

# دیوان جاسیر



دار صنادیر  
بیروت







دیوان جریر



# دیوان حبسیر



دارصادر  
بیروت





## جرير

٦٥٣ - ٧٣٢ م ٣٣ - ١١٤ هـ

هو جرير بن عطية الحطفي ، وعطية اسم أبيه ، وكان رجلاً مضعوفاً ،  
والحطفي لقب جدّه حذيفة بن بدر بن يربوع ، ثمّ من تميم ، أمّا أمّه فهي  
حِقّة بنت معبد الكلبيّة ، وفي قاموس الفيروزآبادي : ان الحِقّة هو لقب أمّه  
لا اسمها . وكان يُكنى بأبي حزره . وحزره كبير أولاده .

نشأ في اليمامة ، وفيها مات ودفن ، وكانت نشأته في أسرة ليست على شيء  
من الجاه والشرف والثروة ، وعلى ذلك فقد فاخر بها وبأبيه الشعراء الكثيرين  
الذين تعرضوا له بالهجاء ، فأخزاهم جميعاً ، ولم يثبت له إلاّ الأخطل  
والقرزوق .

سمو قد اختلفت الآراء في أيّ هؤلاء الشعراء الثلاثة أفضل ، فكان لكلّ منهم  
حزب يفضله ويتعصب له ، غير أنّ الموعول عليه أن الأخطل كان أمدحهم  
وأوصفهم للخمر ، والقرزوق أفخرهم ، وجرير أهجأهم وأنسبهم ، وأجمعهم  
لفنون الشعر .

والتحم الهجاء بين أعضاء هذا المثلث الأموي زهاء أربعين سنة ، فكان هجاء  
القرزوق وجرير مملوءاً فحشاً وتعتهراً وتعبيراً ، أمّا الأخطل فكان نزيه الهجاء ،  
يعبر ولا يفحش ، ولا يتعتهر . وقد اضطرنا ما في هذا الديوان ، ديوان جرير ،  
من بداعة وإفحاش في الشنائم ، إلى أن نحذف الأبيات والمقطوعات البذيئة صنّاً

بالأخلاق العامة ، وتيسيراً للدخول هذا الديوان إلى البيوت والمدارس ؛ ثمّ  
ليقينا أن ما حذفناه لا قيمة أدبية أو تاريخية له ، فيُبخل به ويُستبقي .

غير أن جريراً ، على فحشه وإقذاعه في هجائه ، كان عفيفاً في غزله ،  
متعفتاً في حياته لا يعهر ولا يشرب الخمر ، ولا يشهد مجالس القيان ؛ يتظاهر  
بالتدين والتعصب للإسلام ، وكثيراً ما عير الأخطل بدينه ، والفرزدق برقة  
دينه . وكان إلى ذلك أنوفاً ، لا ينام على ضيم ، يتبع في هجائه مساويء خصمه  
أو ما بعده فيه من نقائص ، فيعيره ويهجوّه بها ، وإذا لم يجد شيئاً يشفي غلته  
اخترع قصصاً شائنة وألصقها بهجوّه ، وعيّر به ، فعله بجعثن أخت الفرزدق ،  
مع أنها كانت مشهوداً لها بالعفة وحسن السيرة .

وجرير في أول أمره كان زييري الهوى ، شأن شعراء مضر ، غير أنه بعد  
مقتل عبد الله بن الزبير اتصل بواسطة الحجاج بن يوسف بعبد الملك بن مروان  
ثمّ بمن جاء بعده من الخلفاء الذين عاصروهم فمدحهم وأخذ جوائزهم .

كان جرير يستهلّ أكثر قصائده المدحية والهجائية بالغزل التقليدي ،  
وأجمل غزله وأرقه عاطفة ، وأصدق شعوراً ، ما قاله في زوجه خالدة ، أم  
حزرة ، ولا سيما قصيدته النونية ، التي يظهر منها أنه كان يحبّ خالدة حباً  
شديداً ، وقد رثاها لما ماتت بقصيدة رائية يخيل إلى من يقرأها أن دموع الشاعر  
ترقرق فيها ، وعاطفته المخلصة تندفق منها ، غير أنه شوّه كلّ هذا بأن  
جعله مقدّمة لهجاء الفرزدق هجاء مقذعاً ، مملوءاً بالشتائم ، والألفاظ البذيئة .  
وشعره ، على رفته وهلهته في الغزل والرثاء ، لا يقلّ ، في أكثر مدحه  
وهجائه ، خشونة وإغراباً عن شعر الفرزدق ؛ ومعانيه وعناصر تعبيره ومواد  
فخره هي في كلّ قصائده ، حتى أنه يكرّر أحياناً الألفاظ والتعابير التي  
قالها في قصائد سابقة .

بيد أن شعره ، ولا نكبة ، وثيقة تاريخية للأيام التي انتصر فيها قومه ،

وخذل فيها أعداؤهم ، فهو يعدّ أسماء تلك الأيام ، وأسماء الفرسان المتصرين  
والفرسان المندحرين ، وأسماء القتل والأسرى ، إلى غير ذلك مما يتعلّق بتلك  
الأيام ، فهذه العناصر التاريخية ، أضف إليها الخطرات السياسية التي تبرز  
سياسة الخلافة والقبائل والأحزاب ؛ والاجتماعية التي تشيد بالأخلاق الحمودة ،  
وتشين الأخلاق المذمومة ؛ وبعض غزل الشاعر الوجداني وراثته العاطفي المتفجّع  
وما عنده من لمحات صافية في الهجاء الساخر العاطفي . والتصويري الذي لا  
يُسفّ ، هي التي ترتكز عليها قيمة ديوان شاعرنا الحقيقية .



## حرف الالف

### لولا ابن عائشة المبارك سيبه

بمدح هشام بن عبد الملك

حَيَّوْا أَمَامَةً وَأَذْكُرُوا عَهْدًا مَضَى  
قَالَتْ: بَلِيَّتْ، فَمَا نَرَاكَ كَعَهْدِنَا  
أَمَامُ! غَيْرَتِي، وَأَنْتِ غَرِيرَةٌ،  
قَالَتْ أَمَامَةٌ: مَا لِحَهْلِكَ مَا لَهُ،  
وَرَأَتْ أَمَامَةً، فِي الْعِظَامِ، تَحْنِيًا  
وَرَأَتْ بِلِحِيَّتِهِ خِضَابًا رَاعِيًا،  
وَتَقُولُ: لِأَنِّي قَدْ لَقِيتُ بَلِيَّةً  
لَوْلَا ابْنُ عَائِشَةَ الْمُبَارَكُ سَيْبُهُ،  
قَبْلَ التَّصَدُّعِ مِنْ شَمَالِيلِ النَّوَى  
لَيْتَ الْعُهُودَ تَجَدَّدَتْ بَعْدَ الْبِلَى  
حَاجَاتُ ذِي أَرْبٍ، وَهَمُّ كَالْجَوَى  
كَيْفَ الصَّبَابَةُ بَعْدَ مَا ذَهَبَ الصَّبَا؟  
بَعْدَ اسْتِقَامَتِهَا وَقَصْرًا فِي الْخَطَا  
وَالْوَيْلُ لِلْفَتَيَاتِ مِنْ خَضْبِ اللَّحَى  
مَنْ مَسَحَ عَيْنِكَ مَا يَزَالُ بِهَا قَدَى  
أَبْكِي بَنِي وَأُمَّهُمْ طُولُ الطَّوَى

- ١ الصدع : التفرق . شمائل : لعله من قولم : ذهبوا شمائل أي متفرقين .
- ٢ أمام : مرخم أمامة ، اسم امرأة . الفريرة : التي لم تجرب الأمور . الأرب : الحاجة . الجوى : شدة الوجد من حزن أو عشق .
- ٣ القذى : ما يقع في العين من تينة أو نحوها فيؤذيها .
- ٤ ابن عائشة : عبد الملك بن مروان ، وعائشة أمه . سيبه : عطاؤه . الطوى : الجوع .

إِنَّ الرُّصَافَةَ مَنْزِلٌ لِحَلِيفَةٍ  
 مَا كَانَ جُرْبَ عِنْدَ مَدَّةِ حِبَالِكُمْ  
 مَا إِنْ تَرَكْتِ مِنَ الْبِلَادِ مَضِيلَةً  
 أَعْطَيْتِ عَافِيَةً وَنَصْرًا عَاجِلًا ،  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَاكُمْ  
 يَا ابْنَ الْخَضَارِمِ لَا يَتَّعِبُ جُبَاكُمْ  
 لَا تَجْفُونَ بَنِي تَمِيمٍ إِنَّهُمْ  
 مَنْ كَانَ يَمْرَضُ قَلْبُهُ مِنْ رِيْبَةٍ  
 وَأَذْكَرُ قَرَابَةِ قَوْمٍ بَرَّةٍ مِنْكُمْ  
 سَوَسَتْ مُجْتَمَعَ الْأَبَاطِحِ كُلِّهَا  
 جَمَعَ الْمَكَارِمَ وَالْعَزَائِمَ وَالتَّقَى  
 ضَعُفَ الْمُتُونِ وَلَا انْقِصَامٌ فِي الْعُرَى  
 إِلَّا رَفَعْتَ بِهَا مَنَارًا لِلْهُدَى  
 آمِينَ ، ثُمَّ وَقِيَتْ أَسْبَابَ الرَّدَى  
 حُسْنَ الصَّنَائِعِ وَالذَّمَائِعِ وَالْعُلَى  
 صِفْرُ الْحِيَاضِ وَلَا غَوَائِلٌ فِي الْجَبَا  
 تَابُوا النَّصُوحَ وَرَاجَعُوا حَسْنَ الْهُدَى  
 خَافُوا عِقَابَكَ وَأَنْتَهَى أَهْلُ النَّهْيِ  
 فَالرَّحْمُ طَالِبَةٌ وَتَرْضَى بِالرَّضَا  
 وَنَزَلَتْ مِنْ جَبَلَتِي قُرَيْشٌ فِي الدُّرَى

١ الرصافة : أراد بها رصافة هشام ، وهي غربي الرقة .

٢ الانقسام : الانقطاع ، الانكسار .

٣ المضلة : الأوض التي لا يهتدي فيها المسافر .

٤ الصنائع ، الواحدة صنعة : الإحسان . الذمائم ، الواحدة ذميمة : الحفنة الكبيرة ، العطية الجزيلة ، والمائدة السخية .

٥ الخضارم ، الواحد خضرم : الكثير العطاء . الجبا : الماء المجموع في الحياض . الغوائل : ما يهلك الماء .

٦ تابوا النصوح : أي تابوا توبة صادقة . يتوسل إليه بأن لا يجفوا قومه بني تميم ، لأنهم كانوا شعبة لعلي على معاوية ، ثم تابوا .

٧ أهل النهي : أهل العقول .

٨ برة : أخت تميم بن مر .

٩ سوست : ملكة . الأباطح : أمكنة في مكة ، نسب إليها من كان ينزل فيها من قريش ، فقيل قريش البطاح . والبطائح ، الواحدة بطيحة : ميل ماء واسع فيه دقاق الحصى . وأراد بجبل قريش : عبد شمس وهاشم . وكان يقال لها : روقا قريش ، أي قرناها .

أَخَذُوا وَتَأْتِقَ أَمْرِهِمْ بِعَزَائِمٍ  
 يَا ابْنَ الْحُمَاةِ فَمَا يُرَامُ حِمَاهُمْ  
 مَا زِلْتُ مُعْتَصِماً بِحَبْلٍ مِنْكُمْ  
 وَإِذَا ذَكَرْتُكُمْ شَدَدْتُمْ قُوِّي ؛  
 فَلَأَشْكُرَنَّ بِلَاءَ قَوْمٍ ثَبَّتُوا  
 مَلَكَوْا الْبِلَادَ فَسُخِرَتْ أَنْهَارُهَا  
 أَوْتِيَتْ مِنْ جَذَبِ الْفُرَاتِ جَوَارِيَا  
 وَالْمَجْدُ لِلزَّنْدِ الَّذِي أَوْرَيْتُمْ ،  
 سِيرُوا إِلَى الْبَلَدِ الْمُبَارَكِ فَانزِلُوا  
 سِيرُوا إِلَى ابْنِ أُرُومَةَ عَادِيَةَ ،  
 سِيرُوا فَقَدْ جَرَّتِ الْأَيَّامُ فَانزِلُوا  
 سِيرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْمَلَا عِيدِيَةَ ،  
 تَدْمَى مَنَاسِمُهَا ، وَهَنْ نَوَاصِلُ  
 لِلْعَالَمِينَ وَلَا تَرَى أَمْرًا سُدَى  
 وَالسَّابِقِينَ بِكُلِّ حَمْدٍ يُشْتَرَى  
 مَنْ حَلَّ نَجْوَتِكُمْ بِأَسْبَابِ نَجَا  
 وَإِذَا نَزَلْتُ بِغَيْثِكُمْ كَانَ الْحَيَا  
 قَصَبَ الْجَنَاحِ وَأَنْبَتُوا رِيشَ الْغِنَا  
 فِي غَيْرِ مَظْلِمَةٍ وَلَا تَبِعِ الرِّيَا  
 مِنْهَا الْهَيَّ وَسَائِحُ فِي قَرَقَرَى<sup>٢</sup>  
 بِحَرٍّ يَمُدُّ عِبَابَهُ جُوفَ الْقِي<sup>٣</sup>  
 وَخُذُوا مَنَازِلَكُمْ مِنَ الْغَيْثِ الْحَيَا  
 وَأَبْنِ الْقُرُوعِ يَمُدُّهَا طَيْبُ الشَّرَى<sup>٤</sup>  
 بَابَ الرُّصَافَةِ تَحْمَدُوا غِبَ الشَّرَى<sup>٥</sup>  
 يَخْبِطَنَّ فِي سُرْحِ النُّعَالِ عَلَى الْوَجَى<sup>٦</sup>  
 مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ وَنِقْضِ مُرْتَضَى<sup>٧</sup>

١ النجوة : المرتفع من الأرض .

٢ الهَيَّ : نهر بلزاء الرقة ، حفره هشام بن عبد الملك . قَرَقَرَى : موضع في اليمامة .

٣ الجُوفُ ، الواحدة جوفاء : الواسعة . الْقِي : الواحدة قناة .

٤ الأرومة : الأصل . العادية : نسبة إلى عاد ، القديمة .

٥ الأيَّامُ : أراد بها السجود ، والبركات . الشَّرَى : السير في الليل ، ومنه المثل : عند الصباح يحمد القوم السرى .

٦ الملا : الصحراء . الميضية : فياق . سُرْحُ النُّعَالِ : النعال المخرقة بالسيور . الْوَجَى : الحفا .

٧ المناسم ، الواحد منسم : حف البعير . النواصل : المقدمات ، من نعلت الناقة ، تقدمت الإبل . الناجية : الربيعة . النقض : المهزول من السير .

كَلَّفْتُ لَاحِقَةَ النَّمِيلِ خَوَامِيسًا ،      غُبْرَ الْمُخَارِمِ وَهِيَ خَاشِعَةُ الصُّوَى<sup>١</sup>  
تَرْمِي الْغُرَابَ إِذَا رَأَى بِرِكَابِنَا      جُلْبَ الصَّفَاحِ وَدَامِيَاتٍ بِالْكُلَى<sup>٢</sup>

١ اللاحقة : الضامرة . النميل : اللبن الحامض . الخواميس : الإبل ترمى ثلاثة أيام وترد الرابع .  
المخارم ، الواحد مخرم : منقطع أنف الجبل . الصوى ، الواحدة صوة : علم يوضع دليلاً  
على الطرق .  
٢ الجلب ، الواحدة جلبة : القشرة تملو بالمرح عند البرء . الصفاح ، الواحد صفح : الجنب .



## حرف الهمزة

الى عبد العزيز سمت العيون

يخص الوليد على البيعة لعبد العزيز

عَفَا نِهْيَا حَمَامَةً ، فَالْحَوَاءُ<sup>١</sup>      لِعَطُولِ تَبَائِنٍ جَرَّتِ الظُّبَاءُ<sup>٢</sup>  
فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ نَوَى قَدُوفٌ؛<sup>٣</sup>      وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هُوَ الْجَلَاءُ<sup>٤</sup>  
أَحِينَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى سُهَيْلٍ ،      وَعِنْدَ الْيَأْسِ يَنْقَطِعُ الرَّجَاءُ  
يَلُوحُ كَأَنَّهُ لَهَقَ شَبُوبٌ ،      أَشَدُّهُ عَنِ الْبَقْرِ الضَّرَاءُ<sup>٥</sup>  
وَبَانُوا ثُمَّ قِيلَ أَلَا تَعَزَى ،      وَأَنْتِ ، يَوْمَ وَاقِصَةِ ، الْعَزَاءُ<sup>٦</sup>  
سَنَذْكُرْكُمْ وَلَيْسَ إِذَا ذُكِرْتُمْ<sup>٧</sup>      بِنَا صَبْرٌ ، فَهَلْ لَكُمْ لِقَاءُ  
وَكَمْ قَطَعَ الْقَرِينَةَ مِنْ قَرِينٍ      إِذَا اخْتَلَفَا وَفِي الْقَرْنِ التَّوَاءُ

- ١ عفا : اهدى ودرس . نهيًا ، الواحد نهي : الفدير ، أو شبهه . حامة والحواء : موضعان .  
التبائن : التباعد . وقوله : جرت الظباء ، أي جرت بالشؤم .  
٢ القلوف : الهيمة .  
٣ الهق : الثور الأبيض المسن . الشبوب : أراد القوي . أشدته : أضك . الضراء : الأشجار الكثيفة ،  
لللطة .  
٤ تعزى : تعزى . أنى العزاء : كيف ، أو أين العزاء . واقصة : موضع باليامة .

فَمَاذَا تَنْظُرُونَ بِهَا وَفِيكُمْ  
إلى عبد العزيز سمّت عيونُ الـ  
إليه دعت دواعيه ، إذا ما  
وقال أولو الحكومة من قريش  
رأوا عبد العزيز وليّ عهد  
فزحلفها بأزفلها إليه ،  
فإنّ الناس قد مدّوا إليه  
ولو قد بايعوك وليّ عهد  
جسورًا بالعظام وأعنيلاً  
رعيّة ، إنّ تُخبرت الرعاء  
عمادُ الملكِ خرت والسماءُ  
علينا البيعُ إذ بلغ الغلاءُ  
وما ظلموا بذلك ولا أساءوا  
أمير المؤمنين ، إذا تشاء  
أكفهم ، وقد برح الخفاء  
لقام القسط واعتدل البناءُ

## أنا الموت

أنا الموتُ الذي آتي عليكم ، فليس لهاربٍ مني نجاء

- ١ اعتلاء : قوة .
- ٢ هذان البيتان رواهما أبو عبيدة في نقائضه .
- ٣ الغلاء : المخالاة ، رفع السن .
- ٤ هذان البيتان والبيت الذي بعدها مأخوذة عن النقائض . زحلفها : ادفعها إليه . بأزفلها : بأجمعها .
- ٥ القسط : العدل .

## خزي الفرزدق والأخطل

قال يمدح عبد العزيز ويذم معاويه من الشعراء

بَكَرَ الأَمِيرُ لَغْرِبَةً وَتَنَائِي ۚ      فَلَقَدْتُ نَسِيْتُ بِرَامَتَيْنِ عَزَائِي ۑ  
 إِنَّ الأَمِيرَ بَدِي طُلُوحٍ لَمْ يُبَلِّ ۑ      صَدَعِ الفُؤَادِ ، وَزَفْرَةَ الصُّعْدَاءِ ۑ  
 قَلْبِي حَيَاتِي بِالْحِمَانِ مُكَلَّفٌ ،      وَيُحِبُّهُنَّ صَدَائِي فِي الأَصْدَاءِ ۑ  
 إِنِّي وَجَدْتُ بَيْنَ وَجَدِ مُرْقَشٍ ،      مَا بَعْضُ حَاجَتِهِنَّ غَيْرُ عَنَاءِ ۑ  
 وَلَقَدْتُ وَجَدْتُ وَصَالِهِنَّ تَخَلُّبًا ،      كَالظِّلِّ حِينَ يَفِيءُ للأَفْيَاءِ ۑ  
 بالأَعزَلَيْنِ عَرَفْتُ مِنْهَا مَتْرَلًا ۑ      وَمَنَازِلًا بِقُشَاوَةِ الخُرَجَاءِ ۑ  
 أَقْرِي المُمُومَ إِذَا سَرَتْ عَيْدِيَّةٌ ،      يَرْحَلُنَّ حَيْثُ مَوَاضِعُ الأَحْنَاءِ ۑ  
 وَإِذَا بَدَأَ عَلِمَ الفَلَاةِ طَلَبْنَهُ ،      عَمِيقُ الفِجَاجِ ، مُنْطَقُ بَعْمَاءِ ۑ  
 يَرُدُّونَ إِذْ لَحِقَ الثَّمَائِلَ مَرَّةً ،      وَيَخِيدُنَّ وَخَدَّ زَمَائِمِ الخِزْبَاءِ ۑ

- ١ الرامتان ، الواحدة رامة ثناها على عادة الشعراء في ذلك ، والرامة هنا : هضبة لبي دارم .
- ٢ ذو طلوح : موضع . لم يبل : لم يبال .
- ٣ الصدى : في زعمهم طائر يخرج من رأس المقتول ولا يزال يصيح في رأسه إلى أن يؤخذ بأثره فيتوارى .
- ٤ مرقش : أراد المرقش الأكبر ، وهو عمرو بن سعد ، صاحب أساء .
- ٥ شه وصالحن بالظل في تغيبه ، أي أنهن لا يثبتن على عهد .
- ٦ الأعزلان ، والخرجاء : موضعان . القشاوة : مادة بنجد .
- ٧ يرحلن : توضع عليهن الرحال . الأحناء : عيدان الرحل .
- ٨ للماء : السحاب الكثيف .
- ٩ الثمايل : بقايا اللبن في بطون الإبل الموصوفة . يخدن ، من الوخد : ضرب من السير . الزمام : لعلها الزمام ، الواحدة زمزمة : جماعة الإبل . الخزياء : الأرض الغليظة .

دَاوَيْتَ بِالْقَطِرَانِ عَرَّ جُلُودِهِمْ ۚ      حَتَّى بَرَّانَ ، وَكُنَّ غَيْرَ بَرَاءِ  
 قَرْنَتُهُمْ فَتَقَطَعَتْ أَنْفُسُهُمْ ۚ      وَيُبْصَبُونَ إِذَا رَفَعَتْ حُدَايِ  
 وَالْمَجْرِمُونَ إِذَا أَرَدَتْ عِقَابَهُمْ ۚ      بَارِزَتَهُمْ وَتَرَكْتَ كُلَّ ضَرَاءِ  
 خَزِيَّ الْفَرَزْدَقُ وَالْأَخْيَطِلُ قَبْلَهُ ۚ      وَالْبَارِقِيُّ وَرَاكِبُ الْقَصَوَاءِ  
 وَلَا عَوْرِي نَبْهَانَ كَأْسٍ مَرَّةً ۚ      وَلَتَيْمٍ بَرْزَةَ قَدْ قَضَيْتُ قَضَائِي  
 وَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاكَ يَا ابْنَ مُسْحَبٍ ۚ      حَطِيمَ الْقَوَائِمِ دَامِيَ السِّبَاءِ  
 وَالْمُسْتَنِيرَ أَجِيرَ بَرْزَةَ عَالِدًا ۚ      أَمْسَى بِالْأَمْرِ مَنَزِلَ الْأَحْيَاءِ  
 وَبَنُو الْبَيْتِ ذَكَرْتُ حُمْرَةَ أُمَّهِمْ ۚ      فَشَفَيْتُ نَفْسِي مِنْ بَنِي الْحُمْرَاءِ  
 فَسَلَّ الَّذِينَ قَدَفْتُ كَيْفَ وَجَدْتُمْ ۚ      بَعْدَ الْمَدَى ، وَتَقَاذِفَ الْأَرْجَاءِ  
 فَارْكُضْ قُفَيْرَةَ يَا فَرَزْدَقُ جَاهِدًا ۚ      وَأَسْأَلُ قُفَيْرَةَ كَيْفَ كَانَ جِرَائِي  
 وَجِدْتَ قُفَيْرَةَ لَا تَجُوزُ سِيَاهُمَا ۚ      فِي الْمُسْلِمِينَ لَيْمَةَ الْآبَاءِ

١ المر : الحرب .

٢ قرنتهم : ربطتهم اثنين ، اثنين ، يريد أنه أذلم . يصبصون ، من يصبص الكلب : إذا حرك ذنبه ، أو يتلقون .

٣ البارقي : سراقه البارقي ، شاعر . وراكب القصواء : شاعر آخر هو جفنة بن عباية الهزاني ، والقصواء ناقته . الفرزدق والأخطل : مشهوران .

٤ أعور نبهان : شاعر من طيء . تيم : قبيلة . البرزة : العقبة من الجبل ، نسب تيم إليها لنزولها فيها .

٥ ابن مسحب : واحد من هجام جرير . السبهاء من ظهر الدواب : مجتمع وسطه وهو موضع الركوب .

٦ المستنير : هو ابن بليمة العبدي ، كان عمر بن جأ رشاء ، وأحاذه من شر جرير .

٧ البيت : من الشعراء الذين هاجم جرير ، فدمرهم .

٨ قفيرة : أم الفرزدق .

٩ يريد أن أم الفرزدق كانت سبية لا سهم لها في الإسلام .

عَبْدُ الْعَزِيزِ هُوَ الْأَعْرَبُ نَمَّا بِهِ  
فَلَكَّ الْبَلَاطُ مِنْ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا  
أَنْجَحْتَنَا حَاجَتَنَا الَّتِي جِئْنَا لَهَا ،  
لَحْفَ الدَّخِيلِ قَطَائِفًا وَمَطَارِفًا ،  
عَيْصٌ تَفَرَّعَ مُعْظَمَ الْبَطْحَاءِ<sup>١</sup>  
وَالْأَبْطَحُ الْفَرَبِيُّ عِنْدَ حِرَاءِ<sup>٢</sup>  
وَكَفَيْتَ حَاجَةَ مَنْ تَرَكْتُ وَرَائِي  
وَقَرَى السَّدِيفَ عَشِيَّةَ الْعُرُوءِ<sup>٣</sup>

١ عبد العزيز : هو ابن الوليد بن عبد الملك .

٢ حراء : جبل بمكة .

٣ لحفه بالثوب : ألبه إياه . القطائف ، الواحدة قטיפة : دثار مخمل يلقيه الرجل على نفسه .  
المطارف ، الواحد مطرف : رداء من خز ذو أعلام .

## حرف الباء

### ثناء لا يسرّ

يهجو التيم

لَقَدْ هَتَفَ الْيَوْمَ الْحَمَامُ لِبُطْرِيَا  
وَأَجْمَعْنَ مِنْكَ النَّفْرَ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ  
عَجِبْتُ لِمَا يَفْرِي الْهُوَى يَوْمَ مَنَعِجٍ  
وَأَحْبَبْتُ أَهْلَ الْغُورِ مِنْ حَبِّ ذِي فَنَاءٍ  
بُحْبُوتِ هِنْدَاءٍ ، وَالْحِجَابَانِ دُونَهَا  
تَذَكَّرْتُ وَالذِّكْرَى تَهْيِجُكَ وَأَعْرَى  
لَشَيْءٍ مَكَتَتْ تَيْمٌ زَمَانًا بَغِيرَةٍ ،  
وَعَنَى طِلَابُ الْغَانِيَاتِ وَشَيْبَا  
كَمَا ذَعَرَ الرَّامِي بِفَيْحَانَ رَبْرِيَا  
وَيَوْمًا بِأَعْلَى عَاقِلٍ كَانَ أَعْجَبًا  
وَأَحْبَبْتُ سُلْمَانَيْنِ مِنْ حَبِّ زَيْنَبَا  
بِنَفْسِي أَهْلٌ أَنْ تُحِبَّ وَتُحْجَبَا  
خِيَالٌ بِمَوْمَاةٍ حَرَّاجِيحٍ لُغْبَا  
لَقَدْ حُدَيْتُ تَيْمٌ حُدَاءَ عَصَبَنَابَا

١ عناء : شغله وأهمه .

٢ فيحان : موضع . الريرب : القطيع من بقر الوحش .

٣ يفري : يشق . يوم منعج : يوم ليربوع على بني كلاب . عاقل : واد دون بطن الرمة .

٤ الغور : المنخفض من الأرض . فنا : جبل بنجد . سلمانين : موضع .

٥ اعتراه : غشيه . الموماة : القلاة . حجاجيح : الواحدة حرجوج : الناقة الطويلة . اللغب ، الواحدة لاغبة : المتعبة الضامرة .

٦ أراد مجديت : أنها سقت ، كما يلاق ما جلب من خيل وسواها . العصبب : الشديد .

لَقَدْ مَدَدْتِي عَمْرُوً وَزَيْدٌ مِنَ الثَّرَى  
إِذَا اعْتَرَكَ الْأُورَادُ يَا تَيْمٌ لَمْ تَجِدْ  
وَأَعْلَقْتُ أَقْرَانِي بِنَيْمٍ لَقَدْ لَقُوا  
وَلَوْ غَضِبْتَ يَا تَيْمٌ أَوْ زَيْلُ الْحَصَا  
وَمَا تَعْرِفُونَ الشَّمْسَ إِلَّا لِغَيْرِكُمْ  
فَإِنَّ لَنَا عَمْرًا وَسَعْدًا عَلَيْكُمْ ،  
سَأْتِنِي عَلَى تَيْمٍ بِمَا لَا يَسُرُّهَا ،  
فَإِنَّكَ لَوْ ضَمْتِكَ يَا تَيْمٌ ضَمَّةً  
فَوَدَّتْ نِسَاءَ الدَّارِمِيِّينَ لَوْ تَرَى  
أَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ هَلَا مَنَعْتُمْ  
أَخِيْلُكَ أَمْ خَيْلِي تَدَارِكُنْ هَانِيًا

- ١ عمرو : أراد عمرو بن تيم . زيد : هو زيد مائة بن تيم . الثرى : الخير .
- ٢ الأوراد : الإبل الواردة إلى الماء . العناج : جبل يشد في رأس الدلو إلى الجبل فيقوى به . المكرب : الشديد الربط .
- ٣ القطوع : الكثير القطع . المجذب ، من جذبه : ضد دفعه .
- ٤ الحصا : العدد الكثير . وأراد بزيل الحصا عليك : زيل بيتك من بني تيم ، الكثيرين كالحصا .
- ٥ القمقام : السيد الكثير العطاء . الصريح : أراد به مالك بن زيد مائة .
- ٦ نعمان : واد وراء عرقة ، وهو نعمان الأراك .
- ٧ عتبية : هو ابن الحارث . وقعب : هو ابن عصبة .
- ٨ أمامة وزينب : امرأتان من بني دارم سبأها بنو الحارث بن كعب ، فقزا الأقرع بن حابس نجران بسببها .
- ٩ هانيء : هو ابن قيصة من شيبان . العجاج : الفيار . الفييط : الأرض المطمئنة ، والمسيل من الماء . وهو في المثني اسم لموضع .

فَهَلْ جَدَعُ تَيْمٍ لَا أَبَا لَكَ زَاجِرٌ      كَنَانَةٌ ، أَوْ نَاهٍ زُهَيْرٌ وَتَوَلَبَا<sup>١</sup>  
فَلَا يَضْغَمَنَّ اللَّيْثُ عُكْلًا بَغِيرَةَ      وَعُكْلٌ يَشْمُونُ الْفَرِيْسَ الْمُنْيَبَا<sup>٢</sup>  
وَأَخْبِرْتُ تَيْمًا نَادِمِينَ فَسَرَّتِي      مَلَامَةٌ تَيْمٍ أَمْرَهَا الْمُتَعَقَّبَا

### الحجاج اثقبا شهاباً

سَمِئْتُ مِنَ الْمُوَاصِلَةِ الْعِتَابَا      وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ وَرِثَ الشَّبَابَا  
غَدَتْ هُوجُ الرِّيَاحِ مُبَشِّرَاتٍ      إِلَى بَيْنِ نَزَلَتْ بِهِ السَّحَابَا<sup>٣</sup>  
لَقَدْ أَقْرَرْتُ غَيْبَتَنَا لِيَوَاشٍ ،      وَكُنَّا لَا نُقِرُّ لَكَ اغْتِيَابَا<sup>٤</sup>  
أَنَاءُ لَا النَّمُومُ لَهَا خَدِينٌ ،      وَلَا تُهْدِي بِحَارَتِهَا السَّبَابَا<sup>٥</sup>  
تَطِيبُ الْأَرْضُ إِنْ نَزَلَتْ بِأَرْضٍ      وَتُسْقَى حِينَ تَتَرَلُّهَا الرَّبَابَا  
كَأَنَّ الْمِسْكَ خَالَطَ طَعْمَ فِيهَا      بِمَاءِ الْمُنْزَنِ يَطْرِدُ الْحَبَابَا  
أَلَا تَجْرِيَنِي ، وَهُمُومٌ نَفْسِي      بِذِكْرِكَ قَدْ أَطِيلُ لَهَا اِكْتِشَابَا

- ١ تيم وكنانة وزهير وتولب : أسماء قبائل من عكل .  
٢ يضمن : يعض . الغرة : الغفلة . الفريس : أراد به ابن بلأ . وقوله : يشمون الفريس المتيبا ؛ إن السبع إذا ضغم شاة وطرده عنها ، أقبلت الغم تشم موضع الضغم ، فيفاجئها السبع ويفترسها . يحذر عكل بقوله لها : إنه فرس تيماً ، فإذا تعرضوا له فرسهم كما فرسها .  
٣ البين بالكسر : الناحية ، القطعة من الأرض قدر مد البصر .  
٤ أقررت غيبتنا : أي أصغيت لما قال فيها الواشي ، ولم تجريه .  
٥ الأناة : الرزينة . النوم : من يتحدث مع القوم فيم عليهم فيكشف ما يكره كشفه .



سُقِيَتِ الْغَيْثَ حَيْثُ نَابَتِ عَنَا  
أَهَذَا الْبُخْلُ زَادَكَ نَسَائِ دَارِ ،  
لَقَدْ نَامَ الْخَلِي ، وَطَالَ لَيْلِي  
أَرَى الْمِجْرَانَ يُحْدِثُ كُلَّ يَوْمٍ  
وَكَاثِنٌ بِالْأَبَاطِيحِ مِنْ صَدِيقٍ  
وَمَسْرُورٍ بِأَوْبَتِنَا إِلَيْهِ ،  
دَعَا الْحَجَّاجُ مِثْلَ دُعَاءِ نُوحٍ  
صَبَّرْتَ النَّفْسَ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ  
وَلَوْ لَمْ يَرْضَ رَبُّكَ لَمْ يُنْزَلْ ،  
إِذَا سَعَرَ الْخَلِيفَةُ نَارَ حَرْبٍ  
تَرَى نَصْرَ الْإِمَامِ عَلَيْكَ حَقًّا  
تَشُدُّ فَلَا تُكَذِّبُ يَوْمَ زَحْفِ  
عَفَارِيَتِ الْعِرَاقِ شَفِيَتْ مِنْهُمْ  
وَقَالُوا : لَنْ يُجَامِعَنَا أَمِيرٌ  
إِذَا أَخَذُوا ، وَكَيْدُهُمْ ضَعِيفٌ ،  
وَأَشْمَطَ قَدْ تَرَدَّدَ فِي عَمَاهُ ،  
إِذَا عَلِقَتْ حِبَالُكَ حَبْلَ عَاصٍ

١ العقاب : القرب .

٢ ذو المعارج : من صفات الله تعالى .

٣ العقاب : الرأية .

بأنّ السيف ليس له مردٌ ، إذا أفرى عن الرثة الحجاباً  
كأنك قد رأيت مقدمات ، بصين استان قد رفَعُوا القِباباً  
جعلت لكلّ مُحترسٍ مخوفٍ ، صُفُوفاً دارعين بهِ وغاباً

## زين المناير والمواكب

بمدح الحجاج بن يوسف

بأنّ الخليطُ فما له من مطلبٍ ، وحذرتُ ذلكَ من أميرٍ مشغبٍ  
نعبَ الغرابُ فقلتُ بينُ عاجلٍ ، ما شئتُ إذ ظعنوا لبينٍ فانعبِ  
إنّ الغواني قد قطعن مودتي ، بعدَ الهوى ومنعن صفوَ المشربِ  
وإذا وعدتُك نائلاً أخلفتهُ ، وجعلنَ ذلكَ مثلَ برقي الخلبِ  
يُبدنَ من خلتِ الحجالِ سؤاليّاً ، بيضاً ، تُزيّنُ بالجمالِ المذهبِ

١ أفرى : شق .

٢ عين استان : بلاد الصين .

٣ المحرس : المكان الذي يحرسه .

٤ الخليط : القوم أمرهم واحد . المشغب : المثير للشغب ، الشر .

٥ برق الخلب : الذي لا يطر .

٦ الحجال ، الواحدة حجلة : ستر يضرب للمروس في جوف البيت . وجعل اللياض منعها لبين أنه ضارب إلى الصفرة .

أعناقَ عَاطِيَةِ الغُصُونِ جَوَازِيهِ ۝  
عَبَّاسٌ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدُّ أَنْهَكُمُ  
وَإِذَا القُرُومُ تَخَاطَرَتْ فِي مَوَاطِنِ  
قَوْمٍ رِبَاطُ بَنَاتِ أَحْوَجَ فِيهِمْ  
يَا رَبِّمَا قَذِفَ العَدُوَّ بِعَارِضِ  
وَإِذَا المُجَاوِرُ خَافَ مِنْ أَزْمَاتِهِ  
فَانفَحْ لَنَا بِسِجَالِ فَضْلِ مَنْكُمُ  
آبَاؤَكَ المُتَخَيِّرُونَ أَوْلُو النُّهَى ،  
تَنَدَى أَكْفُهُمْ بِخَيْرِ فَاضِلِ  
زَيْنُ المَنَابِرِ حِينَ تَعْلُو مَنِيرًا ،  
وَحَمِيَّتَنَا وَكَفَيْتَ كُلَّ حَقِيقَةٍ

- ١ العاطية، من عطا الشيء : تناوله . الجوازيه ، الواحدة جازئة : بقرة الوحش المكثفة بالخشب من الماء . الأدمى : موضع . الحلب : شجر تضرر عليه بطون الظباء إذا أكله .
- ٢ عرف : اعترف . المنتجب : المصطفى ، المختار .
- ٣ بنات أحوج : الخيول المنسوبة إلى أحوج وهو فعل كريم . المقربة والمقرب من الخيل : التي يقرب حلقه ويربطه لكرامته . الطرف : الكريم من الخيل .
- ٤ المتخير : الدائم . الكوكب من الحديد : المتوقد .
- ٥ السجال ، الواحد سجل : الدلو الممتلئة ماء . الأركب ، الواحد ركب : الذي يسافر راكباً الإبل .
- ٦ اليفاع : المرتفع من الأرض . المرقب : المكان العالي المشرف على الأرض الرقيب .

## لنا فارطا حوض الرسول

هجو الأخطل

عَجِبْتُ لَهَذَا الزَّائِرِ الْمُتَرْقِبِ ،  
أَرَى طَائِرًا أَشْفَقْتُ مِنْ نَعْبَاتِهِ ،  
إِذَا لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ دَارٍ عَرَفْتَهَا  
فَمَا زَالَ يَسْتَنِي الْهَوَى وَيَقُودُنِي  
وَقَدْ رَغِبْتُ عَنْ شَاعِرِيهَا مُجَاشِعُ  
لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمُصْبِحُ أَنَّنَا  
أَكَلَفْتَ خِنْزِيرِيكَ حَوْمَةَ زَاخِرِ  
قَرَنْتُمْ بَنِي ذَاتِ الصَّلِيبِ بِفَالِجِ  
فَهَلَّا التَّمَسُّمُ قَانِيًا غَيْرَ مُعَقِبِ  
إِذَا رُمْتَ فِي حَيِّي خُرَيْمَةَ عِزَّنَا ،  
أَلَمْ تَرَ قَوْمِي بِالْمَدِينَةِ مِنْهُمْ ،  
وَأَدْلَالِهِ بِالصَّرْمِ بَعْدَ التَّجَنُّبِ  
فَإِنْ فَارَقُوا غَدْرًا فَمَا شِئْتَ فَانْعَبِ  
لَهَا ذَارِفٌ مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكَ يَنْدُوبِ  
بِحَبْلَيْنِ حَتَّى قَالَ صَحْبِي أَلَا أَرْكَبُ  
وَمَا شِئْتَ فَاشُوا مِنْ رُوَاةٍ لَتَغْلِبُ  
مَتَى مَا يُقْتَلُ يَا لِلْفَوَارِسِ نَرْكَبِ  
بَعِيدِ سَوَاقِي السَّيْلِ لَيْسَ بِمُذْنَبِ  
قَطُوعِ لِأَعْنَاقِ الْقَرَائِنِ مِثْغَبِ  
عَنِ الرِّكْضِ أَوْ ذَا نَبْوَةٍ لَمْ يُجَرَّبِ  
سَمَا كُلُّ صَرِيفِ السَّنَانِينِ مُضْعَبِ  
وَمَنْ يَتَرَلُ الْبَطْحَاءَ عِنْدَ الْمُحْصَبِ

- ١ يستني : يلج ، ويتأدى .
- ٢ رغب عنه : أحرص منه وتركه . فاشوا : افتخروا بالباطل .
- ٣ أراد بالخزيرين : شاعري مجاشع . أراد بالزاخر : الجيش العظيم شبه بالبحر . المنقب : آخر سيل الماء . يريد أنه سيل من السماء لا آخر له .
- ٤ الفالج ، من فلجه : شقه وقسمه .
- ٥ حيا خزيمه : كناية وأسد . الصريف : ضيل من صرف بأتياه عند الغضب فسبح لها صوت .
- ٦ البطحاء : بطحاء مكة . المحصب : الثوب الذي يخرج إلى البطحاء ، وموضع رمي الجمار بمنى .

لَنَا فَارِطًا حَوْضَ الرَّسُولِ وَحَوْضَنَا  
فَمَا وَجَدَ الْخَيْرِيرُ مِثْلَ فِعَالِنَا ،  
وَقَيْسٌ أَذَاقُوكَ الْهَوَانَ وَقَوَّضُوا  
فَوَارِسُنَا مِنْ صُلْبِ قَيْسٍ كَأَنَّهُمْ  
لَقَدْ قَتَلَ الْجَحَافُ أَزْوَاجَ نِسْوَةٍ  
يُمَسِّحُنَ بِأَرْخَمَانَ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ  
فَإِنَّكَ يَا خَيْرِيرَ تَغْلِبَ إِنْ تَقُلْ  
أَبَا مَالِكٍ لِلْحَيِّ فَضْلٌ عَلَيْكُمْ  
بَنَعْمَانَ وَالْأَشْهَادُ لَيْسَ بَغِيْبًا  
وَلَا مِثْلَ حَوْضَيْنَا جِبَابَةٌ مَجْتَبِي  
بُيُوتِكُمْ فِي دَارٍ ذَلٍّ وَمَحْرَبٍ  
إِذَا بَارَزُوا حَرْبًا ، أَسِنَّةُ صُلْبِ  
قِصَارِ الْهَوَادِي سَيِّئَاتِ التَّحَوِّبِ  
وَمَا نِلْنَ مِنْ قُرْبَانِينَ الْمُقْرَبِ  
رَبِيعَةٌ وَزَنْ مِنْ تَمِيمٍ تُكَذِّبُ  
فَكُلُّ مَنْ خَنَائِصِ الْكُنَاسَةِ وَاشْرَبِ

## اللوم بين سبال تيم

هجو التيم

أَهَاجَ الْبَرْقُ لَيْلَةَ أَذْرِعَاتٍ ، هَوَى مَا تَسْتَطِيعُ لَهُ طِلَابًا  
فَكَلَّفْتُ النَّوَاعِجَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ الْجَوَزَاءِ يَلْتَهِبُ التِّيَهَابًا

١. قارطان : المتضمنان إلى الورد لإصلاح الحوض والدلاء .
٢. الجحاف : أحد فرسان قيس عيلان ، بقر بطون نساء تغلب قوم الأخطل ، في إحدى مواقعهم .  
الهوادي : الأعناق . التحوب : التوجع .
٣. يمسن : يتبركن . رخمان : لعله اسم رجل .
٤. أذرعَات : بلد في أطراف الشام يجاور البلقاء وبعان .
٥. النواعج : النياق البيض ، السريعة ، الواحدة ناعجة . الجوزاء : برج في السماء .

يُذِيبُ غُرُورَهُنَّ ، وَلَوْ يُصَلِّي  
وَتَضَاحِ الْمَقْدِ تَرَى الْمَطَايَا  
نَعَبْنَا بِجَانِبِيهِ الْمَشِيِّ نَعْبًا ،  
بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ السَّفَرَاءَ تَشْرَى  
وَقَدْ وَقَعَتْ قَوَارِعُهَا بِتَيْمٍ  
فَمَا لَأَقْبِتُ مَعْدِرَةَ لَيْتِيمٍ ،  
لَقَدْ كَانَ ابْنُ بَرْزَةَ فِي تَيْمٍ  
أَتَشْتُمُنِي ، وَمَا عَلِمْتُ تَيْمٍ  
أَتَمْدَحُ مَالِكًا وَتَرَكْتُ تَيْمًا  
إِذَا عُدَّ الْكِرَامُ وَجَدْتُ تَيْمًا  
أَبُوكَ التَّيْمُ لَيْسَ بِخِنْدِفِي  
تَرَى لِلتَّوَمِ بَيْنَ سِبَالِ تَيْمٍ ،  
عَرَفْنَا الْعَارَ مِنْ سَبَلِ لَيْتِيمٍ ،  
حَدِيدُ الْأَقْوَلَيْنِ بِهِ لَذَابًا  
عَشِيَّةَ خَيْمِيْنِ لَهُ ذُنَابِي  
خَوَاضِعَ وَهُوَ يَنْسَلِبُ انْسِلَابًا  
فَأَمْسَى لَا سَفِيرَ وَلَا عِتَابًا  
وَقَدْ حَذَرْتُ لَوْ حَذَرُوا الْعِقَابَا  
وَلَا حَيْلَ ابْنِ بَرْزَةَ مُسْتَثَابَا  
حَقِيقًا أَنْ يُجَدِّعَ أَوْ يُعَابَا  
لَيْتِيمٍ غَيْرَ حِلْفِيهِمْ نِصَابَا  
وَقَدْ كَانُوا هُمْ الْفَرَضُ الْمُنَابَا  
نُخَالَتَهُمْ ، وَغَيْرَهُمُ اللَّبَابَا  
أَرَابَ سَوَادٍ لَوْنِكُمْ أَرَابَا  
وَبَيْنَ سَوَادِ أَعْيُنِهِمْ كِتَابَا  
وَفِي صَنْعَاءَ خَرَزَهُمُ الْعِيَابَا

- ١ غرورهن : الأمكنة التي يخرج منها عرقهن ، الواحد غر . الأقولان : جبلان . وصل الحديد :  
سخته .  
٢ تضاح المقد : أراد به جملًا ينضح عرقه من بين أذنيه من وراء ، تبهه المطايا يوم خميسها ،  
لأنه أقوى منها .  
٣ نعبت الإبل : مدت أعناقها في سيرها . ينسلب : ينسل انسللا سريعاً من بينها .  
٤ مالك : هو ابن حنظلة . يخاطب الشاعر عمر بن بلأ وكان مع الفرزدق على جرير .  
٥ أرابه : جعله يرتاب به . يقول لابن بلأ : إن سواد لون أبيض يحيطنا نضك في أنه من خندف .  
يريد أنه عبد لا حر .  
٦ العياب ، الواحد عيب : الزنجيل .

فَأَنْتَ عَلَى بَجُودَةٍ مُسْتَدَلٌّ      وَفِي الْحَيِّ الَّذِينَ عَمَّا لِهَابِنَا<sup>١</sup>  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ زَيْدًا مَنَاءَ قَرْمٍ ،      قَرَّاسِيَّةٌ نَذِلٌ بِهِ الصَّعَابَا<sup>٢</sup>  
أَتَكْفُرُ مَنْ يُجِيرُكَ يَا ابْنَ تَيْمٍ      وَمَنْ تَرَعَى بِقَوْدِهِمُ السَّحَابَا<sup>٣</sup>  
وَمَا تَيْمٌ إِلَى سَلْفِي نِزَارٍ ،      وَمَا تَيْمٌ تَرَبَّيْتُ الرِّبَابَا<sup>٤</sup>  
وَمَا تَدْرِي حُوِيْزَةٌ مَا الْمَعَالِي      أَطَاعَ الْقَوْدَ وَاتَّبَعَ الْجِنَابَا<sup>٥</sup>  
وَيَوْمَ بَنِي رَيْبَةَ قَدْ لَحِقْنَا      وَجَلَّهَمُ غَيْرَ أَطْرِهِمُ الْعِلَابَا<sup>٦</sup>  
وَيَوْمَ الْحَوْفَرَانِ ، فَأَيْنَ تَيْمٌ      وَذُدْنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ كِلَابَا<sup>٧</sup>  
وَبِسْطَامٌ سَمَّا لَهُمْ فَلَاقِي      فَتُدْعَى يَوْمَ ذَلِكَ أَوْ تُجَابَا<sup>٨</sup>  
فَمَا تَيْمٌ غَدَاةَ الْحِنُوِّ فِينَا ،      لِيُونًا عِنْدَ أَثْبَلِيهَا غِضَابَا<sup>٩</sup>  
سَمَوْنَا بِالْقَوَارِسِ مُلْجِمِيهَا      وَلَا فِي الْحَيْلِ يَوْمَ عَلَّتْ إِرَابَا<sup>٩</sup>  
مِنْ الْغَوْرَيْنِ نَطْلِعُ النُّقَابَا<sup>٩</sup>

١ بجودة : موضع في بني تميم . الهاب : شدة الحر والعطش .

٢ القراسية : الضخم الشديد من الإبل .

٣ القود : الخيل . السحاب : أراد العشب المسبب عن مطر السحاب . يقول له : أتكر الذين يحمون الغور لك ، فتأمن وترعى الخيول مطئناً .

٤ تربيته : ادعى أنه ربه . الرباب ، بالكسر ، الواحدة ربابة : المهده . وربما كانت في الأصل مضمومة الراء ، فتكون تعني أحياء ضية ، سوا كذلك لأنهم أدخلوا أيديهم في رب وتعاقدوا .

٥ حويزة وجلهم : من بني التيم . أطرم العلابا : عطفها ، الواحدة علبة ، أي أنهم عيد يحلبون لبن الإبل في علاب الجلد ، أو الخشب .

٦ يوم بني ربيعة : هم بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ويومهم يوم الرغام . ذدنا : دفعنا وطردنا .

٧ الحوفران : لقب الحرث بن شريك ، سمي كذلك لأن قيس بن عاصم حفزه بالرمح ، أي طعنه .

٨ يوم الحنو : كان ليكر حل قنبل . إواب : موضع ، أو ماء .

٩ النقاب ، الواحد نقب : الطريق بين جبلين .

دَخَلْنَ حِصُونَ مَدْحِجَ مُعْلِمَاتٍ      وَلَمْ يَتْرُكْنَ مِنْ صَنَعَاءِ بَابَا  
لَعَلَّ الْحَيْلَ تَذَعُرُ مَرَحَ نَيْمٍ      وَتُعَجِّلُ زُبْدَ أَيْسَرَ أَنْ يُذَابَا

## لا تفخر وأنت مجاشعي

يناقض الفرزدق ويمين الباهلي عليه ١

ألا حيّ المنازلَ بالحنابِ ،      فقد ذكرنَ عهدَكَ بالشبابِ ٢  
أما نَفَكَ تُذَكِّرُ أَهْلَ دَارِ ،      كَانَ رُسُومَهَا وَرَقُ الْكِتَابِ  
لَعَمْرُ أَبِي الْفَوَائِي مَا سَلِمَتِي      بِشِمْلَالٍ تُرَاحُ إِلَى الشَّبَابِ ٣  
تُكَنَّ عَنِ النَّوَظِيرِ ثُمَّ تَبْلُو      بُدُوَ الشَّمْسِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ ٤  
كَأَنَّكَ مُسْتَعِيرٌ كُلِّي شَعِيبِ      وَهَتْ مِنْ نَاضِحِ مَرَبِ الطُّبَابِ ٥  
لِيَالِي تَرْتَمِيكَ بِنَبْلِ جِنِّ      صَمُوتُ الْحِجْلِ قَانِيَةَ الْخِضَابِ ٦  
أما باليتَ يَوْمَ أَكُفَّ دَمِي      مَخَافَةَ أَنْ يُفَنِّدَتِي صِحَابِي

١ هجا الفرزدق الأعم الباهلي عبد الله بن الحجاج بقصيدة عجز لها عن نقضها ، فرد جرير على الفرزدق بهذه القصيدة .

٢ الحناب : ماء لغزارة .

٣ الشملال : الخفيفة السريعة . ترأح إليه : ترأح إليه .

٤ هذا البيت والذي قبله مأخوذان عن النقاتض .

٥ الكلل ، الواحدة كلية : رقعة تكون في أصل عروة المزايدة . الشعب : المزايدة الصغيرة . وهت : سألت . السرب : السائل . الطياب : جلدة صغيرة تكون في أسفل المزايدة تجمع بين أديمها .

٦ صموت الحجل : أي أن غلغالها لا يتحرك فيرن ، لسمن رجلها . قانية : محمرة .



تَبَاعَدَ مِنْ مَزَارِي أَهْلٍ تَجَدٍ إِذَا مَرَّتْ بِنَدَى خَشْبٍ رِكَابِي<sup>١</sup>  
غَرِيباً عَن دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَمَا يُخْزِي عَشِيرَتِي اغْتِرَابِي<sup>٢</sup>  
لَقَدْ عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ قَوْمِي يُعِيدُونَ الْمَكَارِمَ لِلسَّبَابِ<sup>٣</sup>  
يَحْشُونَ الْحُرُوبَ بِمُقَرَّبَاتٍ وَدَاوُدِيَّةٍ كَأَصَا الْحَبَابِ<sup>٤</sup>  
إِذَا آبَاؤُنَا وَأَبُوكَ عُدُوا أَبَانَ الْمُقْرِفَاتُ مِنَ الْعِرَابِ<sup>٥</sup>  
فَأَوْرَثَكَ الْعَلَاةَ وَأَوْرَثُونَا رِبَاطَ الْحَيْلِ أَفْنِيَّةَ الْقِيَابِ<sup>٦</sup>  
أَجِيرَانَ الزَّبِيرِ غَرَّرْتُمُوهُ ، كَمَا اغْتَرَّ الْمُشَبَّهُُ بِالسَّرَابِ<sup>٧</sup>  
وَلَوْ سَارَ الزَّبِيرُ ، فَحَلَّ فِينَا لَمَّا يَتَسَّرَ الزَّبِيرُ مِنَ الْإِيَابِ<sup>٨</sup>  
لَأَصْبَحَ دُونَهُ رَقَمَاتٌ فَلَجٍ وَغَبِيرُ اللَّامِعَاتِ مِنَ الْحِدَابِ<sup>٩</sup>  
وَمَا بَاتَ التَّوَائِعُ مِنْ قُرَيْشٍ يُرَاوِحُنَّ التَّفَجَّعَ بِالنَّشَابِ

- ١ فو خشب : واد بالحجاز .  
٢ يقول : إن بعده عن بني تميم لا يخزيهم ، لأنه يظل محافظاً على شرف عائلته ، لا كما يخزي الفرزدق قومه إذا بعد عنهم بفجوره .  
٣ أي يعيدون المكارم ليردوا بها السباب عنهم .  
٤ يحشون : يوقنون . المقربات : الحبول الكريمة . الداوودية : الدروع المنسوبة إلى داوود ، وهي في زعم العرب أفضل الدروع . الأضا ، الواحدة أضاة : الفدير . الحباب : طرائق الماء وتكره . أراد كحباب الأضا قلب .  
٥ المقرفات : غير العربيات الخالصات .  
٦ يعير الفرزدق بأن أباه كان حداداً . العلاة : السندان .  
٧ المشبه : الذي شبه السراب بالماء فأهرق ماء قرينه ليملأها ماء جديداً ، فإت عطشاً .  
٨ يشير إلى الزبير بن العوام ومقتله بعد أن خذله قوم الفرزدق .  
٩ رقعات فلج : مواضع . اللامعات : أي التي يلمع فيها السراب . الحداب ، الواحدة حدبة : المرتفع من الأرض .

أَلَسْنَا بِالْمُجَاوِرِ نَحْنُ أَوْفَى ، وَأَكْرَمَ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الضَّرَابِ ،  
وَأَحْمَدَ حِينَ تُحْمَدُ بِالْمَقَارِي ، وَحَالَ الْمُرْبِعَاتُ مِنَ السَّحَابِ  
وَأَوْفَى لِلْمُجَاوِرِ إِنْ أَجَرْنَا ، وَأَعْطَى لِلنَّفِيسَاتِ الرَّغَابِ ،  
صَبَرْنَا يَوْمَ طِخْفَةَ قَدْ عَلِمَ ، صُدُورَ الْحَيْلِ تَنْحِطُ فِي الْحِرَابِ  
وَطِشْنَ مُجَاشِعًا وَأَخَذْنَ غَضَبًا ، بَنَى الْجَبَّارِ فِي رَهَجِ الضَّبَابِ  
فَمَا بَلَغَ الْفَرَزْدَقُ فِي تَمِيمٍ ، تَخَيَّرِي الْمَضَارِبَ وَأَنْتِخَابِي  
أَنَا ابْنُ الْحَالِدِينَ وَآلِ صَخْرِي ، أَحْلَاقِي الْفُرُوعَ وَفِي الرِّوَابِي  
وَيَرْبُوعٌ هُمْ أَخَذُوا قَدِيمًا ، عَلَيْكَ مِنَ الْمَكَارِمِ كُلِّ بَابِ  
فَلَا تَفْخَرُ وَأَنْتَ مُجَاشِعِي ، نَخِيبُ الْقَلْبِ مُنْخَرِقُ الْحِجَابِ  
إِذَا عَدَّتْ مَكَارِمَهَا تَمِيمٌ ، فَخَرَّتْ بِمِرْجَلٍ وَبِعَقْرِ نَابِ  
وَسَيْفُ أَبِي الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلِمَ ، قَدُومٌ غَيْرُ ثَابِتَةٍ النَّصَابِ  
كَفَيْنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ وَعَدْتُمْ ، بِسَعْدٍ يَوْمَ وَارِدَةِ الْكِلَابِ  
أَتْنَسَى بِالرَّمَادَةِ وَرَدَّ سَعْدٍ ، كَمَا وَرَدُوا مُسَلَّحَةَ الصَّعَابِ  
أَمَا يَدْعُ الزَّنَاءُ أَبُو فِرَاسٍ ، وَلَا شُرْبَ الْحَبِيثِ مِنَ الشَّرَابِ

١ المقاري ، الواحد مقري : كل ما اجتمع فيه ماء المطر . المربعات : السحاب المطرة في أول الربيع .

٢ عن بني الجبار قابوس وحسان ابني المنذر أسرها بنو ربوع يوم طخفة .

٣ الحالدان : خاله بن غم ، وصخر بن متمر .

٤ نخيب القلب : جبان .

٥ يندد بالفرزدق لافتخاره بكرم أبيه وعقره النياب ، وطبخه لحومها بالمرجل

٦ الرمادة : موضع كان لبني بكر بن وائل غلبهم عليه بنو سعد وأجلوهم عنه .

ولامت في الحلودِ وعاتبته<sup>١</sup> فلا صفو جوازك عند سعدٍ  
 لقد أخزاك في ندوات قيسٍ على غير السواء مدحت سعداً  
 هم قتلوا الزبير فلم تنكرهم وقد جريبتني فعرفت أنني  
 سبقت فجاء وجهي لم يغير ساذكر من هنيذة ما علمم  
 وعاراً من حميدة يوم حوط فاصبح غالياً فتقسموه  
 لنا قيس عليك وأي يوم ، اتعدل في الشكير أباً جبير  
 فقد يثيت نوار من العتاب ولا عفا الخليفة في الرباب<sup>٢</sup>  
 وفي سعد عيادك من زباب<sup>٣</sup> فزدهم ما استطعت من الثواب<sup>٤</sup>  
 وعزوا رهط جعن في الخطاب<sup>٥</sup> على خطر المراهن غير كابي<sup>٥</sup>  
 وقد حطم الشكيمة عض نابي وأرفع شأن جعن والرباب<sup>٦</sup>  
 ووقعا من جنادها الصلاب<sup>٧</sup> عليكم لحم راحلة الغراب<sup>٧</sup>  
 إذا ما احمر أجنحة العقاب<sup>٨</sup> إلى كعب ورايبتني كلاب<sup>٩</sup>

١ الجواز : الماء الذي يقاء المال والحراث .

٢ أراد قيس بن ثعلبة ، وسعد بن مالك . زباب : ابن ربيعة النهلية الشاعر ، وكان شجاعاً .

٣ السواء : العدل . زدهم من الثواب : أي أنك لم تمدحهم ولكنك تكافئهم على ما أحسنوا به إليك .  
٤ جعن : أخت الفرزدق .

٥ الكابي ، من كبا : انكب على وجهه ، أو من كبا الفرس : كم الربو ، فعجز عن العدو .

٦ هنيذة : امرأة من بني مجاشع . الرباب : بنت الحنات المجاشعي .

٧ الغراب : رجل من فزارة ، تزوج في بني تميم وعقر لهم ناقة . وقيل بل نزل بهم فسرقوا راحته  
وذبحوها وأكلوها .

٨ يريد إذا احمرت الراية من الدم في يوم الحرب .

٩ الشكير : الشجر . أبو جبير : حداد هريرة الفرزدق .

وَجَدْتُ حَصَى هَوَازِنَ ذَا فُضُولٍ      وَبَحْرًا يَا ابْنَ شِعْرَةَ ذَا عُبَابٍ  
 وَفِي غَطَفَانٍ فَاجْتَنَبُوا حِمَاهُمْ      لَيْثُوثُ الْغَيْلِ فِي أَجْتَمٍ وَغَابٍ  
 أَلَمْ تُخْبِرْ بِخَيْلِ بَنِي نَفَيْلٍ      إِذَا رَكِبُوا وَخَيْلِ بَنِي الْحُبَابِ  
 هُمْ جَدُّوَا بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ      يَلْبِي بَعْدَ يَوْمِ قُرَى الزَّوَابِي  
 وَحَيُّ مُحَارِبِ الْأَبْطَالِ قِدَمًا      أَوْلُو بَأْسٍ وَأَحْلَامٍ رِغَابِ  
 خَطَاهُمْ بِالسُّيُوفِ إِلَى الْأَعَادِي ،      يَوْصَلِ سَيْوفِهِمْ يَوْمَ الضَّرَابِ  
 تَحَكَّكَ بِالْوَعِيدِ ، فَإِنَّ قَيْسًا      نَفَوْكُمْ عَنْ ضَرِيَّةَ وَالْحِنَابِ  
 أَلَمْ تَرَ مَنْ هَجَانِي كَيْفَ يَلْقَى      إِذَا غَبَّ الْحَدِيثُ مِنَ الْعَنَابِ  
 يَسْبُهُمْ بِسَبِّي كُلُّ قَوْمٍ ،      إِذَا ابْتَدِرَتْ مُحَاوَرَةَ الْحَوَابِ  
 وَكُلْتَهُمْ سَقَيْتُ نَقِيعَ مَمِّ      بِبَابِي مُخْدِرِ ضَرَمِ اللَّعَابِ

١ لعل شعرة : لقب أم الفرزدق .

٢ أراد بني عبير بن الحباب ، فارس بن سليم .

٣ بطلوا : قطعوا . لبي : موضع . الزواهي ، أراد الزابيين : نهرين أسفل الفرات .

٤ المخدر : الأسد في عربته . الضرم : الجائع .

## انت الخليفة للرحمن

بمع أيوب بن سليمان بن عبد الملك

هَلْ يَنْفَعَنَّكَ إِنْ جَرَّبْتَ تَجْرِبُ      أَمْ هَلْ شَبَابُكَ بَعْدَ الشَّيْبِ مَطْلُوبُ  
 أَمْ كَلِمَتُكَ بِسُلْمَانِينَ مَتْرَلَةٌ      يَا مَتْرَلَةَ الْحَيِّ جَادَتْكَ الْأَهَاضِيبُ  
 كَلَّفْتُ مَنْ حَلَّ مَلْحُوبًا فَكَاطَمَةٌ      أَيِّهَاتَ كَنَاطِمَةٌ مِينَهَا وَمَلْحُوبُ  
 قَدْ تَيَّمَّ الْقَلْبَ حَتَّى زَادَهُ حَبْلًا      مَنْ لَا يُكَلِّمُ إِلَّا وَهُوَ مَحْجُوبُ  
 قَدْ كَانَ يَشْفِيكَ لَوْ لَمْ يَرْضَ خَازِنُهُ      رَاحَ يَرْدُ قَرَّاحِ الْمَاءِ مَقْطُوبُ  
 كَانَ فِي الْحَدِّ قَرْنُ الشَّمْسِ طَالَعَةٌ      لَمَّا دَنَا مِنْ جِمَارِ النَّاسِ نَحْصِيبُ  
 تَمَّتْ إِلَى حَسْبٍ مَا فَوْقَهُ حَسْبُ      مَجْدًا وَزَيْنَ ذَلِكَ الْحُسْنُ وَالطَّيِّبُ  
 تَبَدُّو فُتَيْدِي جَمَالًا زَانَهُ خَفَرٌ      إِذَا تَزَازَاتِ السُّودُ الْعَنَّاكِيْبُ  
 هَلْ أَنْتَ بَاكِ لَنَا أَوْ تَابِعٌ ظَعْنًا      فَالْقَلْبُ رَهْنٌ مَعَ الْأَظْمَانِ مَجْنُوبُ  
 أَمَا تَرَيْتَنِي وَهَذَا الدَّهْرُ فَوْ غَيْرِ ،      فِي مَسْكِتِي وَفِي الْأَصْلَابِ تَحْنِيبُ  
 فَقَدْ أَمْدُ نِجَادِ السَّيْفِ مُعْتَدِلًا      مِثْلَ الرُّدَيْتِي هَزَّتَهُ الْأَنْابِيْبُ

١ يقول : هل ينفعك ما جرّبتَه فترقد من هواك ؟

٢ الأهاضيب : اللغات من المطر ، الواحدة هضبة . سلطتين : واد .

٣ أيهات : لفة في هيات . كاطمة وملحوب : موضعان مشهوران .

٤ مقطوب : ممزوج .

٥ النحصيب : رمي الجمار في منى بمكة .

٦ تزازات : انجبات . السود العناكيب : النساء القبيحات ، شبهها بالعناكيب في قبحها .

وَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبَثٍ .  
 لَمَّا لَحِقْنَا بِظُغْمِ الْحَيِّ نَحْسِبُهَا  
 لَمَّا نَبَدْنَا سَلَامًا فِي مُخَالَسَةِ  
 وَفِي الْحُدُوجِ الَّتِي قَدِمْنَا كَلِيفَتُهَا  
 قَتَلْنَا بَعِيُونَ زَانِهَا مَرَضٌ ،  
 حَتَّى مَتَى أَنْتَ مَشْفُوفٌ بِغَانِيَةِ  
 هَلْ يَصْبُونُ حَكِيمٌ بَعْدَ كَبْرَتِهِ  
 إِنَّ الْإِمَامَ الَّذِي تُرْجَى تَوَافِلُهُ ،  
 مُسْتَقْبَلُ الْخَيْرِ لَا كَابٍ وَلَا جَحْدٌ  
 قَالَ الْبَرِيَّةُ إِذْ أُعْطِيَكَ مُلْكَهُمْ :  
 يَاوِي إِلَيْكَ فَلَا مَنْ وَلَا جَحْدٌ ،  
 مَا كَانَ يُلْقَى قَدِيمًا فِي مَنَازِلِكُمْ  
 اللَّهُ أَعْطَاكُمْ ، مِنْ عِلْمِهِ بِكُمْ ،  
 أَنْتَ الْخَلِيفَةُ لِلرَّحْمَنِ بِعَرَفُهُ

- ١ الأحوذي : المرع . الذعاليب ، الواحد ذعلوب : فضول الثوب .  
 ٢ الرعايب ، الواحدة رعيبية : المرأة الجميلة المتكفة .  
 ٣ الحُدُوج ، الواحد حُدُج : ما ركب فيه الفصاء كالحُدُوج . الموموق : المحبوب .  
 ٤ ينم : من غم القمر النجوم بهرما وكاد يستر ضوءها .  
 ٥ ذيب : اصنع ، حام .  
 ٦ الحصاء : القاحلة ، لا مرعى فيها . وقوله : والذيب ، شبه السنة المجذبة بالذيب تأكل أموالهم كما يأكل الذيب الفم ، أو كما يتبع الذيب القوم الضعفاء لإجداهم ، فيأكلهم .

كُونُوا كِيُوسُفَ لَمَّا جَاءَ إِخْوَتَهُ  
أَلَّهُ فَضَّلَهُ ، وَاللَّهُ وَفَّقَهُ  
لَمَّا رَأَيْتَ قُرُومَ الْمَلِكِ سَامِيَةً ،  
كَانَتْ لَهُمْ شَيْعٌ طَارَتْ بِهَا فِتْنٌ ،  
مُدَّتْ لَهُمْ غَايَةً لَمْ يَجْرِهَا حَطِيمٌ ،  
سُوسِمُ الْمَلِكِ فِي الدُّنْيَا وَمَتْرَلُكُمْ  
لَمَّا كَفَيْتَ قُرَيْشًا كُلَّ مُعْضِلَةٍ ،  
إِنَّا أَتَيْنَاكَ نَرْجُو مِنْكَ نَافِلَةً ،  
تَخْذِي بِنَا نُجُبٌ أَفْنَى عَرَائِكِهَا  
حَتَّى اكْتَسَتْ عَرَفًا جَوْنًا عَلَى عَرَقِ  
عَيْدِيَّةٍ ، كَانَ جَوَابٌ تَنْجِبُهَا  
يَنْهَضُنَ فِي كُلِّ مَحْشِي الرَّدَى قَذْفِ

وَاسْتَعْرَفُوا قَالَ : مَا فِي الْيَوْمِ تَتْرِيْبُ  
تَوْفِيْقَ يُوْسُفَ إِذْ وَصَّاهُ بِعَقُوْبِ  
طَاحَ الْحُبِّيْبَانِ وَالْمَكْنُوْبُ مَكْنُوْبٌ  
كَمَا تَطْيَّرُ فِي الرِّيْحِ الْبِعَاسِيْبُ  
إِلَّا اسْتِدَارَ وَعَضَّتْهُ الْكَلَالِيْبُ  
مَنَازِلُ الْحُلْدِ زَانَتْهَا الْأَكَاوِيْبُ  
قَالَتْ قُرَيْشٌ : فَدَتِكَ الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ  
مِنْ رَمْلِ بَيْرِيْنٍ إِنْ الْحَيْرَ مَطْلُوْبُ  
خِمْسٌ وَخِمْسٌ وَتَاوِيْبٌ وَتَاوِيْبٌ  
بُضْحِي بِأَعْطَافِهَا مِنْهُ جَلَابِيْبُ  
وَأَبْنَا نَعَامَةَ وَالْمَهْرِيُّ مَعْكُوْبُ  
كَمَا تَقَاذِفُ فِي الْبِيْمِ الْمَرَازِيْبُ

- ١ الحبيبان : عبداه ومصعب ابنا الزبير ، وكان عبداه يكنى أبا حبيب .
- ٢ اليعاسيب ، الواحد يسوب : ذكر النحل وأبهرها .
- ٣ الحطم : المحطم ، الذي كسرتة غير الأيام . الكلاليب ، الواحد كلاب : المنخس الذي تنخس به الدابة لتسرع في سيرها .
- ٤ الأكاويب ، الواحد كوب : كل إناة لا هروة له .
- ٥ بيرين : موضع في جزيرة العرب كبير الرمال .
- ٦ عرائكها : أسنمتها ، الواحدة عريكة . التأويب : هو أن يمشي القوم طول النهار وينزلوا في الليل .
- ٧ الجون : الأسود .
- ٨ جواب وأبنا نعامة والمهري معكوب : رجال مشهورون بترويض الخيل . تنجيبها : اختارها واصطفاها .
- ٩ قذف : يتقاذف بمن سلكه . المرازيب ، الواحد مرزاب : السفينة .

من كل نضاعة الذفرى عدورة  
 إن قيل للركب سيروا وألها حرج  
 قالوا الرواح وظيل القوم أردية ،  
 كيف المقام بها هيئمة صادية  
 فقرا تشابه آجال النعام بها ،  
 في مرفقها صن الدفين تحيب  
 هزت علايتها الموج المراجيب  
 هذا على عجل سمك وتطيب  
 في الخمس جهد وورد السدس تنجيب  
 عيدا تلاقت به قران والنوب

### ما لحلمك لا يثوب

أبطرب حين لاح بك المشيب  
 نأى الحي الذين يهيج منهم  
 تباعد من جوارى أم قيس  
 وأي فتى علمت إذا حلتتم  
 وذلك إن عجت هوى عجب  
 على ما كان من فزع ركوب  
 وتو قد مت ظل لها نجيب  
 بأجرار معلقها جديب

- ١ النضاعة : التي يفور حرقتها ، صفة لناقة . الذفرى : العظم الذي وراء الأذن . الطورة : النشطة .  
 الدغان : جانبها . تحنوب : ميل .
- ٢ الحرج : اللجوء إلى كنانة من شدة الحر . العلابي ، الواحدة علباء : عصابة في صفحة العنق ؛  
 وأراد العنق كلها . المراجيب ، الواحد هرجاب : الطويل الجسيم .
- ٣ السمك : السقف . التطيب ، من طنب الخيمة : شدتها بالأطناب ، الخبال .
- ٤ الهياء : القلاة لا ماء فيها . التنجيب ، من نجب الرجل : نذر ، وأوجب هل نفسه أمراً .
- ٥ آجال ، الواحد إجل : القطيع . يشبه اجتماع آجال النعام في ذلك القفر باجتماع هذين الجليلين ؛  
 القران والنوب في عيهم .
- ٦ الأجرار ، الواحد جرر : الأرض الماحلة . المملل : أراد به المرعى .



فَإِنْ بِنَاَ الْمَحَلَّ فَقَدْ أَرَاكُمْ  
لَعَلَّ اللَّهَ يُرْجِعُكُمْ إِلَيْنَا  
رَأَيْتُكَ يَا حَكِيمٌ عَلَكَ شَيْبٌ  
وَعَمَرُو قَد كَرِهَتْ عِتَابَ عَمْرٍو  
تَمَنَّى أَنْ أَمُوتَ ، وَأَيْنَ مِثْلِي  
لَقَدْ صَدَعْتُ صَخْرَةَ مَنْ رَمَاكُمْ  
وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ فَلَا تَمَارَوْا  
نَسِيتُمْ وَيْلَ غَيْرِكُمْ بِلَاتِي ،  
فَإِنَّ الْحَيَّ قَدْ غَضِبُوا عَلَيْكُمْ ،  
وَبِالْأَجْوَافِ مَتَرَلُكُمْ قَرِيبٌ  
وَيُبْقِي مَالَكُمْ سِنَّةً وَذَيْبٌ  
وَلَكِنْ مَا لِحِلْمِكَ لَا يَشُوبُ  
وَقَدْ كَثُرَ الْمَعَايِبُ وَالذُّنُوبُ  
لِقَوْمِكَ حِينَ تَشْعَبُنِي شَعُوبٌ  
وَقَدْ يُرْمَى بِي الْحَجَرُ الصَّلِيبُ  
فِرِينْدٌ لَا يُفْلَ وَلَا يَدُوبُ  
لِيَالِي لَا تَدُرُّ لَكُمْ حَلُوبُ  
كَمَا أَنَا مِنْ وَرَائِهِمْ غَضُوبُ

### تنجيك الخليفة

يملح المهاجر بن عبد الله الكلابي.

أَقَادَكَ بِالْمَقَادِ هَوَى عَجِيبٌ ،      وَتَجَّتْ فِي مُبَاعَدَةِ غَضُوبُ  
أَكُلُ الدَّهْرِ يُوَيْسُ مَنْ رَجَاكُمْ      عَدُوٌّ عِنْدَ بَابِكَ أَوْ رَقِيبُ

- ١ حكيم : أخو جرير . الحلم : النقل . يشوب : يرجع .
- ٢ عمرو : أخو جرير أيضاً .
- ٣ تشعبي شعوب : تهلكتي المنية .
- ٤ كان أمير الهامة والبحرين في خلافة هشام بن عبد الملك .
- ٥ المقاد : جبل بني قيس .

وَكَيْفَ وَلَا عِدَاتِكَ فَاجِزَاتُ  
 فَلَا يُنْسَى سَلَامُكُمْ عَلَيْنَا  
 مَعَ الْمِجْرَانِ قَطَعَ كُلَّ وَصْلِ  
 لَقَدْ بَعَثَ الْمُهَاجِرَ أَهْلُ عَدَلٍ  
 تَنْجَبَكَ الْخَلِيفَةُ غَيْرَ شَكٍّ  
 يُنْكَلُ بِالْمُهَاجِرِ كُلُّ عَاصٍ ،  
 فَحُكْمُكَ يَا مُهَاجِرُ حُكْمُ عَدَلٍ  
 إِذَا مَرِضَتْ قُلُوبُهُمْ شَفَاهُمْ  
 يَقُولُ لَنَا عَلَانِيَةً ، فَتَرْضَى  
 يُقَصِّرُ دُونَ بَاعِكَ كُلُّ بَاعٍ  
 وَتَدْعُو أَنْ تُصَاحَبَ كُلَّ مَجْرٍ  
 كَانَ الْبَدْرَ تَحْمِيلُهُ الْمَهَارَى  
 يُخَالِجُنَ الْأَزِمَةَ لَا قِلاصُ  
 لَقَدْ جَاوَزَتْ مَكْرُمَةً وَعِزًّا ،  
 تَبَيَّنَ حِينَ تَجْتَمِعُ النَّوَاصِي  
 أَبَيْتُ فَلَا أَحَبَّ لَكُمْ عَدُوًّا .  
 بَنُو الْبَزْرِيِّ قَوَارِسُ غَيْرُ مِيلٍ ،

وَلَا مَرَجُوْ نَائِلِكُمْ قَرِيبُ  
 وَلَا كَفُّ أَشْرَتِ بِهَا خَضِيبُ  
 هَوَى مُتْبَاعِدٌ وَتَوَى شَعُوبُ  
 بَعْدَ تَطْمِئِنِّ بِهِ الْقُلُوبُ  
 فَسَاسَ الْأَمْرَ مُتَجَبِّ نَجِيبُ  
 وَيُدْعَى فِي هَوَاكَ فَيَسْتَجِيبُ  
 وَلَوْ كَرِهَ الْمُنَافِقُ وَالْمُرِيبُ  
 نِطَاسِي ، بِدَائِهِمْ طَيِّبُ  
 وَفِي النَّجْوَى أَخُو ثِقَةٍ أَرِيبُ  
 وَيَحْصِرُ دُونَ خُطْبَتِكَ الْخَطِيبُ  
 وَتَدْعُو بِالْإِيَابِ إِذَا تَوُوبُ  
 غَوَارِبُهُنَّ وَالصَّفْحَاتُ شَيْبُ  
 وَلَا شُهْبُ مَشَافِرُهُنَّ نَيْبُ  
 فَلَا مَقْصَى الْمَحَلِّ وَلَا عَزِيبُ  
 عَلَيْنَا مِنْ كَرَامَتِكُمْ نَصِيبُ  
 وَلَا أَنَا فِي عَدُوِّكُمْ حَيْبُ  
 إِذَا مَا الْحَرْبُ نَارًا لَهَا عُكُوبُ

١ المكر المجر : الكبير .

٢ القلاص ، الواحدة قلوص : الناقة . النيب ، الواحدة ناب : الناقة المنة .

٣ العزيب ، من عزب : بعد وغاب .

٤ بنو البزري : بنو أبي بكر بن كلاب ، سوا ذلك لكثرتهم . العكوب : الفبار .

## جعلان وقنافذ

يحيى بن ميمون بن يربوع

أما صبيرٌ فإن قتلوا وإن لوموا ، فلكستُ هاجيتهم ما حنتِ النيبُ  
أما الرجالُ فجعلانٌ ونسوتهمُ ، مثلُ القنافذِ لا حُسنٌ ولا طيباً

## الحياة كذوب

قال لسليمان بن سعد صاحب ديوان العطاء بالهامة

لقد كان ظنني يا ابن سعدٍ سعادةً ، وما الظنّ إلا مُخطيٌ ومُصيبٌ  
تركْتُ عيالي لا فواكِهِ عندهمُ ، وعيندَ ابنِ سعدٍ سُكْرٌ وزَيِّبٌ  
نحنتُ العظامُ الراجفاتُ من البلي ، وليسَ ليداءِ الرُكبتينِ طيبٌ  
كأنّ النساءِ الآسراتِ حنّيني ، عريشاً فمّثني في الرجالِ ديبٌ  
منعتُ عطائي يا ابن سعدٍ وإنما ، سبقتُ إليّ الموتَ وهو قريبٌ  
فإنّ ترجعوا رزقي إليّ ، فإنه متاعُ ليالٍ ، والحياةُ كذوبٌ

١ الجعلان ، الواحد جعل : ضرب من الخنافس ، والرجل الأسود السميم . القنافذ ، الواحد قنفذ ، وقنفذة : دويبة ذات ريش حاد في أعلاها تقي به نفسها إذ تجتمع ستديرة تحت .

٢ حنّني : عطفني ولويني . العريش : شبه الخيمة ، الحظيرة تسوى للباشية تكفها من البرد ، والمهودج . ولم ندرك ما معنى قوله حنّني عريشاً ، ولعل في الكلام تحريفاً .

## لو كنت في غمدان

لو كنتُ في غُمدانٍ أو في عَمَابةٍ      إذا لأنتاني من ربيعةٍ راكباً<sup>١</sup>  
بيوادي الحُشيفِ أو بجُرزةِ أهلهِ      أو الجوفِ طبُّ بالنزلةِ دارباً<sup>٢</sup>  
يُشيرُ الكلابَ أخيراً الليلِ صوتُهُ ،      كغيبِ العرَادِ خطوهُ مُتقارباً<sup>٣</sup>  
فباتَ يُمَنِّنا الرِّيحَ ، وصوتُهُ ،      وسَطَرَ من لُقاعةٍ وهو كاذباً<sup>٤</sup>

## لو كنت حراً

قال لما استغاث به النوار

لستُ بمُعطيِ الحكمِ عن شَفِّ منصبٍ      ولا عن بَناتِ الحنظليِّينِ راغباً<sup>٥</sup>  
أراهنُ ماءَ المِزْنِ يُشفيَ بهِ الصَدَى      وكانتُ مِلاحاً غيرَهنِ المشاربُ<sup>٦</sup>  
لقد كنتُ أهلاً إذ تسوقُ دياتِكُمْ      إلى آلِ زَيْقٍ أنْ يعيبَكَ عائباً<sup>٦</sup>

١ غمدان : باليمن . عمابة : ناحية بالبحرين . وأراد بالراكب : الضيف .

٢ النزلة : أراد للضيافة . دارب : معبود .

٣ العراد : الكثير القاصي من النبات ، وربما كان هنا اسم موضع .

٤ اللقاعة : الأحق الكثير الكلام .

٥ الشف : التقصان أو الزيادة .

٦ يشير إلى مائة البير التي ساقها القرظق إلى آل زيق .

وَمَا عَدَلَتْ ذَاتُ الصَّلْبِ ظَعِينَةً  
 إِلَّا رُبَّمَا لَمْ نُعْطِ زَيْقًا بِحُكْمِهِ  
 حَوَيْنَا أَبَا زَيْقٍ وَزَيْقًا وَعَمَّهُ  
 أَلَمْ تَعْرِفُوا يَا آلَ زَيْقٍ فَوَارِسِي ،  
 حَوَتْ هَانِئًا يَوْمَ الْغَيْطَيْنِ خَيْلُنَا  
 صَبَحْنَاهُمْ جُرْدًا كَانَ غُبَارَهَا  
 بِكُلِّ رُدَيْتِي تَطَارِدَ مَتْنُهُ ،  
 جَزَى اللَّهُ زَيْقًا وَابْنَ زَيْقٍ مَلَامَةً ،  
 أَهْدَيْتَ يَا زَيْقَ بْنَ زَيْقٍ غَرِيبَةً  
 فَأَمِثَلُ مَا فِي صِهْرِكُمْ أَنْ صِهْرِكُمْ

- ١ ذات الصليب : حذراء ، زوجة الفرزدق ، وكان أجدادها نصارى . ظعينة : امرأة . عتية : هو ابن الحارث بن شهاب ، فارس مضر . الردفان : عتاب بن هرمي ، وهوف بن عتاب بن هرمي . والردف : الذي يردف الملك يمدله في ركوبه ، ويجلس في محله إذا قام به ، كان ذلك في الجاهلية .
- ٢ الغل : طوق من حديد أو جلد يحمل في العنق . لازب : لازم .
- ٣ كان أبو زيق أسيراً لعتية بن الحارث . وجدة زيق : أم بطام ليل بنت الأحوص بن جعفر . المقائب ، الواحد مقنب : جماعة الخيل .
- ٤ هانئ : هو ابن قيصة الشيباني ، أسره وديعة بن مرثد من بني أزم . بطام : هو ابن قيس ابن محود فارس شيبان . الشواذب ، الواحد شاذب : الضامر .
- ٥ الشايب ، الواحد شؤبوب : الفضة من المطر . يزدهين : يستخفهن ، فيذهب بهن . الحاصب : الريح الشديدة تحمل التراب والحصى .
- ٦ الردئي : الريح ، قيل إنه منسوب إلى رديئة ، امرأة كانت في الجاهلية تتخف الرياح في البحرين . تطارد : امتز . اخب : صار خيباً ، ضرب من السير السريع . اللب : المراضين : موضع . لاذب : تعب .
- ٧ الكتيف ، الواحدة كتيفة : الصفيحة من الحديد . يجرم بأن صهرم حداد . الشاعب ، من شعبه : أصله ، أو أفند .

عَرَفْنَاكَ مِنْ حُقِّ الْحِمَارِ لَزْنِيَّةٍ ۚ  
بَنِي مَالِكٍ أَدُّوا إِلَى الْقَيْنِ حَقَّهُ ۚ  
أَثَائِرُهُ حَذْرَاءُ مَنْ جُرَّ بِالنَّقَا ۚ  
ذَكَرَتْ بَنَاتِ الشَّمْسِ وَالشَّمْسُ لَمْ تَلِدْ ۚ  
وَلَوْ كُنْتَ حُرًّا كَانَ عَشْرُ سِيَّاقَةٍ ۚ  
وَكَانَ لَضَمَّاتٍ مِنَ الْقَيْنِ غَالِبًا ۚ  
وَالْقَيْنِ حَقٌّ فِي الْفَرَزْدَقِ وَاجِبٌ ۚ  
وَهَلْ فِي بَنِي حَذْرَاءَ لِلْوَتْرِ طَالِبٌ ۚ  
وَأَيَّاتٍ مِنْ حُقِّ الْحِمَارِ الْكَوَاكِبُ ۚ  
إِلَى آلِ زَيْقٍ وَالْوَصِيفُ الْمُقَارِبُ ۚ

### ليس معي شبابي

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ ، وَمَنْ لِيَ بِالصَّلَاتِي وَالصَّنَابِ ۚ  
وَقَالَتْ : لَا تَضُمُّ كَضَمِّ زَيْدٍ ، وَمَا ضَمَّتِي وَكَيْسَ مَعِي شَبَابِي

- ١ أراد بحق الحمار غالباً والد الفرزدق ، سي به نجس . لزنية : أي أنه غير شرعي . القين : الحداد .
- ٢ النقا : الموضع الذي قتل فيه بسطام . الوتر : الثأر .
- ٣ المقارب : بين الجيد والردئ .
- ٤ تكلفني : أراد زوجته . الصلائق ، الواحدة صليقة : الرقاقة ، واللحم المشوي . الصناب : صباغ يتخذ من الخردل والزبيب .

## الفرزدق المخزي

يهجو الفرزدق

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ أَخْرَجْتَهُ مَشَالِبَهُ ،  
 لَا تَهْجُ قَيْسًا وَلَكِنْ لَوْ شَكَرْتَهُمْ  
 قَيْسُ الطَّعَانِ فَلَا تَهْجُو فَوَارِسَهُمْ  
 هُمْ أَطْلَقُوا بَعْدَ مَا عَضَّ الْحَدِيدُ بِهِ  
 أَدْوَا أَسِيدَةَ فِي جِلْبَابِ أُمَّكُمْ  
 مُجَاشِعٌ لَا حَيَاءَ فِي شَيْبَتِهِمْ  
 شَرُّ الْقُبُورِ حَدِيثًا عِنْدَ رَبَّتِهِ  
 لَا تَتْرُكُوا الْحَدَّ فِي لَيْلِي فَكُلُّكُمْ  
 فَاسَأَلُ غَمَامَةَ بِالْحَيْلِ الَّتِي شَهِدْتُ  
 لَكِنَّ غَمَامَةَ لَوْ تَدْعُو فَوَارِسَنَا  
 عَبْدُ النَّهَارِ وَزَانِي اللَّيْلِ دَبَّابُ  
 إِنَّ اللَّثِيمَ لِأَهْلِ السَّرْوِ عِيَابُ  
 لِحَاجِبٍ وَأَبِي الْقَعْقَاعِ أَرْبَابُ  
 عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو وَبِالسَّاقِينِ أُنْدَابُ  
 غَضِبًا فَكَانَ لَهَا دِرْعٌ وَجِلْبَابُ  
 وَلَا يَثُوبُ لَهُمْ حِلْمٌ إِذَا شَابُوا  
 قَيْنَا قُفَيْرَةَ : مَسْرُوحٌ وَزَعَابُ  
 مِنْ شَأْنِ لَيْلِي وَشَأْنِ الْقَبِينِ مُرْتَابُ  
 كَأَنَّهُمْ يَوْمَ تَيْمِ اللَّاتِ غِيَابُ  
 يَوْمَ الْوَقِيطِ لَمَّا وَكَلُوا وَلَا هَابُوا

- ١ السرو : الشرف ، المروءة .
- ٢ حاجب : هو ابن زرارة أسر يوم جيلة . أبو القعقاع : معبد بن زرارة أسر يوم زحران الثاني .
- ٣ عمرو بن عمرو : من دارم أسر يوم جيلة . الأنداب ، الواحد ندب : أثر الجرح .
- ٤ أسيدة : هي ابنة عمرو أم مالك بن ربيعة الذي أسر حاجبا ، فافتدى هذا نفسه بألف بغير ، وسلب أمه درعها وملحفها ، فأخذتها أسيدة .
- ٥ مسروح وزعاب : كانا مسترقين عند صعصعة جد الفرزدق ، رميت ليل أم غالب والد الفرزدق بأنهما كانا يحدثانها بشر الحديث .
- ٦ غمامة : بنت الطود سبها الهازم يوم الوقيط .

مُجَاشِيعٌ قَدْ أَقْرَوَا كُلَّ مُخْزِيَّةٍ  
قَالَتْ قُرَيْشٌ وَقَدْ أَبْلَيْتُمْ خَوْرًا :  
هَلَا مَنَعْتُمْ مِّنَ السَّعْدِيِّ جَارِكُمْ  
أَقْصِرْ فَإِنَّكَ مَا لَمْ تُؤْتِسُوا فَنَزَعًا  
فَسَأَلُ أَقْوَمُكَ أَمْ قَوْمِي هُمْ ضَرْبُوا  
الضَّارِبِينَ زُحُوفًا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ ،  
مِنَا عَتِيْبَةٌ ، فَانظُرْ مَن تَعِدُّ لَهُ  
مِنَا فَوَارِسُ يَوْمِ الصَّمَدِ كَانَ لَهُمْ  
فَسَأَلُ تَمِيمًا مِّنَ الحَامُونِ ثَغْرَهُمْ

لَا مَن يَتَعَيَّبُونَ لَا بَلْ فِيهِمُ العَابُ<sup>١</sup>  
لَيْسَتْ لَكُمْ يَا بَنِي رَغْوَانَ أَلْبَابُ  
بِالعِرْقِ يَوْمَ التَّقَى بَازٍ وَأَخْرَابُ<sup>٢</sup>  
عِنْدَ المِرَاءِ خَسِيفُ النُّوكِ قَبْقَابُ<sup>٣</sup>  
هَامَ المُلُوكِ وَأَهْلُ الشَّرِكِ أَحْزَابُ  
فِيهَا الدَّرُوعُ وَفِيهَا البَيْضُ وَالعَابُ<sup>٤</sup>  
وَالْحَارِثَانِ وَمِنَا الرَّدْفُ عَتَابُ<sup>٥</sup>  
قَتْلُ وَأَمْرِي وَأَسْلَابُ وَأَسْلَابُ  
وَالوَابِجُونَ إِذَا مَا قُتِّعَ البَابُ

١ العاب : العيب .

٢ أراد مجازهم للزبير . والسعدي : عمرو بن جرموز الذي تطله . العرق : وادي السباع . البازي : الطائر المعروف . الاخراب ، الواحد خرب : ذكر الجباري .

٣ تؤنسونوا فزعاً : تفزعوا . المراء : المجادلة ، والمنازعة . الخسيف من الآبار : التي حفرت في الصخر ، فلا ينضب ماؤها . النوك ، الواحد أنوك : الأحمق ، الجاهل ، أراد أنهم كثيرو الحمق ، مثل كثرة ماء الخسيف . القبقاب : الكثير الكلام .

٤ الزحوف ، الواحد زحف : الجيش الزاحف إلى العدو . ذو نجب : وادي لحارب ، كان فيه يوم . البيض ، الواحدة بيضة : الخوذة . العاب : القنا شبهها بالعاب لكثرةها .

٥ عتية : هو ابن الحارث بن شهاب . الحارثان : الحارث بن شهاب وأخوه سويد . وعتاب : هو ابن هرمي من يربوع ، وكان ردف ملوك العراق . وكلهم فرسان مشهورون .



## يَراهِنونَ على التَّيوسِ

غَضِبَتْ طُهَيَّةٌ أَنْ سَبَبَتْ مُجَاشِعاً      عَضُّوا بِصُمِّ حِجَارَةٍ مِنْ عُيَيْبٍ  
إِنَّ الطَّرِيقَ ، إِذَا تَبَيَّنَ رُشْدُهُ ،      سَلَكَتْ طُهَيَّةٌ فِي الطَّرِيقِ الْأَخِيبِ  
يَتَرَاهَتُونَ عَلَى التَّيُوسِ كَأَنَّمَا      قَبَضُوا بِقَصَّةِ أَعْوَجِيٍّ مُقَرَّبٍ<sup>١</sup>

## لم تعرفكم العرب

يهجو بني العم ، وأعانوا عليه الفرزدق

مَا لِلْفَرَزْدَقِ مِنْ عِزٍّ يَلُودُ بِهِ      إِلَّا بَنُو الْعَمِّ فِي أَيْدِيهِمُ الْخَشَبُ  
سِيرُوا بِبَنِي الْعَمِّ فَالْأَهْوَاؤُ مَتْرَلِكُمْ<sup>٢</sup>      وَنَهْرُ تَيْرِي فَلَمْ تَعْرِفْكُمْ الْعَرَبُ<sup>٣</sup>  
الضَّارِبُ النَّخْلَ لَا تَنْبُو مَتَاجِلُهُمْ<sup>٤</sup>      عَنِ الْعُدُوقِ وَلَا يُعِيهِمُ الْكَرَبُ<sup>٤</sup>

- ١ طهية : بنت عبد شمس بن سعد ، وهي أم قبيلة تسمى باسمها . عليب : موضع بتهامة .
- ٢ القصة : شمر الناصية . الأعوجي : الفرس المنسوب إلى أعوج وهو فرس بني هلال تنسب إليه الأعوجيات . المقرب : الفرس الذي يقرب ويكرم .
- ٣ الأهواز : تح كور بين البصرة وفارس . تيري : نهر بالأهواز .
- ٤ المنوق ، الواحد منق : وهو من النخل كالمنقود من الضب . ويقال له أيضاً : القنور . الكروب : أصول الضب .

## استحيوا من العرب

قال لطمعة بن قرط العبدي

يا طُعْمَ يا ابنَ قُرَيْطٍ إنَّ بَيْعَكُمْ<sup>١</sup>      رِفْدَ الْقِرَى نَاقِصٌ لِلدِّينِ وَالْحَسَبِ<sup>١</sup>  
لَوْلَا عِظَامُ طَرِيفٍ مَا غَفَرْتُ لَكُمْ<sup>٢</sup>      يَوْمِي بِأُودٍ وَلَا أَنْاتُكُمْ غَضَبِي<sup>٢</sup>  
قالوا : اشترُوا جَزْرًا مِنَّا ، فقلتُ لهم :      بيعُوا المَوَالِيَ واستحيوا من العَرَبِ<sup>٣</sup>

## زين المجالس والفوارس

قال نوادة بن كلاب القشيري

مَنْ ذَا نُحْمَلُ حَاجَةً نَزَلَتْ بَيْنَا      بَعْدَ الْأَغْرَ سَوَادَةَ بْنِ كِلَابِ  
زَيْنُ الْمَجَالِسِ وَالْفَوَارِسِ وَالَّذِي      بُنِيَتْ عَلَيْهِ مَسْكَارِمُ الْأَحْسَابِ

١ الرغد : العطاء ، المعونة .

٢ طريف : هو ابن تميم العبدي قتلته حصيبة أحد بني ربيعة بن ذهل الشيباني ، ثاراً بأبيه الذي قتلته طريف في يوم مياض .

٣ الجزر ، الواحدة جزرة : كل ما هو مباح للذبح .

## أحكموا سفهاءكم

قال لبي حنيفة

أبني حنيفةً أحكموا سفهاءكم<sup>١</sup> إني أخافُ عليكمُ أنْ أغضبَا<sup>٢</sup>  
أبني حنيفةً إني إنْ أهجُكمُ أدعِ اليمامةَ لا تُواري أرنبا<sup>٣</sup>

## غلرت وما وفيت

يقولُ ذُوو الحُكُومةِ مِن قُرَيْشٍ : أتفخرُ بَعَدَ جارِكمُ المُصابِ ؟  
غَدَرْتُ وما وَفَيْتَ وَفَاءَ حَزْنٍ ، فأورثتَ الوفاءَ بَنِي جَنَابِ<sup>٢</sup>

## فوارس الحصبات

أليسَ فَوَارِسُ الحَصَبَاتِ مِنَا ، إذا ما الحَرْبُ هاجَ لَنَا عُكُوبُ<sup>٣</sup>

١ أحكموا : اضعوا ، وهو من الحكمة ، ما أحاط بحكي الفرس من لجامه .

٢ حزن وجناب : من كليب بن يربوع . نزل ضيف بحزن ، فأراد قوله أن يظلموه فمتهم حزن ، فأورث بذلك بني جناب للوفاء .

٣ الحصبات : هم بنو حصة : طلق وثعلبة وسعد من بني يربوع . العكوب : الغبار .

## فتى غمرات

قال الجنيد بن عبد الرحمن المري

أصبح زوارُ الجنيدِ وجُنْدُهُ<sup>١</sup>      يميّونَ صلتَ الوجهِ جزلاً مَوَاهِبُهُ<sup>٢</sup>  
بحقِّ امرئٍ يَجري فيحسبُ سابقاً<sup>٣</sup>      بنو هَرَمٍ وَأبْنَا سِنَانٍ حَلَابِيهِ<sup>٤</sup>  
وتلقى جنيداً يَحْمِلُ الحَبْلَ مُعْلِماً<sup>٣</sup>      على عارضٍ مثلُ الجِبَالِ كَتَابِيهِ<sup>٣</sup>  
فتى غمراتٍ لا تزالُ عَوَامِلًا ،      إلى بابِ مَلِكٍ خَيْلُهُ وَتَجَابِيهِ<sup>٤</sup>

## عجبت لفخر التغلبي

يهجو الأخطل

ألا حيُّ ليلي إذ أجسدَ اجْتِنَابِيهَا      وَهَرَكَ مِنُ بَعْدِ اثْتِنَافِ كِلَابِيهَا  
وكيفَ بهندٍ والنوى أجنبيّةٌ ،      طَمُوحٌ تَنَائِيهَا ، عَسِيرٌ طِلَابِيهَا

١ صلت الوجه : واضح .

٢ الحلاب ، الواحدة حلوب وحلوبة : وهي من الإبل والغنم ما تعطي حليباً . يريد أن من كانت حلابه مثل أبناء هرم ، فهو ولا يد السابق .

٣ العارض : أراد به الجيش الضخم .

٤ الملك هنا : الخليفة .

فَلَيْتَ دِيَارَ الْحَيِّ لَمْ يُمَسِّ أَهْلُهَا  
 أَحْتَلًّا عَن بَرْدِ الشَّرَابِ وَقَدْ نَرَى  
 وَتَخَشَى مِنَ الْأَعْدَاءِ أَذْنَا سَمِيعَةً  
 كَانَ عُبُونُ الْمُجْتَلِينَ تَعَرَّضَتْ  
 إِذَا ذُكِرَتْ لِلْقَلْبِ كَادَ لِذِكْرِهَا  
 فَهَلْ مِنْ شَفِيعٍ أَوْ رَسُولٍ بِحَاجَةٍ  
 بَانَ الصَّبَا يَوْمًا بِمَنْعِجٍ لَمْ يَدْعُ  
 وَيَوْمًا بِسُلْمَانِينَ كِدَتْ مِنْ الْهَوَى  
 عَجِبْتُ لِمَحْزُونٍ تَكَلَّفَ حَاجَةً  
 حَمَى أَهْلُهَا مَا كَانَ مَنَّا فَاصْبَحَتْ  
 أَبَا مَالِكٍ مَالَتْ بِرَأْسِكَ نَشْوَةً ،  
 فَمِنْهُمْ مُسَجِّى فِي الْعِبَاءَةِ لَمْ يَمُتْ  
 فَإِنَّ نَدَامَاكَ الَّذِينَ خَذَلْتَهُمْ ،  
 إِذَا جَاءَ رُوحُ التَّغْلِيْبِيِّ مِنْ اسْتِهِ  
 ظَلَلْتَ تَقِيءُ الْخَنْدَرِيْسَ وَتَغْلِبُ

بَعِيدًا وَلَمْ يَشْحَجْ لَبَيْنِ غُرَابُهَا  
 مَشَارِعَ لِلظَّمَانِ يَتَجَرَّى حَبَابُهَا  
 تُوجَسُ أَوْ عَيْنًا يُخَافُ ارْتِقَابُهَا  
 لَشَمْسٍ تَجَلَّى يَوْمَ دَجْنِ سَحَابُهَا  
 يَطِيرُ إِلَيْهَا ، وَاعْتَرَاهُ عَدَابُهَا  
 إِلَيْهَا ، وَإِنْ صَدَّتْ وَقَلَّ ثَوَابُهَا  
 عَزَاةً لِنَفْسٍ مَا يُدَاوِي مُصَابُهَا  
 أَبْوَحُ ، وَقَدْ زُمْتُ لَبَيْنِ رِكَابُهَا  
 إِلَيْهَا فَلَمْ يُرْدَدْ بِشَيْءٍ جَوَابُهَا  
 سَوَاءَ عَلَيْنَا نَابُهَا وَاقْتِرَابُهَا  
 وَبِالْبِشْرِ قَتَلَى لَمْ تُطَهَّرْ ثِيَابُهَا  
 شَهِيدًا وَدَاعِي دَعْوَةٍ لَا يُثَابُهَا  
 تَلَاقَتْ عَلَيْهِمْ خَيْلُ قَيْسٍ وَغَابُهَا  
 دَنَا قَبْضُ أَرْوَاحِ خَبِيْثِ مَسَابُهَا  
 مَغَانِمُ يَوْمِ الْبِشْرِ يُحْوَى نِهَابُهَا

١ لم يشحج : لم يصوت .

٢ أحلاً : أمتع . المِشَارِعُ ، الواحد مشرع : مورد الماء . حبابها : ماؤها .

٣ التوجس : التسمع إلى صوت خفي ، في خوف .

٤ البشر : موضع كانت فيه موقعة بني تغلب وقيس عيلان .

٥ الخندريس : الخمر القديمة .

وَالْهَالِكَ فِي مَآخُورٍ حَزَّةَ قَرْقَفٍ  
 وَأَسْلَمْتُمْ حَظَّ الصَّلِيبِ وَقَدْ رَأَوْا  
 لَقَدْ تَرَكَتْ قَيْسٌ دِيَاراً لِتَغْلِبٍ  
 تَمَّتْ خَنَازِيرُ الْحَزْبِرَةِ حَرْبَنَا  
 عَجِبْتُ لِفَخْرِ التَّغْلِبِيِّ وَتَغْلِبٍ  
 أَبْفَخَرَ عَبْدٌ أُمُّهُ تَغْلِبِيَّةٌ  
 غَلِيظَةٌ جِلْدِ الْمِنْخَرَيْنِ مُصْنَةٌ  
 جَعَلْتُ عَلَى أَنْفَاسِ تَغْلِبٍ غُمَّةً  
 وَأَوْقَدْتُ نَارِي بِالْحَدِيدِ فَأَصْبَحَتْ  
 وَأَصْعَرَ ذِي صَادٍ شَفَيْتُ بِصَكَّةٍ  
 أَبَا مَالِكٍ لَيْتَ لِتَغْلِبٍ نَجْوَةٌ  
 إِذَا حَلَّ بَيْتِي بَيْنَ قَيْسٍ وَخِنْدِفٍ  
 كَذَلِكَ أَعْطَى اللَّهُ قَيْساً وَخِنْدِفاً  
 وَمِنَا رَسُولُ اللَّهِ حَقّاً وَلَمْ يَنْزَلْ  
 وَإِنَّ لَنَا نَجْداً وَغَوْرَ نِهَامَةٍ ،

- ١ الماخور : بيت الريبة والدعارة . حزة : بين نصيبين ورأس العين على الخابور . القرقف : الحفرة التي تفرق شارها ، أي ترعده لقوتها ، حتى إن الذباب إذا شم رائحتها يمرض .
- ٢ الزايبان : نهر بين واسط وبغداد ، قرب النعمانية .
- ٣ الأصعر : المتكبر . الصاد : داء يصيب أنف البعير فيرفع رأسه شبه به المتكبر . مصابها : موقعا .
- ٤ تديث : تذلل .

## ضجيج ربداء

يذكر ابنته وخطبها ناس من بني كليب فكرمهم

تَفْجِجُ رَبْدَاءَ مِنْ الحُطَابِ ،      مِنْ قَطْرِيَيْنَ وَمِنْ ضَبَابِ  
وَمِنْ أَبِي الدَّعْجَاءِ كَالصُّوَابِ      وَمِنْ مُجِيبِ فَاتِحِ العِيَابِ

## شر الفحول وألم الخطاب

يهجو التيم

قالَ الأميرُ لعبدِ تَيْمٍ : بِسَمَا  
وَلَقَدْ خَرَجْتَ مِنَ المَدِينَةِ آفِلًا  
وَدَعَاكَ وَطْبٌ بِالمُرْبِرَةِ عِنْدَهُ  
تَيْمِيَّةٌ هَمْشَى تَقُولُ لِبَعْلِهَا :  
أبْلَيْتَ عِنْدَ مَوَاطِنِ الأَحْسَابِ  
خَرَجَ القَنَاةِ مُدْتَسِّ الأَثْوَابِ  
عِرْسٌ شَدِيدَةٌ خُضْرَةُ الأَنْيَابِ  
لَا تَنْظُرْنَ إِذَا وَضَعْتُ ثِيَابِي

- ١ القطريون : أبناء قطري من بني معاوية . ضباب : هو ابن زيد بن سليط .
- ٢ أبو الدعجاء : من بني عوف . العياب ، الواحدة عيبة : ما تجعل فيها الثياب كالصندوق .
- ٣ الآفل : الغائب ، وأراد المنفي . وذلك أن عمر بن عبد العزيز نفاه من المدينة . خرع القناة : مكورها .
- ٤ الوطب : سقاء اللبن . المريرة : اسم مائتين لبني عمرو بن كلاب وبني نعيم ، وموضع باليهامة . يريد أنه اشتاق إلى عيش البادية ، وإلى عرسه القذرة الفم .
- ٥ الهشى : التي لا تنظر في بيتها .

يا تَيْمٌ إِنْ بِيُوتِكُمْ تَيْمِيَّةٌ .  
 يا تَيْمٌ دَلُّوكُمُ الْيَاسِيَّةَ الَّتِي يُدَلِّي بِهَا  
 أَعْرَابُكُمْ عَارٌّ عَلَى حَضَارِكُمْ  
 قَوْمٌ إِذَا حَضَرَ الْمُلُوكَ وَفُودَهُمْ  
 إِنِّي وَجَدْتُ أَبَاكَ إِذْ أَتَعَبْتُهُ  
 الْفَيْثُهُ لَمَّا جَرَى بِكَ شَاوِنَا  
 وَمَضَى عَلَيْكَ مُصَدَّرٌ ذُو مَبِيعَةٍ  
 يَا تَيْمٌ مَا خَطَبَ الْمُلُوكُ بَنَاتِكُمْ  
 يَا تَيْمٌ إِنْ وَجُوهِكُمْ فَتَقَنَّعُوا  
 لَا تَخْطُبُنَّ إِلَى عَدِيِّ إِنْكُمْ  
 يَا تَيْمٌ هَاتُوا مِثْلَ أُسْرَةِ قَعْنَبِ  
 أَوْ مِثْلَ جِزْرِ حِينَ تَصْطَلِكِ الْقَنَا  
 أَوْ مِثْلَ فَارِسِ ذِي الْحِمَارِ وَمَعْقِلِ  
 وَتَزْرِعُنَا قَدْ سَادَ حَيْتِي وَأَثِلِ

قُفْدُ الْعِمَادِ قَصِيرَةٌ الْأَطْنَابُ ١  
 خَلَقُ الرِّشَاءِ ضَعِيفَةٌ الْأَكْرَابُ ٢  
 وَالْحَاضِرُونَ خَزَائِمَةُ الْأَعْرَابِ  
 نَتِفَتُ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ  
 عَبْدًا يَنْوُءُ بِالْأُمِّ الْأَنْسَابِ  
 حَطِيمَ الْيَدَيْنِ مَكْسَرَ الْأَصْلَابِ  
 رَبِذُ الْيَدَيْنِ يَفُوزُ بِالْأَقْصَابِ ٣  
 رِيحُ الْحَنَافِسِ فِي مُسُوكِ ضِبَابِ ٤  
 طَبِيعَتُ بِالْأُمِّ خَاتِمٌ وَكِتَابِ ٥  
 شَرُّ الْفُحُولِ وَالْأُمُّ الْخُطَابِ ٦  
 أَوْ مِثْلَ بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ  
 وَالْحَرْبُ كَاشِرَةٌ عَنِ الْأَنْيَابِ ٧  
 أَوْ فَارِسِ كَعْمَارَةَ بْنِ جَنْابِ ٨  
 مُعْطِي الْجَزِيلِ مُسَاوِرُ بْنُ رِثَابِ ٩

١ القفد : المترخية ، الواحد أقفد .  
 ٢ خلق : رثة . الرشاء : الخبل . الأكراب : الواحد كرب : حليل يوصل به الرشاء .  
 ٣ ذو مبيعة : ذو نشاط . ربذ : خفيف . الأقصاب : الواحد قصب : أي قصب السبق .  
 ٤ مسوك ، الواحد مسك : الجلد .  
 ٥ أراد بالخطام الجلد .  
 ٦ عدي : هو ابن عبد مناة .  
 ٧ جزء : أحد بني يربوع .  
 ٨ فارس ذي الحمار : مالك بن نويرة ، وذو الحمار فرسه .  
 ٩ النزيع : الغريب . مساور : رجل من بني سليط بن يربوع ، وكان شريفاً .



## الأرب جبار

يهجو الأخطل

أصاح أليسَ اليومَ مُتَظري صَحي  
 وماذا عَلَيهِمُ أنْ يَعرُجُوا بِدِمنَةٍ  
 ذَكَرْتُكَ وَالعِيسُ العِناقُ كَأَنَّهَا  
 فَإِنْ تَمَنِي مِني الشِّفاءُ فَقَدُ ارَى  
 كَأَمَّ العِطَلَا تَعنادُ ، وَهِيَ غَريرَةٌ ،  
 إِذا أَنَا فارَقْتُ العِذابَ وَبَرَدَها  
 وَإِنا لَنَقري حينَ يُحَمَدُ بِالقِري  
 إِذا الأفقُ الغَربِي أَمسى كَأَنَّهُ  
 وَنَعْرِفُ حَقَّ النازِلِينَ وَلم تَزَلْ  
 نُحَيِّي دِيارَ الحَيِّ مِن دارةِ الجِبابِ  
 عَفَتُ بَينَ عوصاءِ الأُميلِيعِ وَالنُقبِ  
 بِسُرُوقَةِ أَحجارِ قِياسٍ مِنَ القُضْبِ  
 مَشارِعَ لِلظَمآنِ صافيةِ الشُّربِ  
 بِأجمَدِ رَهَبِي عاقِدِ الجِيدِ كَالقَلْبِ  
 سَقِيتُ مِلاحاً لا يَعيجُ بِها قَلبي  
 وَلم يَبسُقِ نِقي في سُلامي وَلا صُلبي  
 سَلا فَرَسٍ شَفراءِ مَكثِبِ العَصَبِ  
 فَوارِسُنَا بِحُمونِ قاصِيةِ السُّربِ

١ دارة الجباب : بديار بني تميم .

٢ كل الأسماء التي وردت هي أسماء مواضع .

٣ بركة أحجار : موضع . القضب : جمع القضيبي .

٤ العطلا : ولد الغزال . أجمد رهبي : لعله موضع معروف . عاقده الجيد : لاويأ عنقه تكبراً .  
 القلب : السوار ، وأراد جيداً كالسوار في استدارته وبياضه .

٥ لا يعيج بها : لا توافقه .

٦ النقي : المخ . السلاي : كل عظم مجوف كعظام الأصابع ، يريد نقري الضيوف حين يشتد  
 الجوع .

٧ أراد باحمرار الأفق أنه لا سحاب ماطر فيه ، شبهه بالجلدة التي يكون فيها الولد في بطن أمه .  
 المكثب : الحزين العابس من الجذب . العصب : ضرب من البرود استعاره لوجه الأفق .

على مقربَاتٍ هُنَّ مَعْقِلٌ مَن جَنَى  
 أَلَا رَبَّ جَبَّارٍ وَطِئْنَ جَبِينَهُ  
 بِطِخْفَةٍ ضَارَبْنَا الْمُلُوكَ وَخَبَلْنَا  
 نُشْرَفُ عَادِيَتًا مِّنَ الْمَجْدِ لَمْ تَزَلْ  
 فَمَا لُحِمْتُ قَوْمِي فِي الْبِنَاءِ الَّذِي بَنَوْا  
 إِذَا قَرَعَ الصَّاقُورُ مَتْنًا صَفَانِنَا  
 تَعَدَّرْتَ يَا خَيْرِيرَ تَغْلِبَ بَعْدَمَا  
 إِذَا أَنَا جَازَيْتُ الْقَرِينَ تَمَرَسْتَ  
 أَتُخْبِرُ مَن لَّاقَيْتَ أَنَّكَ لَمْ تُصِيبْ  
 أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ دَمَرُوا  
 عَرَفْتُمْ لَهُمْ عَيْنَ الْبُحُورِ عَلَيْكُمْ  
 وَقَدْ أَوْرَدْتُ قَيْسَ عَلَيْكَ وَخِنْدِفٌ  
 مَّصَاعِيْبَ أَمْثَالَ الْهَذَيْلِ رِمَاحُهُمْ  
 وَسَمُّ الْعِدَى وَالْمُنْجِيَاتُ مِنَ الْكَرْبِ  
 صَرِيحًا وَتَهَبٍ قَدْ حَوَّنَ إِلَى تَهَبِ  
 عَشِيَّةَ بِسْطَامٍ جَرَيْنَ عَلَى تَحْبِ  
 عَلَالِيَهُ تُبْنَى عَلَى بَاذِخٍ صَعْبِ  
 وَمَا كَانَ عَنْهُمْ فِي ذِيَادِي مِنْ عَتَبِ  
 نَبَا عَنْ دُرُوهٍ مِنْ حَزَائِبِهَا الْحُدْبِ  
 عَلِقْتُ بِحَبْلِي ذِي مُعَاسِرَةٍ شَغْبِ  
 حِبَالِي وَرَخِي مِّنْ عَلَالِيهِ جَدْبِي  
 عِثَارًا وَقَدْ لَاقَيْتَ نَكْبًا عَلَى نَكْبِ  
 خَنَازِيرَ بَيْنَ الشَّرْعِيَّةِ وَالدَّرْبِ  
 وَسَاحَةَ نَجْدٍ وَالطَّوَالَ مِنْ الْهَضْبِ  
 فَوَارِسَ هَدًى مِّنَ الْحِيَاضِ الَّتِي تُجْبِي  
 بِهَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ خَضْبٌ عَلَى خَضْبِ

١ النحب : الخطر العظيم .

٢ الصاقور : المعول . الدروه : الحيود ، الواحد دره . الحزابي ، الواحدة حزباء : ما نشز منها وأشرف .

٣ تمرست : علقت علوقاً شديداً . علايه : عصبتا عنقه من جانبيه .

٤ الشرعية : من ديار تغلب . الدرب : في بلاد الروم .

٥ عين البحور : أراد كثرة الماء ، شبه بها فرسان قيس عيلان بكثرتها .

٦ تجبي : أي تجبي الماء ، تجمعها .

٧ الهذيل : هو ابن ظفر الكلابي .

سَتَعَلَّمُ مَا يُغْنِي الصَّلِيبُ إِذَا غَدَّتْ  
 لَعَلَّكَ خَيْرُ الْكُنَاسَةِ فَاخِرُ  
 لَشِينٌ وَضَعْتَ قَيْسٌ وَخَنَدِيفُ بَيْنَهَا  
 وَلَوْ كُنْتَ مَوْلَى الْعِزِّ أَزْمَانَ رَاهِطِ  
 تَعَرَّضْتَ مِنْ دُونِ الْفَرَزْدَقِ مُحَلِّباً  
 تَصَلَّيْتَ بِالنَّارِ الَّتِي يَصْطَلِي بِهَا ،  
 قُفَيْرَةُ حِزْبٌ لِلنَّصَارَى وَجِعْشِينَ ؛  
 كَتَائِبُ قَيْسٍ كَالْمُهَنْتَأَةِ الْحَرْبِ  
 إِذَا مُضِرٌّ مِنْهَا تَسَامَى بَنُو الْحَرْبِ  
 عَصَا الْحَرْبِ مَا أَوْجَفَتْ فِيهَا مَعَ الرِّكْبِ  
 شَفَبَتْ وَلَكِنْ لَا يَدَيَّ لَكَ بِالشَّفَبِ  
 فَمَا كُنْتَ مَنصُوراً وَلَا عَالِي الْكَعْبِ  
 فَأَرْدَاكَ فِيهَا وَافْتَدَى بِكَ مِنْ حَرْبِي  
 وَأَمْسَى الْكِرَامُ الْغَالِبُونَ وَهُمْ حَزْبِي

### ألوم واغتراب ؟

أَخَالِدَ عَادَ وَعَدُكُمْ خِيَابَا ،  
 أَلَمُ تَشَبَّيْتَنِي كَلْفِي وَوَجْدِي ،  
 أَهَذَا الْوُدُّ زَادَكَ كُلَّ يَوْمٍ  
 لَقَدْ طَرِبَ الْحَمَامُ فَهَاجَ شَوْقاً  
 وَنَرَهَبُ أَنْ نَزُورَكُمْ عُيُوناً ،  
 وَمَنْبَتِ الْمَوَاعِدِ وَالْكِدَابَا  
 غَدَاةَ يَرُدُّ أَهْلُكُمْ الرِّكَابَا  
 مُبَاعِدَةً لِإِلْفِكَ وَاجْتِنَابَا  
 لِقَلْبٍ مَا يَزَالُ بِكُمْ مُصَابَا  
 مُصَانَعَةً لِأَهْلِكَ وَارْتِقَابَا

١ شبه الفرسان بالجمال الجرية المطلية بالقطران لما عليها من الحديد .

٢ محلباً ، من أحلبه : علونه .

٣ خالد : مرخم خالدة ، وهو اسم امرأة جرير . الخلاب : المخادعة .

٤ يردون الركاب : أي من المراعي إلى أمكنة حضورهم .

• مصانعة : مداراة .

فَمَا بِالْبَيْتِ لَبَلْتَنَا بِنَجْدٍ ،  
لَذِكْرِكَ حِينَ فَوَزْتِ الْمَطَايَا  
أَلَا يَا قَلْبِ مَا لَكَ إِذْ تَصَابِي ،  
كَمَا طَرَدَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ  
سَاحِفَظُ مَا زَعَمْتَ لَنَا وَأُرْعَى  
وَلَيْلٍ قَدْ أُبَيْتُ بِهِ طَوِيلٍ  
أَخَالِدَ كَانَ أَهْلُكَ لِي صَدِيقًا  
بِنَفْسِي مَنْ أَزُورُ فَلَا أَرَاهُ ،  
أَخَالِدَ لَوْ سَأَلْتِ عَلِمْتَ أَنِّي  
سَتَطْلُعُ مِنْ ذُرَى شُعْبَى قَوَافٍ  
أَعْبَدُ حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا ،  
وَيَوْمًا فِي فَرَازَةَ مُسْتَجِيرًا ،  
إِذَا جَهَلَ اللَّثِيمُ ، وَلَمْ يُقَدِّرْ  
فَمَا فَارَقْتَ كِنْدَةَ عَن تَرَاضٍ  
ضَرَبْتَ بِحَفَّتِي صَنْعَاءَ لَمَّا  
وَكُنْتُ وَلَمْ يُصِيبْكَ ذُبَابُ حَرَبِي

- ١ فوزت : سارت في المقازة . السباب ، الواحد سب : للشقة من الكتان .  
٢ شعبي : موضع في بلاد بني فزارة . يريد أن مهجوه من أهل شبي ، وهو دعي في كنية .  
٣ وبرت : صرت مع الوبر في الجبال ، أراد أهل الوبر ، سكان الحيام .  
٤ أحاده : جملة على حدة ، أبعد . العصاب : ما عصب ، شد به . الجند : موضع .  
٥ أراد بالذباب الشر .

أَلَمْ تُخَبِّرْ بِمَسْرَحِي الْقَوَافِي ،      فَلَا عِيّاً بَيْنَ وَلَا اجْتِلَابَا  
 مَا جَعَلُ نَقْدَ أُمَّكَ غَيْرَ دَيْنِ      وَأَنْسِيكَ الْعِتَابَ فَلَا عِتَابَا  
 عَوَيْتَ كَمَا عَوَى لِي مِنْ شَقَاهُ      فَذَاقُوا النَّارَ وَاشْرَكُوا الْعَذَابَا  
 عَوَيْتَ عَوَاءَ جَفْنَةٍ مِنْ بَعْدِي      فَحَسْبُكَ أَنْ تُصِيبَ كَمَا أَصَابَا  
 إِذَا مَرَّ الْحَتِيجُ عَلَى قُنَيْعٍ ،      دَبَّتِ اللَّيْلُ تَسْتَرِيقُ الْعِيَابَا  
 فَتَقْدُ حَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ إِمَامٌ      أَقَامَ الْحَدَّ وَاتَّبَعَ الْكِتَابَا  
 ثَلَاثِي ، طَالَ رَغْمُ أَيْكَ ، قَيْسَا ،      وَأَمَلُ الْمُوسِمِينَ لَنَا غِيَابَا  
 أَعْتَابَا تُجَاوِرُ ، حِينَ أَجْنَتْ      نَخِيلُ أَجَا ، وَأَعْنَزَهُ الرُّبَابَا  
 أَصَابُوا الْحَارَ لَيْلَةَ غَابَ عَنْهُمْ      فَبِئْسَ الْقَوْمُ إِذْ شَهِدُوا وَغَابَا  
 فَمَا خَفِيَتْ هُضَيْبَةُ حِينَ جُرَتْ      وَلَا إِطْعَامُ سَخْلَتِهَا الْكِلَابَا  
 يُقَطِّعُ بِالْمَعَابِلِ حَالِيَّيْهَا ،      وَقَدْ بَلَّتْ مَشِيْمَتُهَا الثِّيَابَا  
 فَتَقْدُ حَمَلَتْ ثَمَانِيَةَ وَوَقْتُ      بِتَأْسِيعِهَا ، وَتَحْسِبُهَا كَعَابَا

١ جفنة : هو ابن جعفر الهزاني .

٢ قنيج : ماء بين بني جعفر وبين بني بكر بن كلاب .

٣ عتاب : من بني نهبان . أجأ : أحد جيلي طيء وها أجأ وحلى . الرباب : الحديثة الولادة .

٤ هضبية : أخت المهجو ، واسم عباس ، ولم يذكر أي عباس هو . سخلتها : أراد ولدتها .

٥ المعابل ، الواحدة معبل : فصل عريض من نصال السهام . المشيمة : غشاء ولد الإنسان يخرج

مع الولد ، يعبر عباساً بأن أخته هضبية ولدت سفاحاً ، وأنه قتل الولد .

## أقلي اللوم والعتاب

يهجو الراعي النعري ١

أقلى اللومَ عاذلَ والعتابا ،      وقولي ، إن أصبتُ ، لقد أصابنا  
أجدك ما تذكرُ أهلَ نجدٍ      وحيثما طال ما انتظروا الإيابا  
بلى فارفضْ دَمْعُكَ غيرَ نَزْرٍ ،      كما عيَّنتَ بالسَّربِ الطُّبابا  
وهاجَ البرقُ ليلَةَ أذرعَاتِ ،      هوَى ما تستطيعُ له طِلابا  
فقلتُ بحاجةٍ وطويتُ أخرى ،      فهاجَ عليّ بينَهُمَا اكتِئابا  
ووجدِ قدْ طويتُ يكادُ منهُ      ضميرُ القلبِ يكتهبُ التَّهابا  
سألناها الشفاءَ فما شفتنا ،      ومنتنا المواعِدَ والحِلابا  
لستانَ المُجاوِرُ دَيْرَ أروى ،      ومَن سَكَنَ السَّليَةَ والحِئابا  
أسيلةُ معقِدِ السَّمطينِ منها      ورياً حيثُ تعقِدُ الحِقَابا  
ولا تمشي اللثامُ لها بئرٍ ،      ولا تُهدي لجارتها السَّبابا

١ هذه القصيدة كانت تسمى الدائمة لأن جريراً دفع بها الراعي ، أي أصاب دماغه ، وتسمى قافيتها المنصورة .

٢ عين الرعاء : صب فيه الماء ليرى أين يسيل فيده . السرب : السيلان . الطباب : جلدة توضع على أسفل المزايدة .

٣ أذرعَات : موضع في بلاد الشام .

٤ الحلاب : قول الباطل ، الكذب .

٥ دير أروى ، والسليلة ، والحئاب : مواضع .

٦ أسيلة : مستوية ، طويلة ، مساه . معقِد السَّمطين : العنق ، والسبط الخيط ما دام الحرز أو الزؤلؤ متظماً فيه . الريا : المتكفة . الحقاب : ما تشبه المرأة على وسطها تعلق به الحلي .

أَبَاحَتْ أُمُّ حَزْرَةَ مِنْ فُؤَادِي      شِعَابَ الْحُبِّ، إِنَّ لَهُ شِعَابًا  
مَتَى أَذْكَرُ بِخُورِ بَنِي عِقَالٍ،      تَبَيَّنَ فِي وُجُوهِهِمْ أَكْثَابًا  
إِذَا لَاقَى بَنُو وَقْبَانَ غَمًّا،      شَدَدْتُ عَلَى أَنْوْفِهِمِ الْعِصَابًا  
أَبَى لِي مَا مَضَى لِي فِي تَسِيمٍ،      وَفِي فِرْعَمِي خُزَيْمَةٌ، أَنْ أَعَابًا  
سَتَعَلَّمُ مَنْ بَصِيرُ أَبُوهُ قَيْنًا،      وَمَنْ عُرِفَتْ قَصَائِدُهُ اجْتِلَابًا  
أَثْعَلَبَةَ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيحًا،      عَدَلْتُ بِهِمْ طُهْيَةَ وَالْحِشَابًا  
كَأَنَّ بَنِي طُهْيَةَ رَهْطَ سَلْمَى      حِجَارَةٌ خَارِيٌّ يَرْمِي كِلَابًا  
فَلَا وَأَبِيكَ مَا لَاقَيْتُ حَيًّا      كَيَرْبُوعٍ إِذَا رَفَعُوا الْعُقَابًا  
وَمَا وَجَدَ الْمُلُوكُ أَعَزَّ مِنَّا،      وَأَمْرَعٌ مِنْ فَوَارِسِنَا اسْتِلَابًا  
وَتَحْنُ الْحَاكِمُونَ عَلَى قُلَاحٍ      كَفَيْنَا ذَا الْحَرِيرَةِ وَالْمُصَابَا  
حَمِينًا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ حِمَانًا      وَأَحْرَزْنَا الصَّنَائِعَ وَالنُّهَابَا  
لَنَا نَحْتِ الْمَحَامِلِ سَابِغَاتٌ      كَنَسَجِ الرِّيحِ تَطْرُدُ الْحَبَابَا

- ١ أم حزره : امرأة الشاعر واسمها خالدة . الشعاب ، الواحد شعب : الطريق في الجبل .
- ٢ الخور ، الواحد خائر : الضعيف الجبان .
- ٣ العصاب : ما يشد على أنف الناقة ، إذا أرادوا أن يطفروها على غير ولدها لثلاثه تصرف أنه غير ابنها .
- ٤ فرعا خزيمه : كنانة وأسد .
- ٥ ثعلبة الفوارس ورياح : من قوم جرير . طهية : امرأة مالك بن حنظلة . الحشاب : أولاد مالك من غير طهية .
- ٦ العقاب : الراية .
- ٧ قلاخ : موضع . الحريرة : الجريمة .
- ٨ ذو نجب : يوم كان ليربوع .
- ٩ المحامل ، الواحد محمل : ما يحمل به البف . السابغات ، الواحدة سابغة : الدرع الطويلة . الحباب : ما يعلو الماء من الفقاقع إذا حركه الريح .

وَذِي تَاجٍ لَهُ خَرَزَاتُ مُلْكٍ ،      مَلَبْنَاهُ السَّرَادِقَ وَالْحِجَابَا  
 أَلَا قَبَّحَ إِلَاهُ بَنِي عِقَالٍ ،      وَزَادَهُمْ بَغْدُرِهِمِ ارْتِيَابَا  
 أَجِيرَانَ الزَّبِيرِ بَرِثْتُ مِنْكُمْ ،      فَالْقُوا السِّيفَ وَاتَّخَلُّوا الْعِيَابَا  
 لَقَدْ غَرَّ الْقَيُْونَ دَمًا كَرِيمًا ،      وَرَحَلًا ضَاعَ فَانْتَهَبَ انْتِهَابَا  
 وَقَدْ قَعِسَتْ ظُهُورُهُمْ بِخَبَلٍ ،      تُجَادِبُهُمْ أَعْنَتَهَا جِدَابَا  
 عَلَامَ تَقَاعَسُونَ وَقَدْ دَعَاكُمْ ؛      أَهَانَكُمْ الَّذِي وَضَعَ الْكِتَابَا  
 نَعَشُوا مِنْ خَزِيرِهِمْ فَنَامُوا      وَلَمْ تَهْجَعْ قَرَائِبُهُ انْتِحَابَا  
 أَتَسُونَ الزَّبِيرَ وَرَهْطَ عَوْفٍ ،      وَجِعْمِثِينَ بَعْدَ أَعْيَنَ وَالرَّبَابَا  
 وَخُورٍ مُجَاشِعٍ تَرَكَوْا لَقِيطًا      وَقَالُوا : حِنُوَ عَيْنِكَ وَالْفُرَابَا  
 وَأَضْبَعُ ذِي مَعَارِكٍ قَدْ عَلِمْتُمْ      لَقِينَ يَجْنِيهِ الْعَجَبَ الْعُجَابَا  
 وَلَا وَأَيْكَ مَا لَكُمْ عُمُوقٌ ،      وَلَا وَجِدْتُمْ مَكَاسِرُهُمْ صِلَابَا  
 وَلَيْلَةَ رَحْرَحَانَ تَرَكَتْ شَيْبًا      وَشُعْمًا فِي بِيُوتِكُمْ مِغَابَا<sup>٧</sup>

- ١ جيران الزبير : قوم الفرزدق الذين أجاروا الزبير ، ثم خفروا ذمتهم . العياب ، الواحدة عيبة : صندوق الثياب . يقول : أتركوا السلاح واتخذوا العياب لأنكم نساء لا رجال .
- ٢ يصفهم بالحين ، فيقول : إن خيلهم تجاذبهم أعنتها لتتقدم وهم يريدون التمهيز والانهزام .
- ٣ الخزيرة : ضرب من الحساء .
- ٤ عوف بن القمقاع ، ورهطه : مزاد بن الأقرس . أعين : هو أعين بن ضبيعة . الرباب : بنت الحنات بن يزيد المجاشعي .
- ٥ حنو العين : عظم الحاجب . وقوله : والفراب ، يريد أن خور مجاشع تركوا لقيط بن زرارة صريماً ، وقالوا : حاذر أن يأكل عينك الفراب ، وهذا هزه به .
- ٦ ذو معارك : موضع .
- ٧ الشمت ، الواحد أشمت : المفبر الشعر المتطلبه . السخاب ، الواحد ساغب : الجائع .



رَضِعْتُمْ ، ثُمَّ سَالَ عَلَى لِحَاكُمُ ،  
 تَرَكَتُمْ بِالْوَقِيطِ عَضَارِطَاتِ ،  
 لَقَدْ خَزِي الْفَرَزْدَقُ فِي مَعَدِي  
 وَلَا قَى الْقَيْنُ وَالنَّخْبَاتُ غَمًّا  
 فَمَا هَيْبَتُ الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلِمْتُمْ  
 أَعَدَّ اللَّهُ لِلشُّعْرَاءِ مِنِّي  
 قَرْنَتُ الْعَبِيدِ ، عَبْدَ بَنِي نُمَيْرِ ،  
 أَنَانِي عَنْ عَرَادَةَ قَوْلُ سُوءِ  
 لَبِئْسَ الْكَسْبُ تَكْسِبُهُ نُمَيْرُ  
 أَتَلْتَمِيسُ السَّبَابَ بَنُو نُمَيْرِ  
 أَنَا الْبَازِي الْمُدِلُ عَلَى نُمَيْرِ ،  
 إِذَا عَلِقَتْ مَخَالِبُهُ بِقِرْنِ ،  
 تَرَى الطَّيْرَ الْعِتَاقَ تَنْظَلُ مِنْهُ

- ١ ثعالة : علم لأشئ الثعلب .
- ٢ العضارطات : القوماء ، الواحد عضرط .
- ٣ النخبات ، الواحد نخبة : الجبان من الرجال .
- ٤ بروع : اسم ناقة ذكرها الراعي في شعره ، فجعلها جرير أمه .
- ٥ عبد بني نمير : أراد به الراعي . القينان : الفرزدق والأخطل .
- ٦ عرادة النميري راوية الراعي .
- ٧ استأنوك : انتظروك ، والحطاب لراعي الإبل .
- ٨ الحجاب ، أي حجاب القلب : جلدة تحجب بين القلب والبطن .
- ٩ الكلاكل ، الواحد كلكل : الصدر . شبه جرير نفسه بالبازي ، تخافه الطير العتاق فتلتصق بالأرض .

فَلَ صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى نُمَيْرٍ ،  
 وَخَضْرَاءَ الْمَغَابِينَ مِنْ نُمَيْرٍ ،  
 إِذَا قَامَتْ لِغَيْرِ صَلَاةٍ وَتَرٍ ،  
 وَقَدْ جَلَّتْ نِسَاءُ بَنِي نُمَيْرٍ ،  
 إِذَا حَلَّتْ نِسَاءُ بَنِي نُمَيْرٍ  
 وَلَوْ وَزَنْتُ حُلُومُ بَنِي نُمَيْرٍ  
 فَصَبْرًا يَا تُيُوسَ بَنِي نُمَيْرٍ ،  
 لَعَمْرُ أَبِي نِسَاءِ بَنِي نُمَيْرٍ ،  
 سَتَهْدِمُ حَائِطِي قَرْمَاءَ مِنِّي  
 دَخَلْنَ قُصُورَ يَثْرِبَ مُعْلِمَاتٍ  
 تَطُولُكُمْ حِبَالُ بَنِي تَمِيمٍ ،  
 أَلَمْ نَعْتِقْ نِسَاءَ بَنِي نُمَيْرٍ ،  
 أَلَمْ تَرْتِي صَبِيَّتُ عَلَى عُبَيْدٍ ،  
 وَلَا سُقَيْتَ قُبُورَهُمُ السَّحَابَا  
 يَشِينُ سَوَادُ مَحْجِرِهَا النَّقَابَا  
 بُعَيْدَ النَّوْمِ ، أَنْبَحَتِ الْكِلَابَا  
 وَمَا عَرَفَتْ أَنْامِلُهَا الْخِضَابَا  
 عَلَى تِبْرَاكَ خَبِثَتِ الثَّرَابَا  
 عَلَى الْمِيزَانِ مَا وَزَنْتُ ذُبَابَا  
 فَإِنَّ الْحَرْبَ مُوقِدَةٌ شِهَابَا  
 لَسَاءَ لَهَا بِمَقْصَبِي سِبَابَا  
 قَوَافٍ لَا أُرِيدُ بِهَا عِتَابَا  
 وَلَمْ يَتْرُكْنِ مِنْ صَنْعَاءِ بَابَا  
 وَيَحْمِي زَأْرَهَا أَجْمَا وَغَابَا  
 فَلَا شُكْرًا جَزِينَ وَلَا ثَوَابَا  
 وَقَدْ فَارَتْ أَبَاجِلُهُ وَشَابَا

- ١ المغابين ، الواحد مغيب : كل مطوي من الجسد . يشين : يعيب . محجرتها : ما حول عينيها ، وهو الذي يبرز من النقاب حين تفتقب المرأة .  
 ٢ جلت : لقطت الجلة ، البقرة . يريد أن أناملها منسخة من البحر ، لا تعرف النظافة والخضاب .  
 ٣ تبراك : ماء لبني العنبر .  
 ٤ مقصبي ، من قصبه : شتمه .  
 ٥ قرماء : قرية ذات نخل لبعض بني نعيم .  
 ٦ عبيد : اسم راعي الإبل . فارت : ورمت . الأباجل ، الواحد أبجل : عرق غليظ في اليد ، أو في الرجل بقرب الأكل .

أَعِدُّ لَهُ مَوَاسِمَ حَامِيَّاتٍ ، فَيَشْفِي حَرَّ شُعْلَتِهَا الْجِرَابَا ،  
فَتَغْضُ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمْيرٍ ، فَلَا كَعْبًا بَلْفَةً وَلَا كِلَابَا ،  
أَتَعْدِلُ دِمْنَةً خَبُثَتْ وَقَلَّتْ ، إِلَى فَرْعَيْنِ قَدْ كَثُرَا وَطَابَا ،  
وَحَقُّ لِمَنْ تَكَنَّفَهُ نُمْيرٌ ، وَضَبَّةٌ ، لَا أَبَا لَكَ ، أَنْ يُعَابَا ،  
فَلَوْلَا الْغُرَّ مِنْ سَلَفِي كِلَابٍ ، وَكَعْبٍ لَاغْتَمَبْتُكُمْ اغْتِصَابَا ،  
فإِنِّكُمْ قَطِينُ بَنِي سُلَيْمٍ ، تَرَى بُرْقُ الْعَبَاءِ لَكُمْ ثِيَابَا ،  
إِذَا لَنَفَيْتُ عَبْدَ بَنِي نُمَيْرٍ ، وَعَلِي أَنْ أَزِيدَهُمُ ارْتِيَابَا ،  
فِيَا عَجَبِي ! أَتُوْعِدُنِي نُمْيرٌ ، بِرَاعِي الْإِبِلِ يَحْتَرِشُ الضَّبَابَا ،  
لَعَلَّكَ يَا عُبَيْدُ حَسِبْتَ حَرْبِي ، تَقْلُدُكَ الْأَصِرَةَ وَالْعِلَابَا ،  
إِذَا نَهَضَ الْكِرَامُ إِلَى الْمَعَالِي ، نَهَضْتَ بِمُعْلَبَةٍ وَأَثَرْتَ نَابَا ،  
يَحِينُ لَهُ الْعِيفَاسُ إِذَا أَفَاقَتْ ، وَتَعْرِفُهُ الْفِصَالُ إِذَا أَهَابَا ،  
فَأَوْلِعْ بِالْعِيفَاسِ بَنِي نُمَيْرٍ ، كَمَا أَوْلَعْتَ بِالدَّبْرِ الْغُرَابَا ،  
وَبِئْسَ الْقَرَضُ قَرَضُكَ عِنْدَ قَيْسٍ ، تُهَيِّجُهُمْ وَتَمْتَدِحُ الْوِطَابَا ،

- ١ أراد بالدمنة : بني نمير . وبالفرعين : كعباً وكلاباً .
- ٢ البرق ، الواحد أبرق : ما كان فيه سواد وبياض .
- ٣ الاحتراش : أن يجيء الرجل إلى جعر الضب فيحرك يده عليه حتى يخرج الضب ذنبه ، فيأخذه .
- ٤ الأصرة ، الواحد صرار : ما يشد فوق خلف الناقة لئلا يرضعها ولدها . الملاب ، الواحدة علبة : قدح ضخم يحلب فيه .
- ٥ العيفاس : ناقة ذكرها الراعي في شعره ، كما ذكر بروع . للفصال : أولاد النوق ، الواحد فصيل . أهاب ، أي أهاب بها : دعاها .
- ٦ الدبر ، الواحدة دبرة : قرحة الناقة . أولعه : أغراء .
- ٧ تهيجهم : هكذا في الأصل ، ولعلها محرقة . الوطاب ، الواحد وطب : سقاء اللبن .

وَتَدْعُو خَمْسَ أَمْكَ أَنْ تَرَانَا  
 فَلَنْ تَسْطِيعَ حَنْظَلَتِي وَسُعْدَى  
 قُرُومٌ تَحْمِلُ الْأَعْبَاءَ عَنْكُمْ  
 هُمْ مَلَكَوا الْمُلُوكَ بِذَاتِ كَهْفٍ  
 يَرَى الْمُتَعَبِّدُونَ عَلَيَّ ، دُونِي ،  
 إِذَا غَضِبْتَ عَلَيَّ بِئْسَ تَمِيمٌ  
 أَلَسْنَا أَكْثَرَ الثَّقَلَيْنِ رَجُلًا ،  
 وَأَجْدَرَ إِنْ تَجَامَرَ ثُمَّ نَادَى  
 لَنَا الْبَطْحَاءُ تَفْعِمُهَا السَّوَابِي  
 فَمَا أَنْتُمْ إِذَا عَدَلْتُ قُرُومِي  
 تَنْحَ ، فَإِنْ بَحْرِي خِنْدِفِي ،  
 بِمَوْجِ كَالْجِبَالِ ، فَإِنْ تَرَمَهُ

نُجُومًا لَا تَرُومُ لَهَا طِلَابًا  
 وَلَا عَمْرَى بَلَّغْتَ وَلَا الرُّبَابًا  
 إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ نَابَا  
 وَهُمْ مَنَعُوا مِنَ الْيَمَنِ الْكَلَابَا  
 أَسُودَ خَفِيَّةِ الْغُلْبِ الرَّقَابَا  
 حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غِيْظَابَا  
 يَبْطُنُ مِنِّي ، وَأَعْظَمَهُ قِيَابَا  
 بَدَعَوِي يَالَ خِنْدِفَ أَنْ يُجَابَا  
 وَلَمْ يَكُ سَيْلٌ أُوْدِيَّتِي شِعَابَا  
 شَقَاشِقَهَا وَهَافَتَتِ اللَّعَابَا  
 تَرَى فِي مَوْجِ جَرِيَّتِهِ عُبَابَا  
 تُغْرَقُ ثُمَّ يَرْمِيكَ الْجَنَابَا

- ١ قوله : خمس أمك ، دعاء عليه ، أي أن تشكله أمه فتخدش وجهها وتلطمه حزناً عليه .
- ٢ حنظلي وسعدى وعمري والرباب : لعلها أسماء قبائل .
- ٣ ذات كهف : موضع كان فيه يوم من أيامهم . الكلاب : يوم لبني سعد على الرباب .
- ٤ المتعبدون ، الواحد متعبد : الظلوم ، الفضيان ، والمتوعد . الخفية : الفيضة الملتفة . الغلب : الغلاظ ، الواحد أغلب وغلباء . وقوله : الرقابا بالنصب ، لعله أراد الغلب رقاباً ، فنصبه على نية التمييز .
- ٥ قوله : وأجدر ، أراد وأنا أجدر .
- ٦ الشعاب : مسيل الماء في الرمل ، الواحد شعب وشعبة .
- ٧ عدلت : أمالت رؤوسها ، والبعير إذا هدر أمال رأسه . الشقاشق ، الواحدة شقاشقة : ما يخرج من فم البعير كالرثة إذا هاج . هافتت العباب : ألقى لعابها من أفواهها .

فَمَا تَلَقَى مَحَلِّيَ فِي تَمِيمٍ ،      بَدِي زَلَلٍ وَلَا نَسِي ائْتِشَابًا<sup>١</sup>  
عَلَوْتُ عَلَيْكَ ذِرْوَةَ حِنْدِي فِي      تَرَى مِنْ دُونِهَا رُتْبًا صِعَابًا  
لَهُ حَوْضُ النَّبِيِّ ، وَسَاقِيَاهُ ،      وَمَنْ وَرِثَ النَّبُوَّةَ وَالْكِتَابَا  
وَمِنَا مَنْ يُجِيزُ حَجِيجَ جَمْعٍ      وَإِنْ خَاطَبْتَ عَزَّكُمْ خِطَابًا<sup>٢</sup>  
سَتَعْلَمُ مَنْ أَعَزُّ حِمِّي بِنَجْدِي      وَأَعْظَمُنَا بِغَائِرَةِ هِضَابَا  
أَعَزُّكَ بِالْحِجَازِ ، وَإِنْ تَسَهَّلُ      بِغَوْرِ الْأَرْضِ تُنْتَهَبُ ائْتِشَابًا<sup>٣</sup>  
أَتَيْعَرُّ يَا ابْنَ بَرَوَعٍ مِنْ بَعِيدٍ ،      فَقَدْ أَسْمَعْتَ فَاسْتَمِعِ الْجَوَابَا  
فَلَا تَجْزَعُ فَإِنَّ بَنِي نُمَيْرٍ      كَأَقْوَامٍ نَفَعَتْ لَهُمْ ذِنَابَا<sup>٤</sup>  
شَيَاطِينُ الْبِلَادِ يَخْفَنَ زَارِي ،      وَحَيَّةُ أُرَيْحَاءَ لِي اسْتِجَابَا<sup>٥</sup>  
تَرَكَتُ مُجَاشِعًا وَبَنِي نُمَيْرٍ ،      كَدَارِ السُّوءِ أَسْرَعَتْ الْخَرَابَا  
أَلَمْ تَرَنِي وَسَمْتُ بَنِي نُمَيْرٍ ،      وَزِدْتُ عَلَى أَنْوْفِهِمُ الْعِلَابَا<sup>٦</sup>  
إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَبْدَ بَنِي نُمَيْرٍ      وَلَمَّا تَقْتَدِحُ مِنِّي شِهَابَا<sup>٧</sup>

١ الائتشاب : الاختلاط .

٢ أراد بمن يجيز الحجيج : كروب بن صفوان وكان يجيز الناس من هرفات إلى مزدلفة .

٣ أعزك : أغلبك بالعز . تسهل : تأتي السهل .

٤ تيعر ، من اليعار : صوت الماعز .

٥ نفعت لهم : أعطيتهم . الذناب : النصيب .

٦ أريحاء : بلد في فلسطين .

٧ للعلاب : وسم في طول العنق ، استعاره جرير للأنوف .

## فحل غير نجيب

قال لعناب

ما أنت يا عناب من رهط حاتم ، ولا من روابي عروة بن شيبان  
رأيتنا قروماً من جديلة أنجبوا وفحل بني نهبان غير نجيباً

## سربال ملك

يطلع يزيد بن عبد الملك

سربلت سربال ملك غير مقتصب قبل الثلاثين، إن الملك مؤتشب<sup>٣</sup>

---

١ عناب : من بني نهبان . روابي ، الواحدة رابية : ما أشرف من الأرض ، شبه بها عظام الرجال .  
عروة بن شيبان : من جديلة طيء .  
٢ فحل بني نهبان : عناب .  
٣ المؤتشب : المختلط ، غير الصريح النسب . يقول له : إن ملكك عريق متوارث ، هل حين  
أن ملك غيرك منتصب .

## عراض البغل للخيل العرب

قال لتهيم

ألم تترني حَزَزْتُ أَنْوْفَ تَيْمٍ      كَحَزَزَ جَرُورَ بَايَنْتِ الْمَثَابَا  
وَعَارَضْتَ السَّوَابِقَ يَا ابْنَ قُنْبٍ      عِرَاضَ الْبَغْلِ أَحْصِنَةَ عِرَابَا

## الدار المقوية

يا دارُ أَقْوَتُ بِجَنَابِ اللَّبِّ      بَيْنَ تِلَاعِ الْعَقِيقِ فَالْكُثْبِ  
حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَوَاهِمُ فَسُقُوا      صَوْبَ غَمَامٍ مُجَلْجِلٍ لِحِبِّ  
لَمْ تَتَلَفَعْ ، بِفَضْلِ مِثْرَهَا ،      دَعْدُ وَتَمْ تُغْذِ دَعْدُ بِالْعَلْبِ

- 
- ١ الجرور : البئر للهيئة القمر ، منها من الصرف مراعاة للوزن ، المثاب : مكان المستقي ، لأن الحبل يمر فيه فيحزه .
  - ٢ المجلجل ، والحب : المصوت .
  - ٣ تلتفع : تشتعل . لم تغذ بالطب : أي أنها لم تشرب اللبن بالطب كمناء الأعراب ، وإنما هي تعيش في نعمة ، وأحسن كسوة .

## نقيق الحب

كَانَ نَقِيقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَاهِ ،      نَقِيقُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيقُ الْعَقَارِبِ<sup>١</sup>  
وَمَا اسْتَعْمَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ<sup>٢</sup>      مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبِ<sup>٣</sup>

---

١ الخاوياء : ما انقبض من الأمعاء .

٢ الختونة : الأصهار .



## حرف الراء

### أنا البازي المطل على نمر

بجو الزرقان وبني طوية ويهيب الفرزدق

تُعَلِّقُنَا أَمَامَةً بِالْعِيدَاتِ ، وَمَا تَشْفِي الْقُلُوبَ الصَّادِيَاتِ ،  
فَلَوْلَا حُبُّهَا ، وَاللَّهِ مُوسَى ، لَوَدَّعْتُ الْعَبَا وَالْغَانِيَاتِ ،  
وَمَا صَبْرِي عَنِ الذَّلْفَاءِ إِلَّا كَصَبْرِ الْحُوتِ عَنِ مَاهِ الْفُرَاتِ ،  
إِذَا رَضِيَتْ رَضِيْتُ ، وَتَعْتَرِينِي إِذَا غَضِبَتْ كَهَيْضَاتِ السُّبَاتِ ،  
أَنَا الْبَازِي الْمَطِيلُ عَلَى نُمَيْرٍ ، عَلَى رَغْمِ الْأَنْوْفِ الرَّاغِمَاتِ ،  
إِذَا سَمِعْتَ نُمَيْرٌ مَدَّ صَوْتِي ، حَسِبْتَهُمْ نِيَاءَ مَنْهِيَاتِ ،  
رَجَوْتُمْ يَا بَنِي وَقْبَانَ مَوْتِي ، وَأَرْجُو أَنْ تَطُولَ لَكُمْ حَيَاتِي ،  
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَخَلَّ عَنْهُمْ وَعَنْ بَازٍ يَصُكُّ حَبَارِيَاتِ ،  
إِذَا طَرِبَ الْحَمَامُ حَمَامٌ تَجِدُ نَعَى جَارِ الْأَقَارِعِ وَالْحَمَاتِ ،

١ الهيفات ، الواحدة هيفة : التكبير ، والضمير . السبات : النوم .

٢ بنو وقبان : بنو مجاشع .

٣ الحباريات ، الواحد حباري : طائر أكبر من السباع الأهل ، وأطول عنقا ، يضرب به المثل في الهلابة .

٤ عنى جوار الأقارع والحفات : للزبير .

إِذَا مَا اللَّيْلُ هَاجَ صَدَى حَزِينًا      بَكَى جَزَعًا عَلَيْهِ إِلَى الْمَمَاتِ  
 أَيْفَخَرُ بِالْحَمَمِ قَيْنٌ لَيْلِ      وَبِالْكَبِيرِ الْمُرْقَعِ وَالْعَلَاةِ  
 وَأَمْكُمُ قُفَيْرَةٌ رَبَّتْكُمْ      بَدَارِ اللَّوْمِ فِي دِمْنِ النَّبَاتِ  
 غَدَرْتُمْ بِالزَّبِيرِ وَخُنْتُمُوهُ      فَمَا تَرْجُو طُهْيَةَ مِنْ ثَبَاتِ  
 وَلَمْ يَكُ فَوْ الشَّدَاةِ بِخَافٍ مِنْي      فَمَا تَرْجُو طُهْيَةَ مِنْ شَدَاتِي  
 كِرَامُ الْحَيِّ إِنْ شَهِدُوا كَفَوْتِي      وَإِنْ وَصَيْتَهُمْ حَقِظُوا وَصَاتِي  
 وَحَانَ بَنُو قُفَيْرَةَ إِذْ أَتَوْتِي      بِقَيْنِ مُدْمِنِ قَرَعِ الْعَلَاةِ  
 تَرَكَتُ الْقَيْنَ أَطْوَعَ مِنْ خَصِيٍّ      ذَلُولِ فِي خِزَامَتِهِ مَوَاتِ  
 أَبِالْقَيْسَيْنِ وَالنَّخْبَاتِ تَرْجُو      لِيَرْبُوعِ شَقَاشِقِ بَاذِخَاتِ  
 هُمْ حَبَسُوا بِنْدِي نَجَبٍ حِفَاظًا      وَهُمْ ذَادُوا الْحَمِيسَ بِوَارِدَاتِ  
 وَتَرَفَعْنَا عَلَيْكَ إِذَا افْتَخَرْنَا      لِيَرْبُوعِ بَوَاذِخِ شَامِخَاتِ  
 هُمْ سَلَبُوا الْجَبَابِرَ تَاجَ مُلْكِ      بَطِخْفَةِ عِنْدَ مُعْرَكِ الْكُمَاةِ  
 فَقَدْ غَرِقَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ عَلْتَهُ      غَوَارِبُ يَلْتَطِئْنَ مِنْ الْفُرَاتِ  
 رَأَيْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ وَسَطًا سَعْدِ      إِذَا بَيْتًا بِشَسِ أَخُو الْبِيَّاتِ

- ١ المسم : المسخم وجهه بالحمم ، الفعم والرماد . القين : الخناد . الكير : زق ينغ فيه الخداد .  
 العلاة : السندان .  
 ٢ الشذاة : الحدة وسوء الخلق .  
 ٣ الخزامة : حلقة يشد فيها الزمام .  
 ٤ شقاشق : أصوات ، هدير ، الواحدة شقشقة . باذخات : عظيمة الشأن .  
 ٥ بواذخ شامخات : جبال عالية ، أراد بها شرقاً عالياً .

وَمَا لَأَقَيْتَ، وَيَلِّكَ، مِنْ كَرِيمٍ  
 نَسَيْتُمْ عُقْرَ جَعِينٍ وَاحْتَبَيْتُمْ  
 وَقَدْ دَمَيْتَ مَوَاقِعَ رُكْبَتَيْهَا  
 تُنَادِي غَالِبًا وَبَنِي عِقَالٍ ،  
 وَجَدْنَا نِسْوَةَ لِبْنِي عِقَالٍ  
 غَوَانٍ هُنَّ أَخْبَثُ مِنْ حَمِيرٍ ،  
 وَأَنْتُمْ تَنْقُرُونَ بِظُفْرِ سَوْءٍ ،  
 أَلَيْسَ الزَّبْرَقَانُ أَحَقُّ عَبْرٍ  
 تَضْمَنَ مَا أَضَعْتَ بَنُو قُرَيْعٍ  
 تَدَلَّى بَابِنِ مَرْءَةٍ، قَدْ عَلِمْتُمْ ،  
 يَنَامُ كَمَا تَنَامُ عَنِ الثَّرَاتِ<sup>١</sup>  
 أَلَا تَبَا لَفَخْرِكَ بِالْحُبَاتِ<sup>٢</sup>  
 مِنَ التَّبْرَاكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ  
 لَقَدْ أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ فِي النُّدَاةِ<sup>٣</sup>  
 بَدَارِ الذُّلِّ أَغْرَاضَ الرُّمَاءِ  
 وَأَمْجَنُ مِنْ نِسَاءِ مُشْرِكَاتِ  
 وَتَأْبَى أَنْ تَلِينَ لَكُمْ صَفَاتِي  
 بِرَمِيٍّ إِذْ تَعْرَضُ لِلرُّمَاءِ  
 بِلْحَارِكِ أَنْ يَمُوتَ مِنَ الْخَفَاتِ<sup>٤</sup>  
 تَدَلَّى ، ثُمَّ تَنْهَزُ بِالذَّلَاةِ

### تروعا الجنائز

تَرَوَعْنَا الْجَنَائِزُ مُقْبِلَاتٍ ، فَتَلَهُو حِينَ تَذْهَبُ مُدْبِرَاتِ  
 كَرَوَعَةٍ هَجْمَةٍ لِمَغَارِ سَبْعٍ فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَائِعَاتِ

- ١ الثرات ، الواحدة ترة : الثأر .  
 ٢ العقير : صداق المرأة . الاحتباء : الجمع بين الساقين والنظر بهامة ونحوها . الحبات : لعلها جمع حبى ، جمع حبة .  
 ٣ أراد بالنداة : الأندية .  
 ٤ الخفات : موت المفجأة ، الضعف ، ولطه أراد الموت ضعفاً من الجوع .

## الوافد المجبور

يرثي الفرزدق

فَلَا حَمَلَتْ بَعْدَ الْفَرَزْدَقِ حُرَّةٌ      وَلَا ذَاتُ حَمَلٍ مِنْ نَفَاسٍ تَعَلَّتْ  
هُوَ الْوَافِدُ الْمَجْبُورُ وَالْحَامِلُ الَّذِي      إِذَا النُّعْلُ يَوْمًا بِالْعَشِيرَةِ زَلَّتْ

## هنيئاً مريئاً<sup>١</sup>

هَنِيئاً مَرِيئاً غَيْرَ دَامٍ مُخَامِرٍ ،      لِعِزَّةٍ مِّنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ<sup>٢</sup>  
أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ      لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِبَةٌ إِنْ تَقَلَّتْ<sup>٤</sup>

١ تملت : طهرت .

٢ هذان البيتان يرويان لكثير هزة .

٣ مخامر ، من خامره للقاء : دخل جوفه .

٤ تقلت : تبخضت .

# حرف الهم

## ماضٍ على الغمرات

بمع الحجاج

هَاجَ الهَوَى لِفُؤَادِكَ المَهْتَاجِ ، فَانظُرْ بِتَوْضِيحٍ بَاكِرِ الأَحْدَاجِ ١  
هَذَا هَوَى شَعَفِ الفُؤَادِ مُبْرَحٌ ، وَتَوَى تَقَاذِفُ غَيْرِ ذَاتِ خِلَاجِ ٢  
إِنَّ الغُرَابَ بِمَا كَرِهْتَ لَمَوْلَعٌ ، بِنَوَى الأَحِبَّةِ ، دَائِمُ التَّشْحَاجِ ٣  
لَيْتَ الغُرَابَ غَدَاةً يَنْعَبُ بِالنَوَى ، كَانَ الغُرَابُ مُقَطَّعَ الأَوْدَاجِ ٤  
وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنْ مِيرَكَ عِنْدَنَا ، بَيْنَ الجَوَانِحِ مُوثِقُ الأَشْرَاجِ ٥  
وَلَقَدْ رَمَيْتُكَ حِينَ رُحْنِ بَاعِينِ ، يَنْظُرُونَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ سَوَاجِي ٦  
وَبِمَنْطِقِ ، شَعَفِ الفُؤَادِ ، كَانَهُ عَسَلٌ يَتَجَدَّنُ بِهِ بِغَيْرِ مِزَاجِ

١ توضيح : موضع في بلاد بني ربوع . باكر الأحجاج : أي الأحجاج المسفرة باكراً . والحجاج : مركب لثله كالمودج .

٢ شعف الفؤاد : قلب الفؤاد . المبرح : المطب . النوى : البعد . تقاذف : تير في مرة . الخلاج : الشك .

٣ التشحاج : صياح للتراب .

٤ الأوداج ، الواحد ودج : حرد في العتق .

٥ الجوانح : الضلوع . الأشرج ، الواحد شرج : العروة .

٦ السواجي ، الواحدة ساجية : ساكنة فارة .

قُلْ لِلجَبَّانِ إِذَا تَأَخَّرَ مَرَجُهُ : هَلْ أَنْتَ مِنْ شَرِكِ المَنِيَةِ نَاجِي ؟  
 فَتَعَلَّقَنَ بِيَسَاتِ نَعَشٍ هَارِبًا ، أَوْ بِالبُحُورِ وَشِدَّةِ الأمْوَاجِ  
 مَنْ سَدَّ مُطْلَعَ النِّفَاقِ عَلَيهِمْ . أَمْ مَنْ يَتَّوَلُّ كَهَوَلَةِ المَحْجَاجِ  
 أَمْ مَنْ يَغَارُ عَلَى التَّمَاءِ حَفِيظَةً . إِذْ لَا يَثِقُنَ بِغَيْرَةِ الأَزْوَاجِ  
 إِنْ ابْنَ يوسُفَ ، فَاعْلَمُوا وَتَبَيَّنُوا ، مَاضِي البَصِيرَةِ ، وَاضِحُ المِنْهَاجِ  
 مَاضٍ عَلَى الغَمَرَاتِ يُمِضِي هَمَّهُ . وَاللَّيْلُ مُخْتَلِفُ الطَّرَائِقِ دَاجِي  
 مَنَعَ الرُّشَا وَأَرَاكُمُ سُبُلَ المَهْدَى . وَالتَّصُّ نَسْكَلُهُ عَنِ الإِدْلاجِ  
 فَاسْتَوْسِقُوا وَتَبَيَّنُوا سُبُلَ المَهْدَى . وَدَعُوا النِّجْيَ فَكَيْسَ حِينَ تَناجِي  
 يَا رَبِّ نَاكِثٍ بِيَعْتَيْنِ تَرَكَتَهُ . وَخِيضَابُ لِحْيَتِهِ دَمُ الأَوْدَاجِ  
 إِنْ العَدُوُّ إِذَا رَمَوْكَ رَمَيْتَهُمْ . بِذُرَى عَمَائِيَّةٍ أَوْ بِهَضْبِ سُوَاجِ  
 وَإِذَا رَأَيْتَ مُنَافِقِينَ تَخَيَّرُوا . سُبُلَ الضُّجَاجِ أَقَمْتَ كُلَّ ضُجَاجِ  
 دَاوَيْتَهُمْ وَشَفَيْتَهُمْ مِنْ فِتْنَةٍ . غِبْرَاءِ ذَاتِ دَوَاخِنٍ وَأَجَاجِ  
 إِنِّي لَمُرْتَقِبٌ لِمَا خَوَّفَنِي ، وَلَفْضَلِ سَيِّبِكَ يَا ابْنَ يوسُفَ رَاجِي  
 وَلَقَدْ كَسَرْتُ سِنَانَ كُلِّ مُنَافِقٍ ، وَلَقَدْ مَنَعْتُ حَقَائِبَ المَحْجَاجِ

١ استوسقوا : استقيموا ، وانقادوا . النجى : من ناره .

٢ ناكث يبعثين : أي بعة الخليفة وبيعة الحجاج .

٣ عمائة وسواج : جبلان بالعالية .

٤ الضجاج : الباطل .

٥ الدواخن : الفساد . الأجاج : أراد بها أجرة الحرب أي نازها .

٦ السهب : المطاء .

## نحن حمينا السرح

بجو البيت المباشي

قد أرقصت أمُّ البعيثِ حجتنا ،      على السوايا ما تحفُّ الهودجنا  
 أولادُ رغوآنَ إذا ما عجمنا ،      يركبُون في المرّامي العوسجا  
 غرهمُ ليمبُ النبيطِ الفنزجا ،      لو كانَ عن لحمٍ مَزَادٍ هججتنا  
 مُقابلُ بينِ سريجٍ والحجا ،      مغلتهجينِ ولدا مغلتهجنا  
 في بادخٍ من رُكنِ سلمى أو أجنا ،      نحنُ حمينا السرحَ أن يهيجنا  
 ثمَّ استبَحنا الملكَ المتوججا ،      كُنّا لأعداءِ تميمٍ كالشجنا

- ١ أرقص الجبر : حمله على الرقص وهو ضرب من السير كالخبب . حجباً : سنين . السوايا ، الواحدة سوية : رجل صغير يركب عليه الرعاة . يريد أن أم البعيث راحة ، تركب على السوايا لا في الهودج مثل كرائم النساء . تحف الهودج : أي تجلس فيه .
- ٢ رغوآن : مجاشع . هجج : صاح . المرّامي ، الواحدة مرّامة : السهم . العوسج : من شجر الشوك . يريد أن قسيم من الشوك سريعة الانكسار .
- ٣ الفنزج : رقصة أعجمية ، تشبه الدبكة البناية . النبيط : قوم من المعجم كانوا يزلون بين العراقين . مزاد : هو ابن الاقص . هجج : زجر .
- ٤ المقابل : من كان أبوه وأمه من قوم واحد . سريج والحجا : من المبيد . الملهجان : الثيبان .
- ٥ البادخ : الشاخ العالي . سلمى وأجا : جبلان . السرح : المال السارح .
- ٦ الشجا : ما اعترض في الخلق من عظم ونحوه ، والحزن .

## هرف الماء

### ألسم خير من ركب المطايا

يملح عبد الملك بن مروان

أَتَصْحُو بَلْ فُوَادُكَ غَيْرُ صَاحٍ      عَشِيَّةَ هَمٍّ صَحْبُكَ بِالرُّوَّاحِ ١  
يَقُولُ الْعَاذِلَاتُ: عَلَكَ شَيْبٌ،      أَهَذَا الشَّيْبُ يَمْنَعُنِي مِرَاحِي  
يُكَلِّفُنِي فُوَادِي ، مِِنْ هَوَاهُ ،      ظِعَائِنَ يَجْتَرِهُنَّ عَلَى رُمَاحِ ٢  
ظِعَائِنَ لَمْ يَدِينَ مَعَ النَّصَارَى      وَلَا يَدْرِينُ مَا سَمَكَ الْقِرَاحِ ٣  
فَبَعْضُ الْمَاءِ مَاءَ رَبَابٍ مُزْنٍ ؛      وَبَعْضُ الْمَاءِ مِنْ سَبَّخٍ مِلَاحِ ٤

١ كان عبد الملك واجداً على جرير لأنه لم يكن من أصحاب دعوتهم ، فلما سمعه ينشد : « أتصحو بل فؤادك غير صاح » قال له : « بل فؤادك يا ابن الفاعلة » وظل غاضباً عليه حتى وصل جرير إلى قوله : « ألسم خير من ركب المطايا ؟ » فسرى عن عبد الملك وقال : « من مدحنا منكم فليمدحنا بمثل هذا أو يسكت » .

٢ الظعائن ، الواحدة ظعينة : المرأة ما دامت في الهودج ، والهودج نفسه . رماح : موضع .  
٣ يريد أنهن لسن من النصاري فهن لا يعرفن ما علق الماء القراح ، لأنهن لم ينطقن بهذا الماء لأجل عسادهن .

٤ الرباب : السحاب الأبيض . السبخة : أرض ذات تر وطلع . ملاح ، الواحد ملح : صفة الملح ، غير العذب . يقول : إن البديويات يفضلن المضريات كما يفضل الماء العذب الماء الملح .



سِيكْفِيكَ الْعَوَازِلَ أَرْحَبِي<sup>١</sup>      هِجَانُ اللَّوْنِ كَالْفَرْدِ اللَّيَاحِ<sup>١</sup>  
 يَعْزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ      كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ<sup>٢</sup>  
 تَعَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ :      رَأَيْتُ الْوَارِدِينَ ذَوِي امْتِنَاحِ<sup>٣</sup>  
 تُعَلَّلُ ، وَهِيَ سَاغِبَةٌ ، بَنِيهَا      بِأَنْفَاسٍ مِنْ الشَّبِيمِ الْقِرَاحِ<sup>٤</sup>  
 سَأَمَتُحُ الْبُحُورَ ، فَجَنَّبَنِي      أَذَاةَ اللَّوْمِ وَانْتِظِرِي امْتِيَاحِي<sup>٥</sup>  
 ثِقِي بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ ،      وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ  
 أَغِيثِي ، يَا قَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ،      بِسَبِّ مِنْكَ ، إِنَّكَ ذُو ارْتِيَاحِ<sup>٦</sup>  
 فَلَانِي قَدْ رَأَيْتُ عَلِيَّ حَقًّا      زِيَارَتِي الْخَلِيفَةَ وَامْتِيَاحِي  
 سَأَشْكُرُ أَنْ رَدَدْتَ عَلَيَّ رِيثِي      وَأَثَبْتَ الْقَوَادِمَ فِي جَنَاحِي  
 أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا      وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحِ<sup>٧</sup>  
 وَقَوْمٍ قَدْ سَمَوْتَ لَهُمْ قَدَانُوا      بِيَدِهِمْ فِي مَلَمَمَةٍ رَدَاحِ<sup>٨</sup>  
 أَبْحَثَ حِمِّي تِهَامَةً بَعْدَ نَجْدِ      وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحِ

- ١ أرحبي : أي فرس أرحبي ، منسوب إلى أرحب وهو فعل كريم . الهجان : الأبيض . الفرد : المنفرد . الياح : الأبيض من كل شيء ، والثور الوحشي لبيانه .  
 ٢ الخليع : الملازم للميسر . القداح ، الواحد قدهج : سهم الميسر .  
 ٣ أم حزره : امرأة جرير . امتناح ، من امتنح : أخذ المنحة ، العطاء .  
 ٤ ساغبة : جائعة . الشبم : البارد من الماء . القراح : الماء الخالص .  
 ٥ امتاح : اغترف .  
 ٦ ذو ارتياح : أي ترتاح للعطاء ، وتهش له .  
 ٧ الراح ، الواحدة راحة : الكف .  
 ٨ الدم : أي الخيول الدم ، السود . الملطمة : الكتبية المجموع بعضها إلى بعض . الرداح : الثقيلة الحرارة .

لَكُمْ شُمُّ الْجِبَالِ مِنَ الرِّوَامِي ۱ وَأَعْظَمُ سَيْلٍ مُعْتَلِجِ الْبِطَاحِ ۱  
دَعَوْتَ الْمُتَحِدِينَ أَبَا خُبَيْبٍ ۲ جِمَاحاً هَلْ شُفِيَتْ مِنَ الْجِمَاحِ ۲  
فَقَدُوا وَجَدُوا الْخَلِيفَةَ هَبْرَزِيّاً ۳ أَلْفَ الْعَيْصِ لَيْسَ مِنَ النَّوَاحِي ۳  
فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ ۴ بَعْشَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي ۴  
رَأَى النَّاسُ الْبَصِيرَةَ فَاسْتَقَامُوا ۵ وَبَيَّنَّتِ الْمِرَاضُ مِنَ الصَّحَاحِ ۵

### مدحناك يا عبد العزيز

يملح عبد العزيز بن مروان

أرَبْتَ بَعَيْنَيْكَ الدَّمْعُ السَّوَافِحُ ۶ فَلَا الْعَهْدُ مَنِيٌّ وَلَا الرَّبْعُ بَارِحٌ ۶  
مَحَى طَلْلاً بَيْنَ الْمُنَيْفَةِ فَالْتَقَا ۷ صَباً رَاحَةً أَوْ ذُو حَبِيْنٍ رَائِحٌ ۷

١ المعتلج : المتراكب من الرمل .

٢ أبو خبيب : عبد الله بن الزبير ، يشمت بابن الزبير ، مع أن هواه كان زبيرياً .

٣ الهبرزي : الذهب الخالص . العيص : نبت خيار الشجر ، الأصل . يريد أنه في أصل العز لا من نواحيه .

٤ العشة : الشجرة الثيبة المنبت ، وقوله : عشات الفروع ، أراد دقيقات الفروع . الضواحي ، الواحدة ضاحية : البارزة من كل شيء ، فالشجرات الضواحي هي الهادية العودان ولا ورق عليها .

٥ بينت : تبينت ، ظهرت .

٦ أربت : أقامت إقامة دائمة . السوافح ، الواحدة سافحة ، من سفع الدمع : انصب . الربح : المرتبون في المكان ، النازلون فيه . بارح ، من برح المكان : زال عنه .

٧ راحة : أراد صياً شديدة الهبوب . ذو حبين : سحاب كثيف متصل بعضه ببعض . الرائح ، من الرواح : الذهاب مراه .

بِهَا كُلُّ ذِيَالِ الْأَصِيلِ كَأَنَّهُ ،  
 أَلَا تَذَكُرُ الْأَزْمَانَ إِذْ تَتَّبِعُ الصَّبَا  
 وَإِذَا أَعْيُنُ مَرْضَى لَهُنَّ رَمِيَّةٌ ،  
 مَنَعَتْ شِفَاءَ النَّفْسِ مِمَّنْ تَرَكَتِهِ  
 تَرَكَتِ بِنَا لُوحًا وَلَوْ شِئْتَ جَادَنَا  
 رَأَيْتُ مِثْلَ الْبَرْقِ تَحْسِبُ أَنَّهُ  
 إِذَا حَدَّثَتْ لَمْ تُلْفِ مَكْنُونَ سِرِّهَا  
 فَتِلْكَ الَّتِي لَيْتَ بِذَاتِ دِمَامَةٍ  
 تَعَجَّبُ أَنْ نَاصَى بِي الشَّيْبُ وَارْتَقَى  
 فَقَدْ جَعَلَ الْمَقْرُوكَ لَا نَامَ لَيْلُهُ  
 وَمَا تَغَبُّ بَاتَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبَا ،  
 بِدَارَةِ رَهْبِي ، ذُو سِوَارِينَ رَامِحٌ<sup>١</sup>  
 وَإِذَا أَنْتَ صَبٌّ وَالْهَوَى بِكَ جَامِحٌ  
 فَقَدْ أَقْصَدْتَ تِلْكَ الْقُلُوبَ الصَّحَائِحُ<sup>٢</sup>  
 بِهِ كَالْحَوَى مِمَّا تُجِنُّ الْجَوَانِحُ  
 بُعِيدَ الْكُرَى ثَلْجٌ بِكِرْمَانَ نَاصِحٌ<sup>٣</sup>  
 قَرِيبٌ وَأَدْنَى صَوْبِهِ مِنْكَ فَارِحٌ<sup>٤</sup>  
 لِمَنْ قَالَ : إِنْ بِالْوَدِيعَةِ بَائِحٌ  
 وَلَمْ يَغْرُهَا مِنْ مَنَصِبِ الْحَمَى قَادِحٌ<sup>٥</sup>  
 إِلَى الرَّأْسِ حَتَّى ابْيَضَّ مِنِّي الْمَسَائِحُ<sup>٦</sup>  
 يُحِبُّ حَدِيثِي وَالغَيُورُ الْمُشَائِحُ<sup>٧</sup>  
 بِصَرَءِ نِهْيٍ ، أَنَاقَتُهُ الرَّوَابِحُ<sup>٨</sup>

- ١ أراد بذيال الأصيل : الثور الوحشي ، والذيال : الطويل الذيل . الأصيل : الوقت بين العصر والمغرب . داره رهبي : في ديار تميم . ذو سوارين : أي أن في قوائمه من البياض ما يشبه السوار في استدارته . الراح ، من رمح ، ضرب بقوائمه .
- ٢ أقصدت : أصيبت .
- ٣ القوح : العطش . وقوله : ثلج ، أراد به ثغرا الحبيبة . كرمان : مدينة بفارس . ناصح : خالص البياض .
- ٤ الصوب : المطر . النازح : البعيد .
- ٥ الدمامة : القبح . القادح : العالب .
- ٦ ناصاه : نزل في ناصيته . المسائح : ما بين الصدين إلى الجبهة .
- ٧ المقروك : من فركته النساء ، أي أبفضته . يقول : إن الذي تبفضه النساء والغيور صاروا يؤمناني على التحدث إلى النساء وزيارتهم ، لكبري في السن .
- ٨ الثغب : الماء المستنقع ، بعد انحسار السيل . الصراء ، من الصر : شدة البرد . النهي : الغدير . أناقته : ملأته . الروابح : الحب التي راحت عليه .

بأطيب من فيها، ولا طعم قرقف  
ففا فاستخيرا الله أن تشحط النوى  
نظرت بشجى نظرة فعل ذي هوى  
لأبصر حيث استوقد الحى بالملا  
إذا ما أردنا حاجة حال دونها  
ومن آل ذي بهدى طلبناك رغبة  
إذا قلت: قد كل المطي، نحاملت  
بأعراف مومة، كان سرابها  
قطعن بنا عرض السماوة هزة  
جرئت فلا تجري أمامك سابق  
مدحناك يا عبد العزيز وطالما  
تفديك بالآباء في كل موطن،  
أنغلب ما حكم الأخطل إذ قضى

- ١ رمان : من بلاد كليب . الشرق : أراد الشمس .
- ٢ حومل : موضع . والطبي البارح : مما يطير منه . ٣ أراد بكلاب العدى : رجالم .
- ٤ هدى : أرض في اليمامة . امتاح الماء : اغترفه .
- ٥ الشرامح ، الواحد شرمح : القوي ، الطويل . العيديات : النياق المنسوبة إلى العيد ، وهو فعل منجب تنسب إليه كرام النجائب .
- ٦ المومة : الفلاة ، وأعراف المومة : أعالها . الأضياء ، الواحدة أضياء : الغدير . الضحاضح ، الواحد ضحضاح : الماء القليل .
- ٧ السماوة : بادية لبني كلب . الهزة : السير . لينة : موضع .
- ٨ الجمجاج ، الواحد جمجاج : السيد المسارع إلى الكرم .
- ٩ يشير إلى حكم الأخطل بتفضيل الفرزدق عليه .

مَتَى تَلْتَقَ حَوَاطِي بِحَوِطُونَ عَازِبًا  
أَتَعْدِلُ مَنْ يَدْعُو بِقَيْسٍ وَخِنْدِفِ  
يَعْمَلُ حَصَى نَجْدٍ عَلَيْكَ وَلَوْ تَرَى  
فَلتَوْ مَالٌ مَيْلٌ مِنْ تَمِيمٍ عَلَيْكُمْ  
وَقُلْتَ لَنَا مَا قُلْتَ نَشْوَانِ فَاصْطَبِرْ  
فَكَمْ مِنْ خَبِيثِ الرِّيحِ مِنْ رَهْطِ دُوْبَلِ  
تَرَدَيْتَ فِي زَوْرَاءَ يَرْمِي بِمَنْ هَوَى  
عَرِيضَ الحِمَى تَأْوِي إِلَيْهِ المَسَالِحُ  
لَعَمْرُكَ مِيزَانٌ بِوَزْنِكَ رَاجِعُ  
بَغَوْرِي نَجْدٍ غَرَقْتِكَ الأَبَاطِحُ  
لَأَمْكَ صَلْدَامٌ مِنْ العِزِّ قَارِحُ  
لَحْرَ القَوَاقِي لَمْ يَتَّقِلْنَهُنَّ مَسَارِحُ  
بَدِجِلَّةَ لَا تَبْكِي عَلَيهِ النُّوَابِحُ  
رُؤُوسَ الحَوَامِي جُولَهَا المُنْتَطَوِحُ

## لست من الصميم ولا الصريح

وقال لصفحة الرياحي وغلب جرير عليه

لَوَلَا أَن يَسُوءَ بَنِي رِيَّاحٍ ، لَقَلَعْتُ الصَّفَائِحَ عَن صَفِيحِ  
إِذَا عَدَّتْ صَمِيمَتُهُمْ رِيَّاحٌ ، فَلَسْتُ مِنَ الصَّمِيمِ وَلَا الصَّرِيحِ  
هَبْنَقَةُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَمَا جَعَلْتُ السَّقِيمَ إِلَى الصَّحِيحِ

- ١ العازب : العشب لم يرع خشية من الأعداء . المساح : الخيل التي عليها السلاح .
- ٢ أمك : أصاب أم رأسك وشجه . الصلدا : القارح : أراد به الشديد القوي .
- ٣ يخاطب الأخطل فيقول : قضيت قضاءك علي عند بشر بن مروان وأنت سكران . وأراد بحر القوافي : خيارها .
- ٤ دوبل : لقب للأخطل لقبته به أمه وهو صغير ، ومعناه : الحمار الصغير لا يكبر .
- ٥ ترديت : سقطت في بشر . زوراء : ملتوية . الحوامي : نواحي البئر . جولها : جدار البئر . المنتطوح : البعيد ما بين أعلاها وأسفلها .
- ٦ هبنقة : رجل من بني قيس بن ثعلبة عرف بحمقه .

## جرار الجيوش

قال لسلمة بن عبد الملك

مَسَلَّمُ جَرَّارُ الْجِيُوشِ إِلَى الْعِدَى      كَمَا قَادَ أَصْحَابَ السَّفِينَةِ نُوحُ  
يَدَاكَ : يَدٌ تَسْقِي السَّمَامَ عَلُونًا      وَأُخْرَى بَرِيَّاتِ السَّحَابِ تَفُوحُ

## المجد الاشم

شَتَمْتُ مُجَاشِعًا بَيْتِي كُلَّيْبِ ،      فَمَنْ يُوفِي بِشَتْمِ بَيْتِي رِيَّاحِ ؟  
لَهُمْ مَجْدٌ أَشْمٌ عُدَامِلِي ،      أَلْفُ الْعَيْصِ لَيْسَ مِنَ التَّوَّاحِي  
فَمَا أُمُّ الْفَرَزْدَقِ مِنْ هِلَالِ ،      وَمَا أُمُّ الْفَرَزْدَقِ مِنْ صُبَّاحِ  
أَوْلَاكَ الْحَيُّ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدِ ،      ذَوُو الْأَحْسَابِ وَالْأَدَمِ الصَّحَّاحِ  
وَلَكِنْ رَهْطُ أُمَّكَ مِنْ شَيْبِمْ ،      فَأَبْصِرْ وَسَمَّ قِدْحِكَ فِي الْقِدَّاحِ

١ المداملي : القديم .

٢ صباح وهلال : من بني حنيفة .

٣ شيبم : هو ابن اليد بن مالك من حنيفة .

## لجام الجوامع

قال بخارية اشتراها ففرقه

إذا ذكرت زيدا ترقرق دمعها  
 بمطروفة العينين شوساء طامعاً  
 تبكي على زيد ، ولم تر مثله  
 صحيحاً من الحمى شديد الجوانع  
 أعزبك عما تعلمين وقد أرى  
 بعينيك من زيد قذى غير بارح  
 فإن تقصدي فالقصد مني خليقة ؛  
 وإن تجمعي تلقي لجام الجوامع

### ان الندى من خليقتي

أجد رواح القوم أم لا تروح ؛  
 نعم كل من يعنى يحمل مترح  
 إذا ابتسمت أبدت غروباً كأنها  
 عوارض مزن تسهل وتلمع  
 لقد هاج هذا الشوق عيناً مريضة  
 أجالت قذى ظلت به العين تمرح

- ١ زيد : هو زيد بن النجار الذي اشترى منه جرير البخارية . الشوساء : الناظرة بمؤخر عينها تكبراً ، أو تقيظاً . الطامع : التي تنظر إلى غير زوجها .
- ٢ تقصدي : تستقيمي . وسئل حيناً قال هذه الأبيات عما يقصد بلجام الجوامع ، فأشار إلى سوطه .
- ٣ جبل : اسم امرأة . المترح : الحزين .
- ٤ الغروب ، الواحد غرب : ريق الأسنان . العوارض : السحب ، الواحد عارض . المزن ، الواحدة مزنة : السحابة الماطرة . تسهل : تنصب . تلمع : تلعب كالبرق في بريقها .
- ٥ تمرح : تديم بكاءها .

بمقلّة أفتى ، يتفّضُ الطلّ ، باكير ،  
وأعطيتُ عمراً من أمانة حكمة  
صحا القلبُ عن سلمى وقد برحت به  
رأيتُ سُلَيْمَى لا تُبالي الذي بنا ،  
إذا سايرتُ أسماء يوماً ظعائناً ،  
ظللن حوَالِي خِدرِ أسماء وانتحى  
تقولُ سُلَيْمَى: ليس في الصرْمِ راحة ؛  
أحبك ، إنّ الحبّ داعيةُ الهوى ،  
ألا تزجرين القائلين لي الخنا ،  
أليما على سلمى فلم أرَ مثلها  
وقد كان قلبي من هواها وذكرة  
إذا جيئتها يوماً من الدهر زائراً  
فليله عينٌ لا تزالُ لذكرها  
وما زال عني قائدُ الشوقِ والهوى

تجلى الدجى عن طرفه حين يُصبحُ  
وللمُشتري منه أمانة أربحُ  
وما كان يلقى من تُمَاضِرِ أبرحُ  
ولا عرَضاً من حاجة لا تُسرحُ  
فأسماء من تلك الظعائن أملحُ  
بأسماء موارُ المِلاطينِ أروحُ  
بلى إن بعض الصرْمِ أشفى وأروحُ  
وقد كاد ما بيّتي وبينك يترحُ  
كما أنا معني وراءك مُنفتحُ  
خليل مُصافاة ، بزارُ ويمدحُ  
ذكرنا بها سلمى على النأي يفرحُ  
تغيّرَ مِغيارُ من القومِ أكلحُ  
على كلِّ حالٍ تستهيل وتنفحُ  
إذا جيئتُ حتى كاد يندو فيفصحُ

١ الأفتى : صفة للصقر وصفه بها لاحتدادها منقاره . تجلى : انكشف .

٢ أمانة : إحدى زوجات جرير .

٣ سلمى : إحدى زوجات جرير . تُمَاضِر : امرأة كان يشبب بها . برحت به : أجهده .

٤ انتحى بها : قصد قصدتها . الموار : المتحرك . الملائان : جانباً السنام . الأروح : الواسع ما بين القوائم .

٥ يترح : يذهب .

٦ منفتح ، من نفضت الدابة الرجل : ضربته بحد حافرها .



أَصُونُ الْهَوَى مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَعَزَّهَا  
فَمَا بَرِحَ الْوَجْدُ الَّذِي قَدْ تَلَبَّسَتْ  
لَشَتَانِ يَوْمٌ بَيْنَ سَجْفٍ وَكِلَةٍ ،  
أَعَائِفْنَا مَاذَا تَعِيفُ وَقَدْ مَضَتْ  
نَقِيسُ بَقِيَّاتِ النَّطَافِ عَلَى الْحَصَى  
وَيَوْمٍ مِنَ الْجَوَازِءِ مُسْتَوْقِدِ الْحَصَى  
شَدِيدِ اللَّظَى حَامِي الْوَدِيقَةِ رِيحُهُ  
بِأَغْبَرَ وَهَاجِ السَّمُومِ ، تَرَى بِهِ  
نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَعَنْسًا كَأَنَّهَا  
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ النَّدَى مِنْ خَلِيقَتِي  
فَلَا تَصْرِمِينِي أَنْ تَرَى رَبَّ هَجْمَةٍ  
يَرَاهَا قَلِيلًا ، لَا تَسُدِّ فُقُورَهُ .

١ تعزها : تقوى عليها ، وتغلبها في المعازة .

٢ النطاف ، الواحدة نطفة : الماء . وقياس الماء على الحصاة : اقتسامه بالحصاة عند ثقله وطول الطريق . الحيازيم ، الواحد حيزوم : الصدر . الجحف ، الواحد جانح : المائل .

٣ الصياصي : القرون ، الواحدة صيصاة . العين ، الواحدة عيناء : بقرة الوحش . تصيح : تتشقق .  
٤ الوديقة : شدة الحر . تصحح : تحرق .

٥ الأغبر : البلد لا نبات فيه . السموم : الريح الحارة . الدفوف : الجوانب ، الواحد دف .  
الذفاري ، الواحدة ذفري : العرق ما وراء الأذن . تفتح : تسيل عرقاً .

٦ العنسى : الناقة القوية . الإسآد : سير الليل والنهار . القرم : الفعل . الملوح : المصيبي .

٧ الهجمة : القطعة من الإبل . يريح : يرد إبله إلى مراوحها ، مأواها ، وهو مذموم ، ويسرح بها وهو مذموم .

٨ فقوره : جمع فقر . البث : الحال . يتترح : يحزن ، بلشعه ، وطبعه في الكثير .

رَأَتْ صِرْمَةً لِّلْحَنْظَلِيِّ ، كَأَنَّهَا  
سَيَكْفِيكَ وَالْأَضْيَافَ إِن تَزَلُّوا بِنَا  
وَجَامِعَةً لَا يُجْعَلُ السُّتْرُ دُونَهَا  
رَكُودٍ تَسَامَى بِالمَحَالِ ، كَأَنَّهَا  
إِذَا مَا تَرَامَى الفَلْيُ فِي حُجْرَاتِهَا  
أَلَمْ يَنْهَ عَنِّي النَّاسُ أَنْ لَسْتُ ظَالِمًا  
فَمِنْهُمْ رَمِي قَدْ أَصِيبَ فُوَادُهُ ،  
بَنِي مَالِكِ أَمْسَى الفَرَزْدَقُ جَاحِرًا  
لَقَدْ أَحْرَزَ الغَابَاتِ قَبْلَ مُجَاشِعِ  
وَمَا زَالَ فِينَا سَابِقٌ ، قَدْ عَلِمْتُمْ ،  
عَلَّتْكَ أَوَازِي مِنَ البَحْرِ فَاقْبِضْ

شَطِيءُ القَنَا : مِنْهَا مُنَاقٌ وَرُزْحٌ<sup>١</sup>  
إِذَا لَمْ يَكُنْ رِيسُلٌ شِوَاءَ مَلُوحٌ<sup>٢</sup>  
لِأَضْيَافِنَا ، وَالفَائِزُ المُتَمَنِّعُ<sup>٣</sup>  
شَمُوسٌ تَذُبُّ القَائِدِينَ وَتَضْرَحُ<sup>٤</sup>  
تَرَى الزُّورَ فِي أَرْجَائِهَا يَتَطَوَّحُ<sup>٥</sup>  
بَرِيًّا ، وَأَنِي لِلْمُتَاحِينَ مِتْبَعٌ<sup>٦</sup>  
وَآخِرُ لَاقَى صَكَّةً فَمُرْنَحٌ<sup>٧</sup>  
سُكَيْتًا وَبَدَّتْهُ خَنَازِيدُ قُرْحٍ<sup>٨</sup>  
فَوَارِسٌ غُرٌّ وَأَبْنُ شِعْرَةَ يَكْدَحُ<sup>٩</sup>  
يُقَلِّدُ فِعْلَ السَّابِقِينَ ، وَيَمْدَحُ  
بِكُفْيِكَ فَانظُرْ أَيُّ لُجِيئِهِ تَقْدَحُ

- ١ الصرمة : القطعة من الإبل . الحنظلي : جرير نفسه . الشطي : الواحدة شظية : القوس ، وعظم الساق ، وكل فلقة من شيء . المناق : المعجب ، المستقى . الرزح ، الواحد رازح : المعيب .
- ٢ الرسل : البن . الملووح : الذي لوحته النار فضعف .
- ٣ الجامعة للأضياف : هي القدر . الفائز : أي القدر الفائز . المتمنع : المطمئن .
- ٤ ركود : صفة للقدر . المحال : الشدة ، الجذب . الشموس : الفرس لا تمكن أحداً من ركوبها . تذب : تدفع . تضرح برجلها : ترمح .
- ٥ حجراتها : نواحيها . الزور : أراد صدر الخزور . يتطوح : يسقط .
- ٦ المتاحون : المتعرضون . المتبع : العريض لما لا يعنيه .
- ٧ جاحراً : ملتجئاً إلى جمره . السكيت : آخر خيل الحلبة ، والسكيت . بذته : تفوقت عليه . الخنازيد ، الواحد خنازيد : الفحل الكريم . القرح ، الواحد قارح : الذي شق فاه ، وقوي .
- ٨ ابن شعرة : أراد به الفرزدق . يكدح : يجري في بطنه .
- ٩ تقدح : تعرف .

لَقَوْمِي أَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُجَاشِعٍ  
تَخِفَ مَوَازِينُ الحَنَائِي مُجَاشِعُ  
فَخَرَّتْ بِقَيْسٍ وَأَفْتَخَرَتْ بِثَغْلِبِ  
فَأَمَّا النَّصَارَى العَابِدُونَ صَلِيهِمْ  
أَلَمْ يَأْتِيهِمْ أَنْ الأَخْيَطِلَ قَدْ هَوَى  
تَدَارَكَ مَسْعَاةَ الأَخْيَطِلِ لَوْمَهُ ،  
لَنَا كُلُّ عَامٍ جِزْيَةٌ تَتَّقِي بِهَا  
وَمَا زَالَ مَمْنُوعاً لِقَيْسٍ وَخِنْدِفِ  
إِذَا أَخَذَتْ قَيْسٌ عَلَيْكَ وَخِنْدِفُ  
لَقَدْ سُلَّ أَسْيَافُ المُنْدَبِلِ عَلَيْكُمْ  
وَنَخَاضَتْ حُجُولُ الوِرْدِ بِالمرْجِ مِنْكُمْ  
لَقَيْتُمْ بِأَيْدِي عَامِرٍ مَشْرِفِيَّةً ،  
بِمُعْتَرَكِ تَهْوِي لِوَقْعِ ظُبَاتِهَا  
سَمَا لَكُمْ الجَحَافُ بِالجَيْلِ عَنُوةً

وخيّرٌ إذا شلّ السّوامَ المُصَبَّحُ  
ويثقلُ ميزاني عليهم فيرجعُ  
فصوفَ ترى أيّ الفريقين أربحُ  
فخابوا ، وأما المُسلمون فأفلحوا  
وطوحَ في مهواةٍ قومٍ تطوحُ  
وظهرُ كظهورِ القاسِطيةِ أفتحُ  
عليك وما تلقى من الذلِّ أبرحُ  
حيمي تشخّطاهُ الحنازيرُ أفتحُ  
بأقطارها لم تدرِ من أين تسرحُ  
رقاقَ النواحي ليسَ فيهنّ مصفحُ  
ديماً ، وأفواهُ الحنازيرِ كلُّعُ  
تعضّ بهامِ الدّارعينَ وتجرّحُ  
خداريفُ هامٍ أو معاصمُ تطرحُ  
وأنتَ بِشَطِّ الزاييينِ تنوحُ

١ شل السوام : ساقها إلى المرمى .

٢ القاسطية : المنسوبة إلى قاسط بن أنص بن جديلة . الأفتح : المريض .

٣ المصفح : الذي يضرب بعرض السيف .

٤ المرج : أي مرج الكحيل ، وكان فيه يوم لقيس حل تطلب .

٥ خداريف هام : أراد قطع الهام .

٦ الجحاف : هو ابن حكيم السلمي . الزاييان : نهران أسفل الفرات .

عَلَيْهِمْ مَفَاضَاتُ الْحَدِيدِ كَأَنَّهَا  
 وَظَلَّ لَكُمْ يَوْمٌ بِسِنَّجَارٍ فَاضِحٌ  
 وَضَيَعْتُمْ بِالْبِشْرِ عَوْرَاتِ نِسْوَةٍ ،  
 بِذَلِكَ أَحْمَيْنَا الْبِلَادَ عَلَيْكُمْ  
 أَبَا مَالِكٍ مَالَتْ بِرَأْسِكَ نَشْوَةٌ ،  
 إِذَا مَا رَأَيْتَ اللَّيْتَ مِنْ تَغْلِيبِيَّةٍ ،  
 تَرَى مَحْجِرًا مِنْهَا إِذَا مَا تَنَقَّبْتَ  
 وَلَمْ تَمْسَحِ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَكْفُهَا  
 يَقْتِنُ صِبَابَاتٍ مِنَ الْحَمْرِ فَوْقَهَا  
 فَمَا لَكَ فِي نَجْدٍ حِصَاةٌ تَعُدُّهَا ؛

أَمَّا يَوْمَ دَجْنٍ فِي أَجَالِيدَ ضَحَضَحُ<sup>١</sup>  
 وَيَوْمٌ بِأَعْطَانِ الرَّحَوِيِّينَ أَفْضَحُ<sup>٢</sup>  
 تَكشَفَ عَنْهُنَّ الْعِبَاءُ الْمُسِيحُ<sup>٣</sup>  
 فَمَا لَكَ فِي حَافَاتِهَا مُنْزَحْزَحُ<sup>٤</sup>  
 وَعَرَدَتْ إِذْ كَبِشُ الْكُتَيْبَةِ أَمْلَحُ<sup>٥</sup>  
 فَتَقْبَعُ ذَاكَ اللَّيْتَ وَالْمُتَوَشِّحُ<sup>٦</sup>  
 فَيَحَا وَمَا تَحْتَ التَّقَابِينَ أَفْبَحُ  
 وَلَكِنْ بِقُرْبَانِ الصَّلِيبِ تَمْسَحُ  
 صَهِيرُ خَنَازِيرِ السَّوَادِ الْمَمْلَحُ<sup>٧</sup>  
 وَمَا لَكَ فِي غَوْرِي تِهَامَةَ أَبْطَحُ

- ١ المفاضات : الدروع الواسعة ، الواحدة مفاضة . الأجاليد : الأراضي الصلبة المستوية ، الواحد جلد .
- ٢ يوم سنجار : كان لقيس على تطلب . أعطان الرحويين : يوم البشر أوقع فيه الجحاف بيني تطلب .
- ٣ المسيح : المخطط بالسواد والبياض .
- ٤ أحمينها : جعلناها حسي .
- ٥ أبو مالك : الأخطل . عردت : جهنت من الإقدام . الأملح من الكباش : الأسود يعلوه بياض .
- ٦ الليت : صفحة العتق .
- ٧ يقتن من القيم . صبايات ، الواحدة صباية : البقية . الصهير : المذاب ، المتضج من حرارة الشمس .

## ألا ينهى رباح

ألا ينهَى بنو صُرْدٍ رِباحًا ، ولم تعلق حبايلنا رِباحًا  
فأمر والدَيْك تلمك حبي ولوا سمعت قبر أهلك صاحًا  
ألا ينهك ويل أهلك قوم سقوا الذيقان قبلك والذباحًا

- 
- ١ بنو صرد : من تميم . رباح : رجل منهم .
  - ٢ حبي : أم رباح .
  - ٣ الذيقان : السم . الذباح : نبت من السوم .

# هرف الدال

## أهان الله حسادي

يهجو زنباعاً الأسيدي

إنّ الأسيديّ زنباعاً وإخوتته ،  
الشاميّ ولم أهتِك حرمتهم ،  
يا أكثرَ الناسِ أصواتاً إذا شَبِعوا  
بتي جفاساء إني لم أجيدُ لكمُ  
هل كنتَ إلاّ أميناً فاغررتُ بهِ  
أزرى بهم لومُ جدّاتٍ وأجدادِ  
تلكَ العجائبُ يا ابني أمّ قرّادا  
والأمّ الناسِ أخباراً على الزادِ  
بطنِ المسيلِ ولا بمجوحةِ الوادي  
أو حاسداً، فأهانَ اللهُ حسادي

١ القراد : الذي يربي القروود ويرقصها .

٢ بنو جفاساء : أي أنهم لا ينضون للكارم .

## نوى بعيدة

برثي قيس بن ضرار

وباكبة من نأي قيس وقد نأت  
أظن انهلال الدمع ليس بمنته  
لحق قيس أن يباح له الحمى  
بقيس نوى بين طویل بعادها  
عن العين حتى يضمحل سوادها  
وأن تعقر الوجناء إن خف زادها

## ارق مقلتيك

هجو ربيعة بن مالك

إذا ما بت بالربيعي ليلاً ،  
نزلت فكان حظك من قيراهم  
بظلل يعارض الربيعي خطاً  
فارق مقلتيك عن الرقاد  
طروقاً إن نزلت بغير زاد  
ينعل السيف من قصر النجاد

١ الوجناء : الناقة الشديدة .

٢ أراد بالنجاد العائق . يرمي المهجو بالجن .

## دعوتك واليمامة دون أهلي

بمدح عبد العزيز بن الوليد

أَرَاخَ الْحَيِّ مِنْ لِرْمِ الطَّرَادِ ،      فَمَا أَبْقُوا لِعَيْنِكَ مِنْ سَوَادٍ ١  
 أَرَانِي الْكَاشِحِينَ وَأَتَقِيهِمْ ،      كَأَنِّي كَاشِحٌ لَهُمْ مُعَادِي  
 تَقَرَّبْنَا ، فَلَا طَمَعٌ قَرِيبٌ ،      وَبَاعَدْنَا فَزِدْتِ عَلَى الْبِعَادِ  
 وَمَا بَالَيْتِ يَوْمَ رَأَيْتِ دَمْعِي      لَهُ سَبْلٌ بِفَيْضٍ عَلَى نِجَادِي  
 فَيَا لَكَ إِذْ تُجَاوِرُ خَيْرَ جَارٍ      وَإِذْ وَادِي سُلَيْكَةَ خَيْرُ وَادِي  
 إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ شَكَوْتُ جَهْدًا      مِنْ الْبَيْضَاءِ أَوْ زَمَنِ الْقِتَادِ ٢  
 سِنِينَ مَعَ الْجَرَادِ تَعَرَّقْتُنَا ،      فَمَا تَبْقَى السَّنُونَ مَعَ الْجَرَادِ ؟  
 وَلَوْلَا فَضْلُ نَائِلِهِ عَلَيْنَا ،      لَمَّا أَحْيَا بَنِي وَلَا تِلَادِي  
 وَلَمْ يَعْشُرْ نَدَاكَ أَبُو عَدِيٍّ ،      وَلَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ مِنْ إِيَادِ ٣  
 سَنَشْكُرُ مَنْ لَهُ أَثَرٌ عَلَيْنَا ،      كَأَثَارِ الْوَلِيِّ عَلَى الْعِهَادِ ٤  
 دَعْوَتُكَ وَالْيَمَامَةَ دُونَ أَهْلِي      وَلَوْلَا الْبُعْدُ أَسْمَعَكَ الْمُنَادِي

١ أرم الطراد : لعله فوضع .

٢ البيضاء : السنة التي لا نبات فيها . زمن القتاد : الزمن الذي يضطرون فيه إلى رمي شوك القتاد ، وكانوا يضحونه أولاً في النار لتأكل شوكة ثم يطعمونه الإبل .

٣ أبو عدي : حاتم طي . كعب بن مامة : أحد أجواد العرب . لم يعشر : لم يصل في جوده إلى عشر جودك .

٤ الولي : المطر بعد الوسمي . العهد : مطر الوسمي ، أي أول مطر يصيب الأرض .



عَلَى عَلِيَاءَ تَرْفَعُ خَيْرَ نَارٍ ،  
 إِذَا مَا خِفْتُ رَدَّ إِلَى نَفْسِي ،  
 بَدَأْنَا فِي الزِّيَارَةِ ثُمَّ عُدْنَا  
 وَقَدْ كُنَّا نُحِبُّ جِمَادَ رَهْبِي  
 وَسَلْمَانِينَ نَذَكُرُ مِنْ هَوَانَا  
 وَوَدَعْنَا الْحَقَائِرَ مِنْ فُلَيْحٍ ،  
 لَقَدْ طَيَّبْتَ نَفْسِي عَنْ صَدِيقِي  
 فَأَصْبَحْنَا وَكُلَّ هَوَى إِلَيْكُمْ  
 تُقَرَّبُنَا مِنَ الْيَمَنِ الْمَهَارِي ،  
 يُجَادِبُنَ الْبُرِينَ وَهَنْ خُوصٍ  
 إِذَا افْتَرَّ الْحُدَاةُ مَضِينَ قُدَمَا  
 يُصَادِينَ الْهَوَاجِرَ حِينَ تَحْمَى  
 دَأْبِنَ اللَّيْلِ نَحْوَكُمْ ، فَلَمَّا  
 وَقَعْنَ جَوَافِحًا فِي ظِلِّ لَيْلٍ ،  
 وَتَقْدَحُ بِالْوَرِيِّ مِنَ الزَّنَادِ  
 وَصَارَ إِلَى مَسَاكِينِهِ فُوَادِي  
 فَلَا بَدْئِي جَفَوْتَ وَلَا مَعَادِي  
 وَمَا بَيْنَ الْوَرِيْعَةِ وَالْمَقَادِ  
 إِلَى الدُّورِ الدَّوَاحِلِ فِي الْجِمَادِ  
 وَحَيًّا بِسَكُنُونَ رَحَا الشَّمَادِ  
 وَقَدْ طَيَّبْتَ نَفْسِي عَنْ بِلَادِي  
 يُقَعِّعُ نَحْوَ أَرْضِكُمْ عِيَادِي  
 لِعِيدِي مِنَ النَّجْبِ التَّلَادِ  
 يُطِرْنَ شَوَابِكَ الزَّبَدِ الْجِعَادِ  
 وَفِي الْحِمْسِ الْجُمُوحُ لَهْنٌ حَادِي  
 وَحِرْبَاءُ الْفَلَاةِ أَحْمُ صَادِ  
 تَجَلَّتْ مِنْ أَوَاجِرِهِ الْهَوَادِي  
 عَلَى مَطْوِيَّةٍ وَالصَّبْحُ بِنَادِي

- ١ سى في هذه الأبيات الأمكنة التي غادرها ليصل إلى المملوح .
- ٢ قعقة المهاد : تكون حينما يقلع القوم خيامهم للرحيل .
- ٣ البرين ، الواحدة برة : حلقة في أنف البعير . الخوص ، الواحد أخوص : الفائرة عيناه في رأسه . الجعاد ، الواحد جعد : ما جمد على خطم النياق من الزبد .
- ٤ افتر : ضحك ضحكاً حسناً . الجموح : السير الشديد لا نوم فيه ولا قرار .
- ٥ يصادين : يدارين . أحم : أسود لشدة الحر . صاد : عطشان .
- ٦ هورادي الليل : أوائله .
- ٧ وتمن على مطوية : يركن على قوائمهن التي طويها تحتمن .

كَانَ الصَّبْحَ أَبْلَقُ ذُو حُجُولٍ      يَشِبُّ وَرَاءَ قَنْبَلَةٍ وِرَادٍ  
 وَسَيَّرْنَا قَوَافِي آيَدَاتٍ ،      غَلَبْنَ مَهْلَهْلًا ، وَأَبَا دُوَادٍ  
 وَجِنُّ الخَافِقَيْنِ يَمِيرْنَ فِيهِمْ      مِرَاعَ السَّيْرِ نَازِحَةَ المَعَادِ  
 يُشَبُّ وَقَعُهُنَّ ، مُصَمَّمَاتٍ ،      سِيُوفًا هَزَّهَا أَخْوَا مُرَادٍ

## ألا يا لقوم

يرثي الأسود بن نعيم الرياحي

أَلَا يَا لِقَوْمٍ ! مَا أَجَنَّتْ ضَرْبِحَةٌ      بِمَيْسَانَ يُحْشَى تَرْبُهَا فَوْقَ أَسْوَدَا  
 إِذَا لَفَّ عَنْهُ مِنْ يَدَيِ حُطْمِيَّةٍ      وَأَبْدَى ذِرَاعِي بِاسِلٍ قَدْ تَخَدَّأُ  
 نَمَتْهُ القُرُومُ الصَّيْدُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ      وَأَوْرَثَ مَجْدًا فِي رِياحٍ وَسُودَا

- ١ يشب : يرفع يديه . القنبلة : الجماعة . شبه الصبح في بياضه بفرس أبلق يشب فيبين بياض بطنه .  
 ٢ الآبدات : الوحشيات ، الواحدة آبدة ، أراد بها القوافي التي لا تلتين لأحد سواء . المهلهل وأبو  
 دُوَادٍ الإيادي : شاعران جاهليان .  
 ٣ أخوا مراد : عمرو بن معدى كرب ، وقيس بن مكشوح .  
 ٤ الحطمية : الدرع المنسوبة إلى حطم أحد ملوك اليمن . تخدأ : ذهب لهما .

## سوق الموت

يبيع الحجاج

مَتَى كَانَ الْمَنَازِلُ بِالْوَحِيدِ ،      طَلُّوْا مِثْلَ حَاشِيَةِ الْبُرُودِ  
 لِبَيِّالِي حَبْلٌ وَصَلِيكُمُ جَدِيدٌ      وَمَا تَبْقَى اللَّيَالِي مِنْ جَدِيدِ  
 أَحَقُّ أَمْ خَيَالِكِ زَارَ شُعْنًا      وَأَطْلَاحًا جَوَانِحَ بِالْقِيُودِ  
 فَلَوْلَا بَعْدُ مَطْلَبِنَا عَلَيْكُمُ      وَأَهْوَالُ الْفَلَاةِ لَقُلْتُ عُودِي  
 رَأَى الْحَجَّاجُ عَافِيَةً وَنَصْرًا      عَلَى رَغْمِ الْمُنَافِقِ وَالْحَسُودِ  
 دَعَا أَهْلَ الْعِرَاقِ دُعَاءَ هُودٍ      وَقَدْ ضَلُّوا ضَلَالَةَ قَوْمِ هُودٍ  
 كَانَ الْمُرْجِفِينَ وَهُمْ نَشَاوَى      نَصَارَى بِلَعَبُونَ غَدَاةَ عِيدِ  
 وَظَنُّوا فِي الْقَاءِ لَهُمْ رَوَاحًا ،      وَكَانُوا يُصَعِّقُونَ مِنَ الْوَحِيدِ  
 فَجَاوَزُوا خَاطِمِينَ ظَلِيمَ قَفْرِ      إِلَى الْحَجَّاجِ فِي أَجْمِ الْأَسُودِ

- ١ الوحيد : موضع ببلاد تميم . الحاشية : الجانب من الثوب . البرود ، الواحد برد : ثوب مخطط .  
 شبه الطلول بحاشية البرد ، إما لبروزها كبروز الحاشية ، أو لانبساطها ، وما فيها من خطوط .  
 ٢ الشعث ، الواحد أشعث : المقبر الشعر المتلبده . الأطلاق ، الواحد طلع : المهزول المهيبي .  
 الجوانح ، الواحد جانح : المائل .  
 ٣ هود: نبي ورد ذكره في القرآن ، بعث الله إلى قوم عاد وقد عبدوا الأصنام ، فدعاهم إلى عبادة  
 الواحد الحق فكذبوه ، وتمادوا في ضلالهم فأرسل الله إليهم من واد لهم الريح العقيم أي غير  
 المطرة فهلكوا .  
 ٤ الرواح : الراحة .  
 ٥ خاطمين ، من خطمه : وضع على أنفه حبلا ليقاد به . الظليم : ذكر النعام . أي أنهم جاؤوا بظلمهم  
 إلى أسد .

لَقَيْتَهُمْ ، وَخَيَّلْتَهُمْ سِيمَانُ ،  
أَقَمْتَهُمْ بِمَسْكِنِ سَوْقِ مَوْتِ  
تَرَى نَفْسَ الْمُتَافِقِ فِي حَشَاهُ  
تَحْسُهُمُ السُّيُوفُ كَمَا تَسَامَى  
وَيَوْمُهُمُ الْعِمَاسُ إِذَا رَأَوْهُ  
وَمَا الْحَبَجَاجُ فَاحْتَضِرُوا نَدَاهُ  
أَلَا تَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانَ مَحَلِّ  
وَمَعْنِيَةَ الْعِيَالِ وَهُمْ سِيَابُ  
زَمَانًا يَتْرُكُ الْفَتَيَاتِ سُودًا ،  
بِسَاهِمَةِ النَّوَظِيرِ وَالْحُدُودِ ١  
وَأَخْرَى يَوْمَ زَاوِيَةِ الْجُنُودِ ٢  
تُعَارِضُ كُلَّ جَائِفَةٍ عَسُودِ ٣  
حَرِيقُ النَّارِ فِي أَجْمِ الْحَصِيدِ  
عَلَى سِرْبَالِهِ صَدَأُ الْحَدِيدِ  
يَجَادِي الْمِرْفَقَيْنِ وَلَا نَكُودِ ٤  
وَشَرِبَ الْمَاءَ فِي زَمَنِ الْجَلِيدِ  
عَلَى دَرِّ الْمُجَالِحَةِ الرَّفُودِ ٥  
وَقَدْ كَانَ الْمَحَاجِرُ غَيْرَ سُودِ ٦

١ الساهمة : العابسة .

٢ قوله : بمسكن ، أراد بالبصرة . الزاوية : موضع قرب البصرة كانت فيه وقعة بين الحجاج وابن الأشعث .

٣ الجائفة : الطعنة التي تبلغ الجوف .

٤ العماس : الحرب الشديدة .

٥ الجاذي : المقطوع ، يريد أن مرفقيه ليسا مقطوعين عن العطاء ، أي أنه كريم . النكود : القليل العطاء ، والصعب القليل الخير .

٦ المجالحة : الناقة التي لا ينقطع درها في الشتاء ، وإنما تلوم على محلها .

٧ المهاجر ، الواحد محجر : ما حول العين من خارجها .

## غياث كل معصب

بَانَ الخَلِيظُ فَوَدَّ عَمُوا بِسَوَادٍ ،  
 لَا تَسْأَلِينِي مَا الَّذِي بِي بَعْدَ مَا  
 عَادَتِ هُمُومِي بِالْأَحْصِ وَوَسَادِي<sup>١</sup> ،  
 لِي خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ جُمَادَى لَيْلَةً<sup>٢</sup>  
 وَنَعُودُ سَيِّدَانَا وَسَيِّدَ غَيْرِنَا ،  
 أَنْ يَكْشِفَ الرَّصْبَ الَّذِي أَمْسَى بِهِ  
 هَبْدَ الْعَزِيزِ غِيَاثَ كُلِّ مُعْصَبٍ<sup>٣</sup> ،  
 وَإِذَا الْكِرَامُ تَبَادَرَتْ سُبَاقُهَا  
 إِنَّ الزَّنَادَ ، إِذَا خَبَّتْ نِيرَانُهُ ،  
 رَفَعُوا الْبِنَاءَ بَنُو الْوَلِيدِ وَأَمْسُوا  
 مَنْ لَمْ يَجِدْ دَعْمًا تُقِيمُ عِمَادَهُ<sup>٤</sup>  
 اللَّهُ فَفَضَّلَكُمْ ، وَأَعْطَى مِنْكُمْ  
 وَغَدَا الخَلِيظُ رَوَافِعَ الْأَحْمَادِ  
 زَوَّدْتَنِي بِلِيَوَى التَّنَاصُبِ زَادِي<sup>١</sup>  
 هَيْهَاتَ مِنْ بَلَدِ الْأَحْصِ بِلَادِي<sup>٢</sup>  
 مَا أُسْتَطِيعُ عَلَى الْفِرَاشِ رُقَادِي  
 لَيْتَ التَّشْكِيَّ كَانَ بِالْعُمُودِ  
 فَأَجَابَ دَعْوَةَ شَاكِرٍ مِحْمَادِ  
 مُتَرَوِّحٍ لِحَدَا نَدَاكَ وَغَنَادِ<sup>٣</sup>  
 قَصَبَ الرَّهَانِ سَبَقَتْ كُلَّ جَوَادِ  
 أَوْرَى الْوَلِيدُ لَكُمْ بِخَيْرِ زِنَادِ  
 بُنْيَانَةٌ وَصَلَتْ أُرُومَةٌ عَادِ  
 فَبَنُوا الْوَلِيدِ دَعَائِمِي وَعِمَادِي  
 أَمْرًا بِنَفْقِيءِ أَعْيُنِ الْحُسَادِ<sup>٤</sup>

١ لوى التناصب : موضع .

٢ الأحص : كورة قرب حلب .

٣ المعصب : الفقير ، الجائع .

## جحافل بغل

سُبُكِي صَدَى فِي قَبْرِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ      نِكَاحُ أَبِي الدَّهْمَاءِ بِنْتِ مَعِيدٍ<sup>١</sup>  
أَصَابُوا جَوَادًا لَمْ يَكُنْ فِي رِبَاطِهِمْ<sup>٢</sup>      وَكَانَ أَبُو الدَّهْمَاءِ غَيْرَ مُجِيدٍ<sup>٣</sup>  
فَجَاءَتْ بِهِ مِنْ ذِي ضَوَاةٍ كَأَنَّهُ<sup>٤</sup>      جِحَافِلُ بَغْلٍ فِي مَنَاحِ جُنُودٍ<sup>٥</sup>

## مأوى الجياع وفقى الطعان

يرثي يحيى بن مبشر بن ثعلبة بن ربيع

صَلَّى إِلَهٌ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَبْشَرٍ      أَنَّى قُتِلْتَ بِمُلْتَقَى الأَجْنَادِ  
مَأْوَى الجِيَاعِ إِذَا السَّنُونَ تَتَابَعَتْ      وَفَى الطَّعَانِ عَشِيَّةَ العِصْوَادِ<sup>١</sup>  
وَالْحَمِيلُ سَاطِعَةُ الفُبَارِ كَأَنَّهُ<sup>٢</sup>      أَجَمٌ يُحَرِّقُ أَوْ رَعِيلُ جِرَادِ  
ثَبَّتُ الطَّعَانِ إِذَا الكُفَمَاةُ أَذَكَّتَهَا<sup>٣</sup>      عَرَقُ المَثُونِ يَتَجَلَّنَ بِالأَلْبَادِ<sup>٤</sup>

١ أبو الدهماء : رجل من قطن بن نهشل . معيد : رجل من بني جندل بن نهشل .

٢ المجيد : صاحب الفرس الجواد .

٣ الضوأة : غدة تكون تحت شحمة الأذن . جحافل ، الواحدة جحفلة : وهي التي الحافر كالشفة للإنسان .

٤ العصواد : الضجة والاختلاط في الحرب .

٥ ثبت الطعان : أي يثبت على سرجه حين يظعن ، لا كغيره من الفرسان الذين يلدرون في ألباد سروجهم حين يظعنون .

## لا يترك النار بالتنايلة

قال لبي جملح

أَنْتُمْ فَرَرْتُمْ يَوْمَ عَدْوَةِ مَازِنٍ      وَقَدْ هَشَمُوا أَنْفَ الْحُتَاةِ عَلَى عَمْدٍ  
 هُمْ مَهْدُوهُ رَجَعَهُ ، بَعْدَ رَمِيهِ      وَأَنْتُمْ شُهُودٌ مُعْصِمُونَ عَلَى حَرْدٍ  
 تَمْتَنُونَ دَوْلَاتِ الزَّمَانِ وَصَرْفَهُ ،      إِذَا ضَاقَ مِنْكُمْ مَطْلَعُ الْوَرْدِ بِالْوَرْدِ  
 وَتَدْعُونَ مَارُوكًا أَبَا الْعَمِّ نَاصِرًا      عَلَيْهِمْ إِذَا مَا أَعْصَمَ الْوَعْدُ بِالْوَعْدِ  
 فَلَمْ تُدْرِكُوا بِالْعَمِّ نَارًا وَلَمْ يَكُنْ      لِيُذْرَكَ نَارٌ بِالتَّنَابِلَةِ الْقَفْدِ

## مفرج الكرب

عَبَّتْ نَمِيمٌ بِأَمْرِ كَانَ أَفْظَعَهَا      فَفَرَجَ الْكَرْبَ عَبَادُ بْنُ عَبَادٍ  
 سَافَهَتْ مِنْ خَالِدٍ نَابًا تُكَالِبُهُ      عِنَّا سَفَاكَ غَمَامُ الْمُلْجِنِ الْفَادِي

- ١ يوم عدوة مازن : أي يوم اعتداء بني مازن على الحتاة بن يزيد بن جملح ، فصرهوه ، وكسروا أنفه .
- ٢ مهدوه : أضجروه . رجعه : سلحه . الرثم : كسر الألف . معصمون على حرد : مطيعون على غيظ ، ولا تنتصرون منهم .
- ٣ أراد : إذا ضاق وردكم بورد ورد عليكم .
- ٤ ماروك : رجل من الفرس زعم أن بني العم من ولده . أعصم به : لزمه . الوغد : الضميف .
- ٥ التنايلة ، الواحد تنبال : القصير . الأظفد : القصير أيضاً .
- ٦ عباد بن عباد : هو ابن أخضر المدني .
- ٧ خاله : أراد به خالداً القسري . سافه : شام . تكالبه : تخاصمه ، وتشاته .

## قاتل الشتوات

يملح المهاجر بن عبد الله

إنَّ المَهَاجِرَ حِينَ يَبْسُطُ كَفَّهُ ،      سَبَطُ البَنَانِ طَوِيلُ عَظْمِ السَّاعِدِ ١  
 قَرَمٌ أَغْرٌ إِذَا الجُدُودُ تَوَاضَعَتْ ،      سَامَى مِنَ البَزْرَى بِجَدِّ صَاعِدِ ٢  
 يَا ابنَ الفُرُوعِ يَمُدُّهَا طِيبُ الثَّرَى      وابنَ الفَوَارِسِ والرَّئِيسِ القَائِدِ  
 حَامٍ يَدُودٌ عَنِ المَحَارِمِ وَالْحِمَى      لَا تَعْدَمُنْ ذِيَادَهُ مِنْ ذَائِدِ  
 وَلَقَدْ حَكَمْتَ فَكَانَ حَكْمُكَ مَقْنَعًا      وَخَلِيقَتَ زَيْنِ مَنَابِرٍ وَمَسَاجِدِ  
 وَإِذَا الخُصُومُ تَبَادَرُوا أَبْوَابَهُ      لَمْ يَنْسَ غَائِبَهُمُ الخَصْمِ شَاهِدِ  
 وَالْمُعْتَدُونَ إِذَا رَأَوْكَ تَخَشَعُوا ،      يَخْشَوْنَ صَوْلَةَ ذِي لُبُودٍ حَارِدِ ٣  
 أَنِّي عَلَيْكَ إِذَا نَزَلْتَ بِأَرْضِهِمْ ،      وَإِذَا رَحَلْتَ ثَنَاءَ جَارٍ حَامِدِ  
 أَعْطَاكَ رَبِّي مِنْ جَزِيلِ عَطَائِهِ      حَتَّى رَضِيْتَ فَطَسَالَ رَغْمُ الخَاسِدِ  
 أَبَاوِكَ المُتَخَيِّرُونَ أُولُو اللّٰهِى ،      وَرَيْتُ زِنَادُهُمْ بِكَفِّي مَاجِدِ  
 تَرَكَ العُصَاةَ أَذِلَّةً فِي دِينِهِ ،      وَالْمُعْتَدِينَ ، وَكُلَّ لِيصٍ مَارِدِ  
 مُتَّبَعِي فِيهَا عَلَى دِينِ الهُدَى ،      أَبْشِرْ بِمَنْزِلَةِ المُقِيمِ الخَالِدِ

١ سبط البنان : كريم . طويل عظم الساعد : كناية عن القوة .

٢ البزرى : كثرة العدد ، والعزة الفسخة القساء .

٣ ذو لبود حارد : أراد به الأسد ، شبه به المطروح .

٤ الهى ، الواحدة الهوة : العطية .



أَبْلَى بِبُرْجَمَةَ الْمَخُوفِ بِهَا الرَّدَى      أَيْتَامَ مُحْتَسِبِ الْبَلَاءِ مُجَاهِدًا  
 كَمْ قَدْ جَبَّرْتَ وَنَلْتِي بِكَرَامَةٍ      وَذَبَبْتَ عَنِّي مِنْ عَدُوِّ جَاهِدِ  
 لَوْ يَقْدُرُونَ بِغَيْرِ مَا أَبْلَيْتَهُمْ      لَسُقَيْتَ سَمَّ أَرَاقِمٍ وَأَسَاوِدِ  
 يَا قَاتِلَ الشَّتَوَاتِ عَنَا كُلَّمَا      بَرَدَ الْعَثِيُّ مِنْ الْأَصِيلِ الْبَارِدِ

## عداوة تقطع الانفاس

يهجو غسان

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِيَةَ الشَّوَى      عَدُوسُ السَّرَى لَا يَقْبَلُ الْكُرْمَ جِدْهَا  
 جَبِيَتْ جَبًا عَبْدٌ فَأَصْبَحَتْ مُورِدًا      غَرَابٌ يَلْقَى ضَيْعَةً مَنْ يَلُودُهَا  
 أَلَمْ تَرَ يَا غَسَّانُ أَنْ عَدَاوَتِي      يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الرِّجَالِ كَثُودُهَا

١ برجمة : من حصون الروم .

٢ غسان : هو غسان السليطي أحد الشعراء الذين هاجروا جريراً فأخزاهم . الثالبة : المعيبة . العدوس : الدائمة . السرى : السير في الليل . الكرم : القلادة من الذهب .

٣ جببت ، من الجباية : الجمع ، يقول له : جمعت جمع عبد فأوردت على نفسك قراني غراب عجزت عن أن تلصقها عنك .

٤ الكثود : الصعب ، الشاق .

## ليت الفرزدق لم يولد

قال للفرزدق وهي من النقائض

زارَ الفرزْدَقُ أهلَ الحِجَازِ ،      فَلَـمْ يَحْظَ فِيهِمْ ولمْ يَحْمَدِ  
وأخزيتَ قومكَ عندَ الحَظِيمِ      وبينَ البقيعَينِ والفرقدِ<sup>١</sup>  
وجدنا الفرزْدَقَ بالموسمينِ      حيثَ السدائيلِ والشهدِ  
نفاكَ الأغرُّ ابنُ عبدِ العزيرِ ،      بحقكَ تُنفى عنِ المسجدِ<sup>٢</sup>  
ومثَّبتَ نفسكَ أشقى ثمودَ      فقالوا : ضللتَ ولمْ تهتدِ<sup>٣</sup>  
وقدْ أجلُّوا حينَ حلَّ العذابُ      ثلاثَ ليالٍ إلى الموعِدِ<sup>٤</sup>  
ومثَّبتَ نفسكَ حوقَ الحمارِ      حيثَ الأوارِيَّ والمِرودِ<sup>٥</sup>  
وجدنا جُبَيْراً ، أباً غالبِ ،      بعيدَ القِرابَةِ مِنْ مَعْبَدِ<sup>٦</sup>  
أتجعلُ ذا الكيرِ مِن مالِكِ ؟      وأينَ سهيلٌ مِن الفرقدِ<sup>٧</sup>

١ الحطيم : جدار حجر الكعبة ، وقيل ما بين الركن وزمزم والمقام ، والبقيعان والفرقد : بالمدينة ، وبقيع الفرقد : مقبرة المدينة .

٢ ابن عبد العزيز : هو عمر بن عبد العزيز ، طرد الفرزدق من المدينة لفضحه .

٣ أشقى ثمود : عاقر ناقة صالح .

٤ أجلوا : أي آل ثمود .

٥ وقيل حوض الحمار ، لقب غالب أبي الفرزدق ، لا حوق الحمار ، وفي القاموس : حوق الحمار : لقب الفرزدق . الأوارِي : الواحد آري : الأخية ، حيل يذفن طرفاه في الأرض ، ويترك منه شبه حلقة ترتبط بها الدابة . المِرود : حديدة تلور في البجام .

٦ جبير : قين لصحبة جد الفرزدق . معبد : هو ابن زورارة من دأوم .

٧ سهيل : كوكب يماني ، والفرقد : كوكب شامي .

وَشَرُّ الْفِلاهِ ابْنُ حُوقِ الْحِمَارِ ، وَتَلَقَى قُبَيْرَةَ بِالْمَرْحَدِ ١  
 وَعِرْقُ الْفَرَزْدَقِ شَرُّ الْعُرُوقِ خَبِيثُ الثَّرَى كَابِي الْأَزْنَدِ ٢  
 وَأَوْصَى جُبَيْرٌ إِلَى غَالِبٍ وَصِيَّةَ ذِي الرَّحِمِ الْمُجْهَدِ  
 فَقَالَ : ارْفُقْنَ بِلَيِّ الْكَيْفِ ، وَحَكَ الْمَشَاعِبِ بِالْمِبْرَدِ ٣  
 كَلِيلًا وَجَدْتُمْ بَنِي مِئْقَرٍ مِلَاحَ قَتِيلِكُمْ الْمُسْتَدِ ٤  
 تَقُولُ نَوَارُ فَصَحَّتِ الْقِيُونَ ، فَلَيْتَ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يُولَدْ  
 وَقَالَتْ بِنْدِي حَوْمَلٌ ، الرَّمَاحِ : شَهِدْتَ وَلَيْتَكَ لَمْ تَشْهَدْ ٥  
 وَفَارَ الْفَرَزْدَقُ بِالْكَلْبَتَيْنِ ، وَعَدِلَ مِنَ الْحُمْرِ الْأَسْوَدِ  
 فَرَفَعَ لِحَدِّكَ أَكْبَارَهُ ، وَأَصْلِحَ مَتَاعَكَ لَا تُفْسِدِ  
 وَأَذِنَ الْعَلَاةَ وَأَذِنَ الْقَدُومَ ، وَوَسَعَ لِكَبْرِكَ فِي الْمَقْعَدِ  
 قَرَنْتَ الْبَعِيثَ إِلَى ذِي الصَّلْبِ مَعَ الْقَيْنِ فِي الْمَرَسِ الْمُحْصَدِ ٦  
 وَقَدْ قُرِنُوا حِينَ جَدَّ الرَّهَانُ ، بِسَامٍ إِلَى الْأَمَدِ الْأَبْعَدِ ٧  
 يُقَطِّعُ بِالْحَجْرِيِّ أَنْفَاسَهُمْ بِشَنِيِّ الْعَيْنَانِ ، وَلَمْ يُجْهَدْ ٨

١ قبيرة : أم الفرزدق .

٢ كابي الأزند : أي أن زنده لا يقدح ، فلا خير فيه .

٣ الكئيف ، الواحدة كئيفة : الصفيحة من الحديد .

٤ المست : الملق في القوم وليس منهم .

٥ ذو حومل ، والرماح : موضحان .

٦ المحصد : الشديد القتل .

٧ السامي : المرتفع ، وأراد به نفسه .

٨ أراد أنه يسبهم ، وهو ثان عنانه غير مجهد فرسه ، فيسبهم ويقطع أنفاسهم بالحجري ورأه ولا يدركونه .

فإننا أناسٌ نُحِبُّ الوَفَاءَ ،      حِذَارَ الأحَادِيثِ فِي المَشْهَدِ  
وَلَا نَحْتَبِي عِندَ عَقْدِ الجَوَارِ      بِغَيْرِ السُّيُوفِ وَلَا نَرْتَدِي  
شَدَدَتُمْ حُبَاكُمُ عَلَى غَدْرَةٍ      بِجَيْشَانِ وَالسَّيْفِ لَمْ يُغْمَدِ  
فَبُعْدًا لِقَوْمِ أَجَارُوا الزَّبِيرَ ،      وَأَمَّا الزَّبِيرُ ، فَلَا يَبْعَدِ  
أَعْبَتَ فَوَارِسَ يَوْمِ الغَيْطِ ،      وَأَيَّامَ بِشْرِ بَنِي مَرْتَدِ  
وَيَوْمًا بِبِلْقَاءِ ، يَا ابْنَ القُبُورِ ،      شَهِدْنَا العُتَمَانَ وَلَمْ تَشْهَدْ  
فَصَبَّحْنَا أَبْجَرَ وَالْحَرْفَزَانَ      بِوَرْدِ مُشْبِحٍ عَلَى الرُّودِ  
وَيَوْمَ البَحِيرَيْنِ الحَقِيقَتَا      لَهُنَّ أَخَادِيدُ فِي القَرَدِ  
نُعِضُّ السُّيُوفَ بِهَامِ المُلُوكِ ،      وَتُخْفِي العُطَمَاحَ مِنَ الأَصِيدِ

## غزاهم

هجوهم

غزاهم نمرًا ، وقادَ بَنِي تَمِيمٍ ،      وَمَرَّ لَهُ الأَيَّامُ بِالسُّعُودِ  
فَفَكَ الغُلَّ عَن تَمِيمِ بْنِ قُنْبٍ ،      وَتَمِيمٌ فِي السَّلَاسِلِ وَالقُبُودِ

١ المشج : السريع ، المعاند .

٢ الأخاديد ، الواحد أخود : أثر حوافر الخيل . القرد : متن الأرض .

٣ الأصد : الرافع رأسه تكبراً .

٤ نمر : هو ابن حمان السدي الذي استنقذ التميم .

## لمازن صخرة صماء

حَيِّ الْمَنَازِلَ بِالْأَجْزَاعِ ، غَيْرَهَا ، مَرُّ السَّيْنِ وَآبَادٌ وَآبَادٌ  
 إِذِ النَّقِيعَةُ مُخْضَرٌ مَذَانِبُهَا ، وَإِذَا لَنَا بِشِبَاكِ الْبَطْنِ رُوَادٌ  
 رَأَتْ أَمَامَهُ انْقِاضًا عَلَى عَجَلٍ ، وَهَاجِمًا عِنْدَهُ عَنَسٌ وَأَقْتَادٌ  
 فِي ضَمْرِ مِينَ مَهَارَى قَدْ أَضْرَبَهَا ، سِيرُ النَّهَارِ ، وَإِسَادٌ وَإِسَادٌ  
 إِذَا تَغَيَّبَتْ حَادِيَيْنِ ظِلٌّ لَهُ ، مِينَهُ يَوْمٌ إِذَا اعْمَوْصَيْنَ عَصَوَادٌ  
 إِذَا تَدَارَعْنَ يَوْمًا بَعْدَ مُنْخَرَقٍ ، مَالَتْ بَيْنَ بَنُو مُلْطٍ وَأَعْضَادٌ  
 يَضْرَحْنَ كُلَّ حَصَى مَعْرَاءَ هَاجِرَةٍ ، كَأَنَّهُنَّ نَعَامٌ رَاحَ نُدَادٌ  
 مَا زَالَ مِنْ مَازِنٍ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ ، تَحْتِ الْحَوَاقِفِ يَوْمَ الرَّوْعِ ذُوَادٌ  
 لِمَازِنِ صَخْرَةٍ صَمَاءَ رَاسِيَّةٌ ، تُنْبِي الصَّفَا حِينَ تَرْدِيهِنَّ صَيْخَادٌ  
 هُمْ الْحُمَاءُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَمَهَا ، وَقَعُ الْقَنَا وَنَضَّتْ عَنْهُنَّ الْبَادُ<sup>٨</sup>

- ١ النقيعة وشباك البطن : موضعان . المذانب : مسايل الماء ، الواحد مذنب .
- ٢ العنس : الناقة الشديدة . الأقتاد ، الواحد قعد : خشب الرجل .
- ٣ اعصوصين : اجتمعن . عسواد : شديد الحر .
- ٤ تدارعن : معدن أدرعن سير . المنخرق : المكان يشتد فيه هبوب الرياح . بنو ملط : أراد بها جماعة ملط ، والملاطان : الكظان ، وصي الملاط لأنه يملط أي يذهب في السرعة .
- ٥ يضرحن : يملحن ، ينعين . المعراء : المكان الصلب الكثير الحجارة والحصى . النداد : الشرذ .
- ٦ الحوافق : الأعلام الخائفة . ذواد : مدافعون .
- ٧ تردين : أراد حين يردنها أي يصدنها قلب . الصيخاد : الشديدة الحر . الصفا : الحجارة الصلبة الضخمة .
- ٨ شمما: نفضها . نضت: خلعت . الباد ، الواحد لبد: ما يوضع على ظهر الفرس تحت السرج .

وَأَنْسَلَتِْ الْهِنْدُ وَأَنْبِيَاتُ لَيْسَ لَهَا      إِلَّا جَمَاجِيمَ هَامِ الْقَوْمِ أَغْمَادُ  
وَكُلُّ أَسْمَرَ خَطِيءٍ بِقَحْمِهِ      فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ إِصْدَارٌ وَإِيرَادُ

## عليكم ذا الندى عمر

يمدح عمر بن عبد العزيز

أَبَتْ عَيْنَاكَ بِالْحَسَنِ الرَّقَادَا ،      وَأَنْكَرْتِ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا  
لَعَمْرُكَ إِنْ نَفَعَ سَعَادَ عَنِّي      لِمَصْرُوفٍ وَتَقْنِي عَن سَعَادَا  
فَلَا دِيَّةَ ، سَقِيَتْ ، وَدَيْتِ أَهْلِي ،      وَلَا قِتْوَدَا بِفَتْلِي مُسْتَفَادَا  
أَلِمَا صَاحِبِي نَزُرُ سَعَادَا ،      لِقُرْبِ مَزَارِهَا ، وَذَرَا الْبِعَادَا  
فَتُوشِكُ أَنْ تَشُطَّ بِنَا قَدُوفُ      تُكَلِّلُ نِيَابُهَا الْقُلُوصَ الْجِيَادَا  
إِلَيْكَ شِمَانَةَ الْأَعْدَاءِ أَشْكُو ،      وَهَجْرًا ، كَانَ أَوْلَهُ بِعَادَا  
فَكَيْفَ إِذَا نَأَتْ وَتَأَيْتُ عَنْهَا      أَعَزِّي النَّفْسَ أَوْ أَزَعُ الْقُوَادَا  
أَتَبِيعَ لَكَ الطَّعَائِنُ مِنْ مُرَادٍ ،      وَمَا خَطَبُ أَنْحَاحَ لَنَا مُرَادَا

١ الحسن : نقا في بلاد بني ضبة ، سمي الحسن بحسن شجره .

٢ وداء : دفع دية . القود : قتل القاتل بالقتيل .

٣ تشط : تجرد . القلوف : النية البعيدة . النياط من المفازة : بعد طريقها . القلوص : النياط ، الواحدة قلوص .

٤ مراد : هو ابن مالك بن منجج . وقوله : وما خطب ، أراد : وأي خطب .

إِلَيْكَ رَحَلْتُ يَا عُمَرَ بْنَ لَيْلَى ،  
تَعَوَّدُ صَالِحَ الْأَعْمَالِ ، إِنْ  
أَقُولُ إِذَا أَتَيْتَ عَلَيَّ قَرَوْرَى ،  
عَلَيْكُمْ ذَا النَّدَى عُمَرَ بْنَ لَيْلَى  
إِلَى الْفَارُوقِ يَنْتَسِبُ ابْنُ لَيْلَى  
تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا ،  
فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَأَبْنُ سَعْدَى  
هَنِيئًا لِلْمَدِينَةِ ، إِذْ أَهَلَّتْ  
يَعُودُ الْحِلْمُ مِنْكَ عَلَى قُرَيْشٍ  
وَقَدْ لَيْتَتْ وَحَشْتَهُمْ بِرِفْقٍ ،  
وَتَبَّتِي الْمَجْدَ يَا عُمَرَ بْنَ لَيْلَى  
وَتَدْعُو اللَّهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى ،  
وَنِعْمَ أَخُو الْخُرُوبِ إِذَا تَرَدَى  
وَأَنْتَ ابْنُ الْخَضَارِمِ مِنْ قُرَيْشٍ

١ ليلى : جلة عمر بن عبد العزيز ، وترجع بنفسها إلى عمر بن الخطاب .

٢ قرورى : ماء لبني عيس .

٣ الفاروق : عمر بن الخطاب . مروان : هو ابن الحكم أول خليفة أموي مرواني .

٤ كعب بن مامة الإيادي . ابن سعدى أوس بن حارثة بن لأم الطائي . وكلاهما من أجواد العرب .  
ونصب عمر على نية الإضافة .

٥ أهلت : ظهر هلالها .

٦ تردى : ليس . الرزغف : الدرغ للواسمة الطويلة . النجاد : حمالة السيف .

٧ الخضارم : المادة الكرام ، الواحد خضرم .

وَقَادُوا الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَمْ تَعُودُوا  
 إِذَا فَاضَلْتِ مَدَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ  
 وَإِنْ تَنَدُبُ خُوُولَةَ آلِ سَعْدِ  
 لَهُمْ يَوْمَ الْكُلابِ وَيَوْمَ قَيْسٍ ،  
 غَدَاةَ الرَّوْعِ خَيْلُهُمْ الْقِيَادَا  
 بِحُورٍ غَمَّ زَاخِرُهَا الثَّمَادَا  
 تُلَاقِي الْغُرَّ فِي السَّلَفِ الْجِعَادَا  
 هَرَّاقَ عَلَى مُسَلَّحَةَ الْمَزَادَا

### نفسى الفداء

قال وهو مريض وكان يعود وجوه قيس وغيرهم

نَفْسِي الْفِدَاءِ لِقَوْمٍ زَيْنُوا حَسْبِي  
 لَوْ خِفْتُ لَيْتًا أَبَا شَيْلَيْنِ ذَا لِبَدِي  
 إِنْ تَجَرَّ طَيْرٌ بِأَمْرٍ فِيهِ عَافِيَةٌ ،  
 وَإِنْ مَرَضْتُ فَهَمُّ أَهْلِي وَعَوَادِي  
 مَا أَسْلَمُونِي لِلَيْثِ الْغَابَةِ الْعَادِي  
 أَوْ بِالْفِرَاقِ ، فَقَدْتُ أَحْسَنَ زَادِي

١ الخيل : أي رجال الخيل . لم تعود القياد : أي أن تقاد ولكنها تقود .

٢ الثَّاد : الماء القليل .

٣ الجعاد : أي جماد الشعر ، لأنهم عرب ، والجعد ضد المسترسل .

٤ مسلحة : يوم من أيامهم ، كان فيه قيس بن عاصم المنقري وأحلافه غزوا بكر بن وائل ، أراق فيه قيس مزاد الماء بعد أن سقى خيله ، وقال لقومه : قاتلوا فالموت من أمامكم ، والغلاة وراءكم . يريد أنهم إذا فروا إلى الغلاة ماتوا عطشاً ، لأن ماءهم قد أريق ، فقاتلوا حتى هزموا البكرين ، وغنموا أسلابهم .



## لا تأمن بني ميثاء

يجو بني طهية

حَتَّى الْمَنَازِلِ بِالْأَجْزَاعِ فَالْوَادِي .  
 إِذْ قَرَّبُوا جِلَّةً ، فَتَلَّأَ مَرَّافِقُهَا ،  
 إِذَا ضَرَحْنَ حَصَا مَعْرَاءَ هَاجِرَةٍ ،  
 تَأْتِي الْغُرَى بِأَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا ،  
 أَنَا الْمُحَامِي إِذَا مَا الْحَيْلُ شَمَّصَهَا  
 بِكُلِّ . أَسْمَرَ خَطِي تَقَحَّمَهُ  
 أَوِي إِلَى صَخْرَةٍ صَمَاءَ رَأْسِيَّةِ ،  
 نُبِثْتُ ظَرْبًا مُعِدًّا لِي مَرَامِيَّةُ ،  
 مَا ظَنَنْتُكُمْ بَيْتِي مَيْثَاءَ أَنْ فَرِعُوا  
 يَعْدُو عَلِيَّ أَبُو لَيْلَى لِيَقْتُلَنِي  
 وَادِي الْمُنَيْفَةِ ، إِذْ تَبَدُّو مَعَ الْبَادِي  
 مِيلَ الْعَرَائِكِ إِذْ هَمَّتُوا بِإِصْعَادِ  
 مَدَّتْ سَوَالِفِهَا فِي لَيْنِ أَعْضَادِ  
 كَأَنَّهُنَّ نَعَامُ الْقَفْرَةِ النَّادِي  
 وَقَعُ الْقَنَا بِسُرُوجِ فَوْقَ الْبَادِ  
 أَيْدِي الْكُمَاءِ ، بِإِصْدَارِ وَإِبْرَادِ  
 تُنْبِي الصَّفَا حِينَ يَرُدِّي صَخْرَهَا الرَّادِي  
 يَا ظَرْبُ إِنَّكَ رَامٍ غَيْرُ مُصْطَادِ  
 لَيْلًا وَشَدَّ عَلَيْهِمْ حَبَّةُ الْوَادِي  
 جَهْلًا عَلِيَّ ، وَلَمْ يَشَارُ بِشَدَادِ

- ١ الحلة : المسان من الإبل . العرائك ، الواحدة عريكة : السنام .
- ٢ ضرحن : دفعن بأخفافهن . وقد مر شرح مثل هذه الألفاظ .
- ٣ الغري : البناء الحسن ، ولعله أراد به واحد الغرين وهما بناءان مشهوران بالكوفة ، أو أراد الغري بضم الغين : ماء قرب أجا . النادي : المتفرق .
- ٤ تقبي : تجمله نايياً ، بعيداً . يردى : يكسر .
- ٥ ظرب : رجل لعله من طهية .
- ٦ بنو ميثاء : من طهية .
- ٧ شداد : رجل من بني ميثاء كان يتحدث إلى امرأة من بني ربيعة بن مالك ، فرداه أهلها في بئر .

ظَلَّ ابْنُ هِنْدَابَةَ الثَّرَاءَ مُبْتَرِكًا  
 نَامُوا فَقَدُوا بَاتَ حِزْبِي فِي قَلْبِكُمْ  
 يَا عُقْبَا يَا ابْنَ سُنَيْعٍ لَيْسَ عِنْدَكُمْ  
 لَا تَأْمَنَنَّ بَنِي مَيْثَاءَ إِنَّهُمْ  
 يَا عُقْبَا يَا ابْنَ سُنَيْعٍ بَعْدَ قَوْلِكُمْ  
 ارْوُوا عَلَيَّ وَأَرْضُوا بِي صَدِيقَكُمْ  
 يَرْوِي لِقَيْنٍ وَكَمْ يُنْدَبُ لِاسْعَادِ  
 إِذْ لَمْ تَرَوْا مِنْ أَخِيكُمْ غَيْرَ أَجْلَادِ  
 مَاوَى الرَّفَادِ وَلَا ذُو الرَّابَةِ الْغَادِي  
 مِنْ كُلِّ مُنْتَفِجِ الْحَبْنِ حِيَادِ  
 إِنَّ الْوِثَابَ لَكُمْ عِنْدِي بِمِرْصَادِ  
 وَاسْتَسْمِعُوا يَا بَنِي مَيْثَاءَ إِشَادِي

## يا حزره أشبهني

قال لاهه حزره

يَا حَزْرَةَ أَشْبِهْ مَنْطِقِي وَأَجْلَادُ  
 وَعَدْوَتِي فِي أَوَّلِ الْجَمْعِ الْعَادُ  
 وَكَرِيَانِي الْأَمْرَ بَعْدَ الْإِبْرَادِ  
 وَحَسْبِي عِنْدَ بَقَايَا الْأَزْوَادِ  
 وَحُبِّي الضَّيْفَ إِلَى جَنْبِ الزَّادِ

١ ابن هندابة : عقبة بن سنيع الطهوي . الثراء : الثري . يندب : يدعى .

٢ المنتفج : الخارجة خواصره . الحيادة ، من الحيدى : مشية المختال .

٣ قوله : أجلاذ ، أراد أجلاذي : جسمي وأعضائي . كريانني الأمر : إدارتي إياه .

٤ عدوتي : جريسي . الأزواد ، جمع الزاد : ما يتخذ من الطعام للفر .

## شكونا إلى سعدى

ألا حتى ربيعاً باللوى ذكر العهداً ،  
 لهندٍ ولو أن المقيمين بعهدهما  
 فبها أيتها العذال ! إن ملامتي  
 يعيب الغواني شيب رأسي بعدما  
 فلا تنظراً من نحو أحمق دابنٍ  
 لقد كنت من قصر النشاشي نائياً  
 نخاف لها إما ميراً شناةً ،  
 إذا ذكرت نفسي تميمياً تذكرت  
 فكيف تقول السيف يحمل نصله  
 شكونا إلى سعدى جوى وصبايةً ،  
 إذا قال حاديتنا جهدتم فعرسوا  
 محته الصبا جر اليمانية البرداً<sup>١</sup>  
 أرادوا فراقاً لم أجيد لهم فقدنا  
 تزيد ، إذا ما لثموني بها ، وجدنا  
 بفرقن بالمدراة داجيةً جعداً<sup>٢</sup>  
 ولكن إلى نجدٍ وأنتى ترى نجداً<sup>٣</sup>  
 فسيرتنا وخاطرنا المخافة والبعداً  
 وإما شيباً ذا مجاهرة ورداً<sup>٤</sup>  
 أموراً تنسي الضغائن والحقد  
 إذا فارق السيف المحاميل والغمد  
 وما كل ما في النفس تُخبره سعدى  
 تمطين حتى زدن حاديتنا جهداً

١ شبه انجرار الصبا على الريح ، ومحوها له ، يمانية نجر بردعاً تيمياً .

٢ المدراة : المشط ، وأراد بالداجية الجعد : شعره غير المترسل .

٣ دابن : قرية قرب حلب ، وفيها مرج دابق الشهير في التاريخ . الألف في نظراً بدل من نون التوكيد .

٤ الشناة : الهنض . الشميم : الكريه الوجه . الورد : الأسود في لونه حمرة ، أراد علواً كالأسد .

## اكرمكم جواراً

بملح الأزدي

أرستم الحَيَّ إذْ نَزَلُوا الإِيَادَا ،      تَجُرُّ الرَامِسَاتُ بِهِ ، فَبَادَا<sup>١</sup>  
لَقَدْ طَلَبْتُ قِيُونَُ بَنِي عِقَالٍ ،      أَعْرًا يَجِيءُ مِنْ مِائَةِ جَوَادَا<sup>٢</sup>  
أَضَلَّ اللهُ خَلْفَ بَنِي عِقَالٍ ،      ضَلَالًا يَهُودًا لَا تَرْجُو مَعَادَا<sup>٣</sup>  
غَدَرْتُمْ بِالزَّبِيرِ وَمَا وَفَيْتُمْ<sup>٤</sup> ،      وَفَاءَ الأَزْدِ إِذْ مَنَعُوا زِيَادَا<sup>٣</sup>  
فَأَصْبَحَ جَارُهُمْ حَيًّا عَزِيزًا ،      وَجَارُ مُجَاشِعٍ أَضْحَى رَمَادَا<sup>٤</sup>  
وَلَوْ عَاقَدْتَ حَبْلَ أَبِي سَعِيدٍ ،      لَدَبَّ الخَيْلَ مَا حَمَلَ النُّجَادَا<sup>٥</sup>  
فَلَيْتَكَ فِي شَنْوَةَ جَارِ عَمْرٍو ،      وَجَاوَزْتَ اليَحَامِيدَ أَوْ هُدَادَا<sup>٥</sup>  
وَلَوْ تَدَعَوْ بِطَاحِيَةَ بِنِ سُوْدٍ ،      وَزَهْرَانَ الأَعْيُنِ أَوْ إِيَادَا<sup>٦</sup>  
وَفِي الخُدَّانِ مَكْرُمَةً وَعِزًّا ،      وَفِي النَّدَبِ المَسَائِرَ وَالعِمَادَا<sup>٧</sup>

- ١ الإياد : موضع في بلاد بني يربوع . الرامسات : الرياح تحمل الرمل والحصى فترس الرسوم .
- ٢ الخلف : العقب الرديء بعد أبيه . المعاد : الجنة .
- ٣ زياد : هو ابن أبيه كان والياً على البصرة ، ففارت به العثانية ، فلجأ إلى صبرة بن شيبان ، من الأزدي .
- ٤ أبو سعيد : المهلب بن أبي صفرة . ذب الخيل : ردها ، ودفنها .
- ٥ شنوءة : أزدي شنوءة . عمرو : هو ابن الحارث بن رافع . واليحاميد : ابنا محمد بن نصر بن زهران ، وهداد : هو ابن زيد مناة بن عامر .
- ٦ طاحية وإياد : ابنا سود بن الحبر . زهران : ابن الحبر بن همران .
- ٧ الخدان : بطن من تميم . الندب : النضال .

وَفِي مَعْنَى وَإِخْوَتِهِمْ تُلَاقِي  
 وَلَوْ تَدْعُو الْجَهَاضِمَ أَوْ جُدَيْدًا  
 وَكِنْدَةَ لَوْ نَزَلْتَ بِهِمْ دَخِيلًا  
 وَلَوْ يَدْعُو الْكِرَامَ بَنِي حُبَاقٍ  
 وَلَوْ يَدْعُو بَنِي عَوْذِ بْنِ سُودٍ  
 وَلَوْ طَرَقَ الزَّبِيرُ بَنِي عَلِيٍّ ،  
 وَلَوْ يَدْعُو الْمَعَاوِلَ مَا اجْتَوَوْهُ  
 وَجَنَارٌ مِنْ سُلَيْمَةَ كَانَ أَوْفَى  
 وَجَدْنَا الْأَزْدَ أَكْرَمَكُمْ جِوَارًا  
 وَلَوْ فَرَجْتَ قَصَّ مُجَاشِعِي  
 وَلَوْ وَأَزَنْتَ لَوْمَ مُجَاشِعِي

رَبَاطَ الْخَيْلِ وَالْأَسْلَ الْخَيْدَادَا  
 وَجَدْتَ حِبَالَ ذِمَّتِهِمْ شَدَادَا  
 لَزَادَهُمْ مَعَ الْحَسَبِ اشْتِدَادَا  
 لَتَلَقَى دُونَ ذِمَّتِهِمْ ذِيَادَا  
 دَعَا الْوَافِينَ بِالذَّمِّ الْجِهَادَا  
 لَتَقَالُوا قَدْ أَمِنْتَ فَلَنْ تُكَادَا  
 إِذَا الدَّاعِي غَدَاةَ الرَّوْعِ نَادَى  
 وَأَرْفَعَ مِنْ قِيُونِكُمْ حِمَادَا  
 وَأُورَاكُمْ إِذَا قَدَحُوا زِنَادَا  
 لِيَتَنظَّرَ مَا وَجَدْتَ لَهُ فُوَادَا  
 بِلُومِ الْخَلْقِ أضعَفَ ثُمَّ زَادَا

١ بنو معن : رطل مسعود بن عمرو بن معن .

٢ الجهاضم : رطل جهضم بن مالك . جديد : هو ابن حاضر بن أسد بن فهم .

٣ حباق : أبو بطن من تميم .

٤ عوذ بن سود : هو ابن الحجر بن عمران .

٥ بنو علي بن سود .

٦ المعاول : بنو معولة من تميم . اجتووه : كرهوه .

٧ سليمة بن مالك بن فهم .

## حكم كاذب

أَتَنَسَى دَارَتِي هَضَبَاتِ غَوْلٍ ،  
 وَعَاذِلَةَ تَلُومٍ فَقُلْتُ : مَهْلًا ،  
 فَلَبِيتَ الْعَاذِلَاتِ يَدَعْنَ لَوْمِي  
 نَرَى شِرْبًا لَهُ شُرْعٌ عِدَابٌ ،  
 قَلِيلٌ مَا يَنَالُكَ مِنْ سُلَيْمِي  
 خَصَيْتُ مُجَاشِعًا وَشَدَدْتُ وَطَنِي  
 وَمَا رَامَ الْأَخْيَاطِلُ مِنْ صَفَانِي  
 أَنْحَكُمُ الْقَيْوُونَ ، كَذَبْتِ ، إِنَّا  
 وَبَرَبُوعٌ فَوَارِسٌ غَيْرُ مِيلٍ ،  
 فَمَا شُهَيْدَ الْقَيْوُونَ غَدَاةَ رُعْنَا  
 وَقَدْ رُعْنَا فَوَارِسَ آلِ بَشِيرٍ ،  
 عَنَا فِينَا الْهُذَيْلُ فَمَا عَطَفْتُمْ  
 بِمَارِسٍ غُلًّا أَسْمَرَ سَمْهَرِيَّ

وَإِذْ وَادِي ضَرِيَّةَ خَيْرٌ وَادِي  
 فَلَا جَوْرِي عَلَيْكَ وَلَا اقْتِصَادِي  
 وَلَيْتَ الْهَمَّ قَدْ تَرَكَ اعْتِيَادِي  
 فَسَمِعُ وَالْقُلُوبُ لَهُ صَوَادِي  
 عَلَى طُولِ التَّقَارُبِ وَالْبِعَادِ  
 عَلَى أَعْنَاقِ تَغْلِبِ وَأَعْتِمَادِي  
 وَقَدْ صَدَعَتْ صَخْرَةٌ مَنْ أَرَادِي  
 وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَبْلَ تَرَاثِ عَادِ  
 إِذَا وَقَفَ الْحَبَّانُ عَنِ الطَّرَادِ  
 بَتِي ذُهْلٍ وَحَيَّ بَتِي مَصَادِ  
 بَدَاتِ الشَّيْحِ مِنْ طُرُقِ الْإِبَادِ  
 بِحَامٍ ، يَوْمَ ذَلِكَ ، وَلَا مُفَادِ  
 قَصِيرَ الْخَطْوِ مَخْتَضِعَ الْقِيَادِ

- ١ غول : واد . ووادي ضرية : لبي كلاب .
- ٢ لا جورى عليك ولا اقتصادي : أي ليس عليك مني شيء .
- ٣ الشرب : الماء المشروب . الشرع : الموارد .
- ٤ صفاني : صخرتي . أرادي : أرامي .
- ٥ عنا فينا : أي كان أميراً عندنا ، وذلك في يوم ذي بهدي .
- ٦ السميري : الغليظ الشديد .

وَمَا رَهْطُ الْأَخْيَلِ إِذْ دَعَاهُمْ  
يَنَامُ التَّغْلِيَّ ، وَمَا يُصَلِّي ،  
أَنَاسٌ يَنْبُتُونَ بِشَرِّ بَدْرٍ ،  
بِغُرِّ بِالْعَشِيِّ ، وَلَا جِعَادٍ  
وَيُضْحِي غَيْرَ مُرْتَفِعِ الْوَسَادِ  
وَبَدْرُ السَّوَاءِ يُوجَدُ فِي الْحَصَادِ

## هشام الملك والحكم المصفي

ملح هشام بن عبد الملك

عَفَا النَّسْرَانَ بَعْدَكَ وَالْوَحِيدُ  
وَحَيَّبْتُ الدِّيَارَ بِصُلْبِ رَهْبِي  
أَلَمْ يَكُ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ هَجْرًا ،  
لَعَزَّ عَلَيَّ مَا جَهِلُوا وَقَالُوا :  
وَلَمْ يَكُ لَوْ رَجَعْتَ لَنَا سَلَامًا  
أَمِنْ خَوْفِ تُرَاقِبٍ مَنْ يَلِينَا  
تَصِيدُنَ الْقُلُوبَ بِنَبْلِ جِنِّ  
بِأُودٍ وَالْإِيَادِ لَنَا صَدِيقُ  
وَلَا يَبْقَى بِحِدَتِهِ جَدِيدُ<sup>١</sup>  
رَقَدَ كَادَتْ مَعَارِفُهَا تَبِيدُ  
فَقَدَّ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالصَّدُودُ  
أَي تَسْلِيمَةَ وَجَبَ الْوَعِيدُ  
مَقَالَ فِي السَّلَامِ وَلَا حُدُودُ  
كَأَنَّكَ ضَامِنٌ بِدَمٍ طَرِيدُ<sup>٢</sup>  
وَتَرْمِي بَعْضَهُنَّ فَلَا نَصِيدُ  
نَأَى عَنكَ الْإِيَادُ وَأَيْنَ أُودُ<sup>٤</sup>

- ١ أراد بالعشي : وقت جلوس القوم في الندى .  
٢ قوله : بعدك ، أراد بعدي على التجريد . النسران : أراد نسر الدعناء ، ككتاب رمل لبي خبة .  
٣ تراقب : تتوقى . ضامن بدم : كفيل به .  
٤ أود والإياد : بالحزن في بلاد بني يربوع .

نَظَرْنَا نَارَ جَعْدَةَ هَلْ نَرَاهَا ؛  
لَحَبَ الْوَأْفِدَانِ إِلَى مُوسَى ،  
تَمَرَّضْتَ الْهُمُومُ لَنَا فَقَالَتْ  
فَقُلْتُ لَهَا الْخَلِيفَةُ غَيْرَ شَكِّ  
قَطَعْنَ الدَّوَّ وَالْأَدْمَى إِلَيْكُمْ  
نَظَرْتُ مِنَ الرُّصَافَةِ أَيْنَ حَجَرٌ  
بِهَا الشِّرَآنُ تُحَسِّبُ حِينَ تُضْحِي  
كَأَنَّ الْمُتَمَلِّتِ وَهِنَّ حُدُبٌ ،  
وَقَدْ لَحِقَ السَّمَائِلُ بَعْدَ بُدُنِ  
نُقِيمُ لَهَا النَّهَارَ ، إِذَا ادَّجَجْنَا ،  
وَكَمْ كَلْتُنَّ دُونَكَ مِنْ سُهُوبِ  
إِذَا بَلَّغُوا الْمَنَازِلَ لَمْ تُقَيِّدْ ،  
وَأَهْلَمُ أَنْ إِذْنَكُمْ نَجَاحٌ ،

أَبْعُدُ غَالِ ضَوْءِكَ أَمْ هُمُودٌ  
وَجَعْدَةُ لَوْ أَضَاءَهُمَا الْوَقُودُ  
جُعَادَةٌ : أَي مَرَّتَحَلٍ تُرِيدُ  
هُوَ الْمَهْدِيُّ ، وَالْحَكَمُ الرُّشِيدُ  
وَمَطْلَبُكُمْ مِنْ الْأَدْمَى بَعِيدٌ  
وَرَمَلٌ بَيْنَ أَهْلِيهِمَا ، وَيَدُ  
مَرَازِبَةٍ لَهَا بِهَرَاةٌ عِيدٌ  
عِصِي الْفِئَالِ يَخْبِطُهُ الْجَلِيدُ  
وَقَدْ أَفَى عَرَائِكُهَا الْوُخُودُ  
وَتَسْرِي وَالْقَطَا خَرْدٌ هُجُودٌ  
تَكِيلٌ بِهِ الْمُوَاشِكَةُ الْوُخُودُ  
وَقِي طُولِ الْكَلَالِ لَهَا قُبُودٌ  
وَأَنْتِي إِنْ بَلَّغْتِكُمْ سَعِيدٌ

١ جعدة : اسم امرأة .

٢ الدو : القفر . الأدمى : الموضع .

٣ يريد أن يياض العيران في وضع الشمس كروساء مجوس في لباسهم الأبيض يوم عيدهم .

٤ المتعلات : صفة للأتراس التي وضعت لها نعال . الضال : شجر .

٥ لحق : ضرب . ثمائلها : ما في بطونها من حلوة ، وأراد هنا بطونها ، حل المجاز . الوخود : ضرب من السير .

٦ ادبلنا : سرنا الليل كله . خرد : ساكنة ، أي أنهم يبقون القطا في سراهم .

٧ السهوب ، الواحد سهب : الأرض الواسعة . المواشكة : الريمة . الوخود : التي تسير وخذأ .



وَتَبْدَأُ مِنْكُمْ نِعَمٌ عَلَيْنَا ،  
تَزِيدُونَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا ،  
لَوْ أَنَّ اللَّهَ فَضَّلَ سَعَى قَوْمٍ ،  
عَلَى مَهَلٍ تَمَكَّنَ فِي قُرَيْشٍ  
هِشَامُ الْمَلِكِ وَالْحَكَمُ الْمُصَفَّى  
يَعْمُ عَلَى الْبَرِيَّةِ مِنْكَ فَضْلٌ  
وَإِنَّ أَهْلَ الضَّلَالَةِ خَالَفُوكُمْ  
وَأَمَّا مَنْ أَطَاعَكُمْ فَبِرَضَى ،  
وَتَأْخُذُ بِالْوَيْفَةِ ثُمَّ تَمْضِي  
لَكُمْ عِنْدِي مُشَابِعَةٌ وَشُكْرٌ  
بَنِي مَرْوَانَ بَيْتِكَ فِي الْمَعَالِي  
وَأُورَثَكَ الْمَكَارِمَ فِي قُرَيْشٍ  
وَفِي آلِ الْمُغِيرَةِ كَانَ قِدْمًا ،  
وَمِنْ ذُبْيَانَ تَمَّ لَكُمْ بِنَاءُ  
وَإِنَّ حَلَبَتَ سَوَابِقُ كُلِّ حَيٍّ

١ السامع ، الواحدة دميعة : القدر الكبيرة . الرفود ، الواحد رفد : العطاء .

٢ مستفيد : أي وهو مستفيد ، خاضع .

٣ مشابعة : متشابهة . يراح : يهتز ويضطرب .

٤ عائشة : أم عبد الملك .

٥ هشام : هو ابن الوليد بن المغيرة من قبل أمه أم هشام بنت هشام بن الوليد بن المغيرة .

٦ حلبت : حضرت الحلبة .

فزَادَ اللهُ مُلْكَكُمْ تَمَامًا ،  
 فَيَابِنَ الْأَكْرَمِينَ ، إِذَا نُسِبْتُمْ ،  
 شَقَقْتَ مِنَ الْفُرَاتِ مَبَارِكَاتٍ  
 وَسُخَّرْتَ الْجِبَالَ وَكُنَّ خُرْسًا  
 بَلَغْتَ مِنَ الْهَيَاءِ قَلْتَ : شُكْرًا ،  
 بِهَا الزَّيْتُونَ فِي غَلَلٍ وَمَالَتِ  
 فَتَمَّتْ فِي الْهَيَاءِ جِنَانٌ دُنْيَا ،  
 يَعْضُونَ الْأَنَامِلَ إِنْ رَأَوْهَا  
 وَمِنْ أَزْوَاجٍ فَآكِهَةٍ وَتَخَلٍ ،  
 تَهْنَأُ لِلْخَلِيفَةِ كُلِّ نَصْرٍ  
 رَضِينَا أَنْ سَيْبِكَ ذُو فَضُولٍ ،  
 وَأَنْتُمْ الْحُمَاءُ بِكُلِّ تَغْرِ ،  
 مِنْ اللَّهِ الْكَرَامَةُ وَالْمَزِيدُ  
 وَفِي الْأَثَرِينَ إِنْ حُسِبَ الْعَدِيدُ  
 جَوَارِي قَدَّ بَلَغْنَ كَمَا تُرِيدُ  
 يَقَطِّعُ فِي مَنَاكِبِهَا الْحَدِيدُ  
 هُنَاكَ وَسُهْلَ الْجَبَلِ الصَّلُودُ  
 عَنَّا قِيدُ الْكُرُومِ فَهِنَّ سُودُ  
 فَقَالَ الْحَاسِدُونَ : هِيَ الْخُلُودُ  
 بَسَاتِينًا ، يُؤَازِرُهَا الْحَصِيدُ  
 يَكُونُ بِحَمْلِهِ طَلْعُ نَضِيدُ  
 وَعَافِيَةٌ ، يَجِيءُ بِهَا الْبَرِيدُ  
 وَأَنْتَ عَنْ مَحَارِمِنَا تَذُودُ  
 إِذَا ابْتَلَّتْ مِنَ الْعَرَقِ اللَّبُودُ

١ الأثرين : أراد الأغنياء بكثرة العدد .

٢ الظل : الماء الجاري .

## أجئت تسوق السيد

أَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ وَعَمْرٍو وَمَالِكِ ،  
 أَجِئْتُ تَسُوقُ السَّيِّدَ خُضْرًا جُلُودُهَا  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الضَّبَّ يَهْدِمُ جُحْرَهُ ،  
 فَإِنَّا وَجَدْنَا ، إِذْ وَقَدْنَا إِلَيْكُمْ ،  
 وَأَبْلَيْتُمْ فِي شَأْنِ جِعْثِنِ سَوَاةً ،  
 أَلَمْ تَرَ يَرْبُوعًا إِذَا مَا ذَكَرْتَهُمْ  
 لَقَدْ دَاهَنَتْ فِي رَهْنِ عَوْفٍ مَجَاشِعُ  
 فَيَا لَيْتَهُ نَادَى عُبَيْدًا وَجَعْفَرًا  
 وَضَبَّةٌ عَبْدٌ وَاحِدٌ وَابْنٌ وَاحِدٌ  
 إِلَى الصَّيْدِ مِنْ خَالَتِي صَخْرٍ وَخَالِدٍ  
 وَتَرَأْسُهُ بِاللَّيْلِ صُمُّ الْأَسَاوِدِ  
 صُدُورَ الْقَنَا وَالْحَيْلِ مِنْ خَيْرٍ وَأَفِيدِ  
 وَبَانَ ابْنُ عَوَّامٍ لَكُمْ غَيْرَ حَامِدِ  
 وَأَيَّامَهُمْ ، شَدَّوْا مِثُونَ الْقَصَائِدِ  
 وَبَانَ ابْنُ عَوَّامٍ لَكُمْ غَيْرَ حَامِدِ  
 وَشُمًا رِيَّاحِيَيْنِ شُمُّ الْأَسَاعِدِ

١ السيد : قبيلة من غيبة فيها أخوال الفرزدق .

٢ ترأسه : أراد تأخذه برأسه فتأكله الحيات . الأساود ، الواحد أسود : الحية .

٣ الضمير في ليته : لابن الزبير . الرياحيون : المنسوبون إلى بني رياح .

## إلى معاوية المنصور

بمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك

قَدْ قَرَّبَ الْحَيُّ إِذْ هَاجُوا لِاصْعَادِ  
 هُبَّأ كَأَنَّ عَصِيمَ الْوَرَسِ خَالَطَهَا  
 بِمَدُّو بِهِمْ زَجِيلٌ لِلْبَيْنِ مُعْتَرِفٌ  
 أَلَا تَرَى الْعَيْنَ يَوْمَ الْبَيْنِ إِذْ ذَرَفَتْ  
 حَتَلَيْنَا عَنْ قَرَّاحِ الْمِزْنِ فِي رَصْفِ  
 كَمْ دُونَ بَابِكَ مِنْ قَوْمٍ نَحَاذِرُهُمْ  
 هَلْ مِنْ نَوَالٍ لِمَوْعُودٍ بِتَخَلَّتْ بِهِ  
 لَوْ كُنْتَ كَذَّبْتَ إِذْ لَمْ تُؤْتِ فَاحِشَةً  
 فَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثًا بَعْدَ مَوْتِنَا  
 بَزْلًا مُخَيَّسَةً أَرْمَامَ أَقْيَادِ  
 مِمَّا نُصَرَّفُ مِنْ خَطَرٍ وَالْبَادِ  
 قَدْ كُنْتُ ذَا حَاجَةٍ لَوْ يَتْرَعُ الْحَادِي  
 هَاجَتْ عَلَيْكَ ذَوِي ضِغْنٍ وَأَحْقَادِ  
 لَوْ شِئْتَ رَوَى غَلِيلَ الْهَائِمِ الصَّادِي  
 يَا أُمَّ عَمْرٍو وَحَدَّادِ وَحَدَّادِ  
 وَكَلْرَهِينِ الَّذِي اسْتَفْلَقْتَ مِنْ فَادِي  
 قَوْمًا يَتَلَجُّونَ فِي جَوْرِ وَأَفْنَادِ  
 مِمَّا ذَكَرْتَ إِلَى زَيْدٍ وَشَدَّادِ

- ١ البزل ، الواحد بازل : البعير الذي طلع نابه . مخيسة : ملقة ، مروضة . أرمام ، الراححة رمة : قطعة من جبل خلق . الأقياد : جمع قيد .
- ٢ عصيم الورس : أوره . الورس : نبات يصيب به صبغاً أصفر . الخطر : أي تخطر بأذنانها . الإلهاد : قلبه للهول على فتليها .
- ٣ أي أن بكلمك أظن بك أهلها فهاج فضيبتهم وحققم .
- ٤ حلاء : منه الماء ، أهدته مت .
- ٥ الحداد : البواب ، لأنه يحد الناس ، أي يمنهم عن الباب .
- ٦ استفلق الرهن : أي جطه يخلق ، أي يصير ملك المرتهن يصير الرامن عن التفكاكه .
- ٧ الأفناد ، الراححة الفتد : الكذب .
- ٨ زيد وشداد : رجلان أقشبا حديثها .

حَيَّ الْمَنَازِلَ بِالْبُرْدَيْنِ قَدْ بَلَيْتُ  
 مَا كِدْتُ تَعْرِفُ هَذَا الرَّبْعَ غَيْرَهُ  
 لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا أَخْبَرْتُ مِنْ أَحَدٍ  
 اللَّهُ دَمَرَ عِبَادًا وَشِيعَتَهُ ،  
 قَدْ كَانَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَهُمْ  
 مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ يَهْتَدِ لَا مُضِلَّ لَهُ  
 لَقَدْ تَبَيَّنَ ، إِذْ غَبَّتْ أُمُورُهُمْ ،  
 لَأَقْوَى بُعُوثِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَهُمْ  
 فِيهِمْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ مَا لَهُمْ  
 أَنْصَارٌ حَقَّ عَلَى بُلُوقِ مُسَوِّمَةٍ ،  
 لَأَقْتِ جُحَافٌ وَكَذَّابٌ أَقَادَهُمْ  
 لَأَقْتِ جُحَافٌ هَوَانًا فِي حَيَاتِهِمْ  
 إِنَّ الْوَيْبَارَ الَّتِي فِي الْغَارِ مِنْ سَبَلٍ ،  
 لَمَّا أَضَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ قَالَ لَهُمْ :  
 مَا كَانَ أَحْلَامٌ قَوْمٍ زِدْتَهُمْ خَبَلًا

١ الأهلاد : الأثار .

٢ مهاد الجساقى : خرج في اليمن فقتله يوسف بن عمر الثقفي .

٣ كان الأصل أن يقول : جند بكر الدال ، فسكن للضرورة .

٤ الوهبار ، الواحد وبر : دويبة أصفر من السنور . المنسدر : الأسد . العادي : الذي يمد ، أي يعضي .

٥ الخيل : الفساد . الهبوة : الهبرة .

إِذْ قُلْتِ عُمَالُ كَلْبِ ظَالِمُونَ لَنَا ،  
 ذُوقُوا وَقَدْ كُنْتُمْ عَنْهَا بِمُعْتَزَلٍ  
 لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي قَوْمٍ يَغُرُّهُمْ  
 أَبْصِيرُ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ  
 تَلَقَى جِبَالَ بَنِي مَرْوَانَ خَالِدَةً  
 إِنَّا حَمِدْنَا الَّذِي يَشْفِي خَلِيفَتَهُ  
 فَأَرْغَمَ اللَّهُ قَوْمًا لَا حُلُومَ لَهُمْ  
 لَاقَى بَنُو الْأَشْعَثِ الْكِنْدِي إِذْ نَكثُوا  
 إِنَّ الْعَدُوَّ إِذَا رَامُوا قَنَاتِكُمْ  
 شَرَفَتْ بُنْيَانَ أَمْلاكِ بَنَوِا لَكُمْ  
 إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا عَدَّوْا مَسَاعِيَكُمْ  
 بِالْأَعْظَمِينَ إِذَا مَا خَاطَرُوا خَطَرًا ،  
 آلُ الْمُغِيرَةِ وَالْأَعْبَاصُ فِي مَهَلٍ  
 وَالْحَارِثُ الْخَيْرُ قَدْ أَوْرَى فَمَا خَمَدَتْ

مَاذَا تَقَرَّبْتَ مِنْ ظُلْمٍ وَإِفْسَادٍ  
 حَرْبًا نَحْرَقُ مِنْ حَمِيٍّ وَإِفْسَادٍ  
 قَوْلُ الْيَهُودِ لِذِي حَفَيْنٍ بَرَادٍ  
 أَعْلَى الْفُرُوعِ وَحَيْثُ اسْتَجْمَعَ الْوَادِي  
 شَمُّ الرُّوَامِيِّ وَتُنْبِي صَخْرَةَ الرَّادِي  
 مِنْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ فِي الدِّينِ صَدَادٍ  
 مِنْ مُرْجَفِينَ ذَوِي ضِغْنٍ وَحُسَادٍ  
 وَابْنُ الْمُهَلَّبِ حَرْبًا ذَاتَ عَصَوَادٍ  
 يَلْتَقُونَ مِنْهَا صَمِيمًا غَيْرَ مُنَادٍ  
 عَادِيَّةً فِي حُصُونٍ بَيْنَ أَطْوَادٍ  
 قِدْمًا فَضَلَّتْ بِآبَاءِ وَأَجْدَادٍ  
 وَالْمُطْعِمِينَ إِذَا هَبَّتْ بِصُرَادٍ  
 مَدَّوْا عَلَيْكَ بُحُورًا غَيْرَ أُنْمَادٍ  
 نِيرَانُ مَسْجِدِ بِيْرْتَدٍ غَيْرِ مَصْلَادٍ

١ قوله : ذو حفين براد ، لعله يشير إلى رجل يهودي .

٢ ذات عسواد : متعبة ، ذات أمر عظيم .

٣ مناد : معوج .

٤ خاطر بنفسه : أشفاها على خطر هلك أو نيل ملك . وخاطر : رامن . الخطر : الشرف وارتفاع القدر ، الإشراف على هلكته ، الرهان . الصراد : النيم الرقيق لا ماء فيه . أراد المطعمين في أيام الجلب .

٥ أنماد ، الواحد نمذ : الماء القليل .

٦ الحارث الخير : الحارث المري من غطفان . غير مصلاد : أي مور .

ما الْبَحْرُ مُغْلَوْلِبًا تَسْمُو غَوَارِبُهُ  
 يَوْمًا بِأَوْسَعِ سَبَبٍ مِنْ سِجَالِكُمْ  
 إِلَى مُعَاوِيَةَ الْمَنْصُورِ ، إِنْ لَمْ  
 مِنْ آلِ مَرْوَانَ مَا ارْتَدَّتْ بِصَانِرُهُمْ  
 حَتَّى أَتَتْكَ مَلُوكُ الرُّومِ صَاغِرَةٌ  
 يَوْمٌ أَذَلَّ رِقَابَ الرُّومِ وَقَعْتُهُ ،  
 يَا رَبِّ مَا ارْتَادَكُمْ رَكِبٌ لِرَغْبَتِهِمْ  
 سَارُوا عَلَى طُرُقٍ تَهْدِي مَنَاهِجُهَا  
 سَارُوا مِنَ الْأَدَمِيِّ وَالْدَّامِ مُنْعَلَةٌ  
 سِيرُوا ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَكُمْ  
 مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ  
 كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً ،  
 يَعْلُو السَّفِينِ بِآذِيٍّ وَإِزْبَادٍ  
 عِنْدَ الْعُنَاةِ وَعِنْدَ الْمُعْتَفِي الْجَادِي  
 دِينًا وَثِيْقًا ، وَقَلْبًا غَيْرَ حَيَادٍ  
 مِنْ خَوْفِ قَوْمٍ وَلَا هَمًّا بِالْحَادِ  
 مُقَرَّنِينَ بِأَغْلَالٍ وَأَصْفَادٍ  
 بُشْرَى لَمْ يَكُنْ فِي غَوْرٍ وَأَنْجَادٍ  
 فَأَحْمَدُوا الْغَيْثَ وَأَنْقَادُوا لِرُؤَادٍ  
 إِلَى خَضَارِمٍ خَضِرِ اللَّحْجِ أَعْدَادٍ  
 قُودًا سَوَّالِفُهَا فِي مَوْرِ أَعْضَادٍ  
 غَيْثٌ مُغِيثٌ بَنِيَتْ غَيْرَ مِجْحَادٍ  
 لَمْ تُحْصَ عِدَّتُهُمْ إِلَّا بِعِدَادٍ  
 لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي

- ١ غواربه : أعالي موجه . الآذي : الموج .  
 ٢ السيب : العطاء . سجالكم ، الواحد سجل : الدلو العظيمة ، كناية عن فيضان عطائهم كفيض  
 الدلاء بالماء . العناة ، الواحد عان : الذليل ، والأسير . الجادي : المستجدي .  
 ٣ انقادوا لرواد : أي انقادوا لروادكم .  
 ٤ الخضارم ، الواحد خضرم : البحر الخضم . الأعداد ، الواحد عد : الماء الجاري لا ينقطع .  
 ٥ القود ، من قاد الفرس : طال ظهره وعنقه .  
 ٦ المجداد : القليل الخير .

## عداوة تقطع الانفاس

هجو الأخطل

أَنْعَرِفُ أَمْ أَنْكَرْتُ أَطْلَالَ دِمْنَةَ  
 لِيَالِي هِنْدُ حَاجَةٌ لَا تُرِيحُنَا  
 لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْفَقْتُ مِنْ شَرِّ نَظْرَةٍ  
 وَلَوْ صَرَمْتُ حَبِي أَمَامَهُ تَبْتَغِي  
 إِذَا مِتُّ فَاثْعَبْتَنِي لِأَضْيَافِ لَيْلَةٍ ،  
 مَتَى تَرَ وَجَهَ التَّغْلِي تَقُلُّ لَهُ  
 وَتَغْلِبُ لَا مِنْ ذَاتِ فَرَعٍ بِنَجْوَةٍ  
 أبا مالِكٍ ذَا الفَلَسِ إِنْ عَدَاوَتِي  
 جَبَيْتَ جَبَا عَبْدٍ فَأَصْبَحْتَ مُورِدًا  
 لَقَدْ صَبَحْتَكُمْ خَيْلٌ قَيْسٍ كَانَتْهَا  
 هُمْ الحَامِلُونَ الخَيْلَ حَتَّى تَقْحَمَتْ  
 لَقَدْ شَدَّ بِالخَيْلِ المُذْبِلُ عَلَيْكُمْ  
 بِأَثْبَيْتَ فَالْحَوْنَيْنِ بَالٍ جَدِيدُهَا  
 يَبْخُلُ وَلَا جُودٍ فَيَسْتَفْعَ جُودُهَا  
 تَقُودُ الهَوَى مِنْ رَامَةٍ وَيَقُودُهَا  
 زِيَادَةُ حُبِّ لَمْ أَجِدْ مَا أَزِيدُهَا  
 تَنْزَلُ مِنْ صُلْبِ السَّمَاءِ جَلِيدُهَا  
 أَتَى وَجْهَهُ هَذَا سَوَاءٌ أَوْ يُرِيدُهَا  
 وَلَا ذَاتِ أَصْلٍ يَشْرَبُ المَاءَ عودُهَا  
 تُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الرِّجَالِ صَعُودُهَا  
 غَرَائِبَ يَلْقَى ضَيْعَةً مَنْ يَلُودُهَا  
 سَرَاحِينَ دَجَنٍ يَسْفِضُ الطَّلَّ سِيدُهَا  
 فَرَايِسُهَا وَأَزْدَادَ مَوْجًا لُبُودُهَا  
 عِنَانِينَ يَمْضِي الخَيْلَ ثُمَّ يُعِيدُهَا

١ أثبتت : ماء ليني المحل بأود . الجونان : قاعان يحقان الماء .

٢ لعله أراد بني الفليس ، أنه قد أفلس بشعره . مسودها : عقبها الشاقة .

٣ جببت جبا عبد : أي جمعت من الحسب جمع عبد . وأراد بالفرايب : قصائده الهجائية .

٤ السرحان والسيد : الذئب .

٥ المذبل : هو ابن زفر الكلابي . شد عليهم بالخيل يوم حزة الموصل . وأراد بالمتانين : كرتين .



## بيت المكارم

حَتَّىٰ هِدْمَلَّةٌ وَالْأَنْقَاءُ وَالْجَرْدَا ،  
 مَرَّ الزَّمَانُ بِهِ عَصْرَيْنِ بَعْدَكُمْ  
 رِيحٌ خَرِيْقٌ شَمَالٌ أَوْ يَمَانِيَّةٌ  
 وَقَدْ عَهِدْنَا بِهَا حُورًا مُنْعَمَةً  
 إِذَا كَحَلْتَنَ عِيُونًا غَيْرَ مُقْرِفَةٍ ،  
 أَمْسَتْ قُوَىٰ مِنْ حِبَالِ الْوَصْلِ قَدْ بَلِيَتْ  
 بَاتَتْ هُمُومِي تَغَشَّاهَا طَوَارِقُهَا ،  
 قَدْ صَدَعَ الْقَلْبَ بَيْنَ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ  
 مَا بِالْ قَتْلَاكِ لَا تَخْشَيْنَ طَالِبِيهِمْ  
 إِنَّ الشِّفَاءَ الَّذِي ضَنَنْتَ بِنَائِلِهِ  
 هَلْ أَنْتِ شَافِيَةٌ قَلْبًا بِبِهِمْ بِكُمْ  
 مَا فِي قُرَادِكَ مِنْ دَاءٍ يُخَامِرُهُ ،  
 وَالْمَنْزِلَ الْقَفْرَ مَا تَلْقَىٰ بِهِ أَحَدًا<sup>١</sup>  
 لِلْقَطْرِ حِينًا ، وَلِلْأَرْوَاحِ مُطْرِدًا  
 تَعْتَادُهُ مِثْلَ سَوْفِ الرَّائِمِ الْجَلْدَا<sup>٢</sup>  
 لَمْ تَلْقَ أَعْيُنُهَا حُزْنًا وَلَا رَمْدًا  
 رَيْشَنَ نَبْلًا لِأَصْحَابِ الصَّبَا صِيْدًا  
 يَا رُبَّمَا قَدْ نَرَاهَا حِقْبَةً جُدْدًا  
 مِنْ خَوْفِ رَوْعَةٍ بَيْنِ الظَّاعِنِ غَدَا  
 إِذْ قَعَقَعُوا لِانْتِزَاعِ النَّبَةِ الْعَمْدَا  
 لَمْ تَضْمَتِي دِيَّةً مِنْهُمْ وَلَا قَوْدًا  
 فَرَعُ الْبِشَامِ الَّذِي تَجَلُّو بِهِ الْبَرْدَا<sup>٣</sup>  
 لَمْ يَلْقَ عُرْوَةَ مِنْ عَقْرَاءَ مَا وَجَدَا<sup>٤</sup>  
 إِلَّا الْيَ لَوْ رَأَاهَا رَاهِبٌ سَجْدَا

- ١ الهدملة : رملة كثيرة الأشجار . الأنقاء ، الواحد نقا : قطعة من الأرض محدودة . الجرد : الأرض لا نبات فيها .
- ٢ الرائم : الناقة ترأم ولدها ، تطف عليه . وسوفها : شها . الجلد : جلد الحوار ، أي ولد الناقة ، يحس نباتاً ، ويخيل لناقته ترأم بذلك على غير ولدها .
- ٣ البشام : شجر عطري يشك بقضبه . وأراد بالبرد أسنانها . أي أن شفاه بمسواك من مساويكها ولكنها بخلت به عليه .
- ٤ عروة : شاعر إسلامي اشتهر بمشقه طراء .

أَلَمْ تَرَ الشَّيْبَ قَدْ لَاحَتْ مَفَارِقُهُ ،  
 أُمِّي النَّدَى مِنْ جَدِّ الْعَبَّاسِ إِنْ لَهُ  
 اللَّهُ أَعْطَاكَ تَوْفِيقًا وَعَافِيَةً ،  
 تُعْطِي الْمِثِينَ فَلَا مَنْ وَلَا سَرَفٌ ،  
 مُشِبَّتٌ بِكِتَابِ اللَّهِ مُجْتَهِدٌ  
 . أُعْطِيَتْ مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ مُرْتَفَقًا  
 لَمَّا وَرَدْنَا مِنَ الْقِيَاضِ مَشْرَعَةً  
 بَعْدَ الشَّبَابِ وَسِرْبَالِ الصَّبَا قِدَادًا  
 بَيْتَ الْمَكَارِمِ يَنْمِي جَدُّهُ صُعْدًا  
 فَنَزَادَ ذُو الْعَرْشِ فِي سُلْطَانِكُمْ مَدَدًا  
 وَالْحَرْبَ تَكْفِي إِذَا مَا حَمِيهَا وَقَدَا  
 فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، تَلَقَى أَمْرَهُ رَشَدًا  
 مَنْ فَازَ يَوْمَئِذٍ فِيهَا قَدْ خَلَدَا  
 جُزْنَا بِحَوْمَةٍ بِحَرِّ لَمْ يَكُنْ ثَمَدَا

## لثام العالمين

يجو النيم

أَلَا زَارَتْ وَأَهْلُ مَنِي هُجُودُ ،  
 حَصَانٌ لَا الْمُرِيبُ لَهَا خَدَيْنٌ ،  
 وَتَحْسُدُ أَنْ نَزُورَكُمُ وَنَرَضِي  
 أَسَاءَلْتَ الْوَحِيدَ وَدِمْنَتِيهِ ،  
 أَخَالِدَ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ  
 وَلَبَّتْ خِيَالَهَا بِمِنِي بِعُودُ  
 وَلَا تُفْشِي الْحَدِيثَ وَلَا تَرُودُ  
 بَدُونِ الْبَدَلِ لَوْ عَلِمَ الْحَسُودُ  
 فَمَا لَكَ لَا بِكَلْمِكَ الْوَحِيدُ<sup>٢</sup>  
 فَبَلَّتِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ<sup>٣</sup>

١ أراد من خلد فيها فقد فاز ، فقلب .

٢ الوحيد : نقا بالدعاء لبني ضبة .

٣ خالدة : اسم زوجة جرير . بلتني : صيرتني بالياً .

فَلَا بُخْلٌ فَيُؤَيِّسُ مِنْكَ بُخْلٌ  
 شَكَّوْنَا مَا عَلِمْتَ فَمَا أُوَيْسْتُمْ  
 حَسِبْتَ مَنَازِلًا بِجِمَادٍ رَهْبِي  
 فَكَيْفَ رَأَيْتَ مِنْ عُثْمَانَ دَارًا  
 هَوَى بِتِهَامَةَ وَهَوَى بِنَجْدٍ ،  
 فَأَنْشِدُ يَا فَرَزْدَقُ غَيْرَ عَالٍ  
 خَرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ غَيْرَ عَافٍ  
 تُحِبُّكَ يَوْمَ عِيدِهِمُ النَّصَارَى  
 فَإِنْ تُرْجِمَ فَقَدْ وَجَبَتْ حُدُودُ  
 تَتَّبِعُ مَنْ عَلِمْتَ لَهُ مَتَاعًا  
 أَبَالِكَيْرِينَ تَعْدِلُ مُلْجَمَاتٍ ،  
 رَجَعْنَ بِهَانِيءٍ وَأَصْبَنَ بِشْرًا ،  
 وَأَحْمَيْنَا الْإِيَادَ ، وَقَلْتِنِيهِ ،

وَلَا جُودٌ فَيَسْتَفْعَ مِنْكَ جُودٌ  
 وَبَاعَدْنَا فَمَا نَفَعَ الصُّدُودُ  
 كَعَهْدِكَ بَلَّ تَغْيِيرَتِ الْعُهُودُ  
 يُشَبُّ لَهَا بِوَأَقِصَةَ الْوَقُودُ<sup>١</sup>  
 فَبَلَّتْنِي التَّهَائِمُ وَالنُّجُودُ  
 فَتَقَبَّلَ الْيَوْمَ جَدَّعَكَ النَّشِيدُ  
 وَقَامَ عَلَيْكَ بِالْحَرَمِ الشُّهُودُ<sup>٢</sup>  
 وَيَوْمَ السَّبْتِ شِيعَتُكَ الْيَهُودُ  
 وَحَلَّ عَلَيْكَ مَا لَقِيَتْ ثَمُودُ  
 كَمَا نُعْطَى لِلْعَبْتِهَا الْقُرُودُ  
 عَلَيَّهِنَّ الرَّحَائِلُ وَاللُّبُودُ  
 وَبِسْطَامًا يَعْضُ بِهِ الْحَدِيدُ<sup>٣</sup>  
 وَقَدْ عَرَفْتَ سَنَابِكَهُنَّ أَوْدُ<sup>٤</sup>

١ واقصة : موضع بين الفرعاء وعقبة الشيطان ، وماء لبني كعب ، وموضع بطريق الكوفة ، وموضع باليهامة ، ولا ندري أي هذه المواضع أراد . عثمان : جبل بين المدينة وبين ذي مروة بطريق الشام .

٢ يشير إلى إخراج عمر بن عبد العزيز الفرزدق من مكة ، وإلى مجاهرة الفرزدق بالمهربي قوله :  
 ما دلناني من ثمانين قامة الخ .

٣ هانيء : هو ابن قبيصة . وبسطام : هو ابن قيس بن مسعود الشيباني .

٤ الإياد : موضع من بلاد بني يربوع ، ويوم الإياد بين بني أسد وبني زرارة . أود : موضع مر ذكره .

وَسَارَ الْحَوْفَزَانَ وَكَانَ يَسْمُو  
 فَصَبَّحَهُمْ بِأَسْفَلِ ذِي طُلُوحٍ  
 يُبَارِينَ الشَّبَا ، وَتَزُورُ لَيْلِ  
 فَوَارِمِي الدِّينِ لَقُوا بِحَيْرٍ ،  
 تَرَدَيْنَا الْمَحَامِلَ ، قَدْ عَلِمْتُمْ ،  
 فَكَرَبُ لِلْفِيَّاشِ مُجَاشِعِيًا ،  
 فَمَا مَنَعُوا الثُّغُورَ كَمَا مَنَعْنَا  
 أُجَيْرَانَ الزَّبِيرِ غَرَّرْتُمُوهُ ،  
 فَكَيْسَ بِصَابِرٍ لَكُمْ وَقَيْطُ ،  
 لَقَدْ أَحْزَى الْفَرَزْدَقُ رَهْطَ لَيْلِ  
 قَرَّتْ الظَّالِمِينَ بِحَرْمَرَيْسٍ ،  
 وَأَبْجَرَ لَا أَلْفٌ وَلَا بَلِيدُ<sup>١</sup>  
 قَوَافِلَ مَا تُدَالُ وَمَا تَرُودُ<sup>٢</sup>  
 جُبَيْرًا ، وَهِيَ نَاجِيَةٌ مَعُودُ<sup>٣</sup>  
 وَزَادُوا الخَيْلَ يَوْمَ دَعَا يَزِيدُ<sup>٤</sup>  
 بَنِي نَجَبٍ ، وَكُسُوتُنَا الخَدِيدُ<sup>٥</sup>  
 إِذَا مَا فَاشَ وَأَنْتَفَخَ الْوَرِيدُ<sup>٥</sup>  
 وَلَا زَادُوا الخَمِيسَ كَمَا نَذُودُ<sup>٦</sup>  
 كَأَتِكُمْ الدَّلَادِلُ وَالْقُهُودُ<sup>٦</sup>  
 كَمَا صَبَّرْتَ لِسَوَائِكُمْ زَرُودُ<sup>٧</sup>  
 وَتَيْمًا قَدْ أَقَادَهُمْ مُقِيدُ<sup>٨</sup>  
 يَدِلُّ لَهُ العَفَارِيَةُ الْمَرِيدُ<sup>٩</sup>

١ الألف : العبي .

٢ تَدَالُ : تَهَانُ . تَرُودُ : تَرعى . القوافل : الخيول الضوامر ، يريد أن هذه الخيول مقربة مكرمة .  
 ٣ الشبا ، الواحدة شباة : هي من السيف قدر ما يقطع به . وأراد هنا الأسته ، وذلك أن الفارس  
 كان يضجع رمحاً إذا ما ركض ، فكان الفرس يباريه . ليل : أم غالب أبي الفرزدق . المعود :  
 الكثير العدو .

٤ مجير : هو ابن عبد الله بن سلمة بن قشير ، قتله بنو يربوع يوم المروث . يزيد : هو ابن عبد  
 عمرو بن الصمق ، أمته بنو يربوع يوم ذي نجب .

٥ الفياش ، من فاش الرجل : أكثر من الوعيد ولم يفعل . فاش : افتخر وتكبر .

٦ الدلادل ، الواحد دلادل : القنفذة الضخمة . القهود ، الواحد قهد : صغير الغنم .

٧ وقيط وزرود : ماءان لبي مجاشع .

٨ أقادم ، من القود : وهو أن يقتل الرجل بقتيل قتله .

٩ المرمريس : الداوية . العفارية : الرجل الشجاع ، الشديد . المريد : الشديد العدو ، والخيبت الشرير .

فَلَوْ كَانَ الْخُلُودُ لِفَضْلِ قَوْمٍ  
خَصَّيْتُ مُجَاشِعًا وَجَدَعْتُ تَيْمًا  
وَقَالَ النَّاسُ : ضَلَّ ضَلَالُ تَيْمٍ ،  
تَبَيَّنَ أَيْنَ تَكْدَحُ يَا ابْنَ تَيْمٍ ،  
أَتَرْجُو الصَّائِدَاتِ بُغَاثُ تَيْمٍ ،  
لَقَيْتَ لَنَا بَوَازِي ضَارِيَاتٍ ،  
أَتَيْمٌ تَجْعَلُونَ إِلَيَّ نِيدًا  
أَبُونَا مَالِكٌ ، وَأَبُوكَ تَيْمٌ ،  
وَلَمْ تَلِدُوا نَوَارَ وَلَمْ تَلِدْكُمْ ،  
أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ تَنْجَبَتِي  
أَرَامِي مَنْ رَمَوْا وَيَحُولُ دُونِي  
أَزِيدَ مَنَاءَ تُوْعِدُ يَا ابْنَ تَيْمٍ !  
أَتُوْعِدُنَا وَتَمْنَعُ مَا أَرَدْنَا ،  
وَيُقْفِي الْأَمْرُ حِينَ تَغِيْبُ تَيْمٌ  
وَلَا حَسَبٌ فَخَرْتَ بِهِ كَرِيمٌ ،  
لِسَامِ الْعَالَمِينَ كِرَامُ تَيْمٍ ،

عَلَى قَوْمٍ لَكَانَ لَنَا الْخُلُودُ  
وَعِنْدِي ، فاعلموا ، لهم مزيد  
ألم بك فيهم رجل رشيد  
فقبلتك أحرز الخطر المجيد  
وما تحمي البغاث ولا تصيد  
وطيرك في مجامعها لبود  
وهل تيم لذي حسب نديد  
فهل تيم لذي حسب نديد  
مغداة المباركة الولود  
قروم بين زيد مناة صيد  
مجن من صفاتهم صلود  
تبين أين تاه بك الوعيد  
وتأخذ من ورائك ما نريد  
ولا يستأمرون وهم شهود  
ولا جد إذا ازدحم الجدود  
وسيدهم ، وإن رغموا ، مسود

- ١ الخطر : الرهان . المجيد : صاحب الفرس الجواد .
- ٢ البغاث : طائر أصفر من الرخم ، بطيء الطيران .
- ٣ البوازي ، الواحد باز : من جوارح الطير .
- ٤ نوار : بنت جل بن عدي . مغداة : بنت ثعلبة بن دودان .

وَإِنَّكَ لَوَ لَكَيْتَ حَيْدَ تَيْمٍ  
 أَرَى لَيْلًا يُظْلِفُهُ نَهَارٌ ،  
 يَجُبُّ الْبَدْرَ بِنَبْهَتِ حَرِّهِ تَيْمٍ  
 تَعْنَى التَّيْمُ أَنْ أَبَاهُ سَعْدٌ ،  
 وَمَا لَكُمْ الْقَوَارِسُ يَا ابْنَ تَيْمٍ  
 أَهْلَكَ بِالْمَدِينَةِ ، يَا ابْنَ تَيْمٍ ،  
 وَإِنَّ الْحَاكِمِينَ لَغَيْرُ تَيْمٍ ،  
 وَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ عَشَرُوا وَكَلُوا ،  
 ثَلَاثُ عَشْرَةَ لَهُمْ وَكَلَبٌ ،  
 أَمْزَجُوا أَنْ تُسَابِقَ سَعْيَ قَوْمٍ  
 فَقَدْ سَلَبَتْ عَصَاكَ بَنُو تَيْمٍ  
 إِذَا تَيْمٌ ثَوَّتْ بِصَعِيدِ أَرْضٍ ،  
 فَمَا تَقْرِي وَتَنْزِلُ يَا ابْنَ تَيْمٍ  
 شَدَدَتْ الْوَطْءُ فَوْقَ رِقَابِ تَيْمٍ  
 نَهَى الْقَيْمِيَّ عُنْبَةً وَالْمُنْشَى ،  
 أَتَيْمٌ تَجْمَعُونَ إِلَى تَيْمٍ ،

- ١ المتأفلون : أراد الملوك لأنهم يتأفون عليهم .  
 ٢ أبو حفص عمر بن عبد العزيز . والوليد بن عبد الملك .  
 ٣ كلال ، الواحدة كلة : الغراب الذي يخرج من البئر .  
 ٤ حبة والشئ : رجلان كانا قد نجاها عمر من عباد جرير . تبهرك ، تفلحك . الصحود : العلة الصبة .

كَسَاكَ التُّومُ لُؤْمُ أَبِيكَ تَيْمٍ  
قَدِيرُنَ عَلَيْهِمُ وَخُلِقُنَ مِنْهُمْ  
وَمُتْرِفَةَ التَّهْلُزِمِ مِنْ عِقَالِ ،  
بَرَى الْأَعْدَاءَ دُونِ مِنْ تَمِيمٍ  
لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا سَنَحَتَا لَيْتِيمٍ  
وَضَعْتُ مَوَاسِمًا بِأَنْوْفِ تَيْمٍ ،  
نُقَارِعُهُمْ وَتَسْأَلُ بِنْتُ تَيْمٍ :  
فَلَاكَ وَلَا تَرْمِزُ قَيْنَ لَيْلَى  
كَسَاكَ المَخْطَبِي كِسَاءَ صُوفٍ  
وَشَدَّادُ كَسَاكَ كِسَاءَ لُؤْمٍ ،  
إِذَا مَا قُرَّبَ الشَّهْدَاءَ يَوْمًا ،  
غَشُوا نَارِي قَبْلْتُ : هَوَانَ تَيْمٍ  
وَقَدْنَا حِينَ أَغْلِقَ دُونَ تَيْمٍ

- ١ المقرقة : المحببة ، وهو من كل أبوه عربياً وأمه أمة . جوز وليد : مهديان يجر بها الرزق .  
يريد أن هذه المرأة غير عربية .
- ٢ المواسم ، الواحد الميسم : العلامة .
- ٣ يقول : إن بنت تيم مع رماه أهر وهو رجل من تيم . الرخفة : الزينة الرقيقة القاسية .  
البيد : الزينة السليمة .
- ٤ ترمزه : تحركه يمناً وقيلاً . يلقب : يشمل .
- ٥ المخطبي : الحكم بن حنطب المخزومي . المرعزي : الذين من الصوف . تلهي : تفتال .
- ٦ شبا القفل : فرائضه .

وَقَدُّنَا كُلَّ أَجْرَدٍ أَعْوَجِيٍّ ، تَعَارِضُهُ عُدَّافِرَةٌ وَرُودٌ<sup>١</sup>  
 كَمَا يَخْتَبُّ مُعْتَدِلٌ مَطْلَاهُ إِلَى وَشَلٍ بِنِي الرَّدَاهَاتِ ، سَيْدٌ<sup>٢</sup>

### الفرزدق القرذ

أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودَا ، أَمْ بِالْحُنَيْنَةِ مِنْ مَدَافِعِ أُوْدَا  
 بَنَانَ الشَّبَابِ فَوَدَّعَاهُ حَمِيدَا ، هَلْ مَا تَرَى خَلْقًا يَعُودُ جَدِيدَا  
 يَا صَاحِبِيَّ ! دَعَا المَلَامَةَ وَأَقْصِدَا ، طَالَ الهَوَى ، وَأَطَلْتُمَا التَّفْنِيدَا  
 إِنَّ التَّذَكُّرَ ، فَاعْذِلَانِي ، أَوْ دَعَا ، بَلَغَ العِزَاءُ وَأَدْرَكَ المَجْلُودَا<sup>٣</sup>  
 لَا يَسْتَطِيعُ أَخُو الصَّبَابَةِ أَنْ يَرَى ، حَجَرًا أَصَمَّ ، وَلَا يَكُونُ حَدِيدَا  
 أَخْلَبْتِنَا ، وَصَدَدْتِ ، أَمْ مُحَلَّمِ ، أَفْتَجْمَعِينَ خَلَابَةَ ، وَصُدُودَا  
 لِنْتِي وَجَدُّكَ ، لَوْ أَرَدْتِ زِيَادَةَ ، فِي الحُبِّ عِنْدِي مَا وَجَدْتِ مَزِيدَا  
 يَا مَتَى وَيَسْحَكَ أَنْجِزِي المَوْعُودَا ، وَارْعَيْ بِيذَاكَ أَمَانَةَ وَعُهُودَا  
 قَالَتْ : نُحَازِرُ ذَا شَذَاةٍ بِسَائِلِ ، غَيْرَانَ يَنْزَعُمُ فِي السَّلَامِ حُدُودَا<sup>٤</sup>

١ المذافرة ، الواحد عذافر : الشديد من الإبل . الورد : السريمة .

٢ يختب : يصرع . الوشل : الماء القليل . الردعات ، الواحدة ردة : الماء يستنقع في أعلى الجبل .  
 السيد : الذئب .

٣ المجلود : الصبر .

٤ الشذاة : بقية القوة . قوله : بسائل هكذا في الأصل والوجه بـ"سلا" ، أي عاباً غضباً .



رَمَتِ الرَّمَاءُ فَلَمْ تُصِيبْكَ سِهَامُهُمْ  
وَأَحْوَا مِنْ أَجْلِكَ مُقْصِدِينَ وَقَدَرَاوَا  
وَرَجَا الْعَوَازِلُ أَنْ يُطِيعَنَّ وَلَمْ أَزَلْ  
أَصْرَمْتُ، إِذْ طَمِيعَ الْوَشَاةُ بَصْرْمَنَا  
وَتَرَى كَلَامَكَ، لَوْ يُنَالُ بِغَيْرَةٍ،  
إِنْ كَانَ دَهْرُكَ مَا يَقُولُ حَسُودُنَا  
نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا رَقَدَتْ لِحُبِّكُمْ،  
وَإِذَا رَجَوْتُ بِأَنْ يُقَرَّبَكَ الْهَوَى  
مَا ضَرَّ أَهْلَكَ أَنْ يَقُولَ أَمِيرُكُمْ  
حَلَّتْ ذَا سَقَمٍ يَرَى لَشِفَائِهِ  
أَبْنُو قُفَيْرَةَ يَبْتَغُونَ سِقَاطَنَا؟  
أَخْرَجَى إِلَهُ بَنِي قُفَيْرَةَ إِنَّهُمْ  
إِنِّي ابْنُ حَنْظَلَةَ الْحِيسَانِ وَجُوهُهُمْ  
وَالْأَكْرَمِينَ مُرَكَّبًا، إِذْ رُكِبُوا،  
وَلَهُمْ مَجَالِسُ لَا مَجَالِسَ مِثْلُهَا  
إِنَّا إِذَا قَرَعَ الْعَدُوُّ صَفَاتَنَا،  
مَا مِثْلُ نَبَعْتِنَا أَعَزُّ مُرَكَّبًا،  
إِنَّا لِنَذْعُرُ، يَا قُفَيْرَ، عَدُونَنَا

وَوَجَدْتُ سَهْمَكَ لِلرَّمَاءِ صَيُودًا  
خَلَّلَ الْحِجَالَ سَوَالِفًا وَخُدُودًا  
مِنْ حُبِّكُمْ كَلِيفَ الْفُؤَادِ عَمِيدًا  
صَبًّا لَعَمْرُكَ يَا أَمِيمَ وَدُودًا  
وَدُنُو دَارِكَ، لَوْ عَلِمْتَ، خَلُودًا  
فَلَقَدْ عَصَيْتُ عَوَازِلًا وَحَسُودًا  
لَيْلَ التَّمَامِ، تَقَلَّبًا وَسُهُودًا  
كَانَ الْقَرِيبُ لِمَا رَجَوْتُ بَعِيدًا  
قَوْلًا، لَزَائِكَ الْمَلِيمِ، سَدِيدًا  
وِرْدًا، وَيُمْنَعُ أَنْ يَرُومَ وَرُودًا  
حُشِرَتْ وَجُوهُ بَنِي قُفَيْرَةَ سُودًا  
لَا يَتَّقُونَ، مِنْ الْحَرَامِ، كَوُودًا  
وَالْأَعْظَمِينَ مَسَاعِيًا وَجُدُودًا  
وَالْأَطْيَبِينَ مِنْ التَّرَابِ صَعِيدًا  
حَسَبًا، يُؤْتَلُّ طَارِفًا وَتَلِيدًا  
لَاقُوا لَنَا حَجْرًا أَصَمَّ صَلُودًا  
وَأَقْلُ قَادِحَةً، وَأَصْلَبُ عُودًا  
بِالْحَيْلِ لَاحِقَةَ الْأَيْطِيلِ قُودًا

١ المقصدون : من رماء فأقصده ، أصاب مقتلا .

كُسُ السَّنَائِكِ شُرْبًا أَقْرَابُهَا ،  
أَجْرَى قَلَائِدَهَا وَخَدَدَ لَحْمَتَهَا  
وَطَوَى الطَّرَادُ مَعَ القِيَادِ بَطُونَهَا  
جُرْدًا مُعَاوِدَةَ القِيَوَارِ سَوَابِحًا ،  
تُسْقَى الصَّرِيحَ فَمَا تَذُوقُ كَرَامَةَ  
نَحْنُ المُلُوكُ إِذَا أَمَرْنَا فِي أَهْلِهِمْ ،  
الْأَبْسِينَ لِكُلِّ يَوْمٍ حَفِيزَةً  
سَائِلِ ذَوِي يَمْنٍ وَسَائِلِهِمْ بِنَا  
فَاتَاهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجِّجٍ ،  
قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الحَدِيدِ عَلَيْهِمْ  
أَمْسَى الفَرَزْدَقُ ، يَا نَوَارُ ، كَأَنَّهُ  
مَا كَانَ يَشْهَدُ فِي المَجَامِعِ مَشْهَدًا  
وَلَقَدْ تَرَكَتْكَ يَا فَرَزْدَقُ خَاسِمًا  
إِنَّا لَنَذْكُرُ مَا يُقَالُ ضُحَى غَدٍ ،

مِمَّا أَطَالَ غَزَاتُهَا التَّفْوِيدَ  
أَلَا يَذُقْنَ مَعَ الشكَاكِمِ عُدَا  
طَيِّ التَّجَارِ بِمُخْرَمَاتٍ بَرُودًا  
تُدْنِي إِذَا قَدَفَ الشَّتَاءُ جَلِيدًا  
حَدَّ الشَّتَاءِ لَدَى القِيَابِ مَدِيدًا  
وَإِذَا لَقِيتَ بِنَا رَأَيْتَ أَسُودًا  
حَلَقًا يُدَاخِلُ شِكَّهُ مَشْرُودًا  
فِي الأَزْدِ إِذْ قَدَبُوا لَنَا مَسْعُودًا  
مُتَلَبِّسِينَ بِبَلَامِقًا وَحَدِيدًا  
وَالقُبْطُرِيِّ مِنَ البِلَامِقِ سُودًا  
قِرْدٌ يَحُثُّ عَلَى الرِّثَاءِ قُرُودًا  
فِيهِ صَلَاةُ ذَوِي التَّقَى مَشْهُودًا  
لَمَّا كَبَّوتَ لَدَى الرَّهَانِ لَهِيدًا  
عِنْدَ الحِيفَاظِ وَتَقْتُلُ الصَّنْدِيدًا

١ الكس ، الواحد اكس : القصير الصغير .

٢ الصريح : اللين الذي ذهب رغوته . حد الشتاء : حذته .

٣ مسعود بن عمرو العنكي سيد الأزد بالهجرة .

٤ البلامق ، الواحد بلمق : القبله .

٥ القبطرية : ثياب كتان بيض .

٦ الهيد ، من هيد : دفعة دفعة لله ، أو غربه في أصول ثديه أو كتفيه ، أو غزوه .

وَتَكْرُهُ مَحْمِيَّةٌ ، وَتَمَنُّعٌ مَرَحَنًا  
 نَبِيٌّ عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بِيُوتِنَا ،  
 مِثَا فَوَارِسٌ مُنْعِجٌ ، وَفَوَارِسٌ  
 فَكْرُبٌ جَبَّارٌ قَصْرْنَا ، عَنُوءٌ ،  
 وَمُنَازِلٌ الْهَرْمَاسِ تَحْتَ لِيُوَالِهِ ،  
 وَلَقَدْ جَنَّبْنَا الْحَيْلَ وَهِيَ شَوَازِبٌ  
 وَرَدَ الْقَطَا زُمْرًا تُبَادِرُ مَنْعِجًا ،  
 وَلَقَدْ عَرَكْنَ بِآلِ كَعْبٍ عَرَكَةٌ  
 إِلَّا قَتِيلًا قَدْ سَلَبْنَا بَزَّهُ ،  
 وَأَبْرَنَ مِنْ بَكْرِ قَبَائِلَ جَمَّةٌ ،  
 وَبَنِي أَبِي بَكْرٍ وَطِئْنَ وَجَعَفَرًا ،  
 وَلَقَدْ جَرَيْتُ فَجِئْتُ أَوْلَ سَابِقِ  
 وَجَهَدْتُ جَهْدَكَ يَا فَرَزْدَقُ كُلَّهُ  
 إِنَّا وَإِنْ رَغَمْتَ أَنْوْفُ مُجَاشِيعِ

جُرْدٌ تَرَى لِمُفَكْرِهِمَا أَخْدُودًا  
 لَا نَسْتَجِيرُ ، وَلَا نَحُلُّ حَرِيدًا  
 شَدَّوْا وَثَاقَ الْحَوْفَرَانِ بِأُودًا  
 مَلِكٌ بِجُرِّ سَلَسِلًا وَكَبُودًا  
 فَحَشَاةٌ مُعْتَدِلُ الْقَتَاةِ سَدِيدًا  
 مُتَسَرِّبِلِينَ مُضَاعَفًا مَسْرُودًا  
 أَوْ مِنْ خَوَارِجِ حَابِرًا مَوْرُودًا  
 بِلُؤَى جُرَادٍ فَلَمَّ يَدْعُنْ هَمِيدًا  
 تَقَعُ النَّسُورُ عَلَيْهِ أَوْ مَصْفُودًا  
 وَمِنْ الْأَرَاقِمِ قَدْ أَبْرَنَ جُدُودًا  
 وَبَنِي الْوَحِيدِ فَمَا تَرَكَنْ وَحِيدًا  
 عِنْدَ الْمَوَاطِنِ ، مُبْدِيًا وَمُعِيدًا  
 فَتَزَعَّتْ لَا ظَنْفِيرًا وَلَا مَحْمُودًا  
 خَيْرٌ فَوَارِسَ مِنْهُمْ وَوَفُودًا

١ الحريد : المفرد إما لغته أو لقلته .

٢ منج : هو يوم ذي طلوع .

٣ الهرماس الفسافي ، قتل يوم كهل .

٤ حوارج : قلتان بالهامة . الحابر : التدبير المتبحر فيه الله . وقوله : ورد القطا ، يشير إلى كثرة خيلهم وسرعتها إلى القتال .

٥ آل كعب : أراد بلحوث بن كعب . وقوله : بلوى جراد ، أراد يوم الكلاب الثاني .

٦ بنو الوحيد من بني عامر . وقوله : وطن ، أي في يوم ذي نجب .

تَسْرِي إِذَا سَرَتِ النَّجُومُ وَشُبُهَتِ  
بِقَرَأٍ ، بِبُرْقَةِ عَالِجٍ ، مَطْرُودَا  
فَبَحَ إِلَهُ مُجَاشِعَا ، وَقَرَاهُمُ ،  
وَالْمُوجِفَاتِ إِذَا وَرَدْنَ زُرُودَا

### يقول لي الحداد

يمدح خالد بن عبد الله القسري ويسأله أن يفك قيده ويطلقه من سجنه

لَعَلَّ فِرَاقَ الْحَيِّ لِلْبَيْنِ عَامِدِي ،  
لَعَمْرُ الْغَوَانِي مَا جَزَيْنَ صَبَابَتِي  
وَكَمْ مِنْ صَدِيقٍ وَأَصِيلٍ قَدْ قَطَعَنهُ  
فَلَانَ الْيَوْمَ الْحَمَامَةَ قَدْ صَبَا  
رَأَيْتُ الْغَوَانِي مُوَلِّعَاتٍ لِيَدِي الْهَوَى  
لَقَدْ طَالَ مَا صِيدَنَ الْقُلُوبَ بِأَعْيُنِ  
أَتَعَذَّرُ أَنْ أَبْدَيْتَ ، بَعْدَ تَجَلُّدِ ،  
وَتَطْلُبُ وَدَا مِثْكَ لَوْ نَسْتَفِيدُهُ  
عَشِيَّةَ قَارَاتِ الرَّحِيلِ الْفَوَارِدِ  
بَيْنَ وَلَا تَحْبِيرَ نَسْجِ الْقَصَائِدِ  
وَفَتْنٍ مِنْ مُسْتَحْكِمِ الدُّنْيَا عَابِدِ  
لَهَا قَلْبُ تَوَابٍ إِلَى اللَّهِ سَاجِدِ  
بِحُسْنِ الْمُنَى وَالْبُخْلِ عِنْدَ الْمُوَاعِدِ  
إِلَى قَصَبِ زَيْنِ الْبُرَى وَالْمَعَاوِدِ  
شَوَاكِلَ مِنْ حُبِّ طَرِيفٍ وَتَالِدِ  
لِكَأَنَّ لِابْنِنَا مِنْ أَحَبِّ الْفَوَائِدِ

١ الموجفات : السرعات ، صفة لنياق .

٢ العامد : الموجع المعخن . القارات ، الواحدة قارة : الجهل الصغير . الرحيل : منزل على فرسخين من البصرة .

٣ يوم الحمامة : هو اسم اليوم الذي رآها فيه .

٤ الشواكل : الأشكال ، الواحدة شاكلة .

فَلَا تَجْمَعِي ذِكْرَ الذُّنُوبِ لِتَبْخَلِي  
 إِذَا أَنْتَ زُرْتِ الْغَانِيَاتِ عَلَى الْعَصَا  
 أَعِيفٌ عَنِ الْجَارِ الْقَرِيبِ مَزَارُهُ ،  
 لَقَدْ كَانَ دَاءَهُ بِالْعِرَاقِ فَمَا لَقُوا  
 شِفَاهُمْ بِرَفْقِ خَالِطِ الْحِلْمِ وَالْتَقَى  
 فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَبَاكُمُ  
 وَإِنَّا لَنَرْجُو أَنْ تُرَافِقَ رُفْقَةً  
 فَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ عُرِفَتْ لَهُ  
 فَابْلَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَانَةً ،  
 إِذَا مَا أَرَادَ النَّاسُ مِنْهُ ظُلَامَةً ،  
 وَكَيْفَ يَرُومُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْعَهُ  
 إِذَا جَمَعَ الْأَعْدَاءُ أَمْرًا مَكِيدَةً  
 تُعِيدُ سَرَابِيلَ الْحَدِيدِ مَعَ الْقَنَا ،  
 إِذَا مَا لَقِيَتِ التَّيْرُنَ فِي حَارَةِ الْوَعَى  
 وَإِنَّ فَتَنَ الشَّيْطَانِ أَهْلَ ضَلَالَةٍ ،

عَلَيْنَا ، وَهَجْرَانِ الْمُدِيلِ الْمُبَاعِدِ  
 تَمَنِّيْنَ أَنْ تُشْفَى دِمَاءَ الْأَسَاوِدِ  
 وَأَطْلُبُ أَشْطَانَ الْمُسُومِ الْأَبَاعِدِ  
 طَبِيبًا شَفَى أَدْوَاءَهُمْ مِثْلَ خَالِدِ  
 وَسِيرَةٍ مُهْدِيٍّ إِلَى الْحَقِّ قَاصِدِ  
 بِمُسْتَبْصِرٍ فِي الدِّينِ زَيْنِ الْمَسَاجِدِ  
 يَكُونُونَ لِلْفِرْدَوْسِ أَوْلَى وَارِدِ  
 مَوَاطِنُ لَا تُخْزِيهِ عِنْدَ الْمُشَاهِدِ  
 وَأَبْلَاهُ صِدْقًا فِي الْأُمُورِ الشَّدَائِدِ  
 أَبِي الضَّمِيمِ فَاسْتَعَصَى عَلَى كُلِّ قَائِدِ  
 هَوَى بَيْنَ أَنْيَابِ اللَّيُوثِ الْحَوَارِدِ  
 لِيَقْدُرَ ، كَفَمَاكَ اللَّهُ كَيْدَ الْمُكَائِدِ  
 وَشَعَثَ النَّوَاصِي كَالضَّرَاءِ الطَّوَارِدِ  
 تَنْتَفَسَ مِنْ جِيَّاشَةِ ذَاتِ عَانِدِ  
 لَقُوا مِنْكَ حَرْبًا حَمِيئًا غَيْرُ بَارِدِ

١ الأشطان ، الواحد شطن : الجبل ، وأراد هنا السب .

٢ خالد : هو ابن عبد الله .

٣ الحوارد ، من الحرد : اللبظ .

٤ الضراء : الكلاب المضراة ، أي الموحدة .

٥ يريد إذا رأيت الخصم طمته طمته تجيش بالدم ، ويخرج ففه منها . العائد ، من عند : استعصى .

إِذَا كَانَ آمِنٌ كَانَ قَلْبُكَ مُؤْمِنًا ،  
 وَمَا زِلْتَ تَسْمُو لِلْمَكَارِمِ وَالْعُلَى  
 إِذَا عُدَّ أَيَّامُ الْمَكَارِمِ فَافْتَخِرْ  
 فَكَمْ لَكَ مِنْ بَنٍ طَوِيلٍ بِنَاوَهُ  
 بِسَرِّكَ أَيَّامَ الْمُحَصَّبِ ذِكْرُهُمْ ،  
 تَمَكَّنْتَ فِي حَبِيٍّ مَعْدٍ مِنَ الذُّرَى  
 فُرُوعٍ وَأَصْلٍ مِنْ بَيْلَةٍ فِي الذُّرَى ،  
 حَمَيْتَ ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ تَضِعْ  
 فَإِنَّكَ قَدْ أُعْطِيتَ نَصْرًا عَلَى الْعِدَى  
 بَنَيْتَ بِنَاءً مَا بَتَى النَّاسُ مِثْلَهُ  
 وَأَعْطِيتَ مَا أَعْيَا الْقُرُونُ الَّتِي مَضَتْ  
 فَإِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتَ حَزْمٌ وَقُوَّةٌ ،  
 لَقَدْ كَانَ فِي أَنْهَارِ دِجْلَةَ نِعْمَةٌ  
 عَطَاءَ الَّذِي أُعْطِيَ الْخَلِيفَةَ مُلْكَهُ  
 جَرَّتْ لَكَ أَنْهَارٌ بِيَمْنٍ وَأَسْعُدِ ،  
 يُنْبِئُنَ أَعْنَابًا وَتَخْلَأُ مُبَارِكًا ،  
 إِذَا مَا بَعَثْنَا رَائِدًا يَبْتَغِي النَّدَى  
 فَهَلْ لَكَ فِي عَانٍ وَلَيْسَ بِشَاكِرٍ

وَإِنْ كَانَ خَوْفٌ كُنْتَ أَحْكَمَ ذَائِدِ  
 وَتَعَمَّرُ عِزًّا مُسْتَنْبِرَ الْمَوَارِدِ  
 بِأَبَائِكَ الشَّمَّ ، الْعَطْوَالِ السَّوَاعِدِ  
 وَفِي آلِ صَعْبٍ مِنْ خَطِيبٍ وَوَأْفِدِ  
 وَعِنْدَ مَقَامِ الْهَدْيِ ذَاتِ الْقَتَالِدِ  
 وَفِي يَمَنِِ أَعْلَى كَرِيمِ الْمَوَالِدِ  
 إِلَى ابْنِ نِزَارٍ كَانَ عَمًّا ، وَوَالِدِ  
 وَمَا زِلْتَ رَأْمًا قَالِدًا وَابْنَ قَائِدِ  
 فَأَصْبَحْتَ نُورًا ضَوْؤُهُ غَيْرُ خَامِدِ  
 يَكَادُ بِسَاوِي سُوْرِهِ بِالْفَرَاقِدِ  
 فَتَحْمَدُ مِفْضَالًا وَوَلِيَّ الْمَحَامِدِ  
 فَأَبْشِرْ بِأَضْعَافٍ مِنَ الرَّبِيعِ زَائِدِ  
 وَحُظْوَةِ جَدِّ الْخَلِيفَةِ صَاعِدِ  
 وَيَكْفِيهِ تَرْفَارُ النَّفُوسِ الْحَوَامِدِ  
 إِلَى جَنَّةٍ فِي صَحْصَحَانِ الْأَجَالِدِ  
 وَأَنْقَاءَ بُرٍّ فِي جُرُونِ الْحَصَائِدِ  
 أَتَانَا ، بِحَمْدِ اللَّهِ ، أَحْمَدَ رَائِدِ  
 فَتُطْلِقَهُ مِنْ طُولِ عَضِّ الْحَدَائِدِ

١ الجرون ، الواحد جرين : اليدر .

يَعُودُ، وَكَانَ الْخُبْتُ مِنْهُ سَجِيَّةً،  
نَدِمْتُ، وَمَا تُغْنِي النَّدَامَةُ بَعْدَمَا  
وَكَيْفَ نَجَاةٌ لِلْفَرَزْدَقِ بَعْدَمَا  
أَلَمْ تَرَ كَفِّيْ خَالِدٍ قَدْ أَفَادَتَا  
بَنِي مَالِكٍ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَنْزَلْ  
فَلَا تَقْبَلُوا ضَرْبَ الْفَرَزْدَقِ إِنَّهُ  
وَأَنَا وَجَدْنَا إِذْ وَقَدْنَا عَلَيْكُمْ  
أَلَمْ تَرَ بِرَبُوعًا إِذَا مَا ذَكَرْتُهُمْ  
فَمَنْ لَكَ، إِنَّ عَدَدَتِ، مِثْلَ فَوَارِسِي  
أَسْأَلَ لَهُ النَّهْرَ الْمُبَارَكَةَ فَارْتَمَى  
فَرِدْ خَالِدًا مِثْلَ الَّذِي فِي بَيْمِنِهِ،  
كَأَنِّي، وَلَا ظُلْمًا أَخَافُ لَخَالِدٍ،  
وَأِنِّي لِأَرْجُو خَالِدًا أَنْ يَفُكَّنِي،  
تَكَشَّفَتِ الظُّلْمَاءُ عَنْ نُورِ وَجْهِهِ  
أَلَا تَذَكُرُونَ الرَّحْمَ أَوْ تُقْرِضُونَنِي  
لَكُمْ مِثْلُ كَفِّيْ خَالِدٍ حِينَ بَشَّرِي  
فَإِنْ بِكَ قَيْدِي رَدَّ هَمِّي فَرُبَّمَا  
مِنْ الْحَامِلَاتِ الْحَمْدِ لَمَا تَكَشَّفَتْ

وَإِنْ قَالَ : إِنِّي مُعْتَبٌ غَيْرُ خَالِدٍ  
تَطَوَّحْتَ مِنْ صَكَ الْبُرْزَةِ الصَّوَالِدِ  
ضَغَا وَهَوَى فِي أَشْدَاقِ أَغْلَبَ حَارِدِ  
عَلَى النَّاسِ رِفْدًا مِنْ كَثِيرِ الرَّوَالِدِ  
كَسُوبًا لِعَارِ الْمُخْزِيَاتِ الْحَوَالِدِ  
هُوَ الزَّبْفُ يَنْفِي ضَرْبَهُ كُلُّ نَاقِدِ  
صُدُورَ الْقَنَا وَالْحَيْلَ أَنْجَحَ وَافِدِ  
وَأَيَّامَهُمْ شَدَّوْا مِثُونَ الْقَصَائِدِ  
حَوَّوْا حِكْمًا وَالْحَضْرَمِيَّ بْنَ خَالِدِ  
بِمِثْلِ الرَّوَابِي الْمُرْبِدَاتِ الْحَوَاشِدِ  
تَجِدُهُ عَنِ الْإِسْلَامِ أَكْرَمَ ذَائِدِ  
مِنَ الْخَوَافِ أَسْقَى مِنْ سِيَامِ الْأَسَاوِدِ  
وَيُطْلِقَ عَنِّي مُقْفَلَاتِ الْحَدَائِدِ  
لِضَوْءِ شِهَابِ ضَوْءِهِ غَيْرُ خَامِدِ  
لَكُمْ خُلُقًا مِنْ وَاسِعِ الْخُلُقِ مَا جَدِ  
بِكُلِّ طَرِيفٍ كُلُّ حَمْدٍ وَتَالِدِ  
تَسَاوَلْتُ أَطْرَافَ الْهُمُومِ الْأَبَاعِدِ  
ذَلَالِهَا وَاسْتَوَارَتْ لِلْمُنَاشِدِ

١ ذَلَالِهَا : أَوَاخِرَهَا . اسْتَوَارَتْ : تَقَابَهَتْ عَلَى نَقَارِ .

فَهَلْ لَابْنِ عَبِيدِ اللَّهِ فِي شَاكِرٍ لَهُ  
وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرِ كُلِّ عَشِيَّةٍ ،  
بِقَوْلِ لِي الْحَدَّادُ : هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ ؟  
كَأَنِّي حَرُّورِي ضَلَّهُ فَوْقَ كَعْبَةٍ  
وَمَا إِنْ بِيَدَيْنِ ظَاهَرُوا فَوْقَ سَاقِهِ  
وَيَرُوي عَلَيَّ الشَّعْرَ مَا أَنَا قُلْتُهُ ،  
بِمَعْرُوفٍ أَنْ أَطَلَّقْتَ قَيْدَ بِهِ حَامِدٍ  
وَكُلُّ صَبَاحٍ زَائِدٍ غَيْرِ عَائِدٍ  
وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ آخِرِ قَاعِدٍ  
ثَلَاثُونَ قَبِينًا مِنْ صَرِيمٍ وَكَائِدٍ  
وَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ دِينِي بِنَائِدٍ  
كَمُعْتَرِضٍ لِلرِّيحِ بَيْنَ الطَّرَائِدِ

### عادات خيلك أن بيتن عوابسأ

يلح معاوية بن هشام بن عبد الملك

أَمْسَى فُوَادُكَ ذَا شُجُونٍ مُقْصِدًا ،  
هَاجَ الْفُوَادُ بِنِي كَرِيبٍ دِمْنَةً ،  
أَفَمَا يَزَالُ يَهِيحُ مِنْكَ صَبَابَةٌ  
خُبِرْتُ أَهْلَكَ أَصْعَدُوا مِنْ ذِي الصَّفَا  
وَعَرَفْتُ بَيْنَهُمْ ، فَهَاجَ صَبَابَةٌ  
عُلِقَتْهَا عَرَضًا ، وَيُلْفَى سِرُّهَا  
لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ يَسْتَطِيعُ تَجَلُّدًا  
أَوْ بِالْأُفَاقَةِ مَنَزِلٌ مِنْ مَهْدَدًا  
نُومِي يُحَالِفُ خَالِدَاتٍ رُكْدًا  
سَقِيًا لِيذَلِكَ مِنْ فَرِيقِ أَصْعَدًا  
صَوْتُ الْحَمَامِ ، إِذَا الْهَدِيلُ تَفَرَّدَا  
مَنْمَى الْأَنْوُقِ بِيَبْيُضِهَا أَوْ أَبْعَدَا

١ المنى : المصعد . الأنوق : الرخمة . يشير إلى المثل القائل : أعز من بيض الأنوق ، وذلك لأن أوكارها تكون في رؤوس الجبال ، والأماكن البعيدة الصعبة .



تُشْجِي خَلَاخِلَهَا خِدَالٌ فَعَمَّةٌ ،      وَتَرَى السَّوَارَ تَزِينُهُ وَالْمِعْضَدَا<sup>١</sup>  
مَنْعَ الزِّيَارَةِ وَالْحَدِيثَ إِلَيْكُمْ<sup>٢</sup>      غَيْرَانَ حُرْبٍ دُونَكُمْ فَاسْتَأْسَدَا<sup>٣</sup>  
بَاعِدُنْ أَنْ وَصَالَتُهُنَّ خِلَابَةٌ ،      وَلَقَدْ جَمَعْنَ مَعَ الْبِعَادِ تَحْقُقَدَا<sup>٤</sup>  
أَنْكَرْنَ عَهْدَكَ بَعْدَمَا عَرَفْنَهُ<sup>٥</sup>      وَقَدَنَ ذَا الْقَصَبِ الْغُدَافَ الْأَسْوَدَا<sup>٦</sup>  
وَإِذَا الشُّيُوخُ تَعَرَّضُوا لِمَوَدَّةٍ ،      قُلْنَ التَّرَابُ لِكُلِّ شَيْخٍ أَدْرَدَا<sup>٧</sup>  
تَلْفَى الْفِتَاةُ مِنَ الشُّيُوخِ بَلِيَّةٌ ،      إِنَّ الْبَلِيَّةَ كُلُّ شَيْخٍ أَفْنَدَا<sup>٨</sup>  
وَتَقُولُ عَاذِلَةٌ رَحِيٌّ بِالْهَمَا :      مَا بَالُ نَوْمِكَ لَا يَزَالُ مُسَهَّدَا<sup>٩</sup>  
لَوْ تَعَلَّمِينَ عَلِمْتَ هَمًّا دَاخِلًا ؛      هَمًّا طَوَارِقُهُ مَنَعْنَ الْمَرْقَدَا<sup>١٠</sup>  
وَكَأَنَّ رَكْبَكَ ، وَالْمَهَارَى تَفْتَلِي ،      هَاجُوا مِنَ الْأُدْمَى النَّعَامَ الْأُبْدَا<sup>١١</sup>  
وَالْعَيْسُ تَنْتَعِلُ الظَّلَالَ ، كَانَتْهَا<sup>١٢</sup>      نَبَعَتْ أَخَادِعُهَا الْكُحَيْلَ الْمُعْقَدَا<sup>١٣</sup>  
يَعْلُونَ فِي صَدْرٍ وَوَرْدٍ بَاكِرٍ ،      أُمَّ الطَّرِيقِ إِذَا الطَّرِيقُ تَبَدَّدَا<sup>١٤</sup>  
تَنْفِي حَصَى الْقَذَفَاتِ عَنِّ عَادِيَّةٍ<sup>١٥</sup>      وَتَرَى مَنَاحِيَهُ تَشُقُّ الْقَرْدَدَا<sup>١٦</sup>

- ١ تشجي : نفس أي تملأ . الخدال : الساق الفليضة . الفعمة : المتلثة .  
٢ حرب : أغضب .  
٣ القصب ، الواحدة قصبه : الخصلة الملتوية من الشعر . الغداف : الشعر الطويل الأسود .  
٤ الأدرد : الذي لا أسنان له .  
٥ الأفند : الذي حرف وضعف عقله .  
٦ تفتلي : ترى . الأبد : الواحد أبد : المتوحش . والأدمى : موضع .  
٧ تنتعل الظلال : أي أنها تدوس ظلالها ، وذلك يكون عند تكبد الشمس . الكحيل المقعد : القطران المطبوخ ، شبه به عرقها .  
٨ تنفي : تنحي . القذفات : النراسي ، والجوانب ، والأودية . الفردد : ما ارتفع من الأرض .

وَيَلُوحُ فِي قُبُلِ النَّجَادِ إِذَا انْتَحَى  
 يَا ابْنَ الْخَلِيفَةِ ، يَا مُعَاوِيَ ، إِنِّي  
 إِنَّا لَنَسْأَلُ مِنْكَ مَتَابًا عَاجِلًا  
 آبَاؤُكَ الْمُشْخِرُونَ ، أَوْلُو النَّهْيِ ،  
 وَجَدُّوهُ مُعَاوِيَةَ ، الْمُبَارَكَ عَزَمَهُ ،  
 لَمَّا تَوَجَّهَ بِالْحُنُودِ ، وَأَدْرَبُوا ،  
 يَلْقَى الْعَدُوَّ عَلَى الثُّغُورِ جِيَادُهُ ،  
 لَا زَالَ مُلْكُكُمْ ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ ،  
 إِنَّ أَمْرًا كَبَتَ الْعَدُوَّ ، وَيَبْتِنِي  
 أَخْزَى الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ عَدُوَّكُمْ  
 وَإِذَا جَرَّرْتَ إِلَى الْعَدُوِّ كِتَابًا ،  
 أَمَا الْعَدُوُّ فَقَدْ أَبْحَثَ دِيَارَهُمْ  
 فَتَحَ إِلَهُ عَلَى يَدَيْكَ بَرِّغْمِيهِمْ  
 وَلَقَدْ أَبْحَثَ مِنَ الْعُقَابِ مَنَازِلًا  
 وَلَقَدْ جَمَعْتَ حِمَايَةَ وَتَكَرَّمَا  
 نَهَجًا يَضُرُّ بِكُلِّ رَعْنٍ أَقْوَدًا<sup>١</sup>  
 أَرْجُو فَضُولَكَ فَاتَّخِذْ عِنْدِي بَدَا  
 يَا ابْنَ الْخَلِيفَةِ ثُمَّ تَرَجُّوكُمْ غَدَا  
 يَا ابْنَ الْخَضَارِمِ يَتْرَعُونَ الْمِرْفَدَا<sup>٢</sup>  
 صُلِبَ الْقِنَاةِ عَنِ الْمَحَارِمِ مِذْوَدَا  
 لَأَقَى الْأَيَّامِينَ يَتَّبِعُنَ الْأَسْعَدَا  
 أَبْدَانًا ثُمَّ ثَنِينَ فِيهَا هُودَا  
 وَالْتَصِرُ مَا خَلَدَ الْجِبَالُ مُخَلَّدَا  
 فِينَا الْمَحَامِدَ ، حَقُّهُ أَنْ يُحْمَدَا  
 وَوَرَى بَغِيظِكُمْ الصَّدُورَ الْحُسَدَا  
 رَعَبَتْ مَخَافَتُكَ الْقُلُوبَ الصُّدَدَا  
 وَتَرَكْتَ أَمْنَعَ كُلِّ حِصْنٍ مُبَلَّدَا<sup>٣</sup>  
 وَمَلَأْتَ أَرْضَهُمْ حَرِيْقًا مَوْقَدَا  
 نَرْجُو بِذَلِكَ أَنْ تَسَالَ الْفَرَقَدَا<sup>٤</sup>  
 مَنْ غَارَ يَعْلَمُهُ وَمَنْ قَدْ أَنْجَدَا

١ يلوح: يظهر ، والضمير الطريق . القبل: السفح . النجاد، الواحد نجد : ما أشرف من الأرض وارقع . الرعن : أنف الجبل . الأقود : الشايخ .

٢ الخضارم ، الواحد خضرم : الجواد . المرفد : الجفنة التي يقدم بها الطعام .

٣ المبلد ، من أبلد : لصق بالأرض .

٤ العقاب : بلدة في بلاد الروم .

لَمَّا رَأَيْتَكَ عَلَى الْعُقَابِ مُلُوكُهُمْ  
 هَادَاتُ خَيْلِكَ أَنْ يَبْتِنَ عَوَابِسًا  
 مَا إِنْ نَزَلْتَ بِمُشْرِكِينَ بَرَبِّهِمْ  
 كَانَ ابْنُ سَيْسَنَ طَاغِيًا فَرَدَدْتَهُ  
 أَبْلَى مُعَارِبَةَ الْبَلَاءِ ، وَكَمْ يَنْزَلُ  
 الْقَوَا سِلَاحَهُمْ وَخَرَّوْا سُجَّدًا  
 بِاللَّارِهِينَ ، وَلَا تَرَاهَا رُودًا  
 إِلَّا تَرَكْتَ عَظِيمَهُمْ مُسْتَعْبَدًا  
 رِخْوَ الْأَخَادِعِ فِي الْكُبُولِ مُقْبَدًا  
 يَمِيمُونَ مَنْقَبَةً تَرَاهُ مُسَدَّدًا

### طير الحجاج

قال الفرزدق وميد العبدي

غَدَا بِاجْتِمَاعِ الْحَيِّ نَقْضِي لُبَانَةً  
 إِذَا صَدَعَ الْبَيْنُ الْجَمِيعَ وَحَاوَلْتِ  
 وَأَصْبَحَتِ الْأَجْزَاعُ مِمَّنْ يَحُلُّهَا  
 أَجَالَتْ عَلَيْهِنَّ الرُّوَامِيسُ بَعْدَنَا  
 لَقَدْ قَادَتْنِي مِنْ حُبِّ مَاوِيَةَ الْهَوَى ،  
 وَأَحْسَدُ زُورَ الْأَوَانِيسِ كُلِّهِمْ ،  
 وَأَقْسِمُ لَا تُفْضَى لُبَانَتُنَا غَدَا  
 بِقَوِّ شَمَالِيلِ النَّوَى أَنْ تَبَدَّدَا  
 قِفَارًا ، فَمَا شَاءَ الْحَمَامُ تَفَرَّدَا  
 دَقَاقَ الْحَصَى مِنْ كُلِّ سَهْلٍ وَأَجْلَدَا  
 وَمَا كَانَ يَلْقَانِي الْجُنَيْبَةَ أَفْرَدَا  
 وَقَدْ كُنْتُ فِيهِنَّ الْغَيُورَ الْمُحْسَدَا

١ الرود : التي ترمى مطلة ، لا يلزى عليها .

٢ قو : موضع . شماليل النوى : ما تفرق منه .

٣ الأجلد : الأرض الصلبة المستوية .

٤ الجنيبة : المسير إلى جنبك . الأفرد : المتفاد .

أَعِدَّ لِبَيْتِ الْأُمُورِ ، إِذَا سَرَتْ  
لَهَا مِحْزَمٌ يُطَوَّى عَلَى صُعْدَاتِهَا ،  
وَقَدْ أَخْلَفَتْ عَهْدَ السُّقَابِ بِجَاذِبٍ  
وَزَافَتْ كَمَا زَافَ الْقَرِيحُ مُخَاطِرًا ،  
وَتُصْبِحُ يَوْمَ الْخِمْسِ وَهِيَ شِمْلَةٌ  
أَقُولُ لَهُ : يَا عَبْدَ قَيْسٍ ، صَبَابَةٌ ،  
فَقَالَ : أَرَى نَارًا يُشَبُّ وَقُودُهَا ،  
أَحِبُّ ثَرَى نَجْدٍ وَبِالغُورِ حَاجَةٌ ،  
وَلِأَنِّي لَمِنْ قَوْمٍ تَكُونُ خِيُولُهُمْ  
يَحْشُونَ نِيرَانَ الْحُرُوبِ بِعَارِضٍ

- ١ بيوت الحموم : ما يبيت معك منها . الجمالية : ناقة كالجمل في قوتها . الحرف : الناقة الضامرة المهزولة ، أو العظيمة . الميلاء : من شجر الميس ، وتصنع من خشبها رجال الجمال ، فكانه أراد أن يقول إن هذه الناقة مرحلة بنحش الميس . المفرد : التي لا شيء عليها سوى الرجل .
- ٢ صعداؤها : تنفسها الصعداء ، زفيرها . طي ، من طوى البئر : بناها بالحجارة . الدهاقين ، الواحد دهقان : رئيس القوم .
- ٣ السقاب : ولد الناقة . الجاذب : الناقة قل لبنا . تجدد الضرع : ذهب لبنه .
- ٤ زافت : تبخرت في مشيتها . القرريح : فعل الشول . وأبد : تلبذ على عجزه بوله وسلحه .
- ٥ الشلة : الناقة السريعة . المروح : الذي أصابه الريح . تقالي : تباغض . الصحصمان : ما استوى من الأرض وكان أجرد . المررد : الطويل من كل شيء .
- ٦ استفاض الوادي : اتسع وكثر شجره . الجزع : حافة الوادي . الشيخ : نبات طيب الرائحة . الفرقد : شجر تلوم خضرته شتاء وصيفاً .
- ٧ المقانيد ، الواحد مقنب : وهو من الخيل ما بين الخمسين إلى المئة . القود : أي للقادة .
- ٨ حش النار : أوقدها ، وحركها بالمحش . العارض : السحاب المعترض . البيض : السيوف .

وَكُنَّا إِذَا سِرْنَا لِحَيِّ بَارِضِهِمْ  
 وَمُكْتَبَلًا فِي الْقِدِّ لَيْسَ بِنَزَاعِ  
 وَإِنِّي لَتَشْبَثَرُ الرَّقِيسَ فَوَارِمِي ،  
 رَدَدْنَا بِخَبْرَاهِ الْعُنَابِ نِسَاءَ كُمْ  
 فَأَصْبَحْنَا بِنَزَجْرُنَ الْأَيَامِينَ أَسْعَدًا  
 فَمَا عَيْتُ مِنْ نَارِ أَضَاءَ وَقُودُهَا  
 وَأَوْقَدْتُ بِالسَّيْدَانِ نَارًا ذَلِيلَةً ،  
 أَضَاءَ وَقُودُ النَّارِ مِنْهَا بَصِيرَةٌ ،  
 كَانَ الَّتِي يَدْعُونَ جِعْتَنَ وَرَكَتَ  
 وَأُورْتَمِي الْفَرْعَانَ سَعْدًا وَمَالِكُ  
 مَنِي أَدْعَ بَيْنَ ابْنِي مُغْدَاةَ تَلْقَيْتِي  
 أَحْلَ إِذَا شِئْتُ الْإِيَادَ وَحَزْنَهُ ،  
 تَرَكَنَاهُمْ قَتْلِي ، وَفَلَا مُشَرَّدًا  
 لَهُ مِنْ مِرَاسِ الْقِدِّ رِجْلًا وَلَا يَدًا  
 إِذَا كَلَّ عَجَجَاجٍ مِنَ الْخُورِ عَرْدًا<sup>١</sup>  
 وَقَدْ قُلْنَا : عَيْتُ الْيَوْمِ أَوْرِقْنَا غَدًا  
 وَقَدْ كُنَّا لَا يَنْزَجُرُنَ بِالْأَمْسِ أَسْعَدًا  
 فِرَاسًا وَبِطَامَ بْنَ قَيْسٍ مُقْبِدًا<sup>٢</sup>  
 وَعَرَفْتُ مِنْ سَوَاتِ جِعْتَنَ مَشْهَدًا<sup>٣</sup>  
 وَعَبِيرَةَ أَعْمَى هَمَّهُ قَدْ تَرَدَدَا  
 عَلَى فَالِحٍ مِنْ بُخْتِ كَرْمَانَ أَحْرَدًا<sup>٤</sup>  
 سَنَاءَ وَعِزًّا فِي الْحَيَاةِ مُخَلَّدًا<sup>٥</sup>  
 إِلَى لَوْذٍ عِزِّ طَامِعِ الرَّأْسِ أَصْبِدًا<sup>٦</sup>  
 وَإِنْ شِئْتُ أَجْزَاعَ الْعَقِيقِ فَجَلْمَدًا<sup>٧</sup>

١ العجاج : الضمير الذي يمج وليس عنده إلا الجلبة . الخور ، الواحد خالر : الضمير من الرجال .  
عرد : هرب وفر .

٢ فراس : هو ابن عبد الله بن عامر من قشير وكان وبسطاماً أسيرين .

٣ السيدان : موضع عند كاظمة فيه قبائل شق من قيس وتميم .

٤ وركت : ركبت . الفالغ : الحمل ذو السامين . البخت : الإبل الحراسانية . كرمسان : إقليم بين فارس وسجستان . الأحراد : المصاب بداء الحرد ، وهو استرخاء في الأصابع .

٥ سعد ومالك : ابنا زيد مناة ، وهما ابنا مغداة الآتي ذكرها في البيت التالي .

٦ اللوذ : جانب الجبل ، وأراد هنا الجبل كله .

٧ الإياد : لبني يربوع . العقيق : نقيس . جلمد : مواضع في بلاد بني قيس .

فلو كان رأي في عدي بن جندب ،  
 أيشهد متغور علينا وقد رأى  
 متى ألقى متغوراً على سوء ثغره  
 منعناكم حتى ابتئيتم بيوتكم  
 بشعث على شعث مغاوير بالضحى ،  
 كراديس أوراداً بكل مناجيد ،  
 إذا كف عنه من يدي حطمية  
 على سابع نهد يشبه بالضحى  
 أرى الطير بالحجاج تجري أيامنا  
 رجعت لبيت الله عهد نبيه ،  
 فما مخدر ورد بخفان زاره ،  
 بأمضى من الحجاج في الحرب مقدماً  
 تصدى صناديد العراق لوجهه ،  
 وللقين والخنزير مني بديهته ،  
 رأوا ظلمنا لابني سميرة أنكد<sup>١</sup>  
 سميرة منا في ثنائاه<sup>٢</sup> مشهداً  
 أضع فوق ما أبقى من الثغر مبرداً  
 وأصدر راعيكم بفتح وأورد<sup>٣</sup>  
 إذا ثوب<sup>٤</sup> الداعي لروع<sup>٥</sup> وقدداً<sup>٦</sup>  
 تعود ضرب البيض فيما تعوداً  
 وأبدي ذراعي شينظم<sup>٧</sup> قد تحدد<sup>٨</sup>  
 إذا عاد فيه الركض سيداً عمرداً  
 لكم يا أمير المؤمنين وأسعداً  
 وأصلحت ما كان الحبيبان أفسد<sup>٩</sup>  
 إلى القرن زجر الزاجرين تورداً  
 إذا بعضهم هاب الخياض فعرد<sup>١٠</sup>  
 وتضحى له غر<sup>١١</sup> الدهاقين سجداً  
 وإن عاودوني كنت للعود أحمد<sup>١٢</sup>

١ علي بن جندب ، وابنا سميرة : من بلنبر ، ومثور المذكور في البيت التالي أحدها .

٢ فتح : موضع بلنبر .

٣ ثوب الداعي : لوح بثوبه ليرى .

٤ الحطمية : الدرع الثقيلة . الشينظم : الطويل . تحدد : تفرق لحمه لاضطراب جسمه .

٥ الخييان : عبد الله ومصعب ابنا الزبير .

٦ الخياض : خوض الحرب .

## حرف الراء

### وجوه مجاشع

سَمَتْ لِي نَظْرَةٌ ، فَرَأَيْتُ بَرَقًا      نِيهَامِيًّا ، فَرَأَجَعْتِي ادِّكَارِي  
يَقُولُ النَّاظِرُونَ إِلَى سَنَاهُ      نَرَى بُلْقًا شَمْسَنَ عَلَى مِهَارِ  
لَقَدْ كَذَبْتَ عِدَاتِكَ أَمْ بِشِرِّ      وَقَدْ طَالَتْ أَنَاثِي وَأَنْظَارِي  
عَجِلْتَ إِلَى مَلَامَتِنَا ، وَتَسْرِي      مَطَابَانَا ، وَلَيْلُكَ غَيْرُ سَارِي  
فَهَانَ عَلَيْكَ مَا لَقِيَتْ رِكَابِي      وَسِيرِي فِي الْمُلْتَمَعَةِ الْقِنَارِ  
وَأَيَّامٍ أَتَيْنَ عَلَى الْمَطَابَانَا ،      كَانَ سَمُومَهُنَّ أَجِيجُ نَارِ  
كَانَ عَلَى مَقَابِنِهِنَّ ، هَجْرًا ،      كُحَيْلَ اللَّيْلِ أَوْ نَبْعَانَ قَارِ  
لَقَدْ أَمْسَى الْبَعِيثُ بِدَارِ ذُلِّ ،      وَمَا أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ بِالْخِيَارِ  
جَلَّجِلُ كُرْجٍ وَسِبَالُ قِرْدِ ،      وَزَنْدٌ مِنْ قُفَيْرَةٍ غَيْرُ وَاوِي

- ١ قوله : بلقاً ، أراد خيولاً بلقاً ، والأبلىق : ما كان في لونه سواد وبياض . شمس : امتحن .
- ٢ الملمعة : التي يلبس فيها السراب .
- ٣ السموم : الريح الحارة .
- ٤ الكحيل : القطران . الليت : صفحة العنق . وأراد بقوله هجراً : عند اشتداد الحر .
- ٥ الجلاجل ، الواحد جلجل : أجراس صغيرة . الكرج : شيء على هيئة المهر يلبس عليه الكرجي ، أي المخبث .

عَرَفْنَا مِنْ قُفَيْرَةَ حَاجِبِيهَا ، وَجَدْنَا فِي أَنَامِلِهَا الْقِصَارِ  
 تَدَافَعْنَا ، فَقَالَ بَنُو تَمِيمٍ : كَانَ الْقِرْدَ طُوحَ مِنْ طَمَارِ  
 أَطَامِعَةَ قُبُونُ بَنِي عِقَالِ ، بَعُثْبَى حِينَ فَاتَهُمْ حِضَارِي<sup>٢</sup>  
 وَقَدْ عَلِمْتَ بَنُو وَقْبَانَ أَنِّي ضَبُورُ الْوَعَثِ مُعْتَرِمُ الْخَبَارِ<sup>٣</sup>  
 بَيْرَبُوعِ فَخَرَّتْ وَآلِ سَعْدِ فَلَا مَجْدِي بَلَغْتَ وَلَا افْتِخَارِي  
 لَيْرَبُوعِ فَوَارِسُ كُلِّ يَوْمِ يُوَارِي شَمْسَهُ رَهَجُ الْغُبَارِ  
 عُنَيْبَةُ وَالْأَحْيَمِرُ وَابْنُ سَعْدِ وَعَتَابُ وَقَارِسُ ذِي الْحِمَارِ  
 وَيَوْمَ بَنِي جَدِيمَةَ إِذْ لَحِقْنَا ضُحَى بَيْنَ الشُّعَيْبَةِ وَالْعَقَارِ<sup>٤</sup>  
 وَجُوهُ مُجَاشِعِ طَلِبَتِ بِلُومِ يُبَيِّنُ فِي الْمُقْلَدِ وَالْعِدَارِ<sup>٥</sup>  
 وَحَالَفَ جِلْدَ كُلِّ مُجَاشِعِي قَمِيصُ اللَّوْمِ لَيْسَ بِمُسْتَعَارِ  
 أَغْرَكُمُ الْفَرَزْدَقُ مِنْ أَيْكُمُ وَذِكْرُ مَزَادَتَيْنِ عَلَى حِمَارِ<sup>٦</sup>  
 وَجَدْنَا بَيْتَ ضَبَّةَ فِي مَعْدِي كَبَيْتِ الضَّبِّ لَيْسَ لَهُ سَوَارِي<sup>٧</sup>  
 وَجَدْنَا هُمْ قَنَازِعَ مُلْزِقَاتِ بِلَا نَبْعِ نَبْتِنَ ، وَلَا نُضَارِ<sup>٨</sup>

- ١ الجذ : القطع .  
 ٢ طوح : رمي به . الطمار : المكان المرتفع العالي .  
 ٣ العقبى : ضرب من الجري . الحضار : الجري .  
 ٤ بنو وقبان : لقب لبني مجاشع . والوقب : الأحق . الضبور : الذي يجمع رجليه ويشب . الوعث : الطريق الغليظ الصر . الخبار : ما لان من الأرض واسترخى .  
 ٥ الشعبية والعقار : موضعان . يوم بني جديمة : هو أحد أيامهم ويقال له أيضاً يوم الصرائم .  
 ٦ المقلد : موضع القلادة ، المنق . العذار : الخد .  
 ٧ يشير إلى الفرزدق يوم كان واقفاً على طريق فسر به حمار عليه مزادتان فلطخ ثيابه .  
 ٨ السواري ، الواحدة سارية : العمود .  
 ٩ القناذع : الدواهي والكلام القبيح والفحش . النج : ضرب من الشجر . النضار : الأثل .



## ان الفرزدق رجس

سَقِيًا لِنَيْهِ حَمَامَةٌ وَحَفِيرٌ ،      بِسِجَالٍ مُرْتَجِزِ الرَّبَابِ مَطِيرًا  
سَقِيًا لِنَيْكَ مَنَازِلًا مَبِجْنِي      وَكَأَنَّ بِنَاقِيهِنَّ وَحْيُ زُبُورِ  
كَمْ قَدْ رَأَيْتُ وَلَيْسَ شَيْءٌ بَاقِيًا      مِنْ زَائِرِ طَرْفِ الْهَوَى وَمَزُورِ  
لَا تَفْخَرَنَّ ، وَفِي أَدِيمِ مُجَاشِيعِ      حَلَمٌ فَلَيْسَ سُبُورُهُ بِسُبُورِ  
أَبْنِي شِعْرَةَ لَمْ نَجِدْ لِمُجَاشِيعِ      حِلْمًا يُوَازِنُ رِيثَةَ الْعُصْفُورِ  
إِنَّا لَنَعْلَمُ : مَا غَدَا لِمُجَاشِيعِ      وَفَدًى ، وَمَا مَلَكَوْا وَثَاقَ أُسَيْرِ  
مَاذَا رَجَوْتَ مِنَ الْعِلَالَةِ بَعْدَ مَا      نُقِضَتْ حِيَالُكَ وَأَسْتَمَرَ مَرِيرِي  
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَدْخُلُ مَسْجِدًا      رِجْسٌ فَلَيْسَ طَهُورُهُ بِطَهُورِ  
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يُبَالِي مُحْرَمًا ،      وَدَمَ الْهَدْيِ بِأَذْرَعِ وَتُحُورِ  
رَهْطُ الْفَرَزْدَقِ مِنْ نَصَارَى تَغْلِبِ      أَوْ يَدْعِي كَذِبًا دَعَاوَةَ زُورِ  
حُجَّوَا الصَّلِيبَ وَقَرَّبُوا قُرْبَانَكُمْ      وَتَحَدُّوْا نَعِيْبَكُمْ مِنْ الْخِنْزِيرِ  
إِنِّي سَأخْبِرُ عَنْ بَلَاءِ مُجَاشِيعِ      مَنْ كَانَ بِالنَّخْبَاتِ غَيْرَ خَبِيرِ

- ١ النهي : الفدير . حمامة : موضع . السجال ، الواحد سجل : الدلو . المرتجيز : الرعاد . الرباب :  
السحاب الرقيق .  
٢ الطرف : الذي يطلب دائماً الشيء الجديد .  
٣ الحلم : فساد الجلد ووقوع اللود فيه .  
٤ العلالة : جري بعد جري .  
٥ النخبات : الجهناء .

أَخْزَى بَنِي وَقَبَانَ عَقْرُ فَتَانِهِمْ ؛  
قَالَ الرَّبِيرُ وَأَسْلَمْتَهُ مُجَاشِعٌ :  
يَا شَبَّ قَدْ ذَكَرْتَ قُرَيْشَ غَدْرَكُمْ  
وَعَدَا الْفَرَزْدَقُ حِينَ فَارَقَ مِثْقَالَ  
خَزْيِ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ وَقْعَةِ سَبْعَةِ  
أُمَّتٍ هُنَيْدَةَ خِزْيَةَ لِمُجَاشِعٍ  
رَكِبْتَ رَبَابِكُمْ بَعِيرًا دَارِسًا ،  
وَدَعَتْ غَمَامَةٌ بِالْوَقِيطِ مُجَاشِعًا  
كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ لَنْ يُجَارِيَ عَامرًا  
فَانَّهُ الْفَرَزْدَقُ أَنْ يَعْيبَ فَوَارِسًا  
وَلَقَدْ جَهَلْتَ بِشَمِّ قَيْسٍ بَعْدَمَا  
قَيْسٌ وَجَدُ أَيُّكَ فِي أَكْبَارِهِ ،  
لَنْ تُدْرِكُوا غَطَفَانَ لَوْ أُجْرَيْتُمْ  
فَخَرُّوا عَلَيْكَ بِكُلِّ سَامٍ مُعْلِمٍ  
كَمْ أَنْجَبُوا بِخَلِيفَةٍ وَخَلِيفَةٍ  
وَلَدَ الْحَوَاصِينَ فِي قُرَيْشٍ مِنْهُمْ ،  
وَأَغْتَرَّ جَارُهُمْ بِحَبْلِ غُرُورٍ  
لَا خَيْرَ فِي دَنَسِ الثِّيَابِ غَدُورٍ  
بَيْنَ الْمُحَصَّبِ مِنْ مِثْيَ ، وَتَبِيرٍ  
فِي غَيْرِ عَافِيَةٍ ، وَغَيْرِ سُورٍ  
كَالْحِصْنِ مِنْ وَلَدِ الْأَشَدِّ ذُكُورًا  
إِذَا أَوْلَتْ لَهُمْ بِشَرَ جَزُورٍ  
فِي السُّوقِ أَفْضَحَ رَاكِبٍ وَبَعِيرٍ  
فَوُجِدَتْ يَا وَقَبَانَ غَيْرَ غَيُورٍ  
بِوَمِ الرَّهْمَانَ بِمُقْرِفٍ مَبْهُورٍ  
حَمَلُوا أَبَاهُ عَلَى أَزْبٍ نَفُورٍ  
ذَهَبُوا بِرَيْشِ جَنَاحِكَ الْمَكْسُورِ  
قُوَادُ كُلِّ كَثِيَّةٍ جُمْهُورٍ  
يَا ابْنَ الْقَيْوُونَ وَلَا بَنِي مَنْصُورٍ  
فَأَفْخَرُ بِصَاحِبِ كَلْبَتَيْنِ وَكَبِيرٍ  
وَأَمِيرِ صَائِفَتَيْنِ ، وَابْنِ أَمِيرٍ  
يَا رَبَّ مَكْرُمَةٍ وَكَلْدَانَ ، وَخَيْرِ

١ الأشد : ستان بن عماله المتقري .

٢ الوقيط : ماء لمجاشع .

٣ أزب نفور : جبل كثير الشعر صعب القيلاد .

٤ الصائفة : الفزوة في أيام الصيف .

فَضَلُّوا يَوْمَ مَكَارِمٍ مَعْلُومَةٍ      يَوْمٍ أَغْرَ مُحْتَجِلٍ مَشْهُورٍ  
 قَيْسٌ تَبَّيْتُ عَلَى الثُّغُورِ جِيَادُهُمْ      وَتَبَّيْتُ عِنْدَ صَوَاحِبِ الْمَآخُورِ  
 هَلْ تَذَكَّرُونَ بَلَاءَ كُمْ يَوْمَ الصَّفَا      أَوْ تَذَكَّرُونَ فَوَارِسَ الْمَأْمُورِ  
 أَوْ دُخْتَنُوسَ غَدَاةَ جُزْ قُرُونِهَا ،      وَدَعَتُ بِدَعْوَةِ ذِلَّةٍ وَتُبُورِ  
 خَانَ الْقَيْونُ وَقَدَّمُوا يَوْمَ الصَّفَا      وَرِدَا ، فَغُورَ أَسْوَأِ التَّغْوِيرِ  
 وَسَمًا لَقِيظُ يَوْمَ ذَاكَ لِعَامِرٍ ،      فَاسْتَنْزَلُوهُ بِلَهْدَمٍ مَطْرُورِ

### عبد ابن عبد

هجو البيت

أَتَزُورُ أُمَّ مُحَمَّدٍ ، أَمْ تَهْجُرُ      أَمْ عَادَ قَلْبِكَ بَعْضُ مَا تَتَذَكَّرُ  
 إِنَّ الْفَوَادِرَ لَوْ سَمِعْنَ كَلَامَهَا ،      ظَلَّتْ وَعُولُ عَمَائَتَيْنِ تَحَدَّرُ  
 لَا تَنْسَ حِلْمَكَ ، إِنَّ مَالِكَ مَعَهُمْ      قَدَرٌ ، وَلَسْتَ بِسَابِقٍ مَا يُقْدَرُ  
 سَرَتِ الْمُسُومُ مَعَ النُّجُومِ فَكَلَّفَتْ      حَاجًا يُكَلِّفُهُ السَّمَامُ الضَّمْرُ

- ١ يوم الصفا : يوم شعب جيلة . يوم المأمور : لبي الحارث بن كعب على بني دارم .
- ٢ دختنوس : بنت لقيظ بن زرارة جزت شعرها حزناً على أبيها .
- ٣ الهلم : السنان . المطرور : المسنون .
- ٤ الفوادير ، الواحد فادر : الوعل .
- ٥ السام ، الواحدة سامة : الخفيف اللطيف السريع من كل شيء ، وضرب من الطير .

هُنَّ الْغِيَاثُ إِذَا تَهَوَّلَتِ السُّرَى ،      وَإِذَا تَوَقَّدَ فِي النَّجَادِ الْحَزُورُ<sup>١</sup>  
 أَجْنَهَضْنَ مُعْجَلَةً لَسِنَةَ أَشْهُرٍ ،      مِثْلَ الْفِرَاحِ جُلُودُهُنَّ تَمُورُ<sup>٢</sup>  
 قَالَ الْبَعِيثُ: أَنَا ابْنُ بَيْبَةَ دَعْوَةٌ ؛      كَذَبَ الْبَعِيثُ ، وَأَنْفُهُ يَتَّقَشَّرُ<sup>٣</sup>  
 أَنْتَ الْبَعِيثُ تَبِينُ فِيهِ عُبُودَةٌ ،      وَأَبُوكَ عَبْدُ بَنِي زُرَّارَةَ بَغَشَّرُ<sup>٤</sup>

## للسوات زوار

يهجو الفرزدق

قَدْ غَيَّرَ الْحَيَّ بَعْدَ الْحَيِّ إِقْفَارُ ،      كَأَنَّهُ مُصْحَفٌ يَتْلُوهُ أَحْبَارُ<sup>١</sup>  
 مَا كُنْتُ جَرَّبْتُ مِنْ صِدْقٍ وَلَا صِلَةٍ ،      لِلْغَانِيَاتِ ، وَلَا عَنَّهُنَّ إِقْصَارُ<sup>٢</sup>  
 أَسْقِي الْمَنَازِلَ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأُدْمَى ،      عَيْنٌ نَحَلَّبُ بِالسَّعْدَيْنِ مِدْرَارُ<sup>٣</sup>  
 كَأَنَّمَا بَرَقُهَا ، وَالْوَدْقُ مُنْضَرَجٌ ،      بُلُقٌ تَكْشِفُ بَيْنَ الْبُلُقِ أَمْهَارُ<sup>٤</sup>  
 يَا شَبَّ ! إِنَّ الْحُبَّارَى لَنْ يُنَاطِرَهَا      مُسْتَلْحِمٌ أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ مِبْكَارُ<sup>٥</sup>

١ تهولت : كانت هائلة ، غيضة . النجاد ، الواحد نجد : المرتفع من الأرض . الحزور : النشور في الأرض ، وتوقده من شدة الحر .

٢ تمور : تموج .

٣ الودق : المطر . منضرج : منشق ، وأراد بالمشق الفهام . تكشف : تضرب بأرجلها لتتبع من أمهاتها .

٤ شب : مرخم شبة وهو ابن عقاب . المستلحم : المتعود أكل اللحم . الأسفع : الأسود المشرب حمرة . المبكار : المبكر .

يا شَبَّ لَنْ يَسْتَطِيعَ الْحَرْبَ إِذْ حَمَيْتُ  
 يَا شَبَّ مَا زَالَ فِي قَيْسٍ لَأَنْفِكُمْ  
 يَا شَبَّ ! وَيَبْحَكَ لَا تَكْفُرْ فَوَارِسَنَا  
 لَوْلَا حِمَايَةَ يَرْبُوعٍ نِساءِكُمْ ،  
 حَامِي الْمُسَيْبُ وَالْحَبْلَانِ فِي رَهْجٍ  
 إِذْ لَا عِقَالَ يُحَامِي عَنْ ذِمَارِكُمْ  
 إِنَّ الْحَوَارِيَّ لَوَ نَادَى فَوَارِسَنَا ،  
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ مَنْ يَغْلِقُ زِيَارَتَهُ  
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ يَا مِقْدَادُ زَائِرِكُمْ  
 أَيْنَ الْمُحَامُونَ مِنْ أَوْلَادِ مَسْلَمَةَ  
 مَا زَالَ فِي الدَّارِ حَامٍ عَنْ ذِمَارِكُمْ  
 عَظْمٌ خَرِبٌ ، وَفِيهِ الْمُخْتَةُ الرَّارُ  
 رَغْمٌ ، وَرَغْمٌ ، وَأَوْتَارٌ ، وَأَوْتَارٌ  
 يَوْمَ ابْنِ كَبْشَةَ عَانِي الْمَلِكِ جَبَارُ  
 كَانَتْ لِغَيْرِكُمْ مِنْهُنَّ أَطْهَارُ  
 أَرْمَانَ شَبَّةٌ لَا يَحْمِي ، وَتَعَارُ  
 وَلَا زُرَّارَةَ لَا يَحْمِي ، وَزَّرَارُ  
 لَأَسْتَشْهِدُ وَأَوْ نَجْمًا وَالْقَوْمُ أَحْرَارُ  
 يُوبِقُ بَرِجْسٍ ، وَالسُّوَاتِ زَوَارُ  
 يَا وَيْلَ قَدِّ عَلَى مَنْ تَغْلِقُ الدَّارُ  
 أَمْ أَيْنَ أَيْنَ بَنُو بَدْرِ وَسَيَّارُ  
 عِنْدَ النِّسَاءِ عَدُومُ النِّفْسِ مَغْيَارُ

- ١ الخرب : الضعيف . الرار : الخ الرقيق ، وهو دليل على الضعف .
- ٢ ابن كبشة : هو ابن الجون الكندي قتل يوم ذي نجب .
- ٣ رهج : غبار الحرب ، وأراد به الحرب . النار : المنهزم .
- ٤ الزرار : من يمت بسبب إلى بني زرارة .
- ٥ مقداد وقد : كلاهما من بني مسلمة بن هيد .
- ٦ الطوم : من يرفع عن نفسه .

## لولا الحياء!

يرثي زوجته خالدة

لَوَلَا الْحَيَاءَ لَعَادَتِي اسْتِعْبَارُ ،  
 وَلَقَدْ نَظَرْتُ ، وَمَا تَمَتَّعُ نَظْرَةَ  
 فَجَزَاكَ رَبُّكَ فِي عَشِيرِكَ نَظْرَةً ،  
 وَلَهَيْتِ قَلْبِي ، إِذْ عَلَنِي كَبْرَةً ،  
 أَرَعَى النُّجُومَ وَقَدْ مَضَتْ غَوْرِيَّةٌ  
 نِعْمَ الْقَرِينُ وَكُنْتُ عِلْقَ مَضِينَةٍ  
 عَمِيرَتِ مُكْرَمَةِ الْمَسَاكِ وَفَارَقْتِ  
 فَسَقَى صَدَى جَدَثٍ بِبُرْقَةٍ ضَاحِكِ  
 وَلَنَزَرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ  
 فِي اللَّحْدِ ، حَيْثُ تَمَكَّنَ الْمِحْفَارُ  
 وَسَقَى صَدَاكَ مُجَلْجِلٌ مِدْرَارُ  
 وَذَوُّ التَّمَائِمِ مِنْ بَنِيكَ صِغَارُ  
 عَصَبُ النُّجُومِ كَأَنَّهُنَّ صِوَارُ  
 وَارَى ، يَنْعَفِ بُلْيَةَ ، الْأَحْجَارُ  
 مَا مَسَّهَا صَلْفٌ ، وَلَا إِقْتَارُ  
 هَزِيمٌ أَجَشُّ ، وَدَيْمَةٌ مِدْرَارُ

١ عادتي : انتابني ثانية . استعمار : بكاه وحزن .

٢ الصدى : جثمان الميت . المجلجل : السحاب المصوت . المندار : الغزير الماء .

٣ ولعت : أحزنت . التائم ، الواحدة تيمية : غرزة تعلق في عنق الصبي دفماً للمين والأخطار .

٤ الغورية : التي تأخذ جهة النور لتسقط وتغرب . الصوار : القطيع من يقر الوحش .

٥ علق مضة : النخس الذي ييخل به . وارى : ستر . النعف : أسفل الجبل وأهل الوادي . بلية : بلد .

٦ المساك : الإمساك ، أي مكرمة في إمساك زوجها لها . الصلف : بغض الزوج لزوجته . الاقطار : البخل .

٧ الجدث : القبر . برقة : مكان في بوادي العرب اخطط ترابه بمجارية أو حصى . ضاحكه :

نقب في الجبل ، شبه انفتاحه بالقم الضاحك . هزم : غيبت واحد ، متبعق لا يستمسك . أجش :

أي أبع الصوت . الديمة : المطرة الدائمة .

هَزِيمٌ أَجَشُّ إِذَا اسْتَحَارَ بِبَلْدَةٍ ،  
مُتْرَاكِبٌ زَجِيلٌ يُضِيءُ وَمِيضُهُ ،  
كَانَتْ مُكْرَمَةً الْعَشِيرِ وَلَمْ يَكُنْ  
وَلَقَدْ أَرَاكَ كُسَيْبٍ أَجْمَلَ مَنْظَرٍ  
وَالرَّيْحُ طَيِّبَةٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا ،  
وَإِذَا سَرَيْتُ رَأَيْتُ نَارَكَ تَوَّرَتْ  
صَلَّى الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيَّرُوا ،  
وَعَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكَ كُلَّمَا  
يَا نَظْرَةَ لَكَ يَوْمَ هَاجَتْ عَبْرَةٌ  
تُحْيِي الرِّوَامِسُ رَبْعَهَا ، فَتُجِدُهُ  
وَكَانَ مَنزِلَةٌ لَهَا بِجَلَّالٍ ،  
لَا تُكْثِرَنَّ إِذَا جَعَلْتَ تَلْوَمُنِي ،  
كَانَ الْخَلِيطُ هُمُ الْخَلِيطُ فَاصْبَحُوا  
لَا يُلْبِثُ الْقُرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا ،

١ استحار ببلدة : لم يتحول عنها .

٢ زجل : أراد الرعد المصوت .

٣ نصب : أها . ملبدن ، من التلبد : وهو أن يحمل المحرم في رأسه شيئاً من صمغ ليتلبد شعره .  
غاروا : جازوا النور .

٤ الرواس : الرياح التي تكشف الرمال عن الآثار .

٥ لا يلبث : لا يؤخر . القرناء ، الواحد قرين : الزوج . يقول : إن كرور الليل والنهار لا  
يطلقه بأن يحمل الأزواج يتفرقون .

أَفْأَمَّ حَزْرَةَ ، يَا فَرَزْدَقُ ، عَيْبُ ،  
كَانَتْ إِذَا هَجَرَ الْحَلِيلُ فِرَاشَهَا ،  
لَيْسَتْ كَأَمِّكَ إِذْ يَتَعَصَّبُ بِقُرْطِهَا  
سَنْشِيرُ قَيْنِكُمْ ، وَلَا يُوفَى بِهَا ،  
وَجِدَ الْكَتِيفُ ذَخِيرَةَ فِي قَبْرِهِ ،  
يَبْكِي صَدَاهُ ، إِذَا تَهَزَّمَ مِرْجَلُ  
رَجَفَ الْمِقْرُ وَصَاحَ فِي شَرْقِيهِ ،  
قَتَلْتَ أَبَاكَ بَنُو فُقَيْمٍ عَنُودَ ،  
عَقَرُوا رَوَاحِلَهُ ، فَلَيْسَ بِقَتْلِهِ  
حَدْرَاءُ أَنْكَرَتِ الْقُبُورَ وَرِيحَهُمْ ،  
لَمَّا رَأَتْ صَدَأَ الْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ ،  
قَالَ الْفَرَزْدَقُ : رَقِي أَكْيَارَنَا ،  
رَقِعَ مَتَاعَكَ ، إِنَّ جَدِّي خَالِدٌ ،  
وَسَمِعْتُهَا اتَّصَلَتْ بِدُهْلٍ إِنَّهُمْ

- ١ يقول : إن أم حذرة زوجه ليست كأم الفرزدق ، التي هض أذنها الصائغ ، وهي صبية ، حينما استدعي لينزع عنها قرطها .
- ٢ المقر : جبل بكاظمة ، فيه قبر غالب أبي الفرزدق .
- ٣ كل ما ذكر في هذا البيت من أدوات الحدادة .
- ٤ تهزم : تشقق . تظلم : تكسر . برمة أعشار : قدر مكسرة .
- ٥ قوله : ليس بعقره عقار ، أي لا يدرك به ثأر .
- ٦ الأورق : الذي لونه كلون الرماد .



دَعَتِ الْمُصَوِّرَ دَعْوَةً مَسْمُوعَةً ،  
عَادَتْ بِرَبِّكَ أَنْ يَكُونَ قَرِينُهَا  
أَوْصَتْ بِلَائِمَةٍ لَزِيْقٍ وَأَبْنِهِ ،  
إِنَّ الْفَضِيحَةَ لَوُ بُلِيَّتٍ بِقَيْنِهِمْ ،  
هَلَا الزَّبِيرَ مَنَعَتْ يَوْمَ تَشْمَسَتْ  
وَدَعَا الزَّبِيرُ فَمَا تَحَرَّكَتِ الْحُبَى ،  
غَرَّوْا بِعَقْدِهِمُ الزَّبِيرَ ، كَأَنَّهُمْ  
وَالصُّمَّتَيْنِ أَجْرْتُمْ فَعَدَرْتُمْ  
أَخْرَاكَ رَهْطُ ابْنِ الْأَشَدِّ فَأَصْبَحَتْ  
بَاتَتْ تُكَلِّتُ مَا عَلِمْتَ وَكَمْ تَكُنْ  
سَبَّوْا الْحِمَارَ فَتَوَفَّ أَمْجُونِسُوهُ  
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَنْ يُزَاوِلَ لُؤْمَهُ ،  
فِيمَ الْمِرَاءِ ، وَقَدْ سَبَقَتْ مُجَاشِعًا  
وَمَعَ الدَّعَاءِ تَضَرَّعٌ وَحِدَارٌ<sup>١</sup>  
قَبْنَا أَحْمَ لِفَسْوِهِ إِعْصَارٌ<sup>٢</sup>  
إِنَّ الْكَرِيمَ تَشِينُهُ الْأَصْهَارُ<sup>٣</sup>  
وَمَعَ الْفَضِيحَةِ غُرْبَةٌ وَضِرَارٌ<sup>٤</sup>  
حَرْبٌ تَضَرَّمُ نَارُهَا ، مِذْكَارُ<sup>٥</sup>  
لَوْ سُمَّتْهُمْ جُحْفَ الْخَزِيرِ لَثَارُوا<sup>٦</sup>  
أَثْوَارٌ مَحْرَثَةٌ ، لَهْنٌ خُوَارٌ<sup>٧</sup>  
وَابْنُ الْأَصَمِّ بِحَبْلِ بَيْبَةِ جَارُ<sup>٨</sup>  
أَكْبَادُ قَوْمِكَ مَا لَهْنٌ مَرَارٌ  
عُونٌَ تُكَلِّفُهُ وَلَا أَبْكَارُ<sup>٩</sup>  
لِلْكَبِيرِ ، وَسَطٌ بِيُوتِهِنَّ ، أَوَارُ  
حَتَّى يَتَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارُ  
سَبْقًا تَقَطَّعُ دُونَهُ الْأَبْصَارُ

- ١ المصور : أراد الله تعالى الذي صور العالم .  
٢ أحم : أسود . وأراد بالإعصار الفجار لشدة الفسور .  
٣ اللائمة : التي تلوم أهلها لأنهم زوجها بمن لا تريده . زيق : اسم رجل .  
٤ الضرار : الضرائر .  
٥ تشمت : امتنت . المذكار : التي تلد الذكور .  
٦ الجحف : الأكل الشديد . الخزير : طعام بلحم ، أو مرقة من بلالة النخالة .  
٧ أثوار محرثة : الثيران التي يحرث عليها . الخوار : صوت الثور .  
٨ ابن الأصم : مية بن الصمة . بيبة : هو ابن قرط بن سنان .  
٩ تكلت : تجمع ، ترى . العون ، الواحدة عانة : من كانت في منتصف السن .

قَصَّتِ الْغَطَارِفُ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَعْرَفَ  
هَلْ فِي مِثْنٍ وَفِي مِثْنٍ سَبَقْتُهَا ،  
كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ إِنْ عُوْدَ مُجَاشِعٍ  
وَإِذَا بَطِنْتَ فَأَنْتَ يَا ابْنَ مُجَاشِعٍ  
سَعْدُ أَبَوَاكَ أَنْ تَقِي بِجِوَارِهِمْ ،  
قَدْ طَالَ قَرْعُكَ قَبْلَ ذَلِكَ صَفَاتَنَا  
يَا ابْنَ الْقَيْوُنِ وَطَالَمَا جَرَّبْتَنِي ،  
مَا فِي مُعَاوَدِي الْفَرَزْدَقَ فاعْلَمُوا  
إِنَّ الْقَصَائِدَ قَدْ جَدَّ عَنْ مُجَاشِعًا  
وَلَقُوا عَوَاصِي قَدْ عَيَّيْتُ بِنَقْضِهَا  
قَدْ كَانَ قَوْمُكَ بِحَسْبُونِكَ شَاعِرًا  
نَزَعَ الْفَرَزْدَقُ ، مَا يَسُرُّ مُجَاشِعًا  
قَصُرَتْ يَدَاكَ عَنِ السَّمَاءِ فَلَمْ يَكُنْ  
أَنْتَ نَوَارُ عَلَى الْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةً ،  
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يَزَالُ مُقَنَّعًا ،  
لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنْ مُجَاشِعًا

- ١ النطارف ، الواحد غطريف : سيد القوم . وقوله : اعترف ، يريد اعترف بما حكم عليك .  
٢ القصف : الضعيف . صليهم : شديد .  
٣ الجنادف : القصير . النثار : أي الثمار التي ينثر الكلام ثمرًا .  
٤ نزع : كف وانتهى ، أو أراد أشرف على الموت . المشوار : مخبر خيل الرهان .

قَدْ يُوسِرُونَ فَمَا يُفَكُّ أَمِيرُهُمْ ،  
 وَيُفَايِشُونَكَ وَالْعِظَامُ ضَعِيفَةٌ ،  
 نَظَرُوا إِلَيْكَ وَقَدْ تَقَلَّبَ هَامُهُمْ  
 قُرْنَ الْفَرَزْدَقُ وَالْبَيْثُ وَأُمُّهُ ،  
 أَضْحَى يُرْمَزُ حَاجِبِيهِ كَأَنَّهُ  
 لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالْكَتِيفِ تِجَارَةٌ ،  
 يَحْمِي فَوَارِيسِي الَّذِينَ لَحِيلِهِمْ  
 تَدْمَى شَكَائِمُهَا ، وَخَيْلٌ مُجَاشِعٌ  
 إِنَّا ، وَقَيْنُكُمْ يُرْقِعُ كَبِيرَهُ ،  
 عَضَّتْ سَلَامِلُنَا عَلَى ابْنِي مُنْدِرٍ ،  
 وَابْنِي هُجَيْمَةَ قَدْ تَرَكَنَا عَنَوَةً  
 وَرَيْسٌ مَمْلُوكَةٌ وَطِثْنٌ جَبِينُهُ ،  
 نَحْمِي مُخَاطِرَةَ عَلَى أَحْسَابِنَا ،  
 وَإِذَا النِّسَاءُ خَرَجْنَ غَيْرَ تَبَرُّزٍ ،

وَيُقْتَلُونَ ، فَتَسْلَمُ الْأَوْتَارُ  
 وَالْمِخُّ مُمْتَخَرُ الْمُنَانَةِ رَارًا  
 نَظَرَ الضَّبَاعِ أَصَابِيَهُنَّ دُوَارُ  
 وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ ، قُبْحَ الْإِسْتَارُ  
 ذَيْغٌ لَهُ ، بِقَصِيمَتَيْنِ ، وَجَارُ  
 لَكِنَّ قَوْمِي بِالطُّعَانِ نِجَارُ  
 بِالشُّغْرِ ، قَدْ عَلِمَ الْعَدُوُّ ، مَغَارُ  
 لَمْ يَنْدَ مِنْ عَرَقٍ لَهْنٌ عِيدَارُ  
 سِرْنَا لِنَفْتَسِبَ الْمُلُوكَ ، وَسَارُوا  
 حَتَّى أَقَرَ بِحُكْمِنَا الْجَبَارُ  
 لِابْنِي هُجَيْمَةَ فِي الرَّمَاحِ خَوَارُ  
 يَفْشَى حَوَاجِبَهُ دَمٌ وَعُجْبَارُ  
 كَرُمَ الْحَمَاءُ وَعَمَزَتِ الْأَخْطَارُ  
 غِرْنَا ، وَعِنْدَ خُرُوجِهِنَّ نَفَارُ

١ يفايشونك : يفانخرونك . المتخرف : المتزح . الهنافة : المخ الرقيق أو الشمع .

٢ الإستار : الأربعة من كل عدد .

٣ الضير عائد إلى البيث . رمز : يحرك . الذبيح : ذكر الضباع . قصيمتان : موضع ، والقصيمة : رملة تبت النضا .

٤ يشير إلى أسر بني يربوع لابني المنذر ملك الحيرة . وأراد بالجهار : المنذر .

٥ ابنا هجيمة : قيس والهرماس قتلها عتية بن الحارث يوم كهل .

٦ التبرز : الخروج إلى القضاء وقضاء الحاجة . غرنا : من الفارة . نغار : من النيرة .

وَمُجَاشِيعٌ فَضَحُوا فَوَارِسَ مَالِكٍ      فَرَبْنَا الْخَزِيرُ ، وَضُبَيْعَ الْأَدُبَارُ  
 أَعْمَامَ ! لَوْ شَهِدَ الْوَقِيطَ فَوَارِسِي ،      مَا قِيدَ يُعْتَلُ عَشْجَلُ وَضِرَارُ  
 يَا ابْنَ الْقَيْوُنِ وَكَيْفَ تَطْلُبُ مَجْدَنَا      وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الْقَيْوُنِ نِجَارُ

## تيم سواة الدهر

هجو التيم

أَلَمْ خَيَالٌ هَاجَ وَقَرَأَ عَلَى وَقْرِ ،      فَقُلْتُ : مَا حَيَّيْتُمْ زَائِرَ السَّفْرِ  
 بِأَنَّ ضَمِيرَ الْقَلْبِ قَدْ شَفَهُ الْهَوَى      وَخَالَطَ هَمًّا قَدْ تَضَمَّنَهُ صَدْرِي  
 وَنَحْنُ لَدَى أَعْضَادِ خُوصٍ مُنَاخَةٍ      أَصَابَ عِظَامًا مِنْ أَخِشْتِهَا الْمُبْرِي<sup>١</sup>  
 رَفَعْتُ ذَمِيلًا نَاقَتِي ، فَكَأَنَّمَا      رَفَعْتُ عَلَى مَوْجِ عَدْوَلِيَّةٍ تَجْرِي<sup>٢</sup>  
 يُطْرَفُ عَيْنَيْهَا الزَّمَامُ ، كَأَنَّهَا      مُخْرَجَةٌ رَاحَتْ إِلَى أَفْرُخِ زُعْرٍ<sup>٣</sup>

١ غمام : اسم امرأة مرخم غمامة . الوقيط : يوم من أيامهم . عشجل : هو ابن المأمون من بني زرارة . ضرار : هو ابن القعقاع بن معبد بن زرارة .

٢ النجار : الأصل . السمة : العلامة .

٣ الخوص : الفائرات العيون ، صفة للنياق المحنوقة . أخشتها ، الواحدة خشاشة : عود يوضع في عظم أنف الحمل .

٤ الذميل : ضرب من السير . العدولية : أي سفينة منسوبة إلى عدول ، بلدة في البحرين اشتهرت ببناء السفن .

٥ المخرجة : النعامة فيها لونان يياض وسواد . الزعر ، الواحد أزعر : الفرخ الذي لا ريش له .

نِجَارَانِ : إِمَّا شَدَّ قَمِي نِجَارُهَا ،  
كَمَا اخْتَارَ رَامٌ مِنْ هُدَيْلٍ قِيَّاسَهُ<sup>١</sup>  
إِذَا عُمَّنَ عَوْمًا فِي الْأَزِمَةِ شُبِّهَتْ  
تَنَفَّرَتْ مَنظُورًا لِيَرْجُرَ قَوْمَهُ ،  
وَقَدْ شَقِيَتْ تَيْمٌ بِأَمْرِ غَوِيَّتِهَا  
أَتَفَتَرَ تَيْمٌ بِالرَّجِيمَةِ وَأَبْنِيهَا ،  
فَقُلْتُ لَهُمْ : يَا تَيْمُ ! مَهَلًا فَطْلَمَا  
إِذَا سَمِعْتَ مِنِّي حَوِيْزَةً زَارَةً ،  
لَقَدْ عَجِبْتَ قَيْسٌ وَبَكْرٌ بِنُ وَاثِلٍ  
فَلَوْ غَيْرُ تَيْمٍ يَفْخَرُونَ عَذْرَتَهُمْ  
أَتَفَخَّرُ تَيْمٌ بِالضَّلَالِ وَلَمْ يَكُنْ  
فَمَا فَخَرَتْ تَيْمٌ بِيَوْمٍ عَظِيمَةٍ ،

١ نِجَارَانِ : أَصْلَانِ . الشَّقِي : مَنُوبٌ إِلَى فَعْلٍ يُقَالُ لَهُ شَقِمَ . الْغَرِيرِي : مَنُوبٌ إِلَى غَرِيرٍ ،  
مِنْ مَهْرَةٍ بِنِ حَيْدَانَ .

٢ قِيَّاسُهُ : أَمْوَالُهُ . النَّعِجُ : شَجَرٌ صَلْبٌ .

٣ شَبَّ تَحْرُكُ أَزِمَتِهَا بِتَقَلُّبِ الْحَيَاتِ عَلَى سَاحِلِ كَثِيرِ الْمَاءِ .

٤ مَنظُورٌ هُوَ ابْنُ غَالِبِ بْنِ صَصَةَ ، كَانَ سَيِّدَ التَّيْمِ بِالْبَصْرَةِ .

٥ أَرَادَ بِغَوِيَّتِهَا ابْنَ بِلْمَا ، وَهُوَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ هَاجُوا جَرِيرًا فَخَلَّمُوا .

٦ الرَّجِيمَةُ : الْمَلْعُونَةُ ، وَهِيَ أُمُّ عَصْرٍ .

٧ حَوِيْزَةٌ : لَعْلُهَا اسْمُ بَطْنٍ مِنْ تَيْمٍ . تَحْوِزٌ : تَجْمَعُ . حَوَايَاهُمْ : أَعْمَالُهُمْ . الْأَدْرُ : الْمَطْفِقَةُ .

٨ الْخَالِفَةُ : الْيَدُ الَّتِي لَا تَقْبِضُ عَلَى خَيْرٍ .

بني التيم ما للثوم معدى وراءكم  
كما للثوم تيماً خضرة في وجوها  
ولو تستعيف التيم أو تحسن القرى  
فمن بك يستغني ويغبط بالغي  
ولو يدفن التيمي ، ثم دعوته  
ولو شئت غم التيم عمرو ومالك  
ولم تدر تيم ما الأينة والقنا ،  
تفضل تيم في البراد ، ولا يرى  
ولا يحسب التيمي قدام بيته ،  
والفيت تيماً لم أجد حسباً لهم  
وقد عميرت تيم زماناً وما يرى  
أتهجون يربوعاً وقد ردة سببكم  
خذ من بني غيظ بن مرة بعدما  
لقد اعتقتكم يا ابن تيم رماحنا  
إذا استبأوا خمراً نقلتم زقاقهم

ولا عنكم يا تيم للثوم من قصر  
فيا خيزي تيم من سرايلها الخضر  
ولكن تيماً لا تعيف ولا تقري  
فما لابن تيم من فعال ولا وفر  
إلى فضل زاد جاء يسعى من القبر  
ولم عليهم قمقمان من البحر  
ولم تدر تيم ما الورداد من الشقر  
فوارس تيم معلمين على الشقر  
ولا يستر التيمي إلا على القدر  
وعددت سعداً والقبائل من عمرو  
ليسوة تيم من حفاف ولا خدر  
فوارسهم والبيض يلوين بالحمير  
خذ من النشاوي من شروب بني بدر  
وذبيان نقضيك الغريم من البكر  
إليه ولا يسقون تيماً من الحمير

١ قنمان : معظم الماء .

٢ الحفاف : المحفة ، وهي من مراكب الفناء .

٣ رد بنو يربوع سبي بني تيم يوم جرح ملال .

٤ أي أنهم إذا كان عليهم دين بكر من الإبل أطوا مكانه رجلاً منهم .

وَقَدْنَا عَلَيْكُمْ بِالْعَنَاجِيجِ وَالْقَنَا  
 وَمَنْتَ عَلَى تَيْمٍ تَمِيمٍ بِنِعْمَةٍ ،  
 وَآيَةُ لَوْمِ التَّيْمِ أَنْ لَوْ عَدَدْتُمْ  
 فَمَا أَوْقَدُوا نَارًا وَلَا دَلَّ سَارِيًا  
 بَنُو التَّيْمِ لَمْ يَرْضَوْا قَدِيمَ أَبِيهِمْ ،  
 وَأَكْرَمَ مِنْ تَيْمٍ أَبَا قَدَّ رَمَيْتُهُ  
 وَتُبِّتَتْ تَيْمًا قَدَّ مَجَّوْتِي لِيذْكُرُوا  
 لَقُوا وَأَبِلًا فِيهِ الصَّوَاعِقُ تَرْتَمِي  
 وَأَعْنَاقُ تَيْمٍ فِي خُمَاسِيَةِ سُمُرًا  
 وَمَا عِنْدَ تَيْمٍ مِنْ وَفَاءٍ وَلَا شُكْرِ  
 أَصَابِعَ تَيْمِي نَقَصْنَ مِنَ الْعَشْرِ  
 عَلَى حَيِّ تَيْمٍ مِنْ صَهِيلٍ وَلَا هَدْرٍ  
 فَتَادُوا بَتِيمٍ مَنْ يُبَادِلُ أَوْ يَشْرِي  
 بِيَابِنَةِ الْعَظْمَيْنِ غَالِرَةَ السَّبْرِ  
 فَهَذَا الَّذِي لَا يَشْتَهُونَ مِنَ الذِّكْرِ  
 أَوْادِيَهُ تُرْمِي الْجَنَاحِينَ بِالصَّخْرِ

## موضع الندى والمجد

يمح آل منظور ٣

إِنَّ النَّدَى مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ قَدْ عِلَمُوا ،  
 وَالْمَجْدَ فِي آلِ مَنْظُورِ بْنِ سَيَّارِ  
 الْمَاطِرِينَ بِأَيْدِيهِمْ نَدَى دَيْمًا ،  
 بِكُلِّ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ مِبْكَارِ

١ العناجيج : جبال الخليل . الخماسية : جبال مضمفورة على خمس قوى .

٢ يابنة العظمين : أي ضربة أو طعنة تلك العظمين أحدهما عن الآخر ، يريد ضربة شديدة .

غائرة : عميقة . السبر ، من سبر الجرح : اختبر خوره .

٣ هو منظور بن سيار الفزاري من بني الضراء .

تَزُورُ جَارَتَهُمْ وَهَنَا جِفَانُهُمْ ، وَمَا فَتَى لَهُمْ ، وَهَنَا ، بِزَوَارِ  
تَرْضَى قُرَيْشَ بِهِمْ صِهْرًا لَأَنْفُسِهِمْ وَهُمْ رَضَى لَبِي أُنْتِ وَأَصْهَارِ

### لكل قوم سادة وخيار

يرثي المرار بن عبد الرحمن

رَاحَ الرَّفَاقُ وَلَمْ يَرُحْ مَرَارُ ، وَأَقَامَ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ وَسَارُوا ،  
لَا تَبْعَدَنَّ وَكُلُّ حَيٍّ هَالِكٌ وَلِكُلِّ مَصْرَعٍ هَالِكٍ مِقْدَارُ ،  
كَانَ الخِيَارَ سِوَى أَبِيهِ وَعَمِّهِ ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ سَادَةٌ وَخِيَارُ ،  
لَا يُسَلِّمُونَ لَدَى الحَوَادِثِ جَارَهُمْ ، وَهُمْ لَمَنْ خَشِيَ الحَوَادِثَ جَارُ ،  
وَأَقُولُ مِنْ جَزَعٍ وَقَدْ فَتِنَا بِهِ ، وَدُمُوعُ عَيْنِي فِي الرَّدَاءِ غِزَارُ ،  
لِلدَّافِنِينَ أَخَا المَكَارِمِ وَالنَّدَى : لَلَّهِ مَا ضَمِنْتَ بِكَ الأَحْجَارُ ،  
لَمَّا غَدَوْا بِأَعْمَرٍ أَرْوَعَ مَا جِدِ كَالْبَدْرِ تُسْتَسْقَى بِهِ الأَمْطَارُ ،  
كَادَتْ تَقْطَعُ عِنْدَ ذَلِكَ حَسْرَةً ، نَفْسِي وَقَدْ بَعْدَ الغَدَاةِ مَزَارُ ،  
صَلَّى الإِلَهِ عَلَيْكَ مِنْ ذِي حُفْرَةٍ خَلَّتِ الدِّيَارُ لَهُ فَهَنْ قِفَارُ ،  
وَسَقَاكَ مِنْ نَوْءِ الثَّرِيَا عَارِضُ تَنْهَلُ مِنْهُ دِيمَةٌ مِدْرَارُ ،



## نور البرية

بملح يزيد بن عبد الملك

أرِقَ العُيُونُ ، فَتَوَمَّهِنَّ غِرَارُ ،  
 هَلْ تُبْصِرُ النَّقْوِينَ دُونَ مُخْفَقِ  
 طَرَقَتْ جُعَادَةٌ وَالْيَمَامَةُ دُونَهَا  
 لَوْ زُرْتِنَا لَرَأَيْتِ حَوْلَ رِحَالِنَا ،  
 نَزَعَ النَّجَائِبَ سَمُوعٌ مِنْ شَدَقَمِ ،  
 وَالْعَيْسُ يَهْجُمُهَا الْمَجِيرُ كَأَنَّمَا  
 أَنَى تَحِينُ إِلَى الْمُوقَرِ ، بَعْدَمَا  
 وَالْعَيْسُ تَسْحَبُهَا الرَّحَالُ إِلَيْكُمْ  
 أَمْسَتْ زِيَارَتُنَا عَلَيْكَ بِعِيدَةٍ ،  
 تُرْوِي الْأَجَارِعَ وَالْأَعَازِلَ كُلَّهَا ،  
 إِذْ لَا يُسَاعِفُ مِنْ هَوَاكَ مَزَارُ  
 أَمْ هَلْ بَدَّتْ لَكَ بِالْحُنَيْنَةِ نَارُ  
 رَكْبًا ، تُرْجَمُ دُونَهَا الْأَخْبَارُ  
 مِثْلَ الْحَتِي ، أَمَلَهَا الْأَسْفَارُ  
 وَالْأَرْحَبِيُّ ، وَجَدَهَا النَّطَارُ  
 يَغْشَى الْمَغَابِينَ وَالذَّفَارِي قَارُ  
 فَتِي الْعَرَائِكُ ، وَالْقَصَائِدُ رَارُ  
 حَتَّى تُعْرِقَ نِقْيَهَا الْأَكْوَارُ  
 فَسَقَى بِلَادِكَ دِيمَةً مِدْرَارُ  
 وَالنَّعْفَ حَيْثُ تُقَابِلُ الْأَحْجَارُ

١ ترجم الأخبار : يتكلم بها بالظن .

٢ أراد : لرأيت إيلا هزلت وصارت كالحنايا ، وملت الأسفار .

٣ نزع : شابه . السموة : لعله أراد بها السمة ، العلامة . والأسباه التي ذكرها أسباه فعول مشهورة .

٤ يريد أن المرق انمقد في أرفاغها وما وراء آذانها فكأنه الزفت في أسوداده . يهجمها : يسيل عرقها .

٥ الموقر : باليلقاء من أعمال دمشق . العرائك ، الواحدة عريكة : السنام . القصائد : هو من

قولم : مخ القصيد : أي مبتلى . الرار : الرقيق .

٦ تسحبها : تقشرها . تعرقها : تأخذ ما عليها من اللحم .

٧ الأجارع ، الواحد أجرع : الأرض ذات الرمل اللين . الأعزلان : واديان لبني كليب وبني

العلوية ، أحدهما يقال له الريان ، والآخر الظمان . النعف : المكان المرتفع في اعراض ؟

ومن الرملة مقلعها وما استرق منها .

هَلْ حَلَّتِ الْوَدَاءَ بَعْدَ مَحَلَّتَنَا ،  
أَوْ شُبْرُمَانَ يُهَيِّجُ مِنْكَ صَبَابَةً ،  
وَعَرَفْتُ مُنْتَصِبَ الْحِيَامِ عَلَى بِلَى  
عَلَّقْتُهَا إِنْسِيَةً ، وَحَشِيَّةً ،  
فَتَرَى مَشَارِبَ حَوْلَهَا حَرَمُ الْحِمَى  
قَدْ رَأَيْتِي وَلَمْ يَثَلْ ذَلِكَ يَرِيئِي ،  
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ وَالْقَنَاطَةَ قَوِيْمَةً ،  
وَالدَّهْرُ بَدَلٌ شَيْبَةً وَتَحْنِيًّا ،  
ذَهَبَ الصَّبَا ، وَنَسِينَ إِذَا أَبَامُنَا ،  
مُطِيلَ الدِّيُونُ ، فَلَا يَزَالُ مُطَالِبٌ  
يَا كَعْبُ ! قَدْ مَلَأَ الْقُبُورَ مَهَابَةً  
هَلْ مِثْلُ حَاجَتِنَا إِلَيْكُمْ حَاجَةٌ  
حِلْمًا وَمَكْرُمَةً وَسَبِيًّا وَأَمِيًّا ،  
أَوْ أَبَكُرُ الْبِكْرَاتِ أَوْ تِعْشَارُ<sup>١</sup>  
لَمَّا تَبَدَّلَ سَاكِنُ وَدِيَارُ<sup>٢</sup>  
وَعَرَفْتُ حَيْثُ تُرَبِّطُ الْأَمْهَارُ  
عَصْمَاءَ ، لَوْ خَضِعَ الْحَدِيثُ ، نَوَارُ<sup>٣</sup>  
وَالشَّرْبُ يُمْنَعُ وَالْقُلُوبُ حِرَارُ  
لِلغَانِيَّاتِ تَجَهَّمُ وَتِفْسَارُ  
إِذَا لَمْ يَشِبْ لَكَ مِسْحَلُ وَعِذَارُ<sup>٤</sup>  
وَالدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ ، لَهُ أَطْوَارُ  
بِالْحُلَاهَتَيْنِ وَبِالرَّغَامِ ، قِصَارُ  
يَرْجُو الْقَضَاءَ وَمَا وَعَدَنَ ضِمَارُ  
مَلِكُ تَقَطَّعَ دُونَهُ الْأَبْصَارُ  
أَوْ مِثْلُ جَارِي بِالْمُوقَرِّ جَارُ  
وَرَوَافِدُ حَلَبَتُ إِلَيْكَ غِزَارُ<sup>٥</sup>

١ الوداء : واد أعلاه لبي نوبة وأسفله لبي كليب . الأبيكر : الأحجار الفخمة . البكرات : جبال  
شمخ عند ماء لبي ذؤيبية . تعشار : جبل لبي نوبة .

٢ لشبرمان : ماء لبي نوبة وحظلة .

٣ قوله : إنسية ، أي أنها مؤانسة إذا لم تحس ربيية ، فإذا خضع الحديث ، أي لان لمخادعتها ،  
فهي نوار ، أي نافرة من الربيية .

٤ المسحل : جانب الحية .

٥ كعب : اسم حاجب يزيد بن عبد الملك . تقطع : تنضي هية .

٦ الروافد ، الواحد رفة : القلح العظيم .

بَدْرٌ عَلَا فَأَنَارَ ، لَيْسَ بِأَقِيلٍ ؛  
لَمَّا مَلَكَتْ عَصَا الخِلَافَةِ بَيَّنَّتْ ،  
سَاسَ الخِلَافَةَ حِينَ قَامَ بِحَقِّهَا ،  
وَيَزِيدٌ قَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشٌ أَنَّهُ  
وَعَرُوقٌ نَبَعْتِكُمْ لَهَا طِيبُ الثَّرَى  
إِنَّ الخَلِيفَةَ لِلنَّامَى عِصْمَةٌ ،  
صَلَّى القَبَائِلُ مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّهِمْ ،  
تَرْضَى قَضَاعَةَ مَا قَضَيْتَ وَسَلَّمْتَ ،  
قَيْسٌ يَرُونَكَ مَا حَيَّيْتَ لَهُمْ حَيًّا  
وَلَقَدْ جَرَيْتَ فَمَا أَمَامَكَ سَابِقُ  
آلِ المُهَلَّبِ فَرَطُوا فِي دِينِهِمْ ،  
إِنَّ الخِلَافَةَ يَا ابْنَ دَحْمَةَ دُونَهَا  
هَلْ تَذَكُرُونَ إِذِ الحِجَاسِ طَعَامُكُمْ  
رَقِصَتْ نِسَاءُ بَنِي المُهَلَّبِ عَنُودٌ  
لَمَّا أَتَوْكَ مُصَفِّدِينَ أَذْلَةً ،  
نُورُ البَرِيَّةِ مَا لَهُ اسْتِزْرَارُ  
لِلطَّالِبِينَ ، شَمَائِلٌ وَتِجَارُ  
وَحَمَى الذُّمَارَ فَمَا يُضَاعُ ذِمَارُ  
غَمَرُ البُحُورِ إِلَى العُلَى ، سَوَارُ  
وَالفَرَعُ لَا جَعْدٌ وَلَا خَوَارُ  
وَأَبُو العِيَالِ يَشْفُهُ الإِقْتَارُ  
بِالمُوسِمِينَ ، عَلَيْكَ وَالأَنْصَارُ  
لِرِضَى بِحُكْمِكَ ، حِمِيرٌ وَتِزَارُ  
وَأَلِ خِنْدِيفٍ مُلْكُكَ اسْتِشَارُ  
وَعَلَى الجَوَالِبِ كَبُودَةٌ وَغُبَارُ  
وَطَفَّوْا كَمَا فَعَلْتَ ثَمُودُ فَبَارُوا  
لُجَجٌ تَضِيقُ بِهَا الصُّنُورُ غِمَارُ  
وَإِذِ الصَّفَاوَةِ أَرْضُكُمْ وَصُحَارُ  
رَقِصَ الرِّثَالِ وَمَا لَهْنُ خِمَارُ  
شَفَى النُّفُوسُ وَأَدْرِكَ الأُوتَارُ

١ السوار : المتعلق .

٢ لا جعد : أي أن فرعه طويل . ولا خوار : أي قوي غير ضعيف .

٣ الجوالب : ما جلب من خيل وغيرها ، ولعلها جمع جلية .

٤ دحمة : أم يزيد بن المهلب .

٥ الحياس : سلك صنار . الصفاوة وصحار : من أرض عمان .

## ابن المطعمين وابن الذائدين

يملح العباس بن الوليد

أهَّاجَ الشُّوقَ مَعْرِفَةَ الدِّيَارِ ،  
 وَقَدَّ كَانَ الْمَنَازِلُ مُؤَنِّسَاتِ ،  
 وَقَدَّ لَامَ الْعَوَازِلُ فِي سُلَيْمِي  
 وَقَدَّ حَاذَرْتُ أَهْلَكَ أَنْ يَبِينُوا  
 قَسِيمٌ مِنْ فُؤَادِكَ حَيْثُ حَلَّتْ  
 وَمَا زَالَ الْفُؤَادُ إِلَيْكَ صَبًّا ،  
 بَعِيدًا مَا نَظَرْتُ بَدِي طُلُوحِ ،  
 وَمَا عَابَ الْجِلَاءُ ظُهُورَ عِرْقِ  
 وَمَا شَرِبْتُ بَدِي سَبَخِ أَجَا ،  
 وَتَعَجَّبُ مِنْ شُحُوبِي أُمُّ نُوحِ  
 وَشَبَّهْتُ الْقِيَاصَ وَحَادِيَّيْهَا  
 وَكَمْ كَلَّفَنَ دُونَكَ مِنْ سُهوبِ  
 وَمَجْهُولِ عَسْفَنَ بِنَا إِلَيْكُمْ  
 بِرَهْبِي الصَّلْبِ أَوْ بِلِيَوِي مَطَارِ  
 فَهِنَّ الْيَوْمَ كَالْبَلَدِ الْقِفَارِ  
 وَقَلَّ إِلَى عَوَازِلِي اعْتِدَارِي  
 فَمَا بِالْيَتِّ ، بِالْأُدْمَى ، حِدَارِي  
 بَيْبَرِينَ الْأَحْبَةَ ، أَوْ وَبَارِ  
 عَلَى ضِغْنِ لِقَوْمِكَ وَأَزُورَارِ  
 لَتُبْصِرَ بِالْحُسَيْنَةِ ضَوْءَ نَارِ  
 إِذَا اجْتَلَيْتَ وَلَا قَلَقُ السَّوَارِ  
 وَلَا وَطِئْتُ عَلَى رَمَضِ الْجِيفَارِ  
 وَمَا قَاسَتْ رَوَاحِي وَأَبْتِكَارِي  
 قِدَاحًا صَكَّهَا بِسَرًّا قِمَارِ  
 وَمِنْ لَيْلٍ يُوَاصِلُ بِالنَّهَارِ  
 قَصِيرِ الظِّلِّ مُشْتَبِهِ الصَّحَارِي

١ الجلاء : الكحل . اجتليت : نظر إليها .

٢ الرمض : حرقه القَيْظُ . الجفار : موضع بالبصرة .

٣ أم نوح : أراد زوجته وهي أم ولديه نوح وبلال ، وكانت ديلمية ، واسها زرة .

٤ مجهول : قفر مجهول ، أو طريق مجهول ، لا يوجد فيه جبل ولا شخص ولا علم يرى له ظل .

يَخْبُ الْآلُ ، إِذَا نَشَرَتْ صَوَاهُ ، عَلَى حِزَانِهِ ، خَبَبَ الْمَهَارِي  
إِذَا خَلَجُوا الْأَزِمَةَ فِي بُرَاهَا ، وَالصَّقْنِ الْمَوَارِكِ بِالذَّفَارِي  
وَالْعَبَّاسِ مَكْرُمَةً وَبَيْتُ ، عَلَى الْعَلْبَاءِ مُرْتَفِعُ السَّوَارِي  
وَإِنَّ الْعَيْسَ قَدْ رَفَعَتْ إِلَيْكُمْ ، بِعِيدِ الْأَهْلِ ، مُعْتَمِدَ الْمَزَارِ  
وَإِنَّكَ خَيْرُ مَوْضِعِ رَحْلِ ضَيْفٍ ، وَأَوْفَى الْعَالَمِينَ بِعَقْدِ جَارِ  
فِيَا ابْنَ الْمُطْعِمِينَ إِذَا شَتَوْنَا ، وَيَا ابْنَ الذَّاكِدِينَ عَنِ الذَّمَارِ  
وَتُمْطِرُ مِنْ نَدَاكَ يَدَاكَ فَضْلًا ، إِلَى كَرَمِ الشَّمَائِلِ وَالنَّجَارِ  
تُفَاخِرُ غَيْرُكُمْ بِكُمْ قُرَيْشُ ، إِذَا مَا عُدَّ مَكْرُمَةُ الْفَخَارِ  
وَتُوقِدُ نَارَ مَكْرُمَةٍ وَأُخْرَى ، إِذَا مَا الْمَحَلُّ أَحْمَدَ كُلِّ نَارِ  
وَيَوْمَ الْعَقْرِ أَلْحَمْتَ السَّرَابَا ، لَيْمُونِ النَّقِيبَةِ وَهُوَ شَارِي  
نَأْرَتِ الْمِسْمَعِينَ وَقُلْتَ بُوُؤُوا ، بِقَتْلِ أَخِي فِزَارَةَ وَالْحِيَارِ  
كَأَنَّ الْحَيْلَ بَعْدَ قِيَادِ حَوْلٍ ، قِيَّاسُ النَّبْعِ شَحَجَهْنَ بَارِي  
إِذَا إِزْفَادَ الْعَمُونَ عَمَى عَرَفْتُمْ ، هُدَى الْإِسْلَامِ وَأَضِيحَةَ النَّارِ

- ١ الصوى ، الواحدة صوة : العلم يوضع على الطريق هداية للمسافرين . الحزان ، الواحد حزير : ما غلظ من الأرض .
- ٢ خلجوا : جلبوا . البرى ، الواحدة برة : حلقة توضع في أنف البعير . الموارك ، الواحدة موركة : قادمة للرحل ، وشبه كالمخدة يحمله الراكب تحت وركه .
- ٣ المسمان : عبد الملك وعلمر ابنا مسح بن مالك . أخو فزارة : عدي بن أرطاة ، عامل عمر بن عبد العزيز على البصرة . الخمار : والى عمان ابن سبرة المجاشعي .
- ٤ العمون ، الواحد عم : ذو العمى ، الجاهل .

## سمت بك خير الوالدات

يملح عبد العزيز بن مروان

ألم خيالٌ هاجَ من حاجةٍ وقرأ ،  
 بيتهما غور الماء يُمسي دليلاً  
 ترى الخيمسَ فيها مُسَلحياً قطاره  
 تشجُّ بها أجوازَ كلِّ تنوفةٍ ،  
 طواها السرى طي الحفونِ وأدرجت  
 إذا فوزتَ عن ذي جراولٍ أنجدت  
 وما سيرُ شهرٍ كلفته ركبنا ،  
 نواحلٌ يخبطن السريحَ إليكم  
 إذا نحنُ هيجنا بالفلاة كأنما  
 عليك السلامُ ، ما زيارتك السفرأ  
 من الهولِ يشكو في مسامعه وقرأ  
 إذا القومُ جاروا مثل أن يقتلوا صبرأ  
 كأن المطايا يتقين بنا جمراً  
 من الضميرِ حتى ما تقر لها ضمراً  
 من الغورِ وأعرورت حزايبها الغبرأ  
 ولكنهُ شهرٌ وصلن به شهراً  
 من الرملِ حتى خاض ركبنا البحرأ  
 نهيجُ غداة الخيمسِ خاضية زعرأ

- ١ الهباء : الفلاة لا ماء فيها ولا يهتدى إلى طريقها . الوقر : الصمم .
- ٢ المسلح : المتمد . وقوله : مثل أن يقتلوا صبراً ، أراد أن ضلالم من الطريق هو مثل القتل لم .
- ٣ تشج : تقطع . الأجواز ، الواحد جوز : معظم الشيء ووسطه . التنوفة : البرية لا ماء فيها ولا أنيس .
- ٤ الضفر : حزام الرجل ، أي أن حزامها لا يستقر من فرسها ، أي هزالها .
- ٥ فوزت : دخلت المفازة ، أو اجتازتها . ذو جراول : موضع . أعرورت : ركبت . الحزابي ، الواحدة حزباء : الأرض الفلظة .
- ٦ السريح : سيور النعال . البحر : أراد به هنا السراب .
- ٧ الزعر : أراد الإبل القصيرة الشعر ، تشبيهاً لها بالنعام الزعر أي التي سقط ريشها . الخاضية ، الواحد خاضب : الظليم احمرت ساقاه .

طَلَبْنَ ابْنَ لَيْلٍ مِنْ رَجَاءِ فَضُولِهِ  
 حُمِدْتُمْ وَبُشِّرْنَا بِفَضْلِ نَدَاكُمْ  
 إِذَا مَا أَنَاخَ الرَّاعِبُونَ بِبَابِكُمْ ،  
 وَقَالُوا لَنَا : عَبْدُ الْعَزِيزِ عَلَيْكُمْ ،  
 سَمَتْ بِكَ خَيْرُ الْوَالِدَاتِ فَتَقَابَلَتْ  
 فَجَاءَتْ بِسُورٍ يُسْتَضَاءُ بِوَجْهِهِ ،  
 وَمَنْسُوبَةٌ بِيَضَاءٍ مِنْ صُلْبِ قَوْمِهَا ،  
 إِذَا الدُّهْمُ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ عِنْدَهَا  
 وَسَاقَتْ إِلَيْكُمْ حَاجَةٌ لَمْ تَجِدْ لَهَا  
 أَغِثِي وَأَصْحَابِي بِضَامِنَةِ الْقِرَى ،  
 إِذَا هِيَ سَافَتْ نَوْرَ كُلِّ حَدِيقَةٍ  
 لَكَ الْفَرَعُ مِنْ حَيْثُ قُرَيْشٍ فَلَمْ تُضْعِ  
 تَفَرَّعَتْ بَيْتَ الْأَصْبَغِينَ فَلَمْ تَجِدْ  
 تَحْيَرَهُمْ مَرَّوَانُ مِنْ بَيْتِ رِفْعَةٍ  
 فَإِنَّ تَعِيمًا ، فَنَاعِلَمَنَّ ، أَخْوَكُمْ ،  
 وَلَوْلَا ابْنُ لَيْلٍ مَا وَرَدَنَّا بِنَا مِصْرًا  
 وَكَانَ كَثِيرًا قَدْ أَحْطَطْنَا بِهِ خُبْرًا  
 مَعَ الْوَفْدِ ، لَمْ تَرْجِعْ عِيَابُهُمْ صِفْرًا  
 هُنَالِكَ تَلْقَى الْحَزْمَ وَالنَّائِلَ الْفَمْرًا  
 لَنَيْلَةَ بَدْرٍ كَانَ مِيقَاتُهَا قَدْرًا  
 لَهُ حَسَبٌ عَالٍ وَمَنْ يُنْكِرُ الْفَجْرًا  
 جَعَلَتْ الرِّمَاحَ الْخَاطِرَاتِ لَهَا مَهْرًا  
 حُسَيْنَ وَرَادًا أَوْ حُمَيْلَةَ شَقْرًا  
 وَرَاءَ كُمْ مَعْدَى وَلَا عَنْكُمْ قَصْرًا  
 كَانَ ، بِأَحْقِيهَا مُقَيَّرَةٌ ، وَفَرًا  
 لَهَا أَرْجٌ أَضْحَتْ مَشَافِرُهَا صُفْرًا  
 إِذَا عُدَّتِ الْمَسَاعِدُ نَجْمًا وَلَا بَدْرًا  
 بِنَاءٍ يَفُوقُ الْأَصْبَغِينَ وَلَا عَمْرًا  
 وَكَانَ لَهُمْ كُفْوًا وَكَانَ لَهُمْ صِهْرًا  
 وَمَنْ خَيْرٌ مَنُ أَبْلَيْتَ عَافِيَةَ شُكْرًا

- ١ الحيلية : خيل منسوبة إلى بني حليل من بني كلب .  
 ٢ ضامنة القرى : الإبل . أحقيا ، الواحد حقو : الحصر . المقيرة : أراد ضروعها ، شبهها  
 بزقاق مزقة امتلأت ووصلت إلى خصورها . وفرا : لم يتقص منها شيء ، وأقرة .  
 ٣ سافت : شمت ، وأرادت .  
 ٤ الأصبان : الأصمغ بن الديان الكلبي والأصمغ بن ذؤانبة الكلبي . صرر : أحد أجداد المنوح .

إِذَا شِئْتُمْ هِجْتُمْ تَمِيمًا فَهَجْتُمْ لِيُوثَ الْوَعْيِ يَتَهَيَّرُنْ أَعْدَاءَكُمْ هَصْرًا  
نَقُودُ الْحِيَادِ الْمُقْرَبَاتِ عَلَى الْوَجِيءِ ، لِأَعْدَائِكُمْ حَتَّى أَبْرَفَانَهُمْ قَسْرًا

## دعوت فلم أسمع

يرثي أخويه عمراً وحكيماً

خَلِيلِي كَمْ مِنْ زَفْرَةٍ قَدْ رَدَدْتُهَا وَمِنْ ظُلْمَةٍ وَآرَتْ عَلِيَّ ضَحَى حَجْرًا  
إِذَا مَا دَعَا قَوْمٌ عَلِيَّ أَخَاهُمْ ، دَعَوْتُ فَلَمْ أَسْمَعْ حَكِيمًا وَلَا عَمْرًا

## بقية الخلج أعمى

هجرو الخلج

مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخَلَعْتَهُ ، مَا تَكْمِيلُ الْخُلُجِ فِي دِيْوَانِهِمْ سَطْرًا  
بَقِيَّةُ الْخُلُجِ أَعْمَى مَاتَ قَائِدُهُ ، قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مِنْهُ السَّمْعَ وَالْبَصْرًا  
لَوْلَا ابْنُ ضَمْرَةَ قَدْ فَرَّقَتْ مَجْلِسَكُمْ كَمَا يُفَرِّقُ كَيُّ الْمَيْمِ الْوَبْرًا  
لَا يَنْقُلُونَ إِلَى الْحَبَانِ مَيْتَهُمْ ، حَتَّى يُؤَاجِرَ يَعْقُوبٌ لَهُمْ نَفْرًا

١ الخلة : خيار المال . السطر : يكون من الكتاب والشجر والنخل ونحوها .

٢ يعقوب : هو يعقوب بن ضمرة مؤذن مسجد بني أسيد .



## لست من أبناء نزار

قال بلعمد بن قيس النمري

إليكَ إلبك يا جعمد بن قيس  
فلانك لست من أبنا نزار  
ولكن من سمارة شر حي  
إذا نزلوا المضيج من سمارا

## الحديث الكبير

يرثي عبد العزيز بن الوليد

نعموا عبد العزيز قلت : هذا  
فبتنا لا نقر بطعم نوم ،  
فهذه الأرض مصرعه فمادت  
وأظلمت البلاد عليه حزنا ،  
وكل بيتي الوليد أسر حزنا ؛  
وكيف الصبر إذ نظروا إليه  
نزور بناته جدنا مقبما ،  
بكي أهل العراق وأهل نجد  
وأهل الشام قد وجدوا عليه  
جليل الرزء والحديث الكبير  
ولا ليل نكابده قصير  
رواسيها ، ونضبت البحور  
وقلت : أفارق القمر المنير  
وكل القوم محتسب صبور  
يرد على سقائفه الحفير  
ينقسي ذلك الحديث المزور  
على عبد العزيز ، ومن يغور  
وأحزنتهم ، وزلزلت القصور

١ سمارة : حي من اليمن . المضيج : من أرض اليمن .

## فروا الوفادة وانفخوا الاكبار

هجو الفرزدق

مَا بَالُ نَوْمِكَ بِالْفِرَاشِ غِرَارًا ،  
وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْمَنَازِلِ بِالتَّوَى  
حَيَّ الْمَنَازِلَ ، وَالْمَنَازِلُ أَصْبَحَتْ ،  
وَالغَانِيَاتُ رَجَعْنَ كُلُّ مَوْدَةٍ ،  
أَصْبَحْنَ بَعْدَ خِلَابَةٍ وَتَدَلَّلِ ،  
أَقَمَّا تُرِيدُ لِحِقْدِهِنَّ تَحَقُّدًا ،  
وَلَقَدْ يَرَيْنَكَ ، وَالقِنَاءُ قَوِيمَةٌ ،  
أَزْمَانِ أَهْلِكَ فِي الْجَمِيعِ تَرَبَّعُوا  
طَرَقَتْ جُعَادَةٌ بِالرُّصَافَةِ أَرْحُلًا  
وَإِذَا نَزَلْتَ مِنَ الْبِلَادِ بِمَنْزِلِ ،  
طَالَ النَّهَارُ بِبِرْبَرُوسٍ وَقَدْ نَرَى  
مَا كُنْتَ تَنْزِلُ يَا فَرَزْدَقُ مَنْزِلًا  
وَإِذَا لَقَيْتَ بَنِي خَضَافٍ قُلْ لَهُمْ :

لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ بِسْتَطِيعٍ لَطَارَا  
هَاجَتَ عَلَيْكَ رُسُومُهَا اسْتِعْبَارًا  
بَعْدَ الْأَيْسِ ، مِنَ الْأَيْسِ قِفَارًا  
إِذَا كَانَ قَلْبُكَ عِنْدَهُنَّ مُعَارًا  
يَقْطَعْنَ دُونَ حَدِيثِكَ الْأَبْصَارَا  
أَمْ مَا تُرِيدُ عَنِ الْهَوَى إِقْصَارًا  
وَالدَّهْرُ بِصَرْفٍ لَقِيَ أَطْوَارًا  
ذَا الْبَيْضِ ثُمَّ تَصَيَّفُوا دَوَارًا  
مِنْ رَامَتَيْنِ ؛ لَشَطَّ ذَاكَ مَزَارًا  
وَقِي النَّحُوسِ وَأَسْقَى الْأَمْطَارَا  
أَيَّامَنَا بِقُشَاوَتَيْنِ قِصَارَا  
إِلَّا تَرَكْتَهُ بِهٍ ، لِقَوْمِكَ ، عَارَا  
يَوْمُ التَّرْبِيرِ كَسَا الْوُجُوهَ غُبَارَا

١ الخلابة : المداراة . يقطعن عن الأَبصار : أي يصرفنها عنه ولا يلصقن إليه .

٢ ذو البيض ودوار : موضعان .

٣ بني خضاف : أراد بني مجاشع . والخضاف ، من الخصف : الضراط .

لُؤْمُ الْمَوَاطِينِ يَا قَيْوُونَ مُجَاشِيعِ  
غَرَّوْا بِحَبْلِهِمْ الزَّبِيرَ ، فَلَسَمَ بِحَدِّ  
مَا كَانَ جَرَّبَ فِي الْحُرُوبِ عَدُوَّكُمْ  
فَاسْأَلْ جَعَجِجَ مِنْ قُرَيْشٍ إِنَّهُمْ  
وَإِذَا الْحَجِجِجُ إِلَى الْمَشَاعِرِ أَوْجَعُوا ،  
وَاسْأَلْ ذَوِي يَمَنٍ إِذَا لَاقَيْتَهُمْ  
مَنْ كَانَ أَثْبَتَ بِالشُّغُورِ مَنَازِلًا ،  
نَحْنُ الْحُمَاةُ غَدَاةَ جَوْفِ طَوِيلِ  
هَلْ تَعْرِفُونَ عَلَى ثَنِيَّةِ الْقَرْنِ  
وَدَعَتْ غَمَامَةٌ بِالْوَقِيطِ فَتَنَازَعَتْ  
يَا لَيْتَ نِسْوَتِكُمْ دَعَوْنَ فَوَارِسِي  
إِنِّي لَأَفْخَرُ بِالفَوَارِسِ فَافْتَخِرْ  
وَإِذَا تُبُودِرَتِ الْمَكَارِمُ وَالْعُلَى ،  
عَدُّوا خَضَافٍ إِذَا الْفُحُولُ تُنْجَبَتْ

- ١ الاستمرار : القتل .
- ٢ أضعم الأدهار : أي انهزمتم ولم تحموا من خلفكم .
- ٣ دعيت : انتمت ، يريد أنها انتمت إلى دارم . غمامة : بنت الطود بن عبيد بن دارم . شجل : هو ابن المأموم بن زرارة . حرار : هو ابن معبد بن زرارة . الوقيط : يوم .
- ٤ قوله : فليهن تزاحم الأكوار ، أراد أنهم سبوا مردقات وراء الرجال الذين سبوهن .
- ٥ الجيثلوط : شتم اخترجه النساء ، ولم يفسره العلماء ، وكأنهن نحتن من جلط : كذب ، ومن لظ الصبي : ملح ، ومن جشط : رمى بغائله رطباً ، ليكون معنى اللفظة : الكذابة ، السلاحة . النخبة : الجبان .

وَإِذَا فَخَرْتِ بِأَمْهَاتِ مُجَاشِعٍ ،  
 عِيدَانُكُمْ عَشْرٌ وَلَمْ يَكُ عَوْدُكُمْ  
 قَدْ شَانَ فَخَرَ مُجَاشِعٍ أَنْ لَمْ تَكُنْ ،  
 وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَكُنْتَ أَحْبَبْتَ نَازِلٍ ،  
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ يَا مُجَاشِعُ لَمْ يَجِدْ  
 مَاذَا يَرِيكَ إِذْ تَعُوذُ بِتَغْلِبِ  
 خَيْرِيَّانٍ صَيْفٍ نَفَشَتْ أَعْرَافَهَا ،  
 تُبْقِي الْمَذَلَّةُ يَا فَرَزْدَقُ وَالْقَدَى  
 فَجَعَ الْأَجَارِبُ بِالزَّبِيرِ وَمِنْقَرٌ  
 وَعَرَفْتَ مَتْرَلَةَ الدَّلِيلِ فَلَمْ تَجِدْ  
 قَدْ عَجَلُوا لَكَ يَا فَرَزْدَقُ خَزِيَّةً  
 وَتَقُولُ جِعِثِينَ لِلْفَرَزْدَقِ : لَا أَرَى  
 وَتَقُولُ طَيِّبَةً إِذْ رَأَيْتُكَ مُقَنَّماً :  
 لَوْ كَانَ أَهْلُكَ قَبْلَ ذَلِكَ تَبَيَّنُوا

- ١ قَبْقَبُ وَالنُّخُورُ : اسْمَا امْرَأَتَيْنِ .  
 ٢ النُّضَارُ : الْأَثَلُ ، أَوْ الطَّوِيلُ الْأَفْصَانُ .  
 ٣ خَيْرِيَّانٍ : نَمَتْ تَغْلِبُ ، وَوَأَحْتَا خَرِبُ : ذَكَرَ الْحَبَارِيُّ . الْمَلْحَمُ : الْمَلْعُوبُ بِاللَّحْمِ .  
 ٤ الْأَجَارِبُ : هُمُ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، سِوَا الْأَجَارِبِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا تَحَالَفُوا نَحَرُوا بِعِيرٍ أَجْرِبُ  
 وَغَسَّوْا أَيْلَهُمْ فِي دَمِهِ .  
 ٥ النُّضَارُ : مَا أُخْرِطَ لَهُ حَتَّى فَاتَ رِقَّتَهُ .  
 ٦ طَيِّبَةٌ : امْرَأَةُ الْفَرَزْدَقِ .

حَوْضُ الحِمَارِ أَبُو الفَرَزْدَقِ فاعْرِفُوا  
 لَمْ يُلْقَ أَخْبَثُ يَا فَرَزْدَقُ مِنْكُمْ  
 قَصُرَتْ يَدَاكَ عَنِ السَّمَاءِ وَلَمْ تَجِدْ  
 كَيْفَ الفَخَارِ وَمَا وَقَيْتَ بِذِمَّةِ ،  
 أَنْسَيْتَ ، وَيَلَّ أَبِيكَ ، أَيَّامَ الصَّغَا ،  
 وَالْحَيْلِ إِذْ حَمَلْتَ عَلَيْكُمْ جَعْفَرُ  
 قُلْتُمْ بِبِرْقَةِ رَحْرَحَانَ لِمَعْبَدِ :  
 تَرَكَ الكُبُولَ جَوَالِيَا فِي مَعْبَدِ ،  
 وَالنَّاسُ قَدْ عَلِمُوا مَوَاطِنَ مِنْكُمْ  
 وَقَدْ الوُفُودُ إِلَى المُلُوكِ فَانْجَحُوا  
 مِنْهُ قَفَا ، وَمُقَلَّدَا وَعِذَارَا  
 لَيْلًا وَأَخْبَثُ بِالنَّهَارِ نَهَارَا  
 كَفَاكَ لِشَجَرِ الحَبِيثِ قَرَارَا  
 يَوْمَ الزُّبَيْرِ وَلَا حَمَيْتَ ذِمَارَا  
 قَتَلْتِي أَصِيبَ بِقَتْلِهِمْ وَأَسَارِي  
 كُنْتُمْ لَهْنًا بِرَحْرَحَانَ دَوَارَا  
 لَا تَدْعُنَا ، وَتَرَبَّصِ المِقْدَارَا  
 وَالْمُخَّ فِي قَصَبِ القَوَائِمِ رَارَا  
 تُخْزِي الوُجُوهَ وَتَمْنَعُ الإِسْفَارَا  
 فَذَرُوا الوِفَادَةَ وَأَنْفُخُوا الأَكْيَارَا

## يَا أَهْلَ جَزْرَةَ

يَا أَهْلَ جَزْرَةَ لَا حِلْمٌ فَيَنْفَعَكُمْ  
 أَوْ تَنْتَهُونَ فَيُنْجِي الخَائِفَ الحَذَرُ  
 يَا أَهْلَ جَزْرَةَ إِنِّي قَدْ نَصَبْتُ لَكُمْ  
 بِالمَنْجَنِيْقِ ، وَلَمَّا يُرْمَلِ الحَجَرُ

- ١ رحرحان : يوم رحرحان الثاني أسر فيه معبد بن زرارة ، فات في بني جعفر ولم يفد . اللوار :  
 ما يأخذ بالرأس كاللوران .  
 ٢ الإسفار ، من أسفر الوجه : حسن وأشرق .

## اللجأ المؤمل

كَانَتِي ، بِالْمُدَيْبِ بَيْنَ زَكَتَا  
 كَفَى حَزَنًا فِرَاقَهُمْ ، وَأَنِّي  
 أَجِدِّي فَاشْرَبِي بِحِيَاضِ قَوْمِ ،  
 عَدَاكَ الْفَقْرُ مَا عَدَّتِ الْمَنَابِيَا  
 وَإِنَّ بَنِي رِفَاعَةَ مِنْ تَمِيمِ ،  
 هُمُ الْأَخْيَارُ مَتْسِكَةٌ وَهَدْيَا ،  
 مَرَائِبُ الثَّأْيِ حُشْدُ الْمُقَارِي ،  
 إِذَا غَارَ النَّدَى لِحِوَاءِ نَجْمِ ،  
 بِهِمْ حَدَبُ الْكِرَامِ عَلَى الْمَوَالِي ،  
 عَنِ النَّكْرَاءِ كَلْتَهُمْ غَيْبِي ،  
 خَلَائِقُ بَعْضُهُمْ فِيهَا كَبَعْضِ  
 وَبَيْنَ قُرَى أَبِي صُفْرَى ، أُسِيرُ  
 غَرِيبٌ لَا أَزَارُ وَلَا أَزُورُ  
 عَلَيْهِمْ مِنْ فِعَالِهِمْ حَبِيرُ  
 رِفَاعِي الْقِنَاةِ ، لَهُ نَقِيرُ  
 هُمُ اللَّجَأُ الْمُؤْمَلُ وَالنَّصِيرُ  
 وَفِي الْمَيْجَا كَأَنَّهُمْ الصَّقُورُ  
 وَفَاءٌ حِينَ لَا يُوفِي خَفِيرُ  
 فَسَيْبُ بَنِي رِفَاعَةَ لَا يَغُورُ  
 وَفِيهِمْ عَن مَسَاءَتِهِمْ فُقُورُ  
 وَبِالْمَعْرُوفِ كَلْتَهُمْ بَصِيرُ  
 يَوْمَ صَغِيرَهُمْ فِيهَا الْكَبِيرُ

١ المديبر : موضع بين حران والقرات . قرى أبي صفرى : بالركة .

٢ الحبير : البرد الموشى .

٣ الرفاعي : المنسوب إلى بني رفاعه . وأضافه إلى القناة لكي يقول إنه كل من حمل قناة رفاعية تملوه المنايا . النقيير : الأصل للكرام .

٤ مرائب ، من رأب الثأى : أصلح الفساد . المقاري ، الواحدة المقراة : القصعة يقدم الأكل فيها للضيف . الخفير : المجير .

٥ خواء النجم : الإحمال .

وَخُوصٍ قَدْ قَرَرْتُ بَيْنَ خُوصاً  
 كَانَ جُمَامَهَا لَمَّا اسْتَجَمَّتْ  
 فَخَضَخَضَتْ النُّطَافَ لِيَعْمَلَاتِ  
 فَسَافَتْ ثُمَّ أَدْرَكَهَا نَجَاءُ  
 كَانَ زُهَاهُنَّ ، مُوَلِّيَاتِ ،  
 قَلَائِصَ ، عَذَّبَتْ لَيْلِي عَلَيْهَا  
 بَرَى قَمَعَاتِهَا سِيرِي إِلَيْهِمْ  
 فَكَمْ وَأَعْسَنَ مِنْ حَبْلِ إِلَيْهِمْ ،  
 وَمِنْ حَنْشٍ تَعَرَّضَ لِلْمَنَابِإِ ،  
 وَقَفَّ كَالسَّحَابَةِ حِينَ أَوْفَى ،  
 تَجَافَى الْغَيْثُ عَنْهَا وَالْحُضُورُ<sup>١</sup>  
 عَنَابًا مُجْرِبٍ فِيهِنَّ قِيرُ<sup>٢</sup>  
 نَوَاشِطَ حِينَ يَسْتَغْطِي الْبَرِيرُ<sup>٣</sup>  
 عَلَى الْبَصْرَاتِ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ<sup>٤</sup>  
 بِذِي الْحَوْمَانَتَيْنِ ، قَطًّا يَطِيرُ  
 وَعَذَّبَ لَيْلَهَا نِعْ وَكُورُ<sup>٥</sup>  
 وَتَهْجِيرِي إِذَا صَخَدَ الْمَجِيرُ<sup>٦</sup>  
 وَمِنْ قُورٍ ، مُوَاكِهَهُنَّ قُورُ<sup>٧</sup>  
 كَانَ مَجْرَهُ فِيهَا جَرِيرُ<sup>٨</sup>  
 بَعِيدَ الْغَوْلِ ، أَسْفَلَهُ وَعُورُ<sup>٩</sup>

- ١ الخوص الأولى : الآبار غار ماؤها في الأرض . الخوص الثانية : الإبل الغائرة العمون .  
الخصور : الكلا والغيث .
- ٢ جوامها : أي جوام ماء هذه الآبار ، وهو ما اجتمع من مائها . استجمت : اجتمع ماؤها .  
المنابإ ، الواحدة عنبة : أخلاط من بول وببر يطل بها البعير الجرب . القير : القار . شبه  
أجون الماء وتغيره بالمنابإ .
- ٣ النطاف : المياه . يعملات ، الواحدة يصلة : الناقة السريمة . يستغطي : يستضي . البرير :  
ثمر الأراك ، وذلك لاشتداد الحر .
- ٤ سافت : شمت ، أي الماء ، فعافته لأجونه . النجاء : الركض . البصرات ، الواحدة بصرة :  
الحجارة الرخوة . يقصد : يصير على قصد . يجور : يمدك عن قصد الطريق .
- ٥ النع ، القطعة منه نسمة : سير أو حبل عريض طويل تشد به الرحال . الكور : رحل البعير .  
٦ قمعاتها ، الواحدة قمعة : رأس صنم الحمل . صخذ : اشتد حره .
- ٧ واعست الإبل : مدت أعناقها في السير ووسمت خطاها . الحبل : الرمل المستطيل . القور ،  
الواحدة قارة : الحبل الصغير المنقطع عن الجبال .
- ٨ الحنش : نوع من الحيات خبيث . الحرير : الحبل .
- ٩ القف : ما ارتفع من الأرض ، شبه بالسحابة لطوله . بعيد الغول : أي يفتال كل شيء ، يملكه .

وَقَوْمٍ ضَامِرِينَ عَلَى نَدَاهُمْ ، إِذَا سُئِلُوا ، كَأُضْمَرَ الْحَمِيرُ  
نَآئِي وَدُهُمُ ، فَتَنَابَتُ ، إِنِّي بِذَلِكَ ، حِينَ لَا أَدْنَى ، جَدِيرُ

### ألا ليت شعري

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا الْبَحِيرَةُ فَاعِلٌ بِهَا الدَّهْرُ أَوْ مَا يَفْعَلْنَ أَمِيرُهَا  
فَتَنَاجَيْتُ نَفْسِي فِي الْمَلَاءِ وَخَالِيًا بِصَرْمِكَ فَاسْتَعَصَى عَلَيَّ ضَمِيرُهَا

### قضاة ركن من معد

يهجو الفرزدق

أَتَنَفِي قُرُومًا مِنْ مَعَدٍ لَغَيْرِهِمْ؟ كَذَبْتَ وَلَمْ تَصْدُقْ مَعَدٌ مَصِيرُهَا  
قُضَاعَةٌ لَمْ يَبْغُوا أَبَا عَنَ أَبِيهِمْ مَعَدٍ ، وَقَدَّتْ مِنْ مَعَدٍ سِيرُهَا  
قُضَاعَةٌ رُكْنٌ مِنْ مَعَدٍ ، وَأَمَّهُمْ لِحَمِيرٍ ، وَالْأَنْسَابُ يَنْمَى خَيْرُهَا  
فَلَا خَيْرَ فِي تَرْكِ النَّبُوءَةِ وَالْهُدَى ، وَلَا خَيْرَ فِي دَعْوَى يُكَذِّبُ زُورُهَا  
وَأَبَ إِلَى الْأَقْبَانِ الْأُمُّ وَافِدٍ ، إِذَا حُلَّ عَنْ ظَهْرِ النَّجْبَةِ كُورُهَا

١ ضامرين ، من ضمز : جمع شقيقه ولم يتكلم .



## من للأرامل والاضيف

يرثي عتبة بن عمار

يا عَقْبَ لا عَقْبَ لي في البَيْتِ أَسْمَعُ ،      مَنَ لِلأَرَامِلِ وَالأَضْيَافِ وَالْحَمَارِ  
 أمْ مَنَ لِبَابِ إِذَا مَا اشْتَدَّ حَاجِبُهُ ؛      أمْ مَنَ لِحَصْمِ بَعِيدِ السَّأْرِ خَطَارِ  
 أمْ مَنَ يَقُومُ بِفَارُوقٍ إِذَا اخْتَلَفَتْ      غِيَاظِلُ الشُّكِّ مِيزِ وَرَدِّ وَاصْدَارِ  
 أمْ لِلقِنَاةِ ، إِذَا مَا عَمِي قَائِلُهَا ،      أمْ لِلأَعِينَةِ ، يَا عَقْبَ بْنَ عَمَارِ ؟  
 يا عَقْبَ لا عَقْبَ لي في اليَوْمِ أَسْمَعُ      إِلا ثَوِيَّةُ رَمْسٍ بَيْنَ أَحْجَارِ  
 كَانَ الحَلِيلَ الَّذِي تَبَقِيَ مَوَدَّتُهُ      عِنْدِي وَمَوْضِعَ حَاجَتِي وَأَسْرَارِ

## هرير العجائز

قال لثن بن أفضى بن عبد القيس

ألا إِنَّمَا شَنَّ حِمَارٌ وَأَعْنَزُ ،      وَأَبْيَاتُ سَوْءٍ مَا لَهْنُ سُنُورُ  
 أَتَمَنَعُ مُخَضَّرَ السَّحَابِ عَجَائِزُ      لَهْنُ بِأَطْنَابِ البُيُوتِ هَرِيرُ

١ السُّورُ : عظم الهمة ، والنية ، والسعي . الخطار : الطامع بالروح .

٢ غياطل الشك : ظلماته .

٣ ثوية الرمس : أي أسير القبر ، الثاوي في القبر .

## لحق الفرزدق بالنصارى

أَتَدَّ كُرْهُهُمْ ، وَحَاجَتُكَ ادِّكَارُ ، وَقَلْبُكَ ، فِي الظَّعَائِنِ ، مُسْتَعَارُ  
 عَسَفْنَ عَلَى الْأَمَاعِيزِ مِنْ حَبِيٍّ ، وَفِي الْأَظْمَعَانِ عَنَ طَلْحَ اِزْوَرَارُ<sup>١</sup>  
 وَقَدْ أَبْكَكَ ، حِينَ عَلَاكَ شَيْبُ ، بِتَوْضِيحٍ ، أَوْ بِنَاطِرَةٍ ، الدِّيَارُ<sup>٢</sup>  
 فَتَحِيًّا مَرَّةً ، وَتَمُوتُ أُخْرَى ، وَتَمَحُّوهُمَا الْبَوَارِحُ وَالْقَطَارُ<sup>٣</sup>  
 فَدَارَ الْحَيِّ لَسْتَ كَمَا عَهْدْنَا ، وَأَنْتِ ، إِذَا الْأَحِبَّةُ فِيكَ ، دَارُ  
 وَكُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ لِيذَاتِ بَسْوٍ ، حَنِئًا ، كَادَ قَلْبِي بِسُتْطَارُ  
 أَنْفَعَكَ الْحَيَاةُ ، وَأُمُّ عَمْرٍو ، قَرِيبٌ لَا تَزُورُ ، وَلَا تُزَارُ  
 وَقَدْ لَحِقَ الْفَرَزْدَقُ بِالنَّصَارَى ، لِيَنْصُرَهُمْ وَلَيْسَ بِهِ انْتِصَارُ  
 وَيَسْجُدُ لِلصَّلِيبِ مَعَ النَّصَارَى ، وَأَقْلَجَ سَهْمُنَا ، فَلَنَّا الْخِيَارُ<sup>٤</sup>  
 تُخَاطِرُ مِنْ وِرَاءِ حِمَايَ قَيْسُ ، وَخِنْدِفُ ، عَزَّ مَا حُمِيَّ الدَّمَارُ<sup>٥</sup>  
 أَقِينُ ، يَا تَمِيمُ ، بِعَيْبِ قَيْسًا ، يَطِيرُ عَلَى لَهَازِمِهِ الشَّرَارُ<sup>٦</sup>

١ صفن : عدلن . الأمايز : الواحد أميز : المكان الصلب ، الكثير الحجارة والحصى . حبي ، وطلح : موضعان . الأزورار : الطول والانحراف .

٢ توضح وناطرة : موضعان .

٣ تحيا الديار : أي تظهر معلها . تموت : أي تنطس معلها . البوارح ، الواحدة بارحة : الريح الحارة . القطار : السحاب الكثير القطر .

٤ أفلج : فاز . الخيار : الأفضل ، يريد أن دينهم أفضل الأديان .

٥ تخاطر : تعرض نفسها للخطر . الدمار : ما تجب حياجه .

٦ الهازم ، الواحدة هزيمة : عظم نائم في الهي تحت الأذن ، وها طزمتان .

أَخَاكُمُ يَا تَمِيمُ ، وَمَنْ يُحَامِي ،  
وَيَعْلَمُ مَنْ يُحَارِبُ أَنْ قَيْسًا  
وَقَيْسٌ ، يَا فَرَزْدَقُ ، لَوْ أَجَارُوا  
إِذَا لَحَمَى فَوَارِسٌ غَيْرُ مَيْلِ ،  
وَكَرَّوْا كُلَّ مُقَرَّبَةٍ سَبُوحِ ،  
غَدَرْتُمْ بِالزَّبِيرِ وَمَا وَفَيْتُمْ ،  
فَمَا رَضِيَتْ بِيَدِمَتِكُمْ قُرَيْشٌ ؛  
وَأُمُّ الْحَرْبِ مُجَلِبَةٌ نَوَارًا  
صَنَادِيدٌ ، لَهَا اللُّجَجُ الْغِيَمَارُ  
بَنِي الْعَوَامِ ، مَا اقْتَضِحَ الْجِوَارُ  
إِذَا مَا امْتَدَّ فِي الرَّهَجِ الْغُبَارُ  
وَطَرَفٍ فِي حَوَالِيهِ اضْطِيمَارُ  
فَدَادِينًا بَيْتُ لَهَا خُوَارُ  
وَمَا بَعْدَ الزَّبِيرِ بِهِ اغْتِرَارُ

### نعم زاد المسافر

قال لحيى بن أبي خلفه جد مروان

أَزَادًا سِوَى يَحْيَى تُرِيدُ وَصَاحِبًا ،  
فَمَا تَأْمَنُ الْوَجَنَاءُ وَقَعَّةَ سَيْفِهِ  
وَمَا مِنْ فِتْنَى حَتَّى يَبِيحِي أَيْعُهُ  
أَلَا إِنَّ يَحْيَى نِعْمَ زَادُ الْمُسَافِرِ  
إِذَا انْقَضُوا أَوْ خَفَّ مَا فِي الْفَرَائِرِ  
بِلا فَاجِرِ الدُّنْيَا وَلَا غَيْرِ فَاجِرِ

١ مجلبة ، من الجلبة : اختلاط الأصوات . نوار : نغمة .

٢ فدادين : ثيران .

## فدى لبني سعد

فِدَى لِبَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ خَالَتِي      إِذَا أَفْرَعَ الرَّوْعُ السَّوَامَ الْمُتَفَرًّا  
هُمْ قَتَلُوا صَبْرًا شَتِيرَ بْنَ خَالِدٍ ،      وَأَبْكَوْا لِبِسْطَامِ مَاتِمَ حُسْرًا  
وَهُمْ عَصَبُوا يَوْمَ الشَّقِيقَةِ رَأْسَهُ      رَقِيقَ النَّوَاحِي ، لَا رِداءَ مُحَبَّرًا  
فَلَمَّا أَتَى الصَّهْبَاءَ مَوْقِعَهُمْ بِهِ ،      دَعَتْ وَبَلَّهَا وَاسْتَعْجَلَتْ أَنْ تَخْمَرًا<sup>١</sup>

## تلوم على عض الزمان

أَلَا يَالَ قَوْمٍ مِنْ مَلَامَةِ عَيْشِمِ ،      وَدَارِي بِجَوِّ الْأَخْنَسِيَّةِ دَارِيًا<sup>٢</sup>  
تَلُومٌ عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ وَلَمْ تَدْعُ      سَنَامًا وَلَا مُخًا مِنَ الْعَظْمِ وَارِيًا

١ شير بن خالد : أحد بني نغيل من كلاب قتله زيد الفوارس بن حصن يوم غول . بسطام بن قيس قتله عاصم بن خليفة أحد بني صباح يوم نقا حسن .  
٢ الصهباء : بنت بسطام بن قيس ، وكان يكنى بها . التخمر : لبس النهار .  
٣ عيشم : رجل . الأخنسية : موضع .

## ضاربو هام الملوك

لِيَمَنْ رَمَمُ دَارٍ ، هَمَّ أَنْ يَتَغَيَّرَا ،  
 وَكُنَّا عَهْدَنَا الدَّارَ ، وَالدَّارُ مَرَّةً  
 ذَكَرْتُ بِهَا عَهْدًا عَلَى الْهَجْرِ وَالْبَيْلِ ،  
 أَجِينُ الْهَوَى مَا أُنْسَ لَا أُنْسَ مَوْقِفًا  
 تَبَاعَدَ هَذَا الْوَصْلُ إِذْ حَلَّ أَهْلُهَا  
 لِيَالِي تَسْبِي الْقَلْبَ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ ،  
 أَتَى دُونَ هَذَا الْهَمِّ هَمٌّ فَاسْهَرَا ،  
 أَقُولُ لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ لَيْسَ طَوْلُهَا  
 أَخَافُ عَلَى نَفْسِ ابْنِ أَحْوَزَ إِذْ شَفَى  
 شَدِيدًا مِنَ الْأَثَارِ خَوْلَةَ بَعْدَمَا  
 الْأَرْبُ سَامِي الطَّرْفِ مِنْ آلِ مَازِنٍ ،  
 أَتَنَسَوْنَ شَدَاتِ ابْنِ أَحْوَزَ ؟ إِنَّهَا  
 وَأَدْرَكَ ثَارَ الْمِسْمَعِينَ بِسَيْفِهِ ،  
 جَعَلْتِ ، يَقْبَرُ لِلخِيَارِ وَمَالِكِ ،

تَرَاوَحَهُ الْأَرْوَاحُ وَالْقَطْرُ أَعْصُرَا  
 هِيَ الدَّارُ إِذْ حَلَّتْ بِهَا أُمٌّ يَعْصُرَا  
 وَلَا بُدَّ لِلْمَشْعُوفِ أَنْ يَتَذَكَّرَا  
 عَشِيَّةَ جَرَّعَاءِ الصَّرِيفِ وَمَنْظَرَا  
 بِقَوٍّ وَحَلَّتْ بَطْنَ عِرْقٍ فَعَرَّعَرَا  
 إِذَا سَفَرْتَ عَنْ وَاضِعِ اللَّوْنِ أَزْهَرَا  
 أَرَاعِي نُجُومًا تَالِيَاتٍ وَغُورَا  
 كَطُولِ اللَّيَالِي : لَيْتَ صُبْحَكَ نَوْرَا  
 وَأَبْلَى بِلَاءٍ ، ذَا حُجُولٍ ، مُشْهَرَا  
 دَعَتْ وَيَلَهَا وَاسْتَعْجَلَتْ أَنْ تَخْمَرَا  
 إِذَا شَمَّرْتَ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمْرَا  
 جَلَّتْ كُلُّ وَجْهِ مِنْ مَعَدٍ فَاسْفَرَا  
 وَأَغْضِبَ فِي شَأْنِ الْخِيَارِ فَتَكْرَا  
 وَقَبْرِ عَدِيٍّ فِي الْمَقَابِرِ ، أَقْبَرَا

١ قو ، ووطن عرق ، وعمره : مواضع في بلاد العرب .

٢ ابن أحوز : هو هلال المازني .

٣ خولة : هي خولة المسمية ، قتل أخوها بواسطة ، قتل يزيد بن المهلب .

وَعَرَّقَتْ حِينَانَ الْمُزُونِ وَقَدَّ لَقُؤَا  
 وَأَطْفَاتَ نِيرَانَ النَّفَاقِ وَأَهْلِيهِ ،  
 فَلَمْ تُبْقِ مِنْهُمْ رَايَةً يَرْفَعُونَهَا ،  
 فَإِنَّ ، لِأَنْصَارِ الْخَلِيفَةِ ، نَاصِرًا  
 فَنُو الْعَرْشِ أَعْطَانَا عَلَى الْكُرْهِ وَالرَّضَى  
 فَأَضْحَتْ رَوَاسِي الْمَلِكِ فِي مُسْتَقَرِّهَا  
 وَإِنَّ الَّذِي أَعْطَى الْخِلَافَةَ أَهْلِهَا ،  
 مَنَابِرَ مُلْكٍ كُلُّهَا مُضَرِيَّةٌ ،  
 أَنَا ابْنُ الثَّرَى أَدْعُو قُضَاعَةَ نَاصِرِي ،  
 عَدِيدًا مَعْدِيًّا لَهُ ثَرْوَةٌ الْحَصَى ،  
 نِزَارٌ إِلَى كَلْبٍ وَكَلْبٌ إِلَيْهِمْ ،  
 وَأَيُّ مَعْدِيٍّ يَخَافُ ، وَقَدَّ رَأَى  
 وَأَبْنَاءَ إِسْحَقَ اللَّيْثُ إِذَا ارْتَدَوْا  
 فَيَوْمًا سَرَابِيلُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ ،  
 إِذَا افْتَخَرُوا عَدَاوَةَ الصَّبْهَبِ مِنْهُمْ  
 تَرَى مِنْهُمْ مُسْتَبْصِرِينَ عَلَى الْهَدَى ،

تَمِيمًا ، وَعِزًّا ذَا مَنَاقِبَ مِدْمَرًا  
 وَقَدَّ حَاوَلُوا فِي فِتْنَةٍ أَنْ تُسْعَرًا  
 وَلَمْ تُبْقِ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ عَسْكَرًا  
 عَزِيزًا إِذَا طَاغَ طَغَى وَتَجَبَّرَا  
 إِمَامَ الْهَدَى ذَا الْحِكْمَةِ الْمُتَخَيَّرَا  
 لِمُنْتَجَبٍ مِنْ آلِ مَرْوَانَ أَزْهَرَا  
 بَنِي لِي فِي قَبْسٍ وَخِنْدِفٍ مَفْخَرَا  
 يُصَلِّي عَلَيْنَا مَنْ أَعْرَنَاهُ مِنْبَرًا  
 وَآلَ نِزَارٍ ، مَا أَعَزَّ وَأَكْثَرَا  
 وَعِزًّا قُضَاعِيًّا ، وَعِزًّا تَنْزَرَا  
 أَحَقُّ وَأَدْنَى مِنْ صُدَاوِ وَحِمِيرَا  
 جِبَالِ مَعْدٍ ، وَالْعَدِيدِ الْمُجْمَهَرَا  
 مَحَامِلَ مَوْتِ لَابِسِينَ السُّنُورَا  
 وَيَوْمًا تَرَى خِزًّا وَعَصْبًا مُنِيرَا  
 وَكَسْرَى وَآلَ الْمُرْمُزَانَ وَقَبِصْرَا  
 وَذَا النَّاجِ بِضُحَى مَرْزُبَانًا مُسُورَا

١ المدر : الشديد الدفع والطن .

٢ تنزر : اتسب إلى نزار جد العرب .

٣ السنور : الدروع والسلاح .

٤ الصهبذ : لفظة فارسية ، معناها قائد .

أَغْرًا شَبِيهَا بِالْفَنِيْقِ ، إِذَا ارْتَدَى ،  
وَكَانَ كِتَابٌ فِيهِمْ وَنُبُوءَةٌ ،  
لَقَدْ جَاهَدَ الْوَضَّاحُ بِالْحَقِّ مُعَلِّمًا ،  
أَبُونَا أَبُو إِسْحَاقَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا  
وَمِنَا سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ الَّذِي دَعَا ،  
وَمُوسَى وَعِيسَى وَالَّذِي خَرَّ سَاجِدًا  
وَيَعْقُوبُ مِنَّا زَادَهُ اللهُ حِكْمَةً ،  
فَيَجْمَعُنَا وَالْفُرَّاءُ أَبْنَاءُ سَارَةَ ،  
أَبُونَا خَلِيلُ اللهِ ، وَاللهُ رَبَّنَا ،  
بَنِي قَبِيْلَةِ اللهِ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا ،  
لَشَتَّانَ مَنْ يَحْمِي مَعْدَأَ مِنَ الْعَدَى ،  
فَبُوْ بِالْمَخَازِي يَا فَرَزْدَقُ لَمْ يَبْتِ  
فَإِنَّكَ لَوْ ضُمْتَنَ مِنْ مَازِنِ دَمًا ،  
فَلَا تَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ أَسْيَافَ مَازِنِ ،  
فَأَخْزَيْتَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ آلَ مُجَاشِعِ ،  
فَمَا كَانَ جَيْرَانَ الرَّبِيْرِ مُجَاشِعُ

عَلَى الْقُبْطَرِيِّ الْفَارِسِيِّ ، الْمُرَّرَا  
وَكَانُوا بِإِصْطِخْرِ الْمُلُوكِ وَتُسْتَرَا  
فَأُوْرَثَ مَجْدًا بِبَاقِيَا أَهْلِ بَرَبْرَا  
أَبُ كَانَ مَهْدِيًا نَبِيًا مُطَهَّرَا  
فَأَعْطِيَ بُنْيَانًا ، وَمُلْكًا مُسَخَّرَا  
فَأَنْبَتَ زَرْعًا دَمْعُ عَيْنَيْهِ أَخْضَرَا  
وَكَانَ ابْنُ يَعْقُوبِ أَمِينًا مُصَوَّرَا  
أَبُ لَا نُبَالِي بَعْدَهُ مَنْ تَعَدَّرَا  
رَضِينَا بِمَا أُعْطِيَ الْإِلَهُ وَقَدَّرَا  
فَأُوْرَثْنَا عِزًّا ، وَمُلْكًا مُعَمَّرَا  
وَمَنْ يَسْكُنُ الْمَآخُورَ فِي مَنْ تَمَخَّرَا  
أَدِيْمُكَ إِلَّا وَآهِيًا غَيْرَ أَوْفَرَا  
لَمَّا كَانَ لابْنِ الْقَيْنِ أَنْ يَتَخَيَّرَا  
وَلَكِنْ رَأَى ابْنِي قُفَيْرَةَ قَصْرَا  
فَأَصْبَحَ مَا تَحْمِي مُبَاحًا مُدْعَثَرَا  
بِالْأَمِّ مِنْ جَيْرَانَ وَهَبِ وَأَغْدَرَا

١ القبطري : لباس أبيض منسوب إلى أقباط مصر .

٢ الوضاح : مولد لبني أمية ، كان بربرياً .

٣ يتخير في دفع الدية : أي أنه كان ينزل على حكمهم لجنبه وضمفه .

٤ المدثر ، من دثر الحوض : هلمه .

وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْحَوَارِيِّ جَارِ كُمْ :  
 تَرَاعَيْتُمْ يَوْمَ الزَّبِيرِ ، كَأَنْكُمْ  
 وَجِعْتُمْ كَأَنَّ خَزِيئَةَ فِي مُجَاشِعٍ ،  
 فَإِنَّ عِقَالًا وَالْحُنَاتَ كِلَاهُمَا  
 أَلَمْ تَحْبِسُوا وَهَبًا تُمْنُونَهُ الْمِي ،  
 فَلَوْ أَنَّ وَهَبًا كَانَ حَلَّ رِجَالِهِ  
 وَلَوْ حَلَّ فِينَا عَابِنَ الْقَوْمِ دُونَهُ  
 إِذَا لَسَمِعْتَ الْحَيْلَ وَالْحَيْلُ تَدْعِي  
 فَوَارِسَ لَا يَدْعُونَ بِأَلِ مُجَاشِعٍ  
 وَلَوْ ضَافَ أَحْيَاءَ بِحَزْنٍ مُلْبِحَةٍ ،  
 هُمْ ضَرَبُوا هَامَ الْمُلُوكِ وَعَجَلُوا  
 وَقَدْ جَرَّبَ الْهَرْمَاسُ وَقَعَ سَيْوفِنَا ،  
 وَقَدْ جَعَلْتَ يَوْمًا بِطِخْفَةِ خَيْلِنَا ،  
 فَتُورِدُ يَوْمَ الرَّوْعِ خَيْلًا مُغِيرَةً ،

- ١ رغوان : مجاشع ، لقب بذلك لأنه كان خطياً كثير الكلام ، فكانه كان يرغو كالجمل . الفوطر :  
 الفسخم . الحواري : لقب عبد الله بن الزبير .  
 ٢ الأجر ، الواحد جمر : نجو كل ذات غلب من السباع .  
 ٣ العاصمين : أراد عاصم بن عبيد من ربوع ، وجعفر بن ثعلبة من ربوع أيضاً .  
 ٤ العير : غبار الحرب .  
 ٥ ابن كبشة الكندي ، وذلك يوم ذي نجب .  
 ٦ الصوار : هو الموضع الذي عاقر فيه غالب والد الفرزدق سحيم بن وثيل .



سُبِقْتَ بِأَيَّامِ الْفِضَالِ وَلَمْ تَجِدْ  
لَقَيْتَ الْقُرُومَ الْخَاطِرَاتِ فَلَمْ يَكُنْ  
وَلَا قَيْتَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ فَوَارِسًا ،  
هُمْ تَرَكَوْا قَيْسًا وَعَمْرًا كِلَاهُمَا  
وَسَارَ لِبَكْرِ نُخْبَةً مِنْ مُجَاشِعٍ ،  
وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تُسَاقُوا غَنِيمَةً ،  
لَقَدْ كُنْتُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ ذَا خَيْرَةٍ بِكُمْ  
فَلَا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمْ ،  
وَعَوْفٌ يَمَافُ الضَّمِيمَ فِي آلِ مَالِكٍ ،  
تَرَكَكُمْ مَزَادًا عِنْدَ عَوْفٍ رَهِينَةً ،  
أَشَاعَتْ قُرَيْشٌ لِلْفَرَزْدَقِ خَزِيئَةً ،  
عَشِيَّةً لَاقَى الْقِرْدُ قِرْدٌ مُجَاشِعٍ  
مِنَ الْمُحْمِيَّاتِ الْغَيْلِ غَيْلٍ خَفِيَّةٍ ،  
جَزَى اللَّهُ لَيْلَى فِي جُبَيْرٍ مَلَامَةً ،  
لِقَوْمِكَ إِلَّا عَقْرَ نَابِكَ مَفْخَرًا  
نَكِيرُكَ إِلَّا أَنْ تَشُولَ وَتَيَعَّرَا  
وَأَكْرَمَ أَيَّامًا : سُحَيْمًا وَجَعْدَرًا  
يَمُجُّ نَجِيحًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَجْمَرًا  
فَلَمَّا رَأَى شَيْبَانَ وَالْحَيْلَ كَفَّرًا  
وَجَارُكُمْ فَتَقَعَ بِحَالِفٍ قَرَقَرًا  
وَعَوْفٌ أَبُو قَيْسٍ بِكُمْ كَانَ أَخْبَرًا  
وَلَا تَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدَبَّرًا  
وَكُنْتُمْ بَنِي جَوْحَى عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرًا  
فَاطْعَمَهُ عَوْفٌ ضِبَاعًا وَأَنْسُرًا  
وَتِلْكَ الْوُقُودُ النَّازِلُونَ الْمُوقِرًا  
هَزَبَرًا أَبَا شَيْبَتَيْنِ فِي الْغَيْلِ قَسُورًا  
تَرَى نَحْتًا لِحَيْبِهِ الْفَرِيْسَ الْمُعَقَّرًا  
وَقَبَّحَ قَيْنًا ، بِالْفَرَزْدَقِ ، أَعُورًا

- ١ تشول : تغضب ثم تسكن . تيمر : تصيح ، واليمار : لشاة أو للمزى ، استعاره جرير للفرزدق .
- ٢ قيس وعمرو : ابنا وثيل الرياحيان ، وقيس : هو أخو الهرماس .
- ٣ الضمير في رأى يعود إلى الأقرع بن حابس .
- ٤ عوف أبو قيس : هو ابن القعقاع بن معبد بن زرارة ، قتل مزاد بن ضطرم يوم اليمامة .
- ٥ يريد أنهم أغبياء .
- ٦ الموقر : من اليلقاء من عمل دمشق .

إِذَا ذَكَرْتَ لَيْلِي جُبَيْراً تَعَصَّرْتُ ،  
 أَلَا قَبِيحَ اللَّهِ الْفَرَزْدَقَ كُلَّمَا  
 فَلَا يَتَقَرَّبَنَّ الْمَرُوتَيْنِ وَلَا الصَّفَا ،  
 فَإِنَّكَ لَوْ تَعَطِي الْفَرَزْدَقَ دِرْهَمًا  
 يُبَيِّنُ فِي وَجْهِ الْفَرَزْدَقِ لُؤْمُهُ ،  
 لَحَى اللَّهُ مَاءَ مِثْرٍ عُرُوقٍ خَبِيثَةٍ  
 فَهَلْ لَكُمْ فِي حَنْشِرِ آلِ حَنْشِرٍ ،  
 فَإِنَّ رَبِيعًا وَالْمُشَيْعَ ، فَأَعْلَمَا ،  
 أَلَا رَبُّ أَعشى ظَالِمٍ مُتَخَمِّطٍ ،  
 أَلَمْ أَكُ نَارًا يَتَّقِي النَّاسُ شَرَّهَا ،  
 أَلَمْ أَكُ زَادَ الْمُرْمِلِينَ وَوَالِجًا ،  
 نَعْدَ لِأَيَّامٍ نَعِدَ ، لِثَلْثِهَا ،  
 أَتَنْسَوْنَ يَوْمِي رَحْرَحَانَ كِلَيْهِمَا  
 وَمَا كُنْتَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ تَلْقَى جِيَادَهُمْ  
 تَرَكَتَ بُوَادِي رَحْرَحَانَ نِسَاءَ كُمْ

١ الساياء : المشيمة تخرج مع الولد .

٢ حنثر : من بني طهية ، كذلك ربيع والمشيخ الآتي ذكرهما .

٣ المتخمط : المتغضب .

٤ المقتر : المر .

٥ المعور : المجهول .

٦ الوشيح : شجر الرماح . المؤمر : الموضوع فيه سنان .

سَمِعْتُمْ بَنِي مَجْدٍ دَعَوْا بِالْغَامِرِ  
 وَأَسْلَمْتُمْ لِابْنِي أَسِيدَةَ حَاجِبًا،  
 وَأَسْلَمْتِ الْقَلْحَاءَ لِلْقَوْمِ مَعْبِدًا  
 فَكُنْتُمْ نَعَامًا بِالْحَزِيرِ مُنْقَرًا<sup>١</sup>  
 وَلَاقَى لَقِيطٌ حَنْفَهُ فَتَقَطَّرَا<sup>٢</sup>  
 يُجَاذِبُ مَخْمُوسًا مِنَ الْقَيْدِ أَسْرًا<sup>٣</sup>

### الجار يعلم أخبار الجار

قال المهاجر بن عبد الله الكلابي وقد خصم  
 ابن حبان في مائة لم :

أَعُوذُ بِاللهِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ،  
 مِنْ ظُلْمِ حِمَانٍ وَتَخْرِيبِ الدَّارِ  
 وَالسَّلْمِيِّينَ الْعِظَامَ الْأَخْطَارِ ،  
 هَلْ كَانَ قَبْلَ حَفْرِنَا مِنْ مِحْفَارِ  
 حَفْرَتُهَا وَهِيَ كِنَاسُ الْبِقَارِ ،  
 وَيَا إِمَامَ الْعَدْلِ غَيْرِ الْجَبَّارِ  
 قَامَا لِبَنِي صَحْبٍ وَرَهْطِ الْجَرَّارِ<sup>٤</sup>  
 وَالْقُرْشِيِّينَ ذَوِي السَّيْحِ الْجَارِ<sup>٥</sup>  
 أَوْ كَانَ مِنْ وِرْدٍ بِهِ أَوْ إِصْدَارِ  
 مُقْفِرَةٍ الْجَوْفِ أَشَدَّ الْإِقْفَارِ<sup>٦</sup>

- ١ مجد : هي بنت تيم الأدرم بن غالب بن فهر .
- ٢ أسيدة : أم مالك ذي الرقية . تقطر : سقط على أحد ثقبه .
- ٣ كان بنو دارم يسبون بالقلح وهو صفرة الأسنان . المخموس : الجبل المقتول على خمس قوى .  
 القد : ما قد من جلد .
- ٤ بنو صحب : من باهلة .
- ٥ السلميون : بنو سلمة . السيح : الماء الجاري للظاهر . الجار : أراد الجاري ، فوقف على الرأه  
 مراعاة للقافية المقيدة .
- ٦ كناس البقار : الموضع القلح .

يَمْشِي بِهَا كُلُّ مُوشَى بَرَبَارًا ،      مُوشِمٌ الْأَكْرَعُ فِيهَا جَأَارًا<sup>١</sup>  
يَهْزُ رَوْقِيهِ كَهَزَ الْإِسْوَارُ ،      تَكَثَّرَ الْمِنْقَارُ بَعْدَ الْمِنْقَارِ<sup>٢</sup>  
بَعْدَ دَمِ الْكَفِّ وَتَزَعِ الْأَطْفَارِ      يَصْهَلْنَ فِي الْحُبِّ صَهِيلَ الْأَمْهَارِ  
فِي الْجَبَلِ الْأَصَمِّ غَيْرِ الْحَوَارِ ؛      فَسَائِلِ الْجِيرَانِ عَنِ جَارِ الدَّارِ  
فَالْحَارُ قَدْ يَعْلَمُ أَخْبَارَ الْجَارِ ،      وَاحْكُمْ عَلَى تَبَيُّنٍ وَاسْتِبْصَارِ  
يَا لَيْتُنَا وَتَمِيرَ بَنِ أَنْمَارِ ،      وَالْهَوْبَرَ بْنَ الْهَنْبَرِ بْنَ الْهَبَارِ  
عِنْدَ مُصَلَّى الْبَيْتِ دُونَ الْأَسْتَارِ ،      مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ الْأَحْجَارِ  
وَيَرْفَعُ السُّرَّ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ ،      ثُمَّ حَلَفْنَا بِالْعَزِيزِ الْغَفَّارِ  
فَلَقِي الْكَاذِبَ فَوَارُ النَّارِ

## زوروا يزيد

يملح يزيد بن عبد الملك

حَتَّى الدِّيَارِ عَلَى سَفِيِّ الْأَعَاصِيرِ ،      أَسْتَنْكَرْتَنِي أُمُّ ضَنْتٌ بِتَخْيِيرِي<sup>٣</sup>  
حَتَّى الدِّيَارِ الَّتِي بَلَى مَعَارِفَهَا      كُلُّ الْبَلِيِّ نَفْيَانُ الْقَطْرِ وَالْمُورِ<sup>٤</sup>

١ أراد بالموشى الثور الوحشي ، لما في أرجله من يياض . بربار : كثير الصياح . الموشم الأكرع : ما في مستلق أسوقه من وشم . الجأ آر : الصياح .

٢ روقه : قرنيه . الاسوار : الرامي بالسهم . المنقار : الحديفة ينقر بها .

٣ سفي الأعاصير : ما تصفيه الرياح الشديدة من التراب . ضنت : بخلت .

٤ بل : درس . نفيان القطر : رشاشه . المور : التراب .

هَلْ أَنْتِ ذَاكِرَةٌ عَهْدًا عَلَى قِدَمٍ ؟ هَلْ تَعْرِفُ الرَّبِيعَ إِذْ فِي الرَّبِيعِ عَامِرُهُ ،  
أَوْ تُبْصِرَانِ مِنَّا بَرَقَ أَضَاءُ لَنَا مَا حَاجَتُهُ لَكَ فِي الظَّنِّ الَّتِي بَكَرَتْ  
كَادَ التَّذَكُّرُ يَوْمَ الْبَيْنِ يَشْغَفُنِي ،  
مَاذَا أَرَدْتِ إِلَى رَبِيعٍ وَقَفْتِ بِهِ ،  
مَا كُنْتِ أَوْلَّ مَحْزُونٍ أَضْرَبِهِ  
تَبَيْتُ لَيْلِكَ ذَا وَجَدٍ يُخَامِرُهُ ،  
يَا أُمَّ حَزْرَةَ ! إِنَّ الْعَهْدَ زَيْنَهُ  
حَيَّيْتِ شِعْنًا وَأَطْلَاحًا مُخْدَمَةً ،  
هَلْ فِي الْغَوَايِي لِمَنْ قَتَلْنَ مِنْ قَوَدٍ  
يَجْمَعْنَ خُلْفًا وَمَوْعُودًا بِجِلْنِ بِهِ  
أَمَا يَزِيدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ فَهَمَّهُ

- ١ الغر المهاكير : السحب البيضاء . السيل : المطر النازل من السحاب قبل أن يصل إلى الأرض .
- ٢ السينة : أول منزل من النجاج ، قرية بالبادية ، لقاصد البصرة . الأتقاء ، الواحد نقي : ما ارتفع من الرمل طولاً . النور : وهاد في الرمل تكتنفها الرمال .
- ٣ دائرة الجباب : لبني تميم . المواخير ، الواحد ميثار : وهو من النخل الكثير الحمل ، شبه الظن بما عليها من الخروج بالنخلات الكثيرة الحمل .
- ٤ أراد أن طيفها يزوره في بعباده عنها ، فيحييه وأصحابه الشعث والإبل المعيبة المخدمة ، أي المنحلة . والميس أي خشب هذا الشجر الذي صنعت منه رحالم . المنقوشة : أي التي عليها طنافس ملونة توضع تحت راكبيها .
- ٥ الخلف : عدم إنجاز الوعد . التصوير : أراد التزين بالخضاب ونحوه .

سِرْنَا مِنْ الدَّامِ وَالرَّوْحَانِ وَالْأُدْمَى  
عَيْدِيَّةٌ بِرِحَالِ الْمَيْسِ تَنْسُجُهَا  
خُوصُ العُيُونِ إِذَا اسْتَقْبَلْنَ هَاجِرَةً  
تَخْذِي بِنَا العَيْسِ وَالْحَيْرْبَاءِ مُتَّصِبٌ  
مِنْ كُلِّ شَوْسَاءٍ لَمَّا خُشَّ نَاطِرُهَا  
مَا كَادَ تَبْلُغُ أَطْلَاحُ أَضْرَ بِهَا  
مِنْ المَهَارِي الَّتِي لَمْ يُفْنِ كِيدُ نَتَّهَا  
صَبَّحْنَ فِي الرِّكْبِ، إِنَّ الرِّكْبَ فَحَمَمَهُمْ  
قَفَرَ الحَبَابَ لَا تَرَى إِلَّا الحَمَامَ بِهِ  
تَنْفِي دِلَاءِ سُقَاةِ القَوْمِ إِذْ وَرَدُوا  
تَنْوِي يَزِيدَ يَزِيدَ المَجْدِ وَالْحَيْرِ  
حَتَّى تَفَرَّجَ مَا بَيْنَ المَسَامِيرِ  
يُحْسَبْنَ عُمُوراً وَمَا فِيهِنَّ مِنْ عُمُورِ  
وَالشَّمْسُ وَالْحِجَّةُ ظِلُّ العِصْفِيرِ  
أَدْنَتْ مُذْمَرَهَا مِنْ وَاسِطِ الكُورِ  
بُعْدُ المَفَاوِزِ بَيْنَ البِشْرِ وَالنَّبْرِ  
كَرُّ الرِّوَايَا وَلَمْ يُحْدِجْنَ فِي العَيْرِ  
خَيْمٌ جَمُوحٌ فَهَذَا وَرْدٌ تَبْكِيهِ  
مِنْ الأَنْبِيسِ خِلَاءَ غَيْرِ مَحْضُورِ  
كَالغَيْسِلِ عَنِ جَمِّ طَامٍ غَيْرِ مُجْهُورِ

١ تنوي : تقصد ، الضمير للنياق .

٢ تنسجها : تحركها وتهزها .

٣ والجة : داخلية . العيسير ، الواحد يعفور : نوع من الظباء ، لونه كلون التراب . ودخول الشمس إلى ظله ، أي كناه ، دليل على أن الوقت عند الظهيرة .

٤ الشوساء : الناظرة بمؤخر عينيها . خش : وضع عليه الخشاش ، وهو عود يجعل في عظم أنف الجمل . الناظر : عرق على حرف الأنف ، وهما ناظران . ملمرها : كاهلها أو عنقها .

٥ البشر : موضع بالجزيرة . النير : جبل بحسب ضرية .

٦ كدنتها : سمتها . الروايا ، الواحدة راوية : التي يستقى عليها . يحدجن : توضع عليها الخدوج ، مراكب النساء . يريد أنها من الإبل الكريمة لا يستقى عليها الماء ، ولا تحمل .

٧ قعمها : رماها على أوجهها . الجموح : المتصب .

٨ الجيا : الخوض الذي يجس فيه الماء للإبل .

٩ كالفسل ، أي ماء كالفسل ، وهو الحطبي ، شبه به اخضرار الماء وتغيره . جم الماء : مجتمعه . الطلمي : المرتفع . المجهور : المكشوف .

كَانَ لَوْنًا بِهِ مِنْ زَيْتِ سَامِرَةَ ،  
 لَمَّا تَشَوَّقَ بَعْضُ الْقَوْمِ قُلْتُ لَهُمْ :  
 زُورُوا بِزَيْدٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ ،  
 لَا تَسَامُوا لِلْمَطَايَا مَا سَرَّيْنَا بِكُمْ ،  
 وَاسْتَمَطِرُوا نَفْتَحَاتٍ غَيْرَ مُخْلِيفَةٍ  
 مِيرْنَا عَلَى ثِقَةٍ حَتَّى نَزَلْتُ بِكُمْ ،  
 لَمَّا بَلَغْتُ إِمَامَ الْعَدْلِ قُلْتُ لَهُمْ :  
 فَاسْتَوِرِدُوا مِنْهُلَا رِيَانًا ذَا حَبِّ  
 لَقَدْ تَرَكْتُمْ فَلَا نَعْدَمُكُمْ إِذْ كَفَرْتُمْ  
 يَا ابْنَ الْمُهَلَّبِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا  
 لَا تَحْسِبَنَّ مِرَاسَ الْحَرْبِ إِذْ خَطَرَتْ  
 خَلِيفَةَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَكُمْ  
 لَا يُنْكِرُ النَّاسُ قَدِيمًا أَنْ تُعَرِّفَهُمْ  
 زَانَ الْمَنَابِرِ ، وَاخْتَالَتْ بِمُنْتَجَبٍ  
 فِي آلِ حَرْبٍ وَفِي الْأَعْيَاصِ مَنِيئُهُ ،  
 وَكَوْنٌ وَرَدٍ مِنْ الْحِثَاءِ مَعْصُورًا  
 أَيْنَ الْيَمَامَةِ مِنْ عَيْنِ السَّوَاجِرِ ؟  
 وَاسْتَبَشِرُوا بِمَرِيحِ النَّبْتِ مَجْبُورٍ  
 وَاسْتَبَشِرُوا بِنَوَالٍ غَيْرِ مَنزُورٍ  
 مِنْ سَبَبِ مُسْتَبَشِيرٍ بِالْمَلِكِ مَسْرُورٍ  
 مُسْتَبَشِيرًا بِمَرِيحِ النَّبْتِ مَطْطُورٍ  
 قَدْ كَانَ مِنْ طَوْلِ إِدْلَاجِي وَتَهْجِيرِي  
 مِنْ زَاخِرِ الْبَحْرِ يَرْمِي بِالْقَرَّاقِيرِ  
 لِابْنِ الْمُهَلَّبِ عَظْمًا غَيْرَ مَجْبُورٍ  
 أَنَّ الْخِلَافَةَ لِلشَّمِّ الْمَخَاوِيرِ  
 أَكَلَ الْقِيَابِ وَأَدَمَ الرَّغْفِ بِالصَّبْرِ  
 غُرًّا سَوَابِقَ مِنْ نَسْجِي وَتَحْيِيرِي  
 سَبَقًا إِذَا بَلَغُوا نَحْزَ الْمَضَامِيرِ  
 مُثَبَّتٍ بِكِتَابِ اللَّهِ ، مَنصُورٍ  
 هُمْ وَرَثُوكَ بِنَاءِ عَالِي السُّورِ

١ يواصل وصف تغير لون الماء .

٢ السواجير : لعله اسم موضع كثير الماء ، لأن لفظة الساجور اسم نهر في منج .

٣ القراقير ، الواحد قرقور : السفينة العظيمة .

٤ القياب : نوع من السمك . الصير : ادم يتخذ من السيكات الصغيرة الملوحة .

٥ نخزه : ضرب بجانب البحر أو الفرس بقيقه . المضامير : أراد الهزيمة المضرة .

بَسْتَغْفِرُونَ لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ نَزَلُوا  
يَكْفِي الحَلِيفَةَ أَنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ ؛  
مَا يُنْبِتُ الفَّرْعُ نَبْعاً مِثْلَ نَبْعَتِكُمْ  
قَدْ أَخْرَجَ اللَّهُ قَسراً مِنْ مَعَالِيهِمْ  
كَمْ مِنْ عَدُوٍّ، فَجَدَّ اللَّهُ دَابِرَهُمْ،  
وَكَانَ نَصراً مِنَ الرَّحْمَنِ قَدْرَهُ ؛  
بِالْحَوْضِ مَنَزَلَ إِهْلَالَ وَتَكْبِيرِ  
عَزْمٌ وَثِيقٌ وَعَقْدٌ غَيْرُ تَغْرِيرِ  
عِيدَانُهَا غَيْرُ عَشَاتٍ وَلَا خُورِ  
أَهْلَ الحِصُونِ وَأَصْحَابَ المَطَامِيرِ  
كَادُوا بِمَكْرِهِمْ فَارْتَدَّ فِي بُورِ  
وَاللَّهُ رَبُّكَ ذُو مُلْكٍ وَتَقْدِيرِ

## إن الاخيطل خنزير

يهجو الأخطل

قُلْ لِلدَّيَارِ: سَقَى أَطْلَالَكَ المَطَرُ،  
أَسْقَيْتِ مُحْتَفِلاً يَسْتَنُّ وَأَبْلُهُ ؛  
إِذِ الزَّمَانُ زَمَانٌ لَا يُقَارِبُهُ  
إِنَّ الفُؤَادَ مَعَ الظُّعْنِ الَّتِي بَكَرَتْ  
قَالُوا: لَعَلَّكَ مَحْزُونٌ! فَقُلْتُ لَهُمْ:  
قَدْ هِجَتِ شَوْقاً وَمَاذَا تَنْفَعُ الذِّكْرُ  
أَوْ هَاطِلًا مُرْتَعِنًا صَوْبُهُ دِرْرٌ<sup>٢</sup>  
هَذَا الزَّمَانُ وَإِذْ فِي وَحْشِهِ غِرْرٌ<sup>٣</sup>  
مَنْ ذِي طُلُوحٍ وَحَالَتْ دُونَهَا البُصْرُ<sup>٤</sup>  
خَلَّتُوا المَلَامَةَ لَا شَكْوَى وَلَا عِذْرُ

١ العشات ، الواحدة عشة : الشجرة اللينة المنبت .

٢ احتفل الوادي بالسيل : جاء بملء جانيبه . يستن : ينصب . المرثمن : المتساقط في بطنه الدائم

المطلان . الدرر ، الواحدة درة : اللقمة من المطر .

٣ غرر ، الواحدة غرة : النفلة .

٤ البصر : رملات من أسفل أود .



١ إن الخليط أجدد البين يوم غدوا  
 لما ترفع من هيج الجنوب لهم  
 ٢ من كل أصهب أسرى في عقيقته  
 بزل كأن الكحيل الصرف ضرجها  
 أبصرن أن ظهور الأرض هائجة  
 هل تبصيران حمول الحي إذ رفعت  
 قالوا فرى الآل يزهي الدوم أو طعننا  
 ماذا بهيجك من دار ومترلة ؟  
 نادى المنادي بين الحي فابتكروا  
 حاذرت بينهم بالأمس إذ بكروا  
 كم دونهم من ذرى تيه مخففة  
 إنا بطخفة أو أيام ذي نجب ،

١ الميج : مصدر هاج العشب ، أي يبس . يقول : لما هبت الجنوب يبس العشب ، فحملوا وتفرقوا .  
 ٢ في عقيقته : في وبره الأول . التسق : السن . يقول : إن هذه الخيل رعت الروض فسمت  
 وسقط وبرها الأول .

٣ الكحيل : القطران تطل به الإبل الجريس . القصر ، الواحة نصرة : أصل العق .  
 ٤ هائجة : يابسة . قلص : انجمل . الرطب : البقل . السرر : بطون الأودية والأمكنة التي  
 لا تصيبها الشمس فيبقى نبتها رطباً .

٥ يعرض بقوم الأخطل لأن تغلب كانت توصف بلبس العباء ، فيقول إن القوم الذين يصفهم ليسوا  
 من تغلب . اختدروا : استروا .

٦ يزهي : يرفع . الدوم : شجر يشبه النخل .  
 ٧ مخففة : بهيمة .

٨ طخفة : جبل طويل حذاء آبار ومناهل . ويوم طخفة لبي يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء  
 السماء . ذو نجب : واد لحارم ، وله يوم مشهور . العذر ، الواحة طرة : الحصلة من الشعر ، الناصية .

لم يُخزِرِ أَوْلَ يَرْبُوعٍ فَوَارِسُهُمْ ،  
 سَائِلٍ تَمِيمًا وَبِكْرًا عَن فَوَارِسِنَا  
 لَوْلَا فَوَارِسُ يَرْبُوعٍ بَدِي نَجَبٍ  
 إِن طَارَدُوا الْحَيْلَ لَمْ يَشُورُوا فَوَارِسَهَا ؛  
 نَحْنُ اجْتَبَيْنَا حِيَاضَ الْمَجْدِ مَتْرَعَةً  
 إِنَّا وَأَمْكُ مَا تُرْجَى ظِلَامَتُنَا  
 تَلَقَى تَمِيمًا إِذَا خَاضَتْ قُرُومُهُمْ  
 هَلْ تَعْرِفُونَ بَدِي بَهْدَى فَوَارِسِنَا  
 الضَّارِبِينَ ، إِذَا مَا الْحَيْلُ ضَرَجَهَا  
 إِن الْهُذَيْلَ بَدِي بَهْدَى تَدَارَكُهُ  
 أَرْجُو لِتَغْلِبَ ، إِذْ غَبَّتْ أُمُورُهُمْ ،  
 خَابَتْ بَنُو تَغْلِبٍ إِذْ ضَلَّ فَارِطُهُمُ  
 الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمِيَاءِ ، إِن ظَمَعُوا ،  
 وَلَا يُقَالُ لَهُمْ : كَلًّا ، إِذَا افْتَحَرُوا  
 حِينَ التَّقَى بِإِيَادِ الْقَلَةِ الْكَدْرُ ١  
 ضَاقَ الطَّرِيقُ وَعَمِيَ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ  
 أَوْ وَاقَفُوا عَانَقُوا الْأَبْطَالَ فَاهْتَصَرُوا ٢  
 مِنْ حَوْمَةٍ لَمْ يُخَالِطْ صَفْوَهَا كَدْرًا ٣  
 عِنْدَ الْحِفَاطِ وَمَا فِي عَظْمِنَا خَوْرُ  
 حَوْمِ الْبَحْرِ وَكَانَتْ غَمْرَةً جَمَرُوا  
 يَوْمَ الْهُذَيْلِ بِأَيْدِي الْقَوْمِ مُقْتَسِرًا ٤  
 وَقَعُ الْقَنَا وَالتَّقَى مِنْ فَوْقِهَا الْغَبْرُ  
 لَيْثٌ إِذَا شَدَّ مِنْ نَجْدَاتِهِ الظَّفَرُ  
 إِلَّا يُبَارَكُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي اتَّمَرُوا  
 حَوْضَ الْمَكَارِمِ ، إِن الْمَجْدَ مُبْتَدَرُهُ  
 وَالسَّائِلُونَ بظَهْرِ الْغَيْبِ : مَا الْخَبْرُ ٥  
 ٦ يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَسَافِرُونَ عَلَى غَيْرِ هَدًى ، وَهَمُّ قَوْمٍ أَذْلَاءُ لَا يَسْتَشَارُونَ فِي الْأَمْرِ ، وَلِلذَلِكَ يُسْأَلُونَ عَنْ  
 أَنْبَاءِ النَّاسِ . وَالشُّطْرُ الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ لِلأَخْطَلِ سُرْعَةَ جَرِيرٍ .

- ١ الإياد : كل معقل أو جبل حصين . القلة : أعلى الجبل . الكدر : الغبار ، وأراد يوم ذي طلوح .
- ٢ يشوروا ، من أشوى السهم : أخطأ ولم يصب الغرض . واقفوا : وقف في الحرب كل واحد تجاه خصمه . اهتصروا : كسروا .
- ٣ اجتبيينا : اخترنا ، أو من جيبى الماء في الحوض : جمعه . حومة البحر : معقله .
- ٤ ذو هدى : موقع كانت فيه وقعة . الهذيل : هو ابن هيرة التغلبي . مقتسر : مقهور .
- ٥ فارط القوم : الذي يتقدمهم إلى الماء ، أو الكلاب . مبتدر : متسابق إليه .
- ٦ يريد أنهم يسافرون على غير هدى ، وهم قوم أذلاء لا يستشارون في الأمر ، ولذلك يسألون عن أخبار الناس . والشطر الثاني من البيت للأخطل سرقة جرير .

وَمَا رَضِينُمْ لِأَجْسَادٍ تُحَرِّقُهُمْ  
 الْآكِلُونَ خَبِيثَ الزَّادِ وَحَدَّهْمُ ؛  
 يَحْمِي الَّذِينَ يَطْحَاوِي مِئِي حَسْبِي ،  
 أَعْطُوا خَزِينَةَ وَالْأَنْصَارِ حِكْمَتَهُمْ ،  
 إِنِّي رَأَيْتُكُمْ ، وَالْحَقُّ مَغْضَبَةٌ ،  
 قَوْمًا يَرُدُّونَ سَرَّحَ الْقَوْمِ عَادِيَةً  
 إِنَّ الْأَخْيَاطِلَ خِنْزِيرٌ أَطَافَ بِهِ  
 قَادُوا إِلَيْكُمْ صُدُورَ الْخَيْلِ مُعْلِمَةٌ  
 كَانَتْ وَقَائِعُ قُلْنَا : لَنْ تُرَى أَبَدًا  
 حَتَّى سَمِعْتُ بِخِنْزِيرٍ ضَفَا جَزَعًا  
 أَحْيَاوَهُمْ شَرُّ أَحْيَاوِ ، وَالْأَمَةُ ،  
 رِجْسٌ يَكُونُ ، إِذَا صَلَّى ، أَذَانُهُمْ  
 فَمَا مَنَعْتُمْ غَدَاةَ الْبِشْرِ نَسْوَتَكُمْ

- ١ سقر : من أسماء جهنم .  
 ٢ الحمر : المرنج المستر بين الشجر ، يتوارون فيه عن عيون الضيفان . والشطر الأول من هذا البيت للأخطل سرقة جرير .  
 ٣ يطحاوي مني : يعني قريش البطاح .  
 ٤ الجحاف وزفر : من فرسان القيسيين أعداء بني تغلب .  
 ٥ السرح : المواشي السارحة . للمكر : الإبل الكثيرة .  
 ٦ هذا البيت للأخطل سرقة جرير ، ومسخه ، وأصله :  
 وقد أصابت كلاباً من طارقتنا إحدى الدواهي التي تخشى وتلتظر  
 ٧ ضفا : صاح . نشروا : بعثوا .

أَسْلَمْتُمْ كُلَّ مُجْتَابٍ عِبَائَتَهُ  
 هَلَا سَكَنْتُمْ فَيُخْفِي بَعْضَ سَوَائِكُمْ  
 يَا ابْنَ الْحَبِيثَةِ رِيحاً مَنَ عَدَلْتِ بَيْنَا  
 قَيْسٌ وَخَيْدِيفُ أَهْلِ الْمَجْدِ قَبْلَكُمْ  
 مَوْتُوا مِنَ الْغَيْظِ غَمّاً فِي جَزِيرَتِكُمْ  
 مَا عُدَّ قَوْمٌ وَإِنْ عَزَوْا وَإِنْ كَرَّمُوا  
 نَرَضَى عَنِ اللَّهِ أَنْ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا  
 وَمَا لِنَغْلِبَ إِنْ عَدَّتْ مَسَاعِيهَا  
 كَانَتْ بَنُو نَغْلِبٍ لَا يَعْلُ جَدُّهُمْ  
 صَبَّتْ عَلَيْهِمْ عَقِيمٌ مَا تُنَاطِرُهُمْ  
 تَهْجُونَ قَيْساً وَقَدْ جَدَّوْا دَوَابِرَكُمْ  
 إِنِّي نَفَيْتُكَ عَنْ نَجْدٍ فَمَا لَكُمْ  
 تَلْقَى الْأُخَيْطِلَ فِي رَكْبٍ مَطَارِفُهُمْ  
 الضَّاحِكِينَ إِلَى الْحِنْزِيرِ شَهْوَتَهُ ،  
 وَالْمُقْرِعِينَ عَلَى الْحِنْزِيرِ مَيْسِرَهُمْ ،  
 وَكُلَّ مُخْضَرَّةِ الْقُرْبَيْنِ تُبْتَقِرُ<sup>١</sup>  
 إِذْ لَا يُغَيِّرُ فِي قَتْلَاكُمْ غَيْرُ  
 أُمَّ مَنَ جَعَلْتَ إِلَى قَيْسٍ إِذَا ذَخَرُوا  
 لَسْتُمْ إِلَيْهِمْ وَلَا أَنْتُمْ لَهُمْ خَطَرُ  
 لَمْ يَقْطَعُوا بَطْنَ وَادٍ دُونَهُ مُضَرُ  
 إِلَّا افْتَخَرْنَا بِحَقِّ فَوْقَ مَا افْتَخَرُوا  
 أَنْ لَنْ يُفَاخِرْنَا مِنْ خَلْقِهِ بِشَرُّ  
 نَجْمٍ بُضِيءٍ وَلَا شَمْسٍ وَلَا قَمَرُ  
 كَالْمُهْلَكِينَ بِذِي الْأَحْقَافِ إِذْ دَمَرُوا  
 حَتَّى أَصَابَهُمْ بِالْحَاصِبِ الْقَدَرُ  
 حَتَّى أَعَزَّ حَصَاكَ الْأَوْسُ وَالنَّمِيرُ<sup>٢</sup>  
 نَجْدٌ وَمَا لَكَ مِنْ غَوْرِيهِ حَجَرُ  
 بُرُقُ الْعِبَاءِ وَمَا حَجَّجُوا وَمَا اعْتَمَرُوا  
 يَا قُبْحَتِ تِلْكَ أَفْرَاهَا إِذَا اكْتَشَرُوا<sup>٣</sup>  
 بِيَسَّ الْجَزُورِ وَيَسَّ الْقَوْمِ إِذْ يَمَرُّوا<sup>٤</sup>

١ المجتاب : اللابس . القرين : الكشمين . تبقر : تفزر . يشير إلى يوم شق فيه القيسون بطون التظليات الموامل .

٢ الأوس : من تغلب . النمر : ابن قاسط ، وعدم قليل . يقول إن القيسين قد استأسلوم حتى صارت الأوس والنمر أكثر عدداً منهم . أعزه : فاقه في النز . الحصى : العدد .

٣ الميسر : القهار . المقرعون : ضاربهو القرعة .

والتغليبي لثيم ، حين تَجْهَرُهُ ؛  
والتغليبي ، إذا تَمَّتْ مَرُوءَتُهُ ،  
نِسْوَانُ تَغْلِبَ لَا حِلْمٌ وَلَا حَسْبُ  
مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ دِينَهُمْ  
جاء الرسولُ بدينِ الحقِّ فانتكثوا ،  
يا خِزْرَ تَغْلِبَ إِنْ اللُّؤْمَ حَالَفَكُمُ  
تَسْرِبَلُوا اللُّؤْمَ خَلْقًا مِنْ جُلُودِهِمْ  
الشاميين بني بكرٍ إذا بَطِنُوا ،  
والتغليبي لثيمٌ حين تَجْهَرُهُ  
عبدٌ يسوقُ رِكابَ القومِ مُؤْتَجِرُ  
ولا جَمَالَ ولا دينٌ ولا خَفَرُ  
والطيبانِ أبو بكرٍ ولا عُمَرُ  
وهل يَضِيرُ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ كَفَرُوا  
ما دامَ في مَردِينِ الزَيْتِ يُعْتَصِرُ  
ثم ارتدوا بشبابِ اللؤمِ وَاتَزَرُوا  
والباحثين إلى بكرٍ إذا افْتَقَرُوا

## فقر قديم وذلة

يهجو بني ربيعة الجوع

طَرِبْتُ وَهَاجَ الشَّوْقَ مَتْرِلَةً قَفْرُ  
أَقُولُ لِعَمْرٍو يَوْمَ جُمْدَى نَعَامَةٌ :  
تَرَاوَحَهَا عَصْرٌ خَلَا دُونَهُ عَصْرُ  
بِكَ الْيَوْمَ بَأْسٌ لَا عَزَاءَ وَلَا صَبْرُ

١ تجهره : تراه بلا حجاب بينك وبينه .

٢ الباحثون : المائلون .

٣ تراوحها : قداولها ، جامعاً مرة بعد مرة .

٤ هو عمرو بن عطية أخو جرير . جمدي نعامة : موضع .

ألا تسألانِ الجَوَّ ، جَوَّ مُتَالِحٍ ،  
أقولُ وَذَاكُمْ للعَجِيبِ الَّذِي أَرَى :  
أَسَاءُوا فَكَانَتْ مِنْ رَبِيعَةَ عَادَةً  
يُحَالِفُهُمْ فَقْرٌ قَدِيمٌ وَذِلَّةٌ ،  
فَصَبْرًا عَلَى ذُلِّ رَبِيعِ بْنِ مَالِكٍ !  
وَكَثُرَ مَا كَانَتْ رَبِيعَةُ أَتَهَا  
بِأَيِّ قَدِيمٍ ، يَا رَبِيعَ بْنَ مَالِكٍ ،  
إِذَا قِيلَ يَوْمًا : يَا لِحَنْظَلَةَ ارْكَبُوا !  
أَمَا بَرِحْتَ بَعْدِي بِجُودَةٍ وَالْقَصْرِ  
أَمَالَ ابْنَ مَالٍ ! مَا رَبِيعَةُ وَالْفَخْرُ  
بِأَنَّ لَا يَزَالُوا نَازِلِينَ وَلَا يَقْرُوا  
وَبِشْسِ الْحَلِيفَانِ : الْمَذَلَّةُ وَالْفَقْرُ  
وَكُلُّ ذَلِيلٍ خَيْرٌ عَادَتِهِ الصَّبْرُ  
خِبَاءَانِ شَيْءٌ لَا أُنِيسُ وَلَا قَفْرُ  
وَأَنْتُمْ ذُنَابِي لَا يَدَانِ وَلَا صَدْرُ  
نَزَلْتَ بِقِرْوَاحٍ وَطَمَّ بِكَ الْبَحْرُ

## أعمى النهار وبصير الليل

قال مجيب أمور نهان

عَفَا ذُو حُمَامٍ بَعْدَنَا وَحَفِيرٌ ،  
وَبِالْسَرِّ مَبْدَى مِنْهُمْ وَحَضُورٌ  
تَكَلَّفْتَهَا لَا دَانِيَا مِنْكَ وَصَلُّهَا ،  
وَلَا صَرْمُهَا شَيْءٌ عَلَيْكَ بِسِيرٌ

١ جو متالع : ليني سعد .

٢ مال : ترخيم مالك ، وأراد مالك بن حنظلة بن مالك .

٣ القرواح : الفضاء الواسع ، يريد أنه نزل وحده . طم : غمر .

٤ ذو حمام : ماء ليربوع . حفير : موضع . السر : واد .

لَتُنْزِلَ اللَّهُ الْمُرَاسِيلَ بِالضَّحَى ،  
تُبَلِّغُ بَنِي نَبْهَانَ مِنِّي قَصَائِدًا ،  
وَأَعْوَرَ مِنْ نَبْهَانَ يَعْوِي وَدُونَهُ  
دَعَا وَهُوَ حَيٌّ مِثْلَ مَيِّتٍ ، وَإِنْ يَمِتْ  
رَفَعْتُ لَهُ مَشْبُوبَةً يُهْتَدَى بِهَا ،  
فَلَمَّا اسْتَوَى جَنْبَاهُ ضَاخَكَ نَارَنَا  
أَخُو الْبُؤْسِ أَمَا لَحْمُهُ عَنِّ عِظَامِهِ  
فَقُلْتُ لِعَبْدَيْنَا : أَدِيرَا رَحَاكُمَا ،  
أَبُو مَتْرَلِ الْأَضْيَافِ يَغْشَوْنَ نَارَهُ  
إِذَا لَمْ يَدِيرُوا عَاتِمًا عَطَفَتْ لَهُمْ  
وَجَدْنَا بَنِي نَبْهَانَ أَذْنَابَ طِيءٍ ،  
تَرَى شَرْطَ الْمِعْزَى مُهَوَّرَ نِسَائِهِمْ ،  
إِذَا حَلَّتْ مِنْ نَبْهَانَ أَذْنَابُ ثَلَاثَةٍ ،  
وَأَعْوَرَ مِنْ نَبْهَانَ ، أَمَا نَهَارُهُ

وَمَرُّ الْقَوَافِي يَهْتَدِي وَيَجُورُ  
تَطَالَعُ مِنْ سَلْمَى وَهَنْ وَعُورُ  
مِنَ اللَّيْلِ بَابَا ظُلْمَةٍ وَسُورُ  
فَهَذَا لَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ نُشُورُ  
يَكَادُ سَنَاهَا فِي السَّمَاءِ يَطِيرُ  
عَظِيمُ أَفَاعِي الْحَالِيَيْنِ ، ضَرِيرُ  
فَعَارٍ ، وَأَمَا مُخْهِنُ فَرِيرُ  
فَقَدْ جَاءَ زَحَافُ الْعَشِيِّ جَرُورُ  
وَيَعْرِفُ حَقَّ النَّازِلِينَ جَرِيرُ  
سَرِيعةُ إِبْشَارِ الْقَفَاحِ دَرُورُ  
وَلِلنَّاسِ أَذْنَابُ تُرَى وَصُدُورُ  
وَفِي قَزَمِ الْمِعْزَى لَهْنٌ مُهُورُ  
بِأَوْشَالِ سَلْمَى دِقَّةٌ وَفُجُورُ  
فَاعْمَى ، وَأَمَا لَيْلُهُ فَبَصِيرُ

- ١ المراسيل ، الواحدة مرسال : الناقة السهلة السير .
- ٢ أفاعي الحالين : عروق تشعب من الحالين . ضرير : أعمى .
- ٣ رير : ذائب .
- ٤ القام : الناقة لا تدر . الإبشار : الأفراج . القفاح : الناقة الغزيرة اللبن .
- ٥ شرط المال : أخيه . وقزم المعزى : صغارها .
- ٦ الثلثة : جماعة الغنم الكثيرة . الأوشال ، الواحد وشل : الماء يتحلب من أهل الجبل . سلمى : أحد جبل طيء . القلة : قلة الخير . يقول : إنه إذا حلت أذنان جماعات نهبان بأوشال سلمى حل منهم بها قلة الخير والفجور .

## ملوك وأنحوال الملوك

قال مجيب الفرزدق ويمدح بني جعفر بن كلاب

أزرت ديار الحَيّ أم لا تزورها ؟  
 وما تنفع الدار المحيلة<sup>١</sup> لها الهوى ،  
 كأن ديار الحَيّ من قدام البلى ،  
 كما ضربت في معصم حارثية<sup>٢</sup>  
 نفوت الرّماة الوحش وهي غريرة<sup>٣</sup>  
 لشين زل يوماً بالفرزدق حلّمه<sup>٤</sup>  
 من الحين سقت الخور خور مجاشع<sup>٥</sup>  
 كأنك يا ابن القين وأهب سيفه  
 فلا تأمنن الحَيّ قيساً ، فإنهم<sup>٥</sup>  
 ميامين خطارون يحمون نِسوة<sup>٥</sup> ؛  
 ألا إنما قيس نجوم مضيئة<sup>٥</sup> ،  
 تعدّ لقيس من قديم فعاليهم<sup>٥</sup>

وَأَتَى مِنْ الْحَيِّ الْجِمَادُ فْدُورُهَا<sup>١</sup>  
 إِذَا اسْتَنَّ أَعْرَافاً عَلَا الدَّارَ مَورُهَا<sup>٢</sup>  
 قَرَّاطِيسُ رُهْبَانٍ أَحَالَتْ سَطُورُهَا<sup>٣</sup>  
 يَمَانِيَّةٌ بِالْوَشْمِ بَاقٍ نُورُهَا<sup>٤</sup>  
 وَتَخَشَى نَوَارُ الْوَحْشِ مَا لَا يَضِيرُهَا<sup>٥</sup>  
 وَكَانَ لَقَيْسٍ حَامِداً لَا يَضِيرُهَا<sup>٥</sup>  
 إِلَى حَرْبِ قَيْسٍ وَهِيَ حَامٍ سَعِيرُهَا<sup>٥</sup>  
 لِأَعْدَائِهِ وَالْحَرْبُ تَغْلِي قُدُورُهَا<sup>٥</sup>  
 بَنُو مُحْصَنَاتٍ لَمْ تُدْنَسْ حُجُورُهَا<sup>٥</sup>  
 مَتَاجِيبُ تَغْلُو فِي قُرَيْشٍ مَهُورُهَا<sup>٥</sup>  
 يَشْتَقُّ دُجَى الظُّلْمَاءِ بِاللَّيْلِ نُورُهَا<sup>٥</sup>  
 بِيُوتٍ أَوَاسِيهَا طِوَالَ وَسُورُهَا<sup>٥</sup>

١ الجماد ، الواحد جمد : ما غلظ من الرمل .

٢ المحيلة : ما أتى عليها أحوال . الأعراف ، الواحد عرف : أعل الرياح . استن : عدا .

مورها : ترابها الخفيف الذي تفيه الرياح .

٣ أحالت : تغيرت .

٤ النور : دخان الشمع .

٥ الأواسي ، الواحدة آسية : العمود ، الاسطوانة .



فَوَارِسٌ قَيْسٌ يَمْنَعُونَ حِمَاهُمْ  
وَقَيْسٌ هُمْ قَيْسُ الْأَعِنَّةِ وَالْقَنَا؛  
سَلِيمٌ وَذُبْيَانٌ وَعَبَسٌ وَعَامِرٌ  
أَلَمْ تَرَ قَيْسًا لَا يُرَامُ لَهَا حِمَى ،  
مُلُوكٌ وَأَخْوَالُ الْمُلُوكِ وَفِيهِمْ  
فَإِنَّ جِبَالَ الْعِزِّ مِنْ آلِ خِنْدِفٍ ،  
أَلَمْ تَرَ قَيْسًا حِينَ خَارَتْ مُجَاشِعٌ  
بِئِي دَارِمٍ مَنْ رَدَّ خَيْلًا مُغِيرَةً ،  
وَرَدْتُمْ عَلَى قَيْسٍ بِخُورٍ مُجَاشِعٍ  
كَأَنَّهُمْ بِالشُّعْبِ مَالَتْ عَلَيْهِمْ  
لَقَدْ نَذَرَتْ جَدْعَ الْفَرَزْدَقِ جَعْفَرُ ،  
ذَوُ الْحَجَرَاتِ الشَّمِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ  
حَيَاتُهُمْ عِزٌّ ، وَتُبْنَى لَجَعْفَرٍ ،  
وَعَرَدْتُمْ عَنْ جَعْفَرٍ يَوْمَ مَعْبِدٍ ،  
أَتَنْسَوْنَ يَوْمِي رَحْرَحَانَ وَأُمُكُمْ  
وَتَذَكُرُ مَا بَيْنَ الضَّبَابِ وَجَعْفَرٍ ،

١ النضاد من الجبال : جنادل بعضها فوق بعض . السور : جبال بالعالية ، وبأجأ ، وبديار سليم .  
النير : جبل لبني غاضرة . الشعب : ما انفرج بين جبلين ، الطريق في الجبل .  
٢ عردتم : هربتم . القلحاء : المصفرة الأسنان ، وهو عيب كانت ترمى به مجاشع .

لَقَدْ أَكْرَهْتَ زُرْقَ الْأَسْنَةِ فِيكُمْ ،  
 فَقَالَ غَنَاءٌ عَنْكَ فِي حَرْبِ جَعْفَرٍ  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ ، إِلَّا قِيُونَ مُجَاشِعٍ ،  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَخْزَى مُجَاشِعًا ،  
 بِأَنَّهُمْ لَا مَحْرَمَ يَتَّقُونَهُ ،  
 لَقَدْ بُنِيَتْ يَوْمًا بُيُوتُ مُجَاشِعٍ  
 فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَوَآةٍ ذَاتِ أَفْرُخٍ  
 بَنُو نَخَبَاتٍ لَا يَفْقُونَ بِذِمَّةٍ ،  
 وَخَبَبَتْ حَوْضَ الْخُورِ خُورِ مُجَاشِعٍ  
 أَفْخَرًا إِذَا رَابَتْ وَطَابُ مُجَاشِعٍ ،  
 بَنُو عَشْرِ لَا نَبْعَ فِيهِ ، وَخُرُوعٍ ،  
 وَيَكْفِي خَزِيرُ الْمِرْجَلَيْنِ مُجَاشِعًا  
 لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ مُجَاشِعًا  
 وَلَا يَعْصِمُ الْجَيْرَانَ عَقْدُ مُجَاشِعٍ

ضُحَى ، سَمَهْرِيَّاتٌ قَلِيلٌ فَطُورُهَا<sup>١</sup>  
 تُغْنِيكَ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا<sup>٢</sup>  
 حِمَاةٌ عَنِ الْأَحْسَابِ ضَاعَتْ نُفُورُهَا  
 إِذَا ذُكِرَتْ بَعْدَ الْبَلَاءِ أُمُورُهَا  
 وَأَنْ لَا يَبْقَى يَوْمًا لِحَارٍ مُجِيرُهَا  
 عَلَى الْحُبِّ حَتَّى قَدْ أَصَلَتْ قُورُهَا<sup>٣</sup>  
 تُعَدُّ وَأَخْرَى قَدْ أُنِمَّتْ شُهُورُهَا  
 وَلَا جَارَةَ فِيهِمْ تَهَابُ سُتُورُهَا  
 رَوَاحُ الْمَخَازِي نَحْوَهَا وَبُكُورُهَا  
 وَجَاءَتْ بِتَمْرِ مِنْ حُورَيْنِ عَيْرُهَا<sup>٤</sup>  
 وَزِنْدَاهُمْ أَثْلُ تَنَاوَحِ خُورُهَا<sup>٥</sup>  
 إِذَا مَا السَّرَايَا حَسَّ رَكْضًا مُغِيرُهَا  
 إِذَا عُرِفَتْ بِالْحِزْيِ قَلَّ نَكِيرُهَا  
 إِذَا الْحَرْبُ لَمْ يَرْجِعْ بِصُلْحٍ سَفِيرُهَا

١ فطورها : تشققها .

٢ رفع زراعاتها وقصورها على الحكاية ، وكان حقها النصب .

٣ أصلت : أتنت .

٤ راب اللبن : عثر . الوطاب ، الواحد وطب : سقاء اللبن .

٥ العشر : شجر هش يقتلع به . تناوح : تقابل ، يريد أنه عندما تناوح شجرات الأثل ،  
 إذا أصابتها الريح ، سعى لها صوت شديد .

وَفَقَأَ عَيْنِي غَالِبٍ، عِنْدَ كَبِيرِهِ ،  
 وَدَاوَيْتُ مِنْ عَرِّ الْفَرَزْدَقِ نُقْبَةً<sup>١</sup>  
 وَأَنْهَلْتُهُ بِالسَّمِّ ثُمَّ عَلَلْتُهُ<sup>٢</sup>  
 وَآبَ إِلَى الْأَقْيَانِ الْأُمِّ وَأَفِيدِ ،  
 أَيُّومًا لِمَا خُورِ الْفَرَزْدَقِ خَزْيَةً ،  
 إِذَا مَا شَرِبْتَ الْبَابِلِيَّةَ لَمْ تُجَلْ<sup>٣</sup>  
 وَمَا زِلْتِ يَا عِقْدَانَ بَأَنِي سَوَاءٍ ،  
 رَأَيْتُكَ لَمْ تَعْقِدِ حِفَاطًا وَلَا حِجِي<sup>٤</sup>  
 أَثَرْتُ عَلَيْكَ الْمُخْزِيَاتِ وَلَمْ يَكُنْ<sup>٥</sup>  
 لَقَيْتَ شُجَاعًا لَمْ تَلِدْهُ مُجَاشِيعُ ،  
 وَتَمَدَّحُ سَعْدًا، لَا عَلَيْتِ، وَمِنْقَرًا<sup>٦</sup>  
 وَدَرَّتْ عَلَى عَاسِي الْعُرُوقِ وَلَمْ يَكُنْ<sup>٧</sup>  
 دَعَتْ أُمَّكَ الْعَمِيَاءَ لَيْلَةً مِنْقَرِ<sup>٨</sup>  
 أَشَاعَتْ بِسَجْدِ الْفَرَزْدَقِ خَزْيَةً ،  
 لَعَمْرُكَ مَا تُنْسِي فَتَاةُ مُجَاشِيعِ ،  
 يُلْجِجُ أَصْحَابُ السَّفِينِ بِغَدْرِكُمْ ،

١ النقبة : بقعة الحرب تكون على الأنف .

٢ العقدان : الكلب المتعري اللئيم .

٣ الحومل : الماء الصافي . السيدان : أكمة . يجبو : يزحف . العقير : المقطوعة قوائمه .

٤ مران : قرب مكة . الصفور ، الواحد صفر : السير من الجلد .

تَرَاعَيْتُمْ بِوَمِ الزَّبِيرِ ، كَأَنكُمْ  
وَلَوْ كُنْتَ مِنَّا مَا تَقَسَّمْ جَارِكُمْ  
وَلَوْ نَحْنُ عَاقِدُنَا الزَّبِيرَ لَقَيْتَهُ  
تُدَافِعُ قِيدَمَا عَن تَمِيمٍ فَوَارِسِي  
فَمَنْ مَبْلِيغٌ عَنِّي تَمِيمًا رِسَالَةً ،  
عَطَفْتُ عَلَيْكُمْ وَدَّ قَيْسٌ فَلَمْ يَكُنْ  
ضِبَاعٌ أَصَلَتْ فِي مَغَارِ جُمُورِهَا<sup>١</sup>  
سِبَاعٌ وَطَيْرٌ لَمْ تَجِدْ مِنْ يُطِيرُهَا  
مَكَانَ أَنْوَقٍ مَا تُنَالُ وَكُورُهَا  
إِذَا الْحَرْبُ أَبْدَى حَدَّ نَابِ هَرِيرُهَا  
عَلَانِيَةً ، وَالنَّفْسُ نُصْحَ ضَمِيرُهَا  
لَهُمْ بَدَلٌ أَقْيَانُ لَيْلَى وَكَبِيرُهَا

## فخر مجاشع

قال يعقوب الفرزدق عن بني نهم

لَقَدْ سَرَّيْ أَن لَّا تَعُدُّ مُجَاشِعُ  
أَنَابُكَ أُمَّ قَوْمٍ تَفْضُ سَيُوفُهُمْ  
لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْمُسْتَجَارُونَ نَهْلُ  
فَوَارِسٌ لَّا يَدْعُونَ يَالَ مُجَاشِعِ  
مِنَ الصَّخْرِ إِلَّا عَقْرَ نَابٍ بِصَوَارِ  
عَلَى الْهَامِ نَيْبِي بَيْضَةَ الْمُتَجَبِّرِ  
وَحَيُّ الْقِرَى لِلطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ  
إِذَا بَرَزَتْ ذَاتُ الْعَرِيشِ الْمُخَدَّرِ

١ أصلت جمورها : نحتها وأبيسها القدم ، فصار يسمع لها صليل ، صوت ، حينما توطأ بالأرجل .  
الجمور ، الواحد جمر : السلاح .

٢ يريد أنه لا يوجد لمجاشع فخر تفخر به سوى عقر ناقة بمكان يقال له صوار .

٣ تفض : تكسر . البيضة : ما يوضع على الرأس كالخوذة .

٤ العريش : البيت الذي يستظل فيه ، وذات العريش : المرأة .

لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْدَى هَلالَ بِنِ عامِرٍ  
وَمَا زِلْتَ مُذْ لَمْ تَسْتَجِبْ لِكَ نَهْشَلٍ  
وَعَافَتْ بَنُو شَيْبَانَ حَوْضَ مُجَاشِعٍ  
وَلَوْ غَضِبْتَ فِي شَأْنِ حَدْرَاءِ نَهْشَلٍ  
وَلَوْ فِي رِياحِ حَلِّ جَارِ مُجَاشِعٍ  
وَمَا غَرَّهُمْ مِنْ ثَأْرِهِمْ عَقْدُ الْمُنَى ،  
وَقَدْ سَرَّتِي إِلَّا تَعُدُّ مُجَاشِعُ ،  
وَأَنْتُمْ قِيُونَ تَصَلُّقُونَ سَيُوفَنَا ،  
فَوَارِسُ كَرَارُونَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى

بِشَهِيَةِ الْمِرْبَاعِ رَهْطُ الْمُجَشَّرِ  
تُلَاقِي صُرَاحِيًّا مِنْ الدَّلَى ، فَاصْبِرِ  
وَشَيْبَانَ أَهْلُ الصَّفْوِ غَيْرِ الْمُكْدَرِ  
سَمَوْهَا بِدُهُمٍ أَوْ غَزَوْهَا بِأَنْسَرِ  
لَمَّا بَاتَ رَهْنًا لِلْقَلْبِ الْمُغَوَّرِ  
وَلَا عَقْدَ إِلَّا عَقْدُ جَارِ مُشَمَّرِ  
مِنَ الْمَجْدِ ، إِلَّا عَقْرَ نَابِ بِصَوَّارِ  
وَتَعَصَى بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مُشَهَّرِ  
إِذَا خَرَجْتَ ذَاتُ الْعَرِيشِ الْمُخَدَّرِ

- ١ تنبيه المرباع : منتهى المرباع . المرباع : المكان ينبت نباته في أول الربيع . رهط المجر :  
م المشيخة الثمانون الذين قتلهم بنو نهشل .
- ٢ أراد بحوض مجاشع : الفرزدق ، لأن جريراً كثيراً ما يلقيه بحوض الحمار .
- ٣ أراد بجار مجاشع عبد الله بن الزبير . القلب : البئر .
- ٤ يكرر هنا مطلع القصيدة .
- ٥ تصلقون : هكذا في الأصل ولعله أراد بها تحلون ، تسنون .
- ٦ هذا البيت تكرر البيت الرابع من هذه القصيدة .

## زين قباب الملك

يملح عمر بن عبد العزيز

لَجَّتْ أَمَامَةٌ فِي لَوْمِي وَمَا عَلِمَتْ  
وَلَا تَقَعُّعَ الْحَيِّ الْعَيْسِ قَارِبَةً ،  
مَا هَوَّمَ الْقَوْمُ مُذْ شَدَّوْا رِحَالَهُمْ  
يَضْرَحْنَ ضَرْحاً حَصَى الْمَعْرَاءِ إِذْ وَقَدَتْ  
يَوْمًا يُصَادِي الْمَهَارَى الْخُوصَ تَحْسِبُهَا  
قَدْ طَالَ قَوْلِي إِذَا مَا قُمْتُ مُبْتَهِلًا :  
خَلِيفَةَ اللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ بِحَفْظِهِ ،  
إِنَّا لَنَرَجُو ، إِذَا مَا الْغَيْثُ أَخْلَفَنَا ،  
بَارُبَّ سَجَلٍ مُغِيثٍ قَدْ تَفَحَّتْ بِهِ  
أَذْكَرُ الْجَهْدِ وَالْبَلَوَى الَّتِي نَزَلَتْ  
مَا زِلْتُ بَعْدَكَ فِي دَارٍ تَعْرِقُنِي  
لَا يَنْفَعُ الْحَاضِرُ الْمَجْهُودُ بِأَدِيهِ

عَرَضَ السَّمَاءِ رَوْحَانِي وَلَا بُكْرِي  
بَيْنَ الْمِرَاجِ وَرَعْنِي ، رِجْلَتِي بِقَرَا  
إِلَّا غِيْشَانًا لَدَى أَعْضَادِهَا الْيُسْرِي  
شَمْسُ النَّهَارِ وَعَادَ الظِّلُّ لِلْقِصْرِ  
عُورَ الْعُيُونِ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ عَوْرِي  
يَا رَبِّ أَصْلِحْ قِيَامَ الدِّينِ وَالْبَشْرِ  
وَاللَّهُ يَصْحَبُكَ الرَّحْمَنُ فِي السَّفْرِ  
مِنَ الْخَلِيفَةِ مَا نَرَجُو مِنَ الْمَطْرِ  
مِنَ نَائِلٍ غَيْرِ مَتْرُوحٍ وَلَا كَدِيرٍ  
أَمْ قَدْ كَفَانِي الَّذِي بُلَّغْتَ مِنْ خَبْرِي  
قَدْ عَيَّ بِالْحَيِّ إِصْعَادِي وَمُنْحَدْرِي  
وَلَا يَعُودُ لَنَا بَادٍ عَلَى حَضْرِي

١ الألمي ، الواحد الحي : عظم الخنك الذي عليه الأسنان . المراج ورعني : موضعان . رجليتا بقر : موضع بمخزن بني يربوع .

٢ هوم : نام قليلا . الفشاش : العجلة . أعضادها ، الواحد عضد : غليظ النراع وهو من المرفق إلى الكتف . اليسر : اليسرى ، لأنهم كانوا في رحيلهم يفتحون جهالم وينامون على أعضادها اليسرى .

٣ يصادي : يمارض .

كَمْ بِالْمَوَاسِمِ مِنْ شَعَثَاءِ أُرْمَلَةٍ ،  
يَدْعُوكَ دِعْوَةَ مَلْهُوفٍ كَانَ بِهِ  
مِمنَّ يَبْعُدُكَ تَكْفِي فَقَدَ وَالِدِهِ  
بِرَجُوكَ مِثْلَ رَجَاءِ الْغَيْثِ تَجَرُّهُمْ ؛  
فَإِنْ تَدَعَهُمْ فَمَنْ يَرْجُونَ بَعْدَكُمْ ،  
خَلِيفَةَ اللَّهِ مَاذَا تَنْظُرُونَ بِنَا ؟  
أَنْتَ الْمُبَارَكُ وَالْمَهْدِي سِيرَتُهُ ،  
أَصْبَحْتَ ، لِلْمِنْبَرِ الْمَعْمُورِ مَجْلِسُهُ ،  
نَالَ الْخِلَافَةَ إِذْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا  
فَلَنْ تَزَالَ لِهَذَا الدِّينِ مَا عَمِرُوا ،  
هُمْ مَا هُمْ الْقَوْمُ مَا سَارُوا وَمَا نَزَلُوا  
مَا صَاحَ مِنْ حَيَّةٍ يَنْمِي إِلَى جَبَلٍ  
أَخْوَالُكَ الشَّمُّ مِنْ قَبْسٍ إِذَا فَرِعُوا  
كَمْ قَدْ دَعَوْتُكَ مِنْ دَعْوَى مُخْلِطَةٍ  
لَتَنْعَشَ الْيَوْمَ رِيثِي ثُمَّ تُنْهَضِي  
فَمَا وَجَدْتُ لَكُمْ نِدَاءً يُعَادِلُكُمْ ؛  
إِنِّي سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ ،  
وَمِنْ بِتَيْمٍ ضَعِيفِ الصَّوْتِ وَالنَّظَرِ  
خَبَلًا مِنْ الْجَنِّ أَوْ خَبَلًا مِنَ النَّشْرِ  
كَالْفَرَّخِ فِي الْعُشِّ لَمْ يَتَرُجَّ وَكَمْ يَطِيرُ  
بُورِكْتِ جَابِرِ عَظْمٍ هَيْضَ مَنْكَبِ  
أَوْ تُنْجِ مِنْهَا فَقَدْ أَنْجَيْتَ مِنْ ضَرَرِ  
لَسْنَا إِلَيْكُمْ وَلَا فِي دَارٍ مُتَطَرِّا  
تَعْصِي الْهَوَى وَتَقُومُ اللَّيْلَ بِالسُّورِ  
زَيْنًا وَزَيْنَ قِبَابِ الْمَلِكِ وَالْحُجَرِ  
كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ  
مِنْكُمْ عِمَارَةٌ مُلْكٍ وَأَضِيحِ الْغُرَرِ  
إِلَّا بِسُوسُونَ مُلْكًا عَالِي الْخَطَرِ  
إِلَّا صَدَعْتَ صَفَاةَ الْحَيَّةِ الذِّكْرِ  
لَا يُعْصِمُونَ حِذَارَ الْمَوْتِ بِالْعُدْرِ  
لَمَّا رَأَيْتُ زَمَانَ النَّاسِ فِي دُبُرِ  
وَتُنْزِلَ الْبُسْرَ مِنِّي مَوْضِعَ الْعُسْرِ  
وَمَا عَلِمْتُ لَكُمْ فِي النَّاسِ مِنْ خَطَرِ  
وَخَيْرُ مَنْ نِلْتَ مَعْرُوفًا ذَوُّ الشُّكْرِ

١ لسا إليكم : أي لسا عندكم فنعيش في ظلكم ، ولا نحن في دار إقامة .

## إن الفياش بكم مزو

أدارَ الحَمِيمِ الصَّالِحِينَ بِذِي السُّدْرِ ،  
لَقَدْ طَرَقَتْ عَيْنِي فِي الدَّارِ دِمْنَةٌ  
فَقُلْتُ لِأَدْنَى صَاحِبِي ، وَإِنِّي  
لَعَمْرُكُمْ لَا تَعْجَلَا ! إِنَّ مَوْقِفًا  
فَعَاجِبًا وَمَا فِي الدَّارِ عَيْنٌ نُحِسُهَا  
فَلَيْهِ مَاذَا هَيَّجَتْ مِنْ صَبَابَةٍ  
طَوَى حَزَنًا فِي الْقَلْبِ حَتَّى كَأَنَّمَا  
أَخَالِدَا كَانَ الصَّرْمُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ  
جُزَيْتِ ! أَلَا تَجْزِينَ وَجَدًّا يَشْفِي ،  
خَلِيلِي ! مَاذَا تَأْمُرَانِي بِحَاجَةٍ ،  
أَقِيمَا ، فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ جَرَتْ لَنَا  
فَإِنْ بَخِلْتِ هِنْدٌ عَلَيْكَ فَعَلَّهَا ،

أَيْبِي لَنَا ، إِنَّ التَّحِيَّةَ عَنِّ عَفْرًا  
تَعَاوَرَهَا الْأَزْمَانُ وَالرَّيْحُ بِالْقَطْرِ  
لَاكُمْ وَجَدًّا فِي الْجَوَانِحِ كَالْحَمْرِ :  
عَلَى الدَّارِ فِيهِ الْقَتْلُ أَوْ رَاحَةَ الدَّهْرِ  
سَوَى الرَّبْدِ وَالظُّلْمَانِ تَرَعَى مَعَ الْعَفْرِ  
عَلَى هَالِكٍ يَهْدِي بِهِنْدٍ وَمَا يَدْرِي  
بِهِ نَفْسٌ سِحْرٍ أَوْ أَشَدُّ مِنَ السَّحْرِ  
دَلَالًا فَقَدْ أَجْرَى الْبِعَادُ إِلَى الْمَجْرِ  
وَإِنِّي لَا أَنْسَاكَ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ  
وَلَوْ لَا الْحَيَاءُ قَدْ أَشَادَ بِهَا صَدْرِي  
أَيَّامِينَ طَيْرٍ لَا نُحُوسُ وَلَا عُسْرٍ  
وَإِنْ هِيَ جَادَتْ كَانَ صَدْعًا عَلَى وَقْرِ

١ العفر : البعد وطول العهد .

٢ أو راحة الدهر : أراد أو السلو ، والراحة من الهموم .

٣ الربد ، الواحدة ربداء : وهي من المعز السوداء المنقطة بحمرة . الظلمان ، الواحد ظليم : ذكر النعام . العفر ، الواحد أعفر : الطيبي الذي لونه كلون التراب .

٤ خالدا : مرخم خالدة ، وهو اسم زوجة الشاعر .

٥ أشاد بها : رضمها بالثناء عليها ، وأراد أظهرها .

٦ صدعاً على وقر : حملاً على حمل .



مِنْ الْبَيْضِ أَطْرَافًا كَانَ بَنَانَهَا  
 لَقَدْ طَالَ لَوْمُ الْعَادِلِينَ وَشَقَّتِي  
 أَثَعَلَبَ أُولِي حِلْفَةٍ ! مَا ذَكَرْتُكُمْ  
 فَلَا تُؤَيِسُوا بَيْتِي وَبَيْنَكُمْ الشَّرِي ،  
 عِظَامُ الْمُقَارِي فِي السِّنِينَ وَجَارُكُمْ  
 أَثَعَلَبَ إِنِّي لَمْ أَزَلْ مُذْ عَرَفْتُكُمْ  
 فَلَوْلَا ذُوو الْأَحْلَامِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ  
 هُمْ يُسَمِّنُونَ السَّرْحَ ، لَا يَمْتَعُونَ  
 جَزَى اللَّهُ يَرْبُوعًا مِنَ السَّيِّدِ قَرَضَهَا  
 بَيْتِي السَّيِّدِ ! أَوْيْنَاكُمْ ، قَدْ عَلِمْتُ ،  
 مَنَّا عَلَيْكُمْ لَوْ شَكَرْتُمْ بِلَاءَنَا  
 بَيْتِي السَّيِّدِ ! لَا يَمْحِي تَرَمُّزُ مُدْرِكِ  
 بِأَيِّ بِلَاءٍ تَحْمَدُونَ مُجَاشِعًا  
 أَلَا تَعْرِفُونَ النَّافِسِينَ لِحَاهِمُ

- ١ الكداه : ضرب من البقل المخضر من الندى . الأجرع : رملة معوية لا تثبت شيئاً . الثري :  
 الندي ، ألين بعد يبس .  
 ٢ النجر : الأصل ، الحسب .  
 ٣ المقاري ، الواحد مقرى ومقراة : القصة التي يقدم بها الطعام للضيف . وأراد بجمارك بيت الخ  
 أنه آمن لا يخاف ، وإنما يخافه الناس .  
 ٤ مدرك : رجل من السيد كان يهجو جريراً . وترمزه : تحركه لخصومة .  
 ٥ النباشب ، الواحد فنبب : اللحم المتلبي تحت الحنك من البقر وغيرها .

أنا البدرُ يُعْثِي طَرْفَ عَيْنِكَ ضَوْؤُهُ ،  
حَمْتِي لِيَرْبُوعِ جِيَالٍ حَصِينَةٍ  
فَضَلَ ضَلالَ العادِلينَ مُجاشِعاً ،  
فما شَهِدَتُ يَوْمَ الغَيْطِ مُجاشِعٌ ،  
ولا شَهِدَتْنَا يَوْمَ جَيْشِ مُحَرِّقِ  
ولا شَهِدَتُ يَوْمَ النِّقَا خَيْلُ هاجِرِ  
وَتَحَنُّ سَلْبِنَا الجَوْنِ وَأَبْنِي مُحَرِّقِ  
إِذا نَحْنُ جَرَدْنَا عَلَيْهِمُ سَيُوفُنَا  
إِذا ما رَجَا رُوحُ الفَرَزْدَقِ رَاحَةً  
فَطاشَتْ يَدُ القَيْنِ الدَّعِي وَغَمَةٌ  
لَعَلَّكَ تَرَجُّو أَنْ تَنْفَسَ بَعْدَما  
فَما أَحصَيْتَهُ بالسُّعُودِ لِمالِكِ ؛  
فَلا تَحسِبَنَّ الحَرْبَ لَما تَشَنَعَتْ

وَمَنْ يَجْعَلِ القُرْدَ المُسْرُوكَ كالبَدْرِ  
وَيَزْخَرُ دُونِي قُمْقُمانٌ مِنَ البَحْرِ  
تُلُوطَ الرِّوايَا بِالْحُمَاةِ عَنِ الشُّغْرِ  
وَلَا نَقْلانَ الحَبيلِ مِنَ قُلْتِي بِسْرِ  
طُهَيْتُ فُرْسَانَ الوَقيدِيَّةِ الشُّغْرِ  
وَلَا السَّيْدُ إِذْ يَنْحِطْنَ فِي الأَسَلِ الحَمْرِ  
وَعَمراً وَقَتَلْنَا مَلُوكَ بَيْتِي نَصْرِ  
أَقَمْنَا بِها دَرَّةَ الجَبابِرَةِ الصُّغْرِ  
نَعَمَدَهُ أَذِي ذِي حَدَبِ غَمْرِ  
ذُرَى وَأَسِقَاتٍ يَرْتَمِينَ مِنَ البَحْرِ  
غُمَيْتَ كَما غَمَّ المُعَذَّبُ فِي القَبْرِ  
وَلَا وَلَدَتَهُ أُمُّهُ لَيْلَةَ القَدْرِ  
مُفايِشَةً ، إِنْ الفِياشَ بِكُمْ مُزْرِي

١ القمقان : معظم البحر .

٢ ثلوط الروايا : يريد أن مجاشعاً تسلح مسلحاً رقيقاً بالحماة الذين يدافعون عن الثغر ، أي أنهم ضلوا بهؤلاء الحماة .

٣ يسر : جبل بجانب يأسرة لائة من مياه أبي بكر بن كلاب ، وقتلاه : قتلاه .

٤ الوقيدية : جنس من المعزى ضخام حمر .

٥ الواسقات : الأمواج المتداخلة .

٦ المعذب في القبر : الذي يعذبه فتانا القبور منكر ونكير .

٧ تشنت الحرب : ارتفعت وارتفع ذكرها . المفايضة ، من فاش الرجل : أكثر الوعيد في القتال ولم يفعل .

أَبْعَدَ بَيْتِي بَدْرٍ وَأَسْلَابِ جَارِكُمْ ، رَضِيْتُمْ بِفَيْيِمٍ وَأَحْتَبَيْتُمْ عَلِيَّ وَتَرِ  
وَنُبَيْتُ جَوَابًا وَسَكُنَّا بِسُبَيْتِي ، وَعَمَرُوا بِنَ عِفْرَى ، لَا سَلَامَ عَلَيَّ عَمْرٍو

## أنمي أخاك

يرثي ابنه سواده ومراراً

لَلَّهِ دَرٌّ عِصَابَةٌ نَجْدِيَّةٌ ، تَرَكَوْا سَوَادَةَ خَلْفَتَهُمْ وَمَرَارًا  
أَنْمَى أَخَاكَ وَفَارِسًا ذَا نَجْدَةٍ ، حَمْسًا إِذَا امْتَلَأَ الْفَجَاجُ غُبَارًا

## رحلت بخزية وتركت عارا

عجوة الفرزدق

ألا حيّ الديار بسعد ، إنني  
 أرادَ الظاعينونَ ليحزنوني ،  
 لقد فاضت دموعك يومَ قو  
 آبيت الليلَ أرقبُ كلَّ نجمٍ  
 يحينَ فؤادهُ والعينُ تلقى  
 إذا ما حلَّ أهلكِ يا سلمي  
 فبدعونا الفؤادُ إلى هواها  
 كأنَّ مجاشعاً نخباتُ نيبٍ ،  
 إذا حلّوا زرودَ بنوا عليها  
 تسيلُ عليهمُ شعبُ المخازي  
 وهلّ كانَ الفرزدقُ غيرَ قردٍ  
 وكنتَ إذا حللتَ بدارِ قومٍ  
 أحبُّ ليحُبَّ فاطمةَ الدياراً  
 فهأجوا صدعَ قلبي فاستطاراً  
 لبينٍ كانَ حاجتهُ ادكّاراً  
 تعرّضَ حيثُ أنجدتْ ثم غاراً  
 من العبراتِ جولاً وانحداراً  
 بدارةٍ صلصلٍ شحطوا المزاراً  
 ويكرهُ أهلُ جهمةَ أن تُزاراً  
 هبطنَ الهرمَ أسفلَ من سراراً  
 بيوتَ الدلِّ والعمدَ القصاراً  
 وقد كانوا لسوائها قراراً  
 أصابتهُ الصواعقُ فاستداراً  
 رحلتَ بخزيةً وتركتَ عاراً

- ١ الجول ، من جالت النعمة في العين : استدارت ثم انحدرت .  
 ٢ النخبات ، الواحدة نخبة : الجبان . النيب : النياق المستة . الهرم : البقلة الحماة . سرار :  
 واد بطريق حاج البصرة ، وموضع بيلاد تميم .  
 ٣ أراد باستدار تحول من قرد إلى إنسان .

تَزَوَّجْتُمْ نَوَارًا ، وَلَمْ تُرِيدُوا  
فَدَيْنُكَ ، يَا فَرَزْدَقُ ، دِينَ لَيْلَى  
فَقَطَلَ الْقَيْنُ بَعْدَ نِكَاحِ لَيْلَى  
مَرِيْتُمْ حَرَبِنَا لَكُمْ فَدَرَّتْ  
أَلْمُ أَكُ قَدْ نَهَيْتُ عَلَى حَفِيرِ  
سَأْرَهَيْنُ يَا ابْنَ حَادِجَةَ الرَوَابِيَا  
يَرَى الْمُتَعَبِّدُونَ عَلَيَّ ، دُونِي ،  
أَلَسْنَا نَحْنُ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّةً  
وَأَضْرَبَ بِالسَّيْفِ إِذَا تَلَاقَتْ  
وَأَطْعَنَ حِينَ تَخْتَلِفُ الْعَوَالِي  
وَأَحْمَدَ فِي الْقِرَى وَأَعَزَّ نَصْرًا  
غَضِبْنَا يَوْمَ طِخْفَةَ قَدْ عَلِمْتَ  
فَوَارِسْنَا عُنَيْبَةَ وَابْنَ سَعْدِ

لِيُدْرِكَ ثَائِرٌ بِأَبِي نَوَارًا  
تَزُورُ الْقَيْنَ حَجًّا وَاعْتِمَارًا  
يُطِيرُ عَلَى سِبَالِكُمْ الشَّرَارًا  
بِيْذِي عَلَقٍ فَأَبْطَأَتِ الْغِرَارًا  
بَتِي قُرْطٍ وَعَلِجْتَهُمْ شُقَارًا  
لَكُمْ مَدَّةُ الْأَعِينَةِ وَالْحِضَارًا  
حِيَاضَ الْمَوْتِ وَاللُّجَجِ الْغِيَارًا  
غَدَاةَ الرَّوْعِ أَجْدَرَ أَنْ نَغَارًا  
هَوَادِي الْحَيْلِ صَادِيَةَ حِرَارًا  
بِمَازُولٍ إِذَا مَا النَّقْعُ ثَارًا  
وَأَمْنَعُ جَانِبًا وَأَعَزَّ جَارًا  
فَصَفَدْنَا الْمُلُوكَ بِهَا اعْتِسَارًا  
وَقَوَادُ الْمَقَانِبِ حَيْثُ سَارًا

- ١ مريتم : حلبتم . العلق : الدم . الفرار : قلة اللبن .
- ٢ بنو قرط : رهط البغيث . الشقار : الأشقر .
- ٣ مد الأعنة : مقدار امتدادها . الحضار : العلو .
- ٤ المتعبدون : المتغيظون .
- ٥ المازول ، كالمأزق : الموضع الضيق .
- ٦ اعتساراً : اقتساراً ، قهراً .
- ٧ المقانب ، الواحد مقنب : جماعة الحيل تجتمع لغارة .

وَمِنَّا الْمَعْقِلَانِ وَعَبْدُ قَيْسٍ  
فَمَا تَرْجُو النُّجُومَ بَنُو عِقَالٍ  
وَتَحْنُ الْمُوقِدُونَ بِكُلِّ نَغْرِ  
أَتَسُونُ الزُّبَيْرَ وَرَهْنَ عَوْفٍ  
وَفَارِسُنَا الَّذِي مَنَعَ الذُّمَارَا  
وَلَا الْقَمَرَ الْمُنِيرَ إِذَا اسْتَنَارَا  
يُخَافُ بِهِ الْعَدُوَّ عَلَيْكَ نَارَا  
وَعَوْفًا حِينَ عَزَّكُمْ فَجَارَا

### خل الطريق لمن يبني المنار به

هاج الهوى وضمير الحاجة الذكر  
علقت جنية ضنت بنائليها ،  
قد كنت أحسب في تيم مصانعة  
هلا أدراكم سيوانا ، يا بني لجلم ،  
أو تطلبون بتبم ، لا أبا لكم ،  
ترجو الهوادة تيم بعدما وقعت  
قد كانت التيم ممن قد نصبت له  
ذاقوا كما ذاق من قد كان قبلهم  
قد كان لو وعظت تيم بغيرهم  
وَأَسْتَعَجَمَ الْيَوْمَ مِنْ سَلُومَةِ الْخَبْرُ  
مِنْ نِسْوَةِ زَانِهِنَ الدَّلُّ وَالْحَقَرُ  
وَفِيهِمْ عَاقِلًا بَعْدَ الَّذِي اتَّسَمَرُوا  
أَمْرًا يُقَارِبُ أَوْ وَحْشًا لَهَا غِرْرُ  
مَنْ تَبْلُغُ التَّيْمُ ؟ أَوْ تَيْمٌ لَهُ خَطَرُ  
صَمَاءُ لَيْسَ لَهَا مَمْعٌ وَلَا بَصَرُ  
بِالْمَنْجَنِيْقِ ، وَكَلًّا دَقَّهُ الْحَجَرُ  
وَأَسْتَعْقَبُوا عَثْرَةَ الْأَقْيَانِ إِذْ عَثَرُوا  
فِي ذِي الصَّلِيبِ وَقَيْسِي مَالِكِ عِبْرُ

- ١ المعقلان : معقل الرياحي وأخوه بشر . ويشير بقوله فارسنا إلى عتاب بن هري الرياحي .  
٢ أدراكم : اختلم . غرر ، الواحدة غرة : النقلة .  
٣ ذو الصليب : الأخطل . وقينا مالك : الفرزدق والبيث .

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْتِي الْمَنَارَ بِهِ  
 مَا زِلْتَ تَحْفِزُ أَقْوَامًا وَتُبْلِغُنِي  
 قَدْ حَانَ قَبْلَكَ أَقْوَامٌ فَقُلْتُ لَهُمْ :  
 لَنْ تَسْتَطِيعَ بِنَيْمٍ أَنْ تُغَالِبَنِي ،  
 مَا التَّيْمُ إِلَّا ذُبَابٌ لَا جَنَاحَ لَهُ ،  
 أَرْمَانَ يَغْشَى دُخَانَ الذَّلِّ أَعْيُنُهُمْ  
 وَالتَّيْمُ عَبْدٌ لِأَقْوَامٍ يَلُودُ بِهِمْ  
 أَتَبْتَغِي التَّيْمَ عُذْرًا بَعْدَ مَا عُذِرُوا ؟  
 لَا تَمْنَعُونَ لَكُمْ عِرْسًا وَمَا لَكُمْ  
 يَا تَيْمٌ تَيْمَ عَدِي لَا أَبَا لَكُمْ  
 يَا تَيْمٌ إِنَّ جَسِيمَ الْأَمْرِ لَيْسَ لَكُمْ  
 وَالتَّيْمُ كَانَ سَطِيعًا ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ :  
 إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَدَّوْا حِيَالَهُمْ ،  
 لَوْلَا قِبَائِلٌ مِنْ زَيْدٍ تَلُودُ بِهَا ،  
 جَاءَتْ فَوَارِسُنَا غُرًّا مُحَجَّلَةً ،

وَأَبْرُزُ بَيْرُزَةً حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ  
 ذَيْغَ الْمُرَيْرَةِ حَتَّى اسْتَحْصَدَ الْمِرْرُ  
 جَدَّ النُّضَالُ وَقَلَّتْ بَيْنَنَا الْعِذْرُ  
 حِينَ اسْتَحَنَ جِدَابَ النَّبْعَةِ الْوَقْرُ  
 قَدْ كَانَ مَنْ عَلَيْهِمْ مَرَّةً نَمِيرُ  
 لَا يُسْتَعَانُونَ فِي قَوْمٍ إِذَا ذُكِرُوا  
 يُعْطَى الْمَقَادَةَ إِنْ أَوْفَوْا وَإِنْ غَدِرُوا  
 لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ تَيْمٍ إِذَا اعْتَدَرُوا  
 إِلَّا بِغَيْرِكُمْ وَرِدٌّ وَلَا صَدْرُ  
 لَا يُوفِعَنَّكُمْ فِي سَوَاءٍ عَمْرُ  
 وَلَا الْجَرَائِمُ عِنْدَ الدَّعْوَةِ الْكُبْرُ  
 شَانَ السَّطِيعِ إِلَى تَخْيِيلِهِ الْعَوْرُ  
 أَرْزَى بِحَبْلِكَ ضَعْفُ الْعَقْدِ وَالْقِصْرُ  
 كَانَتْ عَصَاكَ الَّتِي تُلْحَى وَتُقْتَشَرُ  
 إِذْ لَيْسَ فِي التَّيْمِ تَحْجِيلٌ وَلَا غُرْرُ

- ١ الذَّيغُ : ذَكَرَ الْفُصَّاحُ . الْمُرَيْرَةُ : مَوْضِعٌ . الْمِرْرُ ، الْوَاحِدَةُ مَرَّةٌ : الْحَبْلُ الْمَفْتُولُ . وَاسْتَحْصَادُ الْمِرْرِ : اسْتَحْكَامُهَا فِي عُنُقِ الْمَهْجُورِ .  
 ٢ تَغَالِبَنِي : تَغَالِبَنِي فِي رَمِي السَّهَامِ . اسْتَحَنَ : مِنْ الْحَنَنِ . النَّبْعَةُ : شَجَرٌ تَصْنَعُ مِنْهُ الْقَسِي ، وَأَرَادَ هُنَا الْقَوْسَ نَفْسَهَا .  
 ٣ نَمِيرٌ : هُوَ ابْنُ مَرَّةٍ الْحَمَّانِي مِنْ بَنِي تَيْمِمْ .

جِئْنَا بِكُمْ مِنْ زُهَيْرَاتٍ وَمِنْ سَبِيلٍ  
 فِي جِلْهِمِ اللَّوْثِ مَعْلُومًا مَعَادِنُهُ ؛  
 قُولُوا لَتَيْمٍ : أَعْصَبُ فَوْقَ أَنْفِهِمْ  
 قَدْ خَضَّتْ يَا ابْنَ الْيَمَانِ مَاتَتْ مُنَافِقَةٌ  
 أَنْتَ ابْنُ بَرْزَةَ مَنْسُوبًا إِلَى لَجَلٍ  
 أَخْزَيْتَ تَيْمًا وَمَا تَحْمِي مَحَارِمَهَا  
 مَا بَالُ بَرْزَةَ فِي الْمَنَحَةِ إِذْ نَذَرْتَ  
 وَصَتْ بِنَيْهَا وَقَالَتْ : دُونَ أَكْبَرِكُمْ  
 إِنِّي لَمُهْدٍ لَكُمْ غُرًّا مُقَشَّبَةً ،  
 إِنَّ الْحَفَافِيثَ ، حَقًّا ، يَا بَنِي لَجَلٍ ،  
 لَوْلَا عَدِيٌّ وَلَسْتُمْ شَاكِرِينَ لَهُمْ  
 يَا رَبَّ حَيٍّ نَعَشْنَا بَعْدَ عَشْرَتِهِمْ  
 ذُذُنَا الْعَدُوِّ ، وَأَدْنَيْنَا مَحَلَّهُمْ ،

وَلِلْجَوَامِيعِ فِي أَعْنَاقِكُمْ أَثَرًا  
 وَفِي حَوِيْزَةِ خُبَيْثِ الرِّيحِ وَالْأَدْرَا  
 إِذْ يَرَامُونَ إِلَيَّ مِنْ مِثْلِهَا نَفَرُوا  
 مِنْ خُبَيْثِ بَرْزَةَ أَنْ لَا يَتْرَلَ الْمَطَرُ  
 عَبْدُ الْعُصَاةِ وَالْعِيدَانِ تُعْتَصِرُ  
 إِذْ أَنْتَ نَفَاحَةٌ لِلْقَيْنِ مُوتَجِرُ  
 صَوْمِ الْمُحَرَّمِ إِنْ لَمْ يَطْلُعِ الْقَمَرُ  
 فَادُّوا أَبَاكُمْ فَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ كَفَرُوا  
 فِيهَا السَّمَامُ وَأَخْرَى بَعْدُ تُتَظَرُّ  
 يُطْرِقْنَ حِينَ يَسُورُ الْحَيَّةَ الذَّكْرُ  
 لَمْ تَدْرِ تَيْمٌ بِأَيِّ الْقُنَّةِ الْحَفَرُ  
 كُنَّا لَهُمْ كَسَقِيفِ الْعَظْمِ فَاجْتَبَرُوا  
 حَتَّى ابْتَنَنُوا بِقِيَابٍ بَعْدَمَا احْتَجَرُوا<sup>٧</sup>

- ١ الجوامع : الأغلال ، الواحدة جامعة .
- ٢ جلهم وحويزة : من التيم . الأدر : الفتاق .
- ٣ برزة : أم عمر بن لجا . المنحاة : ميل الماء إذا كان ملتويًا ، وطريق السانية ، أي ما يعرف بالساقية ، أو الناعورة .
- ٤ قادوا أباكم : افعلوا فعله .
- ٥ الحفافيث ، الواحد حفث : حية عظيمة لا تؤذي .
- ٦ السقيف : الجبارة من عيدان الحجر .
- ٧ احتجروا : بنوا الحجر ، البيوت الصغيرة .



يَوْمًا نَشُدَّ وَرَاءَ السَّبِي عَادِيَّةً ،  
قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ التَّيْمَ الْأَمْهَمُ ،  
يَا تَيْمُ يَا تَيْمُ إِنَّ التَّيْمَ لَمْ يَرْتُوا  
لَا تُنْكِرِ التَّيْمُ يَوْمًا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ  
يَا تَيْمُ ! خَالَطَ مَكْحُولٌ أَبَا لِحْلٍ  
أَنَا ابْنُ فَرْعِي بَنِي زَيْدٍ إِذَا نُسِبُوا ،  
وَاللَّوْمُ حَالَفَ تَيْمًا فِي دِيَارِهِمْ  
اقْبِضْ يَدَيْكَ فَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ سَبَقُوا  
إِنَّ تَصْبِيرَ التَّيْمِ مُخْضَرًا جُلُودُهُمْ  
إِنَّ الَّذِينَ أَضَاعُوا النَّارَ قَدْ عَرَفُوا  
قَالَتْ لَتَيْمِ بْنِ قُنْبٍ وَهِيَ تَعَذُّلُهُمْ :  
تُخْزِيكَ أَحْيَاءُ تَيْمٍ إِنَّ فُخْرَتَ بِهِمْ  
أَعْيَاكَ وَالذُّكَّ الْأَدْنُونَ فَالْتَمِسْنَ  
لَا يَشْهَدُونَ نَجِيَّ الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ

شُعْتُ النَّوَاصِي ، وَيَوْمًا تُطْرَدُ الْبَقْرُ  
أَخْبِيرُ النَّاسَ لَوْمَ التَّيْمِ أَمْ أَذْرُ  
بَيْنًا كَرِيمًا وَلَا يَوْمًا إِذَا افْتَخَرُوا  
سُورَ الْعَشِيِّ وَشُرْبُ التَّابِعِ الْكَدِيرُ  
ذَا نُقِبَةَ قَدْ بَدَأَ فِي لَوْنِهِ عَرْرُ  
هَلْ يُنْكِرُ الْمُصْطَفَى أَوْ يُنْكِرُ الْقَمْرُ  
وَاللَّوْمُ صَبْرًا فِي تَيْمٍ إِذَا حَضَرُوا  
يَوْمَ التَّفَاخُرِ ، وَالغَايَاتُ تُبْتَدَرُ  
عَلَى الْهَوَانِ فِقْبَلِ الْيَوْمِ مَا صَبَرُوا  
أَثَارَ بَرَزَةِ ، وَالْأَثَارُ نُقْتَفَرُ  
يَا تَيْمُ مَا لَكُمْ الْبَشْرَى وَلَا الظَّفَرُ  
وَالْحِزْيُ أَمْوَاتُ تَيْمٍ إِنَّهُمْ نَشَرُوا  
هَلْ فِي شُعَاعَةِ ذِي الْأَهْدَامِ مُفْتَخَرُ  
تُقْضَى الْأُمُورُ عَلَى تَيْمٍ وَمَا شَعَرُوا

١ يفتخر بأنهم كانوا يقسمون أيامهم بين الحرب والصيد .

٢ العرر : الحرب .

٣ شعاعة : قبيلة من التيم . يعيرون بلبسهم بالي الثياب ، لأنهم فقراء . الأدنون : نمت والد ، جمعه على نية أجدادك .

## وعوى الفرزدق للأخطل

هجرو الأخطل

صَرَمَ الخَلِيْطُ تَبَايُنًا وَبُكُورًا ،  
 عَرَضَ الهَوَى وَتَبَلَّغَتْ حَاجَاتُهُ  
 إِنَّ الغَوَايِي قَدْ رَمَيْنَ فَوَادَهُ ،  
 بِيضٌ تَرَبَّبَهَا النِّعِيمُ وَخَالَطَتْ  
 أَنْكَرْنَ عَهْدَكَ بَعْدَ مَا يَتَعَرَّفَنَّهُ  
 وَرَأَيْنَ ثَوْبَ بَشَاشَةٍ أَنْضَيْتَهُ  
 لَيْتَ الشَّبَابَ لَنَا يَتَعَوَّدُ كَعَهْدِهِ  
 وَبَكَيْتِ لَيْلِكَ لَا تَنَامُ لَطْوَلِهِ  
 هَلْ تَرُجُوَانِ لِي مَا أَحَاوِلُ رَاحَةً  
 قَالَتْ جُعَادَةٌ : مَا لِحَسْمِكَ شَاحِبًا  
 أَجُعَادُ : إِنِّي لَا يَزَالُ يَنْتَوِبُنِي  
 حَتَّى بُلِيْتُ وَمَا عَلِمْتِ بِهِمْنَا  
 هَلَا عَجِبْتِ مِنَ الزَّمَانِ وَرَيْبِهِ  
 قَالَ العَوَاذِلُ : مَا لِحَهْلِكَ بَعْدَ مَا  
 وَحَسِبْتَ بَيْنَهُمْ عَلَيْكَ بِسِيرًا  
 مِنْكَ الضَّمِيرَ فَلَمْ يَدْعَ عَنْ ضَمِيرًا  
 حَتَّى تَرَكَنَ بِسَمْعِهِ تَوْقِيرًا  
 عَيْشًا كَحَاشِيَةِ الفِرْنَدِ غَرِيرًا  
 وَلَقَدْ يَكُنْ إِلَى حَدِيثِكَ صُورًا  
 فَجَمَعْنَ عَنْكَ تَجَنُّبًا وَنُفُورًا  
 فَلَقَدْ تَكُونُ بِشَرِّهِ مَسْرُورًا  
 لَيْلَ التَّمَامِ وَقَدْ يَكُونُ قَصِيرًا  
 أَمْ تَطْطَمَعَانِ لِي مَا أَنَّى تَفْثِيرًا  
 وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الشَّبَابِ نَضِيرًا  
 هَمٌّ يَرْوَحُ مَوْهِنًا ، وَبُكُورًا  
 وَرَأَيْتُ أَفْضَلَ نَفْعِكَ التَّغْيِيرًا  
 وَالدَّهْرُ يُحَدِّثُ فِي الْأُمُورِ أُمُورًا  
 شَابَ المَفَارِقُ وَآكَسَيْنَ قَتِيرًا

١ الفرند : ضرب من الثياب ، وأراد بالعيش القرير : العيش الرغد .

حَيَّيْتُ زَوْرَكَ إِذْ أَلَمَّ وَلَمْ تَكُنْ  
 طَرَقَتْ نَوَاحِلَ قَدِ أَضْرَبَهَا السُّرَى  
 مَشَّقَ الْمَوَاجِرُ لِحْمَيْنِ مَعَ السُّرَى  
 مِنْ كُلِّ جُرْشُوعَةِ الْمَوَاجِرِ زَادَهَا  
 قَرَعَتْ أَنْحِشَتْهَا الْعِظَامَ فَأَخْرَجَتْ  
 نَفَضَتْ بِأَصْهَبِ الْمِرَاحِ شَلِيلَتَهَا  
 يَا صَاحِبِي دَنَا الرُّوَّاحُ فَسِيرَا ،  
 وَجَدَ الْأَخْيَطِلُ حِينَ شَمَصَهُ الْقَنَا  
 وَعَوَى الْفَرَزْدَقُ لِلْأَخْيَطِلِ مُحَلِبًا  
 مَا قَادَ مِنْ عَرَبٍ إِلَيَّ جَوَادَهُمْ  
 أَبْقَتْ مُرَاكِضَةَ الرَّهَانِ مُجْرَبًا  
 فَإِذَا هَزَزْتُ قَطَعْتَ كُلَّ ضَرِيَّةٍ  
 إِنِّي إِذَا مُضِرُّ عَلِيٍّ تَحَدَّيْتُ ،

هِنْدُ لِقَاصِيَةِ الْبُيُوتِ زُورًا  
 نَزَحَتْ بِأَفْرُعِهَا تَنَافِ زُورًا  
 حَتَّى ذَهَبَ كِتْلَاكِلا وَصُدُورًا  
 بَعْدُ الْمَفَاوِزِ جُرْأَةً وَضَرِيرًا  
 مِنْهَا عَجَارِفَ جَمَّةً وَبَكِيرًا  
 نَفَضَ النَّعَامَةَ زِفْهَا الْمَسْطُورًا  
 لَا كَالْعَشِيَّةِ زَائِرًا وَمَزُورًا  
 حَطِيمًا إِذَا اعْتَزَمَ الْجِيَادُ عَشُورًا  
 فَتَنَازَعَا مَرِسَ الْقَوَى مَشْزُورًا  
 إِلَّا تَرَكَتُ جَوَادَهُمْ مَحْشُورًا  
 عِنْدَ الْمَوَاطِنِ يُرْزَقُ التَّبْشِيرًا  
 وَمَضَيْتُ لَا طَبِيعًا وَلَا مَبْهُورًا  
 لَاقَيْتُ مُطَلَعَ الْجِبَالِ وَعُورًا

١ الزور : المفاوز الواسعة الأطراف .

٢ الجرشة : الضخمة . الضرير : الصبر .

٣ العجارف : يقال في الحمل عجرة إذا كان لا يبالي لمرعه . البكير : القوة على الإبتكار .

٤ أراد بالأصهب : ذنبها . الشليل : مسح من صوت أو شعر يوضع على حيز الدابة من وراء الرجل . زفها : ريشها .

٥ شمصه : طرده طرداً عنيفاً ، أو ضربه .

٦ المحلب : المعين . المرس : المفتول . المشزور : المفتول شزراً ، أي على غير استواء .

٧ لا طبعاً : أي لا سيفاً طبعاً ، أي صدقاً . المهور : المغلوب .

٨ تحدت : تعظفت .

مَدَّتْ بِحُورِهِمْ فَلَسْتَ بِقَاطِعِ  
الضَّارِبُونَ عَلَى النَّصَارَى جَزِيَّةً ،  
إِنَّا تَفَضَّلُ فِي الْحَيَاةِ حَيَاتُنَا ،  
اللَّهُ فَضَّلَنَا ، وَأَخْزَى تَغْلِبًا ،  
فِينَا الْمَسَاجِدُ وَالْإِمَامُ وَلَا تَرَى  
تَلْقَى إِذَا اجْتَمَعَ الْكِرَامُ بِمَوْطِنِ  
إِنَّ الْأَخْيَطِيلَ لَوْ يُفَاضِلُ خَيْدِفًا  
وَإِذَا الدَّعَاءُ عَلَا بِقَيْسِ الْجَمُورِ  
أَلْبَاعِثِينَ بِرَغْمِ أَنْفِ تَغْلِبِ  
أَفْبَالِصَلْبِ وَمَارَ مَرْجِسَ تَنْقِي  
عَايَنْتَ مُشْعَلَةَ الرَّعَالِ كَانَهَا  
جَنَحَ الْأَصِيلِ وَقَدْ قَضَيْنَا لِتَغْلِبِ  
أَسْلَمْتَ أَحْمَرَ وَابْنَ عَبْدِ عَمْرُقِ  
فَإِذَا وَطِئْتِكَ يَا أَخْيَطِيلُ وَطَاةً

بَحْرًا يَمُدُّ مِنَ الْبُحُورِ بِحُورًا  
وَهُدًى لِمَنْ تَبَعَ الْكِتَابَ وَنُورًا  
وَتَسُودُ مَنْ دَخَلَ الْقُبُورَ قُبُورًا  
لَنْ تَسْتَطِيعَ لِمَا قَضَى تَغْيِيرًا  
فِي دَارِ تَغْلِبَ مَسْجِدًا مَعْمُورًا  
أَشْرَافَ تَغْلِبَ سَائِلًا وَأَجِيرًا  
لَقِيَ الْهَوَانَ هُنَاكَ وَالْتِصْفِيرًا  
شُعْنًا مَلَامَعِ كَالْقِنَا وَذُكُورًا  
فِي كُلِّ مَتْرَلَةٍ عَلَيْكَ أَمِيرًا  
شَهْبَاءَ ذَاتَ مَنَاقِبِ جُمُهورًا  
طَيْرٌ تُغَاوِلُ فِي شَمَامٍ وَكُورًا  
نَحْبًا قَضَيْنَ قَضَاءَهُ وَنُدُورًا  
وَوُجِدْتَ يَوْمَئِذٍ أَزْبَ نَفُورًا  
لَمْ يَرْجُ عَظْمُكَ بَعْدَهُنَّ جُبُورًا

- ١ التلميح في الخيل : أن يكون في الجسد بقع تخالف سائر لونه .
- ٢ شهباء : أي كتيبة شهباء ، تظهر كذلك لما عليها من الحديد . المناكب ، الواحد منكب : وهو من القوم عريفهم أو عونهم ، والمنكب : ناحية كل شيء . الجمهور : المجتمع .
- ٣ المشعلة : المتفرقة . الرعال : قطع الخيل . تغاول : تبادر مسرعة . شام : جبل .
- ٤ ينظر هنا إلى المثل القائل : كل أزب نفور . وهو يعني البعير الكثير الشعر على وجهه وعشونه ، وذلك لأن ما حول عينيه من شعر يخيل إليه المنظورات على غير ما هي عليه فينفر .

فإذا سمعت بحرب قيس بعدها  
 تركوا شعيت بني مليل مسلماً  
 وأجير مطرد الكعوب كأنه  
 وكان تغلب يوم لاقوا خيلنا  
 إنا نصدق بالذي قلنا لكم ،  
 لعن الإله نسيّة من تغلب  
 الجاعلين لمار سرجيس حجّتهم  
 من كل حنكلّة ترى جلبابها  
 وكأنما بصق الحرّاد بليثها  
 لقي الأخيطل أمه مخمورة ،  
 لم يجر مذ خلقت على أنيابها  
 لقيت لأشهب بالكناسة داجن  
 فضعموا السلاح وكفروا تكفيراً  
 والشعثمين وأسلموا شعوراً  
 مسدّ يناع من لصف جروراً<sup>١</sup>  
 حربان ذي حسم لقين صقوراً<sup>٢</sup>  
 ويكون قولك يا فرزدق زوراً  
 يرفعن من قطع العباء خدوراً  
 وحجيج مكة يكثر التكبيراً  
 فروا وتقلب للعباء نيراً<sup>٣</sup>  
 فالوجه لا حسناً ولا منضوراً<sup>٤</sup>  
 قبحاً لذك شارباً مخموراً  
 ماء السواك ولم تمس طهوراً  
 خنزيرة فتوالداً خنزيراً

- ١ أجر الرمح : إذا طعن صاحبه به عدوه وتركه فيه . المد : الحبل . لصف : ماء لبني نهمل .  
 الجرور : البئر البعيدة القمر ، التي يسقى منها على دابة واحدة .  
 ٢ الحربان ، الواحد حرب : ذكر الحباري . ذو حسم : واد .  
 ٣ الحنكلّة : اللبنة السوداء والجافية .  
 ٤ لبها : صفحة عنقها .

## عضاريط يشوون الفراسن

قال مجيب غسان

ألا بكّرتُ سلمى فجَدَّ بكَورُها ،  
 إذا نحنُ قلنا : قد تباينتِ النوى ،  
 لها قصبُ ريانُ قد شجيتُ بهِ  
 إذا نحنُ لم نملكْ لسلمى زيارةً ،  
 فهل تبلغني الحاج مَضبورةُ القرا  
 نَجاةً يتصلُ المروُ تحتَ أظلتها ،  
 ألا ليت شعري عن سليطٍ ألم تجدُ  
 لقد ضعنوا الأحسابَ صاحبَ سواةٍ  
 وشقَّ العصا بعدَ اجتماعِ أميرها  
 تُرقِرقُ سلمى عبرةً أو تُميرها  
 خِلاخيلُ سلمى المصنّاتُ ومورها  
 نفيسنا جدًا سلمى على من يزورها  
 بطيئًا بمورِ الناعِجاتِ فتورها  
 بلا حِقّةِ الأظلالِ حامٍ هَجيرها  
 سليطُ سيوى غسانَ جاراً بَجيرها  
 يُناجي بها نفساً لثيماً ضميرها

- ١ هو غسان السليطي أحد الشعراء الذين هاجوا جريراً فخلفم . شق العصا : فرق جمعهم ، أو كلمتهم . أميرها : من له الإمرة عليها ، وقد يكون أباهاً أو زوجها .
- ٢ رقرق : تجري . تميرها : تسليها .
- ٣ أراد بالقصب : موضع الخلاخيل من سابقها . الريان : المثلث . شجيت به : غصت به . المصمت : الذي لا جوف له . السور : الواحد سوار .
- ٤ مضبورة : موثقة . القرا : الظهر . المور : المشي اللين . الناعجات ، الواحدة ناعجة : الناقة البيضاء .
- ٥ النجاة : السريعة . المرو ، الواحدة مروة : حجارة صلبة تعرف بالصوان . أظلتها : باطن منسها ، طرف خفيها .
- ٦ سليط : قبيلة غسان المهجو .

سَتَعَلَّمُ مَا يُغْنِي حُكَيْمٌ وَمَتَمَعُ  
 أَلَا سَاءَ مَا تُبِي سَلِيطٌ ، إِذَا رَبَّتْ  
 عَضَارِيطُ يَشْوُونَ الْفَرَاسِينَ بِالضَّحَى  
 فَمَا فِي سَلِيطِ فَارِسٌ ذُو حَفِيظَةٍ ،  
 أَضِجُوا الرِّوَايَا بِالْمَزَادِ ، فَإِنَّكُمْ  
 عَجِبْتُمْ مِنَ الدَّاعِي جُحَيْشًا وَصَائِدًا  
 أَسَاعِيَّةً عَيْسَاءَ وَالضَّانُ حُفْلٌ ،  
 إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جُمُورًا فَشَرَّفُوا  
 أَنَا سَا يَخَالُونَ الْعِبَاءَةَ فِيهِمْ  
 إِذَا قِيلَ رَكْبٌ مِنْ سَلِيطٍ فَحُبَّتْ  
 نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَرَكَبُوا ذَاتَ نَاطِعٍ  
 وَمَا بِكُمْ صَبْرٌ عَلَى مَشْرِفِيَّةٍ  
 تَمَنَيْتُمْ أَنْ تَسْلُبُوا الْقَاعَ أَهْلَهُ ،  
 إِذَا الْحَرْبُ لَمْ يَرْجِعْ بِصُلْحٍ مَفِيرُهَا  
 جَوَاشِينُهَا وَأَزْدَادَ عَرَضًا ظُهُورُهَا  
 إِذَا مَا السَّرَايَا حَثَّ رَكْضًا مُغِيرُهَا  
 وَمَعْقِلُهَا يَوْمَ الْهَيْبَاجِ جُمُورُهَا  
 سَتَكْفُونَ كَرَّ الْحَيْلِ تَدْمِي نَحُورُهَا  
 وَعَيْسَاءُ يَسْمَى بِالْعِلَابِ نَفِيرُهَا  
 فَمَا حَاوَلْتِ عَيْسَاءُ أُمَّ مَا عَذِيرُهَا  
 جُحَيْشًا إِذَا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ عِيرُهَا  
 قَطِيفَةَ مِرْعَزِي ، يُقَلَّبُ نِيرُهَا  
 رِكَابًا ، وَرُكْبَانًا ، لَشِيمًا بِشِيرُهَا  
 مِنَ الْحَرْبِ يُلَوِي بِالرِّقَاءِ تَذِيرُهَا  
 نَعَضُ فِرَاحِ الْهَامِ ، أَوْ تَسْطِيرُهَا  
 كَذَاكَ الْمُنَى غَرَّتْ جُحَيْشًا غُرُورُهَا

- ١ حكيمة ومتعمق : من بني ربيعة كانوا يعينان غسان على جرير .
- ٢ ربت : زادت ونمت . جواشينا ، الواحد جوشن : الصدر .
- ٣ العضاريط ، الواحد عضروط وعضرط : التيم . الفراسن ، الواحد فرسن : طرف خلف البحر ، يرمهم بالبخل ، والجبن .
- ٤ أضجوا الروايا : اجملوها تضحج بما تحملونها من المزاد للمضي . والروايا : النوايا يستقى عليها .
- ٥ جحيش وصائد : من بني سليط . عيساء : جدة غسان . العلاب ، الواحدة علبة : إناه يجلب فيه . النفير : القوم الذين ينفرون معك .
- ٦ الحفل ، الواحدة حافل : الممتلئة الضروع لبناً . عذيرها : حالها .

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءِ رِيٍّ لِسَائِكُمْ  
 تَنَاهَوْا وَلَا تَسْتَوِرِدُوا مَشْرِفِيَّةً  
 كَانَ السَّلِيطِيُّنَ انْقَاضُ كِتَابِ  
 غَضَبِهِمْ عَلَيْهَا ، أَوْ تَغَنَيْتُمْ بِهَا  
 فَلَوْ كَانَ حِلْمٌ نَافِعٌ فِي مَقْلَدٍ ،  
 بَنُو الحَطَفِيِّ وَالْحَبِيلُ أَيَّامَ سَوْفَةٍ  
 وَفِي بَيْتِ حِصْنٍ أَدْرَكَتْهَا حَفِيفَةٌ ،  
 فَجِئْنَا وَقَدْ عَادَتْ مَرَاعًا وَبَرَكَتٍ  
 لَتَيْنِ ضَلَّ يَوْمًا بِالْمُجَشَّرِ رَأْيُهُ ،  
 فَأُولَى وَأُولَى أَنْ أُصِيبَ مَقْلَدًا  
 لَقَدْ جُرِدَتْ يَوْمَ الحِدَابِ نِسَاؤُهُمْ  
 وَتَلْعَةً ، وَالْحَوْبَاءُ بِتَجْرِي غَدِيرُهَا  
 تُطِيرُ شُؤُونََ الهَامِ مِنْهَا ذُكُورُهَا  
 لِأَوَّلِ جَانٍ ، بِالْعَصَا يَسْتَشِيرُهَا  
 أَنْ اخْضَرَ مِنْ بطنِ التَّلَاعِ غَمِيرُهَا  
 لَمَّا وَغِرَتْ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ صُدُورُهَا  
 جَلُّوا عَنْكُمْ الظُّلْمَاءُ وَأَنْشَقَ نُورُهَا  
 وَقَدْ رُدَّتْ فِيهَا ، مَرَّتَيْنِ ، حَفِيرُهَا  
 عَلَيْهَا مَخَاضٌ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُبِيرُهَا  
 وَكَانَ لِعَوْفٍ حَاسِدًا لَا يَضِيرُهَا  
 بِغَاشِيَةِ العَدَوِيِّ سَرِيعِ نُشُورُهَا  
 فَسَاءَتْ مَتَجَالِيهَا ، وَقَلَّتْ مَهُورُهَا

- ١ التَّلَاعُ ، الواحدة تلعة : ما علا من الأرض . الفصير : نبات ، أو ما كان من خضرة قليلا ،  
 أو الأخضر غمره اليبس .  
 ٢ مقلد : من كليب . وغرت : حقدت .  
 ٣ سوفة : موضع . جلوا : كشفوا .  
 ٤ للمجشر : من بني مقلد . عوف : وهط جرير .  
 ٥ يوم الحداب : ليكر بن وائل بن سليط .



## ما للدفع مدخر

يرثي الوليد بن عبد الملك

يا عينُ جُودي بدمعٍ هاجهُ الذُّكْرُ  
إنَّ الخليفةَ قدْ وارى شمائلهُ  
أمسى بنوها وقد جلتْ مُصيبتُهُمُ  
كانُوا شهوداً فلمْ يَدْفَعْ منيَّتهُ  
وخاليدٌ لوْ أرادَ الدهرُ فديتهُ ،  
قدْ شفني روعةُ العباسِ من فزعِ  
فما لدمعِكِ بعدَ اليومِ مُدْخَرُ  
غبراءَ ملتحودةً في جوفها زوراً  
مثلَ النجومِ هوى من بينها القمَرُ  
عبدُ العزيزِ ، ولا روحٌ ولا عمَرُ  
أغلبوا مخاطرةً لوْ يُقبِلُ الخطرُ  
لما أتاهُ بدَيْرِ القسطلِ الخبرُ

١ الجول : جدار القبر .

## رويداً لافتخارك يا ابن تيم

هجو التيم

لَقَدْ نَادَى أَمِيرُكَ بِابْتِكَارِ ،  
 وَقَدْ رَفَعَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ رَهْبَى  
 ذَكَرْتُكَ بِالْحَمُومِ وَيَوْمَ مَرَا  
 وَتَيْمٌ يَفْخَرُونَ وَضَرْبُ تَيْمٍ  
 وَتُعْرَفُ بِالْمَنَازِلِ ، يَا ابْنَ تَيْمٍ ،  
 رُوَيْدًا لِفَتْخَارِكَ يَا ابْنَ تَيْمٍ ،  
 تَذَكَّرْ ! هَلْ تُفَاخِرُ يَا ابْنَ تَيْمٍ  
 فَمَا عَرَفُوا السَّبَاقَ وَمَا تَجَلَّتْ  
 أَنْطَلُبُ سَابِقَ الْحَلَبَاتِ تَيْمٍ ،  
 صَرِيحًا لَمْ تَلِدْ أَبَوَيْهِ تَيْمٍ ،  
 لَعَمْرُ أَيْكَ مَا شَجَرَاتُ تَيْمٍ  
 وَقَدْ عَلِمْتَ تَمِيمٌ أَنْ تَيْمًا  
 فَانْتُمْ عَائِدُونَ بِآلِ سَعْدٍ ،  
 وَلَمْ يَكُونُوا عَلَيْكَ وَلَمْ تُزَارِي  
 بِرُوحٍ مِنْ فُؤَادِكَ مُسْتَطَارِ  
 عَلَى مَرَّانٍ رَاجَعَتِي ادَّكَارِي  
 كَضَرْبِ الزَّيْفِ بَارَ عَلَى التُّجَارِ  
 لَتَيْمِ الضَّرْبِ مُطْرِفِ النَّجَارِ  
 رَقِيقًا مَا عَتَقْتَ مِنَ الإِمَارِ  
 بَفَرَعٍ أَوْ لأَصْلِكَ مِنْ قَرَارِ  
 وَجُوهُ التَّيْمِ مِنْ قَتَمِ الغُبَارِ  
 تَقَدَّمَ فِي المَوَاطِنِ إِذْ يُجَارِي  
 وَلَمْ يُنْسَبْ لِأَخْتِ بَنِي حُدَارِ  
 مِنَ النَّبْعِ العَشِيقِ وَلَا النَّضَارِ  
 بَعِيدٌ حِينَ يُنْسَبُ مِنْ نِزَارِ  
 بِعَقْدِ الحِلْفِ أَوْ سَبَبِ الجِوَارِ

١ الحموم : سبحة بقيا . مران : حل طريق مكة .

٢ الضرب : الشكل والمثل . مطرف : حديث . النجار : الأصل واللون .

٣ بنو حنار : قبيلة من عكل ، غلمة .

نَعُدُّ تَمِيمَنَا وَتَعُدُّ تَيْمًا ،  
لَنَا عَمْرُو عَلَيْكَ وَآلُ سَعْدِ .  
وَجَوَازُ الْحَجِيجِ لَنَا عَلَيْكُمْ  
وَخَالِي مِنْ خُزَيْمَةَ يَا ابْنَ تَيْمِ .  
لَقَدْ وَجِدَ ابْنُ بَرَزَةَ يَوْمَ جَارَى  
فَكَيْفَ تَرَى جِدَابِي يَا ابْنَ تَيْمِ .  
فَلَسْتُ مُفَارِقًا قَرْنِي ، حَتَّى  
وَمَا بِالْمَيْسِ يَرْحَلُ وَقَدْ تَيْمِ ،  
وَجَدْنَا التَّيْمَ مِنْ مَبَلٍ ، وَتَيْمٌ  
فَإِنْ تَجَزُّوا بِنِعْمَتِنَا شَكَرْتُمْ  
أَتَعْدِلُ لَيْلَ أَيْسَرَ ، مُسْتَنِمًا ،  
تَوَالِي فِي الْمَرَابِطِ مُقَرَّبَاتِ ،  
نُعَشِّيهِا الْغَبُوقَ عَلَى بَنِينَا ،  
وَقَدْ عَلِمَ ابْنُ أَبْحَرَ أَنَّ خَيْلِي

١ جواز الحجيج : صفوان بن شحنة السلمي كان يميز الحجاج مرفات .  
٢ السوية : قنب صغير يركب به الرعاة . الحصار : شيء كالوسادة يوضع على ظهر الجمل ويركب عليه .  
٣ أيسر : رجل في تيم كان كثير المال . سفار : يوم من أيامهم .  
٤ الاقورار : الضمور .  
٥ الغبوق : شرب العشي . يريد نفضلها على بنينا ففتحا البن عشاء . المحيل : الحب الذي أتى عليه حول . الصغار : نبات .  
٦ ابن أبحر : من عجل . الجمد ، الواحد جهاد : الفليظ من الأرض ، يشير إلى يوم الصمد .

قَرَعْنَا بَيْنَا كَتَائِبَ آلِ نَصْرٍ ،      وَزَحَفَ الْمُنْذِرِينَ وَذِي الْمُرَارِ  
 وَهَامَاتِ الْجَبَابِرِ قَدْ صَدَّعْنَا      كَانَتْ عِظَامَهَا فِلَقُ الْحَارِ  
 فَمَا شَهِدَتْ رِجَالُ التَّيْمِ حَرْبًا ،      وَلَا أَيَّامَ طِخْفَةَ وَالنَّسَارِ

### يا بشر حق لبشرك التبشير

هجو سراقه بن مرداس

يا صاحبي ! هل الصباح منير ،      أم هل للوم عواذلي تقشير ؟  
 أنى تكلف بالفميم حاجة ،      نهبها حمامة دوثها ، وحفير<sup>١</sup>  
 عادات قلبك حين خف به الهوى      لولا تسكنه لكاد بطير<sup>٢</sup>  
 إن العواذل لم يجلدن كوجدنا      فلهن منك تعبد<sup>٣</sup> وزفير<sup>٤</sup>  
 ينهين من علق الهوى بفؤاده      حتى استبين بسمعه توقير<sup>٥</sup>  
 ليت الزمان لنا يعود يسره ،      إن اليسر بدأ الزمان عسير<sup>٦</sup>  
 يا قلب ! هل لك في الغزاء، فإنه      قد عيل صبرك والكريم صبور<sup>٧</sup>  
 ولقد عجت من الوشاة كأنهم<sup>٨</sup>      بالبغض نحوك والعداوة عور<sup>٩</sup>

- ١ المنيران : كانا في يوم طخفة . فو المرار : ابنا الجون الكنديان كانا في يوم ذي نجب .  
 ٢ النبيان : الغديران ، الواحد نهي . حمامة وحفير : موضعان .  
 ٣ الصبد : التفضب . الزفير : التنفس مع مد النفس .  
 ٤ عور : أي أنهم يكفرون عيونهم عداوة حينما ينظرون إليك .

وكنتمُ شركَ في الفؤاد مُجمِجِماً ؛  
فسقى ديارك حيثُ كنتِ مُجلجلُ  
ولقد ذكرتُك باليمامةِ ذكرةً ؛  
والعيسُ مُنعلةُ السريحِ من الوجي  
يا بشرُ حقَّ لبشرِك التبشيرُ ،  
يا بشرُ إنك لم تنزلْ في نعمةِ  
بشرُ أبو مروانَ إن عاسرتَه  
قد كان حَقُّك أن تقولَ لبارقِ :  
إن الكريمةَ ينصرُ الكرمَ ابنها ،  
لا يدُخلُنَ عليك ، إن دخولهمُ  
أمسى سراقَه قد عوى لشقايه ،  
أسراقُ ! قد علمتِ معدُّ أنتي  
أسراقُ ! إنك قد غشيتِ ببارقِ  
يا آلَ بارقِ ! لو تقدمَ ناصحُ  
كالساميريَ غداةَ ضلَّ بقومه ،  
إني بني لي من يزيدُ بناؤه  
لو كنتِ تعلمُ ما جهلتِ فوارمي  
هلاً بني نجبِ علمتِ بلامنا

١ بارق : ماء بالمراق .

أَنْصَرْتُ قَيْنَ بَنِي قُفَيْرَةَ مُحَلِّبًا ؟  
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ أُصِيبَ بِسَهْمِهِ  
 قَدْ كَانَ فِي كَلْبٍ يُخَافُ شِدَاتَهُ  
 أَسْرَاقَ إِنْكَ قَدْ تَرَكْتَ مُخَلَّفًا  
 وَعَلِقْتَ فِي مَرَسٍ يَمُدُّ قَرِينَهُ  
 لِحَصَادُ بَارِقَ كَانَ أَمُونَ ضَبْعَةً  
 مِنْ مُخْدِرٍ قَطَعَ الطَّرِيقَ بِلَعَلِ  
 تُؤْتِي الْكِرَامُ مُهُورَهُنَّ سِيَاقَةً  
 إِنَّ الْمَلَامَةَ وَالْمَذَلَّةَ ، فَاعْلَمُوا ،  
 وَإِذَا انْتَسَبْتَ إِلَى شَنْوَةَ تَدْعِي ،  
 إِنِّي بَنِي لِي زَاخِرٌ مِنْ خِنْدِفِ ،  
 أَسْرَاقَ ! إِنْكَ لَوْ تَفَاضِلُ خِنْدِفًا  
 أَسْرَاقَ ! إِنْكَ لَا نَزَارَ أَنْ لَيْتُمْ ،  
 أَسْرَاقَ ! إِنْ لَنَا الْعِرَاقَ وَنَجْدَهُ  
 أَرْجَا سُرَاقَةَ أَنْ يُفَاضِلَ خِنْدِفًا

أَسْرَاقَ لَيْسَ لِبَارِقَ التَّخْيِيرُ  
 فَضَخًا وَأَسْلَمَ تَغْلِبَ الْحَيْرِيرُ  
 مَنِي ، وَمَا لَقِيَ الْغَوَاةَ نَذِيرُ  
 وَغُبَارُ عَثِيرِهَا عَلَيْكَ يَشُورُ  
 حَتَّى التَّوَى بِكَ مُحَصَّدٌ مَشُورُ  
 وَالْمِخْلَبَانِ ، وَدُونِكَ الْمَنْحُورُ  
 تَهْوِي مَخَالِبُهُ مَعَا فَيَسُورُ  
 وَنِسَاءَ بَارِقَ مَا لَهْنٌ مُهُورُ  
 قَدَرٌ لِأَوَّلِ بَارِقٍ مَقْدُورُ  
 قَالُوا : ادْعَاءُ أَبِي سُرَاقَةَ زُورُ  
 لِلْمَلِكِ فِيهِ مَسَابِرٌ وَسَرِيرُ  
 بَشَقَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْفُرَاتِ بِحُورُ  
 وَالْحَيُّ مِنْ يَمَنِ عَلَيْكَ نَصِيرُ  
 وَالغُورَ ، وَيَلَّ أَيْكَ ، حِينَ نَغُورُ  
 وَأَبُو سُرَاقَةَ فِي الْحَصَى مَكْشُورُ

١ المخلبان : المتجلان ، الواحد مخلب . والمخلب أيضاً : الظفر خصوصاً من البع . المنحور :  
 اللذبح .

## زار القبور أبو مالك

هجر الأخطل بعد موته

زَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ ، فَكَانَ كَأَلَامٍ زُورِهَا  
مَتَّبَعِي عَلَيْهِ دَرُومُ الْعِشَاءِ ، خَبِيثٌ تَنَسَّمُ أَسْحَارِهَا<sup>١</sup>  
تَنُوحُ بَنَاتُ أَبِي مَالِكٍ ، بِبُوقِ النَّصَارَى وَمِزْمَارِهَا  
لَقَدْ سَرَّتِي وَقَعُ خَيْلِ الْهُذَيْلِ ، وَتَرَعِيمُ تَغْلِبَ فِي دَارِهَا  
وَفَاتَ الْهُذَيْلُ بَنِي تَغْلِبِ ، وَجَحَافُ قَيْسِ بِأَوْتَارِهَا  
تَحْضُونَ قَيْسًا وَلَا تَصْبِرُونَ لِزَبْنِ الْحُرُوبِ وَأَضْرَارِهَا

## الشمس كاسفة

برني صر بن عبد العزيز

تَنَعَى النُّعَاةُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا ، يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَاعْتَمَرَ  
حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ ، وَقُمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ ، يَا عُمَرَا  
فَالشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ ، تَبْكِي عَلَيْكَ ، نَجْمَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ<sup>٢</sup>

١ الدروم : التي تدور في الليل خفية . وقوله : حيث تنسم أسعارها ، أي أنها بجراه خبيثة النفس .  
٢ هذا البيت يضربه اليبانيون مثالا على التحقيد اللفظي . والمراد : أن الشمس تبكي عليك ، وقد  
عشيت عينها بالبكاء ، فضعف نورها ، فلم تكسف النجوم والقمر .

## ليس الوفي كالفادر

طَرِبَ الحَمَامُ بَدِي الأَرَاكِ فَهَاجَتِي ؛      لا زِلْتَ فِي غَلَلِ وَأَيْكٍ نَاصِرًا  
 شَبَّهْتُ مَنزِلَةَ بِرَاحٍ ، وَقَدْتُ أَنِّي      حَوَّلُ المُحِيلِ خِلَالَ جَفْنِ دَائِرٍ  
 نُشِرْتَ عَلَيكَ فَبَشَّرْتَ بَعْدَ البَلِي      رِيحُ يَمَانِيَّةٍ بِيَوْمِ مَاطِرٍ  
 إِنَّ قَالَ صُحْبَتِكَ : الرِّوَاخَ ، فَقَلْ لَهُمْ ؛      حَيُّوا الفُزَيْرِزَ وَمَنْ بِهِ مِنْ حَاضِرٍ  
 نَهَوَى الحَلِيظَ وَلَوْ أَقْمَنَا بَعْدَهُمْ ؛      إِنَّ المُقِيمَ مُكَلِّفٌ بِالسَّائِرِ  
 إِنَّ المَطِيَّ بِنَا يَخِدُنَ ضُحَى غَدِي ،      وَالبُومَ يَوْمُ لُبَانَةٍ وَتَزَاوِرِ  
 سَنَعَ الهَوَى فَكَنَّمْتُ صَحْبِي حَاجَةً      بَلَّغْتَ تَجَلُّدَ ذِي العِزَاءِ الصَّابِرِ  
 جَزَعًا بِكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَشَاقِي      عِرْفَانُ مَنزِلَةٍ بِجِزْعِي سَاجِرٍ  
 أَمَا الفُؤَادُ ، فَلَنْ يَزَالَ مُتَبِمًا      بِهَوَى جُمَانَةٍ أَوْ بِرَبَا العَاقِرِ  
 طَرَقَتْ بِمُخْتَرِقِ الفَلَاةِ مُشْرَدًا ،      جَعَلَ الوِسَادَ ذِرَاعَ حَرْفِ ضَامِرِ  
 يَا أُمَّ طَلْحَةَ ! مَا لَقِينَا مِثْلَكُمُ      فِي المُنْجِدِينَ ، وَلَا بِغَوْرِ العَائِرِ  
 رُهْبَانُ مَدِينِ لَوْرَاوِكِ تَنَزَّلُوا ،      وَالعَصْمُ مِنْ شَعَفِ العُقُولِ الفَادِرِ

١ الغلل : الماء الذي يجري بين الشجر . الأيك : الشجر الكثير اللص ، الواحدة أَيْكَة .

٢ وِاح : قاع في طريق مكة إلى البصرة .

٣ الفزيرز : ماء لتصميم مر .

٤ ساجر : ماء في بلاد بني ضبة وعكل .

٥ الماقر : اسم موضع .

٦ العصم : الوعول ، الواسد أعصم . شفف : الواحدة شفة : رأس الجهل . العقول ، من عقل

الوعول : امتنع في الجهل المالي . الفادر : الوعل أيضاً .



لِيَمَنَ الحُمُولُ مِنَ الإِيَادِ نَحَمَلْتِ  
يَعْدُو بَيْنَ مُشَمَّرٌ عَن سَاقِهِ  
قَرِينِ مَفْرَعَةَ الكَوَاهِلِ بَزْلًا ،  
نَهْدِ المحَالِ ، إِذَا حُدِينِ ، مَفْرَجِ ،  
مِنهُ بِمُجْتَمَعِ الأَخَادِعِ تَابِعُ  
وَإِذَا الأَزِمَةُ أَعْلَقَتْ أَزْرَارُهَا ،  
زَالَ الجِمَالُ بِسَخْلٍ يَثْرِبُ بِالصُّحَى  
لَيْتَ الزَّبِيرِ بِنَا تَلْبَسَ حَبْلُهُ ،  
وَجَدَ الزَّبِيرُ بِنِي السَّبَاعِ مُجَاشِعًا  
بَاتُوا وَقَدْ قُتِلَ الزَّبِيرُ كَأَنَّهُمْ  
وَلَدَتْ قُفَيْرَةٌ أُمٌ صَعَصَعَةٌ ابْنَهَا

- ١ المنيج : سهم من سهام الميسر لا نصيب له . الياسر : الذي يدفع قذاح الميسر .
- ٢ مفرعة الكواهل : مرتفعتها . المطرد : المتمد . الجدبل : الزمام . الطافر : الشديد .
- ٣ النهدي : المرتفع . المحال : فقار الظهر ، الواحدة محالة . المفرج : الذي بعد عضده من زوره .  
المشافر : الشفاء ، الواحد مشفر . المخلف : البير جاز البازل ، ويكون ذلك بعد بزوله  
بعام . القاطر : الذي شق نابه .
- ٤ الحيلوط : عبد خسيس . ضاطر : عبد آخر بدين .
- ٥ النجيل : نبات من نوع الحنظل . قراقر : موضع بين واسط والكوفة ، وموضع بالسراة ،  
وقاع بالدعناء . يقول : إنهم باتوا يسلحون من الخزير كما تسليح الإبل من الحنظل .
- ٦ للزئم : البير الذي شقت أذنه ، وترك من جلتهما زئمة . الوطب : سقاء اللبن . الجازر ،  
من جزر الشاة : نحرها .

عَزَبَتْ قُفَيْرَةٌ فِي الْعَزِيبِ وَرَأَوْحَتْ  
عَلِقَ الْأَخْيَطِلُ فِي حِبَالِي بَعْدَمَا  
لَقِيَّ الْأَخْيَطِلُ مَا لَقَيْتَ وَقَبْلَهُ  
وَإِذَا رَجَوْا أَنْ يَنْقُضُوا مِنِّي قُوَى ،  
وَمُنُّوا بِمِلَّتِهِمْ الْعَيْنَانِ مُنَاقِلِ  
لِأَنِّي نَزَلْتُ بِمُفْرَعٍ مِنْ خِنْدِفِ  
كَانَتْ فَوَاضِلُنَا عَلَيْكَ عَظِيمَةً  
مَاذَا تَقُولُ وَقَدْ عَرَفْتَ لِحِنْدِفِ  
إِنَّ الْقَصَائِدَ قَدْ وَطِئْنَ مُجَاشِعًا ،  
نُبِثَتْ تَغْلِبَ يَبْعُدُونَ صَلِيْبَهُمْ  
يَسْتَنْصِرُونَ بِمَارَ سَرَجِسَ وَأَبْنِهِ  
كَذَبَ الْأَخْيَطِلُ مَا تَوَقَّفُ خَيْلُنَا  
رُجْعًا نَقْصَ لَهَا الْحَدِيدَ مِنَ الْوَجِي  
سَائِلُ بِهِنَّ أَبَا رَبِيعَةَ كُلَّهُمْ ،  
وَطِئَتْ جِيَادُ بَنِي تَمِيمٍ تَغْلِبًا  
وَإِذَا رَجَعْنَ وَقَدْ وَطِئْنَ عَدُونَنَا

بِالْكَفِّ بَيْنَ قَوَادِمِ وَأَوَاخِرِ  
عَشَرَ الْفَرَزْدَقُ ، لَا لَعًا لِلْعَائِرِ  
طَاحَ الْبَعِيثُ بِغَيْرِ عِرْضٍ وَأَفِيرِ  
مَرَسَتْ قَوَايِ عَلَيْهِمْ وَمَرَاثِرِي  
عِنْدَ الرَّهَانِ مُقَرَّبِ وَمُحَاضِرِ  
فِي أَهْلِ مَمْلَكَةٍ وَمَلِكِ قَاهِرِ  
مِنْ سَيْبِ مُقْتَدِرِ ، عَزِيزِ ، قَادِرِ  
زُهْرَ التَّجُومِ وَكُلَّ بَحْرِ زَاخِرِ  
وَوَطِئْنَ تَغْلِبَ مَا لَهَا مِنْ زَاخِرِ  
بِالرَّقَّتَيْنِ إِلَى جَنُوبِ الْمَاخِرِ  
بَعْدَ الصَّلِيبِ وَمَا لَمْ مِنْ نَاصِرِ  
عِنْدَ اللَّقَاءِ ، وَمَا تُرَى فِي السَّامِرِ  
بَعْدَ ابْتِرَاءِ سَنَابِكِ وَدَوَابِرِ  
وَأَسْأَلُ بَنِي غُبَرٍ غَدَاةَ الْحَائِرِ  
يَوْمَ الْمُدْبِلِ غَدَاةَ حَيِّي هَاجِرِ  
قُرْبَيْنَ بَيْنَ أَجَلَةٍ وَأَيَّاصِرِ

١ العزيب : المال البعيد عن الحي . أراد بالقوادم والأواخر : قوادم الفروع وأواخره . هجو أم الفرزدق بأنها راعية تحلب النوق .

٢ رجماً ، الواحد رجيع : الكال من السفر . قص الحديد : اتخذته نعلاً . الوجي : الحفا .

٣ الأجلة ، الواحد جل : ما يوضع على ظهر الدابة لتصان به . الأياصر ، الواحد أيصر : العشب اليابس .

حَدَرْتُكَ مِنْ شَرْفِي خَزَارٍ خَيْلُنَا ،  
 خَسِيرَ الْأَخِيطِلِ وَالصَّلِيبِ وَتَغْلِبِ ،  
 وَابْتَعْتَ ، وَيَلَّ أَبِيكَ ، أَلَامَ شَرْبَةِ ،  
 أَدَّ الْجِزْيَ وَدَعَّ الْقَفَارَ بِتَغْلِبِ ،  
 أَنْبِئْتُ تَغْلِبَ بَعْدَ مَا جَدَّ عَشْتُهُمْ ،  
 وَالتَّغْلِبِيَّةُ ، حِينَ غَبَّ غَبِيْبُهَا ،  
 إِنَّ الْأَخِيطِلَ لَنْ يَقُومَ لِيُبْزَلَ ،  
 فِينَا الْخِلَافَةَ وَالنَّبُوَّةَ وَالْهُدَى ،  
 وَرَجَا الْأَخِيطِلُ أَنْ يُكْدَّرَ بَحْرَنَا  
 بَيْنَ الْحَوَاجِبِ وَاللُّحَى مِنْ تَغْلِبِ  
 يَا ابْنَ الْحَبِيْبَةِ ! أَيْنَ مَنْ أَعْدَدْتُمْ  
 وَإِذَا لَقِيَتْ قُرُومَ فِرْعَوِي خِنْدِفِ  
 خَلَيْتَ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَلَمْ تَزَلْ  
 وَالْحَرْبُ ذَاتُ نَقَحْتُمْ وَتَرَائِرِ  
 وَيُكَالُ ، مَا جَمَعُوا ، بِمُدِّ خَامِرِ  
 بِفَسَادِ تَغْلِبِ ، بِشَسِّ رِيحِ التَّاجِرِ  
 وَأَخْسَاءَ بِمَنْزِلَةِ الذَّلِيلِ الصَّغِيرِ  
 يَتَعَدَّرُونَ ، وَمَا لُهُمْ مِنْ عَازِرِ  
 تَهْوِي مَشَافِرُهَا لِشَرِّ مَشَافِرِ  
 أَنْبَابِهَا كَشَبَا الزَّجَاجِ قَسَاوِرِ  
 وَذَوو الْمَشُورَةِ كُلِّ يَوْمٍ تَشَاوِرِ  
 فَأَصَابَ حَوْمَةَ ذِي الْجَاجِ غَامِرِ  
 لَوْمٌ نُورَتْ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ  
 لِبَنِي فِرَازَةَ ، أَوْ لِحَيْتِي عَامِرِ  
 يَبْدَخُنَّ بَعْدَ تَزَايُفٍ وَتَخَاطِرِ  
 فِيهِمْ مُلُوكُ أَمِيرَةٍ وَمَتَابِرِ

١ التراتر : الشدائد .

٢ يقول : إن التغلبيية حينما تسكر تهوي بمشافرها لمشافر الخنزير ، يريد أنها خنزيرة تقبل خنزيراً .

## قريشي وأنصاري

حَيَّوْا الْمَقَامَ وَحَيَّوْا سَاكِينَ الدَّارِ ،  
 إِذَا تَقَادَمَ عَهْدُ الْحَيِّ هَيَّجَنِي  
 لَا يَأْمَنَنَّ قَوِيٌّ نَقْضَ مِرَّتِهِ ؛  
 قَدْ أَطْلُبُ الْحَاجَةَ الْقُصْوَى فَأَدْرِكُهَا  
 إِلَّا بِغُرٍّ مِنْ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةٍ ،  
 إِذَا أَقُولُ تَرَكْتُ الْجَهْلَ هَيَّجَنِي  
 تُمَسِّي الرِّيَّاحُ بِهِ حَنَانَةً عُجْلًا ،  
 هَلْ بِالنَّقِيعَةِ ذَاتِ السُّدْرِ مِنْ أَحَدٍ  
 سَقَيْتِ مِنْ سَبَلِ الْجُوزَاءِ غَادِيَةً ،  
 قَدْ كَدْتُ ، إِنَّ فِرَاقَ الْحَيِّ يَشْعَفُنِي ،  
 مَا كِدْتُ تَعْرِفُ إِلَّا بَعْدَ إِنْكَارِ  
 خَبَالٍ طَيِّبَةِ الْأُرْدَانِ مِعْطَارِ  
 إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَا نَقْضٍ وَإِمْرَارِ  
 وَكُنْتُ لِلجَارَةِ الدَّنِيَا بِيَزْوَارِ  
 يَجْرِي السَّدِيفُ عَلَيْهَا الْمُرْبِيعُ الْوَارِي  
 رَسْمٌ بِنْدِي الْبَيْضِ أَوْ رَسْمٌ بَدُوَارِ  
 سَوَّفَ الرِّوَاثِمِ بَوَا بَيْنَ أَظْطَارِ  
 أَوْ مَنَّبِتِ الشَّيْحِ مِنْ رَوْضَاتِ أَعْيَارِ  
 وَكُلٌّ وَآكِفِهِ السُّعْدَيْنِ مِدْرَارِ  
 أَنْسَى عَزَائِي وَأَبْنَدِي الْيَوْمَ أَسْرَارِي

- ١ الفر : البيض . الشيزى : خشب أسود صلب جداً تصنع منه الجفان . أما قوله الجفان الفر ، فلهذا يريد أنها مكلاة بالسديف ، أي شحم السنام ، فتبين كأنها بيضاء . المربيع : الناقة تنتج في الربيع ، ولهذا أراد سديف الناقة المربيع . الواري : الشحم السمين .
- ٢ ذو البيض ودوار : موضعان في بلاد العرب .
- ٣ سوف : شم . الرواثم ، الواحدة روثوم : الناقة التي تعطف على ولدها . البو : ولد الناقة . الأظفار ، الواحدة ظفر : المرضع . شبه حنين الرياح بحنين الناقة التي ذبح ولدها .
- ٤ النقيعة وأعيار : أمكنة في بلاد العرب .
- ٥ سبل الجوزاء : مطرها . والجوزاء : برج في السماء . السطين : هما من سعد النجوم العشرة ، ولهذا أراد سعد بلع وسعد السمود وهذان من منازل القمر .

لَوَلَا الْحَيَاءَ لَهَاجَ الشُّوقِ مُخْتَشِعٌ ،  
لَمَّا رَمَتْنِي بِعَيْنِ الرَّيْمِ فَاقْتَتَلْتِ  
مِثْلُ الْحَمَامَةِ مِنْ مُسْتَوْقِدِ النَّارِ  
مِلءَ الْعُيُونِ جَمَالًا ثُمَّ يُونِقُنِي  
قَلْبِي رَمَيْتُ بِعَيْنِ الْأَجْدَلِ الْفَارِي  
لَحْنٌ لَيْثٌ وَصَوْتُ غَيْرُ نَحْوَارِ  
بَنَفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُجُوحَةِ الدَّارِ  
وَالْمَانِعُونَ بِلَا حِلْفٍ وَلَا جَارِ  
حَتَّى نَزَلْتَ جَحْبَشًا غَيْرَ مُخْتَارِ  
ثُمَّ الْجِبَالِ وَكَلَجِ الْمُزِيدِ الْجَارِي  
أَبْنَاءُ مَرٍّ بَنُو غَرَاءِ مِيدَانِ  
تِلْكَمُ قُرَيْشِي وَالْأَنْصَارُ أَنْصَارِي  
فَاسْتَكْرَمُوا مِنْ فُرُوعِ زَنْدُهَا وَآرِي  
فَرَعِي وَعَقْدُهُمْ عَقْدِي وَأَمْرَارِي  
وَالْمُعْلِمُونَ صَبَاحًا يَوْمَ فِي قَارِ  
وَقَعْنَبِ ، وَحُمَاةٍ غَيْرِ أَعْمَارِ  
وَاسْتَوْدَعُوا نِعْمَةً فِي آلِ حَجَّارِ  
إِلَّا اصْطَلَيْنَا وَكُنَّا مُوقِدِي النَّارِ

١ المختشع : الرماد . وقوله : مثل الحمامة ، أي في لون الحمامة الرمادية اللون .

٢ الأجدل : الصفر .

٣ بجوحة الدار : وسطها .

٤ أراد بالأشراف : أشراف نجد ، أي جبالها . جحيش : موضع منفرد .

٥ المسترعف من الخليل : الذي يتقلعها . جزء وقعب : من فرسانهم .

إنا لنَبْلُو سَيُوفًا غَيْرَ مُحَدَّثَةٍ ،  
 إني لسَبَّاقُ غَابَاتٍ أَفُوزُ بِهَا ،  
 يا خُزْرَ تَغْلِبَ ! إني قد وَسَمْتُكُمْ  
 لا تَفْخَرُنَّ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ لَكُمْ ،  
 ما فِيكُمْ حُكْمٌ تَرْضَى حُكُومَتَهُ  
 قَوْمٌ إِذَا حَاوَلُوا حِجًّا لِبَيْعَتِهِمْ ،  
 جِئْتِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرٍ لِقَوْمِهِمْ ،  
 أو مِثْلِ آلِ زُهَيْرٍ وَالْقَنَا قِصْدٌ ،  
 أو عَامِرِ بْنِ طُفَيْلٍ فِي مُرْكَبِهِ ،  
 أو فَارِسٍ كَثُرَ رِيحُ يَوْمِ تَحْمِيلِهِ  
 أو آلِ شَمَخٍ ، وَهَلْ فِي النَّاسِ مِثْلُهُمْ  
 نَبَاتٌ أَنْتَ بِالْحَبَابُورِ مُتَّعٍ ،  
 قَدْ كَانَ دُونِي مِنَ النَّيْرَانِ مُقْتَبَسٌ  
 لَمْ تَدْرِ أَمْلَكَ مَا الْحَكْمُ الَّذِي حَكَمْتَ

فِي كُلِّ مُعْتَقِدِ التَّاجِينَ جَبَّارٍ  
 إِذَا أَطِيلُ لَهَا شُغْلِي وَأَضْمَارِي  
 عَلَى الْأُتُوفِ وَسُومًا ذَاتَ أَحْبَارٍ  
 يَا خُزْرَ تَغْلِبَ ، دَارَ الذَّلِّ وَالْعَارِ  
 لِلْمُسْلِمِينَ وَلَا مُسْتَشْهَدٌ شَارِي  
 صَرَّوْا الْفُلُوسَ وَحَجَّوْا غَيْرَ أَبْرَارٍ  
 أو مِثْلِ أَسْرَةٍ مَنظُورِ بْنِ سَبَّارٍ  
 وَالْحَيْلُ فِي رَهَجٍ مِنْهَا وَأَعْصَارٍ  
 أو حَارِثِ يَوْمِ نَادَى الْقَوْمُ : يَا حَارِ  
 نَهْدُ الْمَرَائِكِلِ يَحْمِي عَوْرَةَ الْجَارِ  
 لِلْمُعْتَفِينَ وَلَا طُلَّابِ أَوْتَارِ  
 ثُمَّ انْفَرَجْتَ انْفِرَاجًا بَعْدَ إِقْرَارِ  
 أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ وَأَسْتَشْعَلْتَ مِنْ نَارِي  
 إِذْ مَسَّهَا سَكْرٌ مِنْ دَنِّهَا الضَّارِي<sup>١</sup>

١ الشاري : المتقدم بين أيدي قومه .

٢ قصد : متكسرة .

٣ الضاري : الجاري الذي لا ينقطع . يتم أم الأخطل أنها كانت سكرى عند بشر حينما فضل الأخطل  
الفرزدق على جرير ، فعلم بحكم أنه السكرى .

## نحن ورثنا عاداً

بَانَ الحَلِيطُ غَدَاةَ الجِنَابِ ،  
 فَلَا تُكثِرُوا طُولَ شَكِّ الحِلَاجِ ،  
 سَأَرَمِي بِهَا قَاتِمَاتِ الفِجَاجِ ،  
 أَلَا قَبَحَ اللهُ يَوْمَ الزَّبِيرِ ،  
 فَإِنَّا وَجَدْنَا ابنَ جَوْحَى القُبُونِ  
 وَلَوْ خَيْرَ القَيْنِ بَيْنَ الحَيَاةِ  
 أُنِمْتَ بِعَيْنِ عَالِي خِزْبَةِ ،  
 وَقَدْ يَتَعَلَّمُ الحَيُّ مِنْ مَالِكِ  
 أَخَذْنَا عَلَى الحُورِ قَدْ تَعَلَّمُونَ  
 وَنَكْفِيهِمْ ، ثُمَّ لَا يَشْكُرُونَ ،  
 أَنَا ابنُ الفَوَارِسِ يَوْمَ القَبِيطِ ،  
 لَحِقْنَا بِأبْجَرَ وَالْحَوْفَرَانِ ،  
 وَرَايَةَ مَلِكِ كَقَلِّ العُقَابِ ،  
 وَلَمْ تَقْنَصِ نَفْسَكَ أوطَارَهَا ،  
 وَشُدُّوا عَلَى العِيسِ أَكْوَارَهَا  
 وَتَهَجَّرُ مِنْدَا وَزُورَهَا  
 بَلَاءَ القُبُونِ وَأَخْبَارَهَا  
 لَتِيمِ المَوَاطِنِ ، خَوَارَهَا  
 وَبَيْنَ المَنِيئَةِ لِاخْتَارَهَا  
 فَأَغْضِرِ عَلَى الذَّلِّ أَشْفَارَهَا  
 مُنَاخَ الدُّهْمِ ، وَأَيْسَارَهَا  
 رِدَافَ المُلُوكِ وَأَصْهَارَهَا  
 مِرَاسَ الحُرُوبِ ، وَأَضْرَارَهَا  
 وَمَا تَعْرِفُ العُودُ أَمْهَارَهَا  
 وَقَدْ مَدَّتِ الحَبِيلُ إِعْصَارَهَا  
 ضَرَبْنَا عَلَى الرَّأْسِ جَبَارَهَا

١ الحلاج : الشك في الأمر الملتبس .

٢ الدهيم : ناقة عمرو بن ذبان . الأيسار : القوم يجتمعون في لعب المهر .

٣ العود : الحديثة التاج ، الواحدة عائد .

٤ أراد بالاعصار : الغبار .

وَكُنَّا ، إِذَا حَوَمَةٌ أَعْرَضَتْ ،  
 فَأَفْسَدَتْ تَغْلِبَ كُلِّ الْفَسَادِ ،  
 وَحَامِيَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْكُحَيْلِ  
 تَرَكَتُمْ لَقَيْسَ بَنَاتِ الصَّرِيحِ  
 وَضَعْتُمْ بِحِزَّةٍ حَمَلَ السَّلَاحِ  
 فَإِنَّ الْبَرِيَّةَ ، لَوَ جُمِعَتْ ،  
 وَلَوْ أَصْبَحَ النَّاسُ حَرْبًا عِدَى  
 أَخَذْنَا عَلَيْكُمْ عِيُونَ الْبُحُورِ  
 وَتَحْنُ وَرَيْثَنَا ، فَخَلَّ الطَّرِيقَ ،  
 وَأَدْعُو إِلَاهَ وَتَدْعُو الصَّلِيبَ ،  
 كَفَوْا خُزْرَ تَغْلِبَ نَصَرَ الرَّسُولِ  
 نَخُوضُ إِلَى الْمَوْتِ أَغْمَارَهَا  
 وَشُمْتَ الْقُبُونِ وَأَكْبَارَهَا  
 وَلَمْ تَحْمِ تَغْلِبُ أَدْبَارَهَا  
 وَعَوْنَ النِّسَاءِ ، وَأَبْكَارَهَا  
 وَلَمْ تَضَعِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا  
 لِأَلْفَيْتِ تَغْلِبَ أَشْرَارَهَا  
 لَقَيْسِ وَخَيْدِيفَ مَا ضَارَهَا  
 وَبَرَّ الْبِلَادِ وَأَمْصَارَهَا  
 جَوَابِي عَادِ وَأَبَارَهَا  
 وَأَدْعُو قُرَيْشًا ، وَأَنْصَارَهَا  
 وَنَقْضَ الْأُمُورِ وَإِمْرَارَهَا

### أبي مهران إلا تأخرا

لَمَّا دَعَا الدَّاعِيَ لِأَعْيُنَ لَمْ تَكُنْ  
 فَتُدْرِكُ وَثْرًا يَا ابْنَ قَبِيْنِ مُجَاشِيْعِ  
 وَلَسْ كَيْنُ أَبِي إِقْرَارُ مُهْرِكِ إِذْ جَرَى  
 لَتَفْعَلْ فِعْلَ الْمَازِنِيِّ بْنِ أَخْضَرَاءِ  
 فَتَحِيًّا كَرِيْمًا أَوْ تَمُوتَ فَتُعْذَرَا  
 بِعِرْقِكَ فِي الْغَايَاتِ إِلَّا تَأْخِرَا

١ الكحيل : موضع بالجزيرة .

٢ حزة : موضع بالجزيرة . وضعت الحرب أوزارها : انقضت لأن أهلها يضعون أسلحتهم حينئذ .

٣ أعين : أبو نوار زوجة الفرزدق .



## طاح الفرزدق في الرهان

بجيب الفرزدق

مَا هَاجَ شَوْقَكَ مِنْ رُسُومِ دِيَارِ  
أَبْقَى الْعَوَاصِفُ مِنْ مَعَالِمِ رَسْمِهَا  
أَمِنَ الْفِرَاقِ تَعَبْتَ يَوْمَ عُنَيْزَةَ ،  
وَرَأَيْتُ نَارَكَ إِذَا أَضَاءَ وَقُودُهَا ،  
أَمَا الْبَيْتُ ، فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ  
وَاللُّؤْمُ قَدْ خَطَمَ الْبَيْتَ وَأَرْزَمَتْ  
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَيْتَ وَأُمَّهُ  
طَاحَ الْفَرَزْدَقُ فِي الرَّهَانِ ، وَعَمَّهُ  
تَرْجُو الْمَوَادَّةَ يَا فَرَزْدَقُ بَعْدَمَا  
إِنِّي لَتُحْرِقُ مَنْ قَصَدْتُ لَشْتَمِهِ  
تَبًا لِفَخْرِكَ بِالضَّلَالِ وَلَمْ يَنْزَلْ  
مَاذَا تَقُولُ وَقَدْ عَكَّوْتُ عَلَيْكُمْ  
وَإِذَا مَأَلْتَ قَضَى الْقَضَاءُ عَلَيْكُمْ ،

بِلِيَوَى عُنَيْتٍ أَوْ بِصُلْبِ مَطَارِ  
شَدَبَ الْحِيَامِ وَمَرَبَطَ الْأَمْهَارِ  
كَهَوَاكَ يَوْمَ شَقَائِنِ الْأَحْفَارِ  
فَرَأَيْتُ أَحْسَنَ مُصْطَلِكِينَ وَنَارِ  
عَبْدٌ ، فَمَلَّكَ فِي الْبَيْتِ تُمَارِي  
أَمْ الْفَرَزْدَقِ عِنْدَ شَرِّ حَوَارِ  
وَأَبَا الْبَيْتِ لَشَرُّ مَا إِسْتَارِ  
غَمْرُ الْبَدِيهَةِ صَادِقُ الْمِضْمَارِ  
أَطْفَاتُ نَارَكَ وَأَصْطَلَكَيْتَ بِنَارِي  
نَارِي ، وَيَلْحَقُ بِالْغَوَاةِ سُعَارِي  
ثَوْبًا أَبِيكَ مُدَنَّسِينَ بِعَارِ  
وَالْمُسْلِمُونَ بِمَا أَقُولُ قَوَارِي  
وَإِذَا افْتَخَرْتَ عَلَا عَلَيْكَ فَخَارِي

١ الشنب : المخرق .

٢ خطه : أسكه ، وضع خطماً على أنفه ليقاد به . أرزمت : حنت حنين الناقة . الحوار : ولد الناقة .

٣ إشار : أربعة ، فارسية معربة .

٤ قواري ، من قرأ : أراد أنهم عارفون بما يقوله ، مظلومون عليه ، ويشهدون به .

فَأَنَا النَّهَارُ عَلَا عَلَيْكَ بِضَوَائِهِ ،  
 إِنَّا لَنَرَبُّعٌ بِالْحَمَيْسِ تَرَى لَهُ  
 إِذْ لَا تَغَارُ عَلَى الْبَنَاتِ مُجَاشِيعٌ ،  
 أَنَّى لِقَوْمِكَ مِثْلُ عَدْوَةِ خَيْلِنَا  
 قَوْمِي الدِّينَ يَزِيدُ سَمِي ذِكْرُهُمْ  
 وَالْمُورِدُونَ عَلَى الْأَسِنَّةِ قُرْحًا ،  
 هَلْ تَشْكُرُونَ لِمَنْ تَدَارِكُ مِيكُمُ  
 إِنِّي لَتُعْرَفُ فِي الثُّغُورِ قَوَارِئِي ،  
 نَحْنُ الْبُنَاةُ دَعَائِمًا وَسَوَارِيًا ،  
 تَدْعُو رَبِيعَةً وَالْقَمِيصُ مَفَاضَةً ،  
 إِنَّ الْبَعِيثَ وَعَبْدَ آلِ مِقَاعِيسٍ  
 أَبْلِغْ بَنِي وَقْبَانَ أَنْ نِسَاءَهُمْ  
 كُنْتُمْ بَنِي أُمَّةٍ ، فَأَغْلِقْ دُونَكُمْ  
 أَبَتِي قُفَيْرَةَ ! قَدْ أَنَاخَ إِلَيْكُمْ  
 إِنَّ اللَّثَامَ بَنِي اللَّثَامِ مُجَاشِيعٌ ،  
 سَارَ الْقَصَائِدُ وَاسْتَبَحَّنَ مُجَاشِيعًا

١ القونس : اليضة .

٢ الشعب : اسم جبل . الأمرار : مكان نزلت به بكر بن وائل .

٣ أراد بعد آل مقاعس : الفرزدق .

٤ النخوار : الشريف المتكبر والجليل ، وأراد جرير المعنى الأخير .

٥ وبار : أرض زعم العرب أن الجن سكنها .

يَتَلَاوَمُونَ وَقَدْ أَبَاحَ حَرِيمَتَهُمْ  
لَا تَفْخَرَنَّ إِذَا سَمِعْتَ مُجَاشِعًا  
أَعْلَى تَغْضَبُ أَنْ قُفَيْرَةٌ أَشْبَهَتْ  
قَالَ الْفَرَزْدَقُ ، إِذْ أَتَاهُ حَدِيثُهَا ،  
تَدْعُو ضَرِيصَ بَنِي الْحَتَاتِ إِذَا انْتَشَتْ  
إِنَّ الْقَصَائِدَ لَنْ يَزَلْنَ سَوَاحِيحًا  
لَمَّا بَتَى الْحَطَفَى رَضِيَتْ بِمَا بَتَى ،  
وَتَبِيَتْ تُشْرَبُ عِنْدَ كُلِّ مُقْصَصٍ  
لَا تَفْخَرَنَّ فَإِنَّ دِينَ مُجَاشِعٍ  
قَيْنٌ ، أَحَلَّهُمْ بِدَارِ بَوَارِ  
يَتَخَاوَرُونَ تَخَاوَرَ الْأَثْوَارِ  
مِنْهُ مَكَانَ مُقَلَّدٍ وَعِذَارِ  
لَيْسَتْ نَوَارُ مُجَاشِعِ بِنَوَارِ  
وَتَقُولُ : وَيَحْكُ مَنْ أَحْسَ سِوَارِي  
بِحَدِيثِ جِعْثِينَ مَا تَرْتَمِ سَارِي  
وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ نَافِيحُ الْأَكْبَارِ  
خَفِيلِ الْأَنَامِلِ وَأَكْفِ الْمِعْصَارِ  
دِينَ الْمَجُوسِ تَطُوفُ حَوْلَ دُورِ

١ يريد أنها تكرر فتضيق سوارها فتدعو ضريباً مبعدا ليطلبه .

٢ أراد بالمقصص الذي قصت ناصيته .

٣ اللوار : حبر كان عرب الجاهلية ينصبونه ويطوفون حوله تشبهاً بالطائفين حول الكعبة ،  
إذا نارا عنها . واللوار أيضاً : صنم .

## ولقد نهيتك

بجيب الفرزدق أيضاً

سَبَّ الْفَرَزْدَقُ مِنْ حَنِيْفَةٍ سَابِقًا،      إِنَّ السَّوَابِقَ عِنْدَهَا التَّبْشِيرُ  
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ أَنْ تَسُبَّ مُخْرَقًا،      وَفِرَاشُ أُمَّكَ كَلْبَتَانِ وَكَبِيرًا  
يَا لَيْتَ جَارِكُمْ اسْتَجَارَ مُخْرَقًا      يَوْمَ الْخُرَيْبَةِ وَالصَّجَاجُ يَشُورُ

---

١ الكلبتان : آلة من حديد يأخذ بها الحداد الحديد للحصى . الكبير : منفع الحداد .

## حرف السين

### نحني ونغتصب الجبار

يهجو النبي

حَيِّ الْهَيْدَمَلَّةَ مِينَ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ ،  
حَيِّ الدِّيَارَ الَّتِي شَبَّهْتُهَا خَلَلًا ،  
بَيْنَ الْمُخَيْصِرِ فَالْعِزَافِ مَنزِلَةً  
لَا وَصَلَ إِذْ صَرَفَتْ هِنْدًا ، وَلَوْ وَقَفْتُ  
لَوْ لَمْ تُرِدْ وَصَلْنَا جَادَتْ بِمُطَّرَفِ ،  
قَدْ كُنْتَ خِدْنًا لَنَا يَا هِنْدُ فَاعْتَبِرِي !  
لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدَيْرِينَ أَرْقَنِي  
فَالْحِينُ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَانُوسٍ<sup>١</sup>  
أَوْ مُنْهَجًا مِينَ يَمَانٍ مَعَ مَكْبُوسٍ<sup>٢</sup>  
كَالْوَحْيِ مِنْ عَهْدِ مُوسَى فِي الْقِرَاطِيسِ<sup>٣</sup>  
لَا اسْتَفْتَنِي وَذَا الْمِسْحِينَ فِي الْقُوسِ<sup>٤</sup>  
مِمَّا يُخَالِطُ حَبَّ الْقَلْبِ مَنفُوسٍ<sup>٥</sup>  
مَاذَا يُرِيْبُكَ مِنْ شَيْبِي وَتَقْوَيْسِي ؟  
صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ النَّوَاقِيسِ

١ المواقيس ، الواحد ميعاس ، الرمل اللين ، الأرض لم توطأ بعد .

٢ الخلل ، الواحدة خللة : جفن السيف المنشئ بالآدم . المنجج : الثوب اللين أسرع فيه الليل .  
حج : يلي .

٣ المخيصر والمزاف : موضعان شبههما في انحنائهما بالوحى القديم المحرور .

٤ القوس : صوفا الراهب .

٥ المطرف : الشيء الطريف ، المتحدث . المنفوس : النفيس المرغوب فيه .

فَقُلْتُ لِلرَّكَّابِ إِذْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا :  
 عَلَّ الْهَوَى مِنْ بَعِيدٍ أَنْ يُقَرَّبَهُ  
 لَوْ قَدْ عَلَوْنَا سَمَاوِيًّا مَوَارِدُهُ  
 هَلْ دَعَاةٌ مِنْ جِبَالِ الثَّلَجِ مُسْمِعَةٌ  
 لِنِّي ، إِذَا الشَّاعِرُ الْمَغْرُورُ حَرَّبَنِي ،  
 قَدْ كَانَ أَشْوَسَ آبَاءَ ، فَأَوْرَثَنَا  
 نَحْمِي وَتَغْتَصِبُ الْجَبَّارَ نَجْنُبُهُ  
 يَخْزَى الْوَشِيظُ إِذَا قَالَ الصَّمِيمُ لَهُمْ :  
 لَا يَسْتَطِيعُ امْتِنَاعًا فَفَقِعُ قَرَقَرَةً  
 وَأَبْنُ اللَّبُونِ ، إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرْنٍ ،  
 مَا بَعْدُ يَبْرِينَ مِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ<sup>١</sup>  
 أَمْ النُّجُومِ وَمَرَّ الْقَوْمُ بِالْعَيْسِ<sup>٢</sup>  
 مِنْ نَحْوِ دَوْمَةٍ خَبَتْ قَلَّ تَعْرِيسِي<sup>٣</sup>  
 أَهْلَ الْإِيَادِ وَحَيًّا بِالنَّبَارِيسِ<sup>٤</sup>  
 جَارًا لِقَبْرِ عَلِيٍّ مَرَّانَ مَرْمُوسِ<sup>٥</sup>  
 شَغْبًا عَلَى النَّاسِ فِي أَبْنَائِهِ الشُّوسِ<sup>٦</sup>  
 فِي مُحْصَدٍ مِنْ جِبَالِ الْقِدِّ مَخْمُوسِ<sup>٧</sup>  
 عُدُّوا الْحَصَى ثُمَّ قَيْسُوا بِالْمَقَائِيسِ<sup>٨</sup>  
 بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ بِالْبَيْدِ الْأَمَالِيسِ<sup>٩</sup>  
 لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ<sup>١٠</sup>

١ يبرين : من بلاد بني سعد . باب الفراديس : بدشق .

٢ أم النجوم : قصدها ، تغلبها .

٣ دومة خبت : موضع على طريق الشام . التعريس : النزول ليلا .

٤ جبال الثلج : لعله أراد جبال لبنان الشرقي والغربي . الإياد : موضع . النباريس : آبار متقاربة لبني كليب .

٥ حربني : أغضبني . وأراد بالقبر قبر تميم بن مر .

٦ الأشوس : الذي ينظر بمؤخر عينه كبراً .

٧ المحصد : المحكم القتل . القد : ما قد من الجلد . مخموس : مفتول على خمس قوى .

٨ الوشيظ : التابع ، الحلف ، الدخيل في قوم ، القوم ليس أصلهم واحداً . الصميم : الخالص النسب في قومه . الحصى : يكتفي بها العرب عن كثرة العدد .

٩ الفقع : الكمأة البيضاء وهي أردأ الكما . القرقرة : المططن من الأرض .

١٠ القناعيس ، الواحد قنماس : الشديد المنيع .

إِنَّا، إِذَا مَعَشَرَ كَشَّتْ بِكَارْتُهُمْ ،  
 هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتُنذِرَهُمْ  
 إِنِّي جُعِلْتُ فَمَا تُرْجَى مِقَاسِرَتِي  
 أَحْمِي مَوَاسِمَ تَشْفِي كُلَّ ذِي خَطَلٍ  
 مَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ مَتَّبِعٍ فَإِنَّ لَنَا ،  
 وَأَبْنَا نِزَارٍ أَحْلَاقِي بِمَنْزِلَتِهِ  
 إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ نِزَارٍ فِي أَرْوَمَتِهِمْ  
 لَا تَفْخَرْنَ عَلَى قَوْمٍ عَرَفْتَهُمْ  
 قَوْمٌ لَهُمْ حُصْنٌ إِبْرَاهِيمُ دَعْوَتُهُ  
 نَحْنُ الَّذِينَ ضَرَبْنَا النَّاسَ عَنْ عُرُضٍ  
 أَقْصِرْ فَإِنَّ نِزَاراً لَنْ يُفَاضِلَهَا  
 قَدْ جَرَّبْتُ عَرَكَيَ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ  
 صَلُّنَا بِأَصِيدِ سَامٍ غَيْرِ مَعْكُوسٍ<sup>١</sup>  
 مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِي وَتَضْرِيحِي<sup>٢</sup>  
 نِكْلًا لِمُسْتَضْعِبِ الشَّيْطَانِ عَرِيْسِي<sup>٣</sup>  
 مُسْتَرَضِعٍ بِلِبَانِ الْجِنِّ مَسْلُوسٍ<sup>٤</sup>  
 فِي ابْنِي نِزَارٍ، نَصِيًّا غَيْرَ مَخْسُوسٍ<sup>٥</sup>  
 فِي رَأْسِ أَرْعَنَ عَادِي الْقَدَامِيْسِي<sup>٦</sup>  
 مُسْتَحْصِدٍ أَجْمِي فِيهِمْ وَعَرِيْسِي<sup>٧</sup>  
 نَوْرَ الْهُدَى وَعَمْرَيْنَ الْعَزَّ ذِي الْحَيْسِي<sup>٨</sup>  
 إِذْ يَرْفَعُ الْبَيْتَ سُوراً فَوْقَ تَأْسِيْسِي  
 حَتَّى اسْتَقَامُوا وَهُمْ أَتْبَاعُ إِبْلِيسِ  
 فَرَعٌ لَثِيمٌ ، وَأَصْلٌ غَيْرُ مَغْرُوسِ  
 غُلْبُ الْأَسْوَدِ فَمَا بَالُ الضَّغَابِيْسِي<sup>٩</sup>

١ كشت : صوتت . البكارة : الفتيان من الإبل .

٢ الحلوم : العقول ، الواحد حلم .

٣ قاسره : قاهره . النكل : اللجام . العريس : الصلب الشديد .

٤ المسلوس : الضعيف المقل .

٥ المخسوس : المرفول .

٦ الأرعن : الجبل . القداميس : القدامى ، الواحد قداموس .

٧ الأجم والعريس : مأوى الأسد .

٨ العرين : مأوى الأسد ، وكذلك الحيس .

٩ الضغابيس ، الواحد ضغبوس : الضعيف .

يَلْقَى الزَّلَازِلَ أَقْوَامٌ دَلَّغَتْ لَهُمْ  
لَمَّا جَمَعَتْ غَوَاةَ النَّاسِ فِي قَرْنٍ ،  
كَانُوا كَمَا وَرَدَ مِنْ حَالِقِي جَبَلٍ  
خَيْبِي الَّتِي وَرَدَتْ نَجْرَانَ ثُمَّ ثَنَّتْ  
قَدْ أَفْعَمَتْ وَأَدَيْتِ نَجْرَانَ مُعَلِّمَةً  
قَدْ نَكَّسِي بِنِزَةَ الْجَبَّارِ نَجْنُبُهُ  
نَحْنُ الَّذِينَ هَزَمْنَا جَيْشَ ذِي نَجَبٍ  
تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قُرَى سَبَلٍ  
وَالْتَيْمُ الْأُمُّ مَنْ يَمْشِي ، وَالْأُمُّهُمْ  
تُدْعَى لَشَرِّ أَبِي بَا مِرْفَقِي جُعَلٍ ،  
بِالْمُنْجَنِّيقِ ، وَصَكًّا بِالْمَلَاطِيْسِ<sup>١</sup>  
غَادَرْتُهُمْ بَيْنَ مَحْصُورٍ وَمَقْرُوسٍ<sup>٢</sup>  
وَمُفْرَقٍ فِي عُبَابِ الْبَحْرِ مَغْمُوسٍ<sup>٣</sup>  
يَوْمَ الْكِلَابِ بِوَرْدٍ غَيْرِ مَجْبُوسٍ  
بِالدَّارِعِينَ وَبِالْحَيْلِ الْكَرَادِيْسِ<sup>٤</sup>  
وَالْبَيْضَ نَضْرِبُهُ فَوْقَ الْقَوَانِيْسِ<sup>٥</sup>  
وَالْمُنْذِرِينَ اقْتَسَرْنَا يَوْمَ قَابُوسٍ<sup>٦</sup>  
قَدْ عَضَّ أَعْنَاقَهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيْسِ<sup>٧</sup>  
أَوْلَادُ ذُهْلِ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِيْسِ  
فِي الصَّيْفِ يَدْخُلُ بَيْتًا غَيْرَ مَكْنُوسِ

- ١ الصك ، من صكه : ضربه ضرباً شديداً . الملاطيس ، الواحد ملطس وملطاس : الحجر .  
٢ المحصور : الكال المنقطع . المقروس ، من فرسه : دق عنته .  
٣ رد ، من ردي : هلك .  
٤ الكراديس ، الواحد كرادوسة : طائفة عظيمة من الخيل .  
٥ القوانيس ، الواحد قونس : أهل الرأس .  
٦ المنران : قابوس وأخوه .  
٧ أراد أنهم أسرى ، وفي أعناقهم أطواق من جلد الجواميس .



## شكس مشكس

إن تضرساني تجيداً مضرساً ، قد لیس الدهر وأبقى ملبساً<sup>١</sup>  
خلقت شكساً للأعادي مشكساً أكوي الأسرين وأقطع النساء<sup>٢</sup>  
من شاء من حرّ الجحيم استقبساً<sup>٣</sup>

## إياكم والقين

هجو الفرزدق

ما ذات أرواق تصدّي لجوذرٍ بحيث تلاقى عازبٌ فالأواعيس<sup>١</sup>  
بأحسن منها يوم قالت : ألا ترى لمن حولنا فيهم غبورٌ ونافيس<sup>٢</sup>  
ترى ثم شرباً بارداً لا يناله ، على هوله ، إلا ردٍ أو مخاليس<sup>٣</sup>  
بني مالك ! لا يردكم حين قبلكم فيقبسكم من حرّ نارٍ قابيس<sup>٤</sup>

١ تضرساني : تجرباني . المضرس : الذي ضربته الحروب أو الأيام أي جربه وحنكه . أبقى ملبساً : أي ترك بقية .

٢ الشكس والمشكس : الصب الخلق . الأسرين ، الواحد أسر ؛ جرح في كركرة البعير . القسا : عرق من الورك إلى الكعب .

٣ أرواق ، الواحد روق ؛ القرن ، وأراد بذات أرواق : البقرة الوحشية . عازب والأواعس : موضحان .

وَأَيَّاكُمْ وَالْقَيْنَ ، لَا يَشَامَنَّكُمْ ،  
 كَمَا كَانَ مَشْرُومًا لِدُبْيَانَ دَاحِسٍ<sup>١</sup>  
 بَنِي مَالِكٍ فَاتَ الْفَرَزْدَقَ مَجْدُنَا ،  
 وَمَاتَ ابْنُ لَيْلَى وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ يَائِسٍ<sup>٢</sup>  
 فَمَا زَالَ مَعْقُولًا عِقَالَ عَنِ الْعُلَى ،  
 وَمَا زَالَ مَحْبُوسًا عَنِ الْمَجْدِ حَابِسٍ<sup>٣</sup>

### علق مضنة

يرثي شريك بن عبيدة الكلبي

إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي شَرِيكًا تَقَطَّعَتْ  
 وَكَانَ أَخَا الْمَوْتَى ، إِذَا خَافَ عَشْرَةَ ،  
 عَلَى مَضْرَحِيٍّ لِلْمَقَامَةِ رَائِسٍ<sup>٤</sup>  
 شَرِيكٌ ، وَخَصَمَ الْأَصِيدِ الْمُتَشَاوِسِ<sup>٣</sup>  
 فَمَا كَانَ أَبْلَانًا مِنَ الدَّهْرِ نَبْوَةً  
 لَدَى الْبَابِ أَوْ عَضَّ السَّنِينَ الْأَحَامِسِ<sup>٤</sup>  
 لَقَدْ غَادَرُوا بِالْعَيْصِ عِلْقَ مَضْنَةٍ ،  
 وَلَمْ تَرَ عَيْتِي مِثْلَهُ عِلْقَ لَايِسِ  
 وَقَالُوا : أَلَا تَبْكِي تَمِيمٌ أَخَاهُمْ  
 أبا الصَّلْتِ زَيْنَ الْوَفْدِ سَمَّ الْفَوَارِسِ

١ ابن ليل : الفرزدق .

٢ المضرحي : الصقر ، النسر الطويل الجناح .

٣ الأصيد والمتشاورس : المتكبر .

٤ الأحامس : السنون الشديدة ، الواحد أحمس .

## ما كنت أول ضاغٍ

أبليغُ أبا هرْمَزٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةٌ ،      وَأَبْنِي حُدَيْيَةَ : صُعْرُورًا وَفِرْنَاسًا ١  
ما كنت أول ضاغٍ صكَّه حَجَرٌ ،      أَلَوْتُ بِهِ مَسْجِنِيقٌ ذَاتُ أَمْرَاسٍ ٢  
أَبَعْتُ بَيْتَكَ إِذْ عَضْتِكَ مُجْحِفَةٌ      مِِنَ السَّيْنِ عَوَانٌ ذَاتُ أَضْرَاسٍ

## السم لثاماً

يجيب عن جنابه

أَلَا حَيُّ أَطْلَالَ الرَّسُومِ الدَّوَارِسِ ،      وَآرِيَّ أَمْهَارٍ ، وَمَوْقِدَ قَبَائِسِ  
لَقَدْ خَبَّرْتَنِي النَّفْسُ أَنِّي مُزَايِلٌ      شَبَابِي وَوَصَلَ الْمُسْفِسَاتِ الْأَوَانِسِ  
وَأَصْبَحْتُ مِنْ هَنْدٍ عَلَى قُرْبِ دَارِهَا      أَخَا الْيَاسِ ، أَوْ رَاجٍ قَلِيلًا كَأَيْسِ  
وَطَامِيحَةَ الْعَيْنَيْنِ مَطْرُوفَةَ الْهَوَى      عَنِ الزَّوْجِ أَوْ مَسْرُوبَةَ الْحَالِ عَانِسِ  
بَنِي عَاصِمٍ أَوْفُوا بِذِمَّةِ جَارِكُمْ ،      وَلَمْ تَضْرِبُوا مِنْهَا بِرَطْبٍ وَيَابِسِ  
إِذَا مَا دَعَا جَنْبَاءُ قَالَ ابْنُ دَيْسِقٍ :      لَعَا لَكَ فِيهَا عَالِيًا غَيْرَ تَاعِسِ

١ المظفلة : الرسالة . أبو هرْمَزٍ وأبنا حديية من يربوع . وقوله : فرناس بالكسر ، هكذا في الأصل .

٢ الضاغِي : المتذلل ، والنور .

جَرَّتْ لِأَخِي كَلْبٍ غَدَاةً تَأْبَسَتْ  
أَلَا إِنَّ حَمَادًا سَيُوفِي بِذِمَّةِ  
الْتَسْمِ لِيثَامًا إِذْ تَرُومُونَ جَارَكُمْ  
فَإِنَّكَ لَأَقِي لِلأَغْرَةِ ابْنَ دَيْسِقِ  
فَلَا أَعْرِفَنَّ الحَمِيلَ تَعْدُو عَلَيْكُمْ  
إِذَا اطْرَدُوا لَمْ يَخْفَ دَاءُ ظُهُورِهِمْ  
عَبِيدُ بَرْدِ البُرْزِ مِنْهَا القَنَاعِيسُ  
عَلَيْكَ وَرَدُّ الأَبْلَخِ المُتَشَاوِسِ  
وَلَوْلَاهُمْ لَمْ تَدْفَعُوا كَفَّ لَامِيسِ  
فَوَارِيسَ سَلَابِينَ بَزِّ القَوَارِيسِ  
فَتَطْعُنَنَّ فِي ذِي جَوْشَنٍ مُتَقَاعِيسِ  
عَلَى مَا بِنَا مِنْ نَحْفِهَا المُتَكَوِسِ

١ تابت : تغيرت .

٢ الأبلخ : المتعظم .

٣ ابن ديسق : جار ابن جنباة . البز : السلاح .

٤ الجوشن : الدرع ، الصدر . المتقاعس : المتأخر .

٥ النحف : اللحم . المتكاوس : المتراكب .

## حرف الصاد

### أبلغ رياحاً

أبْلِغْ رِيَاحاً ، مُرْدَهَا وَكُهُولَهَا ، عَنِّي ، وَعَمَّمْ فِيهِمْ وَتَخَصَّصْ  
إِنِّي أَهَابُ ، وَمَا أَرَانِي فَاعِيلاً ، رَهْطَ ابْنِ وَقَّاصٍ وَرَهْطَ الْأَخْوَصِ  
لَوْلَا الَّذِي عَهَدَتْ إِلَيَّ سَرَائِهِمْ ، لَجَهَدْتُ جُهْدَ بَدِيهَةِ ابْنِ الْأَخْوَصِ

## هرف الضاد

### أعطاك ربك ملكاً

وَلَقَدْ رَاحِلَتْ إِلَىكُمْ عِيدِيَّةٌ<sup>١</sup> لا يَرْعَوِينَ إِلَى جَنِينٍ مُجْتَهَضٍ<sup>٢</sup>  
أَصْبَحْنَ مِنْ نَقْوَى حَفِيرٍ دُلْحَاً<sup>٣</sup> بِلِوَى أَشْبِقِرَ جَائِلَاتِ الْأَعْرُضِ<sup>٤</sup>  
وَلَقَدْ عَلَوْنَ مِنَ السَّمَاءِ مَعْلَمًا<sup>٥</sup> خُلُجًا مَوَارِدُهُ<sup>٦</sup> بَعِيدَ الْمَرْكُضِ<sup>٧</sup>  
وَإِذَا الْأَدْلَةُ خَاطَرُوا مَجْهُولَتَهَا ، مَشَقُّوا لِيَالِي خِمْسِيهَا الْمُسْتَوْفِضِ<sup>٨</sup>  
يَسْرُونَ لَيْلَهُمْ ، فَلَمَّا غَوْرُوا ، خَفَقَ الْحِبَاءُ بِمَنْزِلٍ لَمْ يُخْفِضِ<sup>٩</sup>  
جَعَلُوا الْقَيْمِيَّ مِنَ السَّرَاءِ عِمَادَهُ<sup>١٠</sup> وَبِكَلِّ أَيْضَ فِي الْغِمَادِ مَقْفُضِ<sup>١١</sup>  
وَإِذَا قَرُبْنَ خَوَامِسًا مِنْ صَلْصَلِ ، صَبَحْنَ دَوْمَةَ وَالْحَصَى لَمْ يَرْمِضِ<sup>١٢</sup>

- ١ رحل الناقة : ألبها الرحل . العيديّة : نياق منسوبة إلى فعل يقال له عيد .
- ٢ نقوى وأشيقر : موضعان . الدلع ، الواحد دالغ : البعير السمين . الجائلات : المنكشفات .  
الأعرض ، الواحد عرض : الجانب .
- ٣ الخلج : المتشعبات . المركض : موضع الركض ، والجانب .
- ٤ الأدلة : الواحد دليل . مشقوا : أسرعوا . المستوفض : العادي المسرع .
- ٥ غوروا : نزلوا أو ناموا في نصف النهار . لم يخفض : لم ينزل فيه ، أو لم يكن سهلاً .
- ٦ السراء : شجر تتخذ منه القمي .
- ٧ صلصل : ماء بطريق الشام . لم يرمض : لم يشتد حره .

إِنِّي لَمُعْتَمِدُ الْخَلِيفَةَ زَائِرًا ،  
 لَيْسَ الْبَرِّيُّ كَمَنْ يُمْرَضُ قَلْبُهُ ،  
 فَوَيْقَتُ ، مَا سَلِمَ الْخَلِيفَةُ ، بِالغَى ،  
 بَحْرٌ تَفِيضٌ لَهُ سُجَالٌ بِالنَّدَى ،  
 يَجْزِيكَ رَبُّكَ حُسْنَ قَرَضِكَ إِنَّهُ  
 وَاللَّهُ قَدَرٌ أَنْ تَكُونَ خَلِيفَةً ،  
 يَا ابْنَ الْفَوَارِعِ ، وَالتَّقَتِ أَعْيَاصُهُ  
 أَعْطَاكَ رَبُّكَ مِنْ جَزِيلِ عَطَائِهِ  
 هَلْ تَزَجُرْتَنِي أَنْ أَقُولَ لظَالِمٍ :  
 وَإِذَا أُمِّيَّةٌ حُصِّلَتْ أَنْسَابُهَا ،  
 وَأَرَاهُ أَهْلَ زِيَارَتِي وَتَعَرَّضِي  
 فَأَنَا الْمُشَايِعُ ، قَلْبُهُ لَمْ يَمْرَضِ  
 لَيْسَ الْبُحُورُ إِلَى الثَّمَادِ الْبُرْضِ  
 وَإِلَيْهِ جَارِيَةٌ الْبُحُورِ الْفَيْضِ  
 حَسَنُ الْمَعُونَةِ ، وَأَسِيعُ الْمُتَقَرَّضِ  
 خَيْرَ الْبَرِيَّةِ ، وَأَرْتَضَاكَ الْمُرْتَضِي  
 لُفًّا بِمُتَّسَعِ الْبِطَاحِ الْأَعْرَضِ  
 مُلْكًا كَعُوبُ قَنَاتِهِ لَمْ تُرْفَضِ  
 إِنْ كُنْتَ صَاحِبَ خُلَّةٍ فَتَحَمَّضِ  
 كُنْتَ الْمَجَانَّ مِنَ الصَّرِيحِ الْأَمْحَضِ

### لا دحس ولا تعريض

لَسْتُ بِذِي دَحْسٍ وَلَا تَعْرِيفٍ ،  
 إِلَّا جِهَارَ الْمَنْطِقِ الْمَخْفُوضِ  
 أَفْقًا عَيْنَ الثَّانِيَةِ الْبَغِيضِ ،  
 فَتَوَّءَ الطَّبِيبِ قُرْحَةَ الْمَرِيضِ

١ الثَّادِ وَالْبُرْضُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

٢ لَمْ تُرْفَضِ : لَمْ تُكْرَمِ .

٣ الْحَمَّضُ : مَا مَلَحَ وَرَمِيَ مِنَ النَّبَاتِ وَهُوَ كَفَاكِهِةَ الْإِبِلِ . الْخُلَّةُ : مَا حَلَا مِنَ النَّبَاتِ وَهُوَ كَخَبْزِهَا . يَرِيدُ هَلْ تَمْنَعُنِي مِنْ أَنْ أَهْجُوَ مِنْ ظِلِّي بِهَجَاتِهِ ، وَأَنْ أَقُولَ لَهُ : إِنْ أَشْبَهْتَ شَتْمِي فَاشْتَمِي ؟

٤ الْمَجَانُّ ، الْوَاحِدُ مَجْنِيٌّ : مَا يَجْنِي مِنَ الثَّمَارِ .

٥ ذُو دَحْسٍ : أَيُّ ذُو إِخْفَاءٍ .

## داء في القلوب

قال لجواس بن جبيرة ١

مَا أَرْضَى بِنُصْحِ بَنِي كَلَيْبِ ،      وَمَا أَنَسَى صَنِيعَهُمْ بِحَجَرٍ ،  
وَمَا أَنَسَى صَنِيعَهُمْ بِحَجَرٍ ،      وَبِالْقَصَبَاتِ مَحَبَّتَهُمْ مَخَاضِي ٢  
وَلَوْ شَاءَ الْأَطِبَّةُ أَخْبَرُونِي      بِدَاءِ فِي قُلُوبِهِمِ الْمِرَاضِ  
وَكَمْ دَافَعْتُ مِنْ خَطِيلِ ظُلُومِ      وَأَشْوَسَ فِي الْحُكُومَةِ ذِي اعْتِرَاضِ  
شَدِيدٌ مِنْ وَرَائِهِمْ ضَرِيرِي ٤ ،      بَطِيئَةٌ بَعْدَ مِرَّتِي انْتِقَاضِي ٣

١ جواس : من بني مسلمة من كليب .

٢ العريف : من كان يعطى ربع الصدقات .

٣ القصبات : موضع بحجر اليمامة لبني مقلد وبني عوف .

٤ الضرير : المضارة .



## حرف الطاء

### سليط كاسمها

قال لبي سليط

إِنَّ سَلِيطًا كَأَسْمِهَا سَلِيطٌ لَوْلَا بَنُو عَمْرٍو وَعَمْرٌو عَيْطٌ  
قُلْتُ دِيَّافِيُونَ أَوْ نَبِيطٌ

---

١ السليط : طويل اللسان ، حديده . العيط ، الواحد أعيط : الطويل العتق . الديافيون : نسبة إلى قرية دياف بالشام . النبيط : قوم من العجم كانوا ينزلون العراق ، وأخلط الناس .

## حرف العين

### مساع لم تنلها مجاشع

قال لفرزدق

أَقَمْنَا وَرَبَّتْنَا الدِّيَارُ ، وَلَا أَرَى  
أَلَا حَبَّ بِالْوَادِي الَّذِي رُبَّمَا نَرَى  
أَلَا لَا نَلُومًا الْقَلْبَ أَنْ يَتَخَشَعًا ،  
وَجُودًا لِهِنْدٍ بِالكَرَامَةِ مِنْكُمْ مَا ،  
وَمَا حَفَلَتْ هِنْدٌ تَعْرِضُ حَاجَتِي  
بِعَيْتِي مِنْ جَارٍ عَلَى غُرْبَةِ النَّوَى  
لَعَلَّكَ فِي شَكِّ مِنَ الْبَيْنِ بَعْدَمَا  
كَانَ غَمَامًا فِي الْحُلُورِ الَّتِي غَدَّتْ  
فَلَبَّتْ رِكَابَ الْحَيِّ يَوْمَ تَحَمَلُوا

كَمَرَبَعِنَا بَيْنَ الْحَنِيْبَيْنِ مَرَبَعًا  
بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيِّ مَرَأَى وَمَسْمَعًا  
فَقَدْتُ هَاجَتِ الْأَحْزَانَ قَلْبًا مُفْرَعًا  
وَمَا شِئْتُمَا أَنْ تَمْنَعَا بَعْدُ فَاْمْنَعَا  
وَلَا نَوْمَ عَيْتِي الْغِشَاشَ الْمُرْوَعَا  
أَرَادَ بِسُلْمَانَيْنِ بَيْتًا فَوَدَعَا  
رَأَيْتَ الْحَمَامَ الْوُرُقَ فِي الدَّارِ وَقَعَا  
دَنَا ثُمَّ هَزَّتْهُ الصَّبَا ، فَتَرَفَعَا  
بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ أَصْبَحْنَ ظُلُعَا

١ ربتنا : أصلحت حالنا . الحنيان : واديان .

٢ الغشاش : النوم القليل .

٣ للنهام : أراد النساء ، شبههن بالنهام لبياضهن .

٤ حومانة الدراج : ماء ينجد على طريق البصرة . الظلع ، من الظلج : العرج .

بني مالك ! إن الفرزدق لم ينزل  
 رميت ابن ذي الكيرين حتى تركته  
 وفقت عيتي غالب عند كبيره ،  
 مددت له الغيات حتى نخسته  
 ضغنا قردكم لما اختطفت فواده ،  
 وما غر أولاد القيون مجاشعاً  
 وبليت شعري ما تقول مجاشع  
 وآية أحلام رددن مجاشعاً ،  
 ألا ربما بات الفرزدق قائماً  
 وكان المخازي طالما نزلت به ،  
 وإن زياد الليل لا تستطبعه ،  
 تركت لك القيين قيتي مجاشع  
 وقد وجداني ، حين مدت حبالنا ،  
 ولاني أخو الحرب التي بصطلي بها ،  
 وأدركت من قد كان قبلي ولم أدع  
 تفجع بسطام وخبره الصدى ،

فلو المخازي من لدن أن تيفعاً  
 قعود القوافي ذا علوب موقعاً  
 وأقلعت عن أنف الفرزدق أجدعاً  
 جريح الذنابي فاني السن مقطعاً  
 ولابن وثيل كان خدك أضرعاً  
 بذي صولة يحمي العرين الممنعاً  
 ولم تشرك كفاك في القوس مترعاً  
 يعلون ذيفاناً من السم منقعاً  
 على حر نار تترك الوجه أسفعا  
 فيصبح منها قاصر الطرف أخضعاً  
 ولا الصبح حتى يستنير فيسطعاً  
 ولا يأخذان النصف شتى ولا معاً  
 أشد محاماة ، وأبعد منزعاً  
 إذا حملته فوق حال تشنعاً  
 لمن كان بعدي في القصائد مصنعا  
 وما بمنع الأصداء ألا تفجعاً

١ العلوب : آثار القروح .

٢ الذنابي : العجز . المقطع : العاجز .

٣ الذيفان : السم القاتل .

سَيَّرَكَ زَيْقٌ صِهْرَ آلِ مُجَاشِعٍ  
أَتَعْدِلُ مَسْعُوداً وَقَيْباً وَخَالِداً  
وَلَمَّا غَرَّرْتُمْ مِنْ أَنْاسٍ كَرِيمَةٍ ،  
فَلَوْ لَمْ تُلَاقُوا قَوْمَ حَدْرَاءَ قَوْمِهَا  
رَأَى الْقَيْنُ أَخْتَانَ الشَّنَاءِ قَدْ جَنُوا  
وَأَنَّكَ لَوْ رَاجَعْتَ شَيْبَانَ بَعْدَهَا  
إِذَا فَوَّزْتَ عَنْ نَهْرَبِينَ تَقَادَفَتْ  
وَأَضْحَتْ رِكَابُ الْقَيْنِ ، مِنْ خِيبةِ السَّرَى  
وَحَدْرَاءَ لَوْ لَمْ يُنْجِهَا اللهُ بُرْزَتْ  
وَقَدْ كَانَ نِجْساً طُهِّرَتْ مِنْ جِماعِهِ  
حُمَيْدَةٌ كَانَتْ لِلْفَرَزْدَقِ جَارَةً  
سَأذْكَرُ مَا لَمْ تَذْكَرُوا عِنْدَ مِثْقَرٍ ،  
دَعَاكُمْ حَوَارِيَّ الرَّسُولِ فَكُنْتُمْ  
أَغْرَكَ جَارٌ ضَلَّ قَائِمٌ سَيْفِهِ ،

- ١ أختان ، الواحد ختن : الصهر . الشناة : البغضاء . المساعر : الأرفاغ والآباط . السلفع :  
الصخابة البديثة .  
٢ المصلوم : المقطوع .  
٣ نهرين : في ديار بني شيبان .  
٤ برزت : أراد زوجت .  
٥ حميدة : امرأة معبد الليطي . وقوله : ينادم حوطاً الخ ، أي أنه كان يتحدث في القوم بجهاها .  
٦ المكنع : المقنع .

وَآبَ ابْنِ ذَيْبَالٍ جَمِيعاً ، وَأَنْتُمْ  
 فَلَا تَدْعُ جَاراً مِنْ عِيَالٍ تَرَى لَهُ  
 فَلَا قَيْسَ شَرٌّ مِنْ أَبِي الْقَيْنِ مَتْرَلاً  
 تَعْدُونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ سَعِيكُمْ ،  
 وَتَبْكِي عَلَى مَا فَاتَ قَبْلَكَ دَارِماً ،  
 لَعَمْرُكَ مَا كَانَتْ حُمَاةُ مُجَاشِعٍ  
 أَتَعْدِلُ يَرْبُوعاً خَنَائِي مُجَاشِعٍ  
 تُلَافِي لِيَرْبُوعٍ إِيَادَةَ أَرُومَةٍ ،  
 وَجَدْتَ لِيَرْبُوعٍ ، إِذَا مَا عَجَمْتَهُمْ ،  
 هُمْ الْقَوْمُ لَوَّاتِ الزَّبِيرِ إِلَيْهِمْ  
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ سُبُوفَنَا  
 أَلَا رَبَّ جَبَّارٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ ،  
 نَقُودُ جِيَاداً لَمْ تَقْدُهَا مُجَاشِعُ  
 تَدَارِكُنَّ بِسَطَاماً فَأَنْزِلَ فِي الْوَعْيِ  
 دَعَا هَانِيًا بِكُوراً وَقَدْ عَضَّ هَانِيًا  
 وَنَحْنُ خَضَبْنَا لابْنَ كَبْشَةَ تَاجَهُ

تَعْدُونَ غُنْماً رَحْلَهُ الْمُتَمَزَّعَا  
 ضَوَاغِطَ يُلْثِقُنَ الْإِزَارَ وَأَضْرُعَا  
 وَلَا لُؤْمَ إِلَّا دُونَ لَوْمِكِ ، صَعَصَعَا  
 بَيْتِي ضَوَاطِرِي ، هَلَا الْكَمِيَّ الْمُقْنَعَا  
 وَإِنْ تَبِكِ لَا تَتْرُكِ بَعِينِكَ مَدْمَعَا  
 كِرَاماً وَلَا حُكَّامُ ضَبَّةٍ مَقْنَعَا  
 إِذَا هَزَّ بِالْأَيْدِي الْقَنَا ، فَتَزْعَزَعَا  
 وَعِزّاً أَبَتِ أُوْتَادُهُ أَنْ تُنْزَعَا  
 مَنَابِتَ نَبْعٍ لَمْ يُخَالِطُنَّ خِرْوَعَا  
 لَمَّا بَاتَ مَقْلُولاً وَلَا مُتَطَلَعَا  
 عَجَمَنَ حَدِيدَ الْبَيْضِ حَتَّى تَصْدَعَا  
 سَقِينَاهُ كَأْسَ الْمَوْتِ حَتَّى تَضْلَعَا  
 تَكُونُ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَرَأَى وَمَسْمَعَا  
 عِنَاقاً وَمَالَ السَّرْجِ حَتَّى تَقْعَقَعَا  
 عُرَى الْكَبْلِ فِينَا الصَّيْفَ وَالْمُتْرَبَعَا  
 وَلَا قَى امْرَأً فِي ضَمَّةِ الْخَيْلِ مِصْقَعَا

١ المتزق : المتزق .

٢ الضواغط : كثرة أصول لحم الفخذين . يلثقن : يبلن . الأضرع ، الواحد ضرع : مدر اللبن .  
يعطي المهجو صفات المرأة .

٣ تضلع : املاً ، تنفخ .

وَقَابُوسَ أَعْضَضْنَا الْحَدِيدَ ابْنَ مُنْذِرٍ  
 وَقَدْ جَعَلْتِ يَوْمًا بَطِيخَةَ خَيْلِنَا  
 وَقَدْ جَرَّبَ الْهَرَمَاسُ أَنْ سِيُوفِنَا  
 وَتَمْنُ تَدَارِكُنَا بِحَيْرٍ وَقَدْ حَوَى  
 فَعَايِنَ بِالْمَرْوَةِ أَمْنَعَ مَعْشَرٍ ،  
 فَوَارِسَ لَا يَدْعُونَ يَالَ مُجَاشِعٍ  
 وَمِنَا الَّذِي أَبْلَى صُدَيَّْ بْنَ مَالِكٍ ،  
 فَدَعُ عَنكَ لَوْمًا فِي جُعَادَةٍ ، إِنَّمَا  
 ضَرَبْنَا عَمِيدَ الصَّمْتَيْنِ فَأَعْوَلْتِ  
 أَنْخِيلُكَ أَمْ خَيْلِي بِبِلْقَاءِ أَحْرَزَتِ  
 وَلَوْ شَهِدَتْ يَوْمَ الْوَقِيطَيْنِ خَيْلِنَا  
 رَبَعْنَا وَأَرْدَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَلُوا  
 فَتَيْلِكَ مَسَاعٍ لَمْ تَنْلِهَا مُجَاشِعُ ،

وَحَسَانَ إِذْ لَا يَدْفَعُ الذُّلَّ مَدْفَعًا  
 مَجْرًا لَدَى التَّاجِ الْهُمَامِ وَمَصْرَعًا  
 عَضَضْنَ بِرَأْسِ الْكَبِشِ حَتَّى تَصَدَّعَا  
 نِهَابَ الْعُنَابَيْنِ الْحَمِيسُ لِيَرْبَعَا  
 صَرِيخَ رِيَّاحٍ ، وَاللَّوَاءَ الْمُرْعَزَعَا  
 إِذَا كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْنَعَا  
 وَتَقَرَّ طَيْرًا عَن جُعَادَةٍ وَقَعَا  
 وَصَلَّيْنَاهُ إِذْ لَاقَى ابْنَ بَيْبَةَ أَقْطَعَا  
 جُدَاعُ عَلَى صَلْتِ الْمَفَارِقِ أَنْزَعَا  
 دَعَائِمَ عَرْشِ الْحَيِّ أَنْ يَتَضَعَضَعَا  
 لَمَّا قَاطَتِ الْأَسْرَى الْقِطَاطَ وَلَعَلَعَا  
 وَطَابَ الْأَحَالِيْبِ الشُّمَامَ الْمُنْرَعَا  
 سُبِقْتَ فَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ مَجْرَعَا

١ ليربع : ليأخذ الربيع ؛ وكان ذلك نصيب الملوك وأشرف الناس .

٢ المروت : المفازة . أو هي اسم موضع .

٣ فو كواكب : فوشدائد .

٤ قاطت : نزلت في أيام القيظ . القطاط ولمع : واديان كانوا يحملون فيها الأسرى .

## بش الفوارس مجاشع

يهجو الفرزدق

بأن الحليطُ برامتين ، فودّعوا ،  
 ردّوا الجمالَ بذِي طُلُوحٍ بعدما  
 إن الشواحيجَ بالضحى هيجني  
 نعب الغرابُ فقلتُ : بينُ عاجلُ ،  
 إن الجميعَ تفرقتُ أهواؤهمُ ؛  
 كيف العزاءَ ولم أجِدْ مَدُّ بينتمُ  
 ولقد صدقتك في الهوى وكذبني ،  
 قد خفتُ عندكم الوُشاةَ ولم يكنُ  
 كانتُ إذا نظرتُ لعيدٍ ، زينةُ ،  
 تركتُ حوائِمَ صاديّاتٍ هيماً ،  
 أيامَ زينبُ لا خفيفُ حلّمها ،  
 أوكلتما رفَعُوا لِبَيْنٍ تَجزَعُ  
 هاجَ المصيفُ وقد تولى المربَعُ  
 في دارِ زينبَ والحمامُ الوقعُ  
 وجرى به الصردُ الغداةَ الألمعُ  
 إن النوى بهوى الأحيّةِ تنفجعُ  
 قلباً يقرّ ولا شراباً ينفعُ  
 وخببني بمواعيدٍ لا تنفعُ  
 لينالَ عندي ميركُ المستودعُ  
 هسّ الفؤادُ وليسَ فيها مطمعُ  
 منعَ الشفاءِ وطابَ هذا المشرعُ  
 همشي الحديثِ ، ولا روادُ سلفعُ

١ هيجان المصيف : اشتداد حره .

٢ الشواحيج : الغربان ، من شحج الغراب : صوت .

٣ الصرد : طائر ضخم الرأس ، أبيض البطن ، أخضر الظهر . الألمع : لعلها من لمع الطائر  
 بجناحيه : خفق بهما .

٤ الحوائِم : صفة للطيور التي تحوم حول الماء وهي عطاش .

٥ همشي : مختلطة . الرواد ، من راد : طاف ، أي الطوافة . السلفع : الحريرة .

بَانَ الشَّبَابُ حَمِيدَةً أَبَامَهُ ،  
رَجَفَ الْعِظَامُ مِنْ الْبَلِيِّ وَتَقَادَمَتْ  
وَتَقُولُ بَوَزَعٌ : قَدِ دَبِيتَ عَلَيَّ الْعَصَا !  
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْعَدَارَى مَرَّةً ،  
كَيْفَ الزِّيَارَةِ وَالْمَخَافِ دُونَكُمْ ،  
يَا أَثْلَ كَابَةِ لَا حُرْمَتِ ثَرَى النَّدى ،  
وَسَقَى الْغَمَامُ مُنِيْزًا بَعْنِيْزَةً ،  
حَيَّوْا الدِّيَارَ ، وَسَأَلُوا أَطْلَالَهَا :  
وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا الْمَطِيَّ فَلَمْ يَكُنْ  
لَمَّا رَأَى صَحْبِي الدَّمُوعَ كَأَنَّهَا  
قَالُوا : تَعَزَّ ! فَقُلْتُ : لَسْتُ بِكَائِنٍ  
فَسَقَاكِ حَيْثُ حَلَلْتِ غَيْرَ فَقِيدَةٍ  
فَلَقَدْ يُطَاعُ بِنَا الشَّفِيعِ لَدَيْكُمْ  
هَلْ تَنْدُكُرِينَ زَمَانَنَا بَعْنِيْزَةً ،  
وَلَوْ أَنَّ ذَلِكَ يُشْتَرَى أَوْ يَرْجَعُ  
سَنِي ، وَقِيَّ لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتِعُ  
هَلَا هَزَيْتِ بَغَيْرِنَا يَا بَوَزَعُ  
وَرَأَيْتِ رَأْسِي وَهُوَ دَاجٍ أَفْرَعُ  
وَلَكُمْ أَمِيرُ شَنْءَةٍ لَا يَرْبَعُ  
هَلْ رَامَ بَعْدِي سَاجِرٌ فَالْأَجْرَعُ  
إِمَّا تُصَافُ جَدًّا ، وَإِمَّا تُرْبَعُ  
هَلْ تَرْجَعُ الْخَبَرَ الدِّيَارُ الْبَلْقَعُ  
إِلَّا السَّلَامُ وَوَكْفُ عَيْنٍ تَدْمَعُ  
سَحَّ الرَّذَاذِ عَلَى الرَّدَاءِ اسْتَرْجَعُوا  
مِنِي الْعِزَاءُ وَصَدْعُ قَلْبِي يُقْرَعُ  
هَزِيحُ الرِّوَاحِ ، وَدِيمَةٌ لَا تُقْلِعُ  
وَتُطِيعُ فَيْكِ مَوْدَةٌ مَنْ يَشْفَعُ  
وَالْأَبْرَقَيْنِ ، وَذَلِكَ مَا لَا يَرْجِعُ

- ١ بوزع : اسم امرأة . وقد عابه الوليد بن عبد الملك من أجل هذه اللفظة وقال له : أفستد شعرك .
- ٢ لا يربع : لا يكف عن غيرته .
- ٣ كابة وساجر والأجرع : أمكنة . رام : أقام وثبت .
- ٤ تصاف : يصيبها مطر الصيف . تربع : يصيبها مطر الربيع . الجدا : المطر العام الذي لا يعرف أقصاه .
- ٥ البلقع : الأرض القفر .
- ٦ الرذاذ : المطر الخفيف . استرجعوا : قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون .



إِنَّ الْأَعَادِيَّ قَدْ لَقُوا لِي هَضْبَةً  
 مَا كُنْتُ أَقْدِفُ مِنْ عَشِيرَةٍ ظَلَمِ  
 أَعْدَدْتُ لِلشَّعْرَاءِ كَأْساً مَرَّةً  
 هَلَا نَهَاهُمْ تَسْعَةً قَتَلْتُهُمْ ،  
 كَانُوا كَمُشْتَرَكِينَ لَمَّا بَايَعُوا  
 أَفَيَنْتَهُونَ وَقَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهُمْ ،  
 ذَاقَ الْفَرَزْدَقُ وَالْأَخْبِطِلُ حَرَّهَا  
 وَلَقَدْ قَسَمْتُ لَدَى الرَّقَاعِ هَدِيَّةً  
 وَلَقَدْ صَكَكَتُ بَنِي الْفَدَاكَ وَكَسَ صَكَّةً  
 وَهَمَّ الْفَرَزْدَقُ يَوْمَ جَرَبَ سَيْفَهُ ،  
 أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ فِي مَقَامِ قُمَّتِهِ ،  
 لَا يُعْجِبَنَّكَ أَنْ تَرَى لِمُجَاشِعٍ  
 وَيَرِيبُ مَنْ رَجَعَ الْفَرَّاسَةَ فِيهِمْ

١ شف عليهم : زيد عليهم .

٢ البارقي : سراقه الشاعر . البلعج : المستنير بن أبي بلعة العبدي .

٣ الفدوكس : جد الأخطل . وأراد بالقريد الأصلع : الفرزدق .

٤ أم ، الواحدة أمة : يريد أنه سليل أربع إماء .

٥ يشير بهذا البيت إلى يوم دس إلى الفرزدق سيف كليل ليقتل به أسيراً رومياً في المدينة ، فبنا بيده ،  
 في حين كان بنو عبس قد أعطوا جريراً سيفاً قاطماً فضرب الأسير الذي دفع إليه فأبان رأسه .

٦ الخولع : فزع يعري الفؤاد كأنه مس .

٧ العلفاطف ، الواحدة طقطقة : الحاصرة ، وكل لحم مضطرب . تخرع : تخور ، تضعف .  
 يقول : يريب من ينظر إليهم هذه الصفات التي هي فيهم ، فيشك في أنهم من العرب .

إِنَّا لَنَعْرِفُ مِنْ نِجَارِ مُجَاشِعٍ  
 أَيُّفَاشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حُفَاتِهِمْ  
 أَجَحَفْتُمْ جُحَفَ الْخَزِيرِ وَنَمْتُمْ ،  
 وَضِعَ الْخَزِيرُ فَتَقِيلَ : أَيْنَ مُجَاشِعٌ ؟  
 وَمُجَاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوَافُهُ ،  
 إِنَّ الرِّزِيَّةَ مَنْ تَضَمَّنَ قَبْرَهُ  
 لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزَّبِيرِ تَوَاضَعَتْ  
 وَبَكَى الزَّبِيرُ بِنَاتِهِ فِي مَاتَمٍ ،  
 قَالَ النَّوَاسِحُ مِنْ قُرَيْشٍ : إِنَّمَا  
 تَرَكَ الزَّبِيرُ ، عَلَى مِثِّي لِمُجَاشِعٍ ،  
 قَتَلَ الْأَجَارِبُ يَا فَرَزْدَقُ جَارِكُمْ ،  
 أَحْبَابِيَّاتٍ شَقَائِقِ مَوْلِيَّةٍ  
 لَوْ حَلَّ جَارِكُمْ إِلَيَّ مَنَعْتُهُ  
 لَحْمِي فَوَارِسُ يُحْسِرُونَ دُرُوعَهُمْ

هَدَى الْحَقِيفِ كَمَا بِحِفِّ الْحِرْوَعِ  
 قَدْ عَضَهُ فَتَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ  
 وَبَنُو صَفِيَّةَ لَيْلُهُمْ لَا يَهْتَجِعُ  
 فَشَحَا جَحَافِلُهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ  
 غَرَّوَا الزَّبِيرَ ، فَأَيُّ جَارٍ ضَيَعُوا  
 وَآدِي السَّبَاعِ ، لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ  
 سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَالْحَبَالُ الْخُشَعُ  
 مَاذَا يَرُدُّ بُكَاءُ مَنْ لَا يَسْمَعُ  
 غَدَرَ الْحُتَاتِ ، وَلَيْنٌ ، وَالْأَقْرَعُ  
 سُوءُ الثَّنَاءِ إِذَا تَقَضَى الْمَجْمَعُ  
 فَكَلُّوا مَزَاوِدَ جَارِكُمْ فَتَمَتَّعُوا  
 بِالصَّيْفِ صَعَصَعَهُنَّ بَارِئُ السَّفْعِ  
 بِالْحَيْلِ تَنْحِيطُ وَالْقَنَا يَتَزَعَزَعُ  
 خَلْفَ الْمَرَافِقِ حِينَ تَدْمَى الْأَذْرَعُ

- ١ الحفاث ، كالأشجع : الحية .
- ٢ الإجحاف : غرف الطعام . الخزير : مرقة من بلالة النخالة ، تكون بلحم وبلا لحم . صافية : بنت عبد المطلب عمه النبي محمد ، أم الزبير .
- ٣ شحا جحافله : فتح شفتيه . الجراف : الرجل الذي يأتي على الطعام كله . الهبلع : الأكل العظيم .
- ٤ لين : لقب غالب والد الفرزدق . الأقرع : هو ابن حابس . وأراد بالحات مجاشعاً .
- ٥ الحباريات ، الواحد حباري : طائر جبان . الشقائق ، الواحدة شقيقة : ما غلظ بين حيلي رمل . المولية : التي أصابها مطر الولي . صمصعين : فرقهن .

فاسألُ معاقِلَ بالمدينةِ عندهمُ  
منْ كانَ يذكُرُ ما يُقالُ ضُحى غدٍ  
كذَبَ الفرزدقُ ، إن قومي قبلهمُ  
منعوا الثغورَ بعارضٍ ذي كوكبٍ ،  
إن الفوارسَ يا فرزدقُ قد حموا  
عمداً عمدتُ لما يسوءُ مجاشعاً ،  
لا تُشبعُ النخباتُ يومَ عزيمةٍ ،  
هلا سألَتَ بني تميمٍ : أيننا  
منْ كانَ يستلبُ الجبابرَ تاجهمُ  
أيفأيشونَ ، ولمْ تزنْ أيامهمُ  
منا الفوارسُ ، قد علمتُ ، ورأيتُ  
ولنا عليكِ ، إذا الجبابةُ تفارطوا ،  
هلا عمدتَ فوارساً كفوارسي ،  
خضبوا الأسنةَ والأعينةَ ، إنهمُ  
وآبنَ الربابِ بذاتِ كهفٍ قارعوا

نورُ الحكومةِ والقضاءِ المقنعُ  
عندَ الأسنَةِ ، والنفوسُ تطلَعُ  
ذادوا العدوَّ عن الحمى فاستوسعوا  
لولا تقدمنا لضاقتُ المظلعُ  
حسباً أثمٌ ، وتبعةٌ لا تُقطعُ  
وأقولُ ما علمتُ تميمُ فاستمعوا  
بلغتُ عزائمهُ ، ولكنْ تتبعُ  
يحمي الدمارَ ، ويستجارُ فيمنعُ  
ويتضررُ ، إذ رُفِعَ الحديدُ ، ويتفجعُ  
أيامنا ، ولنا اليفاعُ الأرفعُ  
تهدي قنابلهُ عقابُ تلمعُ  
جابٍ له مددٌ وحوضٌ مترعُ  
يومَ ابنِ كبشةٍ في الحديدِ مقنعُ  
نالوا مكارمَ ، لمْ ينلها تبعُ  
إذ فضَّ بيضتهُ حسامُ ميصدعُ

١ العارض : الجيش الضخم . الكوكب : الملاح .

٢ اليفاع : المكان المرتفع ، وأراد به هنا الشرف .

٣ القنابل ، الواحدة قنبلة : الطائفة من الناس والحيل . العقاب : الراية .

٤ الجبابة ، الواحد جاب : الذي يجمع الماء في الحوض . تفارطوا : تسابقوا .

٥ آبن الرباب : الأسود بن المنذر .

وَاسْتَنْزَلُوا حَسَانَ وَابْنِي مُنْذِرٍ ،  
 تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَمْ تَجِدْ أَيَّامَهَا  
 لَا تَظْمَأُونَ ، وَفِي نُحْبِيجِ عَمَّكُمْ  
 نَزَفَ الْعُرُوقَ إِذَا رَضَعْتُمْ عَمَّكُمْ  
 قَتَلَ الْخِيَارَ بَنُو الْمُهَلَّبِ عِنْوَةَ ،  
 وَطِيءَ الْخِيَارُ وَلَا تُخَافُ مُجَاشِيعُ  
 وَدَعَا الْخِيَارُ بَنِي عِقَالٍ دَعْوَةَ  
 لَوْ كَانَ ، فَاعْتَرَفُوا ، وَكَبِجُ مِنْكُمْ  
 هَتَفَ الْخِيَارُ ، غَدَاةَ أَدْرِكِ رُوحَهُ ،  
 لَا يَفْزَعُنَ بَنُو الْمُهَلَّبِ ، إِنَّهُ  
 هَذَا كَمَا تَرَكَوْا مَزَادًا مُسْلِمًا ،  
 زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَبَقْتُ مَرْبَعًا ،  
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ تَبَيَّنَ لَوْمُهُ ،  
 حُوقُ الْخِيَارِ أَبُوكَ ، فَاعْلَمْ عِلْمَهُ ،  
 وَزَعَمْتَ أُمَّكُمْ حَصَانًا حُرَّةً ،

أَيَّامَ طِخْفَةَ وَالسَّرُوجُ تَقَعَّقُ  
 مُجَاشِيعُ ، فَفَقِفُوا ثُعَالَةَ فَاَرْضَعُوا  
 مَرُوءَى ، وَعِنْدَ بَنِي سُوَيْدٍ مَشْبَعُ  
 أَنْفٌ بِهِ خَتْمٌ وَلَحْيٌ مُقَنَّعُ  
 فَخَذُوا الْقَلَائِدَ بَعْدَهُ وَتَقَنَّعُوا  
 حَتَّى تَحْطَمَ فِي حَشَاهُ الْأَضْلَعُ  
 جَزَعًا وَلَيْسَ إِلَى عِقَالٍ مَجْزَعُ  
 فَرِغَتْ عُمانُ ، فَمَا لَكُمْ لَمْ تَفْزَعُوا  
 بِمُجَاشِيعٍ وَأَخُو حُنَاتٍ بِسَمْعُ  
 لَا يُدْرِكُ الثَّرَةَ الدَّلِيلُ الْأَخْضَعُ  
 فَكَأَنَّمَا ذُبِیحَ الْحَرُوفُ الْأَبْقَعُ  
 أَبْشِرْ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبَعُ  
 حَيْثُ التَّقَّتْ حُشَاؤُهُ وَالْأَخْدَعُ  
 وَتَفَاكَ صَعَصَعَةُ الدَّعِي الْمُسْبَعُ  
 كَذِبًا ، قُفَيْرَةُ أُمَّكُمْ وَالْقَوْبَعُ

١ تقمعق : تضطرب وتتحرك .

٢ الختم : القصر والفظ .

٣ الخيار : هو ابن سيرة المجاشعي .

٤ مربع : لقب راوية جرير ، واسمه وعوعة ، وكان الفرزدق حلف ليقبله .

٥ الحشاه : العظم الناتية وراء الأذن . الأخدع : عرق في صفحة العنق .

٦ القوبع : ضرب من القلائد تلبسه العجائز ، وأراذل الناس .

وَبَنُو قُفَيْرَةَ قَدْ أَجَابُوا نَهْشَلًا  
 هَذِي الصَّحِيفَةُ مِنْ قُفَيْرَةَ فَأَقْرَأُوا  
 كَانَتْ قُفَيْرَةُ بِالْقَعُودِ مُرَبَّةٌ ،  
 بِشَسِّ الْفَوَارِسِ يَا نَوَارُ مُجَاشِعٌ  
 يَغْدُونَ قَدْ نَفَخَ الْحَزِيرُ بَطُونَهُمْ  
 أَيْنَ الدِّينِ بِسَيْفِ عَمْرٍو قُتِلُوا ؛  
 حَرَبْتُمْ عَمْرًا فَلَمَّا اسْتَوْقَدَتْ  
 وَبِأَبْرَقِي ضَحِيَّانَ لَاقُوا حَزِيرَةَ ،  
 حُورٌ لَهُمْ زَيْدٌ إِذَا مَا اسْتَأْمَنُوا  
 هَلْ تَعْرِفُونَ عَلَى ثَنِيَّةِ أَقْرُنِ  
 وَزَعَمْتَ وَيْلَ أَبِيكَ أَنْ مُجَاشِعًا  
 هَلَا غَضِبْتَ عَلَى قُرُومِ مُقَاعِيسِ  
 سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ عِزٌّ قَاضِلٌ  
 بِاسْمِ الْعُبُودَةِ قَبْلَ أَنْ يَتَّصِعَمُوا  
 عُنْوَانَهُمَا ، وَيَشْرَطِينَ تُطْبَعُ  
 تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرَّوْبِعُ  
 حُورٌ إِذَا أَكَلُوا حَزِيرًا ضَفْدَعُوا  
 رَغْدًا وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُخْفَعُ  
 أَمْ أَيْنَ اسْعَدُ فَيْكُمُ الْمُسْتَرْضَعُ  
 نَارُ الْحُرُوبِ بِغُرْبٍ لَمْ تَمْنَعُوا  
 تِلْكَ الْمَدْلَةُ ، وَالرَّقَابُ الْخُضْعُ  
 وَإِذَا تَتَابَعَ فِي الزَّمَانِ الْأَمْرُ  
 أَنْسَ الْفَوَارِسِ يَوْمَ شُكِّ الْأَسْلَعِ  
 لَوْ يَسْمَعُونَ دُعَاءَ عَمْرٍو وَرَعُوا  
 إِذْ عَجَلُوا لَكُمْ الْهَوَانَ فَاسْرَعُوا  
 جَمَعَ السَّعُودَ وَكُلَّ خَيْرٍ يَجْمَعُ

١ القعود : الإبل . مربة : مقيمة ، ملازمة . الروبع : داء يصيب الفصلان .

٢ ضفدعوا : ضرطوا .

٣ يخفق : يصيبه دوار من الجوع .

٤ غرب : جبل .

٥ الأمرع ، الواحد مريع : الخصيب .

٦ الأسلع : الأبرص ، لقب به جرير عمرو بن علس . أنس : هو ابن زياد العبسي .

٧ ورعوا : وقفوا في الحرب .

يَكْفِي بَنِي سَعْدِ إِذَا مَا حَارَبُوا  
الذَّائِدُونَ ، فَلَا يُهْدَمُ حَوْضُهُمْ ،  
مَا كَانَ يَضْلَعُ مِنْ أَخِي عِمْبَةَ ،  
فَاعْلَمْ بِأَنَّ لَالَ سَعْدِ عِنْدَنَا  
عَرَفُوا لَنَا السَّلْفَ الْقَدِيمَ وَشَاعِرًا  
وَرَأَيْتَ نَبْلَكَ يَا فَرَزْدَقُ قَصْرَتُ  
عِزُّ قُرَاسِيَّةٌ ، وَجَدُّ مِدْفَعُ<sup>١</sup>  
وَالْوَارِدُونَ ، فَوَرْدُهُمْ لَا يُقْدَعُ<sup>٢</sup>  
إِلَّا عَلَيْهِ دُرُوءُ سَعْدِ أَضْلَعُ<sup>٣</sup>  
عَهْدًا وَحَبِيلَ وَثِيقَةَ لَا يُقْطَعُ  
تَرَكَ الْقَصَائِدَ لَيْسَ فِيهَا مَصْنَعُ  
وَوَجَدْتَ قَوْسَكَ لَيْسَ فِيهَا مَتْرَعُ

## لثيم من بطن أمه

هجو الفرزدق

لَيْسَ زَمَانٌ بِالْكَمِّيَّتِينَ رَاجِعًا ،  
لِيَاكِلِي لَا سِرِّي إِلَيْهِنَّ شَائِعٌ ،  
فَلَوْ أَنْجَبَتْ أُمَّ الْفَرَزْدَقِ لَمْ يَتَّعِبُ  
وَلَيْسَ إِلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ رُجُوعٌ ،  
وَلَا أَنْتَ لِلْمُسْتَوْدَعَاتِ مُشِيعٌ<sup>٤</sup>  
فَوَارِسْنَا ، لَا مَاتَ وَهُوَ جَمِيعُ<sup>٥</sup>

١ قراسية : ضخم شديد . الحد : الحظ . مدفع : يلغ الأعداء .

٢ لا يقده : لا يكف .

٣ يضلغ : يميل ، يجور . العمية : الضلالة . الدروء : نتوء في الجبال .

٤ الكميتان : هضبتان في اليمامة .

٥ المستودعات : الأسرار .

ألا ربّما قدّى بكُوراً فوّارمي ، بأمنيّه ، متهوفاً الفؤاد مروّعاً<sup>١</sup>  
هو النخبّة الحوّار ما دون قلبه حجابٌ ولا حولَ الفؤاد ضلوعٌ<sup>٢</sup>  
أصاب قرّار اللّوم في بطنِ أمّه ، وراضعَ ثديّ اللّوم وهو رضيعٌ

### لا يشبعون وأمهم لا تشبع

بأنّ الحليطُ فعينُهُ لا تهجّعُ ، والقلبُ من حذرِ الفراقِ مروّعٌ<sup>١</sup>  
ودّ العوّاذِلُ يومَ رامةٍ أنّهم قطعوا الحبالَ ولبّتها لا تقطعُ<sup>٢</sup>  
قالَ العوّاذِلُ غيرَ جدّ نصّاحَةٍ : أعلى الشّبابِ وقدّ بليتَ تفجّعُ ؟  
يا ليتَ لو رفعتُ بنا عيديةً ، أعناقهنّ على الطّريقِ ترزعزعُ<sup>٣</sup>  
صبحنَ دومةَ بعدَ خميسٍ جاهدي غلّساً ، وفضلُ نسوعها يتنوعُ<sup>٤</sup>  
تعلّو السّماوةَ تلتظي حزانها ، والآلُ فوقَ ذرى وُعالٍ يلّمعُ<sup>٤</sup>  
يكفي الأدلّةَ بعدَ سوءِ ظنونهم مرّ المطيِّ إذا الحدأةُ تشنّعوا  
والأرحبيُّ إذا الظلالُ تقاصرتُ ، يُغري الغريّ وذاتُ غربٍ ميلعُ

١ أراد بأنيه : أمه وخالته .

٢ لا تقطع : أي المرأة المتنزل بها .

٣ يتنوع : يضطرب .

٤ الأرحبي : البعير المنسوب إلى أرحب وهي قبيلة من همدان ، أو فعل لم . يغري : يحض .  
الغري : الحسن . ذات غرب : الناقة ذات النشاط . الميلع : الناقة السريعة .

حَرْفٌ نُحَاذِرُ فِي خِشَاشٍ نَاشِبٍ      حَصِيداً يَسُورُ كَمَا يَسُورُ الْأَشْجَعُ<sup>١</sup>  
 شَذِبُ الْمَكَارِبِ مِنْ جُلُوعٍ سُمِّيحَةٍ      يَمْطُو الْجَدِيلَ ، وَسُرْطُمَانٌ شَعِشَعُ<sup>٢</sup>  
 وَتُشِيرُ مُظْهِرَةٌ وَقَدَّ وَقَدَّ الْحَصَى      شَاةَ الْكِنَاسِ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبِعُ<sup>٣</sup>  
 وَتَرَى الْحَصَى زَجِيلاً يُطْبِرُ نَفِيَهُ      قَبِضُ الْمَنَامِ وَالْحَصَى يَتَصَعَّصَعُ<sup>٤</sup>  
 وَالْعَيْسُ نَعْتَصِرُ الْهَوَاجِرُ بَدْنَهُمَا ،      عَصَرَ الصَّنَوْبِرِ ، كُلُّ غَرٍّ يَنْبِيعُ<sup>٥</sup>  
 سِرْنَا مِنَ الْأُدْمَى وَرَمَلٍ مُخْفِقٍ      نَرَجُو الْحَيَا وَجَنَابَ غَيْثٍ يُرْبِعُ<sup>٦</sup>  
 كَمْ قَدْ تَتَابَعَ مِنْكُمْ مَنْ أَنْعَمَ      وَالْمَحَلُّ يَذْهَبُ أَنْ تَعُودَ الْأَمْرُعُ<sup>٧</sup>  
 أَنْبَتُمْ زَلَلَ الْمَرَاقِي ، بَعْدَ مَا      كَادَتْ قُوَى سَبَبِ الْجِبَالِ تَقْطَعُ<sup>٨</sup>  
 أَشْكُو إِلَيْكَ ، فَأَشْكِي ، ذُرِّيَّةُ      لَا يَشْبَعُونَ ، وَأُمَّهُمْ لَا تَشْبَعُ<sup>٩</sup>  
 كَثُرُوا عَلَيَّ فَمَا يَمُوتُ كَثِيرُهُمْ      حَتَّى الْحَسَابِ وَلَا الصَّغِيرُ الْمُرْضِعُ<sup>١٠</sup>  
 وَإِذَا نَظَرْتُ بِرَيْبِي ، مِنْ أَمْتِهِمْ ،      عَيْنٌ مُهَجَّجَةٌ ، وَخَدٌّ أَسْفَعُ<sup>١١</sup>  
 وَإِذَا تَقَسَّمَتِ الْعِيَالُ غَبُوقَهَا ،      كَثُرَ الْأَنْيُنُ وَقَاضَ مِنْهَا الْمَدْمَعُ<sup>١٢</sup>  
 رِشْتِي فَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيَّ خِصَاصَةً      مِمَّا جَمَعْتَ وَكُلَّ خَيْرٍ تَجْمَعُ<sup>١٣</sup>

- ١ الحرف : الناقة الضامرة ، أو العظيمة . الخشاش : العود يجعل في عظم أنف الجمل . الحصد :  
 الزمام المفتول . يسور : يشب .  
 ٢ شذب الكارب : أي مقطوعة مفاصله من جنوع سميحة ، وهي يثر بالمدينة . يصف راكب  
 الناقة . يسطو : يسرع . الجديل : السوط المجلول . السرطمان : المستوعب الزمام . الشمع : الطويل .  
 ٣ شاة الكناس : الظلية . اسمأل : ذهب . التبغ : الظل الذي يتبع صاحبه .  
 ٤ أراد بعصر الصنوبر : القطران المستخرج منه . الغر : ما في جلد الناقة من المثاني .  
 ٥ أشكني : اقبل شكواي .  
 ٦ المهججة : الفائرة .  
 ٧ رشتي ، من راشت : أطمعه وكماه .



## أنت الأمين أمين الله

يحدّث عبد الملك بن مروان

أَوْاصِلٌ أَنْتَ أُمَّ الْعَمْرُو أُمَّ تَدَعُ ،  
 تَمَّتْ جَمَالًا وَدِينًا لَيْسَ يَتَقَرَّبُهَا  
 مَنْ زَائِرٌ زَارَ لَمْ تَرْجِعْ تَحِيَّتَهُ ،  
 حَلَلَتْ ذَا غُلَّةٍ ، هَيْمَانَ عَنْ شَرَعٍ ،  
 مَا رَدُّكُمْ ذَا لُبَانَاتٍ بِحَاجَتِهِ ،  
 بَلْ حَاجَةٌ لَكَ فِي الْحَيِّ الَّذِينَ غَدَّوْا  
 حَلَلُوا الْأَجَارِعَ مِنْ نَجْدٍ وَمَا نَزَلُوا  
 بِأَعْدَتٍ بِالْوَصْلِ إِلَّا أَنْ يُجَرَّ لَنَا  
 لَا لَوْمْ إِذْ لَجَّ فِي مَنَعٍ أَقَارِبُهَا ؛  
 مَاذَا تَذَكَّرُوا وَصَلِ لَمْ يَكُنْ صَدَدًا ؛  
 قَرَبْتُ وَجَنَاءَ لَمْ يَعْقِدْ حَوَالِبَهَا

أَمْ تَقَطَّعُ الْحَبِيلَ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا قَطَعُوا  
 قَسُّ النَّصَارَى وَلَا مِنْ هَمَّتِ الْبَيْعُ  
 مَاذَا الَّذِي ضَرَّهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا  
 لَوْ شِئْتَ رَوَى غَلِيلَ الْهَائِمِ الشَّرَعُ  
 قَدْ قَاتَ يَوْمَئِذٍ مِنْ نَفْسِهِ قِطْعُ  
 مَرَّوْا عَلَى الْمَرِّ ذِي الْأَغْيَالِ فَاجْتَزَعُوا  
 أَرْضًا بِهَا يَنْبُتُ النَّيْتُونَ وَالسَّلْعُ  
 حَبْلُ الشَّمُوسِ فَلَا يَأْسُ وَلَا طَمَعُ  
 إِنَّ الْفُؤَادَ مَعَ الشَّيْءِ الَّذِي مَنَعُوا  
 أَمْ مَا زِيَارَةَ رَكْبٍ فَلَمَّا هَجَعُوا  
 طَيُّ الصَّدَارِ وَلَمْ يُرْشَعْ لَهَا رُبْعُ

١ أم العمرو : بنت حارثة بن بدر الغدافي .

٢ حلاء عن الماء : طرده ومنعه .

٣ المر : الأرض الكريمة . الأغيال ، الواحد غيل : الأجمة ، الشجر الكثير الملتف ، كل واد فيه ماء . اجتزعه : جازوه ، قطعوه .

٤ النيتون : شجر خبيث متين الدخان . السلع : شجر مر .

٥ الصدار : حبل من الخزام يشد على صدر البعير . يرشح : يربى . الربيع : الفصيل يفتج في الربيع ، يريد أن ناقته الخليقة لم تحلب ولم تلد فتضف وإنما هي لا تزال قوية .

كَأَنَّهُا قَارِحٌ طَارَتْ عَقِبَتُهُ ،  
كَانَ الَّذِينَ هَجَوْنِي مِنْ ضَلَالَتِهِمْ  
أَصْبَحْتُ عِنْدَ وِلَاةِ النَّاسِ أَثْبَتَهُمْ  
لَوْلَا الْحَلِيفَةُ وَالْقُرْآنُ يَقْرَأُهُ ،  
أَنْتَ الْأَمِينُ ، أَمِينُ اللَّهِ ، لَا سَرِفٌ  
مِثْلُ الْمُهْتَدِ لَمْ تُبْهَرْ ضَرْبَتُهُ  
وَأَرَى الزَّنَادَ مِنَ الْأَعْيَاصِ فِي مَهَلٍ ،  
مَا عَدَّ قَوْمٌ بِإِحْسَانٍ صَنِيعَهُمْ ،  
أَنْتَ الْمُبَارَكُ يَهْدِي اللَّهُ شِيعَتَهُ ،  
فَكُلُّ أَمْرٍ عَلَيَّ يُمْنٌ أَمَرْتُ بِهِ ،  
أَدَلَيْتُ دَلْوِي فِي الْفُرَاطِ فَاعْتَرَفْتُ ،  
لِأَنِّي سَيِّئَاتِكُمْ ، وَالِدَارُ نَازِحَةٌ ،  
يَا آلَ مَرْوَانَ ! إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ  
الْحَامِعِينَ ، إِذَا مَا عُدَّ سَعِيَهُمْ ،  
تَلَقَّى الرَّجَالَ إِذَا مَا خِيفَ صَوْلَتُهُ  
فَإِنَّ عَفْوَتَ فَضَّلْتَ النَّاسَ عَافِيَةً ؛

يَرَعَى السَّمَاءَ أَوْ طَاوٍ بِهِ سَفَعٌ  
مِثْلَ الْفَرَاشِ وَحَرَّ النَّارِ إِذَا يَقَعُ  
فُلْجًا وَأَبْعَدَهُمْ غَلَوًا إِذَا نَزَعُوا  
مَا قَامَ لِلنَّاسِ أَحْكَامٌ وَلَا جُمْعُ  
فِيمَا وَكَيْتَ ، وَلَا هَيَابَةٌ وَرَعُ  
لَمْ يَغْشَ غَرْبِيهِ تَقْلِيلٌ وَلَا طَبَعُ  
فَالْعَالَمُونَ ، لِمَا يَقْضِي بِهِ ، تَبَعُ  
إِلَّا صَنِيعَكُمْ فَوْقَ الَّذِي صَنَعُوا  
إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ  
فِينَا مُطَاعٌ ، وَمَهْمَا قَلْتَ مُسْتَمِعُ  
فِي الْمَاءِ فَضْلٌ وَفِي الْأَعْطَانِ مُتَسَعُ  
شُكْرِي وَحُسْنُ ثَنَاءِ الْوَفْدِ إِنْ رَجَعُوا  
فَضْلًا عَظِيمًا عَلَى مَنْ دِينُهُ الْبِدْعُ  
جَمْعَ الْكِرَامِ وَلَا يُوعُونَ مَا جَمَعُوا  
بِمَشُونِ هَوْنًا وَفِي أَعْنَاقِهِمْ خَضَعُ  
وَإِنْ وَقَعْتَ فَمَا وَقَعُ كَمَا تَقَعُ

١ الفارح من ذي الحافر : الذي شق نابه وطلع ، وأراد الحمار الوحشي . العقيقة : شعر كل مولود .  
السماء : موضع بين الكوفة والشام . الطاوي : الضامر ، وأراد به الثور الوحشي .  
٢ الفلج : الفوز والظفر . الغلو : رمي السهم . نزعوا : رموا السهام .

ما كان دونك من مقصي لحاجتنا؛ ولا ورآءك للحاجات مُطَّلَعُ  
إن البرية ترضى ما رَضيت لها ؛ إن سرّت ساروا وإن قلت أربعوا ربعوا

## اشرب من دم الشيخ

قال بلحاس الطهوي

أبَا العَوْفِ إنَّ الشَّوْلَ يَنْقَعُ رِسْلُهَا ، وَلَكِنْ دَمُ الثَّارِ النَّمِيرِي أَنْقَعُ  
تُبْكِي عَلَي سَلَمِي إِذَا الْحَيَّ أَصْعَدُوا وَتَتْرُكُ رِيَانَ الْقَتِيلِ الْمُضَيَّعَا  
إِذَا صَبَّ مَا فِي القَعْبِ فاعْلَمَ أَنَّهُ دَمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبْ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْ دَعَا

## ابن محل المجد

أَتَجْعَلُ يَا ابْنَ القَيْنِ أَوْلَادَ دَارِي كَشِيَّانَ؟ شَلَّتْ مِنْ يَدَيْكَ الْأَصَابِعُ  
وَأَيْنَ مَحَلُّ المَجْدِ إِلَّا عَلَيْهِمْ ؛ وَأَيْنَ النَّدَى إِلَّا لَهُمْ وَالذَّسَائِعُ

- ١ الشول : النوق . ينقع : يشفي من العطش . رسلها : لبنا . وفي البيت إقواء .
- ٢ أراد بالشيخ أبا شداد سبيماً الميثاوي الذي قتله أحد بني نمير . قوله : دعا ، الألف بدل من نون التوكيد ، والأصل دعن .
- ٣ الذسائع ، الواحدة دسيمة : العطية الجزيلة ، الجفنة الكبيرة ، المائدة الكريمة .

فَمَا رَحَلَتْ شَيْبَانُ إِلَّا رَأَيْتَهَا      إِمَامًا وَإِلَّا مَاتَرُ النَّاسُ تَابِعُ  
لَهُمْ يَوْمُ ذِي قَارٍ أَنَاخُوا فَضَارَبُوا      كِتَابَ كَسْرَى حِينَ طَارَ الْوَشَائِعُ  
وَمَا رَاحَ فِيهَا يَشْكُرِي وَلَا غَدَا      لِدُهْلِ وَتَيْمِ اللَّهِ رَأْسُ مُشَايِعُ

## رضيع اللوم

يهجو الأخطل

مَسَى مَا التَوَى بِالظَّاعِنِينَ نَزِيعُ ،      فَلِلْعَيْنِ غَرْبٌ وَالْفُؤَادِ صُدُوعُ  
وَلَيْسَ زَمَانٌ بِالْكُمَيْتِينَ رَاجِعًا ؛      وَكَيْسَ إِلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ رُجُوعُ  
وَقَالُوا لَهُ : لَا يُؤَلِّعَنَّ بِكَ الْهَوَى !      بَلَى ! إِنَّ هَذَا ، فَاعْلَمَنَّ ، وَنُوعُ  
لِيَالِي لَا سِرِّي لَدَيْنَهُنَّ شَائِعُ ؛      وَلَا أَنَا لِلْمُسْتَوْدَعَاتِ مُضِيْعُ  
أَبَا مَالِكٍ لَا بُدَّ أَنْتِي قَارِعُ      لِعَظْمِكَ ، إِنِّي الْعِظَامُ قَرُوعُ  
أَتَغَضَّبُ لَمَّا ضَبَّحَ الْقَيْنُ عِرْضَهُ ،      وَأَنْتِ لَأُمَّ دُونَ ذَلِكَ مُضِيْعُ  
أَصَابَ قَرَارَ اللُّومِ فِي بَطْنِ أُمَّه ،      وَرَاضَعَ ثُدْيَ اللُّومِ فَهَوَ رَضِيْعُ

١ الوشيمة : اللقيطة ، أراد بها من يلف لفهم .

## أسيدي غير أروع

إذا كنت بالوعساء من كُفّة الغصّا      لقيت أسيدياً بها غير أروعاً  
سريعاً، إذا قيل الغداء، ازدلافه،      بطيناً إذا داعي الصبح تشنعاً

## ما المستنير منيراً

قال المستنير بن مبرة العبدي

قد كان في مائتي شاة تعزبها،      شبع لضيفك يا خنابة الضبع<sup>٢</sup>  
ما المستنير منيراً حين تطرفه،      ولا بطاهر بين الصلب والزمع<sup>٣</sup>

١ ازدلافه : تقلمه . أراد بالتشع الإلحاح بالدعاء إلى الحرب .

٢ الخنابة : ذو الأنف الكبير .

٣ الزمع ، الواحدة زمعة : الشرة المدلاة في مؤخر رجل الشاة .

## جزيت الطيبات

يرثي عروة بن أوس

جزيت الطيباتِ أنخاً لقومٍ ،  
وتغري قد شهدت فلم تضعه ،  
وكم من مازقٍ جلبت عنه  
تخيرت المنايا يوم زارت  
أنخاً يا عرو كنت لهم جماعاً  
ولولا ما شهدت لكان ضاعاً  
إذا كان الرجالُ به رعاعاً  
نواصيننا تقمعهما انجماعاً

## سمونا إلى بحر البحور

أكلفت تصعيدَ الحدوجِ الروافعِ  
قيفاً تعرفِ الربعينِ بينِ مليحةِ  
سقى الغيثُ سُلمانينِ والبرقُ العلا  
أرجعت من عرفانِ ربيعِ كأنه  
متى أنت مهتاجٌ بحلمك ، بعدما  
إذا ما رجا الظمآنُ وردَ شريعةِ  
كانَ خبالي بعدَ بُرءٍ مُراجعي  
وبُرقةِ سُلمانينِ ذاتِ الأجارعِ  
إلى كلِّ وادٍ من مليحةِ دافعِ  
بقيةِ وشمٍ في مُتونِ الأشاجعِ  
وصلت به حبلَ القرينِ المنازعِ  
ضربنَ حبالَ الموتِ دونَ الشرائعِ

١ تقمعهما : تزيل قمعهما ، والقمع : ما التصق بأسفل الثمرة ونحوها حول علاقتها ، وأراد تزيل نواصينا .

إِذَا قُلْنَا : لَيْسَتْ لِلرَّجَالِ أَمَانَةٌ ،  
 سَقَيْنَ الْبِشَامَ الْمَسْكَ ثُمَّ رَشَفْنَاهُ  
 لَقَدْ هَاجَ هَذَا الشُّوقُ عَيْنًا مَرِيضَةً ،  
 فَذَكَرْنَا ذَا الْإِعْوَالِ وَالشُّوقِ ذِكْرَهُ  
 أَلَمْ تَكُ قَدْ خَبَّرْتَنَا إِنْ شَطَطَتِ النَّوَى  
 فَلَمَّا اسْتَقَلُّوا كَدَّتْ تَهْلِكُ حَسْرَةً  
 سَمَتْ بِي مِنْ شَيْبَانَ أُمَّ نَزِيْعَةَ ،  
 فَلَمَّا سَقَيْتُ السَّمَّ خَيْرِيْرٍ تَغْلِبِ  
 رَمَيْتُ ذَوِي الْأَضْغَانَ حَتَّى تَنَادَرُوا  
 فَلِئَنِّي بِكِيِّ النَّاطِرَيْنِ كَلَيْهِمَا  
 إِذَا مَا اسْتَضَافَتْنِي الْهُمُومُ قَرَيْتُهَا  
 حَرَّاجِيْجَ يُعْلَفْنَ الذَّمِيْلَ كَأَنَّهَا  
 إِذَا بَلَغَ اللهُ الْخَلِيْفَةَ لَمْ تُبَلِّ

وَفِينَا فَلَمْ نَنْقُضْ عُهُودَ الْوَدَائِعِ  
 رَشِيْفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ ١  
 وَنَوَّحُ الْحَمَامِ الصَّادِحَاتِ السَّوَاجِعِ  
 فَهَيَّجُنَا مَا بَيْنَ الْحَشَا وَالْأَضَالِعِ  
 بِأَنَّكَ يَوْمًا عِنْدَهَا غَيْرُ جَازِعِ  
 وَرَاعَتُكَ لِأَحَدِي الْمُنْفِطِحَاتِ الرَّوَائِعِ  
 كَذَلِكَ ضَرَبُ الْمُنْجِيَّاتِ النَّزَائِعِ ٢  
 أَبَا مَالِكٍ جَدَعْتُ قَيْنَ الصَّعَاصِعِ  
 حِمَايَ وَأَلْقَى قَوْسَهُ كُلُّ نَازِعِ  
 طَبِيْبٌ وَأَشْفِي مِنْ نَسَا الْمُتَطَالِعِ  
 زِمَاعِي وَلَيْلَ الذَّمَلَاتِ الْهُوَابِعِ ٣  
 مَعَاطِفُ نَبْعٍ أَوْ حَتَّى الشَّرَاجِعِ  
 سِقَاطَ الرِّزَايَا مِنْ حَسِيْرٍ وَظَالِعِ

- ١ البشام : شجر طيب الرائحة يستاك بعوده . الغريريات : لعله نسبة إلى الفرير وهو حيوان بين الكلب والسنور قصير القوائم أغبر اللون . الوقائع ، الواحدة وقية : نقرة يستنقع فيها الماء .
- ٢ النزيعه من النساء : التي تزوج في غير عشيرتها .
- ٣ الزماع : المضاه في الأمر والعزم عليه . الذاملات ، الواحدة ذاملة : الناقة التي تسير سيراً ليناً .
- الهوايع : التي تستعجل وتمد أعناقها .
- ٤ الحراجيج ، الواحدة حرجوج : الناقة السينة الطويلة على وجه الأرض أو الشديدة . يملفن الذميل : أي يملفن السير اللين ، أي أنهن يعودن على السير . النبع : شجر تصنع منه القسي . الشرايع ، الواحد شرايع : السرير الذي يحمل عليه الموتى .

سَمَوْنَا إِلَى بَحْرِ الْبُحُورِ وَلَمْ نَسِرْ  
تَوْماً عِظَامَ الْجَمِّ ، عَادِيَةَ الْجَبَا ،  
فَلَمَّا التَقَى وَقْدًا مَعْدٍ عَرَضَتْهُمْ  
وَأَنْتَ ابْنُ أَعْيَاصٍ تَمَكَّنَ فِي الدُّرَى ؛  
عَلَوْتَ مِنَ الْأَعْيَاصِ فِي مُتَمَنِّعٍ ،  
فَلَمَّا تَسَرَّبْتَ الْخِلَافَةَ أَقْبَلْتَ  
تَبَحَّبَعَ هَذَا الْمَلِكُ فِي مُسْتَقَرِّهِ ،  
وَضَارِبُكُمْ حَتَّى شَفَيْتُمْ مِنْ الْعَمَى  
فَقَدْ سَرَّتِي أَنْ لَا يَزَالَ يَزِيدُكُمْ  
أَتَتِكَ قُرَيْشٌ لِأَجْنِينَ وَغَيْرُهُمْ  
وَيَرْجُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّبَهُ  
إِلَى ثَمَدٍ مِنْ مُعْرِضِ الْعَيْنِ قَاطِعٍ ١  
عَلَى الطَّرُقِ الْمُسْتَوْرَدَاتِ الْمَهَاجِ ٢  
بَسِجَلَيْنِ مِنْ آذِيكَ الْمُتَدَافِعِ  
وَأَنْتَ ابْنُ سَيْلِ الرَّاسِيَاتِ الْفَوَارِعِ  
مُقَابِسَةً طَالَتْ مِدَادَ الْمُدَارِعِ ٣  
عَلَيْكَ بِأَبْوَابِ الْأُمُورِ الْجَوَامِعِ  
فَلَيْسَ إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ بِرَاجِعِ  
قُلُوبًا وَحَتَّى جَازَ نَقْشُ الطَّوَابِعِ ٤  
يَسِيرُ بِأَمْرِ الْأُمَّةِ الْمُتَتَابِعِ  
إِلَى كُلِّ دِفءٍ مِنْ جَنَاحِكَ وَاسِعِ  
مَرَاضِعٍ مِثْلُ الرِّيشِ سَفْعُ الْمَدَامِعِ ٥

- ١ الثمد : الماء القليل . من معرض العين : أي من مطر السحاب . القاطع : المنقطع من الماء .  
٢ الجم : أي الماء الجم . عادية : تاركة ، مجتازة . الجبا : الخوض الذي يجبي فيه الماء للإبل .  
المستوردات ، من استورد الماء : تورده ، طلب ورده . المهاج ، الواحد مهيج : الطريق  
الواضح .  
٣ المذارع : الذي يذرع ، يقايس بذراعيه .  
٤ الطوايع ، الواحد طايح : الخاتم . لعله أراد أنه جاز أن تنقش الخواتم باسمك تنويهاً بأعمالكم .  
٥ المراضع ، الواحدة مرضع : المرأة التي ترضع ولدها .



## بني العبد

قال لربيعة بن مالك وهو ربيعة الجرع

إذا أَوْضَعَ الرُّكْبَانُ غَوْرًا وَأَنْجَدُوا  
بَنِي الْعَبْدِ لَوَكُنْتُمْ صَرِيحًا لِلْمَالِكِ  
تَدَارَكَ مِنْهُمْ مِرْبَعٌ يَوْمَ عَاقِلٍ  
أَلَا إِنَّمَا كَانَتْ غَضُوبٌ مُحَامِيًا ،  
فِدَى لَكَ إِذْ جَدَعْتَ بِالسَّيْفِ أَنْفَهَا  
بِهَا فَارْجُزَا يَا ابْنِي مُعَبَّةً أَوْ دَعَا  
لَوَرَعْتُمْ دُونَ الظَّعَائِنِ مِرْبَعًا  
ظَعَائِنَ قَدْ رَأَى بَيْنَ وَسَمَعَا  
غَدَاةَ اللُّوَى ، لَمْ يَدْفَعِ الشَّرَّ مَدْفَعًا  
وَأَبْدَيْتَ مِنْهَا عَاسِيًا غَيْرَ أَجْدَعَا

## علونا كما تعلقو النجوم

أَعَاذِلَ مَا بَالِي أَرَى الْحَيَّ وَدَعُوا ،  
إِذَا ذُكِرَتْ شَعَثَاءُ طَارَ فُوَادُهُ  
تَمَنَّى هَوَاهَا مِنْ تَعَلُّلٍ بَاطِلٍ ،  
وَلَوْ أَنَّهَا شَاءَتْ لَقَدَّ بَدَلَتْ لَهُ  
وَبَاتُوا عَلَى طِيَّانِهِمْ ، فَتَصَدَّعُوا  
لَطِيرِ الْهَوَى وَارْفَضَتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ  
وَتَعْرِضُ حَاجَاتُ الْمُحِبِّ فَتُمْنَعُ  
شَرَابًا بِهِ يَرَوَى الْغَلِيلُ وَيَنْقَعُ

١ أوضع : أسرع . أرجزا : ادفعا بالسير .

٢ غضوب : امرأة شاعرة بذيئة ، قتلها بنو طهية لما هجهم .

٣ الطيات ، الواحدة طية : النية والوجه الذي تقصد له .

وَشُعْثٌ عَلَى خُوصٍ دِقَاقٍ كَأَنَّهَا  
 إِذَا رَفَعُوا طَيِّبَ الْحَبَاءِ رَأَيْتَهُ  
 تَرَى الْقَوْمَ فِيهِ مُسْكِينٍ بِجَانِبٍ ،  
 أَلَا يَا لِقَوْمٍ لَا تَهْدِيكُمْ مُجَاشِيعٌ ،  
 فَهَمُّ ضَيَعُوا الْجَارَ الْكَرِيمَ ، وَلَا أَرَى  
 تَقُولُ قُرَيْشٌ بَعْدَ غَدْرِ مُجَاشِيعٍ :  
 فَلَوْ أَنَّ بَرَبُوعًا دَعَا إِذْ دَعَاهُمْ  
 فَادُّوا حَوَارِيَّ الرَّسُولِ وَرَحْلَهُ  
 أَلَمْ تَرَ بَيْتَ اللَّؤْمِ بَيْنَ مُجَاشِيعٍ  
 عَلَوْنَا كَمَا تَعْلُو النَّجُومُ عَلَيْهِمْ ،  
 فَإِنْ تَسَأَلُوا حَيِّي نِزَارٍ تُنَبِّأُوا ،  
 وَإِنَّا لَنَكْفِي الْحُورَ لَوْ يَشْكُرُونَنَا  
 نَحُلُّ عَلَى الشَّغْرِ الْمَخُوفِ وَأَنْتُمْ  
 وَتَنْفِيكَ عَمْرٍو عَن حِمَاهَا وَعَامرٌ

قِيسٍ مِّنَ الشَّرِيَانِ تُبْرَى وَتُرْقِعُ<sup>١</sup>  
 كَضَارِبِ طَيْرٍ فِي الْحِبَالَةِ يَلْمَعُ<sup>٢</sup>  
 وَالرَّبِيعِ مِنْهُ جَانِبٌ يَتَزَعَزَعُ  
 فَاصْلَبُ مِنْهَا خَيْرَانٌ وَخِرْوَعُ<sup>٣</sup>  
 كَحُرْمَةِ ذَاكَ الْجَارِ جَارًا يُضَيِّعُ  
 لِحَى اللَّهِ جِيرَانَ الزَّبِيرِ وَرَجَعُوا<sup>٤</sup>  
 لِأَبِ جَمِيْعًا رَحْلَهُ الْمُتَمَزَّعُ  
 إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ افْخَرُوا بَعْدُ أَوْ دَعُوا  
 مُقِيمًا إِلَى أَنْ يَمْضِيَ الدَّهْرُ أَجْمَعُ  
 وَقَصَرَ حَتَّى مَا لِكَفَيْهِ مَدْفَعُ  
 إِذَا الْحَرْبُ شَالَتْ ، مَنْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ  
 ثَنَائًا الْمَنَابِتَا ، وَالْقَنَا يَتَزَعَزَعُ  
 سَرَابٌ عَلَى قِيْقَاءَةٍ يَتَرَبَّعُ<sup>٥</sup>  
 فَمَا لَكَ إِلَّا عِنْدَ كَبِيرِكَ مَطْبَعُ

١ الشريان : شجر تصنع منه القمي .

٢ يلمع : يخفق بجناحيه .

٣ قوله : لا تهديكم ، لم نعثر على ماض لهذا المضارع يؤدي معنى صالحاً ، وسياق الكلام يدل على أنه أراد : لا تخفكم ، أو لا ترعكم .

٤ رجعوا : أي قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون .

٥ القيقاءة : الغليظ من الأرض . يتربع : يطرد .

## النخبة الحوار

يهجو ثور بن الأشهب بن رميلة النهشل

سَيَخْزَى إِذَا ضَنْتَ حَلَائِبُ مَالِكٍ      ثَوْبِرٌ وَيَخْزَى عَاصِمٌ وَجَمِيعُ  
فَقَبْلَكَ مَا أَعْيَا الرُّمَاءَ إِذَا رَمَوْا      صَفَا لَيْسَ فِي عَادِيَهِنَّ صُدُوعُ  
لَقَدْ نَفَحَتْ مِنْكَ الْوَرِيدِينَ عِلْجَةً      خَبِيثَةٌ رِيحِ الْمِنْخَرَيْنِ قَبُوعُ<sup>١</sup>  
فَلَا تُدْنِيَا رَحْلَ الدَّهْمَسِ إِنَّهُ      بَصِيرٌ بِمَا يَأْتِي اللَّتَامُ سَمِيعُ<sup>٢</sup>  
هُوَ النَّخْبَةُ الْخَوَارُ مَا دُونَ قَلْبِهِ      حِجَابٌ وَمَا فَوْقَ الْحِجَابِ ضُلُوعُ  
فَلَوْ أَنْجَبَتْ أُمَّ الدَّهْمَسِ لَمْ يَتَعَبُ      فَوَارِسَنَا ، لَا عَاشَ وَهُوَ جَمِيعُ  
أَصَابَ قَرَارَ اللَّوْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ      وَرَاضَعَ ثُدْيَ اللَّوْمِ فَهُوَ رَضِيعُ<sup>٣</sup>

## المجد العادي

قال لعبد الله بن عمرو بن عثمان يمدحه

يُزَيِّنُ أَيَّامَ ابْنِ أَرْوَى فَعَالُهُ ،      وَعَادِيٌّ مَجْدِي فِي أَشْمِ رَفِيعِ  
دَعَوْتَ امْرَأً يَا ضَبَّ غَيْرَ مُوَآكِلِ      فَلَا تَكْفُرُونَا بَعْدَ يَوْمِ رَبِيعِ  
وَإِنَّ امْرَأً جَدًّا أَبِيهِ وَأُمِّهِ      عُنَيْبَةُ وَالْقَعْقَاعُ ، غَيْرُ وَضِيعِ

١ القبوع ، من قبع المزايدة: ثنى فيها إلى داخل فشرب منها، أو أدخل خربتها في فيه فشرب ، وهذا من شأن الراعيات .

٢ الدهمس : رجل من طهية .

٣ ورد هذا البيت في هجاء الأخطل وقد كرره الشاعر هنا .

## فراشة تهوي في النار

قال المستنير بن بلعة العبدي

بَاعَ أَبَاهُ الْمُسْتَنِيرُ وَأُمَّهُ  
تَعَرَّضْتَ لِي مِنْ دُونَ بَرَزَةَ وَأَبْنِيهَا،  
بِأَشْخَابِ عَنَزٍ، بِشَسِّ رِبْعِ الْمُبَايِعِ<sup>١</sup>  
الْثُّومَ ابْنَ لُؤْمٍ يَا دَعِيَ الْبَلَاغِ<sup>٢</sup>  
وَعَنْ مَشِيهِنَ اللَّيْلِ بَيْنَ الْمَزَارِعِ<sup>٣</sup>  
هَوَتْ بَيْنَ مَوْتَجِ الْحَرِيقَيْنِ سَاطِعِ  
وَمَا مُسْتَنِيرُ الْحُبِّثِ إِلَّا فَرَّاشَةٌ ،

## سما الى المعالي

بملاح عبد العزيز بن الوليد

ذَكَرْتَ ثَرَى نَوَاطِيرَ وَالْحُزَامَى ،  
فَكَادَ الْقَلْبُ بِنَصْدَعٍ انْصِدَاعًا  
أَلَامٌ عَلَى الصَّبَابَةِ ، وَالْمَهَارَى  
تَحِينُ إِذَا تَذَكَرْتَ النِّزَاعًا<sup>٤</sup>  
رَأَيْنَ تَغْيِيرِي فَدُعِرْنَ مِنْهُ ،  
كَدُعْرِ الْقَارِصِ الْبَقَرِ الرَّقَاعَا

- ١ الأشخاب ، الواحد شخب : ما يخرج من تحت يد الخالب عند كل غمزة أو عصرة للضرع .  
٢ برزة : أم عمرو بن لجا ، وقد مر ذكرها .  
٣ يشير بهذا البيت إلى تيممة بنت المستنير وكانت ترقى .  
٤ النزاع ، الواحد نزيع : البئر القريبة القمر . والنزيع : الذي يمن إلى وطنه .

كَتَانَ الرَّحْلَ فَوْقَ قَرَا جَفُولٍ ،  
 ذَكَرْتُ ، إِذَا نَظَرْتُ إِلَى يَدَيْهَا ،  
 سَمَا عَبْدُ الْعَزِيزِ إِلَى الْمَعَالِي ،  
 أَلَسْتَ ابْنَ الْأَيْمَةِ مِنْ قُرَيْشٍ ،  
 فَقَدْ أَوْصَى الْوَلِيدُ أَنْخَا حِفَاظٍ ،  
 إِذَا جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا فَرُحْنَا ،  
 أَقَامَ الْمَانِحَانَ لَهُ الشُّرَاعَا  
 يَدَيَّ عَسْرَاءَ شَمَرْتِ الْقِنَاعَا  
 وَفَاتَ الْعَالَمِينَ نَدَى وَبَاعَا  
 وَأَرْحَبَهَا بِمَكْرُمَةٍ ذِرَاعَا  
 فَمَا نَسِيَ الْوَصَاةَ وَلَا أَضَاعَا  
 فَتَسْأَلُ ذَا الْجَلَالِ بِكَ الْمَتَاعَا

## قین وابن قینین

قال لفرزدق والهميث

ذَكَرْتُ وَصَالَ الْبَيْضِ وَالشَّيْبُ شَائِعٌ ،  
 أَشَتْ عِمَادُ الْبَيْنِ ، وَاخْتَلَفَ الْهَوَى ،  
 لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ يُسَاعِفَكَ الْهَوَى  
 أَخَالِدًا ! مَا مِنْ حَاجَةٍ تَنْبَرِي لَنَا  
 وَأَقْرَضْتُ لَيْلِي الْوُدَّ ثُمَّتَ لَمْ تُرِدْ  
 سَمَّتْ لَكَ مِنْهَا حَاجَةٌ بَيْنَ تَهْمَدٍ  
 وَدَارُ الصَّبَا مِنْ عَهْدِهِنَّ بِلَاقِعُ  
 لِيَقْطَعَ مَا بَيْنَ الْقَرِيْقَيْنِ قَاطِعُ<sup>١</sup>  
 فَيَجْمَعُ شَعْبِي طَيْةً لَكَ جَامِعُ  
 بِذِكْرَاكِ إِلَّا أَرْقَضَ مِنِّي الْمَدَامِيعُ  
 لَتَجْزِي قَرَضِي ، وَالْقُرُوضُ وَدَائِعُ  
 وَمِذْعِي وَأَعْنَاقُ الْمَطْيِ خَوَاضِعُ<sup>٢</sup>

١ قرا : ظهر . جفول : أراد السفينة المسرعة . المانحان ، الواحد مانح : الذي يمد الشراع ويرفعه .

٢ أشت : تفرق . وقوله عماد البين : أراد تفرقت عماد بيوتهم .

٣ تهمد : مكان في نجد . مذعي : ماء لبني جعفر . خواضغ : عمودة .

يَسْمُنَ كَمَا سَامَ الْمَيْحَانَ أَفْدْحًا  
فَهَلَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ إِذْ رُعْتِ مُحْرِمًا  
وَمِنْ دُونِهِ تَيْهٌ كَأَنَّ شِيخَاصَهَا  
تَحِينُ قَلُوصِي بَعْدَ هَدْيٍ وَهَاجَهَا  
فَقُلْتُ لَهَا : حِينِي رُوَيْدًا ، فَإِنِّي  
تَغْيِضُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ ، كَأَنَّهُ  
أَلَا حَيًّا الْأَعْرَافَ مِنْ مَنبِتِ الْغَضَا  
سَلِمْتَ وَجَادَتِكَ الْغُيُوثُ الرَّوَاجُ ،  
فَلَمْ أَرِ يَا ابْنَ الْقَرَمِ كَالْيَوْمِ مَنظَرًا  
أَتَنْسِينَ مَا نَسِرِي لِحُبِّ لِقَائِكُمْ  
بَنِي الْقَيْنِ لَأَقْبِيْتُمْ شُجَاعًا بِهَضْبَةٍ ،  
فَإِنَّكَ قَيْنٌ وَأَبْنُ قَيْنَيْنِ ، فَاصْطَبِرْ  
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَّتْ كِلَابُهُمْ ،  
وَجَهَّزْتُ فِي الْأَفَاقِ كُلَّ قَصِيدَةٍ ،

- ١ يسمن : يمرن مستقيبات على سنن الطريق . الميحيان ، الواحد منيح : من قداح الميسر . السمع :  
الكريم . المخالغ : المقامر .
- ٢ شخااصها : ما شخص منها من جبال وأكم . الشوافع ، الواحد شفع : ضد الفرد ، الزوج .
- ٣ اللغرى والقنفذ : ما خلف الأذن من عظم . الهيت : صفحة العنق .
- ٤ الصريف : موضع .
- ٥ الأشاجع : الحيات ، الواحد أشجع .

يَجْزُنَ إِلَى نَجْرَانَ مَنْ كَانَ دُونَهُ ،  
تَعَرَّضَ أَمْثَالُ الْقَوَافِي ، كَأَنَّهَا  
أَجِثْتُمْ تَبَفُّونَ الْعُرَامَ ، فَعِينَدَنَا  
تَشْمَسُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقَنَا ،  
لَنَا جَبَلٌ صَعْبٌ ، عَلَيْهِ مَهَابَةٌ ،  
وَفِي الْحَيِّ يَرْبُوعٌ إِذَا مَا تَشْمَسُوا ،  
لَنَا فِي بَنِي سَعْدِ جِبَالٌ حَصِينَةٌ ،  
وَتَبْدَخُ مِنْ سَعْدِ قُرُومٌ بِمَفْزَعٍ ،  
لَسَعْدِ ذُرَى عَادِيَّةٍ يُهْتَدَى بِهَا ،  
وَأَنَّ حِمَى لَمْ يَحْمِهِ غَيْرُ فَرْتَنَى ،  
رَأَتْ مَالِكٌ نَبْلَ الْفَرَزْدَقِ قَصْرَتْ  
تَعَرَّضَ حَتَّى أَثْبِتَتْ بَيْنَ خَطْمِهِ

١ صوادع : ما ضيات في سيرهن .

٢ المرید : محبس الإبل وما شاكلها .

٣ العرام : الشرامة والأذى .

٤ تشمس : تنقوى .

٥ المنتخذ : السعة .

٦ تبخ : تتعالى ، تتكبر .

٧ ضالع : مائل .

٨ فرتنى : من أسماء الإماء استعاره لأم الفرزدق .

٩ أراد بنبل الفرزدق : شعره . الغلو : الرمي بالسهم .

أرى الشيبَ في وجهِ الفرزدقِ قد علا  
وأنتَ ابنُ قيسٍ يا فرزدقُ فازدهرِ  
فإنك إنْ تَنفُخَ بكبيرِكَ تَلقنَا  
إذا مُدَّ غلُّوُ الحمرِي طاحَ ابنُ فرتنِي  
وأما بنو سعدٍ فلو قلتَ أنصبتوا  
رأيتُك ، إذ لم يُغنِكَ اللهُ بالغي ،  
ألا إنمَّا مَجْدُ الفرزدقِ كبرُهُ ،  
يقولُ لليلي قينُ صَعَصَعَةً : اشفعي ،  
إذا أسفرتَ يوماً نساءَ مُجاشيعِ  
مناخِرُ شانتها القيونُ ، كأنها  
مباشيمُ عن غيبِ الخنزيرِ كأنمَّا  
وقد قوستُ أمُّ البعيثِ وأكرهتُ  
لقد علمتُ ، غيرَ الفياشِ ، مُجاشيعُ  
لنأبانياً مَجْدُ ، فبأن لنا العلي ،  
لهازمٌ قيرُدٍ ، رتحتهُ الصواقيعُ<sup>١</sup>  
بكبيرِكَ ، إن الكبيرَ للقيينِ نافعُ<sup>٢</sup>  
نُعِدُّ القنَا والحيلَ ، يومَ نقارعُ  
وجدَّ التجاري فالفرزدقُ ظالمُ  
لتنشدَ فيهمُ ، حَزَّ أنفكَ جادِعُ  
بلحأتَ إلى قيسٍ ونحدكُ ضارِعُ  
وذُخْرُ لهُ في الجنبتينِ قعاقيعُ<sup>٣</sup>  
وفيما ورأى الكبيرَ للقيينِ شافعُ  
بدتُ سوءةً مما تُجِنُ البراقيعُ  
أنوفُ خنازيرِ السوادِ القوابيعُ<sup>٤</sup>  
تصوتُ في أعفاجهنِ الضفادِعُ<sup>٥</sup>  
على الزفرِ حتى شتجتها الأخادِعُ<sup>٦</sup>  
إلى منْ تصيرُ الخافقاتُ اللواميعُ  
وحامٍ إذا احمرَّ القنَا والأشاجيعُ<sup>٧</sup>

١ الهازم ، الواحدة لوزمة : عظم ناتئ تحت الحنك . الصواقيع : الصواقي .  
٢ ازدهر : أراد استمك ، وهي من كلام النبط .  
٣ الجنبين ، شئ الجنبية : جلد بعير يضع فيه الحداد آت .  
٤ القوابيع ، من قبع الخنزير : صوت ، وفي البيت إقواء .  
٥ المباشيم ، الواحد مبشام : المتختم . أعفاجهن ، الواحد عفج : ما ينتقل إليه الطعام بعد المعدة .  
٦ قوست : أي تقوس ظهرها من الخسة والاسهان . الزفر : الحمل على الظهر . الأخادع ، الواحد أخدع : عرق في صفحة العنق ، وهما أخدعان .  
٧ الأشاجيع : عروق اليد .



أَتَعْدِلُ أَحْسَابًا كِرَامًا حُمَاتُهَا  
لِقَوْمِي أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ ،  
وَأَوْثَقُ عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ ، عَشِيَّةً ،  
وَأَمْنَعُ جِيرَانًا ، وَأَحْمَدُ فِي الْقِرَى ،  
وَسَامَ يَدُهُمْ غَيْرِ مُنْتَقِضِ الْقَوَى  
نَدَسْنَا أَبَا مَنْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا  
وَتَحْنُ نَفَرْنَا حَاجِبًا مَجْدَ قَوْمِهِ  
وَتَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةَ ابْنِ مُحَرَّقٍ  
وَمَا بَاتَ قَوْمٌ ضَامِنِينَ لَنَا دَمًا ،  
بِمُرْهَفَةِ بَيْضٍ ، إِذَا هِيَ جُرْدَتُ  
لَقَدْ كَانَ يَا أَوْلَادَ خَجَجَجَ فَيْكُمْ  
وَقَدْ كَانَ فِي يَوْمِ الْحَوَارِيِّ جَارِكُمْ  
وَبَيْتُمْ تَعَشُونَ الْحَزِيرَ ، كَأَنْكُمْ  
يُقْبَحُ جِبْرِيلُ وَجُوهَ مُجَاشِعٍ ،

بِأَحْسَابِكُمْ ؟ إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعٌ  
وَأَضْرَبُ لِلجَبَّارِ ، وَالنَّقْعُ سَاطِعٌ  
لِحَنَاقًا إِذَا مَا جَرَدَ السِّيفَ لَامِعٌ  
إِذَا اغْبَرَّ فِي المَحَلِّ النُّجُومُ الطَّوَالِعُ  
رَيْسٌ سَلَبْنَا بَنِيهِ ، وَهُوَ دَارِعٌ  
وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْتَةِ نَاقِعٍ  
وَمَا نَالَ عَمَرُو مَجْدَنَا وَالْأَقَارِعُ  
فَمَا رَقَاتُ تِلْكَ الْعِيُونَ الدَّوَامِعُ  
فَتُوفِينَا ، إِلَّا دِيمًا شَوَافِعُ  
تَأَلَّقُ فِيهِنَّ المَنَابَا التَّوَامِعُ  
مُحَوَّلٌ رَحْلٌ لِلزُّبَيْرِ وَمَنَاعِ  
أَحَادِيثُ صَمَّتْ مِنْ نَشَاهَا المَسَامِعُ  
مُطْلَقَةٌ حِينًا ، وَحِينًا تُرَاجِعُ  
وَتُنْعَى الحَوَارِيُّ النُّجُومُ الطَّوَالِعُ

١ أراد بالجيار : كيش للقوم ، أي رئيسهم .

٢ اللامع ، من لمع بسيفه : أشار .

٣ ندسنا : طعنا . أبو مندوسة : مرة بن سفيان قتله بنو يربوع في يوم الكلاب الأول . جار بيبة :

الصمة بن الحارث . الناقع : الثاني من العتس .

٤ نفرنا : غلبنا .

٥ نشاها : إشاعها .

إِذَا قِيلَ : أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ ، وَأَعْظَمُ عَارًا ، قِيلَ : تِلْكَ مُجَاشِيعُ  
 فَأَصْبَحَ عَوْفٌ فِي السَّلَاحِ وَأَصْبَحَتْ تَفْشٌ جُشَاءَاتِ الْخَزِيرِ مُجَاشِيعُ<sup>١</sup>  
 نَدِمْتُ عَلَى يَوْمِ السَّبَاقِينَ بَعْدَمَا وَهَيْتَ فَلَمَّ يُوجَدُ لَوْهِيكَ رَاقِعُ<sup>٢</sup>  
 فَمَا أَنْتُمْ بِالْقَوْمِ يَوْمَ افْتَدَيْتُمْ بِهِ عَنُوتَهُ ، وَالسَّمْهَرِيُّ شَوَارِعُ

١ تفش : أي تصبأ .

٢ لابق : واد بالبعثه ، ثناء مراعاة لوزن .

## مرف الفاء

### نفاك حجيج البيت

قال لفرزدق

ألا أيها القكبُ الطرُوبُ المُكَلَّفُ  
ظَلَلْتَ وَقَدْ خَبَرْتَ أَنْ لَسْتَ جازِعاً  
وَتَزْعُمُ أَنَّ البَيْنَ لا يَشْعَفُ الفَتَى ،  
وَطالَ حِذارِي غُرْبَةَ البَيْنِ وَالنَوَى  
وَكَوَّ عَلِمْتَ عِلْمِي أَمَامَةَ كَذَبْتُ  
بَاهِلِي أَهْلُ الدَّارِ إِذْ يَسْكُنُونَهَا ،  
سَمِعْتُ الحَمَامَ الوُرُقَ فِي رَوْنِقِ الضَّحَى  
نَظَرْتُ وَرَأَيْتُ نَظْرَةَ قَادَها الهَوَى ،  
تَرَى العِرْمِيسَ الوَجْناءَ يَدْمَى أَظْلَمُها ،  
أَفِقْ ، رُبَّمَا يَنأى هَوَاكَ وَيُسْعِفُ<sup>١</sup>  
لرَبْعٍ بِسَلْمَانِينَ عَيْنُكَ تَدْرِفُ<sup>٢</sup>  
بلى ! مِثْلَ بَنِي يَوْمَ لُبَّانَ يَشْعَفُ<sup>٣</sup>  
وَأَحْدُوثةً مِنْ كَاشِحٍ يَتَّقَوْفُ<sup>٤</sup>  
مَقالَةَ مَنْ يَنْعَى عَلِيَّ ، وَيَعْنُفُ<sup>٤</sup>  
وَجَنادَكَ مِنْ دارِ رَبِيعٍ وَصَيْفُ<sup>٤</sup>  
بذِي السَدْرِ مِنْ وادي المَرَّاضِينَ تَهْفُ<sup>٤</sup>  
وَأَلْحِي المَهاري يَوْمَ عُسْفانَ تَرْجُفُ<sup>٤</sup>  
وَتُحذَى نِعَماً ، وَالْمَناسِمُ رُعْفُ<sup>٤</sup>

١ هواك : حبيبك . يسعف : يدنو .

٢ يشعف ، من شفعه الحب : قلبه .

٣ يتقوف : يقفوا الأثر .

٤ ينسى علي : يخبر الناس مني .

مددنا لذات البغي حتى تقطعت  
ضرحن حصي المعزاء حتى عبونها  
كان دياراً ، بين أسنمة النقا  
فلست بناس ما تغنت حمامة ،  
دياراً من الحمي الذين تحبهم ،  
هم الحمي برُبوع تعادي جيادهم  
عليهم من الماذي كل مفاضة  
ولا يستوي عقر الكزوم بصوار ،  
ومولى تميم حين يآوي إليهم ،  
بني مالك جاء القيون بمقرف  
وما شهدت يوم الإباد مجاشع  
فوارسنا الحواط والترح دونهم

أزابيها ، والشدقي المعلق<sup>١</sup>  
مهججة أبصارهن ، وذرف<sup>٢</sup>  
وبين هذليل النحيزة ، مصحف<sup>٣</sup>  
ولا ما ثوى بين الجناحين زفر<sup>٤</sup>  
زمان القري ، والصارخ المثلث<sup>٥</sup>  
على الثغر والكافون ما يتخوف  
دلاص لها ذيل حصين وررف<sup>٦</sup>  
وقو التاج نحت الرابة المتسيف<sup>٧</sup>  
وإن كان فيهم ثروة الغز منصف<sup>٨</sup>  
إلى سابق يجري ولا يشكك<sup>٩</sup>  
وذا تجب يوم الأسنة ترعف  
وأردافنا المحبو والمتنصف<sup>١٠</sup>

- ١ أزابيها : نشاطها . الشدقي : نسبة إلى شدم ، وهو فعل للنمان بن المنذر .
- ٢ ضرحن : ضرين بأخفافهن . المهججة : الفائرة من الجهد والتمب .
- ٣ الأسنة ، الواحد سنام : شبه تلال الرمل في ارتفاعها بالأسنة . هذليل ، الواحد هذلول : ما استلق من الرمل .
- ٤ الزفر : صفار ريش النعام .
- ٥ الماذي : الدرع الينة . المفاضة : الواسعة . الدلاص : الملحاء .
- ٦ الكزوم : الناقة الضعيفة المسنة . صوار : موضع . المتسيف : صاحب السيف .
- ٧ مولى تميم : ابن عمهم .
- ٨ الحواط : قوام الأمر . الترح : المشية . المحبو : الذي تحبوه الملوك ، أي تعطيه الجباء . المتنصف : الذي يعطى النصف .

لَقَدْ مَدَّ لِلْقَيْنِ الرَّهَانَ فَرَدَّهُ ،  
لَحَى اللَّهَ مَنْ يَنْبُو الْحُسَامُ بِكَفِّهِ  
تَرَفَّقْتَ بِالْكَيرَيْنِ قَيْنَ مُجَاشِعٍ ،  
وَتُنْكَرُ هَزَّ الْمَشْرِقِي بِسَمِينُهُ ،  
وَلَوْ كُنْتَ مَنَا يَا ابْنَ شِعْرَةَ مَا نَبَا  
عَرَفْتُمْ لَنَا الْفُرَّ السَّوَابِقَ قَبْلَكُمْ ،  
نُعِضُ الْمُلُوكَ الدَّارِعِينَ سِيُوفِنَا ،  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَخْزَى مُجَاشِعًا ،  
وَيَوْمَ مَنَى نَادَتْ قُرَيْشٌ بِغُلْدَرِهِمْ ،  
وَيُبْغِضُ سَيْرَ الْبَيْتِ آلَ مُجَاشِعٍ ،  
وَكَانَ حَدِيثَ الرِّكْبِ غَدْرُ مُجَاشِعٍ  
وَإِنَّ الْحَوَارِيَّ الَّذِي غَرَّ حَبْلَكُمْ ،  
وَلَوْ فِي بَنِي سَعْدٍ نَزَلَتْ لَمَا عَصَتْ

عَنِ الْمَجْدِ ، عِرْقٌ مِنْ قُفَيْرَةٍ مُقْرِفٌ  
وَمَنْ يَلِجُ الْمَاخُورَ فِي الْحِجْلِ يَرْسُفُ<sup>١</sup>  
وَأَنْتَ بِهِزَ الْمَشْرِفِيَّةِ أَعْتَفُ<sup>٢</sup>  
وَيَعْرِفُ كَفِيهِ الْإِنَاءَ الْمُكْتَفُ<sup>٣</sup>  
بِكَفِّكَ مَصْقُولُ الْحَدِيدَةِ مُرْهَفُ<sup>٤</sup>  
وَكَانَ لَقَيْنَيْكَ السُّكَيْتِ الْمُخْلَفُ<sup>٥</sup>  
وَدَفَّكَ مِنْ نَفَاخَةِ الْكَبِيرِ أَجْنَفُ<sup>٦</sup>  
إِذَا ضَمَّ أَفْوَاجَ الْحَجَجِجِ الْمَعْرِفُ<sup>٧</sup>  
وَيَوْمَ الْهَدَايَا فِي الشَّاعِرِ عَكْفُ<sup>٨</sup>  
وَحُجَابُهُ ، وَالْعَابِدُ الْمُتَطَوِّفُ<sup>٩</sup>  
إِذَا انْهَدَرُوا مِنْ نَخْلَتَيْنِ وَأَوْجَفُوا<sup>١٠</sup>  
لَهُ الْبَدْرُ كَابٍ وَالْكَوَاكِبُ كُسْفُ<sup>١١</sup>  
عَوَانِدُ فِي جَوْفِ الْحَوَارِي نَزْفُ<sup>١٢</sup>

١ الحجل : القيد . يرسف : يمشي .

٢ المكثف : الذي لم أي أصلح ، وجمع ، وشد بالكثيف ، وهو صفيحة من حديد .

٣ السكيت : آخر الخيول في الحلبة .

٤ الدف : الجنب . الأجنف : المنحنى .

٥ أراد بالمعرف : جبل عرفات .

٦ يوم منى : يوم النحر . يوم الهدايا : يوم عرفة .

٧ أوجفوا : عدوا عدواً سريعاً .

٨ العواند ، من عند العرق : سال منه الدم ولم يتقطع .

فَلَسْتَ بِوَافٍ بِالزَّبِيرِ وَرَحْلِهِ ،  
بَنُو مِثْقَرٍ جَرَّوْا فَتَاةَ مُجَاشِعٍ  
فَبَاتَتْ تُنَادِي غَالِبًا ، وَكَأَنَّهَا  
وَهُمْ كَلَّفُوهَا الرَّمْلَ رَمْلَ مُعَبِّرٍ ،  
وَلَأَنِّي لَتَبْتَنَزُّ الْمُلُوكَ فَوَارِسِي ،  
أَلَمْ تَرَ نَيْمٌ كَيْفَ يَرْمِي مُجَاشِعًا  
عَجِبْتُ لَصِيحِ سَاقِكُمْ آلَ دِرْهَمٍ  
لثِيْمَانَ هَدَى يَدَ عِيَاهَا ابْنُ دِرْهَمٍ ،  
وَحَالَفْتُمْ لِلْوَمِ ، يَا آلَ دِرْهَمٍ ،  
أَتَمَدَّحُ سَعْدًا حِينَ أَخَزَتْ مُجَاشِعًا  
نَفَاكَ حَجِيجُ الْبَيْتِ عَنِ كُلِّ مَشْعَرٍ  
وَمَا زِلْتَ مَوْقُوفًا عَلَى بَابِ سَوَاءٍ  
أَلْوَمًا وَإِقْرَارًا عَلَى كُلِّ سَوَاءٍ ،  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّبْعَ يَصْلُبُ عُوْدُهُ ،

- ١ الرضف : الحجارة المعماة ، الواحدة رضفة .  
٢ معبر : جبل رمل بالدهناء . الحرد ، الواحد أحرده : الذي يخطب الأرض بيده لما أضر العقال  
بمرقوبه . التلقف : يخطب البعير بيديه شديداً .  
٣ المتجخف : المتكبر .  
٤ يتوسف : يتقشر .  
٥ العقيرة : ما عقر من سيد وغيره ، أي أوقع به .  
٦ ذو النبتين : أراد الفلوس أو الدرهم .

وَمَا يَحْمَدُ الْأَضْيَافُ رِفْدَ مُجَاشِعٍ  
 إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ وَالْقَرِيحُ أَمَامَهَا  
 وَقَائِلَةٌ : مَا لِلْفَرَزْدَقِ لَا يُرَى  
 يَقُولُونَ : كَلَّا لَيْسَ لِلْقَيْنِ غَالِبٌ ،  
 أَخُو اللُّؤْمِ مَا دَامَ الْغَضَا حَوْلَ عَجَلزِ  
 إِذَا ذُقْتَ مِنِّي طَعْمَ حَرْبٍ مَرِيرَةٍ  
 تَرَوُّغٌ ، وَقَدْ أَخَزَّوْكَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ،  
 أَتَعْدِلُ كَهْفًا لَا تُرَامُ حُصُونُهُ  
 تَحُوطُ تَمِيمٌ مَن يَحُوطُ حِمَاهُمُ ،  
 أَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ وَعَمْرٍو وَمَالِكِ ،  
 إِذَا خَطَرَتْ عَمْرٍو وَرَأَيْتِي وَأَصْبَحْتُ  
 وَلَمْ أَنَسْ مِنْ سَعْدٍ بِقُصْوَانِ مَشْهَدًا  
 إِذَا رَوَّحَتْ حَنَانَةُ الرِّيحِ حَرَجَفُ  
 وَمِنْ ضَبِيلَاتِ الْعَرَائِكِ شُسْفُ  
 عَلَى السِّنِّ يَسْتَفِي ، وَلَا يَتَعَفَّفُ  
 بَلِي ! إِنَّ ضَرْبَ الْقَيْنِ بِالْقَيْنِ يُعْرَفُ  
 وَمَا دَامَ يُسْقَى فِي رَمَادَانَ أَحْقَفُ  
 عَطَفْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ وَالْحَرْبُ تُعْطَفُ  
 كَمَا رَاغَ قِرْدُ الْحَرَّةِ الْمُتَخَذَفُ  
 بِهَارِي الْمَرَّاقِي ، جَوْلُهُ يَتَقَصَّفُ  
 وَيَحْمِي تَمِيمًا مَن لَهُ ذَلِكَ يُعْرَفُ  
 أَنَا ابْنُ صَمِيمٍ لَا وَشِيظٍ تَحْلَفُوا  
 قُرُومُ بَنِي بَدْرِ تَسَامَى وَتَصْرِفُ  
 وَبِالْأُدْمَى مَا دَامَتِ الْعَيْنُ تَطْرِفُ

- ١ الشول ، الواحدة شالة : الناقة التي لا لبن لها أصلاً . القرية : الفحل . العرائك ، الواحدة عريكة : السنام . الشف : الهزيلة .
- ٢ العجلز : الجمل الشديد ، ولعله أراد عجلزة : رملة بالبادية بإزاء حفر أبي موسى . رمادان : موضع . الأحقف : ما اعوج من الرمل .
- ٣ المتخفف : السريح .
- ٤ الهاري : المهتم . جول البئر : جداره .
- ٥ الوشيظ : الفخيل في القوم . تحلفوا : تجمعوا .
- ٦ تصرف : أي تصرف أسنانها من القيط .

وَسَعْدٌ إِذَا صَاحَ الْعَدُوُّ بِسَرْحِهِمْ  
 دِيَارُ بَنِي سَعْدٍ ، وَلَا سَعْدَ بَعْدَهُمْ ،  
 إِذَا نَزَلَتْ أَسْلَافُ سَعْدٍ بِبِلَادِهَا ،  
 أَبَوْا أَنْ يُهَدَّوْا لِلصَّبَاحِ فَازْحَفُوا<sup>١</sup>  
 عَفَّتْ غَيْرَ أَنْقَاءِ يَسْبِرِينَ تَعْرِفُ<sup>٢</sup>  
 وَأَثْقَالُ سَعْدٍ ، ظَلَّتِ الْأَرْضُ تُرْجَفُ<sup>٣</sup>

## طيران النوم

قال حين حبس عمرو بن هيرة الغزاري

إِذَا أُولَى النَّجُومِ بَدَّتْ فغَارَتْ ،  
 حَسِبْتُ النَّوْمَ طَارَ مَعَ الثَّرِيَا ،  
 أَبَا حَفْصٍ ! مَخَافَةَ كُلِّ ظُلْمٍ  
 وَأَدْعُو اللَّهَ فِيكَ ، وَأَنْ يُجَلِّي  
 وَأَنْ يَسْجِدُوكَ إِذْ هَزَّوْكَ صَلْنَا ،  
 وَقُلْتُ أَنِّي مِنَ اللَّيْلِ انْتِصَافُ<sup>١</sup>  
 وَمَا غَلُظَ الْفِرَاشُ وَلَا اللَّحَافُ<sup>٢</sup>  
 عَلَيْكَ ، وَكَيْفَ يَهْجَعُ مَنْ يَخَافُ<sup>٣</sup>  
 عَمَايَةَ مَا يُزَايِلُهُمَا انْكِشَافُ<sup>٤</sup>  
 عَفِيْفًا ، مِنْ سَجِيَّتِكَ الْعَفَافُ<sup>٥</sup>

١ أزحفوا : أعيوا .

٢ أنى : دنا .

٣ الصلت : الشجاع ، الماضي في الأمور .



## ذات المطرف الهفاهف

تَقُولُ ذَاتُ الْمِطْرَفِ الْهَفَاهِفِ وَالرُّدْفِ وَالْأَتَامِلِ اللَّطَافِ  
 إِنَّكَ مِنْ ذِي غَزَلٍ لَجَافِي ، ذَهَبْتَ فِي تَمَثُّلِ الْقَوَافِي  
 وَأَنْتَ لَا تُورِدُ بِالْأَجْوَافِ ، غَيْرَ ثَمَانِي أُيْنُقِ عِجَافِ  
 بَقِيًّا مِنَ الْغُدَّةِ وَالسَّوَافِي ، عَوْجِ ظِمَامِ نَظَرِ الْمُشْتَافِ  
 فَارْوِي مِنَ الْمَاءِ ، وَلَا تَعَافِي ، عَلَّكَ إِنْ أُوْدَيْتُ فِي اصْطِرَافِي  
 تَلْقَيْنَ فِي الْبُغْيَةِ وَالنَّطْوَافِ مِثْلَ أَبِي هَوْدَةَ أَوْ عَطَافِ  
 لَزْنَ الْمُحْيَا ضَيْقَ الْأَكْنَافِ ، يَدْنُو وَتَسَائِنَ بِلُبِّ جَافِ  
 شَمَّ الْعَلُوقِ جَلْدَةَ الْعِطَافِ

## عرق غير جاف

يهجو رجلين من بني ثعلبة

سَنُخْبِرُ أَهْلَنَا بِقِرَى حِمَاسٍ وَنُخْبِرُ مَا فَعَلْتَ أَبَا خُفَافِ  
 تَعَدَّرُ لِلنَّزِيلِ ، وَكَانَ عِرْقٌ لَنَا فِي ابْنِي نُمَيْرَةَ غَيْرَ جَافِ

١ الغدة والسواقي : داءان يتريان الإبل . المشتاف : الحريمس على النظر .

٢ أبو هودة وعطاف : كليان .

٣ لزن : كربه ثقيل .

٤ الطوق : الناقة الرزوم . الجلد : الجلد . العطاف : البو الذي ترأه الناقة .

## طلبنا أمير المؤمنين

بمخ الوليد بن عبد الملك

طَرِبْتِ وَمَا هَذَا الصَّبَا وَالتَّكَالُفُ ،  
 طَرِبْتِ بِأَبْرَادٍ وَذَكَرَكَ الْهَوَى  
 تَعْلُ ذَكِيَّ الْمِسْكِ وَحَفَاً ، كَأَنَّهُ  
 وَأَحْذَرُ يَوْمَ الْبَيْنِ أَنْ يُعْرِفَ الْهَوَى ،  
 إِذَا قِيلَ : هَذَا الْبَيْنُ ! رَاجَعْتُ عِبْرَةً  
 يَقُولُ بِنَعْفِ الْأَخْرَبِيَّةِ صَاحِبِي :  
 وَإِنِّي وَإِنْ كَانَتْ إِلَى الشَّامِ نِيَّتِي ،  
 وَإِنْ الَّذِي بُلَّغْتَ رِقَاهُ نِسْوَةٌ ،  
 وَتُرْمَى فَتُشْوِيهَا الرَّمَاةُ وَقَتَلَتْ  
 صَرَمْتُ اللَّوَاتِي كُنَّ يَقْتَدْنَ ذَا الْهَوَى ،  
 طَلَبْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَدُونَهُ  
 بِمَائِرَةِ الْأَعْضَادِ ، أَمَا لَشَدَقْتُمْ ،  
 وَهَلْ لِمَهْوَى إِذْ رَاعَهُ الْبَيْنُ صَارِفُ  
 عِرَاقِيَّةً ، ذِكْرٌ لِقَلْبِكَ شَاعِفُ  
 عَنَاقِيدُ مِيلٌ لَمْ يَنْلَهُنَّ قَاطِفُ  
 وَتُبْدِي الَّذِي تُخْفِي الْعُيُونُ الذَّوَارِفُ  
 لَهَا بِجَرِيَّانِ الْبَنِيْقَةِ وَآكِفُ  
 مَتَى بِرَعْوِي غَرَّبُ النَّوَى الْمُتْقَازِفُ  
 يَمَانِي الْهَوَى أَهْلَ الْمَجَازَةِ آلِفُ  
 نَقِينٌ عَلَيْكَ الْحُسْنَ سَوْدٌ زَحَالِفُ  
 قُلُوبًا بِنَبِيلٍ لَمْ تَشْنِيهَا الْمَرَاصِفُ  
 شَبِيهِ بِيَهِنِ الرَّبْرِبِ الْمُتَّالِفُ  
 تَنَائِفُ غُبْرٌ ، وَأَصْلَتْهَا تَنَائِفُ  
 وَأَمَا بَنَاتُ الدَّاعِرِيِّ الْعَلَائِفُ

١ الوحف : الشعر الكثير الأسود ، الحسن .

٢ الجريان : طوق القميص .

٣ الزحالف : دويبات صغيرة تشبه النمل . أو أراد بالزحالف : الممرعات ، أي الممرعات بالشر .

٤ المرافف ، الواحد مرصف : العقب الذي يلف على مدخل السهم في النصل .

يَتَّخِذُونَ بَنَاتِنَا وَتُخَدُّوا وَقَدْ خَضِبَ الْحَصَى  
بَلَّغْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَمْ يَنْزَلْ  
وَيَرْجُوكَ مَنْ لَمْ تَسْتَطِيعْ رِكَابُهُ ،  
وَأَنْتِ لِنِعْمَتِكَ الَّتِي قَدْ تَظَاهَرَتْ ،  
فَلَا الْجَهْدُ مَا عَاشَ الْخَلِيفَةُ مُرْهَقِي ،  
إِذَا قِيلَ شَكُوِي بِالْإِمَامِ تَصَدَّعَتْ  
أَتَانَا حَدِيثٌ كَانَ لَا صَبْرَ بَعْدَهُ ؛  
فَلَمَّا دَعَوْنَا لِلْخَلِيفَةِ رَبَّنَا ،  
أَتَيْنَاكَ الْبُشْرَى فَفَقَرْتَ عِيُونُنَا ،  
فَأَنْتَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ خَلِيفَةٌ ،  
هَذَاكَ الَّذِي يَهْدِي الْخَلَائِفَ لِلتَّقَى ،  
وَأَدَّتْ إِلَيْكَ الْهِنْدُ مَا فِي حُصُونِهَا ،  
وَأَرْضَ هِرَاقِلَ قَدْ قَهَرْتَ وَدَاهِرَا ،  
وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ الَّذِي جَمَعْتَ لَهُ  
وَنَازَعْتَ أَقْوَامًا فَلَمَّا قَهَرْتَهُمْ ،  
لَقَدْ وَجَدُوا مِنْكُمْ حِيَالًا مَتِينَةً  
وَأَنْتَ ابْنُ عَيْصِ الْأَبْطَحِينَ وَتَسْمِي

مَنَاسِمُ أَيْدِي الْيَعْمَلَاتِ الرَّوَاعِفُ  
عَلَى عِلَّةٍ فِيهِنَّ رَحْلٌ وَرَادِفُ  
وَيَرْجُوكَ فَوْ حَقِّ بِيَابِكَ ضَائِفُ  
وَفَضْلِكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ عَارِفُ  
وَلَا أَنَا لِي عِنْدَ الْخَلِيفَةِ كَاسِفُ  
عَلَيْهِ مِنَ الْخَوْفِ الْقُلُوبُ الرَّوَاجِفُ  
أَنْتَ كُلُّ حَيٍّ قَبْلَ ذَلِكَ الْمَتَالِفُ  
وَكَانَ الْحَيَا تَرْجَى إِلَيْهِ الضَّعَائِفُ  
وَدَارَتْ عَلَى أَهْلِ النِّفَاقِ الْمُخَاوِفُ  
وَلِي لِعَهْدِ اللَّهِ ، بِالْحَقِّ عَارِفُ  
وَأَعْطَيْتَ نَصْرًا لَمْ تَنْلَهُ الْخَلَائِفُ  
وَمِنْ أَرْضِ صِينَ اسْتَانَ تُجِبِّي الطَّرَائِفُ  
وَتَسْمَى لَكُمْ مِنْ آلِ كَسْرَى النُّوَاصِفُ  
صُفُوفُ الْمُصَلِّي وَالْمُهْدِي الْعَوَاقِفُ  
وَأَعْطَيْتَ نَصْرًا ، عَادَ مِنْكَ الْعَوَاطِفُ  
فَدَلُّوا وَلَانَتْ لِلْقِيَادِ السُّوَالِفُ  
لَفَرَعِ صَمِيمٍ لَمْ تَنْلَهُ الزَّعَائِفُ

١ النواصف ، الواحدة ناصفة : الحامدة .

٢ جمعت : شهدت الجمعة . العواكف : التي جلت في مكان النحر .

نَمَتَكَ إِلَى الْعُلْيَا فَوَارِسُ دَاحِسٍ ۖ  
 لَهُ بِبَادِيَاتٍ مِّنْ لُّؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ  
 تَجِيبٌ أَرِيبٌ ، كَانَ جَدُّكَ مُنْجِبًا ،  
 وَمَا زَالَ مِّنْ آلِ الْوَلِيدِ مُذَبِّبٌ ،  
 وَصِيدٌ مِّنَافٍ الْمُقْرَمَاتُ الْمَطَارِفُ ۱  
 يُقَصِّرُ عَنْهَا الْمُدْعَى وَالْمُخَالِفُ  
 وَأَدَّتْ إِلَيْكَ الْمُنْجِبَاتُ الْعَفَائِفُ  
 أَخُو ثِقَةٍ ، عَنْ كُلِّ شَعْرٍ يُقَازِفُ ۲

### نية قذف

يملح يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب

انظُرْ خَلِيلِي بِأَعْلَى ثَرْمَدَاءِ ضُحَى ،  
 اسْتَقْبَلِ الْخِيَّ بَطْنَ السَّرَّامِ عَسْفُوا ،  
 مَن نَحْوِ كَابَةِ تَحْتِ الْحُدَاةِ بِيَمٍ ۖ  
 إِنَّ الزَّيَارَةَ لَا تُرْجَى ، وَدُونَهُمْ  
 آتُوا عَلَيْهَا بِمِينًا ، لَا تُكَلِّمُنَا ،  
 وَالْعَيْسُ جَائِلَةٌ أَغْرَاضُهَا خُنْفُ ۳  
 فَالْقَلْبُ فِيهِمْ رَهِينٌ أَيْنَ مَا انصَرَفُوا ،  
 كَيْ يَشْمُقُوا آلِفًا صَبَّأً ، فَقَدْ شَمَقُوا ۴  
 جَهْمُ الْمُحِبِّاتِ وَفِي أَشْبَالِهِ غَضْفُ  
 مَن غَيْرِ سُوءٍ ، وَلَا مِّنْ رِيبةٍ حَلَفُوا ۵

١ المقرمات : الفحول الكريمة ، استعارها لأجداد المدوح . المطارف ، من أطرف : أتى بالطرفة  
 أي الحديث الجديد المستحسن .

٢ المذيب : الشديد الدفاع .

٣ الأغراض ، الواحد غرضة : الحزام . الخنف ، من خنف البعير : مال رأسه إلى راحته .

٤ السر : موضع لبني تميم . عسفوا : مالوا عن الطريق .

٥ كابة : في بلاد بني تميم . يشمقوا ، من شقه الحب : غشي قلبه .

يا حَبْدًا الْحَرَجُ بَيْنَ الدَّامِ فَالْأُدْمَى  
 الْمِيمُ عَلَى الرَّبْعِ بِالتَّرْبَاعِ ، غَيْرَهُ  
 كَأَنَّهُ بَعْدَ تَحْنَانِ الرِّيحِ بِهِ ،  
 خَبِرٌ عَنِ الْحَيِّ سِرًّا أَوْ عَلَانِيَةً ،  
 مَا اسْتَوْصَفَ النَّاسُ عَنْ شَيْءٍ يَرُوقُهُمْ  
 كَأَنَّهَا مُزْنَةٌ غَرَاءٌ ، وَأَضِحَةٌ ،  
 مَكْسُوءَةٌ الْبَدَنِ ، فِي لُبِّ يَزِينُهَا  
 تَسْقِي امْتِيحًا نَدَى الْمِسْوَاكِ رِيْقَتَهَا  
 قَالَ الْعَوَازِلُ : هَلْ تَنْهَاكَ تَجْرِيَةٌ ،  
 أَمَا تُلِيمُ عَلَى رَبْعٍ بِإِسْنَمَةٍ ،  
 يَا أَيُّهَا الرَّبْعُ قَدْ طَالَتْ صَبَابَتُنَا ،  
 قَدْ كُنْتُ أَهْوَى تُرَى نَجْدٍ وَسَاكِنَهُ  
 فَالرَّمْثُ مِنْ بُرْقَةِ الرُّوحَانِ فَالغَرْفُ ١  
 ضَرَبُ الْأَهَاضِيبِ وَالنَّأَجَةُ الْعُصْفُ ٢  
 رَقٌ ، تَبَيَّنُ فِيهِ اللَّامُ وَالْأَلِفُ  
 جَادَتْكَ مُدْجِنَةٌ فِي عَيْنِهَا وَطَفٌ ٣  
 إِلَّا أَرَى أُمَّ عَمْرٍو فَوْقَ مَا وَصَفُوا  
 أَوْ دُرَّةٌ لَا يُوَارِي ضَوْءَهَا الصَّدْفُ  
 وَفِي الْمَنَاصِبِ مِنْ أَنْبَابِهَا عَجْفٌ ٤  
 كَمَا تَضْمَنُ مَاءَ الْمُزْنَةِ الرَّصْفُ ٥  
 أَمَا تَرَى الشَّيْبَ وَالْأَخْدَانَ قَدْ دَلَّفُوا  
 إِلَّا لَعَيْنَيْكَ جَارِ غَرْبُهُ يَكْفُ  
 حَتَّى مَلِكِنَا وَأَمْسَى النَّاسُ قَدْ عَزَفُوا ٦  
 فَالغَوْرُ غَوْرًا بِهِ عُسْفَانٌ فَالْجُحْفُ ٧

- ١ الرمث : شجر يشبه الفضا ، مرعى الإبل من الحمض . الغرف : الثمام ، وما بقي فأسماء أمكنة .  
 ٢ الترباع : ماء لتعيم . الأهاضيب ، الواحدة أهضوبة : البضة من المطر . النَّأَجَةُ العصف : الرياح  
 تصف من كل وجه .  
 ٣ المدجئة : السحابة المطرة في الدجن ، الليل . عنها : سحاجها . وطف : انخفاض ودنو من  
 الأرض .  
 ٤ المناصب : منابت الأسنان ، وأراد بالمجف : أن لك أسنانها رقيقة .  
 ٥ الامتياح ، من امتاح الماء : استخرجه . الرصف : الحجارة المرصوف بعضها ببعض في سيل  
 الماء ، الواحدة رصفة .  
 ٦ دلفوا : مشوا مشية المقبلين ، أي أنهم صاروا عاجزين .  
 ٧ عزفوا : انصرفوا .

لما ارتحلنا ونحو الشام نيتنا ،  
كلفت صهي أهوالاً على ثقة ،  
ساروا إليك من السهبي ودوتهم  
بزجون نحوك أطلاقاً مخدمته  
في سير شهرين ما يطوي ثمائلها ،  
ما كان منذ رحلوا من أهل أسنمة  
لا ورد القوم إن لم يعزفوا بردي  
صبحن توما والناقوس يقرعه  
يا ابن الأروم وفي الأعياص منبتها ،  
إني لزائركم وداً وتكرمة ،  
أرجو الفواضل ، إن الله فضلكم  
ما من جفانا إذا حاجتنا نزلت ،

قالت جعادة : هذي نية قدف  
لله درهم ركبا ، وما كلفوا  
فيحان فالحزن فالصمان فالوكف  
قد مسها النكب والأنقاب والعجف  
حتى تشد إلى أغراضها السنف  
إلا الذميل لها ورد ولا علف  
إذا تجوب عن أعناقها السدف  
قس التصاري حراجيجاً بنا تجف  
لا قادح يرتقي فيها ولا قصف  
حتى يقارب قيده المكبر الرسف  
يا قبل نفسك لاقى نفسي التلف  
كن لنا عنده التكريم واللطف

١ السهبي : في بلاد تميم . فيحان : في بلاد بني سعد . الحزن : ليربوع . والصمان : لدارم .  
الوكف : ما انخفض من الأرض .

٢ الأطلاق ، الواحد طلع وطلح : الحسير . المخمة : المنقلة . النكب : داء يأخذ الإبل في مناكبها ،  
تطلع منه ، وتمشي منحرفة . النقب : رقة أخفاف البعير .

٣ ثمائلها ، الواحدة ثميلة : ما بقي في بطونها من علف . السنف ، الواحد منيف : حيل يشد من  
التصدير ثم يقدم حتى يجعل وراء الكركرة فيثبت التصدير في موضعه ، يفعل ذلك إذا اضطرب  
التصدير للصور .

٤ تجوب : تكشف . السدف : الغلام .

٥ توما : من دمشق ، ولعلها باب توما . الحراجيج : النياق الضامرة . تجف : تسرع .

٦ القادح : العنز . القصف : الضعف .

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْفًا فَتَلَحُّفِي ۚ  
أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ بِحَدُّوْهَا ثَمَانِيَةَ ۚ  
كُومًا مَهَارِيْسَ مِثْلَ الْمُهْضَبِ لَوْ وَرَدَتْ ۚ  
جُوفَ الْحَنَاجِرِ وَالْأَجْوَافِ مَا صَدَرَتْ ۚ  
بِالصَّيْفِ يُقْمَعُ مِثْلُوثُ الْمَزَادِ لَهَا ۚ  
إِنِّي شَكَرْتُ وَقَدْ جَرَّبْتُ أَنْكُمْ ۚ  
يَا رَبَّ قَوْمٍ وَقَوْمٍ حَاسِدِينَ لَكُمْ ۚ  
إِنَّ الْقَدِيمَ ، وَأَسْلَافًا تُعَدُّ لَكُمْ ،  
حَرْبٌ وَآلُ أَبِي الْعَاصِي بَنَوْا لَكُمْ ۚ  
يَا ابْنَ الْعَوَاتِكِ خَيْرَ الْعَالَمِينَ أَبَا ،  
إِنَّ الْحَجِيْجَ دَعَاوًا يَسْتَمْتِعُونَ بِهِ ،  
وَمَا ابْتَنَى النَّاسُ مِنْ بُنْيَانٍ مَكْرُمَةٍ ،  
ضَخَمُ الدَّسْبِيعَةِ وَالْأَبْيَاتِ غُرَّتُهُ ۚ  
أَللَّهُ أَعْطَاكَ فَاشْكُرْ فَضْلَ نِعْمَتِهِ ،  
فَضْلَ اللَّحَافِ ، وَنِعْمَ الْفَضْلُ يُلْتَحَفُ ۚ  
مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرَفُ ۚ  
مَاءَ الْفُرَاتِ لَكَادَ الْبَحْرُ يُسْتَرْفُ ۚ  
عَنْ مَعْطِينَ الْمَاءِ إِلَّا حَوْضُهَا رَشَفُ ۚ  
كَأَنَّهُمْ مِنْ خَلِيْجِي دِجْلَةَ اغْتَرَفُوا ۚ  
عَلَى رِجَالٍ وَإِنْ لَمْ يَشْكُرُوا عَطْفُ ۚ  
مَا فِيهِمْ بَدَلٌ مِنْكُمْ وَلَا خَلْفُ ۚ  
نِعْمَ الْقَدِيمُ إِذَا مَا عُدَّ وَالسَّلْفُ ۚ  
مَسْجِدًا تَلَادًا وَبَعْضُ الْمَجْدِ مُطَّرَفُ ۚ  
قَدْ كَانَ يُدْفِئُنِي مِنْ رِيْشِكُمْ كَنْفُ ۚ  
تَكَادُ تَرْجُفُ جَمْعُ كُلِّمَا رَجَفُوا ۚ  
إِلَّا لَكُمْ فَوْقَ مَنْ بَنِي الْعَلَا غُرْفُ ۚ  
كَالْبَدْرِ لَيْلَةَ كَادَ الشَّهْرُ يَتَّصِفُ ۚ  
أَعْطَاكَ مُلْكَ الَّتِي مَا فَوْقَهَا شَرَفُ ۚ

١ الهنيذة : مائة ناقة .

٢ الكوم ، الواحدة كوما ، العظيمة السنام . المهاريس ، الواحدة مهراس : الكثيرة الأكل واللين .

٣ رشف : ناشف .

٤ يقمع : يجعل له أقماع يجمع فيها اللين . المثلوث : المصنوع من ثلاثة جلود .

٥ العواتك : أراد عاتكة بنت يزيد بن معاوية .

٦ يستمتعون به : يدعون له بالبقاء . رجفوا : تردد صوتهم .

هَتَنِي الْبَرِيَّةُ تَرْضَى مَا رَضِيَتْ لَهَا ،  
هُوَ الْحَلِيفَةُ فَارْضُوا مَا قَضَى لَكُمْ ،  
يَقْضِي الْقَضَاءَ الَّذِي يُشْفَى النِّفَاقُ بِهِ ،  
أَنْتَ الْمُبَارَكُ وَالْمَيْمُونُ سِيرَتُهُ ،  
سُرِبِلَتِ سِرْبَالِ مَلِكٍ غَيْرِ مُبْتَدَعٍ  
تَدْعُو فَيَنْصُرُ أَهْلَ الشَّامِ ، إِنَّهُمْ  
مَا فِي قُلُوبِهِمْ نَكْتٌُ وَلَا مَرَضٌ ،  
قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَنَّهُمْ  
آلُ الْمُهَلَّبِ جَدُّ اللَّهِ دَابِرَهُمْ ،  
قَدْ لَهَفُوا حِينَ أَخْزَى اللَّهُ شِيَعَتَهُمْ ،  
مَا نَالَتِ الْأَزْدُ مِنْ دَعْوَى مُضِلِّهِمْ  
وَالْأَزْدُ قَدْ جَعَلُوا الْمَتَوَفَّاءَ قَائِدَهُمْ  
تَهْوِي بِذِي الْعَقْرِ أَقْحَافًا جَمَاجِمُهَا ،

إِنْ سَرَّتْ سَارُوا وَإِنْ قَلَّتْ أَرْبَعُوا وَقَفُّوا  
بِالْحَقِّ يَصْدَعُ مَا فِي قَوْلِهِ جَنْفٌ  
فَاسْتَبَشَرَ النَّاسُ بِالْحَقِّ الَّذِي عَرَفُوا  
لَوْلَا تَقْوِيمُ دَرَّةِ النَّاسِ لَاجْتَلَفُوا  
قَبْلَ الثَّلَاثِينَ ، إِنَّ الْخَيْرَ مُؤْتَنَفٌ  
قَوْمٌ أَطَاعُوا وُلاةَ الْحَقِّ وَأَتَلَفُوا  
إِذَا قَدَفْتَ مُحِلاً خَالِئاً قَدَفُوا  
لَا يَفْزَعُونَ إِذَا مَا قَعَقِعَ الْحَجَفُ  
أَمْسَوْا رَمَاداً فَلَا أَصْلٌ وَلَا طَرْفٌ  
آلُ الْمُهَلَّبِ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ لَهَفُوا  
إِلَّا الْمَعَاصِمَ وَالْأَعْنَاقَ تُخْتَطَفُ  
فَقَتَلْتَهُمْ جُنُودُ اللَّهِ وَأَنْتُفُوا  
كَأَنَّهَا الْحَنْظَلُ الْحُطْبَانُ يُسْتَقَفُ

١ مؤتف : مبتدأ به .

٢ الحجف ، الواحدة حجفة : الترس .

٣ المتتوف : سالم مولى بني قيس بن ثعلبة .

٤ الأقحاف ، الواحد قحف : ما انفلق من الجمجمة فانفصل . الحطبان ، الواحد أخطب : وهو من الحنظل ما فيه خطوط خضر .



## مرف القاف

### هم الداخلون الباب

ألا حيّ أهل الجوف قبل العواتق  
سقى الحاجز المحلل والباطن الذي  
ولما لقينا خيل أبجر أعلنوا  
صبرنا لهم ، والصبر منا سجية ،  
فلما رأوا ألا هوادة بيننا ،  
ومبد لنا ضيقنا ، ولولا رماحنا  
عرفتم لعتاب عليكم ورهطه  
هم الداخلون الباب لا تدخلونه  
وانتم كلاب النار ترمى وجوهكم  
وانا لنحميكم إذا ما تشنعت

ومن قبل روعات الحبيب المفارق  
يشن على القبرين صوب الفوادق<sup>١</sup>  
بدعوى لحيتم غير ميل العواتق  
بأسياقنا تحت الظلال الخواتق  
دعوا بعد كرب: يا عمير بن طارق  
بارض العدي لم يرع صوب البوارق  
نيدام الملوك وافرأش النمارق  
على الملك والحامون عند الحقائق  
عن الخير لا تغشون باب السرادق  
بنا الخيل تردي من شتون وزاهق<sup>٢</sup>

١ الحاجز : محبس الماء . المحلل : الماء المذب المختار . يشن : يصب . الصوب : المطر . الفوادق : السحب الماطرة .

٢ تشنعت : أسرع بالعدو . الشنون : السمين وكذلك الزاهق .

## لا تحسبي

قال وقد مل الركوب فزله يسوق بالقوم

لا تحسبي سبب العِراقِ ، وَنَغْضَانَ الْقُلُوصِ الْمَسْأَقِ ١  
 كأنما يرقين في مرآتي ، نَوْمَ الصَّحَى وَأَضِيعَةَ الرُّوْاقِ ٢  
 هان على ذات الحشا الحفاقِ ، ما لقيت نفسي من الإشفاقِ  
 وما تُلَاقِي قَدَمِي وَسَاقِي ، مِنْ الْحَقَا ، وَعَدَمِ السُّوْاقِ ٣  
 جارية من ساكني الأسواقِ ، لَبَّاسَةٌ لِلْقُمُوصِ الرَّقَّاقِ ٤  
 أبغضُ ثوبَيْهَا إِلَيْهَا الْبَاقِي ، تَأْكُلُ مِنْ كَيْسِ امْرِئٍ وَرَاقِ ٥  
 قد وثقت إن مات بالثفاقِ ، فَهَوَّ عَلَيَّهَا هَيِّنُ الْفِرَاقِ ٦  
 تضحك عن ذي أشرٍ بَرَّاقِ ، كَالْأَفْحُوانِ اهْتَزَّ فِي الْبِرَاقِ ٧

١ نغضان : اهتزاز . المناق : فوات التي أي المخ .

٢ الواضحة : المطبنة رأسها . الرواق : حاجب العين .

٣ أراد بالأسواق : الأمصار ، أي أنها غير بدوية .

٤ ذو أشر : الثغر المحدد الأطراف . البراق ، الواحدة برقة : الأرض الغليظة فيها حجارة ورمل وطنين .

## سجية من كرم وعشق

شَبَّهْتُ ، وَالْقَوْمُ دُونََ الْعِرْقِ ، نَاراً لَسَلَّمِي لَمَعَانَ الْبَرْقِ  
وَالْقَوْمُ فَوْقَ بَعْمَلَاتِ شُدُقِ إِذَا تَبَارَيْنَ بِسَيْرِ دَفْقِ  
تَأْخُذُ مِنْهُنَّ الْفَلَا ، وَتُبْقِي ، سَجِيَّةً مِنْ كَرَمٍ وَعِشْقِ

## نكد الجلود ودقة الاخلاق

قال لبي ربيعة بن مالك

سِيرُوا فَرُبَّ مُسَبِّحِينَ وَقَائِلٍ : هَذَا شَقًّا لِبَيْتِي رَيْعَةَ بَأَقِي  
أَبْتِي رَيْعَةَ ، إِنَّمَا أُرْزَى بِكُمْ نَكْدُ الْجُدُودِ وَدِقَّةُ الْأَخْلَاقِ  
يَمْشِي هُبَيْرَةٌ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ مَشْيَ الْمُرَاسِلِ أَوْذَنْتَ بِإِطْلَاقِ  
مَاذَا أَرَدْتَ إِلَيَّ حِينَ تَسَعَّرْتَ نَارِي وَشَمَّرَ مِثْرِي عَنْ سَاقِي  
إِنَّ الْقِرَافَ بِمِنْخَرِيكَ لَبِيْنٌ ، وَسَوَادٍ وَجْهِكَ يَا ابْنَ أُمِّ عِفَاقِ<sup>١</sup>

١ المراسل : التي ترسل الخطاب ، فهي تزين لهم .

٢ القراف ، من قارف الذنب : داناه . عفاق : هو ابن مري شواه الأحمب بن عمرو الباهلي في قسط وأكله .

## سفيان خواص

بَاتَ هَيْلَالٌ بِالْحَضَارِمِ مُوجِفًا ،      وَلَمْ يَتَّعَوِّذْ مِنْ شُرُورِ الطَّوَارِقِ<sup>١</sup>  
فَصَبَّحَهُ سَفِيَانٌ فِي ذَاتِ كَوْكَبٍ      فَجَرَّدَ بِيضًا صَادِقَاتِ الْبَوَارِقِ  
وَسَفِيَانُ خَوَاصٌ إِلَى حَارَةِ الْوَعْيِ      وَلَوْجٌ إِذَا مَا هَيْبَ بَابِ السُّرَادِقِ

## بشس الفحل فحلهم

يهجو الفرزدق والأخطل

مَا يُنْسِي الدَّهْرُ ، لَا يَبْرَحُ لَنَا شَجْنًا      يَوْمٌ تَدَارَكَهُ الْأَجْمَالُ وَالنُّوقُ<sup>١</sup>  
مَا زَالَ فِي الْقَلْبِ وَجْدٌ يَرْتَقِي صُعْدًا      حَتَّى أَصَابَ سَوَادَ الْعَيْنِ تَغْرِيقُ<sup>٢</sup>  
أَيُّ الْأَوْلَى أَنْزَلُوا النِّعْمَانَ ضَاحِيَةً ،      أَمْ أَيُّ أَبْنَاءِ شَيْبَانَ الْفَرَائِيقِ<sup>٣</sup>  
صَاهَرَتْ قَوْمًا لِيثَامًا فِي صُدُورِهِمْ      ضِغْنٌ قَدِيمٌ وَفِي أَخْلَاقِهِمْ ضَبِقُ<sup>٣</sup>  
قُلْ لِلْأَخْيَاطِ إِذْ جَدَّ الْجِرَاءُ بِنَا :      أَقْصِرْ فَإِنَّكَ بِالتَّقْصِيرِ مَحْقُوقُ

١ الحضارم : موضع باليهامة .

٢ الفرانيق ، الواحد فرانق : الشاب الثام المتلاء .

٣ الضبير يرجع إلى زيق ، وكان قد زوج الفرزدق ابنته حذراء فساق إليها المهر فوجدها قد ماتت فترك المهر لأهلها .

لا تَطْلُعُ الشَّمْسُ إِلَّا وَهَوًى فِي تَعَبٍ ،      وَلَا تَغَيَّبُ إِلَّا وَهَوًى مَسْبُوقٌ  
نَفْسِي الْفِدَاءَ لَقَيْسٍ يَوْمَ تَعْصِبِكُمْ      إِذْ لَا يَبْلُ لِسَانَ الْأَخْطَلِ الرَّيْقُ  
بِيضٌ بِأَيْدِيهِمْ شُهْبٌ مُجْرَبَةٌ ،      لِلْهَامِ جَدٌّ ، وَلِلْأَعْنَاقِ تَطْبِيقٌ<sup>١</sup>  
وَالْتَغْلِييُونَ بِشَسِّ الْفَحْلِ فَحَلُّهُمْ      فَحَلًّا وَأَمْهَمُ زَلَاءٌ مِِنْطِيقٌ<sup>٢</sup>  
تَحْتَ الْمَنَاطِقِ أَسْتَاهُ مُصَلَّبَةٌ      مِثْلَ الدَّوَا مَسَّهَا الْأَنْقَاسُ وَاللَّبِيقُ

### خزيت يا سراقه !

هجوه سراقه البارقي

أَمْسَى خَلِيْطُكَ قَدْ أَجَدَّ فِرَاقَنَا      هَاجَ الْحَزِينَ وَذَكَرَ الْأَشْوَاقَنَا  
هَلْ تُبْصِرَانِ ظَعَانِنَا بِعُنَيْزَةٍ ،      أَمْ هَلْ تَقُولُ لَنَا بِيَهِنٍ لِحَاقَنَا  
حَثَّ الْحُدَاةُ بِهِمْ وَرَاءَ حُمُولِهِمْ      بِنُزْلٍ تَجَاسَرُ لَمْ يَكُنْ حِقَاقَنَا<sup>٣</sup>  
يَا رَبِّ قَائِلَةٍ تَقُولُ وَقَائِلٍ :      أَسْرَاقَ ! إِنَّكَ قَدْ خَزَيْتَ سُرَاقَنَا  
إِنَّ الَّذِينَ عَوَّوْا عَوَاءَكَ قَدْ لَقُوا      مَنِي صَوَاعِقٍ تُخَضِّعُ الْأَعْنَاقَنَا  
فَإِذَا لَقَيْتَ مُجَيْلِسًا مِنْ بَارِقٍ      لَاقَيْتَ أَطْبِعَ مَجْلِسٍ أَخْلَاقَنَا

١ التطيع ، من طبق اليف المفصل : أصابه فأبان المضو .

٢ الزلاء : الرسحاء . المنطيق : التي تعظم عجزتها بحشية .

٣ الحقاق ، الواحدة حق : التي سقطت أسنانها هراً .

النَّاقِصِينَ إِذَا بَعَدَ حَصَاهُمْ ، وَالْجَامِعِينَ مَذَلَّةً وَنِفَاقًا  
وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَدْمَرَ بَارِقًا ، فَرَقَبْتُ فِيهِمْ عَمَّا إِسْحَاقًا

### نعم سابق القوم

أَسْرَى لِحَالِدَةَ الْحَيَالُ ، وَلَا أَرَى  
إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ يُمَلِّ حَدِيثُهُ ،  
أَهْوَاكَ فَوْقَ هَوَى النَّفُوسِ وَلَمْ يَزَلْ  
طَرَبًا إِلَيْكَ وَلَمْ تُبَالِي حَاجَتِي ،  
هَلْ رَامَ بَعْدَ مَحَلَّتِنَا رَوْضَ الْقَطَا  
مَا يُقْحِمُونَ عَلَيَّ مِنْ مُتَمَرِّدٍ  
طَلَلًا أَحَبَّ مِنْ الْحَيَالِ الطَّارِقِ<sup>١</sup>  
فَانشَحَ فُوَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ<sup>٢</sup>  
مَذُ بِنْتِ قَلْبِي كَالجَنَاحِ الْخَافِقِ  
لَيْسَ الْمُكَاذِبُ كَالْحَلِيلِ الصَّادِقِ  
فَرُوبَتَانِ إِلَى غَدِيرِ الْخَانِقِ  
إِلَّا سَبَقْتُ، فَنِعْمَ قَوْمُ السَّابِقِ<sup>٤</sup>

١ جعلهم أبناء إسحاق أي أنهم يهود غير عرب .

٢ أراد بالطلل : شخص الإنسان .

٣ انشع : اسق .

٤ نعم قوم السابق : أراد نعم سابق القوم فقلب .

## من يأمن الحجاج

بمع الحجاج

بِتُّ أُرَائِي صَاحِبِي تَجَلُّدًا ،      وَقَدُّ عَلِقْتَنِي مِِنْ هَوَاكِ عُلُوقُ  
فَكَيْفَ بَهَا لَا الدَّارُ جَامِعَةُ الْهَوَى ،      وَلَا أَنْتَ عَصْرًا عَنِ صِبَاكِ مُفِيقُ  
أَتَجْمَعُ قَلْبًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقُهُ ،      وَمِنْهُ بِأُظْلَالِ الْأَرَكَ فَرِيقُ  
كَأَنَّ لَمْ تَرُقِّي الرَّائِحَاتُ عَشِيَّةُ      وَلَمْ تُنْسِ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ وَمِيقُ  
أَعَالِجُ بَرَحًا مِنْ هَوَاكِ وَشَقِي      فُوَادُ إِذَا مَا تُذَكِّرِينَ خَفُوقُ  
أَوَانِسُ ، أَمَا مَنْ أَرَدَنْ عَنَاءَهُ      فَعَانَ ، وَمَنْ أَطْلَقْنَ فَهَوَ طَلِيقُ  
دَعَوْنَ الْهَوَى ثُمَّ ارْتَمِينَ قُلُوبَنَا      بِأَسْهُمِ أَعْدَاءِ ، وَهَنْ صَدِيقُ  
عَجِبْتُ مِنَ الْغَيْرَانِ لِمَا تَدَارَكْتُ      جِمَالُ يُخَابِلُنَ الْبُرِينَ وَتُوقُ  
وَمَنْ يَأْمَنُ الْحَجَّاجَ ، أَمَا عِقَابُهُ      فَمُرُّ ، وَأَمَا عَقْدُهُ فَوُثِيقُ  
وَمَا ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ إِلَّا مُفْرَعًا ،      وَمَا سَاغَ لِي بَيْنَ الْحَيَازِمِ رِيقُ  
وَحَمَلْتُ أَثْقَالِي نَجَاةً كَأَنَّهَا      إِذَا ضَمَّرْتُ بَعْدَ الْكَلَالِ فَنِيقُ  
مِنَ الْهَوَجِ مِصْلَاتًا كَأَنَّ جِرَانَهَا      يَمَانُ نَضًا جَفْنَيْنِ فَهَوَ دَلُوقُ

١ الوميق : المحبوب .

٢ يخابِلن : يجاذبن . البرين ، الواحدة برة : حلقة توضع في أنف البعير .

٣ الفنيق : الجمل الضخم .

٤ الهوج ، الواحدة هوجاء : الناقة المسرعة كأن بها هوجاً . المصلات : الماضية في الحوائج . جرانها : باطن عتقها . نضاً : أبل . الدلوق : السيف الجيد .

يَبِينُ<sup>١</sup> لِلنَّسْعِينَ فَوْقَ دُفُوفِهَا ،  
تَرَى لِمَجَرِّ النَّسْعَتَيْنِ بِجَوْرِهَا  
طَوَى أَمْهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَانَتْهَا  
إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا وَرِدُّهُنَّ ضَحَى غَدٍ  
وَحَفِثُكَ حَتَّى اسْتَرَلْتَنِي مَخَافَتِي  
يُسِرُّ لَكَ الْبَغْضَاءَ كُلُّ مُنَافِقٍ ،  
وَأَطْفَاتِ نِيرَانَ الْعِرَاقِ وَقَدْ عَلَا  
وَلَانَ امْرَأً يَرْجُو الْفُلُولَ وَقَدْ رَأَى  
وَأَنْتَ لَنَا نُورٌ وَغَيْثٌ وَعِصْمَةٌ ،  
أَلَا رَبَّ عَاصٍ ظَالِمٍ قَدْ تَرَكَتَهُ

وَفَوْقَ مَثُونِ الْحَالِبِينَ طَرِيقُ<sup>١</sup>  
مَوَارِدِ حَرَمِيٍّ ، لَهْنٌ طَرِيقُ<sup>٢</sup>  
فَلَافِلُ هِنْدِيٍّ فَهَنْ لُصُوقُ<sup>٣</sup>  
بُغَالَيْنَ حَتَّى وَرِدُّهُنَّ طُرُوقُ<sup>٤</sup>  
وَقَدْ حَالَ دُونِي مِنْ عَمَايَةِ نَيْقُ<sup>٥</sup>  
كَمَا كُلُّ ذِي دِينَ عَلَيْكَ شَفِيقُ  
لَهْنٌ دُخَانٌ سَاطِعٌ ، وَحَرِيقُ  
نَكَالِكَ فِيمَا قَدْ مَضَى لَسْرُوقُ<sup>٦</sup>  
وَتَبَّتْ لِمَنْ يَرْجُو نَدَاكَ وَرِيقُ  
لِأَوْدَاجِهِ الْمُسْتَنْزَفَاتِ شَهِيْقُ

١ النسع : سير طويل تشد به الرحال . دفوفها ، الواحد دف : الجنب .  
٢ جوزها : وسطها . الحرمي : النمل ، شبه آثار النسوع بطرق النمل .  
٣ أمهات الدر : الأخلاف ، وأراد بطواها : أن أخلافها صغيرة كحب الفلفل ، فهي لا تحمل .  
٤ طروق : أي في الليل .  
٥ عماية : جبل . النيق : أعلى الجبل .  
٦ الفلول : الأخذ من الغنمة قبل أن تقسم .



## تيم تماشيها الكلاب

يا تَيْمُ ! ما القارُونَ في شِدَّةِ القِرَى  
وتَيْمُ تُمَاشِيهَا الكِلَابُ إِذَا غَدَا  
وتَيْمُ بِأَبْوَابِ الزُّرُوبِ أَذِلَّةٌ ،  
وَمَا أَحْسَنَ التَّيْمِيَّ ، في جاهليَّةِ ،  
تَعَادَى على الثَّغْرِ المَخُوفِ جِيادُنَا ،  
وَمَا أَنْتُمْ يا تَيْمُ قَدْ تَعَلَّمُونَهُ  
بِتَيْمٍ وَلَا الحَامُونَ عِنْدَ الحَقَائِقِ  
وَلَمْ تَمْشِ تَيْمٌ في ظِلَالِ الحَوَافِقِ  
وَمَا تَهْتَدِي تَيْمٌ لِبَابِ السُّرَادِقِ  
مُنَادِمَةً الجَبَّارِ ، فَوْقَ النَّمَارِقِ  
وتَيْمُ تَحَاسَى جُنْحاً في المَعَالِقِ  
بِفُرْسَانِ غَارَاتِ الصَّبَاحِ الدَّوَالِقِ

## أغصته بريقه

يهجو جعفر بن عينة الحلبي

مَتَى أَهْجِمُ عَلَيْكَ ، يُقَلُّ : دَعِي  
وَأَكْرَمُ مِنْ أَبِي الحُلُّجِيِّ رَهْطاً  
أَصَابَتْهُ السَّنَابِكُ في مَضِيقِ  
أَغْصَتُهُ أُعِزَّتُنَا بَرِيقِ

١ تحاسى ، أي تتحاسى : تشرب الحساء . جنحاً : مكبات عليه . العالق ، الواحد معلق : قفح  
يطلقه الراكب معه .

## نعم الفتى

يرثي الصمة بن عبد الله القشيري

لَنِعْمَ الْفَتَى وَالْحَبْلُ تَنْحِطُ فِي الْقَنَا  
فِيَا صِمٌّ مَنْ لِلخَيْلِ تَنْحِطُ فِي الْقَنَا  
وَقَدْ كَانَ مِقْدَاماً عَلَى حَارَةِ الْوَعَى  
رَأَيْتُ جِيَادَ الْحَبْلِ بَعْدَكَ عُرَيْتُ  
نَعَى ابْنُ زِيَادٍ لِلْعُقَيْبِيِّ طَارِقِ  
وَيَا صِمٌّ مَنْ لِلْمُنْدِيَّاتِ الطَّوَارِقِ  
وَلَوْجاً إِذَا مَا هَيْبَ بَابِ السُّرَادِقِ  
وَحَلَّتْ رِحَالُ الْيَعْمَلَاتِ الْمُحَانِقِ

## إن البيان من الصدق

يهجو براد بن زيد بن أرقم بن سليمان بن نعمان بن مجاشع

أَلَا حَيَّ دَارَ الْهَاجِرِيَّةِ بِالزَّرْقِ ،  
سَقَّتْكَ الْغَوَادِي ! هَلْ بَرَبْعِكَ قَاطِنٌ  
فَقَدْ كُنْتَ إِذْ لَيْلَى تَحُلُّكَ مَرَّةً  
وَأَحْيَبَ بِهَا دَاراً عَلَى الْبُعْدِ وَالسُّحْقِ  
أُمِّ الْحَيِّ سَارُوا نَحْوَ فَيْحَانَ فَالْعَمَقِ  
لَنَا بِكَ شَوْقٌ غَيْرُ طَرَقٍ وَلَا رَنْقٍ

١ المنديات : الفضايح التي تندى منها الوجوه .

٢ المحائق : التي أُلصقت بطونها بظهورها .

٣ السحق واليحد : معناها واحد .

٤ للطرق : الماء خوضته الإبل . الرنق : الكثر .

ألا قلُّ لِبَرَادٍ ، إذا ما لَقِيتهُ ،  
أحقُّ بلاغاتٍ أتتني مشابهاً ؟  
فإياك لا تَبْدُرُ إليكَ قَصيدةٌ  
فلولا أبو زَيْدٍ وَزَيْدٌ أَكَلْتُمُ  
بني أرقمِ ! لا تُوعِدُوني ، فإنني  
وربوا الذي بيَّني وبينَ قديمِكُمُ ،  
فإنني لتسهلٌ للصديقِ مُلاطِفٌ ،  
وبينَ لهُ ، إنَّ البيَّانَ منَ الصديقِ  
وبينَ لهُ ، إنَّ البيَّانَ منَ الصديقِ  
تُغني بها الرُّكبانُ في الغُربِ والشرقِ  
جني ما اجتنَّيتمُ من مرييرٍ ومن حذقٍ  
أرى لتكُمُ حقاً فلا تجهلوا حقِّي  
وكفوا الأذى عني يلينُ لكمُ خلقي  
وللكاشحِ العادي شجاً داخلَ الحلقِ

## الأم قينين

هجو الفرزدق والبيث

قد وَطَّنتُ مُجاشِيعُ ، من الشقاء ،  
الأمَ قَيْنَيْنِ إذا ما استوسقنا ،  
قالَتْ لعلَّجتي نهشلُ فصَدَّقنا :  
فِرْدًا وَذِيخَ قَلْعٍ تَشَرَّقنا  
وَاجْتَمَعنا في اللُّومِ أو تَفَرَّقنا  
إنَّ بُنيَ شِعْرَةَ الفَرَزْدَقنا

١ المشابه ، الواحد شبه : المثل ، أي المتأثلة . عجز البيت مكرر .

٢ الحلق : الحامض . ويريد بالمرير والحلق قصائده الهجائية .

٣ ربوا : أصلحوا .

٤ الذبيخ : الضبع ، وقدمر . القلع : الحجرة تكون تحت الصخر . تشرق : قعد في الشمس .

٥ استوسق له الأمر : اجتمع وانقاد .

قَيْنٌ لِقَيْنٍ ابْنَمَا تَصَفَقَا  
 أَنفَقَ فِي الْمَاخُورِ مَا قَدْ أَنْفَقَا ،  
 وَنَالَ مِنْ غَيْلِ الْقِيُونِ رَفَقَا ،  
 هَلَا حَمَيْتَ الْكَيْرَ أَنْ يُخْرَقَا ؛  
 تَلَقَّ الْقِيُونُ دُونَ ذَلِكَ الْعُوقَا ؛  
 فِي آلٍ يَرْبُوعٍ يُبْلَاقِي الْمِصْدَقَا ،  
 إِنَّ أَبَا مَنْدُوسَةَ الْمُعْرَقَا ،  
 لَأَقَى مِنَ الْمَوْتِ خَلِيجاً مُتَأَقَا ؛  
 قَدْ نِلَ مِنْ عَهْدِ سُرَيْجٍ رَوْنَقَا ،  
 قَبَاً ، إِذَا أَخْطَأَ فَصَلَاً طَبَقَا ،  
 وَهُوَ يَرَانِي النَّاسَ حِجْلاً مُغْلَقَا<sup>١</sup>  
 وَأَكَلَ الصَّيْفَ الْخَزِيرَ الْأُورَقَا<sup>٢</sup>  
 كَبْرَكَ ، يَا أَخْبَثَ قَيْنٍ عَرِقَا<sup>٣</sup>  
 إِنَّ عِقَالاً مُخَّ رَارٍ دُلَقَا<sup>٤</sup>  
 يَالَ تَمِيمٍ مَنْ يَخَافُ الْبَرُوقَا<sup>٥</sup>  
 وَتَسْجَ دَاوِدِ عَلَيْنَا حَلَقَا<sup>٦</sup>  
 يَوْمَ تَمَنَانَا فَكَانَ الْمُزْهَقَا<sup>٧</sup>  
 لَمَّا رَأَوْنَا وَالسَّيُوفَ الْبُرُقَا<sup>٨</sup>  
 يَصْدَعْنَ بَيْضَ الدَّارِعِينَ الْمُطْرَقَا<sup>٩</sup>  
 يُمُوتُ الرُّوحَ إِذَا مَا أَخْفَقَا<sup>١٠</sup>

١ قين لقين : الضمير الفرزدق . تصفق : توجه . وقوله يراني الناس الخ : يشير إلى تقييد الفرزدق نفسه ليحفظ القرآن .

٢ الصيف : أي في الصيف . الأورق : الذي لونه لون الرماد .

٣ الغيل : اللبن الذي ترضعه الحامل ولدها ، وأراد هنا الكسب . الرفق : السهل .

٤ أراد بالكبير : العرض . الرار : المخ . الدلق : السائل . وقد نصب اسم إن وخبرها على لغة قوم من العرب ينصبونها .

٥ العوق : الجبان . البروق : شجرة ضعيفة إذا غامت السماء اخضرت .

٦ المصدق : الشجاع الصادق الحملة .

٧ المعرق : الذي عرق لحمه . المزهق : الذي أزهدت روحه .

٨ المتأق : الملائن .

٩ سريج : قين تنسب إليه السيوف . المطرق : الممدد المرقق .

١٠ قباً : قطعاً ، أي يصدعن البيض قباً .

إِنَّا لَنَسْمُو ، للعدو ، حنقاً ،      بِالخَيْلِ أَكْدَاماً نُشِيرُ غَسَقاً  
 يُقَالُ : هَذَا أَجْمٌ تَحْرَقًا      بِالخَيْلِ أَشْتَاتًا نُقَادُ عَرَقًا  
 مِنْ كُلِّ شِقَاءٍ تَرَاهَا خَيْفَقًا      تُسَابِحُ الْبَيْدَ بِشَدِّ أَنْفَقًا  
 وَكُلُّ مَشْطُونِ الْعِنَانِ أَشْدَقًا      يَمُدُّ فِي الْقَيْبِ حَتَّى يُقْلَقًا  
 يَتَّبَعَنَّ ذَا نَقِيْبَةٍ مُوَفَّقًا ،      يَمْضِي إِذَا خِيَمَ الْفَلَاةُ أَرْهَقًا  
 فَانْشَقَّ فِيهَا الْآلُ ، أَوْ تَرَقَّرَقًا ،      وَشَبَّهَ الْقَوْمُ النُّجَادَ الْخُفَقًا  
 شَاماً وَرَاداً فِي شَمُوسٍ أَبْلَقًا

١ الخنق : الغبار الأسود .

٢ عرقاً : صفراً .

٣ الشقاء : الفرس الطويلة . الخيفق : السريعة . الأنفق : الكثير .

٤ مشطون العنان : أي عنان طويل كالشطن أي الخيل . القيقب : خشب السرج .

٥ النجاد ، الواحد نجد : ما ارتفع من الأرض . الخفق : التي تخفق فيها الرياح أو تخفق بالسراب .

٦ قوله : شاماً وراداً الخ ، أراد أن حصرة الخيل في سواد الأرض كالشامة الحمراء في خد الفرس الأبلق ، أي ما كان في لونه سواد وبياض .

## حوض الحمار أبو الفرزدق

قال الفرزدق

طَرَقْتَ لَمِيسُ ، وَلَبَيْتَهُالْمُ تَطْرُقِ ،  
 حَبِيتُ دَارَكَ بِالسَّلَامِ تَحِيَّةً ،  
 وَاسْتَنْكَرَ الْفَتَيَاتُ شَيْبَ الْمَفْرُقِ ،  
 قَدْ كُنْتُ أَتْبَعُ حَبْلَ قَائِدَةِ الصَّبَا  
 أَفْقِيرًا ! قَدْ عَلِمَ الزَّبِيرُ وَرَهْمَطُهُ  
 ذِكْرَ الْبَلَاءِ فَلَمْ يَكُنْ الْمُجَاشِعِ  
 نَحْنُ الْحُمَاةُ بِكُلِّ ثَغْرِ يُتَقَى ،  
 وَبِنَا يُدَافِعُ كُلُّ أَمْرٍ عَظِيمَةٍ ،  
 قَدْ أَنْكَرْتَ شَبَهَ الْفَرَزْدَقِ مَالِكُ  
 حَوْضُ الْحِمَارِ أَبُو الْفَرَزْدَقِ فَاعْلَمُوا  
 شَرَّ الْحَلِيقَةِ مَنْ عَلِمْنَا مِنْكُمْ  
 كَمْ قَدْ أَثِيرَ عَلَيْكُمْ مِنْ خِزْبَةٍ  
 ذِكْوَانُ شَدَّ عَلَى ظَعَائِنِكُمْ ضَحَى  
 حَتَّى تَفُكَّ حَبَالَ عَانَ مُوثِقِ  
 يَوْمَ السُّلَيْ ، فَمَا لَهَا لَمْ تَنْطِقِ  
 مِنْ بَعْدِ طُولِ صَبَابَةٍ وَتَشَوَّقِ  
 إِذْ لِلشَّبَابِ بِشَامِثَةٍ لَمْ تُخَلِّقِ  
 أَنْ لَيْسَ حَبْلُ مُجَاشِعٍ بِالْأَوْثِقِ  
 حَمَلُ اللِّوَاءِ وَلَا حُمَاةُ الْمُصَدَّقِ  
 وَبِنَا يُفْرَجُ كُلُّ بَابٍ مُغْلَقِ  
 لَيْسَتْ كَنْزُوكَ فِي ثِيَابِ الْكَرْقِ  
 وَنَزَلَتْ مَنَزِلَةَ الدَّلِيلِ الْمُتَصَقِ  
 عَقَدَ الْأَخَادِعِ وَأَنْشِنَاجِ الْمِرْفَقِ  
 حَوْضُ الْحِمَارِ وَشَرُّ مَنْ لَمْ يُخَلِّقِ  
 لَيْسَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَهَا بِفَرَزْدَقِ  
 وَسَقَى أَبَاكَ مِنْ الْأَمْرِ الْأَعْلَقِ

١ السلي : في أرض اليمامة .

٢ المصدق : مكان الصدق في الحملة .

٣ النزو : القفز . الكرق : الكرج الذي يلمب به المختشون .

٤ العقدة : المتعقد . الانشجاج : التقبض والتخلص .

## فتى عاش يبنى المجد

يرى الفرزدق

لعمري لقد أشجى تميماً وهدأها  
 عشيةً راحوا للفراقِ بنعشيه ،  
 لقد غادروا في اللحدِ من كان يتمي  
 ثوى حاملاً الأثقالِ عن كلِّ مغرمٍ  
 عمادُ تميمٍ كلها ، وليسانها ،  
 فمنْ لذوي الأرحامِ بعد ابنِ غالبٍ  
 ومنْ ليتيمٍ بعد موتِ ابنِ غالبٍ  
 ومنْ يُطلقُ الأسرى ومن يحقنُ الدما  
 وكمْ من دمِ غَالٍ تحمَلُ ثقله  
 وكمْ حصنِ جبارٍ همامٍ وسوقه  
 تفتحُ أبوابُ الملوكِ لوجهه ،  
 لتبكِ عليه الإنسُ والجنُّ إذ ثوى  
 فتى عاش يبنى المجد تسعينَ حجةً  
 فما مات حتى لمْ يُخلفْ وراءه  
 على نكباتِ الدهرِ موتُ الفرزدقِ  
 إلى جدثٍ في هوةِ الأرضِ معمقِ  
 إلى كلِّ نجمٍ في السماءِ مُحلقِ  
 ودامِغِ شيطانِ الغشومِ السملقِ<sup>١</sup>  
 وتناطِقُها البذاخُ في كلِّ منطقِ  
 لجارٍ وعانٍ في السلاسلِ موثقِ  
 وأمِّ عيالٍ ساغبينَ ودردقِ<sup>٢</sup>  
 يداهُ ويشفي صدرَ حرَّانٍ مُحنقِ  
 وكانَ حمولاً في وفاءٍ ومصدقِ  
 إذا ما أتى أبوابه لمْ تُغلقِ  
 بغيرِ حجابٍ دونه ، أو تملكِ  
 فتى مضرٍ في كلِّ غربٍ ومشرقِ  
 وكانَ إلى الخيراتِ والمجدِ برتقي  
 بحيةٍ وأدِ صولةٍ غيرَ مُصنقِ

١ الغشوم : الظالم . السلق : الطويل .

٢ الدرذق : الأطفال .

## حرف الطاف

الكمي ابن مالك

يملح رجلا من بني علي بن عبد مناة

لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْكُتَيْبَةَ كَبَشُهَا      بِحَجْرٍ إِذَا لَاقَى الْكَمِيَّ ابْنَ مَالِكِ  
هُوَ الذَّاكِدُ الْحَامِي الْحَقِيقَةَ بِالْقَنَا      وَفِي الْمَحَلِّ زَادُ الْمُرْمِلِينَ الصَّعَالِكِ  
مَشَى وَعَصَى بِالسَّيْفِ وَاللَّيْلِ مُظْلَمٌ      إِلَى بَطَلٍ قَدْ هَابَهُ كُلُّ فَاتِكٍ<sup>١</sup>

## من صهر الكريم

يملح امرأة هجاءا للفرزدق

قُولِي لَهُمْ يَا عَيْبَلٌ قَدْ خَابَ قَيْنُكُمْ      وَغَيَّرَ وَجْهَ الْقَيْنِ ذَرُّو السَّنَابِكِ<sup>٢</sup>  
فَمَا ضَرَّ مَا قُلْتُمْ مَهَا تَصَرَّفَتْ      بَعَطْفِ النَّقَا تَرَعِي هُجُولَ الدَّكَادِكِ<sup>٣</sup>

١ عصى بالسيف : ضرب به كما يضرب بالعصا .

٢ ذرو السنابك : ما تدروه ، أي تثيره سنابك الخيل من الفجار .

٣ الهجول : الواسع . الدكادك ، الواحد دكدك ودكداك : الأرض فيها غلظ .



لَعِبْلَةٌ فَرَعُ الْحَيِّ قَدْ تَعَلَّمُونَهُ ، وَأَطِيبُ عِرْقٍ فِي الثَّرَى الْمُتَدَارِكِ  
 لَهَا خُنْزَوَانٌ فِي خَزِيمَةٍ لَمْ تَنْزَلْ ، تَنْقَلُ مِنْهُ فِي سَنَامٍ وَحَارِكِ  
 تَنَافَسُ فِيهَا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ ، إِذَا قَبِلَ مَنْ صِهْرُ الْكَرِيمِ الْمُشَارِكِ

### رويد الجهل

أَلَا تَصْحُو وَتُقْصِرُ عَنِّ صِبَاكَ ، وَهَذَا الشَّيْبُ أَصْبَحَ قَدْ عَلَاكَ  
 أَمِنْ دِمْنٍ ، بَلِينِ بِيْطْنِ قَوٍّ ، بَكَبَتْ لَهَا ، وَشَجْوٌ مَا بَكَكَ  
 تَبَاعَدُ مِنْ وَصَالِكَ أَيُّ بُعْدٍ ، وَلَوْ تَدُنُّو قَتَلْتُمْ بِهَا هَوَاكَ  
 إِذَا مَا جُرَدَتْ ، فَتَقَا كَثِيبٍ ، وَفِي الْقَرَى ، هَيْكَلَةٌ ضِنَاكَ  
 أَلَا يَا حَبْدًا جَرَعَاتُ قَوٍّ ، وَحَيْثُ يُقَابِلُ الْأَثْلُ الْأَرَاكَ  
 وَقَدْ لَاحَ الشَّيْبُ ، فَمَا أَرَاهُ ، عَدَاكَ ، وَقَدْ صَبَوْتُ ، وَلَا نَهَاكَ  
 فَلَيْتَكَ قَدْ قَضَيْتَ بِذَاتِ عِرْقٍ ، وَمِنْ نَجْدٍ وَسَاكِينِهِ مُنَاكَ  
 تُدَادُ عَنِ الْمَشَارِعِ ، كُلُّ يَوْمٍ ، وَوَرْدُكَ لَوْ وَرَدْتْ بِهِ كَفَاكَ  
 أَتَهْوَى مَنْ دَعَاكَ لِطُولِ شَجْوٍ ، وَمَنْ أَضَى فُؤَادَكَ ، إِذْ دَعَاكَ  
 فَكَيْفَ بِمَنْ أَصَابَ فُؤَادَ صَبٍّ ، بِذَلِكَ ، لَوْ يَشَاءُ ، لَقَدْ شَفَاكَ

١ الخنزوان : الكبرياء . حارك الجمل : ما بين كفيه .

٢ القرى : نسبة إلى القر ، الهودج . هيكله : عظمة الجسم . الضناك : الثقبلة العجز .

وَقَدْ كَانَتْ قُفَيْرَةٌ ذَاتَ قَرْنٍ  
 أَتَفَخَّرُ بِالْحُبِّي ، وَخَزَيْتَ فِيهَا ،  
 قَدْ انْبَعَثَ الْأَخْيَطِيلُ غَيْرَ فَنَانٍ ،  
 وَمَا قَرَأَ الْمُفْصَّلَ تَغْلِيْبِي ١ ؛  
 وَلَا عَرَفُوا مَوَاقِفَ يَوْمِ جَمْعٍ ،  
 أَيُوعِدُنِي الْأَخْيَطِيلُ مِنْ بَعِيدٍ ،  
 رُوَيْدَ الْجَهْلِ ! إِنْ لَنَا بِنَاءٌ ،  
 تَعَلَّمْ إِنْ أَصْلِي خِنْدِفِي ٢ ،  
 لَنَا الْبَدْرُ النُّيِّرُ ، وَكُلُّ نَجْمٍ ،  
 وَإِنَّكَ لَوْ تَصَعَّدُ فِي جِبَالِي  
 تُلَاقِي الْعَيْصَ ، ذَا الشَّبَوَاتِ ، دُونِي  
 وَحِيًّا ، يُقْرَبُونَ بَنَاتِ قَيْدٍ ،  
 إِذَا مَا عُدَّ فَضْلُ حَصَى تَمِيمٍ ،  
 حَمَّتْ قَيْسٌ بِدِجْلَةَ عَسْكَرِيْنَهَا ،  
 هُمْ حَدْرُوكَ مِنْ نَجْدٍ فَأَمْسَتْ ،  
 تُكْفَرُ بِالْيَدَيْنِ ، إِذَا التَّقِيْنَا ،

تَرَى فِي زَيْغٍ أَكْغُبِهَا اصْطِيْكََاكَ  
 وَقَبْلَ الْيَوْمِ ، مَا فَضِحْتَ حُبَاكَ  
 وَلَا غُمْرٍ ، وَقَدْ بَلَغَ احْتِنَاكَ  
 وَلَا مَسَّ الطَّهْوَرِ وَلَا السَّوَاكَ  
 وَلَا حَوْضَ السَّقَايَةِ وَالْأَرَاكَ  
 وَقَدْ لَاقَى أَسِنَّتَنَا شِبَاكَ  
 إِذَا مَا رُمْتَهُ قَصُرْتَ يَدَاكَ  
 سَتَعَلَّمُ مِبْتَنَائِي مِبْتَنَاكَ  
 وَلَا بَدْرًا تَعُدُّ ، وَلَا سِيْمَاكَ  
 تَبَاعَدَ ، مِنْ نَزْوَلِكَ ، مُرْتَقَاكَ  
 وَوَرْدَ الْحَيْلِ تَعْتَرِكُ اعْتِرَاكَ  
 بِهَا مَنَعُوا الْمَلِيْحَةَ وَاللُّكَاكَ  
 تَحَاقَرَ ، حِينَ تَجَسَّعُهُ ، حَصَاكَ  
 فَأَنْهَبَ يَوْمَ دِجْلَةَ عَسْكَرَاكَ  
 مَعَ الْحِنْزِيرِ ، قَاصِيَةَ نَوَاكَ  
 وَتُلْقِي مِنْ مَخَافَتِنَا عَصَاكَ

١ الفصل : من القرآن من الحجرات إلى آخره .

٢ الشبوات ، للواحدة شبة ؛ وهي السيف قدر ما يقطع ؛ حد كل شيء .

٣ قيد : من خيل تغلب ، يريد أنهم غنموا بنات خيل تغلب فهم يقربونها لكرمها . المليحة واللكاك : من أراضى بني يربوع .

عَطَاءِ اللَّهِ ، تَكْرِمَةً وَفَضْلاً ،  
رَشْتِكَ مُجَاشِعٌ سَكْرًا بَفَلْسٍ ،  
أَلَيْسَ اللَّهُ فَضَّلَ سَعْيَ قَوْمٍ ،  
تُكْفَرُ بِالْيَدَيْنِ ، إِذَا التَّقِينَا ،  
أَتَزْعُمُ ذَا الْمَنَاحِرِ كَانَ سِبْطًا  
بِسُخْطِكَ لَيْسَ ذَلِكَ عَن رِضَاكَ  
فَلَا يَهْنِيكَ رِشْوَةٌ مِّنْ رِّشَاكَ  
هَدَاهُمْ لِلصِّرَاطِ ، وَمَا هَدَاكَ  
وَأَدُّ إِلَى خَلِيفَتِنَا جِزَاكَ  
بِهُودِيَا ، وَتَزْعُمُهُ أَبَاكَ

---

١ ذُو الْمَنَاحِرِ : أَرَادَ الْخَزِيرَ ، وَمَنْخَرُهُ يَسْمَى فَتْلِيَّةً .

## حرف اللام

### بش التغلبي أبا وخالا

هجرو الأخطل

أجَدَ اليَوْمَ جِيرَتِكَ ارْتِحَالَا ،      وَلَا تَهْوَى بِنِي العُشْرِ الزِّيَالَا<sup>١</sup>  
فِيْنَا عُوْجَا عَلَى دِمْنٍ بِرَهْبَى ،      فَحَيُّوَا رَسْمَهْنَ ، وَإِنْ أَحَالَا<sup>٢</sup>  
وَشَبَّهْتُ الحُلُوجَ غَدَاةَ قَوْرٍ ،      سَفِينِ الهِنْدِ رَوْحَ مِِنْ أَوَالَا<sup>٣</sup>  
جَعَلْنَ القَصْدَ عَن شَطِيبٍ يَمِينَا ،      وَعَنْ أَجْمَادِ ذِي بَقَرٍ شِمَالَا<sup>٤</sup>  
جَمَعْنَ لَنَا مَوَاعِدَ مُعْجِبَاتٍ ،      وَبُخْلًا دُونَ سُؤْلِكَ وَاعْتِيَالَا<sup>٤</sup>  
أَوَانِسُ لَمْ يَعْشَنَ بِعَيْشِ سَوْءٍ ،      يُجَدُّدُنَ المَوَاعِدِ وَالْمِطَالَا<sup>٤</sup>  
فَقَدَ أَفْنِينَ عُمْرَكَ ، كُلُّ يَوْمٍ ،      بِوَعْدِ مَا جَزَيْنَ بِهِ قِبَالَا<sup>٤</sup>  
وَلَوْ يَهْوُونَ ذَاكَ سَقَيْنَ عَذْبَا ،      عَلَى العِلَالَتِ ، آوِنَةً ، زُلَالَا<sup>٤</sup>  
وَلَكِنَّ الحُمَاةَ حَمَوَكَ عَنْهُ ،      فَمَا تُسْقَى عَلَى ظَمَلٍ بِبِلَالَا<sup>٤</sup>

١ أراد بنى العشر ذات العشر ، وهي بطن فلج . الزيال : الفراق .

٢ أوال : بالبحرين .

٣ القبال : شع النمل ، أي أنهم يمدن ولا يفين ولو بشيء زهيد كشع النمل .

٤ البلال : ما يبل به الخلق .

ألا تجزِينِ وُدِّي فِي لَيْالٍ ،  
أحِبِّ الظَّاعِنِينَ غَدَاةَ قَوْرِ ،  
لَقَدْ ذَرَقْتَ دُمُوعَكَ يَوْمَ رَدَّوْا  
وَفِي الْأَطْعَانِ مِثْلُ مَهَارُمَاحٍ ،  
فَمَا أَشْوَيْنَ حِينَ رَمَيْنَ قَلْبِي  
وَلَكِنَّ بِالْعُيُونِ وَكُلَّ خَدِّ ،  
لَعَمْرُكَ مَا يَزِيدُكَ قُرْبُ هِنْدٍ ،  
وَقَدْ قَالَ الْوُشَاةُ ، فَأَفْرَعُونَا  
رَأَيْتُكَ يَا أَخِي طِيلٌ إِذْ جَرَيْنَا ،  
وَقَدْ نَخِسَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ جَهْدٍ  
وَتَحْنُ الْأَفْضَلُونَ ، فَأَيَّ يَوْمٍ ،  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ عِزَّ بَنِي تَمِيمٍ  
بَنِي لَهُمْ رَوَاسِي شَامِيخَاتٍ ،  
بَنِي لِي كُلُّ أَزْهَرَ خِنْدِفِي ،  
تَنْصَفُهُ الْبَرِيَّةُ ، وَهُوَ سَامٍ ،  
وَأَيَّامٍ ، وَصَلْتُ بِهِ طِيَّالًا  
وَلَا أَهْوَى الْمُقِيمَ بِهِ ، الْحِيَالًا  
لِيَبِينِ الْحَيَّ فَاحْتَمَلُوا الْجِيَالًا  
نَصَبْنَ لَهُ الْمَصَايِدَ وَالْحِيَالًا  
سِيَهَامًا لَمْ يَرِشْنَ لَهَا نِيَالًا  
تَخَالُ بِهِ ، لِبَهْجَتِهِ ، صِقَالًا  
إِذَا مَا زُرْتَهَا ، إِلَّا خَبَالًا  
بِبَعْضِ الْقَوْلِ نَكْرَهُ أَنْ يُقَالَا  
وَجُرِبَتِ الْقِرَاسَةُ كُنْتَ قَالَا  
فَأَلْقَى الْقَوْسَ إِذْ سَنِمَ النَّضَالَا  
تَقُولُ التَّغْلِيَّ رَجَا الْفِيضَالَا  
بَنَاهُ اللَّهُ ، يَوْمَ بَنَى الْجِيَالَا  
وَعَالَى اللَّهُ ذُرُوتَهُ فَطَالَا  
يُبَارِي ، فِي سُرَادِقِهِ ، الشَّمَالَا  
وَيُمْسِي الْعَالُونَ لَهُ عِيَالَا

١ رماح : موضع .

٢ أشوين : أعطان الفرض .

٣ القراسة : الفروسية ، الخنق في أمر الخيل ، وركوبها . القال : العاجز .

٤ يباري الشمال : أي أنه يطعم كلما هبت الشمال ، وعم القحط .

٥ تنصفه : تسأله أن ينصفها .

تَوَاضَعَتِ الْقُرُومُ لِحِنْدِيفِيٍّ ،  
وَتَسْمَى التَّغْلِيبيُّ ، إِذَا اجْتَبَيْتَنَا ،  
لَقَبْتُمْ ، بِالْحَزِيرَةِ ، خَيْلَ قَيْسِ  
فَلَا خَيْلٌ لَكُمْ صَبَرَتْ لَخَيْلِ ؛  
وَأَسْلَمْتُمْ شُعَيْثَ بَنِي مُلَيْلٍ ،  
شَرِبْتَ الْخَمْرَ بَعْدَ أَبِي غُوَيْثٍ  
تَسُوفُ التَّغْلِيبيَّةُ وَهِيَ سَكْرَى  
تَنْظِلُ الْخَمْرُ تَخْلِيحُ أَخْدَعِيهَا  
أَتَحْسِبُ فَلْسَ أُمَّكَ كَانَ مَجْدًا  
تَنَاوَلُ مَا وَجَدْتَ أَبَاكَ يَبِي ،  
أَلَيْسَ أَبُو الْأَخِيطِلِ تَغْلِيبيًّا ؟  
إِذَا مَا كَانَ خَالِكَ تَغْلِيبيًّا ،  
وَيَرْبُوعٌ تَحُلُّ ذُرَى الرَّوَابِي ،  
وَقَدْ عَلِقَ الْأَخِيطِلُ حَبْلَ سَوْءٍ ،

إِذَا شِئْنَا ، تَخَمَطَ ثُمَّ صَالًا  
بِجَزِيَّتِهِ ، وَيَنْتَظِرُ الْهَيْلَالَ  
فَقُلْتُمْ : مَا سَرَّجِسٍ لَا قِنَالًا  
وَلَا أَغْنَتْ رِجَالُكُمْ رِجَالًا  
أَصَابَ السَّيْفُ عَاتِقَهُ فَمَالًا  
فَلَا نَعِمْتَ لَكَ النَّشْوَاتُ بِأَلَا  
فَقَا الْخِنْزِيرِ ، تَحْسِبُهُ غَزَالًا  
وَتَشْكُو فِي قَوَائِمِهَا امْدِلَالًا  
وَجَدَّكُمْ عَنِ النَّقْدِ الْجُفَالًا  
فَأَمَّا الْحِنْدِيفِيُّ ، فَلَنْ تَنَالَا  
فَبَيْسَ التَّغْلِيبيِّ أَبَا وَخَالَا !  
فَبَادِلْ ، إِنْ وَجَدْتَ لَهُ بَدَالَا  
وَتَبِي ، فَوَقَّهَا ، عَمْدًا طِوَالَا  
فَأَبْرَحَ يَوْمَهُنَّ بِهِ ، وَطَالَا

١ تخمط : تكبر .

٢ شعيث بنى مليل : رجل من تغلب .

٣ أبو غويث : والد الأخطل ، قتل ليلة البشر .

٤ تسوف : تشم .

٥ تخليج : تحرك . الأخدعان : عرقان في العنق . الامدلال : النشاط من نشوة الخمر .

٦ أراد بفلها : نفقة حبتها . جذكم : قصم . النقم : الجفال : الصوف .

ألم تر يا أخطيل حرب قيس  
إذا لم تصح نشوتكم فذوقوا  
تمر إذا ابتغيت لها العلالا<sup>١</sup>  
سيوف الهند والأسل النبالا

## الامام العادل

قال في عمر بن عبد العزيز

إن الذي بعث النبي محمداً ،  
ولقد نفعت بما منعت ، تحرجاً ،  
قد نال عدلك من أقام بأرضنا ،  
إني لآمل منك خيراً عاجلاً ،  
والله أنزل في الكتاب قرينةً ،  
جعل الخليفة في الإمام العادل  
مكس العُشور على جور الساحل<sup>٢</sup>  
فإليك حاجة كل وفد راحل  
والنفس مولعة بحب العاجل  
لابن السبيل والفقير العائل

١ تمر : تصير مرة . العلال : الشرب ثانية .

٢ المكس : الجباية .

## فحل سوء

وقال في ابن عم له خطب ابنته زينب

أغررتنا أمامةٌ ، فافتحلتنا أمامةٌ ، إذ تُسجبتِ الفحولُ  
إذا ما كانَ فحلكَ فحلَ سوءٌ ، خلجتَ الفحلَ ، أو لثومَ الفصيل<sup>١</sup>

## ان الكاملين قليل

قال لمرق السوسي

أقول لأصحابي: اربعوا من مطيكم! فيومٌ لنا ، بالقريتين ، ظليلُ  
أحب من الفتيانِ مثلَ محرقٍ ، وشيبانٍ ، إن الكاملين قليلُ  
فإن يشهدَ يومَ الحفيظةِ بطننا ، وإن يكُ سؤلُ فالمطاء جزيلُ

١ خلجت الفحل : أراد عدلته .



## لثيم وفرخ لثيم

يهجو أبا كامل السعدي

أَلْبَسْتَ اللَّثِيمَ ، وَفَرَّخَ اللَّثِيمَ ؟      فَمَا لَكَ يَا ابْنَ أَبِي كَامِلٍ ؟  
أَخَالَفْتَ سَعْدًا وَحُكَّامَهَا ،      أَيَا ضَرَّةَ الْأَرْنَبِ الْحَافِلِ  
فَلَكُوا زِيَادٌ ، وَحُسْنُ الْبَلَاءِ ،      وَأَنْتِي أَهَابُ أَبَا كَامِلِ  
لَنَالَ أَبَا كَامِلٍ وَابْنَهُ      صَوَاعِقُ مِنْ بَرْدٍ وَأَبِلِ

## حلفاء اللثوم

خَفَّ الْقَطِيبُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَسْبُولٌ<sup>١</sup>      بِالْأَعْرَازِلِينَ ، وَشَاقَسْتِي الْعَطَابِيلُ<sup>١</sup>  
قَرَّبْتَ بَنِي بَنِي تَعَالَى ، فِي أَرْمَتِهَا ،      إِلَى الْخُلُودِ ، وَرَقْمًا فِيهِ تَهْوِيلُ<sup>٢</sup>  
مَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى حَالَ دُونَهُمْ<sup>٣</sup>      خَرَّقَ أَمَقُ<sup>٣</sup> بَعِيدُ الْغَوْلِ مَجْهُولُ<sup>٣</sup>  
نِيهِ بِحَارٍ بِهِ الْهَادِي إِذَا اطْرَدَتْ<sup>٤</sup>      فِيهِ الرِّيَّاحُ وَهَابِي التُّرْبِ مَنخُولُ<sup>٤</sup>

١ العطايل ، الواحد عطبول وعطبولة : الجميلة الفتية الطويلة العنق .

٢ تعالي : تعاقب . الرقم : ضرب مخطط من الوشي أو البرود . تهويل : تلوين .

٣ الخرق : الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح . الأماق : بعيد الأطراف . الغول : المشقة ، وما انهبط من الأرض .

٤ الهابي : دقيق التراب .

كَانَ أَعْنَاقَهَا دُلُقٌ يَمَانِيَّةٌ ،      إِذَا تَغَالَتْ ، وَأَدْنَاهَا الْمَرَاقِيلُ<sup>١</sup>  
 لُحِقُ التَّوَالِي بِأَيْدِيهَا إِذَا انْدَفَعَتْ      أَعْنَاقُهُنَّ بِسَوْمٍ فِيهِ تَبْغِيلُ<sup>٢</sup>  
 كَأَنَّمَا مَرَحَتْ ، مِنْ تَحْتِ أَرْحُلِنَا ،      قَطًّا قَوَارِبُ أَوْ رُبْدٌ مَجَافِيلُ<sup>٣</sup>  
 أَقْصِرْ بِقَدْرِكَ ! إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنَا ،      وَمَا لِمَا قَدْ قَضَى ذُو الْعَرْشِ تَبْدِيلُ<sup>٤</sup>  
 بَنِي لِي الْمَجْدَ فِي عَيْطَاءِ مُشْرِفَةٍ ،      ابْنَاءَ حَنْظَلَةَ الصَّيْدِ الْمَبَاجِيلُ<sup>٥</sup>  
 الْمُطْعِمُونَ ، إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ ،      وَالْجَابِرُونَ وَعَظْمُ الرَّأْسِ مَهْزُولُ<sup>٦</sup>  
 وَالغُرُّ مِنْ سَلْفِي سَعْدٍ وَإِخْوَتِهِمْ ،      عَمَرُوا كُهُولٌ وَشُبَّانٌ بَهَالِيلُ<sup>٧</sup>  
 إِذَا دَعَا الصَّارِخُ الْمَلْهُوفُ هِجْتُ بِهِ      مِثْلَ اللَّيْثِ جَلَا عَنْ غَلْبِهَا الْغِيلُ<sup>٨</sup>  
 تَحْمِي الثُّغُورَ وَتَلْقَاهُمْ إِذَا فَرَعُوا      تَعْدُوا بِهِمْ قُرْحٌ جُرْدٌ هَنَالِيلُ<sup>٩</sup>  
 تَلْقَى فَوَارِسَنَا بِحُمُونَ قَاصِينَا ،      وَفِي أَسْنِينَا لِلنَّاسِ تَنَكِيلُ<sup>١٠</sup>  
 كَمْ مِنْ رَمِيْسٍ عَلَيْهِ التَّاجُ مُعْتَصِبٌ      قَدْ غَادَرْتَهُ جِيَادِي وَهُوَ مَقْتُولُ<sup>١١</sup>  
 قَادُوا الْمُدَيْلَ بَدِي بَهْدِي وَهُمْ رَجَعُوا      يَوْمَ الْغَيْطِ بِبِشْرِ وَهُوَ مَغْلُولُ<sup>١٢</sup>

- ١ الدلق ، الواحدة دلوق : الناقة التي انكسرت أسنانها كثيراً . المراقيل ، الواحدة مرقال : الناقة التي تسير الإرقال ، وهو سير سريع .  
 ٢ التوالي : أرجلها ، أي أن أرجلها تلحق أيديها في العدو السريع . السوم : السير . التبغيل : نوع من السير يشبه سير البغال .  
 ٣ الربد ، الواحدة ربداء : النعامة .  
 ٤ العيطاء : الهضبة المرتفعة .  
 ٥ البهاليل ، الواحد بهلول : السيد الجامع لكل خير .  
 ٦ الغلب ، الواحد أغلب : الغليظ العنق . الغيل : غاب الأسد .  
 ٧ القرح : التي قرحت أنيابها ، انشقت . الهذليل ، للواحد هذلول : الخفيف ، السريع .

أَسَدٌ إِذَا لَحِقُوا بِالْحَيْلِ لَمْ يَقْضُوا ،  
فِينَا وَفِي الْحَيْلِ تَرْدِي فِي مَسَاحِلِهَا  
عُودُ النِّسَاءِ غَدَاةَ الرَّوْعِ تَعْرِفُنَا  
إِذَا لَحِقْنَا بِهَا تَرْدِي الْجِيَادُ بِنَا ،  
تَلَقَى السُّيُوفَ بِأَيْدِينَا يُعَادُ بِهَا  
فَمَنْ يَرْمُ مَجْدَنَا الْعَادِيَّ ثُمَّ يَقْسِ  
حُكَّامُ فَصْلِ وَتَلَقَى ، فِي مَجَالِسِنَا ،  
إِنِّي أَمْرٌ مُضْرِي فِي أُرُومَتِهَا ،  
الْأَثْقَلُونَ حَصَاةً ، فِي نَدِيهِمْ ،  
إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي الْقَبِيحَاءِ لَيْسَ لَهُمْ  
قَوْمٌ تَوَارَثَ أَصْلَ اللُّؤْمِ أَوْلَهُمْ ،  
مُحَالِفُو اللُّؤْمِ آتَى لَا يُفَارِقُهُمْ ،  
قَدِ ارْتَدَوْا بِرِدَاءِ اللُّؤْمِ وَاتَزَرُّوا ،

- ١ العزل ، الواحد أعزل : من لا سلاح معه . الميل ، الواحد أميل : الجبان .  
٢ العود ، الواحدة عائد : المدينة التاج . التخليل : التنويه بقوم مخصوصين .  
٣ حين لا تخفى الخلائيل : أي حينما نشر النساء ثيابها للهرب ، فتبين خلائيلها .  
٤ أهدر القيل : قيل قولاً هذراً ، أي لغواً ، ساقطاً .  
٥ في هذا البيت إقواء . ولعل جريراً قال : وتحجبل ، بدون إضافة إلى ياء المتكلم وعندئذ ينضى الإقواء .  
٦ قداميس ، الواحد قديموس : القديم . الجول : العقل .

## عرس الفرزدق الجامعة

قال في حدراء وزم أنهم منعوا الفرزدق

عَشِيَّةَ أَعْلَى مِذْنَبِ الْجَوْفِ قَادَنِي  
عَشِيَّةَ تَعْصِيي غُرُوبُ مَدَامِعِي ،  
وَمَا خِفْتُ وَتَشْكُ الْبَيْنِ حَتَّى رَأَيْتُهُمْ  
أَحِبَّ لِحُبِّ الْعَاصِمِيَّةِ مَعْتَرَا  
وَأَرْعَاهُمْ بِالغَيْبِ مِنْ أَجْلِ حُبِّهَا ،  
لَقَدْ جَمَعْتُ عِرْسَ الْفَرَزْدَقِ وَالتَّوَى  
رَأَوْا أَنْ صِهْرَ الْقَوْمِ عَارٌ عَلَيْهِمْ ،  
دَعَتْ يَالَ ذُهْلٍ رَغْبَةً عَنْ مَجَاشِعِ ،  
وَفِيمَ ابْنُ ذِي الْكَبِيرِينَ مِنْ بَيْتِ خَالِدِ  
وَلَوْ رَقَعْتُ كَبْرِيكَ كَانَتْ كَطَاعِينَ  
فَقَدْ مُنِعَ الْقَيْنُ الْجَوَازَ وَقَدْ يَرَى  
هُمْ مُنَعُوا عِرْسَ الْفَرَزْدَقِ وَالتَّوَوَا  
وَمَا رَدَّ قَوْمُ الْحَوْفِ زَانَ عَلَيْكُمْ  
وَقَدْ بَاتَ مُعْتَرَاً بِحَدْرَاءَ قَبِينُكُمْ ،

هُوَى كَادَ يُنْسِي الْحَلْمَ أَوْ يَرْجِعُ الْجَهْلَا  
وَإِنْ قُلْتُ أَحْيَانًا لَعَبْرَتِيهَا مَهْلَا  
لظَنَنِيهِمْ رَدَّوَا الْغُرَيْرِيَّةَ الْبُزْلَا  
مَنْ النَّاسِ مَا كَانُوا صَدِيقًا وَلَا أَهْلَا  
وَأُولِيهِمْ مِنْي الْكِرَامَةُ وَالْبَدْلَا  
بِحَدْرَاءَ قَوْمٌ لَمْ يَرَوْهُ هَذَا أَهْلَا  
وَأَنْ لِيَسْطَامِ عَلِي غَالِبٍ فَضْلَا  
وَهَلْ بَعْدَهَا حَدْرَاءُ دَاعِيَةٌ ذُهْلَا  
وَهَلْ يَجْمَعُ الْبَيْتُ الْخَنَانِيصَ وَالنَّحْلَا  
مَنْ الْغَيْثِ يَخْتَارُ الْجُدُوبَةَ وَالْمَحْلَا  
لشِيَانِ عَيْنِ الْمَاءِ وَالْعَطْنَ السَّهْلَا  
عَلَيْهِ فَلَاقَى دُونَهَا عَتَبًا بَسْلَا  
ظَلَامِي وَمَا قَالُوا لِعَاصِمِيهِمْ مَهْلَا  
وَنَامَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى قَبِيدِهَا قُفْلَا

١ العتب : النلظ في الأرض . البل : الكريه ، الصعب .

وَنَامَ وَمَا أَسْرَى وَأَسْرَتْ وَأَصْبَحَتْ  
 فَقَدْ عَوَيْتُ حِدْرَاءَ شَيْبَانَ أَنْ تُرَى  
 إِذَا فَوَزَتْ عَنْ مَسْحُلَانَ وَدَافَعَتْ  
 وَهُمْ نَزَعُوا بِالرُّوعِ قَلْبَ ابْنِ حَابِسٍ  
 غَضِبْتُ عَلَيْنَا أَنْ مَنَعْنَا مُجَاشِعًا  
 إِلَّا إِنَّمَا جَرَّتْ عَلَى خَوْفِ مَالِكٍ  
 وَقَدْ طَالَ أَبْسَى قَبْلَ ذَلِكَ مُجَاشِعًا  
 وَمَا نَوَّخُوهَا قَيْنَكُمْ آلَ ضَوْطَرٍ  
 وَمَا رَغِبُوا فِي صِهْرِ آلِ مُجَاشِعٍ  
 أَبْعَدَ تَرَامِينًا ثَلَاثِينَ حِجَّةً ،  
 إِذَا مَا تَرَا جَعْنَا صَكَّكَ صَكَّةً  
 وَحَبْلُكُمْ غَرَّ الزَّبِيرَ فَلَمْ يَكُنْ  
 قِفُوا فَمَا سَأَلُوا الْأَقْوَامَ مَنْ يُنْهَلُ الْقَنَا  
 تَأْمَلُ ، مِنْ أَنْقَاءِ أَسْنَمَةٍ ، رَمَلًا  
 حَلِيلَةَ قَيْنٍ أَوْ يَكُونُ لَهَا بَعْلًا  
 بِشَيْبَانَ لَأَقَى الْقَيْنُ مِنْ دُونِهَا شَغْلًا  
 كَمَا اسْتَوْفَضَتْ خَيْلٌ بِكَبَيْتِهَا الْإِبْلَاءُ  
 قَدِيمًا مَعِينِ الْمَاءِ فَاحْتَفَرُوا الضُّحْلًا  
 قُلُوبٌ تَسَاقِينَ النَّوَاكَةَ وَالْجَهْلَاءُ  
 بِحَدْرَاءِ يَلْقَوْنَ الصَّوَاعِقَ وَالْأَزْلَاءُ  
 لِلْأَمِّ مَنْ يَحْدَى عَلَى قَدَمٍ نَعْلًا  
 وَمَا إِنْ رَأَوْا شَكَلَ الْقِيُونَ لَهُمْ شَكْلًا  
 فَقَدِ صِرَتْ يَا ابْنَ الْقَيْنِ لَا تَدْرِكُ التَّبْلَاءُ  
 تَرَى بَعْدَ تَزْيِيلِ الْعِظَامِ لَهَا دَحْلًا  
 لِيَأْمَنَ جَارٌ ، بَعْدَهُ ، لَكُمْ حَبْلًا  
 وَمَنْ يَكْشِفُ الْبُلُوبَى وَمَنْ يَمْنَعُ الْأَصْلَاءُ

١ فوزت : دخلت في المفازة .

٢ استوفضت : طردت . كبتها : اندفاعها اندفاعاً واحداً .

٣ معين الماء : جاريه جرياً سهلاً . الضحل : الماء القليل .

٤ النواكة : الحمق ، والأنوك الأحمق .

٥ الأيس : التذليل والقهر . الأزل : الضيق والشدة .

٦ نوخوها : زوجوها .

٧ التبل : التار .

٨ الدحل : الفرار .

وَمَنْ يَقْتُلُ الْأَبْطَالَ وَالْحَيْلُ تَنْبِرِي بِفُرْسَانِهَا وَرُدَّ الْقَطَا غَلَاً ضَحَلَا  
الْأَرْبَ جَبَّارٍ سَلَبْنَاهُ تَاجَهُ ، فَأَصْبَحَ فِينَا عَانِيًا بِشْنَكِي الْكَبْلَا

## مالي في سدوس من خليل

يهجو سدوساً

الْأَحْيَى الدِّيَارَ ، وَإِنْ تَعَفَّتْ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا عَهْدَكَ بِالْحَمِيلِ<sup>١</sup>  
وَكَمْ لَكَ بِالْمُجَيْمِرِ مِنْ مَحَلِّ وَبِالْعِزَافِ مِنْ طَلَلٍ مُحِيلِ  
وَقَدْ خَلَّتِ الطَّلُولُ مِنْ آلِ لَيْلِي فَمَا لَكَ لَا تُفِيقُ عَنِ الطَّلُولِ  
وَإِنْ قَالَ الْعَوَازِلُ : قَدْ شَجَاهُ مَحَلُّ الْحَيِّ مِنْ لَبِّبِ الْأَمِيلِ<sup>٢</sup>  
لَقَدْ شَعَفَ الْفُؤَادَ غَدَاةَ رَهْبِي تَفَرَّقُ نِيَّةِ الْأَنْسِ الْحُلُولِ  
إِذَا رَحَلُوا جَزَعْتَ ، وَإِنْ أَقَامُوا ، فَمَا يُجْنِدِي الْمَقَامُ عَلَى الرَّحِيلِ  
أَخْلَايَ الْكِرَامُ سِوَى سَدُوسٍ ، وَمَا لِي فِي سَدُوسٍ مِنْ خَلِيلِ  
إِذَا أَنْزَلْتَ رَحْلَكَ فِي سَدُوسٍ ، فَقَدْ أَنْزَلْتَ مَنْزِلَةَ الدَّلِيلِ  
وَقَدْ عَلِمْتَ سَدُوسٌ أَنْ فِيهَا مَنَارَ اللَّوْمِ ، وَأَضِيحَةَ السَّبِيلِ  
فَمَا أَعْطَتْ سَدُوسٌ مِنْ كَثِيرٍ ، وَلَا حَامَتْ سَدُوسٌ عَنْ قَلِيلِ

١ الغل : الماء الذي يجري بين الأشجار .

٢ الحميل : ما لان من الطعام ، والسحاب الكثيف ، والثياب المخملة ، ولعله أراد بها هنا الحميلة :  
الشجر الكثير الملتف ، والموضع الكثير الشجر .

٣ اللبب : ما استرق من الرمل . الأميل : موضع ، والحبل من الرمل .

## فتى الفتيان

يفخر حل ابن الرقاع

مِنَا فِى الْفِتْيَانِ وَالْحُودِ مَعْقِلٌ ، وَمِنَا الَّذِى لَاقَى بِدِجْلَةَ مَعْقِلًا  
وَمِنَا أَمِيرًا يَوْمَ صِفِينِ ، وَالَّذِى أَعَادَ قَضَاءَ الْأَشْعَرِيِّ مُغْرِبَلًا

## شر الخلق

يجو ميجلاً

هَاجَ الشَّجُونُ بِرَهْبَى رَبْعِ أَطْلَالِ ، وَقَدْ مَضَى مَرُّ أَحْوَالِ وَأَحْوَالِ  
بَانَ الشَّبَابُ وَقَالَ الْغَانِيَاتُ لَهُ : أَوْدَى الشَّبَابُ وَأَوْدَى عَصْرُكَ الْحَالِ  
قَدْ كُنَّ يَرْهَبْنَ مِنْ صُرْمِي مُبَاعِدَةً ، فَالْيَوْمَ يَتَهَزَّانَ مِنْ صُرْمِي وَإِدْلَالِ  
فَيْسُ الْبَرَاجِمِ شَرُّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ ، أَخْزَاهُمْ رَبُّ جِبْرِيلِ وَمِيكَالِ  
الظَّاعِنُونَ عَلَى أَهْوَاءِ نِسْوَتِهِمْ ، وَالْحَافِضُونَ بِيَدَارِ غَيْرِ مِحْلَالِ  
لَقَدْ تَوَجَّسَ مِيجَاسٌ ، فَعَابَنَهُ مُعَاوِدٌ جَرَّ أَوْصَالِ وَأَوْصَالِ

١ معقل : هو ابن قيس من بني رباح .

٢ أراد بالأميرين : علياً ومعاوية . وبالذي غرِبِل ، أي جعله خبيثاً ، عمرو بن العاص .

٣ توجس الصوت : سمعه وهو خائف .

جَهْمُ الْمُحْيَا هِزْبَرُ ذُو مُجَاهِرَةٍ  
 مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى أَنْيَابِ ذِي لِبْدٍ ،  
 أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ يَا مِجَاسُ إِذْ غَلِيقْتُ  
 لَوْ كَانَ غَيْرُكَ يَا مِجَاسُ يَشْتِمُنَا  
 عَبْدُ تَعَصَّبَ مِنْ لُؤْمٍ عِصَابَتَهُ ،  
 يَا أَعْيَنَ الْهَامِ إِنِّي قَدْ وَسَمْتُكُمْ  
 تَغَشَى النَّبَاجَ بَنُو قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ  
 أَكُلُ يَوْمٍ تَرَى الْقَيْسِيَّ ضَائِفَكُمْ  
 إِنَّ الْقَتِيلَ الَّذِي جَرَّتْ بَنُو قَطْنِ ،  
 قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا بِالْكَتَبِ ضَائِبَكُمْ  
 رُدُّوا الْهَوَانَ عَلَيْهِمْ يَا بَنِي قَطْنِ ،  
 أَخْوَالِي الشُّمُّ مِنْ عَمْرٍو بْنِ حَنْظَلَةَ  
 قَوْمِي الَّذِينَ إِذَا عُدَّتْ مَكَارِمُهُمْ  
 يَدُنِي الْفَرَيْسَةَ مِنْ غَيْلٍ وَأَشْبَالِ  
 مَفْرَسٍ لِرِقَابِ الْأُسْدِ رِثْبَالِ  
 رَهْنُ الْجِيَادِ وَمَدَّ الْغَايَةَ الْغَالِي  
 يَا دُودَةَ الْحَشِّ يَا ضُلَّ بْنَ ضُلَّالِ  
 إِلَى قَلَنْسُوءَ مِنْهُ ، وَسِرْبَالِ  
 فَوْقَ الْأَنْوْفِ عَلُوبًا غَيْرَ أَغْفَالِ  
 وَالْقَرَيْتَيْنِ بِسُرَاقِ وَنُزَالِ  
 كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَهْلِ وَلَا مَالِ  
 أَنْ سُبَّ ، قُرْحَانُ ، لَا ذَاكَ وَلَا عَالِي  
 حَتَّى اسْتَمَاتَ هُزَالًا شَرًّا مَا حَالِ  
 رُدُّوا الْهَوَانَ عَلَى الْمُسْتَبَعِ التَّالِي  
 وَمَا اللَّشَامُ بَنُو قَيْسِ بِأَخْوَالِي  
 فَدَيْتَ أَيَّامَهُمْ بِالْعَمِّ وَالْحَالِ

- ١ قوله الرهن : سكن الماء المضمومة مراعاة للوزن . غلق الرهن في يد المرتهن : صار ملكه ، وذلك إذا حجز الراهن عن اقتكائه في الوقت المشروط . الغاية : المدى . الغالي : الذي يسير غلوة .
- ٢ الحش : الكنيف . ضل بن ضلال : الذي لا يعرف أبوه ولا خير فيه .
- ٣ الأعين : ثور بقر الوحش . الهام : ما لا يتأكل من الرمل أبداً ، أو هو ما كان من الرمل تراياً دقاًقاً يابساً . العلوب ، الواحد حلب : أثر الضرب وغيره .
- ٤ النياج والقريتان : موضعان بالبادية .
- ٥ القهسي : أراد به قيس بن حنظلة .
- ٦ أراد بالقتيل : ضابيه بن الحارث البرجسي ، وقد ساء في البيت التالي ، قرحان : خبر إن ، وهو ضرب من الكمأة ، أي لا قيمة له .



الصَادِعُونَ عَلَى الْجَبَّارِ بِيَضَّتَهُ ،  
 لَوْ تَنَسَّبُونَ لِيَرْبُوعٍ فَتَعْرِفَكُمُ ،  
 إِذَا لَقَالُوا : هَجَا قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ ،  
 وَالْحَامِلُونَ أُمُورًا ذَاتَ أَثْقَالٍ  
 أَوْ مَالِكٍ أَوْ عُبَيْدٍ جَدُّ نَزَالٍ<sup>١</sup>  
 يَأْوُونَ مِنْهُ إِلَى دِفْءٍ وَأَظْلَالٍ

## شَرَّ أَبِ وَخَالٍ

هجو الرزدي

لَقَدْ نَادَى أَمِيرُكَ بِاحْتِمَالٍ ،  
 أَمِنْ طَرَبٍ نَظَرْتَ غَدَاةَ رَهْبِي  
 وَمَا كَلَّفْتَ نَفْسَكَ مِنْ صَدِيقٍ  
 لَقَدْ تَرَكْتَ حَوَائِمَ صَادِيَاتٍ  
 وَقَالَتْ : فِيمَ أَنْتَ مِنَ التَّصَالِي ،  
 فَمَا تَرْجُو وَلَيْسَ هَوَى الْفَوَائِي  
 دَعَيْي ! إِنْ شِئِي قَدْ نَهَانِي ،  
 رَأَتْ مَرَّ السَّنِينِ أَخَذَنَ مِنِّي ،  
 وَصَدَعَ نِيَّةَ الْأَنْسِ الْحِيلَالِ<sup>٢</sup>  
 لِيَنْظُرَ أَيْنَ وَجْهَ بِالْحِمَالِ  
 بِمَنْيْنَا ، وَتَبَخَّلُ بِالنُّوَالِ  
 وَتَمْنَعُ صَفْوَةَ ذِي حَسَبٍ زُلَالِ  
 مَتَى عَهْدُ التَّشَوُّقِ وَالِدَلَالِ  
 لِأَصْحَابِ التَّنَحُّعِ ، وَالسَّعَالِ  
 وَتَجْرِيبي ، وَشَيْبِي ، وَآكِيهَالِي  
 كَمَا أَخَذَ السَّرَارُ مِنْ الْحِيلَالِ<sup>٣</sup>

١ نزال : هو ابن مرة بن عبيد من سعد .

٢ الاحتمال : أراد التحمل ، أي الرحيل . الأنس : الجماعة الكبيرة . الحلال : النازلون في مكان ما .

٣ السرار : آخر ليلة من الشهر .

وَمَنْ يَبْقَى عَلَى غَرَضِ الْمَنَابِ ،  
 أَلَمْ يَنَا الْحَيَّالُ بِذَاتِ عِرْقٍ ،  
 فَإِنَّ سُرَّكَ تَقْصُرُ عَنْ سُرَانَا ،  
 لَقَدْ أَخْزَى الْفَرَزْدَقَ إِذْ رَمَيْنَا  
 فَإِنَّ لَأَخِيرِ الشَّعْرَاءِ مِنِّي ،  
 مَوَاسِمَ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ وَبَعْدِي  
 عَلَى أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ لَوْ نَهَاهُمْ  
 إِذَا مَاتَ الْفَرَزْدَقُ فَارْجُمُوهُ ،  
 وَكُنْتَ إِذَا اغْتَرَبْتَ بَدَارِ قَوْمٍ  
 تُجَدِّعُ ، مَا أَقَمْتَ بِهَا ذِكْرًا ،  
 أَنْتَسُونَ الزَّبِيرَ قَتِيلَ سَعْدٍ ،  
 وَبَاتَ أَبُو الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ يَدْعُو  
 لَقَدْ ضَرَبْتَ قَفِيرَةً بِالْحَلَايَا ،  
 تُطِيفُ مُجَاشِعٌ وَبَنُو حُمَيْسٍ

١ الوجد : ضرب من السير . المخضمة : أراد بها النياق الملبسة الخدم ، والخلمة هي السير الفليظ من الجلد المحكم يشد على رصغ الجير .

٢ حزره وبلال : ولدا جرير . المواسم : العلامات ، من وسه .

٣ أبو رغال : هو أبو ثقيف وكان من ثمود أصيب بالنعمة التي أصابت قومه فدفن قرب الطائف .

٤ ضريت : طجت . الحلايا : الإبل المخلاة للحلب ، الواحدة خلية .

٥ بنو حميس : أخوال الفرزدق .

قُفَيْرَةٌ سَاءَ مَا كَسَبَتْ بَنِيهَا ، وَلَيْلِي الْقَيْنِ قَيْنِ بَنِي عِقَالِ ،  
أَتَتْهُمْ بِالْفَرَزْدَقِ أُمُّ سَوْءِ ، لَدَى حَوْضِ الْحِمَارِ عَلَى مِثَالِ ،  
سَيُخْزِيكَ الْخَلِيفَةُ ثُمَّ تَخْزَى بِعِزَّةِ ذِي التَّكْرَمِ وَالْحَلَالِ ،  
تَبَدَّلْ يَا فَرَزْدَقُ مِثْلَ قَوْمِي بِقَوْمِكَ إِنْ قَدَّرْتَ عَلَى الْبِدَالِ ،  
فَإِنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذَاكَ فَانْقُلْ شَمَامًا وَالْمِقْرَ إِلَى وَعَالِ ،  
لِيَرْبُوعٍ عَلَى النَّخَبَاتِ فَضْلًا ، كَتَفَضِيلِ الْيَمِينِ عَلَى الشَّمَالِ ،  
وَيَرْبُوعٍ تُذَيِّبُ عَنْ تَمِيمٍ ، وَيَقْصُرُ دُونَ غَلُوهِمُ الْمُغَالِ ،  
وَنَازَلْنَا الْمُلُوكَ بِذَاتِ كَهْفٍ ، وَقَدْ ضَرَبَ ابْنَ كَبِشَةَ إِذْ لَحِقْنَا ،  
مَكَارِمُ لَسْتَ مُدْرِكَهُنَّ حَتَّى حُشِيشٌ حَيْثُ تَفَرَّقَهُ الْفَوَالِ ،  
خُذُوا كُحْلًا وَمِجْمَرَةً وَعِطْرًا ، تَزِيلُ الرَّاسِيَاتِ مِنَ الْجِبَالِ ،  
وَسَمُوا رِيحَ عَيْبَتِكُمْ فَلَسْتُمْ فَلَاسْتُمْ يَا فَرَزْدَقُ بِالرُّجَالِ ،  
بَلَاءُ بَنِي قَبَائِبَ كَانَ خِزْيًا ، بِأَصْحَابِ الْعِنَاقِ وَلَا النَّزَالِ ،  
صَفَقْتُمْ لِلْبُرَاةِ حُبَارِيَاتٍ ، وَعَارًا كُلَّمَا ذُكِرَ التَّبَالِ ،  
وَكَنْتُمْ إِذَا لَقِيتَ بَنِي هِلَالٍ ، فَأَخْزَى الْخُنْثِيَيْنِ مِنْ الضَّلَالِ ،  
تُقَرِّقُ يَا فَرَزْدَقُ إِذْ فَرَعْتُمْ وَكَعْبًا وَالْفَوَارِسَ مِنْ هِلَالِ ،  
خَزِيرًا بَاتَ فِي أَدْرِ ثِقَالِ ، خَزِيرًا بَاتَ فِي أَدْرِ ثِقَالِ .

١ شام : جبل بالعالية . المقر : جبل كاظمة . وعال : جبل لبني تميم .

٢ العلق : الدم . ذات كهف : هو يوم طخفة .

٣ حشيش : هو ابن نمران الرياسي ، قتل ابن كبشة . الفوالي : ضربات السيوف ، من فلاه بالسيف .

٤ أراد بالخثيين : بني مجاشع وبني نهل .

٥ الأدر ، الواحدة أدرة : الفتق .

وَعَبَسَ<sup>١</sup> بِالثَّنِيَّةِ يَوْمَ عَمْرٍو ،      سَقَوهُ<sup>٢</sup> ذَوَاعِيفَ الْأَسَلِ النَّهَالِ<sup>١</sup>  
وَمَعْبَدُكُمْ<sup>٢</sup> دَعَا عُدَسَ بْنَ زَيْدٍ      فَأَسْلِمَ<sup>٣</sup> لِلْكُبُولِ بِشَرِّ حَالِ  
وَكَنُتَ إِذَا لَقِيتَ بَنِي نُمَيْرٍ ،      لَقِيتَ الْمَوْتَ أَقْتَمَ<sup>٤</sup> فَا ظِلَالِ  
كَأَنَّكُمْ<sup>٤</sup> بِأَمْعَزِ<sup>٥</sup> وَآرِدَاتِ ،      نَعَامُ<sup>٥</sup> الصَّيْفِ زَفَ<sup>٥</sup> مَعَ الرَّثَالِ<sup>٥</sup>  
فَارْسِلْ<sup>٥</sup> فِي الْفُثَيْنِ مُجَاشِعِيًّا ،      أَزْبَ<sup>٥</sup> الْمِنْخَرَيْنِ ، أَبَا رِخَالِ<sup>٥</sup>

## الحق يدفع الباطل

قال لبيبي بن عقبة الطهوي

أَمْسَتْ طُهَيْتُ<sup>١</sup> كَالْبِكَارِ أَفْرَها ،      بَعْدَ الْكَشِيشِ ، هَدِيرُ قَرْمٍ بَازِلِ<sup>١</sup>  
يَا بِيحَى ! هَلْ لِي فِي حَيَاتِكَ حَاجَةٌ<sup>٢</sup>      مِنْ قَبْلِ فَنَاقِرَةٍ وَمَوْتِ عَاجِلِ  
حَلَّتْ طُهَيْتُ<sup>٢</sup> مِنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْهَا ،      مِثِّي عَلَى سَنَنِ الْمُلْحِ الْوَابِلِ  
أَطْهَيْتُ<sup>٣</sup> قَدْ غَرِقَ الْفَرَزْدَقُ فاعلموا      فِي الْيَمِّ<sup>٣</sup> ثُمَّ رَمَى بِهِ فِي السَّاحِلِ  
مَنْ كَانَ يَمْنَعُ<sup>٤</sup> يَا طُهَيْتُ نِسَاءَكُمْ ،      أَمْ مَنْ يَكُورُ وَرَاءَ سَرْحِ الْجَامِلِ<sup>٤</sup>

١ اللواعف : السوم .

٢ زف : أسرع . الرثال : النعام .

٣ الرخال ، الواحدة رخل : الأثني من الضأن .

٤ البكار ، الواحد بكر ، وبكرة : الفتي من الإبل . أفزها : أخافها . الكشيش ، من كش الجمل :

هدر أول هديره . البازل : الذي طلع نابه .

٥ الجامل : القطيع من الإبل مع رعاته .

ذاك الذي ، وأبيك ، تعرفُ مالِكُ ، والحقُّ بدمعِ ترهاتِ الباطلِ  
 إنا تزيدُ على الخُلومِ حلومنا فضلاً وتجهلُ فوقَ جهلِ الجاهلِ

## النصيب من الأجر

يرثي ابناً له يقال له سوادة هك بالشام

قالوا: نصيبك من أجرٍ، فقُلْتُ لهم: لكن سوادةٌ يجلو مقلتي لحيمٍ قد كنتُ أعرفُهُ مني إذا غلقتُ إلا تكُنْ لك بالدَّيرينِ باكيةٌ، كأمِّ بوزِ عَجُولٍ، عندَ معهدِهِ، ترنحُ ما نسيَّتْ حتى إذا ذكَّرتُ زيدنا على وجدِّها وجداً وإن رجعتُ فارقنتي حينَ كَفَّ الدهرُ من بصري إن الثويّ بذي الزيتونِ، فاحتسبي، منَ للعَينِ، إذا فارتقتُ أشبالي بازٍ يصرصرُ فوقَ المرقبِ العالي رهنُ الجيادِ ومدَّ الغايَةَ الغالي فربَّ باكيةٍ بالرملِ معوالِ حنَّتْ إلى جلدٍ مِنْهُ، وأوصالِ رَدَّتْ همامَ حرى الخوفِ مثقالِ في القلبِ مِنْهَا خُطوبٌ ذاتُ بلبالِ وحينَ صيرتُ كعَظْمِ الرِّمَّةِ البالي قد أسرعَ اليَومَ في عَقلي وفي حالي

١ اللحم : آكل اللحم . يصرصر : يصوت . يشبه ابته بالبازي .

## سليمان المهدي

يمدح سليمان بن عبد الملك

عَلَامَ تَلُومٍ عَاذِلَةٌ جَهُولٌ ،      وَقَدُّ بَلَى رَوَّاحِلِنَا الرَّحِيلُ<sup>١</sup> ،  
 فَلَمَّ السِّيفَ يُخَلِّقُ مِحْمَلَاهُ ،      وَيُسْرِعُ فِي مَضَارِبِهِ النَّحُولُ<sup>٢</sup> ،  
 قَطَعْنَ إِلَيْكُمْ مُتَشَنِّعَاتٍ ،      مَهَامِيهَ مَا يُعَدُّ لَهْنٌ مِيلُ<sup>٣</sup> ،  
 أَتَيْنَ عَلَى السَّمَاءِ بَعْدَ خَبْتٍ ،      قَلِيلٌ مَا تَأْنِينَا قَلِيلُ<sup>٤</sup> ،  
 وَقَدُّ عَزَّ الْكَوَاهِلُ ، بَعْدَ نَيِّ ،      عَرَائِكَهَا ، وَقَدُّ لَحِقَ الثَّمِيلُ<sup>٣</sup> ،  
 عَلَيْكَ ، وَإِنْ بَلَيْتِ كَمَا بَلَيْنَا ،      سَلَامُ اللَّهِ ، أَبْتَهَا الطَّلُولُ<sup>٤</sup> ،  
 أَبَانَ الْحَيُّ يَوْمَ لِيَوَى حِيَّيِّ ،      نَعَمُ بَانُوا وَلَمْ يُشْفَ الْغَلِيلُ<sup>٤</sup> ،  
 لِيَالِي لَا تُودِّعُنَا بِصُرْمٍ ،      فَتُؤَيِّسِنَا ، وَلَا بِجَدًّا تَنُولُ<sup>٤</sup> ،  
 كَأَنَّكَ حِينَ تَشْحَطُ عَنْكَ سَلْمِي ،      أَمِيمٌ حِينَ تَذَكُرُهُ تَبِيلُ<sup>٤</sup> ،  
 ذَكَرْنَا مَا نَسِيتَ غَدَاةَ قَوِي ،      وَقَدُّ يَهْتَاجُ ذُو الطَّرَبِ الْوَصُولُ<sup>٤</sup> ،  
 عَاذِلَ ! مَا لِلْوَمِكِ لَا أَرَاهُ ،      يُفِيقُ ، وَشَرُّ ذِي النَّصْحِ الْعَدُولُ<sup>٤</sup> ،  
 سَلِيمَانُ الْمُبَارَكُ ، قَدْ عَلِمْتُمْ ،      هُوَ الْمَهْدِيُّ قَدْ وَضَحَ السَّبِيلُ<sup>٤</sup> ،

١ بلاه : صيره بالياً .

٢ المتشنعات : المستبجات ، وبكر النون : الجادات في السير ، هذا إذا كان قد أراد حالا من النياق القاطعات المهامه .

٣ يريد أن هذه النياق قد أفناها السير حتى علت كواهلها على أسنمتها . الثميل : العلف الذي في بطونها .

٤ الأميم ، من أمه : أصاب رأسه . التبيل : السقيم ، الذاهب العقل .

أَجْرَتْ مِنْ الْمَظَالِمِ كُلِّ نَفْسٍ ،  
صَفَتْ لَكَ بَيْعَةَ بِشَبَاتِ عَهْدٍ ،  
أَلَا هَلْ لِلْخَلِيفَةِ فِي نِزَارٍ ،  
وَتَدْعُوكَ الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى ،  
وَتَشْكُو الْمَاشِيَاتُ إِلَيْكَ جَهْدًا ،  
وَأَكْثَرُ زَادِهِنَّ ، وَهِنَّ سُنْعٌ ،  
وَيَدْعُوكَ الْمُكَلَّفُ بَعْدَ جَهْدٍ ،  
وَمَا زَالَتْ مُعَلَّقَةً بِشِدْيٍ ،  
فَرَجَّتَ الْهَمَّ وَالْحَلَقَاتِ عَنْهُمْ ،  
إِذَا ابْتَدَرَ الْمَكَارِمُ كَانَ فِيكُمْ ،  
تُهَيِّنُونَ الْمَخَاضَ لِكُلِّ ضَيْفٍ ،  
عَلَوْتُمْ كُلَّ رَابِيَةٍ وَفَرَعٍ ،  
لَكُمْ فَرَعٌ تَفَرَّعَ كُلُّ فَرَعٍ ،  
لَقَدْ طَالَتْ مَنَابِتُكُمْ فَطَابَتْ ،  
تَزُولُ الرَّاسِيَاتُ بِكُلِّ أَفْقٍ ،  
وَأَدَيْتَ الَّذِي عَهْدَ الرَّسُولُ ،  
فَوَزَنُ الْعَدْلِ أَصْبَحَ لَا يَمِيلُ ،  
فَقَدْ أَمْسَوْا وَأَكْرَهُمُ كَلُولُ ،  
وَمَنْ أَمْسَى وَلَيْسَ بِهِ حَوِيلُ ،  
وَلَا صَعْبُ نَهْنٌ وَلَا ذَكُولُ ،  
حُطَامُ الْجِلْدِ وَالْعَصَبُ الْمَلِيلُ ،  
وَعَانَ قَدْ أَضَرَ بِهِ الْكَبُولُ ،  
بِذِي الدِّيمَاسِ أَوْ رَجُلٌ قَتِيلُ ،  
فَأَحْيَا النَّاسُ وَالْبَلَدُ الْمُحُولُ ،  
رَبِيعُ النَّاسِ وَالْحَسَبُ الْأَيْلُ ،  
إِذَا مَا حُبَّ فِي السَّنَةِ الْجَمِيلُ ،  
وَعَيْرُكُمْ الْمَذَانِبُ وَالْمُجُولُ ،  
وَفَضْلٌ لَا تُعَادِلُهُ الْفُضُولُ ،  
فَطَابَ لَكَ الْعُمُومَةُ وَالْحُمُولُ ،  
وَمَجْدُكَ لَا يُهَدُّ وَلَا يَزُولُ .

١ الحويل : الخيلة .

٢ أراد بالماشيآت : النساء الأرامل .

٣ أراد : أن طعامهن سيور الجلد ، وعصب الميتة المشوي في الملة أي الرماد الحار .

٤ يشير إلى تعليق الحجاج النساء بشدين في ذبي الديماس ، وهو سجنه .

٥ المذانب ، الواحد مذنب : مسيل الماء والجلود إذا لم يكن واسعاً . المهجول : الأراضي الملوثة .

## أبا الورد

يمتاب رجلا من بني كليب

أبا الوردِ ! أبقي اللهُ منها بَقِيَّةً ،      كَفَّتْ كُلُّ لَوَامٍ حَسودٍ وَخاذِلِ !  
تَدُقُّ الغَضَا وَالْأَثْلَ دَقًّا فلم تَدَعْ      أَصُولًا وَلَا مُسْتَنْبَتًا دُونَ قَابِلِ

## من للعلی والحير

يرثي عطية بن جمال التميمي

مَنْ ذَا يُعِدُّ بَنِي غُدَانَةَ لِلْعَلِي      وَالْحَيْرِ ، بَعْدَ عَطِيَّةِ بْنِ جِعَالِ  
كَانَ الْمُمَانِيحَ فِي الْعَرِيَّةِ بَعْدَمَا      أَلْفَى الشِّتَاءَ أَصِيرَةَ الْأَشْوَالِ !  
وَمُدْفَعِينَ جَفَا الْأَقَارِبُ عَنْهُمْ ،      حَلَّتْوَ إِلَيْكَ بِدَمَثَةٍ مِحْلَالِ !<sup>١</sup>

١ منها : أراد من المودة والصدقة .

٢ العرية : السنة الشديدة . الأصره ، الواحد صرار : ما يشد به خرع الناقة لئلا يرضعها ابنها ، يريد أن هذه الإبل انقطع لبنها ، فلم تبقى حاجة لصر ضرعها . الأشوال : النياق .

٣ اللمة : الأرض الينة . المحلال : التي تختار للحلول فيها .



## مديح لا يكذب قائله

يملح عبد العزيز بن الوليد

إليكَ كَلِّفْنَا كُلَّ يَوْمٍ هَجِيرَةً<sup>١</sup> ،  
 على العيسِ تعرُوري الفلاةَ كأنها  
 طوى ركبته الإخماسُ حتى كأنها  
 إذا قلتَ لي عبدُ العزيزِ كَفَيْتِي  
 فيومانٍ من عبدِ العزيزِ تفاضلاً ،  
 فيومٌ تحوطُ المسلمِينَ جِيادُهُ<sup>٢</sup> ؛  
 وللتُّركِ ، من عبدِ العزيزِ ، وقبعةُ ،  
 فما وجدوا عبدَ العزيزِ مُغَمَّرًا ،  
 ولا جافياً عن قائمِ السيفِ قبضهُ<sup>٣</sup>  
 يُقلِّصُ بالفضلينِ ، فضلِ مفاضةٍ  
 فلا هو من الدنيا مُضِيعُ نصيبه<sup>٤</sup> ،  
 فهذا بديعُ ليس في الناسِ مثله ؛

صدٍ ، مَعَمَّانِي<sup>١</sup> ، تَلَطَّيْ أَعَابِلُهُ<sup>٢</sup>  
 قَطَا الأُدَمَى الجُورِي نَشْتُ ثَمَائِلُهُ<sup>٣</sup>  
 جِيَادُ القَنَا الهِنْدِي نُقِفَ ذَابِلُهُ<sup>٤</sup>  
 زَمَانًا فَشَتَّ عِلَاتُهُ وَمَبَاخِلُهُ<sup>٥</sup>  
 ففي أيِّ يَوْمِيهِ تَلُومُ عَوَازِلُهُ<sup>٦</sup>  
 وَيَوْمٌ عَطَاءُ مَا تُغِيبُ نَوَافِلُهُ<sup>٧</sup>  
 ولِلرُّومِ يَوْمٌ مَا تُتِمُّ حَوَامِلُهُ<sup>٨</sup>  
 ولا ذا سِقَاطٍ عِنْدَ أَمْرٍ يُحَاوِلُهُ<sup>٩</sup>  
 إذا الفَشِيلُ الرَّعِيدُ قَفَّتْ أُنَامِلُهُ<sup>١٠</sup>  
 وَقَضَلَ نِجَادٍ لَمْ تُقَطِّعْ حَمَائِلُهُ<sup>١١</sup>  
 ولا عَرَضُ الدُّنْيَا عَنِ الدِّينِ شَاغِلُهُ<sup>١٢</sup>  
 وَهَذَا مَدِيحٌ لَا يُكْذِبُ قَائِلُهُ<sup>١٣</sup>

١ الهجيرة : شدة الحر . المسماني : الشديد الحر . الأعايل ، الواحد أعمل : جبل أبيض .

٢ تعرودي : تركب . الجورقي : ضرب من القطاسوه . نشت : جنت . ثمائله ، الواحدة ثمالة ؛

ما بقي من الله في الخوض وغيره .

٣ ما تم حركته : لم تلتقط في الحركات أيتها .

أَبِينَا فَمَا يَدْعُو إِلَى غَيْرِكَ الْهَوَى ، وَمَا مِنْ خَلِيلٍ بَابِنِ لَيْلَى نُبَادِلُهُ<sup>١</sup> ،  
 أَتَى زَمَنُ الْبَيْضَاءِ بَعْدَكَ فَانْتَحَى عَلَى الْعَظْمِ حَتَّى أَسَمَّتَهُ حَوَامِلُهُ<sup>٢</sup> ،  
 فَرِشٌ لِي جَنَاحِي وَأَتَّخِذُنِي بَارِيًا ، تَخَطَّفُ حَبَاتِ الْقُلُوبِ أَجَادِلُهُ<sup>٣</sup> ،

## راع غير غافل

قال في رجل من بني كليب

كَادَ مُجِيبُ الْحُبِّ تَلْقَى بِعَيْنِهِ<sup>٤</sup> طَبْرَزِينَ بَيْنَ مِقْضَبًا لِلْمَفَاصِلِ<sup>٢</sup> ،  
 تَدَارَكَهُ عَفْوُ الْمُهَاجِرِ ، بَعْدَمَا دَعَا دَعْوَةً ، يَا لَهْفَهُ عِنْدَ نَائِلِ<sup>٣</sup> ،  
 فَإِنَّ غَفَلَ الرَّاعِي الَّذِي نَامَ بِالْحِمَى فَإِنَّ بِحَجَرٍ رَاعِيًا غَيْرَ غَافِلِ ،  
 وَقَعَّتْ بِأَيْدِي الْمَحْرُزِيِّينَ وَقْعَةً ، نَهَتْ بِاسِلًا عَنَّا وَأَصْحَابَ بِاسِلِ<sup>٤</sup> ،

١ ليل : هي أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز .

٢ الطبرزين : من آلات الحرب عند الفرس . المقضب : السيف القاطع .

٣ نائل : صاحب سجن المهاجر .

٤ المحرزيون : من بني عبد شمس ، كانوا لصوماً ، وباسل أحلم .

## إذا دخل المدينة فارجموه

بهمج التميم والفرزدق

أَتَسَى يَوْمَ حَوْمَلٍ وَالِدَ حَوْلٍ ،  
 وَقَالَتْ : قَدْ نَحَلْتِ وَشَبِتَ بَعْدِي ،  
 كَانَ الرَّاحَ شُعْشِيعَ فِي زُجَاجٍ ،  
 يَقُولُ لَكَ الْخَلِيلُ : أَبَا فِرَاسٍ ،  
 خَرَجْتَ مِنَ الْعِرَاقِ وَأَنْتَ رِجْسٌ ،  
 وَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَرَابٌ حَدٌّ ،  
 إِذَا دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَارْجُمُوهُ ،  
 لَقَدْ عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ تَيْمًا  
 لَنَا السَّلْفُ الْمُقَدَّمُ يَا ابْنَ تَيْمٍ  
 وَأَفْخَرُ بِالْقَمَاقِمِ مِنْ تَمِيمٍ ،  
 فَلَنْ تَسْطِيعَ يَا ابْنَ دَعِي تَيْمٍ ،  
 كَانَ التَّيْمَ ، وَسَطَ بَنِي تَمِيمٍ ،  
 أَعْبَدَ التَّيْمَ إِنْ بَنِي تَمِيمٍ  
 وَمَوْقِفَنَا عَلَى الظَّلَلِ الْمُحِيلِ  
 بِحَقِّ الشَّيْبِ بَعْدَكَ وَالنَّحُولِ<sup>١</sup>  
 بِمَاءِ الْمُنْزَنِ فِي رَصْفِ ظَلِيلِ  
 لَحَى اللَّهُ الْفَرَزْدَقَ مِنْ خَلِيلِ  
 تَلَبَّسُ فِي الظَّلَالِ ثِيَابَ غُولِ<sup>٢</sup>  
 وَلَا وَرْهَاءَ غَائِبَةِ الْخَلِيلِ<sup>٣</sup>  
 وَلَا تُدْنُوهُ مِنْ جَدَثِ الرَّسُولِ  
 عَلَى شِرْبٍ ، إِذَا نَهَلُوا ، وَبَيْلِ  
 إِذَا مَا ضَاقَ مُطَّلَعُ السَّبِيلِ  
 وَتَفَخَّرُ بِالْحَبِيثِ ، وَبِالْقَلْبِ  
 عَلَى دَحْضِ ، مُزَاحِمَةِ الْقِيُولِ  
 خَصِيٌّ بَيْنَ أَحْصِنَةِ فُحُولِ  
 تَلَبَّسَ فِيهِمْ أَجْمِي وَغَيْلِي

١ يريد أن الشيب جاءه في أوانه .

٢ يقول له : إنك تخرج في الغيالي كالغيلان ، بنية الفسق .

٣ الورهاء : الحمقاء .

وَأَنِّي قَدْ رَمَيْتُكَ مِنْ تَيْمِيمٍ ۖ  
 فَرَعْتُ مِنَ الْقُبُونِ وَعَضْتُ تَيْمًا  
 وَقُلْتُ نَصَاحَةً لِبَيْتِي عَدِيٍّ ۖ  
 أَعَيْتَ فَوَارِمًا رَجَعُوا بِتَيْمٍ ،  
 فَرَدَّ الْمُرْدَقَاتِ ، بَنَاتِ تَيْمٍ ،  
 تَدَارَكْنَا عَيْبِنَةَ وَأَبْنَ شَمْنَخِ ،  
 رَأَوْا قُعْسَ الظُّهُورِ بَنَاتِ تَيْمٍ  
 لَقَدْ خَاقَتْ بِحُورِي أَصْلَ تَيْمٍ ،  
 قَرَنْتَ أَبَا اللِّثَامِ ، أَبَاكَ تَيْمًا ،  
 بِيَزِيدٍ مَنَاءَ يَحْطِمُ كُلَّ عَظْمٍ  
 عَلَا تَيْمًا فَدَقَّ رِقَابَ تَيْمٍ ،  
 لَقِيتَ لَنَا حَوَامِي رَامِيَاتٍ ،  
 كَأَنَّ التَّيْمَ إِذْ فَخَرْتَ بِسَعْدٍ  
 تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ

- ١ يقول لم : ابعثوا عني لثلاثين ثوبوني بماركم .  
 ٢ العلابية ، الواحد علاب : التيس الطويل القرنين ، والثور الوحشي . الرحول ، من الرحالة : الحق .  
 ٣ خاق الشيء : وسعه . ولعلها محرقة عن حاق به : أي أحاط به فتكون أصل منصوبة بنزع الخلف .  
 ٤ الأدنى : العظيم . الصورل ، قول من قال : الذي يضرب الناس ويصطول عليهم .  
 ٥ الجرز : القطع . النبيل : الجسم .  
 ٦ الجول : العراب الذي تجول به الرياح على وجه الأرض .  
 ٧ القرنبي : دوية طويلة الرجلين تشبه الخنفساء . كعصا الليل : أي أنها هزيلة ، دقيقة كأنها العصا التي يحرك بها الرماد .

إذا كَثُرَتْ إِلَيْهِ يَقُولُ : بَلَوَى  
تَشِينُ الزَّعْفَرَانَ عَرُوسُ تَيْمٍ  
يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ : عَرُوسُ تَيْمٍ  
وَلَوْ غُسِلَتْ بِسَاقِيَّتِي دُجَيْلٍ  
إِذَا مَا اسْتَبَعَرْتُ كَلَحَتْ إِلَيْهِ  
بِلا حَسَنٍ كَثُرَتْ وَلَا جَمِيلٍ  
وَتَمَشِي مِثْيَةَ الْجُمَلِ الزُّحُولِ<sup>١</sup>  
شَوَى أُمَّ الْحُبَّيْنِ وَرَأْسُ فَيْلٍ<sup>٢</sup>  
لَقَالَتْ : مَا اكْتَفَيْتُ مِنَ النَّسُولِ  
بِقِحْفٍ فِي عَنِيَّةٍ مُسْتَبِيلٍ<sup>٣</sup>

## لولا أمير المؤمنين

بجح الحجاج بن يوسف

شُعِفْتُ بِعَهْدٍ ذَكَرْتَهُ الْمَنَازِلُ ،  
لَعَمْرُكَ ! لَا أَنْسَى لِيَالِي مَنَعِيجٍ  
وَمَا فِي مَبَاحِثِ الْحَدِيثِ لَنَا هَوَى ،  
أَلَا حَبْدًا أَيَّامَ يَحْتَلُّ أَهْلُنَا  
وَكِدَتْ تَنَاسَى الْحِلْمَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ  
وَلَا عَاقِلًا إِذْ مَتَزَلُّ الْحَيَّ عَاقِلٌ  
وَلَكِنَّ هَوَانَا الْمُنْفِيسَاتُ الْعَقَائِلُ<sup>٤</sup>  
بِذَاتِ الْغَضَا وَالْحَيَّ فِي الدَّارِ آهِلٌ

١ الجمل : ضرب من الخناص . الزحول : دابة تدخل في جحرها عجزها قبل رأسها .

٢ أم حيين : دوية تشبه سام أبرص (أبو برص) .

٣ استبعت : بعرت ، ألفت الرجيع ، كلوات الظلف والحافر ، أو المراد أنها صارت كالبحير .

القحف : العظم الذي فوق الدماغ . العنية : قطران وأخلاق من بول وبصر يطل بها البعير .

المستبيل : الطالب البول ، أو البائل .

٤ المنضات : الواقي يتنافس بهن .

وَأِذَا نَحْنُ الْأَافُ لَدَى كُلِّ مَسْرٍ  
وَأِذَا نَحْنُ لَمْ يُولَعْ بِنَا النَّاسُ كُلَّهُمْ  
خَلِيلِي مَهْلًا ! لَا تَلُومَا ، فَإِنَّهُ  
عَجِبْتُ لِهَذَا الزَّائِرِ الرَّكْبِ مَوْهِنًا  
أَقَامَ قَلِيلًا ، ثُمَّ بَاحَ بِحَاجَةٍ  
وَأَنَّى اهْتَدَى لِلرَّكْبِ فِي مُدْهَمَةٍ ،  
أَنَاحُوا قَلِيلًا ثُمَّ هَاجُوا قَلَائِصًا ،  
وَأَيَّ مَزَارٍ زُرْتَ حَرْفٌ شِمْلَةٌ ،  
وَلَوْلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنَّهُ  
وَبَسَطُ يَدِ الْحَجَّاجِ بِالسَّيْفِ لَمْ يَكُنْ  
إِذَا خَافَ دَرَاءَ مِينَ عَدُوٍّ رَمَى بِهِ  
خَلِيفَةُ عَدَلٍ ، ثَبَّتَ اللَّهُ مُلْكَهُ  
دَعَا الْجُبْنَ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَإِنَّمَا  
لَقَدْ جَرَّدَ الْحَجَّاجُ بِالْحَقِّ سَيْفَهُ

- ١ الطيات ، الواحدة طية : النية . الجبال : جمع جبال ، جمع جبل .
- ٢ الملا : الصحراء ، الأرض الواسعة .
- ٣ تواعس ، من واعست الإبل : مدت أعناقها في السير ووسعت خطاها .
- ٤ الخيط : جماعة النعام ، أو الجراد .
- ٥ أراه بالزوار الناقة ، الحرف : الناقة الضامرة أو العظيمة ، العظيمة : السريعة ، وأراه بطاوي الخفا : الثور الوحشي . مستأنس القفر : أي أنه أنس بالقفر غير مستوحش .
- ٦ للدره : اللغز .

فَمَا يَسْتَوِي دَاعِي الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى  
وَأَصْبَحَ كَالْبَازِي يُقَلِّبُ طَرْفَهُ ،  
وَيَخَافُوكَ حَتَّى الْقَوْمُ تَنْزُوقُلُوبِهِمْ<sup>١</sup>  
وَمَا زِلْتَ حَتَّى أَسْهَلْتَ مِنْ خَافَةٍ  
وَتَيْتَانٍ فِي الْحَجَّاجِ لَا تَرُكُ ظَالِمٍ  
وَمَنْ غَلَّ مَالَ اللَّهِ غَلَّتْ يَمِينُهُ ،  
وَمَا نَفَعَ الْمُسْتَعْمَلِينَ غُلُوبُهُمْ ،  
قَدِمْتَ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَمِنْهُمْ<sup>٢</sup>  
فَكُنْتُ لِمَنْ لَا يُبْرِيءُ الدِّينَ قَلْبَهُ  
وَأَصْبَحْتَ ، تَرْضَى كُلَّ حَكْمٍ حَكْمَهُ  
صَبَحْتَ عُمَانَ الْخَيْلِ رَهْوًا كَأَنَّمَا  
يُنَاهِبُنَّ غِيْطَانَ الرَّفَاقِ ، وَتَرْتَدِي  
سَلَكْتَ لِأَهْلِ الْبَرِّ بَرًّا فَنِلْتَهُمْ<sup>٣</sup>  
تَرَى كُلَّ مِرْزَابٍ يُضَمَّنُ بِهَوَاهَا  
جَفُولٍ تَرَى الْمِسْمَارَ فِيهَا كَأَنَّهُ ،

وَلَا حُجَّةَ الْخَصْمَيْنِ حَتَّى<sup>٤</sup> وَبَاطِلٍ  
عَلَى مَرْبَلٍ ، وَالطَّيْرُ مِنْهُ دَوَاخِلُ<sup>١</sup>  
نُزَاءِ الْقَطَا التَّفَتَّ عَلَيْهِ الْحَبَائِلُ<sup>٢</sup>  
إِلَيْكَ اللَّوَاتِي فِي الشُّعُوفِ الْعَوَاقِلُ<sup>٣</sup>  
سَوِيًّا ، وَلَا عِنْدَ الْمُرَاشَاةِ نَائِلُ<sup>٤</sup>  
إِذَا قِيلَ : أَدَوَا لَا يَغْلُنَّ عَامِلُ<sup>١</sup>  
وَمَا نَفَعَتْ أَهْلَ الْعُصَاةِ الْجَعَائِلُ<sup>٢</sup>  
مُخَالِفُ دِينِ الْمُسْلِمِينَ وَخَاذِلُ<sup>٣</sup>  
شِفَاءً ، وَخَفَّ الْمُدْهِنُ الْمُتَثَاوِلُ<sup>٤</sup>  
نِزَارًا ، وَتُعْطِي مَا سَأَلْتَ الْمُفَاوِلُ<sup>١</sup>  
قَطَا هَاجَ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ نَاهِلُ<sup>٢</sup>  
نِقَالًا إِذَا مَا اسْتَعْرَضَتْهَا الْجَرَائِلُ<sup>٣</sup>  
وَفِي الْيَمِّ يَأْتِمُّ السَّفِينُ الْجَوَاقِلُ<sup>٤</sup>  
ثَمَانِينَ أَلْفًا ، زَايَلَتْهَا الْمَنَازِلُ<sup>١</sup>  
إِذَا اهْتَزَّ ، جِذَعٌ مِنْ سُمَيْحَةَ ذَابِلُ<sup>٢</sup>

١ الشعوف ، الواحد شعف : رأس الجبل . العواقل : المتنحات في الجبال .  
٢ ترتلي : ترجم الأرض بحوافرها . النقال : الإسراع في نقل القوائم . استعرضتها : عارضتها .  
الجرائل : الحجارة .  
٣ المرزاب : السفينة . زايلتها المنازل : أراد زايلت المنازل ، قلب .  
٤ المهار : سارية السفينة .

إِذَا احْتَرَكَ الْكَلَاءُ وَالْمَاءُ لَمْ تُقَدِّ  
 تَخَالَ جِبَالَ الثَّلْجِ لَمَّا تَرَفَعَتْ  
 تَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ عَنِّ وَأَسِقَاتِهِ ،  
 لَقَدْ جَهَّدَ الْحَجَّاجُ فِي الدِّينِ وَأَجْتَبَى  
 وَمَا نَامَ إِذْ بَاتَ الْحَوَاضِينَ وَلَهَا ،  
 أَطِيعُوا فَلَا الْحَجَّاجُ مُبْتَقٍ عَلَيْكُمْ  
 أَلَا رَبَّ جَبَّارٍ حَمَلَتْ عَلَى الْعَصَا ،  
 تَمَنَّى شَبِيبٌ مُنْبَأً سَقَلَتْ بِهِ ،  
 تَقُولُ ، فَلَا تُلْقَى لِقَوْلِكَ نَبْوَةٌ ؛  
 بِأَمْرَاسِيهَا ، حَتَّى تَثُوبَ الْقَنَابِلُ<sup>١</sup>  
 أَجَلَتْهَا ، وَالْكَيْدُ فِيهِنَّ كَامِلٌ<sup>٢</sup>  
 وَتَغْرِسُ حَوْتَ الْبَحْرِ مِنْهَا الْكَلَاكِلُ  
 جَبًّا لَمْ تَغْلُهُ فِي الْحِيَاضِ الْغَوَائِلُ  
 وَهَنَّ سَبَايَا ، لِلصُّوْرِ بِلَابِلُ  
 وَلَا جِبْرَائِيلُ فَوِ الْجَنَاحِينَ غَافِلُ  
 وَبَابُ اسْتِهِ عَنِّ مِنبَرِ الْمُلْكِ ذَائِلُ  
 وَذُو قَطْرِي لَفَتْهُ مِنْكَ وَأَبِلُ<sup>٣</sup>  
 وَتَفْعَلُ مَا أَنْبَأْتَ أَنَّكَ فَاعِلُ

## سم نافع

قال لفرزدق

لِمَنْ الدِّيَارُ كَأَنَّهَا لَمْ تُحْلَلِ ،  
 وَلَقَدْ أَرَى بَكَ ، وَالْجَدِيدُ إِلَى بِلَى ،  
 بَيْنَ الْكِنَاسِ وَبَيْنَ طَلْعِ الْأَعْزَلِ<sup>٤</sup>  
 مَوْتَ الْهَوَى وَشِفَاءَ عَيْنِ الْمُجْتَلِي

- ١ الكلاء : مرفأ السفن . القنابل ، الواحد قنبل ، وقنبلة : الطائفة من الناس . تثوب : رجع .  
 أي أنها لا تضبط إلا بأناس كثيرين .  
 ٢ أجلتها ، الواحد جل : أراد به الشراع .  
 ٣ شبيب : هو ابن يزيد قائد الخوارج . ذو قطري : أراد قطري بن الفجاءة ، فزاد ذو لأجل الوزن .  
 ٤ الكناس : من بلاد غني . الطلع : شجر من الغضاء . الأعزل : لبني كليب .



نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْنِي مُغْزِلٍ  
 وَإِذَا التَّمَسْتَ نَوَالَهَا بِخَلَّتْ بِهِ ،  
 وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطِيُّ خَوَاضِعُ  
 يَسْقِينَ بِالْأُدْمَى فِرَاحَ تَنُوفَةٍ ،  
 يَا أُمَّ نَاجِيَةِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ  
 وَإِذَا غَدَوْتُ فَبَاكَرْتُكَ تَحِيَّةً ،  
 لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنْ آخِرَ عَهْدِكُمْ  
 أَوْ كُنْتُ أَرْهَبُ وَشُكَّ بَيْنِ عَاجِلٍ  
 أَعْدَدْتُ لِلشَّعْرَاءِ سُمًّا نَاقِعًا ،  
 لَمَا وَضَعْتُ عَلَى الفَرَزْدَقِ مِيسَمِي ،  
 أَخْزَى الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ مُجَاشِعًا  
 بَيْتًا يُحَمِّمُ قَيْنُكُمْ بِفِنَائِهِ ،  
 وَلَقَدْ بَنَيْتُ أَحْسَنَ بَيْتٍ يُبْتَنِي ،  
 إِنِّي بَنِي لِي فِي المَكَارِمِ أَوْلَى ،  
 أَعْيَنُكَ مَأْتِرَةَ القُبُورِ مُجَاشِعِ .

قَطَعْتَ حِيَالَتَهَا بِأَهْلِ يَنْبِلٍ  
 وَإِذَا عَرَضْتَ بِوُدِّهَا لَمْ تَبْخَلِ  
 وَكَأَنَّهُنَّ قَطَا فَلَاحٍ مَجْهَلٍ  
 زُغْبًا حَوَاجِبُهُنَّ حُمَرُ الحَوَاضِلِ  
 قَبْلَ الرِّوَاحِ وَقَبْلَ لَوْمِ العُزْلِ  
 سَبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاحِبَاتِ الحُجَلِ  
 يَوْمَ الرِّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلِ  
 لَقَسَعْتُ ، أَوْ لَسَأْتُ مَا لَمْ يُسَالِ  
 فَسَقَيْتُ آخِرَهُمْ بِكَأْسِ الأَوَّلِ  
 وَضَعَا البَعِيثُ ، جَدَعْتُ أَنْفَ الأَخْطَلِ  
 وَبَنِي بِنَاءَكَ فِي الحَضِيضِ الأَسْفَلِ  
 دَنِيًّا مَقَاعِدُهُ ، خَيْثَ المَدْخَلِ  
 فَهَدَمْتُ بَيْتَكُمْ بِمِثْلِي بِدُبُلٍ  
 وَتَفَخَّخْتُ كِبْرَكَ فِي الزَّمَانِ الأَوَّلِ  
 فَانظُرْ لَعَلَّكَ تَدَّعِي مِنْ نَهْشَلِ

١ يابل : موضع .

٢ خواضع : مطاطة رؤوسها في سيرها .

٣ الشاحبات : الثربان التي تشجع ، تصوت . الحجل ، من جبل المقيد : قفز على الرجلين معاً .

٤ يحمم : يشعل فيه ، فيرده باللحان .

٥ يَنْبِل : جبل .

وَأَمْدَحَ سَرَاةَ بَنِي فُقَيْمٍ ، إِنَّهُمْ  
 وَدَعِ الْبَرَاجِمَ ، إِنَّ شِرْبَكَ فِيهِمْ  
 إِنِّي انْصَبْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ  
 مِنْ بَعْدِ صَكَّتِي الْبَعِيثَ ، كَأَنَّهُ  
 وَلَقَدْ وَسَمْتُكَ يَا بَعِيثُ بِمِثْمِي ،  
 حَسْبُ الْفَرَزْدَقِ أَنْ تُسَبَّ مُجَاشِعُ  
 طَلَبْتَ قِيُونَُ بَنِي قُفَيْرَةَ ، سَابِقًا ،  
 قَتَلَ الزَّبِيرُ وَأَنْتَ عَاقِدُ حُبُورَةٍ ،  
 لَا تَذَكُرُوا حُلَلَ الْمُلُوكِ فَإِنَّكُمْ  
 أَبِي شِعْرَةَ لِمَ تَسُدُّ طَرِيقَنَا  
 وَلَقَدْ تَبَيَّنَ فِي وُجُوهِ مُجَاشِعِ  
 وَلَقَدْ تَرَكْتُ مُجَاشِعًا ، وَكَانَتْهُمْ  
 إِنِّي إِلَى جَبَلِي تَمِيمٍ مَعْقِلِي ،  
 أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رِزَانَةً ،  
 فَارْجِعْ إِلَى حَكَمِي قُرَيْشِ إِنَّهُمْ  
 فَاسْأَلْ إِذَا خَرَجَ الْخِدَامُ وَأَحْمِشَتْ

قَتَلُوا أَبَاكَ ، وَتَارَهُ لَمْ يُقْتَلِ ١  
 مَرُّ عَوَاقِبُهُ ، كَطَعْمِ الْحَنْظَلِ  
 حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ عِلِّ  
 خَرَبٌ تَنْفِجُ مِنْ حِذَارِ الْأَجْدَلِ ٢  
 وَضَعًا الْفَرَزْدَقُ نَحْتِ حَدِّ الْكَلْكَلِ  
 وَيَعْدُ شِمْرَ مَرْقَشٍ وَمُهْلَهْلِ  
 غَمْرَ الْبَدِيَةِ جَامِحًا فِي الْمِسْحَلِ ٣  
 قُبْحًا لِحُبُوتِكَ الَّتِي لَمْ تُحَلِّ  
 بَعْدَ الزَّبِيرِ كحَائِضٍ لَمْ تُغْسَلِ  
 بِالْأَعْمَبِينَ ، وَلَا قُفَيْرَةَ ، فَارْحَلِ  
 لَوْمٌ يَشُورُ ضَبَابَهُ لَا يَنْجَلِي  
 فَتَقِعْ بِمَدْرَجَةِ الْحَمِيسِ الْجَحْفَلِ  
 وَمَحَلُّ بَيْتِي فِي الْبِقَاعِ الْأَطْوَلِ  
 وَيَفُوقُ جَاهِلُنَا فَعَالَ الْجُهْلِ  
 أَهْلُ النَّبُوءَةِ وَالْكِتَابِ الْمُنْزَلِ ٤  
 حَرْبٌ تَضْرَمُ كَالْحَرِيقِ الْمُسْعَلِ

١ الحرب : ذكر الحباري ، ويوصف بالحين . تنفج : أي تنفش ريشه ذعراً . الأجدل : الصقر .

٢ غمر البديهة : نصب الارتجال . المسحل : العجام .

٣ حكما قریش : عبد مناف وهاشم .

٤ إذا خرج الخدام : أي إذا أغير عليكم وخرجت النساء مفعورات ، مشرات للركض ، فظهرت

غلاخيلهن . أحشت النار : قويت .

وَالْحَيْلُ تَنْحِطُ بِالْكُفَاةِ وَقَدْ رَأَوْا  
 أَبْنُو طُهَيْبَةَ يَعْدِلُونَ فَوَارِمِي ،  
 وَإِذَا غَضِبْتُ رَمَى وَرَائِي بِالْحَصَى  
 عَمَرُو وَسَعْدُ ، يَافِرَزْدَقُ ، فِيهِمْ  
 كَانَ الْفِرَزْدَقُ ، إِذْ يَعُوذُ بِخَالِهِ ،  
 وَافْخَرَ بِضَبَّةٍ إِنْ أَمَكَ مِنْهُمْ ،  
 وَقَضَتْ لَنَا مُضْرٌ عَلَيْكَ بِفَضْلِنَا ؛  
 إِنْ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا  
 أَبْلِغْ بَنِي وَقَبَانَ أَنْ حَلُّومَهُمْ  
 أَرَى بِحِلْمِكُمْ الْفِيَّاشُ ، فَأَنْتُمْ  
 تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصَى بِهَا  
 وَبِرَحْرَحَانَ تَخَضَّخَتْ أَصْلَاؤُكُمْ  
 خُصِي الْفِرَزْدَقُ وَالْحَصَاءُ مَذَلَّةٌ ،  
 هَابَ الْحَوَاتِنُ مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعٍ  
 قَعَدَتْ قُفَيْرَةٌ بِالْفِرَزْدَقِ بَعْدَمَا

لَمَعَ الرَّبِيئَةِ فِي النِّيَافِ الْعَيْطَلِ ١  
 وَبَنُو خَضَافٍ ، وَذَلِكَ مَا لَمْ يُعَدَلِ  
 أَبْنَاءُ جَنْدَلَتِي كَخَيْرِ الْجَنْدَلِ  
 زَهْرُ النُّجُومِ وَبِأَذِيحَاتِ الْأَجْبَلِ  
 مِثْلَ الدَّلِيلِ يَعُوذُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ ٢  
 لَيْسَ ابْنُ ضَبَّةٍ بِالْمُعَمِّ الْمُخُولِ  
 وَقَضَتْ رَبِيعَةٌ بِالْقَضَاءِ الْفَيْصَلِ  
 بَيْتًا عَلَكَ ، فَمَا لَهُ مِنْ مَنْقَلِ  
 خَفَّتْ فَمَا يَزْنُونَ حَبَّةَ خَرْدَلِ ٣  
 مِثْلُ الْفَرَاشِ غَشِينَ نَارَ الْمُصْطَلِ  
 يَا ابْنَ الْقَيْوَنِ وَذَلِكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ  
 وَفَرَعْتُمْ فَرَعَ الْبِطَانِ الْعُزْلِ ٤  
 يَرْجُو مُخَاطَرَةَ الْقُرُومِ الْبُزْلِ  
 مِثْلَ الْمُحَاجِينَ أَوْ قُرُونِ الْأَيْلِ  
 جَهَدَ الْفِرَزْدَقُ جُهْدَهُ لَا يَأْتِي

١ لمع الربينة : إشارته بسيفه أو بثوبه . النياف العيطل : الطويل في ارتفاع .

٢ القرمل : شجر ضعيف لا شوك له .

٣ بنو وقبان : لقب لبني مجاشع ، وقد مر . ومعنى الوقبان : الأحمق .

٤ الأصلاء ، الواحد صلا : وسط الظهر . البطان ، الواحد بطين : العظيم البطن . العزل : الذين لا سلاح معهم .

ألمى أباك عن المكارم والعلى  
 أبليغ هديتي الفرزدق إنها  
 لنا نقيم صفا الرؤوس ، ونختلي  
 لى الكتائف وأرتفاع الميرجل  
 ثقل يزد على حسير مشقل  
 رأس المنوج بالحسام المقصل

### قبح الإله وجوه تغلب

هجو الأطل

حي الغداة برامة الأطلا ،  
 إن السواري والغوادي غادرت  
 لم أر مثلك بعد عهدك منزلا ،  
 أصبحت بعد جميع أهيك دمنة  
 ولقد عجبت من الديار وأهلها  
 ورأيت راحلة الصبا قد أقصرت  
 إن الطعائن ، يوم برقة عاقيل ،  
 رما تحمل أهله ، فأحالا  
 للريح مخترقا به ومجالا  
 فسقيت من سبل السماء سجلا  
 قفرا ، وكنت مربة محلالا  
 والدهر كيف يبدل الأبدالا  
 بعد الوجيف ، وملت الترحالا  
 قد هجن ذا سقم فزدن خبالا

١ الكتائف ، الواحدة كتيفة : الصفيحة من الحديد .

٢ تختلي : نجز .

٣ رامة : ماء نبي قيس . أحال : أتت عليه أحوال فتيرته .

٤ الوجيف : ضرب من السير .

طَرِبَ الْفُؤَادُ لِذِكْرِهِمْ وَقَدْ مَفَّتْ  
 يَجْعَلْنَ مَدْفَعَ عَاقِلِينَ أَبَامِنًا ،  
 لَا يَتَّصِلْنَ إِذَا افْتَخَرْنَ بِتَغْلِبِ ،  
 طَرَقَ الْحَيَالُ لَأَمِّ حَزْرَةَ مَوْهِنًا ،  
 يَا لَيْتَ شِعْرِي يَوْمَ دَارَةَ صَلُصَلُ  
 لَوْ أَنَّ عَصَمَ عَمَائَتَيْنِ وَيَذْبُلُ  
 حُبَيْبٍ ، لَسَتْ غَدًا لَهْنٌ بِصَاحِبِ ،  
 أَجْهَضْنَ مُعْجَلَةً لَسِتَّةَ أَشْهُرٍ ،  
 وَإِذَا النَّهَارُ تَقَاصَرَتْ أَظْلَالُهُ ،  
 رَفَعَ الْمَطِيُّ بِكُلِّ أَبْيَضٍ شَاحِبِ  
 إِنِّي جُعِلْتُ ، فَلَنْ أَعَافِيَ تَغْلِبًا ،  
 قَبَعَ إِلَاهُ وَجُوهَ تَغْلِبَ إِنَّمَا  
 قَبَعَ إِلَاهُ وَجُوهَ تَغْلِبَ كُلَّمَا  
 عَبَدُوا الصَّلِيبَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ  
 بِاللَّيْلِ أَجْنِحَةُ النُّجُومِ ، فَمَعَالَا  
 وَجَعَلْنَ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالَا  
 وَرُزِقْنَ زُخْرُفَ نِعْمَةٍ وَجَمَالَا  
 وَلَحَبَ بِالطَّيْفِ الْمَلِيمِ خَبَالَا  
 أَتْرِيدُ صُرْمِي ، أَمْ تُرِيدُ دَلَالَا  
 سَمِعْتُ حَدِيثَكَ أَنْزَلَ الْأَوْعَالَا  
 بِحَزْرِي وَجُرَّةَ إِذْ يَخْدُنَ عِجَالَا  
 وَحَدِينِ ، بَعْدَ نِعَالَيْنِ ، نِعَالَا  
 وَوَتَى الْمَطِيُّ سَامَةً وَكَلَالَا  
 خَلَقَ الْقَمِيصَ تَخَالَهُ مُخْتَالَا  
 لِلظَّالِمِينَ عَقُوبَةَ وَتَكَالَا  
 هَانَتْ عَلَيَّ مَرَامِينَا وَسِبَالَا  
 شَبَعَ الْحَجِيجُ وَكَبَّرُوا إِهْلَالَا  
 وَيَجِبْرَيْلَ وَكَذَّبُوا مِيكَالَا

- ١ أجنحة النجوم : أي النجوم الجوانح ، المائلة إلى المغرب .  
 ٢ العصم ، الواحد عصم : الوعل ليياض في يديه . حماة ويليل : جبلان بالعالية ، وتثنية  
 أسماء الأماكن مألوفة عند الشعراء .  
 ٣ الحزير : المكان الصعب المسطيل .  
 ٤ رفع : أسرع في سيره .  
 ٥ المراسن ، الواحد مرسن : الأنف . السبال ، الواحدة سبلة : ما على الشارب من الشعر .  
 ٦ شبح الحجيج : رفعوا أيديهم بالدعاء .

والتغليبي إذا تنحَّحَ للقري  
 أنسيت يومك بالجزيرة بعدما  
 حملت عليك حمة قيس خيلها  
 ما زلت تحسب كل شيء بعدما  
 زفر الرئيس أبو الهديل أبادكم  
 قال الأخيطل إذ رأى آياتهم :  
 هلا سألت غشاء دجلة عنكم  
 ترك الأخيطل أمه ، وكانت  
 ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه  
 خل الطريق فقد رأيت قرومنا  
 تمت تميمي يا أخيطل فاحتجز ،  
 لو أن خندف زاحمت أركانها  
 إن القوافي قد أمرت مريرها  
 ولقيت دوني من خزيمة معشراً

حك أسنه ، وتمثل الأمثالا  
 كانت عواقبه عليك وبالا  
 شعنا عوابس تحمّل الأبطالا  
 خيلاً تشد عليكم ورجالا  
 فسبى النساء وأحرز الأموالا  
 يا مار مرجس لا نريد قتالا  
 والحاميات تجمع الأوصالا  
 منحة سانية تدير محالا  
 ما لم يكن وأب له لينالا  
 تنفي القروم تخمطاً وصيالا  
 خزري الأخيطل حين قلت وقلالا  
 جبلاً أصم ، من الجبال ، لزالا  
 لبني فدوكس إذ جدعن عقالا  
 وشقاشقاً بدخت عليك طوالا

- ١ الحاميات ، الواحدة خامعة : الضبع ، لأنها تخم ، أي تمشي كأن بها عرجاً .  
 ٢ منحة سانية : طريق السانية ، أي ما يعرف بالسانية ، أو الناعورة . المعال : بكرة الناعورة .  
 ٣ التخمط : الهدير .  
 ٤ أمر مريرها : أحكم حيكها .  
 ٥ الشقاشق ، الواحدة شفشقة : شيء كالرثة يخرج من شلق البعير إذا هاج . شبه معشر خزيمة  
 بالفحول الهائجة .

رَاحَتْ خَزِيمَةٌ بِالْحِيَادِ كَأَنَّهَا  
 إِنَّا كَذَلِكَ لِمِثْلِ ذَاكَ نَعِدُّهَا ،  
 مَا كُنْتَ تَلْقَى فِي الْحُرُوبِ فَوَارِسِي  
 صَبَّحْنَ نِسْوَةَ تَغْلِبٍ ، فَسَبَّيْنَهَا ،  
 قَيْسٌ وَخِنْدِفٌ إِنْ عَدَدْتَ فَعَالَهُمْ  
 إِنْ حَرَمُوكَ لَتَحْرُمَنَّ عَلَى الْعِدَى ،  
 هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا ؛  
 فَلَنَسَحْنَ أَكْرَمٌ فِي الْمَنَازِلِ مَنَزِلًا  
 قُدْنَا خَزِيمَةَ ، قَدْ عَلِمْتُمْ ، عَنُودًا ،  
 وَرَأَتْ حُسَيْنَةَ بِالْعَدَابِ فَوَارِسِي  
 وَلَوْ أَنَّ تَغْلِبَ جَمَعَتْ أَحْسَابَهَا  
 لَا تَطْلُبْنَ جُؤُولَةَ فِي تَغْلِبٍ ،  
 وَرَمَيْتَ هَضْبَتَنَا بِأَفُوقِ نَاصِلٍ ،  
 لَوْلَا الْجِزَا قُسِمَ السَّوَادُ وَتَغْلِبُ

- ١ الللال ، الواحد طل : الندى .  
 ٢ تشمر : تلبس . الأجلال ، الواحد جل : وهو الدابة كالثوب للإنسان تصان به .  
 ٣ الميل ، الواحد أميل : من يميل على السرج إلى جانب ، أي لا يثبت عليه . الأكفال ، الواحد كفل : من يلقي ثقله وأمره على الناس .  
 ٤ الهذيل : هو ابن هيرة التغلبي . وكان ذلك في يوم هدى . الرعال ، الواحد رعيل : اسم كل قطعة متقدمة من الخيل أو الرجال .  
 ٥ حسينة : بنت جابر المجلي . العذاب : ما استرق من الرمل . الأنفال : الغنائم .  
 ٦ الأفوق : السهم لا فوق له ، والفوق : مشق رأس السهم . الناصل : الذي لا نصل له .

## ذكري الزبير

هجو الفرزدق

لم أرَ مثلكِ يا أمّامَ خليلاً ، أنأى بحاجتينا ، وأحسنَ قِيلاً  
 لو شئتَ قد نَقَعَ القُوادُ بِمَشْرَبٍ ، يدَعُ الحَوَائِمَ لا يَجِدُنَ غليلاً  
 بالعَذْبِ في رَصَفِ القِلاتِ مَقِيلُهُ ، قَضُ الأباطِحِ لا يَزَالُ ظليلاً  
 أنكرتَ عهدَكَ غيرَ أنكَ عارِفٌ ، طَلَلًا بِالنُويَةِ العُنابِ ، مُحِيلاً  
 لما تَخايَلتِ الحُمُولُ حَسِبَتُها ، دَوْمًا يَشْرِبُ ناعِمًا ، وتَخِيلاً  
 فتَعَمَّرَ ، إنْ نَفَعَ العِزَاءُ ، مُكَلِّفًا ، فالشوقُ يُظهِرُ للفِراقِ عَوِيلاً  
 قَطَعَ الحَلِيطُ وِصالَ حَبيلِكَ مِنْهُمُ ، وَلَقَدْ يَكُونُ بِحَبْلِهِمُ مَوْصُولًا  
 ورَعَتُ رَكبِي بالدَفِينَةِ ، بَعْدَما ، ناقِلُنَ من وَسَطِ الكُراعِ نَقِيلًا  
 مِن كُلِّ بَعْمَلَةٍ النِّجاءِ تَكَلَّفْتُ ، جَوَزَ الفِلاةِ ، نَأوْهاً وَذَمِيلاً  
 إنِّي تُذَكِّرُنِي الزُّبَيْرَ حَمَامَةً ، تَدْعُو ، بِمَجْمَعِ نَحْلَتَيْنِ ، هَدِيلاً

- ١ أنأى : أبعد . أحسن قِيلاً : يريد أنه على هجرها وصلودها ، يحسن القول فيها .
- ٢ الرصف : الحجارة المرصوف بعضها فوق بعض في مسيل الماء . القلات ، الواحد قلت : النقرة في الصخرة يجتمع فيها ماء السماء . القض : الحصب .
- ٣ العناب : بالمروت في بني تميم .
- ٤ تخايلت : تيجرت . النوم : شجر ضخيم يشبه النخل .
- ٥ ورعت ركبي : رددته عن الماء . الدفينة : ماء لبني سليم . الكراع : الحرة .
- ٦ اليملة : الناقة المطبوعة على العمل . النجاء : لعله من قولم : ناقة ناجية ونجية أي سريعة . جوز الفلاة : وسطها . النعيل : ضرب من السير سريع .



قَالَتْ قُرَيْشٌ : مَا أَذَلَّ مُجَاشِعًا  
 لَوْ كَانَ يَعْلَمُ غَدْرَ آلِ مُجَاشِعٍ  
 يَا لَهْفَ نَفْسِي إِذْ يَفْرُكُ حَبْلَهُمْ  
 أَقْبَعَدَ مَتْرَكِيهِمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ  
 وَلَوْ ظَهَرَهُمْ الْأَسِنَّةُ بَعْدَمَا  
 لَوْ كُنْتَ حُرًّا يَا ابْنَ قَيْنِ مُجَاشِعٍ  
 أَفْتَى النَّدَى ، وَفَى الطَّعَانِ غَرَرْتُمْ ،  
 قَتِيلَ الزَّبِيرِ ، وَأَنْتُمْ جِيرَانُهُ ،  
 لَوْ كُنْتَ حِينَ غَرَرْتَ بَيْنَ بِيوتِنَا  
 لِحِمَاكَ كُلُّ مُغَاوِرٍ يَوْمَ الْوَعْدَى ،  
 جَارًا وَأَكْرَمَ ذَا الْقَتِيلِ قَتِيلًا  
 نَقَلَ الرَّحَالَ ، فَاسْرَعَ التَّحْوِيلًا  
 هَلَا اتَّخَذْتَ عَلَى الْقِيُونَ كَفِيلًا  
 تَرْجُو الْقِيُونَ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا  
 كَانَ الزَّبِيرُ مُجَاوِرًا وَدَخِيلًا  
 سَبَعْتَ ضَيْفَكَ فَرَسَخِينَ وَمِيلًا  
 وَفَى الشَّمَالِ ، إِذَا تَهَبَّ بَلِيلًا  
 غَيًّا ، لَمَنْ غَرَّ الزَّبِيرَ ، طَوِيلًا  
 لَسَمِعْتَ مِنْ صَوْتِ الْحَدِيدِ صَلِيلًا  
 وَلَسَكَانَ شَلُوْ عَدُوْكَ الْمَاكُولَا

## بكى دويل

بجو الأطل

أَجِدُّكَ لَا يَصْحُو الْفُؤَادُ الْمُعَلَّلُ ،  
 أَلَا لَيْتَ أَنْ الظَّاعِنِينَ بِذِي الْغَضَا  
 وَقَدْ لَاحَ مِنْ شَيْبِ عِيدَارٍ وَمِنْحَلِّ  
 أَقَامُوا وَبَعْضَ الْأَخْرَبِينَ نَحَمَلُوا

١ المسهل : جانب الحبة .

فَيَوْمًا يُجَارِينِ الْهُوَى ، غَيْرَ مَا صَبَا ؛  
 أَلَا أَيُّهَا الْوَادِي الَّذِي بَانَ أَهْلُهُ ،  
 فَمَنْ رَاقِبَ الْجَوَزَاءَ أَوْ بَاتَ لَيْلُهُ  
 بِكَيِّ دَوْبَلٍ ، لَا يَرَقُّ اللَّهُ دَمْعَهُ ،  
 جَزِعْتَ ابْنَ ذَاتِ الْفَلَسِ لِمَا تَدَارَكْتُ  
 فَإِنَّكَ وَالْجَحَافَ يَوْمَ تَحُضُّهُ  
 سَرَى نَحْوَكُمْ لَيْلٌ كَأَنَّ نُجُومَهُ  
 فَمَا انشَقَّ ضَوْؤُهُ الصَّبْحِ حَتَّى تَعْرِفُوا  
 فَقَدْ قَدَفْتَ مِنْ حَرْبِ قَيْسِ نَسَاؤَكُمْ  
 وَمَقْتُولَةٌ صَبْرًا تَرَى عِنْدَ رِجْلِهَا  
 وَقَدْ قَتَلَ الْجَحَافُ أَوْلَادَ نِسْوَةٍ ،  
 تَقُولُ لَكَ التَّكْلِي الْمُنْصَابُ حَلِيلُهَا :  
 حَضَضْتُ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَرَكَتَهُمْ  
 عِقَابُ الْمَنَايَا تَسْتَدِيرُ عَلَيْهِمْ ،

وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُمْ غُولًا تَغْوَلُ<sup>١</sup>  
 فَسَاكِينٌ مَغْنَاهُمْ حَمَامٌ<sup>٢</sup> وَدُخْلٌ<sup>٣</sup>  
 طَوِيلًا ، فَلَيْلِي ، بِالْمَجَازَةِ ، أَطْوَلُ  
 أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الذَّلِّ دَوْبَلٌ<sup>٤</sup>  
 مِنَ الْحَرْبِ أَنْيَابٌ عَلَيْكَ وَكَلْكَلٌ<sup>٥</sup>  
 أَرَدْتَ بِذَلِكَ الْمَكْثَ وَالْوَرْدُ أَعْجَلُ  
 قَنَادِيلٌ ، فِيهِنَّ الذُّبَابُ الْمُفْتَلُ<sup>٦</sup>  
 كَرَادِيْسٌ يَهْدِيهِنَّ وَرْدٌ مُحَجَّلٌ<sup>٧</sup>  
 بِأَوْلَادِهَا ، مِنْهَا تَمَامٌ وَمُعْجَلٌ  
 بِقَيْرٍ وَأَخْرَى ذَاتُ بَعْلٍ تُوَلِّوُلُ<sup>٨</sup>  
 يَسُوقُ ابْنَ خَلَّاسٍ بَيْنَ وَعَزْهَلُ  
 أبا مَالِكٍ مَا فِي الظَّعَائِنِ مَغْزَلُ  
 تَعْلُ الرُّدَيْسِيَّاتُ فِيهِمْ وَتَسْهَلُ  
 وَشَعْتُ النَّوَاصِي لُجْمُهُنَّ تَصَلِّصُ<sup>٩</sup>

١ تغول أي ، تغول : تلون .

٢ الدخول : طائر أغبر .

٣ دويل : لقب الأخطل ، لقبته به أمه وهو صغير ، ومعناه الحمار الصغير .

٤ أراد بالليل : الجيش . وبنجومه : سلاحه اللامع في الظلام .

٥ أراد بالورد المحجل : الجحاف الذي أوقع يوم البشر بالثغليين ، شبه بالفرس الورد .

٦ يشير إلى بقر يطون حبان تغلب يوم البشر . وأراد بالبقير : البخين الذي سقط من أحشاء أمه حينما بقر بطنها .

٧ عقاب المنايا : راية المنايا .

بِدِجْلَةٍ إِنْ كَرَّوْا فْقَيْسٌ وَرَأَاهُمْ  
 وَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤَهَا  
 فَلَا تَعَلَّقُ مِنْ قُرَيْشٍ بِدِمَةٍ ،  
 لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ ،  
 وَقَدْ شَقَقْتُ يَوْمَ الرَّحُوبِ سُوفُنَا  
 أَجَارَ بَنُو مَرْوَانَ مِنْهُمْ دِمَاءُكُمْ ،  
 صُفُوفًا ، وَإِنْ رَامُوا الْمَخَاضَةَ أَوْحَلُّوْا  
 بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءِ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ  
 فَلَيْسَ عَلَى أَسْيَافِ قَيْسٍ مَعْوَلُ  
 وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ  
 عَوَاتِقَ لَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِنَّ مِحْمَلُ  
 فَمَنْ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ أَعْلَى وَأَفْضَلُ

### ضغنا القرد لما مسه الجهد

هجو عياش بن الزبير كان

أَمِنْ عَهْدِ ذِي عَهْدٍ تَفِيضٌ مَدَامَعِي  
 فَإِنْ يَرَّ سَلَمَى الْجَيْنُ يَسْتَأْنِسُوا بِهَا ،  
 مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تَنْظَعْنَ بَعِيدًا وَلَمْ تَطَأْ  
 إِذَا مَا مَشَّتْ لَمْ تَسْتَهْزِ ، وَتَأَوَّدَتْ  
 كَمَا مَالَ فَضْلُ الْجُلِّ عَنْ مَتْنِ عَائِدِ  
 كَأَنَّ قَدَى الْعَيْشِينَ مِنْ حَبِّ فُلْفُلِ  
 وَإِنْ يَرَّ سَلَمَى رَاهِبُ الطُّورِ يَتَرَلِ  
 عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا نَيْرَ مِرْطِ مَرْحَلِ<sup>١</sup>  
 كَمَا انَادَ مِنْ خَيْلٍ وَجٍ غَيْرُ مُنْعَلِ<sup>٢</sup>  
 أَطَافَتْ بِمُهْرٍ فِي رِبَاطِ مَطْوَلِ<sup>٣</sup>

١ المرحل : إزار منقوش .

٢ الوجي : الرقيق القدم من كثرة المشي .

٣ العائد : الفرس التي معها أولادها .

لَهَا مِثْلُ لَوْنِ الْبَدْرِ فِي لَيْلَةِ الدُّجَى  
أَيْنُ سُبِّ قَيْنٍ وَأَيْنُ قَيْنٍ غَضِبْتُمْ ،  
أَعْيَاشُ قَدْ ذَاقَ الْقَيُْونَ مَرَارَتِي ،  
سَازِكْرُ مَا قَالَ الحَطِيئَةُ جَارِكُمْ ،  
أَعْيَاشُ مَا تُغَيِّ قُفَيْرَةٌ بَعْدَمَا  
أَعْيَاشُ قَدْ آوَتْ قُفَيْرَةٌ نَسَلَهَا  
تُذَكِّرُ أَبْكَارَ اللِّقَاحِ وَلَمْ تَكُنْ  
فَإِنْ تَدْعُوا لِلزُّبْرِقَانِ ، فَإِنَّكُمْ  
فَشُدُّوا الحُبِّيَّ لِلغَدْرِ إِنِّي مُشْمَرٌ ،  
وَلَا تَطْلُبَا ، يَا ابْنِي قُفَيْرَةَ ، سَابِقًا  
كَمَا رَامَ مِنَّا الْقَيْنُ أَيَّامَ صَوَارٍ ،  
ضَغَا القِرْدُ لَمَّا مَسَّهُ الجَهْدُ وَاشْتَكَى  
لَعَلَّكَ تَرْجُو ، يَا ابْنَ نَافِعِ كَبِيرِهِ ،  
أَتَعْدِلُ بِرَبُوعًا وَأَيَّامَ خَيْلِيهَا  
أَلَا تَسْأَلُونَ المُرْدَقَاتِ ، عَشِيَّةً ،  
مَنْ المَانِعُونَ السَّبِيَّ ، لَا تَمْنَعُونَهُ ،

وَرِيحُ الحُزَامِي فِي دِمَاطٍ مُسَهَّلٍ  
أَبْهَدَلٍ ، يَا أَفْتَاءَ سَعْدٍ لِبَهْدَلٍ  
وَأَوْقَدْتُ نَارِي فَادْنُ دُونَكَ فَاصْطَلِ  
وَأَحْدِثْ وَسْمًا قَوْقَ وَسْمِ المُخْبَلِ ١  
سَقَيْتُكَ سَمًّا فِي مَرَارَةٍ حَنْظَلِ  
إِلَى بَيْتِ لُؤْمٍ ، مَا لَهُ مِنْ مُحْوَلِ  
قُفَيْرَةٌ تَدْرِي مَا جِنَاةُ القَرْنَفْلِ ٢  
بَنُو بَيْتِ قَيْنٍ ذِي عِلَاةٍ وَمِرْجَلِ  
إِذَا مَا عَلَا مَتْنِ المُفَاضَةِ مِحْمَلِي  
بَدُقٌ جِمَاحًا كُلِّ فَاسٍ وَمِسْحَلِ ٣  
فَلَاقِي جِمَاحًا مِنْ حِمَامٍ مُعْجَلِ  
بَنُو الْقَيْنِ مِنَّا حَدٌّ نَابٍ وَكَلْمِ كُلِّ  
قُرُومًا شَبَا أَنْبَابِيهَا لَمْ يُفْلَلِ  
بِأَيَّامِ مَضْفُونِينَ فِي الحَرْبِ عَزَلِ  
مَعَ القَوْمِ لَا يَخْبَانُ سَاقًا لِمُجْتَلِي  
وَأَصْحَابُ أَعْلَالِ الرِّيسِ المُكَبَّلِ

١ المخيل : هو المخيل السعدي ، وكان قد هجا الزبرقان بن بدر ، كما فعل الحطيئة .

٢ تذخر ، من الذنار : سرقين مختلط بتراب يطل به على أطباء الناقة لثلا ترضع .

٣ فأس الحمام : الحديدة القائمة في الحنك . المسحل : الحمام .

٤ الضغن ، من ضفته : ضربه برجله على مؤخرته .

وَقِي أَيَّ يَوْمٍ لَمْ نُسَلِّلْ سِيُوفُنَا ،      فَنَعَلُوا بِهَا هَامَ الْجَبَابِرِ مِنْ عَتْرِ  
تَبَدَّلَ بِهِ ، فِي رَهْطِ تِسْعَةِ مِثْلَهُ ،      أَبَا شَرِّ ذِي نَعْلَيْنِ أَوْ غَيْرِ مُنْعَلِ  
فَمَا لُمْتُ نَفْسِي فِي حَدِيثِ وَكَيْتِهِ ؛      وَلَا لُمْتُ ، فِيمَا قَدَّمَ النَّاسُ ، أُولَى

### ضللت ضلال السامري

قال البهيث والفرزدق

عُوجِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي رَبَّةَ الْبَغْلِ ،      وَلَا تَقْتُلِينِي ، لَا يَحِيلَ لَكُمْ قَتْلِي  
أَعَاذِلُ مَهْلًا بَعْضَ لَوْمِكِ فِي الْبُطْلِ ،      وَعَقْلُكَ لَا يَنْدَهَبُ فَإِنْ مَعِيَ عَقْلِي  
فَإِنَّكَ لَا تُرْضِي ، إِذَا كُنْتَ عَاتِبًا ،      خَلِيلُكَ إِلَّا بِالْمَوَدَّةِ وَالْبَدَلِ  
أَحَقًّا رَأَيْتَ الظَّاعِنِينَ تَحَمَّلُوا      مِنْ الْغَيْلِ أَوْ وَادِي الْوَرِيعةِ ذِي الْأَثْلِ<sup>١</sup>  
لِيَالِي إِذْ أَهْلِي وَأَهْلُكَ جِيرَةٌ ،      وَإِذَا لَا نَخَافُ الصَّرْمَ إِلَّا عَلَى وَصْلِ  
وَإِذَا أَنَا لَا مَالٌ أُرِيدُ ابْتِياعَهُ      بِمَالِي وَلَا أَهْلٌ أبيعُ بِهِمْ أَهْلِي  
خَلِيلِي هَيْجًا عَبْرَةً ، أَوْ قِفًا بِنَا      عَلَى مَنْزِلٍ بَيْنَ النَّقِيعةِ وَالْحَبْلِ<sup>٢</sup>  
فَإِنِّي لَبَاقِي الدَّمْعِ إِنْ كُنْتُ بِأَكْبَا      عَلَى كُلِّ دَارٍ ، حَلَّتْهَا مَرَّةً أَهْلِي  
تُرِيدِينَ أَنْ تُرْضَى وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ ،      وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي الْأَحْبَاءَ بِالْبَخْلِ

١ وادي الوريعة : في ديار بني يربوع .

٢ النقيعة والحبل : موضعان .

لَعَمْرُكَ لَوْلَا الْيَأْسُ مَا انْقَطَعَ الْهُوَى  
سَقَى الرَّمْلَ جَوْنٌ مُسْتَهِيلٌ رَبَابُهُ ،  
مَنْ تَجَمَّعِي مَنًّا كَثِيرًا ، وَنَائِلًا  
أَلَا تَبْتَغِي حِلْمًا فَتَنْهَى عَنِ الْجَهْلِ ،  
فَلَا تَعَجَّبِيَا مِنْ سُورَةِ الْحُبِّ وَانظُرَا  
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ شَرِبْتُ بِمَشْرَبٍ ،  
وَهِيْزَةَ أَطْعَمَانٍ ، كَمَا نَحْمُولُهَا ،  
طَلَبْتُ وَرَبَّعَانُ الشَّبَابِ يَقُودُنِي ،  
فَلَمَّا لَحِقْنَا هُنَّ أَبْدِينَ صَبُوءًا ،  
عَلَى سَاعَةٍ لَيْسَتْ بِسَاعَةٍ مَنظَرٍ ،  
وَمَا زِلْنَا حَتَّى كَادَ يَنْقُطِنُ كَاشِحٌ  
فَلَمْ أَرَ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ بَنِي الْغَضَا  
أَلَدًّا وَأَشْفَى لِلْفُؤَادِ مِنَ الْجَوَى ،  
وَهَاجِدٍ مَوْمَاءٍ بَعَثْتُ إِلَى السَّرَى ،  
يَكُونُ نَزُولُ الرِّكْبِ فِيهَا كَلَا وَلَا ،

وَلَوْلَا الْهُوَى مَا حَنَّ مِنْ وَالِهِ قَبْلِي  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُبٌّ مِنْ حَلٍّ بِالرَّمْلِ  
قَلِيلًا ، نَقَطَعَ مِنْكَ بَاقِيَةَ الْوَصْلِ  
وَتَصْرِمُ جُمْلًا رَاحَةً لَكَ مِنْ جُمْلٍ  
أَتَنْفَعُ ذَا الْوَجْدِ الْمَلَامَةَ أَوْ تُسَلِّي ؟  
سَقَى الْغَيْمَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ أَحَدٌ قَبْلِي  
غَدَاةً اسْتَقَلَّتْ بِالْفَرْوَقِ ، ذُرَى النَّخْلِ  
وَقَدْ فُتِنَ عَيْنِي أَوْ تَوَارَيْنَ بِالْهَجْلِ  
وَهُنَّ يُحَاذِرْنَ الْغَيُورَ مِنَ الْأَهْلِ  
رَمَيْنَ قُلُوبَ الْقَوْمِ بِالْحَدَقِ النَّجْلِ  
يَزِيدُ عَلَيْنَا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يُبْنِي  
أَصَبْنَا بِهِ صَيْدًا غَزِيرًا عَلَى رِجْلِ  
وَأَغْيِظَ لِلْوَاشِينَ مِنْهُ ذَوِي الْمَحْلِ  
وَلَكِنَّوْمٌ أَحَلَى عِنْدَهُ مِنْ جَنَى النَّحْلِ  
غِيْشَاءُ ، وَلَا يَدْنُونَ رَحْلًا إِلَى رَحْلِ

١ أراد بالمشرب : ريقه ، وبالغيم : العطش .

٢ الهجل : المطمئن من الأرض .

٣ الهاجد : الساهر . الموماء : الفلاة . السرى : سير الليل . ولعله أراد فرسه .

٤ الغشاش : أول الظلمة وآخرها .

لِيَوْمٍ أَتَتْ دُونَ الظَّلَالِ سَمُومُهُ ،  
 تَمَنَّى رِجَالٌ مِنْ تَعِيمٍ لِي الرَّدَى ،  
 كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَوَاطِنِي ،  
 فَلَوْ شَاءَ قَوْمِي كَانَ حِلْمِي فِيهِمْ ،  
 وَأَوْقَدْتُ نَارِي بِالْحَدِيدِ فَأَصْبَحْتُ  
 لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْزَى الْبَعِيثُ مَجَاشِعًا ،  
 لَعَمْرِي لَشْنُ كَانَ الْقِيُونَ تَوَاكُلُوا  
 لِي الْفَضْلُ فِي أَفْنَاءِ عَمْرٍو وَمَالِكِ ،  
 وَتُرْهَبُ بِرَبُوعٍ وَرَائِي بِالْقَنَا ،  
 لَنِعْمَ حُمَاةُ الْحَيِّ يُخْشَى وَرَاءَهُمْ  
 لَقَدْ قَوَّسَتْ أُمَّ الْبَعِيثِ ، وَلَمْ تَزَلْ  
 تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِيهَا  
 لِيَالِي تَنْتَابُ النَّبَاجَ ، وَتَبْتَغِي  
 وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا نَخْبَةٌ مِنْ مُجَاشِعِ

١ الصور : المائلات الأعناق .

٢ المبلي : الذي يبلي بالحرب بلاء حسناً .

٣ الأزل : الضيق .

٤ الكفل : شيء مستدير يتخذ من خرق أو غيرها ، يوضع على سنام البعير .

٥ العبس : ما جف من بول البعير على ذنبه وفخذه . الملوك : أسورة من عاج ومن قرون ومن ذبل

يلبسها الأعراب ، أي أن أسورتها من العبس لا من العاج والذبل .

٦ النجاج : الآكام المرتفعة .

بتي مالك لا صدق عند مجاشع  
وقد زعموا أن الفرزدق حية ،  
وما مارست من ذي ذباب شكيمتي  
ولما اتقى القين العراقي بإمته  
رأيتك لا تحمي عقالا ولم ترد  
ولو كنت ذا رأي لما لمت عاصما ،  
ولما دعوت العنبري ببليدة  
ضللت ضلال السامري وقومه ،  
فلما رأى أن الصحاري دونه ،  
بلعت نسيء العنبري كأنما  
فأوردك الأعداد ، والماء نازح ،  
ألم تر أني لا تبيل رميسي ،  
فباتت نوار القين رخوا حياها

ولكن حظاً من فياش على دخل  
وما قتل الحيات من أحد قبلي  
فقلت فوت الموت إلا على خبل<sup>١</sup>  
فرغت إلى القين المقيد في الحجل<sup>٢</sup>  
قتالا فما لقيت شر من القتل  
وما كان كفوا ما لقيت من الفضل<sup>٣</sup>  
إلى غير ماء لا قريب ، ولا أهل  
دعاهم فظلتوا عاكفين على عجل  
ومعتلج الأتقاء من ثبج الرمل  
ترى نسيء العنبري جنى النحل<sup>٤</sup>  
دليل امرئ أعطى المقادة بالدحل<sup>٥</sup>  
فمن أرم لا تخطيء مقاتله نبلي<sup>٦</sup>  
تنازع ساق ساقها حلق الحجل<sup>٧</sup>

١ الشكيمة : الأنفة ، مضاء العزم . خبل : فساد .

٢ أراد بالقين العراقي البعيث . الحجل هنا : القيد .

٣ عاصم : هو عاصم المنقري كان دليل الفرزدق ، فضل به عن الطريق .

٤ النسيء : اللبن شيب بالماء ، وأراد به هنا البول .

٥ الأعداد ، الواحد عد : الماء الجاري . الدحل : مصنع يجمع الماء .

٦ لا قبل : لا تذهب ضياعاً .

٧ الحقاب : ما تشده المرأة على وسطها تعلق به الحلي . ساق ، فاعل من ساقه : أصابه .



تُقَبَّحُ رِيحَ الْقَيْنِ لَمَّا تَنَاوَلَتْ      مِقَدَّ هِجَانَ إِذْ تُسَافِرُهُ فَحُلُّ  
فَأَقْسَمْتُ مَا لَاقَيْتَ قَبْلِي مِنَ الْهَوَى؛      وَأَقْسَمْتُ مَا لَاقَيْتَ مِنْ ذَكَرٍ مِثْلِي  
أَبَا خَالِدٍ ! أَبْلَيْتَ حَزْمًا وَسُودَدَا،      وَكُلُّ أَمْرٍ مُشْنَى عَلَيْهِ بِمَا يُبْلَى  
أَبَا خَالِدٍ ! لَا تُشْمِتَنَّ أَعَادِيَا      بِوَدُونَ لَوْ زَلَّتْ بِمَهْلَكَةٍ نَعْلِي

### بطين مفلول

تَلَقَى السَّلِيطِ وَالْأَبْطَالُ قَدْ كَلِمُوا      وَسَطَّ الرِّجَالِ بَطِينًا وَهُوَ مَفْلُولُ  
لَمْ يَرْكَبُوا الْحَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا      فَهُمْ يُقَالُ عَلَى أَكْثَافِهَا مَيْلُ

١ المقذ : ما بين الأذنين من خلف ومنهى منبت الشعر من مؤخر الرأس . الهجان : الحبيب الكريم .  
تسافره : تشامه .

## شبه الرجال وما هم برجال

يجيب الفرزدق

لِمَنْ الدِّيارُ رُسُومُهُنَّ حَوَالِي ؟      أَقْفَرُنَّ بَعْدَ تَأْنُسٍ وَحِلَالِ  
عَفَى الْمَنَازِلَ ، بَعْدَ مَتَرِلِنَا بِهَا ،      مَطَرٌ وَعَاصِفٌ نَيْرَجٌ مِجْفَالِ<sup>١</sup>  
عَادَتْ تُقَايَ عَلَى هَوَايَ ، وَرُبَّمَا      حَنَّتْ إِذَا ظَعَنَ الْخَلِيطُ جِمَالِي  
وَلَقَدْ أَرَى الْمُتَجَاوِرِينَ تَزَايَلُوا      مِنْ غَيْرِ مَا تِرَةٍ ، وَغَيْرِ تَقَالِي  
إِنِّي ، إِذَا بَسَطَ الرَّمَاةُ لِيغْلُوهِمْ      عِنْدَ الْحِيفِظِ ، غَلَوْتُ كُلَّ مَعَالِي  
رُفِعَ الْمَطِيُّ بِمَا وَسَمْتُ مُجَاشِعًا ،      وَالزَّنْبَرِيُّ بِعُومٍ ، ذُو الْأَجْلَالِ<sup>٢</sup>  
فِي لَيْلَتَيْنِ إِذَا حَدَوْتُ قَصِيدَةً      بَلَّغْتَ عُمَانَ وَطِيءَ الْأَجْبَالِ  
هَذَا تَقَدُّمُنَا ، وَزَجْرِي مَالِكًا      لَا يَرُدُّ بِنِّكَ حِينَ قَيْنِكَ ، مَالِ<sup>٣</sup>  
لَمَّا رَأَوْا جَمَّ الْعَذَابِ يُصِيبُهُمْ ،      صَارَ الْقَيْوُنُ كَسَاقَةِ الْأَفْيَالِ  
يَا قُرْطُ ! إِنَّكُمْ قَرِينَةُ خَزِيئَةٍ ،      وَاللَّوْمُ مُعْتَقِلٌ قَيْوُنَ عِقَالِ  
أُمِّي الْفَرَزْدَقُ لِلْبَعِيثِ جَنِيئَةٌ ،      كَابِنِ اللَّبُونِ قَرِينَةَ الْمُشْتَالِ<sup>٤</sup>  
أُرْدَاكَ حَيْنُكَ يَا فَرَزْدَقُ مُحَلِبًا ،      مَا زَادَ قَوْمَكَ ذَاكَ غَيْرَ خَبَالِ<sup>٥</sup>

١ عاصف نيرج : ربح عاصفة .

٢ الزنبري : الضخم من السفن ، شبه المطي في علوها وهومها بعوم الضخم من السفن .

٣ مال : مرخم مالك منادى محذوف عنه حرف النداء .

٤ لعل المشتال من شالت الناقة : نقص لبنها وجف .

٥ المحلب ، لعله من أحلبه ناقة : جعله يحلبها ، يجعل هكذا الفرزدق راعياً .

وَلَقَدْ وَسَمْتُ مُجَاشِعاً بِأَنْوْفِيهَا ؛  
 فَانْفُخْ بِكَيْرِكَ يَا فَرَزْدَقُ ، إِنِّي  
 لَمَّا وَلَيْتَ لِشَغْرِ قَوْمِي مَشْهَدًا ،  
 إِنِّي نَدَبْتُ فَوَارِسِي وَفَعَالَهُمْ ؛  
 نَحْنُ الْوَلَاةُ لِكُلِّ حَرْبٍ تَتَّقَى ،  
 مَنْ مِثْلُ فَارِسِ ذِي الْحِمَارِ وَقَعْنَبِ  
 وَالرُّدْفِ إِذْ مَلَكَ الْمُلُوكَ وَمَنْ لَهُ  
 الدَّائِدُونَ ، إِذَا التَّسَاءُ تَبَدَّلَتْ ،  
 قَوْمٌ هُمْ غَمَّوْا أَبَاكَ ، وَفِيهِمْ  
 إِنِّي لَتَسْتَلِبُ الْمُلُوكَ فَوَارِسِي ،  
 مِنْ كُلِّ أْبِيضٍ يُسْتَضَاءُ بِوَجْهِهِ  
 تَمْضِي أَسِنَّتُنَا ، وَتَعْلَمُ مَالِكَ  
 فَاسْأَلْ بِذِي نَجَبِ فَوَارِسِ عَامِرٍ ؛  
 يَا رَبَّ مُعْضِلَةٍ دَفَعْنَا ، بَعْدَمَا  
 إِنَّا الْجِيَادَ يَبْتِنُ حَوْلَ قِبَابِنَا ،  
 وَلَقَدْ كَفَيْتُكَ مِدْحَةَ ابْنِ جِعَالٍ ١  
 فِي بَادِخٍ لِمَحَلِّ بَيْتِكَ عَالِي  
 آثَرْتُ ذَاكَ عَلَى بَنِي وَمَالِي  
 وَنَدَبْتُ شَرَّ فَوَارِسٍ وَفَعَالٍ  
 إِذْ أَنْتَ مُحْتَضِرٌ لِكَيْرِكَ صَالِي  
 وَالْحَنْتَفَيْنِ لِلَيْلَةِ الْبَلْبَالِ ٢  
 عِظْمُ الدَّسَائِعِ كُلِّ يَوْمٍ فِضَالٍ  
 شَهْبَاءُ ذَاتِ قَوَانِسٍ وَرِعَالٍ ٣  
 حَسَبٌ يَفُوتُ بَنِي قُفَيْرَةَ عَالِي  
 وَيُنَازِلُونَ ، إِذَا يُقَالُ نَزَالٍ  
 نَظَرَ الْحَجِيجِ إِلَى خُرُوجِ هِلَالٍ  
 أَنْ قَدْ مَنَعَتْ حَزُونَتِي وَرِمَالِي  
 وَأَسْأَلُ عَيْبَةَ يَوْمِ جَزَعِ ظِلَالٍ  
 عَنِ الْقِيُونِ بِحِيلَةِ الْمُحْتَالِ  
 مِنْ آلِ أَعْوَجَ أَوْ لِيذِي الْعُقَالِ ٤

١ عطية بن جعال .

٢ فارس ذي الحمار : مالك بن نويرة . المحتفان : ابنا أوس .

٣ الدائدون : الدافعون . الشهباء : الكتيبة . القوانس ، الواحد قونس : أعلى بيضة الحديد .

الرعال ، الواحد رعيل : الفرقة .

٤ أعوج والعقال : فحلان ، شهوران .

من كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى  
 مُنْقَازِفٍ تَلِيعٍ ، كَأَنَّ عَيْنَانَهُ  
 صَافِي الْأَدِيمِ إِذَا وَضَعْتَ جِلَالَهُ ،  
 وَالْمُقَرَّبَاتُ نَقُودُهُنَّ عَلَى الْوَجَى ،  
 تِلْكَ الْمَكَارِمُ يَا فَرَزْدَقُ فَاعْتَرِفْ ،  
 أَبَتِي قُفَيْرَةَ مَنْ يُورَعُ وَرَدْنَا ،  
 أَحْسَبْتُ يَوْمَكَ بِالْوَقِيطِ كَيَوْمِنَا ،  
 لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنْ مُجَاشِعًا  
 أَمَا سِبَابِي ، فَالْعَذَابُ عَلَيْهِمْ ،  
 كَالنَّيْبِ خَرَمَتَهَا الْغَمَائِمُ ، بَعْدَمَا  
 جُوفٌ مَجَارِفٌ لِلخَزِيرِ ، وَقَدْ أَوَى  
 لَاقِيَتَ أَعْيُنَ وَالزُّبَيْرِ وَجِعِثْنَا ،  
 وَدَعَا الزُّبَيْرُ مُجَاشِعًا ، فَتَرَمَزَتْ

- ١ المشترف : المنتصب . الضرم : الجمر . الرقاق : الأرض اللينة ، وفيها صلابة . الأجرال :  
 الواحد جرل : الحشن من الأرض الكثير الحجارة .  
 ٢ التلع : الطويل العنق ، الكثير التلفت حوله . أوال : جزيرة كبيرة بالبحرين .  
 ٣ السيب : شعر الناصية . المذال ، من أذال الرجل فرسه : لم يحسن القيام عليه فهزل .  
 ٤ يوم جوف أبال : يوم لبكر بن وائل على بني دارم . وأبال : موضع .  
 ٥ يورع : يكف ، ويحبس . والأحمال من بني يربوع : سليط ، وعمرو ، وصير ، وثعلبة .  
 ٦ النيب ، الواحدة ناب : الناقة المسنة . خرما : شق وترات أنافها . الفائم ، الواحدة غامة :  
 شيء من خرق يجعل في أنف الناقة ، وما يشد به فم البعير . ثلطن : سلحن . الحرض : فساد المعدة .  
 أنال : موضع .

يَا لَيْتَ جَارِكُمْ الزَّبِيرَ وَضَيْفَكُمْ  
 اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْ تَنَاوَلَ ذِمَّةً  
 وَتَقُولُ جِعْثِينَ إِذْ رَأَيْتَكَ مُنْقَبًا  
 لَأَقَى الْفَرَزْدَقُ ضَيْعَةً لَمْ يُغْنِهَا ،  
 مَا بَالَ أُمَّكَ إِذْ تَسْرِبَلُ دِرْعَهَا ،  
 حَمَمْتَ وَجْهَكَ فَوْقَ كَبِيرِكَ قَائِمًا  
 شَابَتْ قُفْبِيرَةٌ وَهِيَ فَائِرَةٌ النَّسَاءُ  
 قَبِحَ إِلَاهُ بَنِي خَضَافٍ وَنِسْوَةٌ  
 وَلَدَ الْفَرَزْدَقِ وَالصَّعَاصِعَ كُلَّهُمْ  
 يَا ضَبَّ قَدْ فَرِغْتَ يَمِينِي فَاعْلَمُوا  
 يَا ضَبَّ عَلَيَّ أَنْ تُصِيبَ مَوَاسِمِي  
 يَا ضَبَّ ! إني قَدْ طَبَخْتُ مُجَاشِعًا  
 يَا ضَبَّ ! لَوْلَا حَيْثُكُمْ مَا كُنْتُمْ  
 يَا ضَبَّ ! إِنْكُمْ الْبِكَّارُ ، وَإِنِّي

إِنِّي لَبَسَ حَبْلَهُ بِحِبَالِي  
 مِنَا بِلْجُزْعٍ فِي التَّحْوِيرِ عَوَالِي  
 قُبِحْتَ مِنِ اسَدٍ أَبِي أَشْبَالِ  
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ عَنكَ فِي أَشْغَالِ  
 وَمِنْ الْحَدِيدِ مُفَاضَةٌ سِرْبَالِي  
 وَسَقَيْتَ أُمَّكَ فَضْلَةَ الْجِرْيَالِ  
 فِي الشَّوْلِ بَوَّ أَصِيرَةٍ وَفِصَالِ  
 بَاتَ الْحَزِيرُ لَهْنًا كَالْأَحْقَالِ  
 عَلِجَ كَأَنَّ وُجُوهُنَّ مَقَالِي  
 طُلُقًا وَمَا شَغَلَ الْقِيُونَ شِمَالِي  
 كُوزًا عَلَى حَنْقٍ وَرَهْطَ بِلَالِ  
 طَبَخًا يُزِيلُ مَجَامِيعَ الْأَوْصَالِ  
 عَرَضًا لِنَبْلِي ، حِينَ جَدَّ نِضَالِي  
 مُتَخَمِّطٌ قَطِيمٌ يُخَافُ صِيَالِي

١ جزع : كسر .

٢ النسا : عرق في الفخذ . البو : ولد الناقة . أصرة ، الواحد صرار : خيط يشد به خلف الناقة  
 لئلا يرضعها ابنها ، والمكان المرتفع لا يملؤه الماء .

٣ الأحقال : داء يرخي البطن .

٤ المقالي ، الواحد مقل : عود يلعب به الصبيان .

٥ كوز : هو ابن كعب من ذهل . بلال : هو ابن هرمي من بجالة .

٦ المتخمط : المتكبر ، المتغضب . قطم : هائج .

يا ضَبَّ ! غَيْرُكُمْ الصَّمِيمُ ، وَأَنْتُمْ  
 يا ضَبَّ ! إِنَّكُمْ لَسَعْدِ حِشْوَةٌ ،  
 يا ضَبَّ ! إِنْ هَوَى الْقِيُونَ أَضَلَّكُمْ  
 فَانْفُخْ بِكَبِيرِكَ يَا فَرَزْدَقُ وَانْتَظِرْ  
 فَضَحَ الْكُتَيْبَةَ يَوْمَ يَضْرِبُ قَائِمًا ،  
 مَا السَّيِّدُ حِينَ نَدَبْتَ خَالَكَ مِنْهُمْ  
 خَالِي الَّذِي اعْتَسَرَ الْهُذَيْلَ ، وَخَيْلَهُ  
 جِئْتَنِي بِخَالِكَ يَا فَرَزْدَقُ وَأَعْلَمَنْ :  
 تَبَعٌ ، إِذَا عُدَّ الصَّمِيمُ ، مَوَالِي  
 مِثْلُ الْبِكَارِ ضَمَّتْهَا الْأَغْفَالِ  
 كَضَلَالِ شَيْعَةٍ أَعْوَرَ الدَّجَالِ  
 فِي كَرْتَبَاءَ ، هَدِيَّةَ الْقُفَّالِ  
 سَلَحُ النِّعَامَةِ شَبَّةُ بِنُ عِقَالِ  
 كَبْتِي الْأَشَدَّةَ ، وَلَا بَتِي النَّزَالِ  
 فِي ضَيْقِ مُعْتَرِكِهَا ، وَمَجَالِ  
 أَنْ لَيْسَ خَالَكَ بِأَلِغًا أَخْوَالِي

## نعم الحماسة

يملح عبد الملك ويهجو الأخطل

وَدَعْ أَمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ ،  
 نَيْلِكَ الْقُلُوبُ صَوَادِيًا تَيْمَنَّتْهَا ،  
 أَعْدَرْتُ فِي طَلَبِ النَّوَالِ إِلَيْكُمْ  
 إِنْ كَانَ طَبَّكُمْ الدَّلَالُ ، فَإِنَّهُ  
 قَالَ الْعَوَازِلُ : قَدْ جَهِلْتَ بِجُبَّتِهَا ؛  
 كَنَفَا الْكُتَيْبِ تَهَيْلَتْ أَعْطَافُهُ ،  
 إِنَّ الْوَدَاعَ إِلَى الْحَبِيبِ قَلِيلُ  
 وَأَرَى الشُّفَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ  
 لَوْ كَانَ مَنْ مَلَكَ النَّوَالِ يُنِيلُ  
 حَسَنٌ دَلَالُكَ ، يَا أَمِيمَ ، جَمِيلُ  
 بَلْ مَنْ يَلُومُ عَلَى هَوَاكِ جَهُولُ  
 وَالرَّيْحُ تَجْبُرُ مَتْنَهُ ، وَتُهَيْلُ

أَمَّا الْفُؤَادُ فَلَيْسَ يَنْسَى ذِكْرَكُمْ  
بَقِيَّتْ طُلُوكِ يَا أُمِّمَ عَلَى الْبِلَى ،  
نَسَجَ الْجَنُوبُ مَعَ الشَّمَالِ رُسُومَهَا  
أَبْقِيمُ أَهْلِكَ بِالسَّارِ وَأَصْعَدَتْ ،  
مَا كَانَ مِثْلُكَ يُسْتَخَفُّ لِنَظَرَةٍ  
لَا يَبْعُدُنْ أَنْسُ تَغَيَّرَ بَعْدَهُمْ  
وَلَقَدْ تَكُونُ إِذَا تَحُلُّ بِغَيْطَةٍ ،  
وَلَقَدْ تُسَاعِفُنَا الدَّيَارُ ، وَعَيْشُنَا ،  
فَسَقَى دِيَارَكَ حَيْثُ كُنْتَ مُجْلَجِلُ  
وَكَأَنَّ لِيْلِي ، مِنْ تَذَكَّرِي الْهَوَى ،  
أَيَّامُ لَيْلِكَ ، يَا أُمِّمَ ، وَلَمْ يَتَمَّ  
يَكْفِيكَ إِذْ سَرَّتِ الْهُمُومُ فَلَمْ تُنِمَّ  
نُجُوبٌ مِنَ السَّرِّ الْعَتِيقِ ، نَمَى بِهَا

مَا دَامَ يَهْتَفُ فِي الْأَرَاكِ هَدِيلُ  
لَا مِثْلَ مَا بَقِيَّتْ عَلَيْهِ طُلُوكُ  
وَصَبًا مَزْمَزِمَةً الرَّبَابِ عَجُولُ<sup>١</sup>  
بَيْنَ الْوَرِيْقَةِ وَالْمَقَادِ ، حُمُولُ  
يَوْمَ الْمَطِيِّ بِغُرْبَةٍ مَرْحُولُ  
طَلَّلُ ، بِبُرْقَةٍ رَامَتَيْنِ ، مُحِيلُ<sup>٢</sup>  
أَيَّامُ أَهْلِكَ ، بِالْدَيَّارِ ، حُلُولُ  
لَوْ دَامَ ذَلِكَ ، بِمَا نُحِبُّ ظَلِيلُ  
هَزَجٌ وَمِنْ غُرِّ الْغَمَامِ هَطُولُ  
لَيْلُ ، بِأَطْوَالِ لَيْلَةٍ ، مَوْصُولُ  
لَيْلُ الْمَطِيِّ ، وَسَيْرُهُنَّ ذَمِيلُ<sup>٣</sup>  
قُلُوصُ لَوَاقِحُ كَالْقَمِيِّ ، وَحُولُ  
فَوْقَ النَّجَائِبِ شَدَقَمٌ وَجَدِيلُ<sup>٤</sup>

- ١ الصبا : ريح تهب من الشرق . المزمزمة ، من زمزم الرعد : صوت . الرباب : السحاب الأبيض .
- ٢ الأنس : الناس ، الجماعة الكبيرة . المحيل : الذي أتت عليه أحوال فغيرته .
- ٣ النميل : السير اللين .
- ٤ القلوص ، الواحدة قلوص وهي من الإبل : الطويلة القوائم ، والشابة منها . اللواقح : الإناث التي في بطونها أولادها . الحول ، الواحدة حائل : كل أنثى لا تلد .
- ٥ النجب ، الواحد نجيب ونجبية : النفيس . من السر العتيق : أي من خالص الإبل وأفضلها . شقم وجديل : فعلان مشهوران .

عَزَّتْ كَوَاهِلُهَا الْعَرَائِكَ ، بَعْدَمَا  
مِثْلُ الْقَنَا سَحَجَ الثَّقَافُ مُتُونَهُ ،  
تَنْجُو إِذَا عَلِمَ الْفَلَاقِ رَأَيْتَهُ  
وَإِذَا تَقَاصَرَتِ الظَّلَالُ تَشَنَعَتْ ،  
مِنْ كُلِّ صَادِقَةِ النَّجَادِ كَأَنَّهَا  
كَمْ قَدْ قَطَعْنَ إِلَيْكَ مِنْ مُتَمَاحِلٍ  
نَائِي الْمَنَاهِلِ ، طَامِسِ أَعْلَامُهُ ،  
اللَّهُ طَوَّقَكَ الْخِلَافَةَ وَالْهُدَى ؛  
إِنَّ الْخِلَافَةَ بِالَّذِي أَبْلَيْتُمْ  
يَعْلُو النَّجِي إِذَا التَّجِي أَضَجَّتْهُمْ  
وَلِيَ الْخِلَافَةَ وَالْكَرَامَةَ أَهْلُهَا ،  
فَعَلَيْكَ جِزِيَّةٌ مَعَشَرٍ لَمْ يَشْهَدُوا  
تَبِعُوا الضَّلَالََةَ نَاكِبِينَ عَنِ الْهُدَى ،  
يَقْضِي الْكِتَابُ عَلَى الصَّلِيبِ وَتَغْلِبِ ؛  
إِنَّ الْخِلَافَةَ وَالنَّبُوَّةَ وَالْهُدَى

لَحِيقَ الثَّمِيلِ ، فَمَا لَهُنَّ تَمِيلُ<sup>١</sup>  
فَاهْتَنَزَ فِيهِ لُدُونَةٌ وَذُبُولُ<sup>٢</sup>  
فِي الْآلِ ، يَقْصُرُ مَرَّةً ، وَيَطُولُ<sup>٣</sup>  
وَتَحْدَ النَّعَامِ وَفِي النَّسُوعِ فَضُولُ<sup>٤</sup>  
قَرَوَاءَ رَافِعَةَ الشَّرَاحِ جَفُولُ<sup>٥</sup>  
جَدَبِ الْمُعْرَجِ ، مَا بِهِ تَعْلِيلُ<sup>٥</sup>  
مَيَّتِ الشَّخُوصِ بِهِ يَكَادُ يَتَحُولُ<sup>٥</sup>  
وَاللَّهُ لَيْسَ لِمَا قَضَى تَبْدِيلُ<sup>٥</sup>  
فِيكُمْ ، فَلَيْسَ لِمَلِكِهَا تَحْوِيلُ<sup>٥</sup>  
أَمْرٌ تَضِيقُ بِهِ الصَّدُورُ ، جَلِيلُ<sup>٥</sup>  
فَالْمَلِكُ أَفْسَحُ ، وَالْعَطَاءُ جَزِيلُ<sup>٥</sup>  
لِلَّهِ : إِنَّ مُحْتَمِدًا لِرَسُولُ<sup>٥</sup>  
وَالْتَغْلِي عَمِي الْفُؤَادِ ضَلُولُ<sup>٥</sup>  
وَلِكُلِّ مُنْزَلِ آيَةٍ تَأْوِيلُ<sup>٥</sup>  
رَغْمٌ لَتَغْلِبَ ، فِي الْحَيَاةِ ، طَوِيلُ<sup>٥</sup>

١ عزت : قوت . العرائك ، الواحدة عريكة : النام . لحق : ضمير . الثميل : ما بقي في الإناة  
والخوض وغيرها ، والبن الحامض .

٢ سحج : قشر .

٣ تشنعت : جدت في السير .

٤ القرواء : السفينة . الجفول : المرعة .

٥ المتماحل ، من تماحلت بهم الدار : تباعدت . المعرج ، من عرج على المكان : حبس مطيته عليه وأقام فيه .



فَارَقْتُمْ سُبُلَ النَّبُوَّةِ ، فَاحْتَضَعُوا  
مَنْعَ الْأَخْيَاطِلِ أَنْ يُسَامِيَ قَرْمَنَا  
قَرْمًا لَزِيدٍ مَنَاءَ أَزْهَرَ ، مُصْعِبًا ،  
مِنَا فَوَارِسُ لَنْ تَجِيءَ بِمِثْلِهِمْ ،  
فَإِذَا ذَكَرْتَ مِنَ الْهُذَيْلِ وَقَدْ شَتَا  
جَرَ الْخَلِيفَةَ بِالْحُنُودِ ، وَأَنْتُمْ ،  
وَلَقَدْ شَفَقْتَنِي خَيْلُ قَيْسٍ مِنْكُمْ  
فَإِذَا رُمِيَتْ بِحَرْبِ قَيْسٍ لَمْ يَنْزَلْ  
نِعْمَ الْحُمَاةُ إِذَا الصَّفَائِحُ جُرِدَتْ  
لَوْ أَنْ جَمَعَهُمْ ، غَدَاةَ مُخَاشِنِ ،  
لَوْلَا الْخَلِيفَةُ ، يَا أَخْيَاطِلُ ، مَا نَجَا ،  
قَيْسٌ تَزِيدُ عَلَى رَبِيعَةَ فِي الْحَصَى ،  
كَذَبَ الْأَخْيَاطِلُ مَا لِنِسْوَةِ تَغْلِبِ  
تَرَكَ الْفَوَارِسُ مِنْ سُلَيْمِ نِسْوَةِ

يَجِزَا الْخَلِيفَةَ ، وَالذَّلِيلُ ذَلِيلُ  
شَرَفٌ أَجَبٌ وَغَارِبٌ مَجْزُولٌ<sup>١</sup>  
فَتَصُولُ زَيْدُ مَنَاءَ ، حِينَ يَصُولُ  
وَبِنَاءُ مَكْرُمَةٍ أَشْمٌ ، طَوِيلُ  
فَيْنَا الْهُذَيْلُ ، وَفِي شَوَاهُ كُجُولُ<sup>٢</sup>  
بَيْنَ السَّلْوَطِحِ وَالْفُرَاتِ ، فَلُولُ<sup>٣</sup>  
فِيهَا الْهُذَيْلُ ، وَمَالِكٌ ، وَعَقِيلُ  
أَبْدَأُ ، لَخَيْلِهِمْ ، عَلَيْكَ دَلِيلُ  
لِلْبَيْضِ ، تَحْتَ ظُبَاتِهِنَّ ، صَلِيلُ  
يُرْمَى بِهِ حَضَنُ لَتَكَادَ يَنْزُولُ<sup>٤</sup>  
أَيَّامَ دِجْلَةَ ، شِلُوكَ الْمَأْكُولِ  
وَجِبَالُ خِنْدِفَ بَعْدَ ذَلِكَ فُضُولُ  
حَامِي الذَّمَارِ ، وَمَا يَغَارُ حَلِيلُ  
عُجْلًا لَنْ عَلَى الرَّحُوبِ عَوِيلُ<sup>٥</sup>

- ١ الشرف : العلو والمجد . الأجب : هو من قولهم بعير أجب ، أي مقطوع السنام ، واستعار الشرف للسنام بجامع العلو والارتفاع . الغارب : مقدم السنام . المجزول : الذي قطعه الرجل .  
٢ الشوى : اليدان والرجلان . الكبول : القيود ، الواحد كبل .  
٣ جر : زحف .  
٤ مخاشن : جبل بالجزيرة . حضن : جبل بالعالية .  
٥ الرحوب : هو يوم البشر ، ويقال له كذلك يوم مخاشن ، وكان الجعاف على تغلب .

إِذْ ظَلَّ يَحْسَبُ كُلَّ شَخْصٍ فَارِسًا ، رَقَصَتْ ، بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ ، نَسَاؤُكُمْ  
 أَيْنَ الْأَرَاقِيمُ ، إِذْ تَجَرَّتْ نِسَاءَهُمْ  
 فُسِيخَ الْعَبَاءِ ، وَرِيحُ نِسْوَةٍ تَغْلِبُ  
 وَإِذَا تَدَارَكَ رَأْسُ أَشْهَبَ شَارِفٍ  
 نَادَتْ بِيَالِ مُحَارِبٍ ، وَيَكْفُفُهَا  
 أَبْنَاؤُهُنَّ أَقْلُ قَوْمٍ حُرْمَةٌ  
 سَفِيهِ الْأَخْيَاطِلِ إِذْ يَبْقَى بِعَجْوَزِهِ  
 قَدْ كَانَ فِي جَيْفٍ بِدِجْلَةٍ حُرْقَتْ  
 وَكَأَنَّ عَافِيَةَ النَّسُورِ عَلَيْهِمْ  
 أَهْلَكَتْ قَوْمَكَ إِذْ حَضَضَتْ عَلَيْهِمْ  
 قُبِحَتْ مَوْتُورًا وَطَالِبَ دِمْنَةٍ ،  
 قُلْ لِلْأَخْيَاطِلِ : لَا عَجْوَزُكَ أَنْجَبْتُ  
 قَصُرَتْ بِدَاكِ عَنِ الْفَعَالِ وَطَالَمَا  
 وَيَرَى نَعَامَةَ ظِلِّهِ ، فَيَحُولُ  
 رَقِصَ الرَّثَالِ ، وَمَا لَهْنٌ ذُبُولُ<sup>١</sup>  
 يَوْمَ الرَّحُوبِ مُحَارِبٌ وَسَلُولُ  
 عَدَسٌ يُفَرِّقِرُ فِي الْبُطُونِ وَقَوْلُ<sup>٢</sup>  
 فِي الْحَاوِيَاتِ ، وَحِمِصٌ مَبْلُولُ<sup>٣</sup>  
 عَرِضٌ ، كَأَنَّ نِطَاقَهُ مَحْلُولُ  
 عِنْدَ الشَّرَابِ ، وَمَا لَهْنٌ عَقُولُ  
 كَبِيرَ الْقَيْونِ ، كَأَنَّهُ مِينْدِيلُ  
 أَوْ فِي الَّذِينَ عَلَى الرَّحُوبِ شُغُولُ  
 حُجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نَزُولُ<sup>٤</sup>  
 ثُمَّ انْتَهَيْتَ وَفِي الْعَدْوِ ذُحُولُ  
 بِالْحَضْرِ ، تَشْرَبُ تَارَةً وَتَبُولُ<sup>٥</sup>  
 فِي الْوَالِدَاتِ ، وَلَا أَبُوكَ فَحِيلُ  
 غَالَتْ أَبَاكَ ، عَنِ الْمَكَارِمِ ، غُولُ

١ الرثال ، الواحد رأل : ولد النعام ، وأراد بالذيول ما يكون من الريش على أرجل النعام .

٢ فسح : كشف .

٣ أشهب : صفة للخزير . الشارف : المسن . الحاويات : ما تقبض واستدار من الأمعاء .

٤ العافية : أي التي جاءتهم لتأكل لحوم قتلاهم . الحجج : الواحد حاج . ذو المجاز : مكان بالطائف

كانت تقام فيه سوق موسمية .

٥ الدمنة : أي الثار .

تَفِيدُ الْوُفُودُ ، وَتَغْلِبُ مَنْفِيَّةٌ  
يُدْعَى إِذَا نَزَلُوا لِيَأْخُذَ زَادَهُ ،  
فَاجْمَعْ أَشِيطَتَهَا إِلَى أَقْتَابِهَا ،  
مِنْ كُلِّ أَشْمَطَ لَا يَتِي مُسْتَأْجِرًا ،  
حَظُّ الْأَخْيَطِ مِنْ تَلَمَّسِهِ الرَّشَا ،  
خَلْفَ الزَّوَامِلِ ، وَالْعَوَاتِقُ مَيْلٌ<sup>١</sup>  
وَيُقَالُ : إِنَّكَ لِلضِّيَاعِ مَخِيلٌ<sup>٢</sup>  
وَإِخْرُجْ فَمَا لَكَ فِي الرَّحَالِ مَقِيلٌ<sup>٣</sup>  
مَا شَمَّ ، تَوْدِيَّةَ الصَّرَارِ ، فَصِيلٌ<sup>٤</sup>  
فِي الرَّأْسِ ، لِامِيعَةِ الْفَرَاشِ ، دَحُولٌ<sup>٥</sup>

## أنا الدهر يفني الموت

قال مجيب الفرزدق .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَهْلَ أَقْصَرَ بَاطِلُهُ ،  
أَجِنَّهُ الْهَوَى أَمْ طَائِرُ الْبَيْنِ شَفِي ،  
لَعَلَّكَ مَحْزُونٌ لِعِرْفَانِ مَنْزِلِ ،  
وَأَمْسَى عَمَاءٌ قَدْ تَجَلَّتْ مَخِيلُهُ<sup>١</sup>  
يَجْمَدُ الصَّفَا تَنْعَابُهُ ، وَمَحَاجِلُهُ<sup>٢</sup>  
مُحِيلٌ بِوَادِي الْقَرِيَّتَيْنِ مَنَازِلُهُ<sup>٣</sup>

١ ميل : أي مائلات من الحمل لأنهن أجيرات .

٢ المخيل : الظنين ، وطائر مشوم .

٣ التودية : خشبة تشد على خلف الناقة ، لكلا يرضمها ولدها ، وهو ما يقال له أيضاً الصرار .

٤ الرشا : الحبل . الفراش : أراد فراش الدماغ ، عظام رقيقة تبلغ الفحف . الدحول : البشر .  
شبه أثر الحبل الذي كان يحمل به الأحمال في رأسه بالبشر في عمقه وسعته .

٥ العما : السحاب المرتفع أو الكثيف المطر . المخايل ، الواحدة مخيلة : السحابة التي تحبسها ماطرة .

٦ جماد الصفا : موضع . محاجله ، من حجل الطائر : مشى قفزاً .

فإني ، وَلَو لَامَ الْعَوَازِلُ ، مُوَلِّعٌ  
وَذَا مَرَّخٍ أَحْبَبْتُ مِنْ حُبِّ أَهْلِهِ  
أَتَنَسَى لَطُولَ الْعَهْدِ أَمْ أَنْتَ ذَا كِرٍ  
لِحُبِّ بِنَارٍ أَوْ قِدَتْ بَيْنَ مُحَلِّبٍ  
وَقَدْ كَانَ أحياناً بِي الشُّوقُ مُوَلِّعاً  
فَلَمَّا التَّقَى الْحَيَانَ أَلْقَيْتِ الْعَصَا ،  
لَقَدْ طَالَ كِتْمَانِي أَمَامَةَ حُبِّهَا ،  
إِذَا حُلِّبْتُ فَالْحَلِّيُّ مِنْهَا بِمَعْقِدٍ  
وَقَالَ اللُّوَاتِي كُنْ فِيهَا يَلْمُسْتِي :  
وَقُلْنَ : تَرَوْحُ لَا تَكُنْ لَكَ ضَبْعَةٌ ،  
وَيَوْمٍ كَلَيْبَهُامِ الْقَطَاةِ مُزِينٍ  
هَوَتْ بِحِنِّي عَلَيْهِ سُمُوطُهُ ،  
فَمَا مُغْزِلٌ أَدْمَاءُ تَحْنُو لِشَادِنٍ ،  
بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ : أَنَاظِرُ

١ ذر مرخ : واد بالحجاز . الروضتان : موضع .

٢ محلب : قاع . فردة : اسم جبل .

٣ الطرف : الذي يتطرف في المرعى .

٤ المغيزل : اسم جبل .

٥ شبه اليوم بإيهام القطا في قصره .

٦ المجالي : ما يجلي ، يكشف من الوجه وغيره من أعضاء البدن .

فَلَوْ كَانَ هَذَا الْحُبَّ حُبًّا سَلَوْتُهُ ،  
وَلَمْ أَنْسَ يَوْمًا بِالْعَقِيقِ تَحَايَلْتُ  
رُزِقْنَا بِهِ الصَّيْدَ الْغَزِيرَ ، وَلَمْ أَكُنْ  
ثَوَانِي أَجْيَادٍ يُودَعَنَّ مِنْ صَحَا ،  
فَأَيْهَاتَ أَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ ،  
لَنَا حَاجَةٌ فَاَنْظُرْ وَرَأَاكَ : هَلْ تَرَى  
رِعَانَ أَجَا مِثْلُ الْفَوَالِجِ دُونَهُمْ ،  
رَدَدْنَا لَشَعَثَاءِ الرَّسُولِ وَلَا أَرَى  
فَلَوْ كُنْتَ عِنْدِي يَوْمَ قَوِّ عَذْرَتِي  
يَقْلُنَ إِذَا مَا حَلَّ دَيْنُكَ عِنْدَنَا ،  
لَكَ الْخَيْرُ لَا نَقْضِيكَ إِلَّا نَسِيئَةً ،  
أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلِي وَالرَّسُومِ الَّتِي خَلَّتْ  
عَشِيَّةَ بَعْنَا الْحِلْمَ بِالْجَهْلِ وَأَنْتَحَتْ  
وَذَلِكَ يَوْمٌ خَيْرُهُ دُونَ شَرِّهِ ،  
وَحَرَّقَ مِنَ الْمَوَامَةِ أَزُورًا لَا تَرَى  
قَطَعْتُ بِشَجَعَاءِ الْفُؤَادِ نَجِيئَةً ،  
وَلَكِنَّهُ دَاءٌ تَعُودُ عَقَابِلُهُ  
صُحَاهُ وَطَابَتْ بِالْعَثِي أَصَائِلُهُ<sup>١</sup>  
كَمَنْ نَبَلُهُ مَحْرُومَةٌ وَحَبَائِلُهُ  
وَمَنْ بَشُهُ عَنْ حَاجَةِ اللَّهْوِ شَاغِلُهُ  
وَأَيْهَاتَ وَصَلُّ بِالْعَقِيقِ تُوَاصِلُهُ  
بِرَوْضِ الْقَطَا الْحَيِّ الْمُرُوحِ جَامِلُهُ  
وَرَمَلٌ حَبَّتْ أَنْقَاؤُهُ وَخَمَائِلُهُ<sup>٢</sup>  
كَيَوْمِئِذٍ شَيْئًا ، تُرَدُّ رَسَائِلُهُ  
يَوْمَ زَهْتِي جِنِّهِ وَأَخَابِلُهُ<sup>٣</sup>  
وَخَيْرُ الَّذِي يُقْضَى مِنَ الدَّيْنِ عَاجِلُهُ  
مِنَ الدَّيْنِ أَوْ عَرَضًا فَهَلْ أَنْتَ قَابِلُهُ  
بِنَعْفِ الْمُتَقَى رَاجِعَ الْقَلْبِ خَابِلُهُ<sup>٤</sup>  
بِنَا أُرْبِحِيَّاتِ الصَّبَا ، وَمَتَجَاهِلُهُ  
تَغَيَّبَ وَأَشِيهِ ، وَأَقْصَرَ عَازِلُهُ  
مِنَ الْبُعْدِ إِلَّا بَعْدَ خَمْسٍ مَنَاهِلُهُ  
مَرُوحٍ إِذَا مَا النَّسْعُ غُرَزَ فَاضِلُهُ

١ العقيق : واد لبني كلاب .

٢ الرعان ، الواحد رعن : أنف الجبل . الفوالج ، الواحد فالج : الحمل ذو النامين .

٣ زهتي : استخفتني . الأخابيل ، الواحد أخيل ، وهو كالأخابل : الشيطان ، أو الجنى .

٤ نعف المتقى : موضع بين أحد والمدينة .

وَقَدْ قَلَصَتْ عَنْ مَتَرٍ غَادَرَتْ بِهِ  
 وَأَجْلَادَ مَضْعُوفٍ كَانَ عِظَامَهُ  
 وَيَدْمَى أَظْلَاهَا عَلَى كُلِّ حَرَّةٍ ،  
 أَنْخَنَّا فَسَبَّحْنَا ، وَتَوَرَّتِ الشَّرَى  
 وَأَنْصَبُ وَجْهِي لِلسَّمُومِ ، وَدَوْنَهَا  
 لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَسْتَجِرْ غَيْرَ قَوْمِهَا ،  
 رَعَتْ مَنبَتَ الضَّمْرَانِ مِنْ سَبَلِ المِعى  
 سَقَتْهَا الثَّرِيًّا دِيمَةً ، وَأَسْتَقَّتْ بِهَا  
 تَرَى لِحَبِييبِهِ رَبَابًا كَأَنَّهُ  
 تَرَاعِي مَطَافِيلَ المَهَا ، وَيَرُوعُهَا  
 إِذَا حَاوَلَ النَّاسُ الشُّوُونَ وَحَاذَرُوا  
 يُبِيحُ لَهَا عَمْرُوً وَحَنَظَلَةَ الحِمَى ،  
 مِنَ اللَّيْلِ جَوْنًا لَمْ تُفَرِّجْ غِيَاطِيلَهُ<sup>١</sup>  
 عُرُوقُ الرِّخَامِي لَمْ تُشَدِّدْ مَقَاصِيلَهُ<sup>٢</sup>  
 إِذَا اسْتَعْرَضَتْ مِنْهَا حَرِيرًا تُنَاقِلُهُ<sup>٣</sup>  
 بِأَعْرَافٍ وَرَدِ اللُّونِ بُلُقٍ شَوَاكِلُهُ<sup>٤</sup>  
 شَمَاطِيطُ عَرْضِي تَطِيرُ رَعَابِيلَهُ<sup>٥</sup>  
 وَغَيْرَ القَنَا صُمًّا ، تُهَزُّ عَوَامِلَهُ  
 إِلَى صُلْبِ أَعْيَارٍ ، تُرِنُّ مَسَاحِلَهُ<sup>٦</sup>  
 غُرُوبَ سِمَاكِي تَهَلَّلَ وَأَبِيلَهُ<sup>٧</sup>  
 غَوَادِي نَعَامٍ بِنَفْضِ الزُّفِّ جَافِلُهُ  
 ذُبَابُ النَّدَى تَغْرِيدُهُ وَصَوَاهِيلُهُ  
 زَلَازِلَ أَمْرٍ لَمْ تَرُعْنَهَا زَلَازِلُهُ  
 وَيَدْفَعُ رُكْنَ الفِزْرِ عَنْهَا وَكَاهِلَهُ<sup>٨</sup>

- ١ النياطل ، الواحد غيطل : وهو من الليل التجاج سواده .  
 ٢ الأجلاد : الأعضاء . المضعوف : ولد الناقة لم تم أشهر حمله . الرخامى : شجر ينبت في الأراضي الرخوة .  
 ٣ الحرير : المكان الكثير الحمى .  
 ٤ ورد اللون : أراد به الصبح ، وجعله ورداً لشفق الأحمر الذي يتقدم طلوع الشمس . وأعرافه تموجاته .  
 ٥ الشماطيط والرعايل : واحد ، وهو القطع المتخرقة . المرضي : من برود اليمن .  
 ٦ الضمران : نبت من دق الشجر . سبل المعى ، وصلب أعيار : كأنها مكانان . المساحل ، الواحد مسحل : الحمار الوحشي .  
 ٧ السماكي : المطر المنسوب إلى السماك ، وهو نجم في السماء .  
 ٨ الفزر : سعد بن زيد مناة .

بِتِي مَالِكِ ! مَنْ كَانَ لِلْحَيِّ مَعْقِلًا  
بِذِي نَجَبٍ ذُذُنَا وَوَاكَلَّ مَالِكُ  
تَفْشٌ بَنُو جَوْحَى الْحَزِيرِ وَخَيْلُنَا  
أَقَمْنَا بِمَا بَيْنَ الشَّرْبَةِ وَالْمَلَا ،  
وَنَحْنُ صَبَحْنَا الْمَوْتَ بِشِرًّا وَرَهْمَطَهُ  
أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ مَنْ يُنْهِلُ الْقَنَا  
لَنَا كُلُّ مَشْبُوبٍ يُرَوَى بِكَفِّهِ  
يُقَلِّصُ بِالْفَضْلَيْنِ : فَضْلٍ مُفَاضَةٍ ،  
وَعَمِّي رَمَيْسُ الدَّهْمِ يَوْمَ قُرَاقِرِ ،  
وَكَانَ لَنَا خَرَجٌ مُقِيمٌ عَلَيْهِمْ ،  
أَتَهْجُونَ يَرْبُوعًا ، وَأَتْرِكُ دَارِمًا ،  
وَدَهْمٌ كَجُنْحِ اللَّيْلِ زُرْنَا بِهِ الْعِدَى  
إِذَا سَوَّمُوا لَمْ تَمْنَعِ الْأَرْضُ مِنْهُمْ  
نَحُوطُ الْحِمَى وَالْحَيْلُ عَادِيَّةٌ بِنَا  
أَغْرَكَ أَنْ قِيلَ الْفَرَزْدَقُ مَرَّةً ،  
فَأَنَّكَ قَدْ جَارَيْتَ لَا مُتَّكِلًا ،

إِذَا نَظَرَ الْمَكْرُوبُ أَيْنَ مَعَاقِلُهُ  
أَخَالُمُ يَكُنُّ عِنْدَ الطَّعَانِ يُوَاكِلُهُ  
تُشْطِي قِلَالَ الْحَزْنِ يَوْمَ تُنَاقِلُهُ  
تُغْنِي ابْنَ ذِي الْجَدَيْنِ فِينَا سَلَامُهُ  
صُرَاحًا وَجَادَ ابْنِي هُجَيْمَةَ وَأَبِيهِ  
وَمَنْ يَمْنَعُ الثُّغْرَ الْمَخُوفَ ثَلَاثِلُهُ  
جَسَّاحًا سِنَانِ دَيْلَمِيٍّ وَعَامِلِيهِ  
وَفَضْلِ نِجَادٍ لَمْ تُقَطِّعْ حَمَائِلِيهِ  
فَكَانَ لَنَا مِرْبَاعُهُ وَتَوَافِلِيهِ  
وَأَسْلَابُ جَبَّارِ الْمُلُوكِ وَجَامِلِيهِ  
تَهْدَمُ أَعْلَى جَفْرِكُمْ وَأَسَافِلِيهِ  
لَهُ عَثِيرٌ مِمَّا تُشِيرُ قَنَابِلِيهِ  
حَرِيدًا وَلَمْ تَمْنَعِ حَرِيزًا مَعَاقِلِيهِ  
كَمَا ضَرَبْتَ فِي يَوْمِ طَلِّ أَجَادِلِيهِ  
وَذُو السِّنِّ يُخْصِي بَعْدَمَا شَقَّ بَازِلِيهِ  
وَلَا شَنْجًا ، يَوْمَ الرَّهَانِ ، أَبَا جِلِيهِ

١ تفش : تتجشأ . بنو جوحي : أراد قوم الفرزدق .

٢ ثلاثه ، الواحدة ثلاثة : الإقلاق والزعزعة .

٣ المشبوب من الرجال : الشهم .

٤ الحر يد : المنفرد ، المعزول عن قومه .

أنا البدرُ يُعْشِي طَرْفَ عَيْنِكَ فَالْتَمَسُ  
لَبِستُ أَدَانِي ، وَالْفَرَزْدَقُ لُعْبَةٌ ،  
أَعِدُوا مَعَ الْحَلِيِّ الْمَلَابِ ، فَإِنَّمَا  
وَأَعْطُوا كَمَا أَعْطَتْ عَوَانَ حَلِيلَتَهَا ،  
أَنَا الدَّهْرُ يُفْثِي الْمَوْتَ وَالدَّهْرُ خَالِدٌ  
أَمِنُ سَفَهَ الْأَحْلَامِ جَاؤُوا بِقِرْدِهِمْ  
تَغَمَّدَهُ أَذِيُّ بَحْرٍ ، فَغَمَّهُ ،  
فَإِنْ كُنْتَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ رَائِمَ عِزَّنَا  
بَنِي الْحَطَفَى حَتَّى رَضِينَا بِنَاءَهُ ،  
بَنِينَا بِنَاءَ لَمْ تَنَالُوا فُرُوعَهُ ،  
وَمَا بِكَ رَدٌّ لِلْأَوَابِدِ ، بَعْدَ مَا  
سَتَلَقَى ذُبَابِي طَائِفًا كَانَ يُتَقَى ،  
وَمَا هَجَمَ الْأَقْيَانُ بَيْنًا بِيَّتِهِمْ ،  
وَمَا نَحْنُ أَعْطِينَا أَسِيدَةَ حُكْمَتِهَا  
وَلَسْنَا بِذِيحِ الْجَيْشِ يَوْمَ أَوَارَةِ ،  
عَرَفْتُمْ بَنِي عَبَسَ عَشِيَّةَ أَقْرُنِ  
وَعِمْرَانَ ، يَوْمَ الْأَقْرَعَيْنِ ، كَأَنَّمَا  
وَلَمْ يَبْقَ فِي سَيْفِ الْفَرَزْدَقِ مِحْمَلٌ ،

١ أراد بالأقرعين : الأقرع بن حابس ، فثناه .



وَيَرُضَعُ مَنْ لَاقَى، وَإِنْ يَلْقَى مُقْعَدًا  
إِذَا وَضَعَ السَّرْبَالَ قَالَتْ مُجَاشِعٌ :  
عَلَى حَقْرِ السَّيْدَانِ لَاقَيْتَ خِزْيَةَ ،  
أَحَارِثُ ! خُذْ مَنْ شِئْتَ مِنْهُنَّ وَمَنْهُنَّ  
فَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَهْدِيمٌ دَارِنَا ،  
وَفِي مُخْدَعٍ مِنْهُ النُّوَارُ وَشَرِبُهُ ،  
تَمِيلُ بِهِ شَرْبُ الْحَوَائِثِ رَائِحًا ،  
وَلَسْتُ بَدِي دَرُو وَلَا ذِي أُرُومَةٍ ،  
جَزَعْتُمْ إِلَى صَنَاجِعِ هَرَوِيَّةٍ ،  
إِذَا صَقَلُوا سَيْفًا ضَرَبْنَا بِنَصْلِهِ ،  
يَقُودُ بِأَعْمَى فَالْفَرَزْدَقُ سَائِلُهُ  
لَهُ مَنَكِبًا حَوْضِ الْحِمَارِ وَكَاهِلُهُ  
وَيَوْمَ الرَّحَالِمْ يُتَقَى ثَوْبِكَ غَاسِلُهُ  
وَدَعْنَا نَقِيسَ مَجْدًا تُعَدُّ فَوَاضِلُهُ  
بِتَهْدِيمِ مَاخُورِ خَبِيثِ مَدَاخِلُهُ  
وَفِي مُخْدَعٍ أَكْبَارُهُ وَمَرَاجِلُهُ  
إِذَا حَرَكْتَ أَوْتَارَ صَنْجِ أَنْامِلُهُ  
وَمَا تَعْمَطُ مِنْ ضَيْمٍ فَإِنَّكَ قَابِلُهُ  
عَلَى حِينٍ لَا يَلْقَى مَعَ الْجِدِّ بَاطِلُهُ  
وَعَادَ إِلَيْنَا جَفْنُهُ وَحَمَائِلُهُ

## بماشي عدياً لثومها

قال لذي الرمة

عَجِبْتُ لِرَحْلِ مِنْ عَدِيٍّ مُشَمَّسٍ ،  
وَفِيمَ عَدِيٍّ عِنْدَ تَيْمٍ مِنَ الْعُلَى ،  
مَدَدَتْ بِكَفِّ مِِنْ عَدِيٍّ قَصِيرَةٍ  
وَصِيَّةَ عَمِّي بَابِنِ خَيْلٍ ، فَلَا تَرُمُ  
بِمَاشِي عَدِيًّا لُثُومُهَا مَا تُجِنُّهُ  
فَقُلْ لِعَدِيٍّ تَسْتَعِينُ بِنِسَائِيهَا  
أَذَا الرُّمِّ قَدْ قَلَّدَتْ قَوْمَكَ رُمَةً ،  
تَرَى اللُّثُومَ مَا عَاشَتْ عَدِيٌّ مُخَلَّدًا  
وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تُشَمَّسْ رِحَالُهَا  
وَأَيَّامِنَا اللَّاتِي يُعَدُّ فِعَالُهَا  
لِتُدْرِكَ مِِنْ زَيْدٍ يَدَا لَا تَنَالُهَا  
مَسَاعِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْكَ سِجَالُهَا  
مِنَ النَّاسِ مَا مَاشَتْ عَدِيًّا ظِلَالُهَا  
عَلِيٌّ ، فَقَدْ أَعْيَا عَدِيًّا رِجَالُهَا  
بَطِيًّا بِأَيْدِي الْمُطْلِقِينَ انْحِلَالُهَا  
سَرَابِيلُهَا مِنْهُ ، وَمِنْهُ فِعَالُهَا

١ كفى بتشيس الرحل عن البخل .

## الجار القرير العين

قال لمازن وهلال

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْكَ وَلَنْ تُرَاعِي ،      بِعُقُوبَةِ مَازِنٍ وَبَنِي هِلَالٍ  
هُمَا الْحَيَّانِ ،      إِنَّ فَرْعًا يَطِيرًا  
أَمَازِينُ ،      يَا ابْنَ كَعْبٍ ،      إِنَّ قَلْبِي  
غَطَارِيفُ يَبِيْتُ الْجَارُ فِيهِمْ ،      لَكُمْ ،      طُولَ الْحَيَاةِ ،      لَتَغَيِّرُ قَالِي  
قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي أَهْلِ وَمَالٍ

## لا زلتما في سفال

قال الفرزدق والأخطل

شَتَمْتُمَا قَائِلًا بِالْحَقِّ ،      مُهْتَدِيًا ،      عِنْدَ الْحَلِيفَةِ ،      وَالْأَقْوَالُ تَتَّضِلُ  
أَتَشْتُمَانِ سِفَاهًا خَيْرَكُمْ حَسَبًا ،      ففِيكُمَا ،      وَالْهِي ،      الزُّورُ وَالْحَطَلُ  
أَتَشْتُمَاهُ عَلَى رَفْعِي وَوَضْعِيكُمَا ،      لَا زِلْتُمَا فِي سِفَالِ أَيْهَا السُّفَلُ

## حرف الميم

### يا تيم انك عبد

يهجو التيم

حَيَّ الدِّبَارَ كَوَحِي الكَافِ وَالْمِيمِ ،  
إِذْ أَنْتَ صَادٍ بِنَبْلِ الحَيْنِ مُقْتَتِلٌ ،  
لَلنَمَوْتِ أَرْوَحُ مِمَّا تَفْعَلِينَ بِنَا ،  
قَد كُنْتُ أَصْطَادُ إِذْ رِيشُ القِدَاحِ بِهَا  
يَا تِيمُ ! قَد طَالَ إِنْذَارِي عَلَى طُرُقِ ،  
إِذْ قُلْتُ لِلتَّيْمِ : لَا تُدْنُوا فِلِزَّكُمْ  
تَسْمُو تَمِيمٌ بِسَامٍ ذِي مُرَاهَنَةٍ  
أَدْعُو تَمِيمَ بِنَ مَرٍّ ثُمَّ تَرْفِدُنِي ،  
مَا حَظُّكَ اليَوْمَ مِنْهَا غَيْرُ تَسْلِيمِ<sup>١</sup>  
وَالشَّرْبُ يُمْنَعُ مِنْ صَدْيَانِ مَهْيُومِ<sup>٢</sup>  
وَمِنْ مَوَاعِدَ مِنْ خُلْفِ وَتَأْتِيمِ<sup>٣</sup>  
قَبْلَ الرَّمَاةِ ، بِسَهْمٍ غَيْرِ مَحْرُومِ  
وَعِنْدَ زَائِدَةَ الكَلْبِيِّ تَقْدِيمِي<sup>٤</sup>  
مِنْ قَاطِعِ طَبَقِ الأَعْنَاقِ مَسْمُومِ<sup>٥</sup>  
عِنْدَ المَوَاطِنِ ، سَبَاقِ الأَضَامِيمِ  
عِنْدَ المَوَاطِنِ ، رِفْدًا غَيْرَ مَتَعْمُومِ

١ أراد بالوحي آثار الكتابة .

٢ المهيوم : العطشان .

٣ التأيم : الكذب .

٤ زائدة الكلبي : نسبة من بني كلب .

٥ الفلز : النحاس .

إنَّ الجُرَّائِمَ كُبْرَاهَا يَكُونُ لَنَا ،  
 قَالَتْ تَمِيمٌ : أَلَسْتُمْ يَا بَنِي كُسْعٍ  
 يَا تَيْمٌ ! وَيَحْكُ مِنْ جَدْعٍ لَهُ نَدَبٌ  
 يَا تَيْمٌ ! تَمْضِي عَلَيْكُمْ كُلُّ مَظْلِمَةٍ ،  
 يَا قَبْحَ اللَّهِ عَبْدًا مِنْ بَنِي لَجَلٍ ،  
 وَأَبْنِي شَرِيكَ ، شَرِيكَ اللُّثُومِ ، إِذْ نَزَلَا  
 عَمْدًا رَمَيْتُ ابْنَ مَكْحُولٍ بِدَامِغَةٍ ،  
 فَرَعَا قُرَيْشٍ إِذَا مَا حُكِمُوا عَدَلُوا  
 الطَّيِّبُونَ ، مِنْ الرِّيحَانِ مَتِينُهُمْ ،  
 تَقْضِي الْقَضَاةُ عَلَى تَيْمٍ وَإِنْ رَغِمَتْ ،  
 فَاسْأَلْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ قَدْ رَضِيَتْ بِهِمْ  
 يَا تَيْمٌ ! إِنَّكَ عَبْدٌ مِنْ بَنِي كُسْعٍ ،  
 يَا تَيْمٌ ! أُمُكُمْ عَمِيَاءُ مُقْعَدَةٌ ،  
 مَا بَيْنَ تَيْمٍ وَإِسْمَاعِيلَ مِنْ نَسَبٍ ،

لَا حَقَّ لِلتَّيْمِ فِي تِلْكَ الْجُرَّائِمِ .  
 رِيشَ الدُّنَابِيِّ وَلَسْتُمْ بِالْمَقَادِيمِ  
 يَبْدُو بِأَنْفِكَ مِنْ ذُلِّ وَتَرغِيمِ  
 عَادَاتِ مُعْرِفٍ بِالذَّلِّ مَظْلُومِ  
 يَاوِي إِلَى نِسْوَةٍ رُصِعَ مَدَارِيمِ  
 بِالْجِرْعِ أَسْفَلَ مِنْ أَطْوَاءِ مَوْشُومِ  
 حَتَّى اسْتَدَارَ بِوَاهِي الرَّأْسِ مَأْمُومِ  
 فَصَلَ الْقَضَاءُ وَكَانُوا أَهْلَ تَحْكِيمِ  
 وَمَنْبِتُ التَّيْمِ فِي الْكُرَاتِ وَالشُّومِ  
 فَكُتِبَ قَضَاءُكَ وَأَطْبَعُ بِالْحَوَاتِيمِ  
 أَوْ هَاشِمَ الْعَيْدِ أَوْ أَبْنَاءَ مَخْرُومِ  
 مَا كُنْتَ أَوْلَّ عَبْدٍ ضَلَّ مَخْتُومِ  
 جَاءَتْ بِنَسْلِ خَبِيثِ الرِّيحِ مَتَجْلُومِ  
 إِلَّا الْقَرَابَةَ بَيْنَ الزُّنْجِ وَالرُّومِ

١ يا بني كسح : أي يا بني اللذ والمهانة .

٢ الرصح ، الواحدة رصحاء : الرصحاء . المداريم : المدارين ، أي المتسخين ، أو من قولم امرأة

درماء : أي لا تستين كموجها ومرافقها لكثرة الشحم .

٣ ابنا شريك : من تميم . الجرع : منطف الوادي . أطواء ، الواحد طوي : البئر الجنية بالحجارة .

موشوم : ماء لبني العنبر .

٤ مكحول : عبد كان لتيمة .

٥ المختوم : الأعجم الذي لا يفصح .

إن ابن تيمٍ لمنسوبٌ لوالديه ، داني القرابة من حامٍ ويحمومٍ  
هذي التي جدعت تيماً مواسمها ثم أقعدي بعدها يا تيمٍ أو قومي

### بئس الفوارس

هجو غان بن ذهل السليطي

بئس الفوارس يوم نعت قشاوةٍ ، وأنخيل عاديةً على بسطامٍ  
الظاعنون على العمى بجمعهم ، والخافضون بغير دارٍ مقامٍ  
تركوا الأحيمير حين خرقة القنا ، إن المحامي يوم ذاك محامي  
أبليتُم خوراً وفك عناتكم عاري الأشاجع من بتي همامٍ

١ حام : هو ابن نوح ، زعموا أنه أبو السودان . اليموم : الأسود من كل شيء .

٢ يوم نعت قشاوة : يوم لبني شيان على بني يربوع .

٣ الأحيمير : حريث بن أبي مليل .

## البناء الخالد

يمدح الوليد بن عبد الملك ويذكر عدم الكنية

حَيُّ الدِّيَارِ بِعَاقِلٍ فَالْأَنْعَمِ ،      كَالْوَحْيِ فِي رَقِّ الْكِتَابِ الْمُعْجَمِ ،  
 طَلَلٌ تَجُرُّ بِهِ الرِّيحُ سَوَارِيًا ،      وَالْمُدْجِنَاتُ مِنَ السَّمَاءِ الْمِرْزَمِ ،  
 عَقَى الْمَنَازِلَ كُلَّ جَوْنٍ مَاطِرٍ ،      أَوْ كُلُّ مُعْصِفَةٍ حَصَاها بِرَتَمِي ،  
 أَصْرَمْتُ حَاجَتَكَ الَّتِي قَضَيْتَهَا ،      وَمَعَ الظَّعَائِنِ حَاجَةٌ لَمْ تُصْرَمِ ،  
 بَقَرٌ أَوْ أَيْسُ لَمْ تُصِيبْ غِرَاتِهَا ،      نَبْلُ الرَّمَاةِ وَلَا رِمَاحُ الْمُسْتَمِي ،  
 أَخْلَفَنَ كُلَّ مُتَيْمٍ مَنِيئَهُ .      وَجَفَوْنَ مَنزِلَةَ الرَّهِينِ الْمُفْرَمِ ،  
 إِنَّ الْبَغِيضَ لَهُ مَنَازِلُ عِنْدَنَا .      لَيْسَتْ كَمَنزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ ،  
 مَا نَظَرَةَ لَكَ يَوْمَ تَجْعَلُ دُونَهَا ،      فَضْلَ الرِّدَاءِ . وَتَنَقِي بِالْمِعْصَمِ ،  
 وَلَقَدْ قَطَعْتُ مَجَاهِلًا وَمَنَاهِلًا ،      وَجِيَامًا أَجْنِيهَا كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ .

- ١ عاقل : واد لدارم . الأنعم : بالعالية . الرق : جلد رقيق يكتب فيه . المعجم : خلاف العرب ، والمعجم أيضاً الكتاب أزيلت عجمته وإبهامه بوضع النقط والحركات أو بالتضخيم .
- ٢ السواري ، الواحدة سارية : السحابة التي تسري ليلاً . المدجنات ، الواحدة مدجنة : السحابة الكثيرة المطر . السماء : منزلة من منازل القمر . نسب إليه لنوه أي المطر . المرزم : الرعاد .
- ٣ المعصفة : الريح العاصفة .
- ٤ المستمي ، من استمى الصائد : لبس المساة ، جورب من صوف (الطاقات) لصيد الطباء في الحر .
- ٥ ما نظرة لك : أي اعجب لنظرة لك .

وَإِذَا الْمُطَوَّقُ بَاضَ فِي أَرْجَائِهَا ،  
 إِنَّ الْوَلِيدَ خَلِيفَةَ الْخَلِيفَةِ ،  
 فَعَلَا بِنَاؤُكُمْ الَّذِي شَرَفْتُمْ ،  
 كَمْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ مِنْ دَيْمُومَةٍ  
 وَتَرَكْتُ نَاجِيَةَ الْمَهَارَى زَاحِفًا ،  
 إِنَّ الْوَلِيدَ هُوَ الْإِمَامُ الْمُصْطَفَى ،  
 ذُو الْعَرْشِ قَدَرًا أَنْ تَكُونَ خَلِيفَةً ،  
 وَرِثَ الْأَعْيُنَ وَالْأَسِنَّةَ وَأَنْتَمَى  
 وَرَأَيْتُ أُبْنِيَةَ خَوَاتٍ وَتَهَدَّمَتْ ،  
 تَرَكَ النَّجَاةَ وَحَلَّ حَيْثُ تَمَنَعَتْ  
 عَرَفَ الْبَرِيَّةُ أَنْ كُلَّ خَلِيفَةٍ  
 خَزَمَ الْأَنْوَفَ ، وَقَادَ كُلَّ عِمَارَةٍ ،  
 حُسِبَتْ نِقَائِضُهُ فُلاقَ الْحَتَمِ ١  
 رَفَعَ الْبِنَاءَ عَلَى الْبِنَاءِ الْأَعْظَمِ  
 وَلَكُمْ أَبَاطِيعُ كُلِّ وَادٍ مُفْعَمٍ  
 بِهَمَمَاءِ غُفْلٍ ، لَيْلُهَا كَالْأَيْهَمِ ٢  
 بَعْدَ الزُّورَةِ وَالْجُلَالِ الْأَحْزَمِ ٣  
 بِالنَّصْرِ هَزُّ لِيَاؤُهُ ، وَالْمَغْنَمِ  
 مَلَكْتَ فَاعِلٌ عَلَى الْمَنَابِرِ وَأَسْلَمَ  
 فِي بَيْتِ مَكْرُمَةٍ رَفِيعِ السُّلَمِ  
 وَبِنَاءِ عَرْشِكَ خَالِدٌ لَمْ يُهْدَمِ  
 أَعْيَاصُهُ ، وَلِكُلِّ خَيْرٍ يَنْتَمِي ٤  
 مِنْ فَرَعِ عَيْصِكَ كَالْفَنِيْقِ الْمُقْرَمِ ٥  
 صَعَبُ الْقِيَادِ مُخَاطِرٌ لَمْ يُخْزَمِ ٦

- ١ نقائضه: بيضه، أي بيض الحمام المطوق . الفلاق: الواحدة فلقة . الحتم: الكيزان الحمر والخضر .  
 ٢ الديمومة : الفلاة الواسعة . اليهام : الفلاة التي لا ماء فيها ، ولا يهتلى إلى طرفها . الأيهم :  
 ليل لا نجم فيه .  
 ٣ زاحفًا : تبعاً يزحف زحفاً . الزورة : السريعة . الجلال : العير المن . الأحزم : العظيم موضع  
 حزامه أي صدره .  
 ٤ الأعياص أربعة : العاص وأبو العاص ، والميص وأبو الميص ، أبناء أمية بن عبد شمس .  
 ٥ الفنيق : الفحل المكرم لا يؤذى ولا يركب لكرامته . المقرم : المتروك عن العمل والركوب  
 للفحلة .  
 ٦ العارة : أخص من القبيلة . لم يخزم : لم يحمل في جانب أنفه الخزام أو الخزامة ، وهي حلقة  
 يشد فيها زمام البعير .



وَبَنُو الْوَلِيدِ مِنَ الْوَلِيدِ بِمَنْزِلٍ ،  
وَلَقَدْ سَمَوْتَ إِلَى النَّصَارَى سَمَوَةً  
إِنَّ الْكَنِيسَةَ كَانَ هَدْمُ بِنَائِهَا  
فَارَاكَ رَبُّكَ إِذْ كَسَرْتَ صَلِيْبَهُمْ  
وَإِذَا الْكُتَّابُ أَعْلَمَتْ رَايَاتِهَا ،  
نَطَحَ الرُّؤُوسَ بِهَامَةٍ ، فَتَفَرَّقُوا  
مِرْدَى الْحُرُوبِ إِذَا الْحُرُوبُ نَوَقَدَتْ ،  
لِأَنِّي مِنَ الْمُتَنَصِّفِينَ سِجَالِكُمْ ،  
أَرْجُو سَوَابِقَ ذِي قَوَاضِلٍ مِنْهُمْ ،  
أَشْكُو إِلَيْكَ وَرُبَّمَا تَكْفُونَنِي  
بِرُّ الْبِلَادِ مُسَخَّرٌ يُجْبَى لَكُمْ ،  
وَتَرَى الْجِيفَانَ يَمُدُّهَا قَمْعُ الدُّرَى  
وَالْقِدْرُ تَنْهَمُ بِالْمَحَالِ وَتَرْتَمِي

كَالْبَدْرِ حُفَّ بِوَأَصِيْحَاتِ الْأَنْجَمِ  
رَجَفَتْ لَوَقَعَتْهَا جِبَالُ الدَّيْلَمِ  
قَسْرًا ، فَكَانَ هَزِيمَةً لِلْأَخْرَمِ  
نُورَ الْهُدَى وَعَلِمْتَ مَا لَمْ تَعْلَمْ  
وَكَأَنَّهِنَّ عِنَاقُ طَيْرِ حَوْمِ  
عَنْهَا وَعَظْمُ فَرَاشِهَا لَمْ يُهْزَمِ  
وَحَبَابًا إِذَا كَثُرَتْ عِمَادُ الرُّزْمِ  
يَنْفَحْنَ مِنْ تَبَعِ الْفُرَاتِ الْأَعْظَمِ  
وَأَخَافُ صَوْلَةَ ذِي شُبُولٍ ضَيْغَمِ  
عَضَّ الزَّمَانَ وَثِقَلَ دَيْنَ الْمَغْرَمِ  
وَالْبَحْرُ سُخَّرَ بِالْجَوَارِي الْعُومِ  
مَدَّ الْجُدَاوِلَ بِالْأَتَى الْمُنْفَعِمِ  
بِالزُّورِ هَمَّهُمَّةَ الْحِصَانِ الْأُدْهَمِ

- ١ أراد بالكنيسة كنيسة مار يوحنا التي تحولت إلى المسجد المعروف بالجامع الأموي . الأخرم : من ملوك بيزنطة .
- ٢ الرزم ، من رزم البعير : كان لا يقوم هزالا ، فيرفع بالعد .
- ٣ القمع ، الواحدة قمعة : رأس سنام الجمل .
- ٤ شبه صوت غليان القدر بهمة الحصان الأسود . الزور : الصدر ، وأراد صدر الذبيحة التي يطبخ لحمها .

## سبقنا العالمين بكل مجد

يهجو الأخطل

عَرَفْتُ بِبُرْقَةِ الْوَدَاءِ رَسْمًا      مُحِبًّا ، طَابَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ<sup>١</sup>  
 عَفَا الرَّسْمَ الْمُحِيلَ بِذِي الْعَلَنْدَى ،      مَسَاحِجُ كُلِّ مُرْتَجِيزٍ هَزِيمِ<sup>٢</sup>  
 فَلَيْتَ الظَّاعِنِينَ هُمْ أَقَامُوا ،      وَفَارَقَ بَعْضُ ذَا الْأَنْسِ الْمُقِيمِ  
 فَمَا الْعَهْدُ الَّذِي عَهَدْتَ لِتَيْنَا      بِمَنْسِي الْبَلَاءِ ، وَلَا ذَمِيمِ  
 وَزَارَتْ فِتْيَةَ وَرِحَالَ مَيْسِ ،      لَدَى فُتُلٍ مَرَّافِقُهُنَّ ، هِيمِ<sup>٣</sup>  
 يُسَاقِطْنَ النَّقِيلَ وَهُنَّ خُوصٌ ،      بِغُبْرِ الْبِيدِ ، خَاشِعَةِ الْحُزُومِ<sup>٤</sup>  
 تُعَطِّفُ ، مِنْ تَوَابِعِ كُلِّ هَجْرٍ ،      عَصِيمًا بِالْجُلُودِ عَلَى عَصِيمِ<sup>٥</sup>  
 سَرِينَ اللَّيْلِ ثُمَّ وَرَدْنَ خَمْسًا ،      وَلَا يَسْطِيعُ ذَاكَ أَخُو النَّعِيمِ

١ البرقة : أرض غليظة فيها حجارة ورمل وطين . الوداء : واد أعلاه لبني العنوية والقيم ، وأسفله لبني كليب وضبة .

٢ العلندی : شجر من الغضاء له شوك ، واحده علندة . وذو العلندی : موضع فيه من هذا الشجر .  
 المساحج ، من سحج الشيء : قشره ، وأراد الأمطار التي تسحج الأرض بشدتها . المرتجيز والمزيم :  
 الرعد الشديد الصوت .

٣ الهيم ، الواحدة هيماء : المصابة بشدة العطش .

٤ النقييل : النعال . الخوص : الفائرة العيون . الحزوم ، الواحد حزم : النليظ المرتفع من  
 الأرض ، وقوله : خاشعة الحزوم ، أي أرض لا يمتدى إليها ، ولا تسلك لفظها .

٥ تعطف : تلبس . من توابع كل هجر : أراد من شدة الحر . العصيم : القطران . شبه عرقها  
 المنعقد بالقطران في أسوداده .

أعاذِلَ ! طالَ ليلُكَ لَمَ تنامي ،  
إذا ما لُمْتَنِي ، وَعَدَّرْتَ نَفْسِي ،  
ذَمِيلُ النَّاعِجَاتِ ، بِكُلِّ خَرَقٍ ،  
تُرِيحُ نِقَادَهَا جُشْمُ بِنُ بَكْرٍ ،  
لَقَدْ سَفِهَتْ حُلُومَهُمْ وَأَجْرُوا  
لَهُمْ مَرٌّ ، وَالنَّخَبَاتِ مَرٌّ ،  
وَقَدْ نَالَ الْأَخْيَاطِلُ مِنْ هِجَاتِي  
وَكَيْفَ يَصُولُ أَرْضَعُ تَغْلِي ،  
سَمَوْنَا لِلْمَكَارِمِ ، فَاحْتَوَيْنَا  
وَقَدْ هَجَمُوا الرّهَانَ ، فَمَا كَبَوْنَا ،  
تَرَى الشُّعْرَاءَ مِنْ صَعِقِ مُصَابٍ  
لَقَدْ وَجَدُوا رِشَائِي مُسْتَمِرًّا ،  
وَمِثْلِكَ قَدْ قَصَدْتُ لَهُ فَامْسِي

- ١ لم تتيهي : أي لم تتركي أحدا ينام .  
٢ النقاد ، الواحد نقد : جنس من النعم صغير الأرجل . الأنجبة ، الواحد نجي : المحدث . الحكوم :  
الذين يفصلون في الأمور حين المشاورة في أمر .  
٣ اللحول : الواسعة الجوانب ، الضيقة الرأس . السبر : امتحان غور الشيء . الهزوم ، الواحد  
هزم : الحفرة .  
٤ الأرصع : الخفيف العجيزة .  
٥ المسق : المشي عليه . المستديم : المتظر صكة أخرى .

يَرَى حَسْرَاتِهِ ، وَيَخَافُ دَرْمِي ،  
فَإِنْ تَغَلَّبَ ، فَإِنَّكَ تَغْلِبِي<sup>١</sup>  
سَتَعَلَّمُ أَنْ أَصْلِي خِنْدِفِي<sup>٢</sup> ،  
فَنَفْسِي ، وَالنَّفُوسُ فِدَاءُ قَوْمِ  
نَزَلْتُ بِفِرْعِ خِنْدِفٍ حَيْثُ لَاقَتْ  
أَفَاضِلُ بِالرَّبَابِ وَآلِ سَعْدِ ،  
وَجَدْنَا الْمَجْدَ ، قَدْ عَلِمَتْ مَعَدُّ<sup>٣</sup> ،  
مَطَاعِيمُ الشَّمَالِ ، إِذَا اسْتُحِنَّتْ ،  
سَبَقْنَا الْعَالَمِينَ بِكُلِّ مَجْدِ ،  
إِذَا نَجْمٌ تَغَيَّبَ لَاحَ نَجْمٌ<sup>٤</sup> ،  
سَابَسُطُ مِنْ يَدَيَّ عَلَيْكَ فَضْلًا ،  
رَأَوْا أَثْبِيَةَ الْفَهْدَاتِ وَرَدَا ،  
وَأَعْيَيْنَا أَبَاكَ ، أَبَا غُوَيْثِ ،  
وَأَدْرَكْنَا الْهُذَيْلَ بِلَاظِمَاتِ<sup>٥</sup>

- ١ الدرء : الدفع . الأميم : الذي شج رأسه شجة بلغت أم دماغه .  
٢ العرواء : البرد الشديد . العقيم : الريح التي لا يصحبها مطر .  
٣ أراد بالنجم : السيد منهم . المحاق : الليالي الثلاث الأخيرة من الشهر القمري ، وتكون مظلمة .  
القنوم ، الواحد قم : النجم الصغير الخفي .  
٤ الأثبية ، الواحدة أثبة : وسط الحوض ، الجماعة . الفهدات : قارات بني هذلي .  
٥ الشكيم من اللجام : المدينة المعرّضة في قم الفرس .

ضَفَا فِي الْقِدِّ آدَرُ تَغْلِييٌ ١ ،  
مَنْعَنَا الْجَوْفَ وَالنَّعَمَ الْمُنْدَى ،  
وَقَدْ هَجَمْتَ ، وَأَمَّكَ ، خَيْلُ قَيْسِ  
وَمَا قَتَلِي بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ  
فَحَسْبُكَ أَنْ تَنْوَحَ بَيْنَ دَنْ ،  
حَكَمْتَ بِحُكْمِ أُمَّكَ حَيْثُ تَلَقَى  
الْيَسَّ أَبُوكَ ذَا زَمَعِ ثَمَانَ ،  
لَبِئْسَ الْفَحْلُ ، لَيْلَةَ أَشْعَرْتَهُ  
فَدَاكَ الْفَحْلُ جَاءَ بِشَرِّ نَجْلِ ،  
ضَبِيحُ الْجِلْدِ مِنْ أَثَرِ الْكُلُومِ ١  
وَقُلْنَا لِلنِّسَاءِ بِهِ أَيْمِي ٢  
عَلَى رَعْنِ السَّلْوَطِحِ ذِي الْأُرُومِ ٣  
بِزَاكِيَةِ الدَّمَاءِ ، وَلَا التَّحُومِ  
وَبِطَاطِيَةِ ، وَإِبْرِيْقِ رَذُومِ ٤  
خَلِيطًا مِنْ صَقَالِبَةِ وَرُومِ  
وَأَمَّكَ ذَاتَ مُكْتَشِرِ ذَمِيمِ ٥  
عِبَاءَتَهَا مَرْقَعَةٌ بَيْنِيمِ ٦  
خَبِيثَاتِ الْمَثَابِرِ وَالْمَشِيمِ ٧

- ١ ضفا : صوت . الضبيح : الجلد الأسود .  
٢ المندي ، من ندى الإبل : رعاها حول الماء .  
٣ السلوطح : موضع بالجزيرة .  
٤ الرذوم : السائل من كل شيء .  
٥ الزمع ، الواحدة زمعة : الشعرة المدلاة في مؤخر رجل الشاة ، وأراد بقوله : ذو زمع ثمان الخ ، انه ابن خنزير وخنزيرة .  
٦ النيم : الفرو الرث .  
٧ المثابر ، الواحد مثبر : الموضع الذي تلد فيه المرأة . المشيم ، الواحدة مشيمة : غشاء ولد الانسان الذي يخرج معه عند الولادة .

## فرخ عقيم

يجوز التيم

تُلاقِي فِي الْوَلَاءِ عَلَيْكَ سَعْدًا ،      ثِقَالَ الْوِزْنِ ، طَالِعَةَ الْخُصُومِ -  
وَأَبْنَاءَ الْفُرَائِرِ جَدَّعُوكُمْ ،      وَأَنْتُمْ فَرُخٌ وَاحِدَةٌ عَقِيمِ -

## اللتيم لا يكرم بغيره

أَبِي أَسِيدَةَ ! قَدْ وَجَدْتُ لِمَازِنٍ      قِدَمًا ، وَلَيْسَ لَكُمْ قَدِيمٌ يُعْلَمُ  
فَدَعُوا التَّكْرَمَ وَالْفَخَارَ بِمَازِنٍ ؛      إِنَّ اللَّتِيمَ بِغَيْرِهِ لَا يُكْرَمُ

## مَنى تَأْت الرصافة تَحْز فيها

عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ بِلَى الحِيَامِ      سَقَيْتَ نِجَاهَ مُرْتَجِزِ رِكَامِ<sup>١</sup>  
كَأَنَّ أَخَا اليَهُودِ بِخُطَّةٍ وَحِيَاً ،      بِكَفَافٍ ، فِي مَنَازِلِهَا ، وَكَلَامِ  
وَقَاطَعْتُ الغَوَاقِي بَعْدَ وَصْلِ ،      فَقَدْتُ نَزْعَ الغَيُورِ عَنِ اتِّهَامِ<sup>٢</sup>  
تَنَازَعْنَا بِجِدَّتِهَا حَبَالَاً ،      فَتَيْنَ بِلَى وَصِرْنَا إِلَى رِمَامِ  
وَقَدْتُ خُبْرَتُهُنَّ بِقُلْنِ : قَانِ !      فَلَا بِنَظَرُنَّ مِنْ خَلَلِ القِرَامِ<sup>٣</sup>  
وَقَدْتُ أَقْصَرْتُ عَنِ طَلَبِ الغَوَاقِي ؛      وَقَدْتُ آذَنَ حَبْلِي بِانْصِرَامِ  
إِذَا حَدَّثْتُهُنَّ هَزْنِي مِني ،      وَلَا يَفْشِينِ رَحْلِي فِي المَنَامِ  
لَقَدْتُ نَزَلَ الفَرَزْدَقُ دَارَ سَعْدِ ،      لِيَبَالِي لَا يَعْيفُ ، وَلَا يُحَامِي  
إِذَا مَا رُمْتَ ، وَيَلَّ أَبِيكَ ، سَعْدَاً ،      لَقَيْتَ صِيَالَ مُفْرَمَةٍ سَوَامِ<sup>٤</sup>  
وَهُمْ جَرَّوَا بَنَاتِ أَبِيكَ غَضَبَاً ،      وَمَا تَرَكَوَا لِجَارِكَ مِنْ ذِمَامِ  
وَأَنْتَ لَوْ سَأَلْتَ بِنَا بِحَيْرَاً ،      وَأَصْحَابَ المَجْبَةِ عَنِ عِصَامِ<sup>٥</sup>

١ النجاء : ما خرج من السحاب . المرتجيز : المصوت .

٢ نزع الغيور عن اتهامي : أي أنه كبر في السن ، فصار من لا يغار منهم لأنه لا يتم .

٣ القرام : السر ، الثوب الرقيق .

٤ الصيال ، من صال على قرنه : سطا عليه وقهره . المقرمة ، الواحد مقرم : البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يدلل ، ومنه القرم ، أي السيد ، وأراد بالمقرمة ماعزات سعد . السوامي : السامية .

٥ بجير : هو ابن عبد الله بن سلمة بن قشير قتل يوم الحروث . المجبة : أحد بني ربيعة من ذهل بن شيبان قتله عصام بن المنهال الرياحي .

وَذَا الْجَدَيْنِ أَزْهَمَتِ الْعَوَالِي ،  
 رَجَعْنَ بَهَانِيءَ وَأَصْبَنَ بِشْرًا ،  
 وَعَاوٍ قَدْ تَعَرَّضَ لِي مُتَّاحٍ ،  
 ضَعَا الشُّعْرَاءُ حِينَ رَأَوْا مُدِلًا ،  
 فَلَمَّا قَتَلَ الشُّعْرَاءُ غَمًّا ،  
 قَتَلْتُ التَّغْلِييَ ، وَطَاحَ قِرْدٌ<sup>١</sup> ،  
 وَابْنِ الْبَارِقِيِّ قُدِرْتُ حَتْفًا ،  
 وَأَطْلَعْتُ الْقَصَائِدَ طَوْدَ سَلْمَى ،  
 أَلَسْنَا نَحْنُ ، قَدْ عَلِمْتَ مَعَدًّا ،  
 نُفِيمٌ عَلَى ثُغُورِ بَيْتِي تَمِيمٍ ،  
 وَكُنْتُمْ تَأْمِنُونَ ، إِذَا أَقَمْنَا ،  
 وَكُلُّ مُقْتَلَصٍ قَلِقٍ الْحِزَامِ<sup>٢</sup> ،  
 وَيَوْمَ الصَّمَدِ يَوْمٌ لَمْ يَ عِظَامِ<sup>٣</sup> ،  
 فَدَقَّ جَبِينَهُ حَجَرُ الْمُرَامِي ،  
 إِذَا امْتَدَّ الْأَعْيُنُ ذَا اعْتِزَامِ<sup>٤</sup> ،  
 أَضْرَبِهِمْ ، وَأَمْسَكَ بِالْكَظَامِ<sup>٥</sup> ،  
 هَوَى بَيْنَ الْحَوَالِقِ وَالْحَوَامِي<sup>٦</sup> ،  
 وَأَقْصَدْتُ الْبَعِيثَ بِسَهْمِ رَامِي<sup>٧</sup> ،  
 وَصَدَعَ صَاحِبِي شُعْبَى انْتِقَامِي<sup>٨</sup> ،  
 نَمُدَّ مَقَادَةَ السَّجَبِ الْأَهَامِ<sup>٩</sup> ،  
 وَنَصَدَعَ بَيْضَةَ الْمَلِكِ الْهَمَامِ ،  
 وَإِنْ نَظَعَنَّ ، فَمَا لَكَ مِنْ مَقَامِ .

- ١ ذو الجدين : بسطام بن قيس الشيباني ، أسره عتيبة بن الحرث . المقتلص : القرمس الطويل القوائم  
 ٢ يوم الصمد ، ويقال له : يوم الجحد ، ويوم الفيض ، لبني يربوع على جبل وشيبان . الهسى : أرا  
 بها العطاء الكثير ، والهوة في الأصل قبضة من حب تطرح في الرسى .  
 ٣ المدل : الواثق بنفسه .  
 ٤ الكظام ، الواحد كظم : مخرج النفس ، وأمسك بالكظام : أمسك كربه وحمه .  
 ٥ طاح : تاه ، أشرف على الهلاك . الحوالق : الجبال المنيفة المشرفة لا نبات فيها . الحوامي  
 أصول الجبل .  
 ٦ ابن البارقي : سراقه ، أحد الذين كانوا يهاجونه ، وكذلك البعيث .  
 ٧ يهجو في الشطر الأول الأعور النهاني وكان منزله في جبل سلمى . صدع : شق . صاحباً شعبي  
 أراد صاحب شعبي فشاء ، وهو عيد الله بن الميأس الكندي ، وكان ينزل موضعاً اسمه شعبي  
 ٨ السجب الهام : الجيش العظيم ذو الجلبة ، الذي يلتم كل شيء .



وَتَحَنُّ الذَّائِدُونَ ، إِذَا جَبُنْتُمْ ،  
 تُفَدِّينَا نِسَاؤَكُمْ ، إِذَا مَا  
 تَنُوطُونَ الْعِلَابَ ، وَلَمْ تَعُدُّوا  
 وَيَوْمَ الشَّيْطَانِ حُبَارِيَّاتُ ،  
 وَنَازَلْنَا ابْنَ كَبِشَةَ ، قَدْ عَلِمْتُمْ ،  
 وَسَاقَ ابْنِي هُجَيْمَةَ يَوْمَ غَوْلٍ  
 وَلِلْهَرَمَاسِ قَدْ تَرَكَوْا مِجْرًا  
 فَفَقَلْنَا جَبَابِرَةَ مُلُوكًا ،  
 سَتَّخَزَى مَا حَيَّيْتَ ، وَلَا يُحَبِّبَا ،  
 وَلَوْ مُنْنَا لَشَدَّ عَلَيْكَ قَبْرِي  
 وَإِنَّ صَدَى الْمِقْرَةِ بِهِ مُقِيمٌ  
 سَقَى جَدَّثَ الزُّبَيْرِ ، وَلَا سَقَاهُمْ

عَنِ النَّبِيِّ الْمُصْبِحِ وَالسَّوَامِ<sup>١</sup>  
 رَقَصْنَا وَقَدْ رَفَعْنَا عَنِ الْخِدَامِ<sup>٢</sup>  
 لِيَوْمِ الرَّوْعِ صَلْمَةَ النَّجَامِ<sup>٣</sup>  
 وَأَشْرَدُ بِالْوَقِيطِ مِنْ النَّعَامِ<sup>٤</sup>  
 وَذَا الْقَرْنَيْنِ وَابْنَ أَبِي قَطَامِ<sup>٥</sup>  
 إِلَى أَسْيَافِنَا قَدَرُ الْحِمَامِ  
 لَطِيرٍ يَعْتَفِينَ دَمَ النَّحَامِ<sup>٦</sup>  
 وَأَطْلَقْنَا الْمُلُوكَ عَلَى احْتِكَامِ  
 إِذَا مَا مِتَ ، قَبْرُكَ بِالسَّلَامِ  
 بِمَسْمُومٍ مَفَارِبُهُ حُمَامِ  
 يُنَادِي الذَّلَّ ، بَعْدَ كَرَى النَّيَامِ  
 بِعَيْجِ الْوَدْقِ ، مِنْهُمِرُ الْفَمَامِ<sup>٧</sup>

- ١ السبي : النساء المسيبات . السوام : الماشية والإبل الراحية .  
 ٢ رقصن : أسرعن . رفعن عن الخدام : أي شرعن ثيابهن للهرب فبانت خلاخيلهن .  
 ٣ تنوطون : تعلقون . العلاب ، الواحدة علبة : إناء ضخم من جلد أو خشب .  
 ٤ يوم الشيطان : ليكر بن وائل وبنو تميم . يوم الوقيط : قتل فيه الحكم بن عتيبة وأسر عجل  
 ابن المأموم والمأموم بن شيان ، سمي كلك لما حصل فيه من الحزن أو الضرب .  
 ٥ ابن كبشة : حسان بن معاوية الكندي . ذو القرنين : عمرو بن المنذر ، المعروف بصرو بن  
 هند . ابن أبي قطام : حنبل بن الحارث بن عمرو آكل المرار .  
 ٦ الهرماس بن هزيمة النسائي قتله عتبية بن الحرث وقتل أخاه قيساً يوم غول .  
 ٧ البعيج : الكثير السيلان . الودق : المطر .

لأَعْظَمِ غَدْرَةَ نَفَسُوا لِحَاهُمْ ،  
تَلُومُكُمْ الْعُصَاةُ وَآلُ حَرْبٍ ،  
وَلَوْ نَزَلَ الزَّبِيرُ بِنَا لِحَلِي  
لَخَافُوا أَنْ تَلُومَهُمْ قُرَيْشٌ ،  
وَحَالِي ابْنُ الْأَشَدِّ سَمًا بِسَعْدٍ ،  
فَأَوْرَدَهُمْ مُسَلِّحَتِي تِيَّاسٍ ،  
قُفَيْرَةٌ وَهِيَ الْأُمُّ أُمَّ قَوْمٍ ،  
بَدَأَ شِبَهُ الزُّبَابَةِ فِي بَنِيهَا ،  
فَإِنْ مُجَاشِعًا ، فَتَمَرَّفُوهُمْ ،  
وَأُمَّهُمْ خَضَفٍ تَدَارَكْتَهُمْ  
مَتَى تَأَتْ الرُّصَافَةَ تَخْزَنَ فِيهَا ،  
تَلَفَّتْ وَهِيَ تَحْتِكَ يَا ابْنَ قَيْنٍ  
تُفَدِّي عَامَ بَيْعِهَا جُبَيْرٌ ،  
غَدَاةَ الْعِرْقِ أَسْفَلَ مِنْ سَنَامٍ<sup>١</sup>  
وَرَهْطُ مُحَمَّدٍ ، وَبَنُو هِشَامٍ  
زِيَادُ فَوَارِسِي رَهَجَ الْقَتَامِ  
فَرَدُّوا الْحَيْلَ دَامِيَةَ الْكِلَامِ  
فَجَاوَزَ يَوْمَ ثَيْثَلٍ ، وَهُوَ سَامِي<sup>٢</sup>  
حَظِيظٌ بِالرِّيَّاسَةِ وَالْفِنَامِ<sup>٣</sup>  
تُوقَى ، فِي الْفَرَزْدَقِ ، سَبْعَ أَمٍ<sup>٤</sup>  
وَعِرْقٌ مِنْ قُفَيْرَةٍ غَيْرِ نَامِي<sup>٥</sup>  
بَنُو جَوْحَى وَخَجَجِجٍ وَالْقِيَامِ<sup>٦</sup>  
يَدْخُلُ فِي الْقُلُوبِ وَفِي الْعِظَامِ  
كَخَزِيكَ فِي الْمَوَاسِمِ كُلِّ عَامٍ  
إِلَى الْكَبِيرَيْنِ وَالْقَاسِ الْكَهْتَامِ<sup>٧</sup>  
وَتَزَعُمُ أَنْ ذَلِكَ خَيْرُ عَامٍ

١ سنّام : جبل .

٢ ابن الأشد : سنان بن سمي المنقري ، أبل بلاء حناً يوم ثيثل لبني تميم على بكر .

٣ تياس : يوم لسط بن زيد مائة على عمرو بن تميم .

٤ قفيرة : جدة الفرزدق . أم ، الواحدة أمة : المرأة المسعدة .

٥ الزبابة : فأرة ذات وبر كثير في وجهها .

٦ جوحى وخججج والقلام : أسماء إماء .

٧ تلفت : التفسير للناقة . وفي رواية أخرى : تلفت إنما تحت ابن قين . يتنفس ما يقول الفرزدق

في نقيضه : إلام تلفتين وأنت نحي .

وَلَمْ تُدْرِكْ بِقَتْلِ أَبِيكَ فِيهِمْ ۚ وَلَا بِعَرِيشِ أُمَّكُمْ الْحَطَامِ ۙ  
لَقَدْ رَحَلَ ابْنُ شَيْعْرَةَ نَابَ سَوْءٍ ، تَعَصَّى عَلَى الْمَوَارِكِ وَالزَّمَامِ ۙ

### إلى المهدي نزع

يلج حطاما

أَصْبَحَ حَبْلٌ وَصَلِيكُمُ رِمَامًا ، وَمَا عَهْدٌ كَعَهْدِكِ ، يَا أَمَامًا  
إِذَا سَفَرْتِ ، فَمَسْفَرُهَا جَمِيلٌ ، وَيَرْضِي الْعَيْنَ مَرْجِعُهَا اللثَامًا  
تُرِي صَدْيَانًا مَشْرَعَةً شِفَاءً ، وَلَيْسَ وَارِدَهَا وَحَامًا  
أَمْنِيَّتِ الْمُنَى ، وَخَلَبْتِ ، حَتَّى  
سَقَى الْأُدْمَى بِمُسْبِلَةِ الْفَوَادِي  
تَرْكْتِ ضَمِيرَ قَلْبِي مُسْتَهَامًا  
سَمِعْتُ حَمَامَةً طَرِبَتْ بِنَجْدِ ، وَمُلْمَانِينَ مُرْتَجِزًا رُكَامًا  
مُطَوَّقَةً ، تَرْتَمُ فَوْقَ غُصْنٍ ، فَمَا هِجَّتِ الْعَشِيَّةَ يَا حَمَامًا ؟  
سَقَى اللَّهُ الْبَشَامَ وَكُلَّ أَرْضٍ ، إِذَا مَا قُلْتُ مَالَهَا اسْتَقَامًا  
أَحِبَّ الدُّورَ مِنْ هَضْبَاتِ غَوْلٍ ، وَلَا أَنْسَى ضَرِيَّةَ وَالرَّجَامًا  
مِنَ الْفَوْرِيسِ أَنْبَتِ الْبَشَامًا ۙ

١ العريش : الحنازة .

٢ الموارك ، الواحد مورك : قادمة الرجل .

٣ البشام : شجر طيب الرائحة تستخدم عوداته ملووك .

كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِجَنُوبِ قَوْرٍ ،  
 عَرَفْتُ مَنَازِلًا بِجِمَادِ قَوْرٍ ،  
 وَسَفَعًا فِي الْمَنَازِلِ خَالِدَاتٍ ،  
 وَقَفْتُ عَلَى الدِّيَارِ ، فَذَكَرْتَنِي  
 أَطَاعِينَةَ جُعَادَةَ لَمْ تُودِّعْ ،  
 فَقُلْتُ لَصُحْبَتِي ، وَهَمْ عِجَالٌ ،  
 صَلُّوا كَنَفِي الْغَدَاةَ وَشَيِّعُونِي ،  
 فَقَالُوا : مَا تَعُوجُ بِنَا لَيْشِيءَ ،  
 مِنْ الْأُدْمَى أَتَيْتَكَ مُنْعَلَاتٍ ،  
 فَلَيْتَ الْعَيْسَ قَدْ قَطَعْتَ بِرُكْبٍ  
 كَأَنَّ حُدَاتِنَا الرَّجْلِينَ هَاجُوا  
 تُخَاطِرُ بِالْأُدْلَةِ أَمْ وَحْشٍ ،  
 مُخَفِّقَةٌ ، تَشَابَهُ حِينَ يَجْرِي  
 تَرَى رُكْبَ الْفَلَاةِ ، إِذَا عَلَوْهَا ،  
 إِذَا نَشَرَ الْمَخَارِمَ فِي ضُحَاهَا ،

وَلَمْ تَعْرِفْ ، بِنَاطِرَةَ ، الْحِيَامَا  
 فَاسْبَلْتُ الدَّمُوعَ بِهَا سِجَامَا  
 وَقَدْ تَرَكَ الْوَقُودُ بَيْنَ شَامَا  
 عُهُودًا مِنْ جُعَادَةَ أَوْ قَطَامَا  
 أَحِبُّ الظَّاعِنِينَ ، وَمَنْ أَقَامَا  
 بِذِي بَقَرٍ : أَلَا عُوجُوا السَّلَامَا  
 فَإِنَّ عَلَيْكُمْ مِنِّي زِمَامَا  
 إِذَا لَمْ تَلْتَقَهُمْ إِلَّا لِيَمَامَا  
 يَقْطَعُنَ السَّرَائِحَ ، وَالْحِدَامَا  
 وَعَالًا ، أَوْ قَطَعُنَ بِنَا صَوَامَا  
 بِخَبْتٍ ، أَوْ سَمَاوَتِهِ ، نَعَامَا  
 إِذَا جَازُوا تَسُومَهُمُ الظَّلَامَا  
 حَبَابُ الْمَاءِ ، وَارْتَدَّتِ الْقَتَامَا  
 عَلَى عَجَلٍ ، وَسَيَّرُهُمُ اقْتِحَامَا  
 حَسِبْتَ رِعَانَهَا حُصْنَا قِيَامَا

١ السرائح ، الواحفة سريعة : القلوب .

٢ وعال وصوام : أماكن في ديار بني كلب .

٣ أم الوحش : الفلاة . الظلام : أراد الظلم .

٤ المخفقة : الأرض التي تسوي فيكون فيها السراب مضطرباً .

أَبِيَّ اللَّيْلِ أَرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ ،  
لِمَرِّ سِنِينَ قَدْ لَيْسَتْ شَبَابِي ،  
مَشَيْتُ عَلَى الْعَصَا وَحَنَوْنَ ظَهْرِي  
وَكَيْفَ وَلَا أَشُدَّ حَبَالَ رَحْلِي ،  
مِنْ الْعَيْدِي فِي نَسَبِ الْمَهَارِي ،  
وَتَعْرِفُ عِنَقَهُنَّ عَلَى نُحُولِي ،  
كَأَنَّ عَلَى مَنَاخِرِهِنَّ قُطْنَا ،  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَضَى بَعْدَلِي ،  
أَتَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ ،  
وَبَارَكَ ، فِي مَسِيرِكُمْ ، مَسِيرًا ،  
بِحَقِّ الْمُسْتَجِيرِ بِخَافٍ رَوْعًا ،  
فِيَا رَبَّ الْبَرِيَّةِ أَعْطِ شُكْرًا ،  
وَتَقِنَا بِالنَّجَاحِ ، إِذَا بَلَغْنَا  
عَطَاءَ اللَّهِ مَلَكَكَ النَّصَارَى ،  
تُعَافِي السَّامِعِينَ ، إِذَا أَطَاعُوا ،  
وَكَانَ أَبُوكَ ، قَدْ عَلِمْتَ مَعَدًّا ،  
وَقَدْ وَجَدُوكَ أَكْرَمَهُمْ جُلُودًا  
وَتُحَرِّزُ حِينَ تَضْرِبُ بِالْمَعْلَى ،

مُكَابِدَةً لِيَهْمِي وَاحْتِمَامًا  
وَأَبْلَتْ ، بَعْدَ جِدَّتَيْهَا ، الْعِظَامَا  
وَوَدَّعْتُ الْمَوَارِكَ وَالزَّمَامَا  
أُرُومُ إِلَى زِيَارَتِكَ الْمَرَامَا  
تُطِيرُ عَلَى أَحْسَنِهَا اللُّغَامَا  
وَقَدْ لَحِقَتْ ثَمَائِلَهَا انْضِمَامَا  
يَطِيرُ وَيَعْتَمِنُ بِهِ اعْتِمَامَا  
أَحْلُ الْحِلِّ ، وَاجْتَنَبَ الْحَرَامَا  
وَزَادَ اللَّهُ مُلْكَكُمْ تَمَامَا  
وَبَارَكَ ، فِي مَقَامِكُمْ ، مَقَامَا  
إِذَا أَمْسَى بِحَبْلِكَ أَنْ يَنَامَا  
وَعَافِيَةً ، وَأَبْقِ لَنَا هِشَامَا  
إِمَامَ الْعَدْلِ وَالْمَلِكِ الْمُتَمَامَا  
وَمَنْ صَلَّى لِقَبْلَتِهِ ، وَصَامَا  
وَلَكِنِ الْعُصَاةَ لَقُوا غَرَامَا  
يُفَرِّجُ عَنْهُمْ الْكُرْبَ الْعِظَامَا  
إِذَا نُسِبُوا ، وَأَثَبْتَهُمْ مَقَامَا  
مِنْ الْحَسَبِ ، الْكَوَاهِلَ وَالسَّنَامَا

١ الاحتماء والاعتماد : واحد .

إلى المَهْدِيِّ نَفْرَعُ ، إنْ فَرَعْنَا ،  
وما جعل الكواكب أوسهَيْلاً ،  
وَحَبْلُ اللهِ تَعَصِيمُكُمْ قُوَاهُ ،  
وَيَحْسَرُ مَنْ تَرَكَتَ فَلَمْ تُكَلِّمْ ،  
رَضِينَا بِالْحَلِيفَةِ ، حِينَ كُنَّا  
تَبَاثُرَتِ الْبِلَادُ لَكُمْ بِحُكْمِ ،  
وَرِيثِي مِنْكُمْ ، وَهَوَايَ فِيكُمْ ،  
وَقِيَتِ الْحَتْفَ مِنْ عَرَضِ الْمَنَابِإِ ،  
لَقَدْ عَلِمَ الْبَرِيَّةُ ، مِنْ قُرَيْشِ  
نَمَاكَ الْحَارِثَانِ وَعَبْدُ شَمْسِ  
سُيُوفُ الْخَالِدَيْنِ صَدَعْنَ بَيْضاً  
وَسَيْفُ بَنِي الْمُغِيرَةِ لَمْ يُقْصِرْ ،  
رَأَيْتُ الْمَنْجَنِيْقَ ، إِذَا أَصَابَتْ

وَأَسْتَسْقِي ، بِغُرَّتِهِ ، الْقَمَامَا  
كَضَوْءِ الْبَدْرِ بِجَنَابِ الظَّلَامَا  
فَلَا تَخْشَى لِعُرْوَتِهِ انْفِصَامَا  
وَيُغْبِطُ مَنْ تَرَاجِعُهُ الْكَلَامَا  
لَهُ تَبَعًا ، وَكَانَ لَنَا إِمَامَا  
أَقَامَ لَنَا الْفَرَائِضَ وَأَسْتَقَامَا  
وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا  
وَلَقِيَتِ التُّحِيَّةَ وَالسَّلَامَا  
وَمِنْ قَيْسِ ، مَضَارِبَهُ الْكِرَامَا  
إِلَى الْعَلِيَّآ ، فَعِزُّكَ لَنْ يُرَامَا  
عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي لَجَبٍ وَهَامَا  
سُيُوفُ اللهِ دَوَّخَتِ الْأَنَامَا  
بِنَاءِ الْكُفْرِ ، هَدَمَتِ الرُّخَامَا

١ الحارثان : أراد الحارث بن عبد شمس .

٢ الخالدان : خالد بن الوليد وأخوه .

## أكرم بالحوولة والعموم

بمع هشام بن عبد الملك

أَلُمْتُ ، وَمَا رَفُفْتُ بِأَنْ تَلُومِي ،  
 إِذَا مَا نِمْتُ هَانَ عَلَيْكَ لَيْلِي ،  
 أَهَذَا الْوُدُّ غَرَّكَ أَنْ تَخَافِي  
 وَقَفْتُ عَلَى الدِّيَارِ ، وَمَا ذَكَرْنَا  
 عَرَفْتُ الْمُتَنَائِي ، وَعَرَفْتُ مِنْهَا  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! جَمَعْتَ دِينًا ،  
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطِي ،  
 لَهُ الْمُتَخَبِّرَانِ : أَبَا وَخَالًا ،  
 فَيَا ابْنَ الْمُطْعِمِينَ ، إِذَا شَتَوْنَا ،  
 وَأَحْرَزْتَ الْكَارِمَ ، كُلَّ يَوْمٍ ،  
 نَمَّا بِكَ خَالِدٌ ، وَأَبُو هِشَامٍ ،  
 وَتَنْزِلُ مِنْ أُمَّةٍ ، حَيْثُ تَلْقَى  
 وَمِنْ قَيْسِ سَمَا بِكَ فَرَعُ نَبْعٍ ،  
 وَأَعْدَاؤُ زَوَيْتَهُمْ بِحَرْبٍ ،  
 وَقَلَّتْ مَقَالَةَ الْخَطِيلِ الْفُلُومِ ١  
 وَلَيْلُ الطَّارِقَاتِ مِنَ الْمُسُومِ ٢  
 تَشْمُسُ ذِي مُبَاعَدَةٍ ، عَذُومِ ٢  
 كَدَارٍ بَيْنَ تَلْعَةٍ وَالنَّظِيمِ  
 مَطَابَا الْقِدْرِ كَالْحِيدِ الْجُسُومِ  
 وَحِلْمًا فَاضِلًا لِذَوِي الْحُلُومِ  
 إِذَا اعْتَوَجَّ النُّوَارِدُ ، مُنْتَقِيمِ  
 فَأَكْرَمُ بِالْحَوُولَةِ وَالْعُسُومِ  
 وَيَا ابْنَ الذَّائِدِينَ لَدَى الْحَرِيمِ  
 بِغُرَّةٍ سَابِقٍ وَشَطَا سَلِيمِ  
 مَعَ الْأَعْبَاسِ فِي الْحَسْبِ الْجَسِيمِ  
 شُورُنُ الْهَامِ مِنْجَمَعِ الصَّمِيمِ  
 عَلَى عَلِيَاءِ خَالِدَةَ الْأُرُومِ  
 تَكُفُّ مَسَالِحَ الزَّحْفِ الْمُتَقِيمِ

١ الخطل : فو الخطل ، والخطل : الكلام الفاسد .

٢ العنوم : الضماض ، وأراد الهباء .

تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقًّا ،  
وَلَيْتُمْ أَمْرَنَا ، وَلَكُمْ عَلَيْنَا  
إِذَا بَعْضُ السَّنِينَ تَعَرَّقْتَنَا ،  
وَكَمْ يَرْجُو الْخَلِيفَةَ مِنْ فَقِيرٍ ،  
وَأَنْتَ ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَى هِشَامٍ ،  
وَلِيُّ الْحَقِّ حِينَ تَوْمَ حَجًّا ،  
تَوَاصَتْ ، مِنْ تَكْرَمِهَا ، قُرَيْشُ  
فَمَا الْأُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ أَبَاكُمْ  
وَمَا قَرْمٌ بِأَنْجَبَ مِنْ أَبِيكُمْ ،  
سَمَا أَوْلَادُ بَرَّةٍ بِيْتِ مُرٍّ

كَفَعَلَ الْوَالِدِ الرَّؤْفِ الرَّحِيمِ -  
فُضُولٌ فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْقَدِيمِ -  
كَفَى الْإِيْتَامَ فَقَدْ أَبِي الْيَتِيمِ -  
وَمِنْ شَعْنَاءِ جَائِلَةِ الْبَرِيمِ ١  
نَظَرْتَ نِجَارًا مُنْتَجَبٍ كَرِيمِ -  
صُفُوفًا ، بَيْنَ زَمْرَمٍ وَالْحَطِيمِ -  
بِرْدِ الْحَيْلِ دَامِيَةِ الْكُلُومِ -  
بِمُفْرَفَةِ النَّجَارِ ، وَلَا عَقِيمِ -  
وَمَا خَالَ بِأَكْرَمَ مِنْ تَمِيمِ -  
إِلَى الْعَلْيَاءِ فِي الْحَسَبِ الْعَظِيمِ -

١ جائلة البريم : أي صغاف هزيلة ، والبريم : خيط من حرز تشده المرأة في حقها ، سمي بريمًا  
لاختلاف ألوانه .



## عوى عبد هزان

يحيى جنة الهزاني

ألا قلّ لربّعٍ بالأفّاقين يسلم ،  
 ومَن يُعْطَ ودّ الغانيات ، فإنه  
 ذعرت علينا اليوم وحشاً غريبةً ،  
 بتي عبد عمرو! قد فرغت إليكم ،  
 بتي عبد عمرو! قد أصاب أكفكم  
 لقد بعثت هزان جفنةً وأفيداً ،  
 فيا راكب القصواء ما أنت صانع  
 فلان بتي هزان لما ردّيتهم ،  
 إذا ما علّت جوز الفلاة مضيرة  
 عوى عبد هزان شقاءً ، فقد هوى  
 يُحَيِّبَا عَلَى شَحْطٍ وَإِنْ لَمْ يُكَلِّمِ  
 غَيِّ ، وَمَنْ بِحَرْمَتِهِ الْوُدَّ بِحَرَمِ  
 وَتَفَرَّتْ مِنْ أَطْلَالِهَا وَحَشٍّ مُسْتَمِي  
 وَقَدْ طَالَ زَجْرِي لَوْ نَهَاكُمْ تَقْدُمِي  
 مَشَاطِي قَنَاةٍ ، دَرُؤُهَا لَمْ يُقْتَوْمِ  
 قَابَ وَأَحْدَى قَوْمَهُ شَرٌّ مَغْنَمِ  
 بِهِزَانَ إِذْ الْحَمْتُهُمْ شَرٌّ مَلْحَمِ  
 وَبَارًا تَفْصَاغَتْ نَحْتَ كَتَهْفٍ مُهْتَدِمِ  
 عَلَى الْوَبْرِ مِنْ هِزَانَ لَمْ يَتَرَمَّرِمِ  
 مِنَ السُّحْقِ لَمْ تَلْحَقْ بِدَاهِ بِسُلْمِ

١ الأفّاقين ، شقّ أفّاق : موضع قريب من الكوفة .

٢ يخاطب شخصاً جاءه حين كان يتحدث إلى نورة ففزن . المستمي : الصياد للابن المسبأ ، وهي جورب من صوف ( طباقات ) .

٣ المشاطي : الشظايا . درؤها : اعوجاجها .

٤ أحدام : أعظام .

٥ الحميم : وضع لم حمة فترجم فصادون كما يصاد الحج . القصواء : الناقة شق أهل أذنبا .

## نور البلاد

يلح عمر بن عبد العزيز

هل رام أم لم يرم ذوالسدر فالثلم<sup>١</sup> ،  
 إن طيلابك شيئاً لست نائله<sup>٢</sup>  
 يا عاذلي ! أقلاً اللوم ، قبلتكما  
 لاني ببرقة سلماين أنقسي<sup>٣</sup>  
 ذكرتنا منك داري ، له أرج ،  
 حملت رجلي على الأهوال ناجية<sup>٤</sup>  
 من الطوامح أبصاراً إذا خشعت<sup>٤</sup>  
 حتى انتهينا إلى من لن نجاوزه ،  
 إلى الأغر الذي ترجى نوافله ،  
 جاؤوا ظمأً فقد روى دلاءهم<sup>٤</sup>  
 أنهض جناحي في ريشي فقد رجعت<sup>٤</sup>  
 ذاك الهوى منك لا دان ولا أمم<sup>١</sup>  
 جهل ، وطول لبيانات الهوى مقم<sup>٢</sup>  
 قال الوشاة ، فمصي ، ومثهم<sup>٣</sup>  
 منها ، غداة بدت ، دل ومبتسم<sup>٣</sup>  
 وبالحتي خزامي ، طلها الرهم<sup>٣</sup>  
 مثل القريع المعنى شفه السدم<sup>٤</sup>  
 عنها ذرى علم قالوا : بدا علم<sup>٤</sup>  
 تجري الأيمن لا بخل ولا عدم<sup>٤</sup>  
 إذا الوفود على أبوابه ازدحموا<sup>٤</sup>  
 فيض بمد من التيار مقتسم<sup>٤</sup>  
 ريش الجناحين من آبائك النعم<sup>٤</sup>

١ الثلم : موضع . الأمم هنا : الهيد .

٢ أنقسي : أصجني .

٣ داري : منسوب إلى دارين بالبحرين وهي مشهورة بمسكها . الحني : واد لبي عوف . الخزامي :

نبت من أطيب الأزهار رائحة . للرهم : المطر الضعيف .

٤ القريع : الفحل . شفه : أهزله . السدم : الحيس عن الإناث .

أنت ابنُ عبْدِ العزِيزِ الحيرِ لا رهيقُ  
تدْعُو قُرَيْشٌ وأنصارُ النبيِّ لهُ ،  
راحوا يُحيونَ محمُوداً شمائلهُ  
يرجُونَ منكَ ولا يخشونَ مظلمةُ  
أحيَا بكَ اللهُ أقواماً فكُنْتَ لهمُ  
لمْ تَلقَ جدّاً كأجدادِ بعدَهمُ  
أشبهتَ منْ عُمَرَ الفاروقِ سيرتَهُ ،  
ألفيتَ بيتَكَ في العلياءِ مكنةُ  
والتفَّ عيصُكَ في الأعباسِ فوقِ ربِّي  
وفي قضاةِ بيتِ غيرِ مؤتسبِ ،  
وفي تميمٍ لهُ عِزٌّ قرآسيّةُ ،  
أنتمُ أئمةٌ منْ صلّيتُ ، وعندكمُ ،  
والمستنقَادُ لهمُ إِمَا مُطاوَعَةٌ  
يا أعظمَ الناسِ ، عِندَ العفوِ ، عافيةُ  
قدْ جَرَبْتَ مِصرُ والضحَاكُ أنهمُ  
هَلَا سَألتَ بهمُ مِصرَ التي نَكَشَتْ ،  
عَبْدُ العزِيزِ الذي سَأرتَ بِرَأيتِهِ

١ القراسية : الفعل الضخم الخلق . صلقم : أي يفرع أنيابه بعضها على بعض .

٢ فعم : جرأة .

ما كان من بلدٍ يعلو النفاقُ به ، إلا لأسيافِكُم مِمَّنْ عَصَى لُحْمُ<sup>١</sup>  
عَبْدُ العَزِيزِ بَتِي مَجْداً وَمَكْرُمَةً ؛ إنَّ المَكَارِمَ مِمَّنْ أَخْلَقِكُم شَيْمُ<sup>٢</sup>

### لا يصاهرهم كريم

مَتَى كَانَ الحَيَامُ بَدِي طُلُوحٍ ؛ سَقَيْتِ الغَيْثَ أَيْتُهَا الحَيَامُ<sup>١</sup>  
تَنَكَّرَ مِمَّنْ مَعَارِفِهَا ، وَمَالَتْ دَعَائِمُهَا ، وَقَدَّ بَلِي الثَّمَامُ<sup>٢</sup>  
تَغَالَى فَوْقَ أَجْرَعِكَ الحِزَامِي<sup>٣</sup> بِنُورٍ ، وَاسْتَهَلَّ بِكَ الغَمَامُ<sup>٣</sup>  
مَقَامُ الحَيِّ مَرَّةً لَهُ ثَمَانٍ إِلَى عِشْرِينَ ، قَدَّ بَلِي المُقَامُ<sup>٣</sup>  
أَقُولُ لَصُحْبَتِي لَمَّا ارْتَحَلْنَا ، وَدَمَعُ العَيْنِ مُنْهَمِرٌ ، سِجَامُ<sup>٣</sup>  
أَتَمُّضُونَ الرِّسُومَ وَلَا تُحَيَّا ، كَلَامِكُمْ عَلَيَّ إِذَنْ حَرَامُ<sup>٣</sup>  
أَقِيمُوا ! إِنَّمَا يَوْمٌ كَيَوْمٍ ، وَلَكِنَّ الرِّفِيقَ لَهُ ذِمَامُ<sup>٣</sup>  
بِنَفْسِي مَنْ تَجَنَّبَهُ عَزِيزُ عَلَيَّ ، وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامُ<sup>٣</sup>  
وَمَنْ أَمْسِي وَأَصْبِحُ لَا أَرَاهُ ، وَيَطْرُقُنِي ، إِذَا هَجَعَ النِّيَامُ<sup>٣</sup>  
أَلَيْسَ لِمَا طَلَبْتُ ، فَدَتِكَ نَفْسِي ، قَضَاءُ ، أَوْ لِحَاجَتِي انصِرَامُ<sup>٣</sup>

١ اللحم ، الواحدة لحمة : ما يطعمه البازي مما يصيده . وأراد هنا طعاماً للسيوف على المجاز .  
٢ الثمام ، الواحدة ثمامة : نبت ضعيف لا يطول .  
٣ تغالى : تلتف وتعظم . الأجرع : رملة مستوية لا تنبت شيئاً .

فِدَى نَفْسِي لِنَفْسِكَ مِنْ ضَجِيعٍ  
أَنْتَسَى ، إِذْ تُؤَدُّعُنَا سُلَيْمَى  
تَرَكَتِ مُحَلَّثِينَ رَأَوْا شِفَاءً ،  
فَلَوْ وَجَدَ الْحَمَامُ كَمَا وَجَدْنَا  
فَمَا وَجَدُ كَوَجْدِكَ يَوْمَ قُلْنَا  
أَمَا تَجْزِينَنِي ، وَتَجِيئُ نَفْسِي  
وَتَكْلِيفِي الْمَطِيئِ أَوَّارَ نَجْمٍ ،  
ضَرَحْنِ بَيْنَا حَصَى الْمَعْرَاءِ حَتَّى  
كَانَ الرَّحْلَ فَوْقَ أَقْبَ جَابٍ ،  
عَوَى الشَّعْرَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ  
كَأَنَّهُمْ الْعَالِبُ ، حِينَ تَلَقَى  
إِذَا أَوْقَعَتْ صَاعِقَةً عَلَيْهِمْ ،  
فَمُضْطَلَمُ الْمَسَامِيحِ أَوْ خَصِي  
إِذَا شَاوَرَا مَدَدَتْ لَهُمْ حِضَارًا ،

- ١ الأوار : غدة الحر . الأوام : التهاب الجوف من العطش .  
٢ المعام : المقام .  
٣ عوى للشراء : أراد نصر بعضهم بعضاً .  
٤ الانتحام : صوت يخرج من الجوف .  
٥ الحضار : العدو . الضريب : ضرب من السير . الغزام ، لعلها من اعزم الفرس في مناه : مر  
جامحاً لا ينثني ، أو من اعزم الطريق : مضى عليه ولم ينثن .

لَقَدْ كَذَبَ الْأَخْيَاطِلُ فِي غَرْبٍ  
وَتَغْلِبُ لَا وِلَاةَ قَضَاءِ عَدْلٍ ،  
لَشَيْنٍ لِيَمَّتْ بَنُو جُثَمِ بْنِ بَكْرِ  
شَفَى الْوَقَعَاتِ لَيْسَ لَتَغْلِبِي  
قَضَى لِي أَنْ أَصْلِي خِنْدِفِي ،  
إِذَا مَا خِنْدِفٌ زَخَرَتْ وَقَيْسُ ،  
هُمْ حَدَّبُوا عَلِيَّ وَمَكَّنُونِي  
فَمَا لُمْتُ الْبُنَاةَ ، وَلَمْ يَلُومُوا  
إِذَا مَدَّوْا بِحَبْلِهِمْ مَدَدَنَا  
لِيَرْبُوعٍ إِذَا افْتَخَرُوا وَعَدَّوْا  
هُمْ الْمُتَمَرِّمُونَ بِكُلِّ ثَغْرِ ،  
تُقَدِّبْنَا النِّسَاءُ ، إِذَا التَّقَيْنَا ،  
وَتَغْلِبُ لَا يُصَاهِرُهُمْ كَرِيمُ ،  
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى سَكْرِ بَيْفَلَسٍ  
يُسَمُّونَ الْفُلَيْسَ ، وَلَا يُسَمِّي  
فَمَا عُوْفِيَتْ يَوْمَ تَحْضُ قَيْسًا  
كُفَيْتُكَ ، لَا تُقَلِّدُ فِي رِهَانٍ ،  
إِذَا صَاحَ الْجَوَالِبُ ، وَاعْتِزَّامُ<sup>١</sup>  
وَلَا مُسْتَشْكِرُونَ لِأَنْ يُضَامُوا<sup>٢</sup>  
بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ فَقَدْ أَمُّوا  
مَعَارٌ بَعْدَهُنَّ ، وَلَا خِصَامُ  
وَعَضْبُ ، فِي عَوَاقِبِهِ السَّمَامُ  
فَإِنَّ جِبَالَ عِزِّي لَا تُرَامُ  
بِأَفْيَحٍ لَا يَزِلُّ بِهِ الْمَقَامُ  
ذِيَادِي حِينَ جَدُّ بِنَا الزَّحَامُ  
بِحَبْلٍ مَا لَعُرُوتِهِ انْفِصَامُ  
فَوَارِسُ مُصَدِّقٍ وَلَهُي عِظَامُ  
وَإِنْ رَكِبُوا إِلَى فَرْعِ أَسَامُوا<sup>٣</sup>  
وَيُعْطِي حُكْمَنَا الْمَلِكُ الْهُمَامُ  
وَلَا أَخْوَالُ مَنْ وَلَدُوا كِرَامُ  
فَنَصْرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَالنِّطَامُ  
لَهُمْ عِبْدُ الْمَلِكِ وَلَا هِشَامُ  
فَقُضِيَ الْحَيُّ وَأَقْتُنِصَ السَّوَامُ  
وَفِي الْأَرْسَاطِ وَالْقَصَبِ انْحِطَامُ

١ الجوالب ، من أجب على الفرس : صاح به واستح لهبق .

٢ أساموا : أرسلوا الخيل في الفارة .

٣ النصر : أن يأخذ كل واحد بناسه صاحبه .

## أين ذوو الحلوم؟

يملح بني رفاعه بن زيد بن كلاب

سَقَى الأَجْرَاعَ فَوْقَ بَيْتِي شُبَيْلٌ ،      مَسَاحِجُ كُلِّ مُرْتَجِيزٍ هَزِيمٌ  
عَرَفْتُ بِهِنَّ مَكْرُمَةً ، وَحِلْمًا ،      إِذَا مَا قِيلَ : أَيْنَ ذَوُّو الحُلُومِ ؟

## قوم كرام

هجو الفرزدق ويملح طيناً

جَدِيلَةُ وَالغَوَاثُ الذِّينَ تَعْيِبُهُمْ ،      كِرَامٌ ، وَمَا مَنَ عَابَهُمْ بِكَرِيمٍ  
وَقَدْ نَسَبَ النُّسَابُ قَبْلَكَ طِينًا      إِلَى ذِرْوَةِ مِيزِ مَدْحِجٍ وَصَمِيمٍ

## الكريم يحامي

جاءت بنو قميير كأن عيونهم  
لما رأيت جموعهم قد أثلت ،  
فكررت محمية وراء ذماركم ؛  
إذ لا يدود عن الحمي متوكل  
جمر الغصا بتدرؤ وظلام<sup>١</sup>  
أيقنت أن ليست بدار مقام<sup>٢</sup>  
إن الكريم ، عن الذمار ، محامي<sup>٣</sup>  
رمت يدها بفالسج وجدام<sup>٤</sup>

## أحيا من فتاة حية

يرثي جبير بن عياض الكلبي

لعمري لئن خلتي جبير مكانه ،  
أشم ، طوال الساعدين ، ترى له ،  
لعمري لقد على النمش محرز<sup>٥</sup>  
فتى كان أحيا من فتاة حية ،  
لقد كان شمشاع العشيبة شيطما<sup>٦</sup>  
إذا القوم هابوا القوم ، أن يتقدما  
فتى نال قدما عفة وتكرما<sup>٧</sup>  
وأشجع من ليث بختان مقديما

١ التدرؤ : التجبر والتوثب . الظلام : الظلم ، والنظر الشرذ تنفبا .

٢ أثلت : كثرت .

٣ محية : أي لأجل المنع والحماية .

٤ متوكل : رجل من كلب .

٥ الشمشاع : الطويل البق ، الخفيف . الشيطم : الطويل .



إذا اللحمُ كانَ الزَّادَ لم يُلْفَ لحمُهُ      جميعاً ولكنْ شاعَ في الحَيِّ الثُّمَامَا  
إذا الأمرُ نابَ الحَيِّ لم يُقْضَ دونهُ ؛      وإنْ طَرَقَ الأضيافُ ليلاً تَبَسَّمَا

### شددتم حباكم للخزير

هجو جليلة الهزاني

ألا ربَّ يومٍ قدْ أُتِيجَ لكَ الصِّبَا      بذي السُّدرِ بينَ الصُّلبِ فالتَّثَنَّمَا<sup>١</sup>  
فَمَا حُمِدَتْ يَوْمَ اللِّقَاءِ مُجَاشِيعُ      ولا عِنْدَ عَقْدِ تَمَنُّعِ الجَارِ مُحَكَّمِ  
تَقُولُ قُرَيْشٌ : أَيُّ جَارٍ غَرَرْتُمْ ،      وَقَدْ بُلَّ عِطْفَا ذِي النِّعَالِ مِنْ الدَّمِ<sup>٢</sup>  
شَدَدْتُمْ حُبَاكُمْ لِلخَزِيرِ ، وَأَعِينُ<sup>٣</sup>      يُقَرَّبُ بِكَبُوبِ اللَّيْدَيْنِ وَلِئَنَّمِ  
بِتي مَالِكِ أَمْسَى الفَرَزْدَقُ نَادِماً ،      وَمَنْ يَلْتَقِ مَا لاقَى الفَرَزْدَقُ يَنْدَمِ  
بِتي عَبدِ عَمْرِو قد فرَغْتُ إِلَيْكُمْ ،      وَقَد طالَ زَجْرِي لو نَهَاكم تَقْدَمِي  
أَلَمْ يَنْهَكُمْ أَنِّي رَمَيْتُ مُجَاشِيعاً      بِأَسْهُمِ رَامٍ لا أَشَلُّ ولا عَمِي  
أَهْرَازَانَ لَوَلا ابْنَا لُجَيْمٍ كِلاهُمَا      لَكُنْتُمْ سَوَاءً قِسْمَةً بَيْنَ أَسْهُمِي  
وَكُنَّا إِذا ما الحَيْلُ ضَرَجَها القَنَا      وَأَقَمْتِ على الأذُنابِ قُلْنَا لها اقْلَمِي  
ألا ربَّ يومٍ قدْ أَثابَتْ رِمَاحُنَا      بِبُؤْسِي ، وَقَوْمِ آخِرِينَ بِأَنْعَمِ

١ ذو السدر : موضع فيه شجر السدر . الصلب : الخنجر . الخنجر : جبل باليمن .

٢ ذو النعال : فرس الزبير الذي قتل عليه .

٣ أعين : أهو النوار زوجة الفرزدق .

## ليل غير نائم

هجو بني قيس البراجم

مَا عَلِمَ الْأَقْوَامُ أُسْرِقَ مِنْكُمْ ، وَالْأَمَّ لُؤْمًا مِنْكَ قَيْسَ الْبَرَاجِمِ  
لَقَدْ أَمِنَ الْأَعْدَاءُ أَنْ تَفْجَعُوهُمْ ، وَمَا لَيْلُ جَارٍ حَلَّ فِيكُمْ بِنَائِمِ

## لو كنت حراً

هجو الفرزدق

لَوْ كُنْتُ حُرًّا يَوْمَ أَعْيَنَ لَمْ تَنَمْ ، وَذَحَلُّكَ مَطْلُوبٌ وَتَارُكَ سَالِمٌ  
تَنَامُ وَمَا زَالَتْ قُبُورُ مُجَاشِعٍ عَنِ الْوَتْرِ نُوَامًا ، وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ  
وَلَا يُدْرِكُ الْوَتْرَ الْمُرَاهِقَ فَوْتُهُ ضَجِيعُ الْهُوَيْنَا الْمَطْرِقُ الْمُنْتَاوِمُ  
فَهَلَّا كَفَيْلِ الْمَازِنِيِّ بِنِ أَحْضَرٍ فَعَلْتَ ، وَمَنْ يَصْدُقُ تَهَبَهُ الْمَظَالِمُ

١ اللحل : النار ، وكذلك الوتر ، في البيت التالي .

## تولون الظهور

مَتَى تَغْمِزُ ذِرَاعَ مُجَاشِعِيٍّ      تَجِدُ لَحْمًا وَلَيْسَ عَلَى عِظَامِ  
فَمَا صَدَقَ اللَّقَاءُ مُجَاشِعِيٍّ ،      وَمَا جَمَعَ الْقَنَاةَ مَعَ النَّجَامِ  
تُوكَلُّونَ الظُّهُورَ إِذَا لُقِيتُمْ ،      وَتُدْنُونَ الصَّدُورَ مِنَ الطَّعَامِ

## هدية للأخطل

هجو الأخطل

إِنِّي لَوَصَّالٌ بِغَيْرِ شَنَاءَةٍ ،      وَإِنِّي لَبَاقِي الْحِقْدِ مُنْحَوِذٌ صُرْمِي  
وَمُحْتَمِلٌ ضِغْنًا عَلَيَّ ، وَكَمْ يَكُنْ      لِيَبْلُغَ جَهْلِي إِنْ جَهَلْتُ وَلَا حِلْمِي  
وَيَبْأَبِي غَوَاةُ النَّاسِ إِلَّا تَوَافِدًا      عَلَيَّ وَيَبْأَبِي أَنْ يَبْرُقَ لَمْ عَظْمِي  
وَمَا زِلْتُ يَا خَيْرِيرَ تَغْلِبَ جَاحِرًا      بِمَنْزِلَةِ يَحْمَى عَلَيْكَ وَلَا تَحْمِي  
وَإِنَّكَ لَوْ تَرَمِي تَمِيمًا لَفَلَلْتِ      نِصَالَ مَرَامِيكَ الْجِبَالُ الَّتِي تَرَمِي  
وَإِنِّي لَمُهْدٍ لِلْأَخْبِطِلِ صَكَّةٌ ،      تَدُقُّ حِيَالَ النَّاطِرِينَ مِنَ الْمُعْطَمِ  
كَذَبْتَ الْقَدْقُدْنَا الْحَمِيسَ وَنَاقَلْتِ      بِنَا الْحَيْلِ وَرَدْنَا فِي الْحَمِيسِ وَقِي الدَّهْمِ

١ العم : العدد الكثير .

## على أي دين

على أي دين دينٌ سوداء إذ شوت<sup>١</sup>      نواهيضها والكأس<sup>٢</sup> يتجري مدامها<sup>٣</sup>  
إذا زارها القيين<sup>٤</sup> العراقي<sup>٥</sup> ذبحت<sup>٦</sup>      فإراخ حمام<sup>٧</sup> باض<sup>٨</sup> خزيأ<sup>٩</sup> حمامها<sup>١٠</sup>

## بؤبؤ الكرم

أقبلن<sup>١</sup> من جنبي<sup>٢</sup> فتاخ<sup>٣</sup> وإضم<sup>٤</sup> ،      على قلاص<sup>٥</sup> مثل خيطان<sup>٦</sup> السلم<sup>٧</sup>  
قد طويت<sup>٨</sup> بطونها<sup>٩</sup> طي<sup>١٠</sup> الأدم<sup>١١</sup> ،      بعد انفضاج<sup>١٢</sup> البدن<sup>١٣</sup> واللحم<sup>١٤</sup> الزيم<sup>١٥</sup>  
إذا قطعن<sup>١٦</sup> علماً<sup>١٧</sup> بدأ<sup>١٨</sup> علم<sup>١٩</sup> ،      فهن<sup>٢٠</sup> ، بحثاً<sup>٢١</sup> ، كمضيلات<sup>٢٢</sup> الخدم<sup>٢٣</sup>  
حتى تناهين<sup>٢٤</sup> إلى باب<sup>٢٥</sup> الحكم<sup>٢٦</sup>      خليفة<sup>٢٧</sup> الحجاج<sup>٢٨</sup> ، غير<sup>٢٩</sup> المتهم<sup>٣٠</sup>  
في ضيضي<sup>٣١</sup> التجدي<sup>٣٢</sup> وبؤبؤ<sup>٣٣</sup> الكرم<sup>٣٤</sup>

١ النواهيض ، الواحد ناهض : فرخ الطائر الذي وفر جناحه وقدر على الطيران .

٢ فتاخ وإضم : موضعان . الخيطان ، الواحد خوط : اللعنين .

٣ الأدم : الجلد . انفضاج : سن . الزيم : المشرق على رؤوس الأضواء .

٤ مضيلات الخدم : اللواتي يضمنن خلاخيلهن في التراب عند المصارعة .

٥ الحكم : صهر الحجاج وابن عمه .

٦ الضيضي والتجدي : واحد .

## تُبوسُ بني طهية

ما بالُ شِربِ بني الدَّنطى ثابتاً ،      وكانَ وأردتنا يرمى في تُرُخَمِ  
 عطفتُ تُبوسُ بني طهيةَ بعدما      رويتَ وما نهلتَ لِقاحُ الأعلَمِ  
 صدرتُ مُحلاةَ الجوازِ فأصبحتُ      بالشأيتينِ ، حنينها كالماتَمِ  
 لو حلَّ مثلكَ من رِياحِ وسطنا      جارا لكانَ جوارهُ في محرمِ  
 ما كانَ يُوجدُ في رِياحِ نبوةٍ      عندَ الجوارِ ولا بضيقِ المقدمِ  
 السالِبينَ عنِ الجبابِرِ بزهمٍ ،      والخيلُ تمجُلُ في الغبارِ وفي الدمِ  
 والخيلُ تُخبرُ عن رِياحِ أنهمُ      نِعمَ القوارِسُ في الغبارِ الأقتَمِ

## شر من يمشي على قدم

أما أسيدُ والهَجِيمُ ومَازِنُ ،      فشِرَارُ مَنْ يَمْشِي على الأقدامِ  
 الظاعِنونَ على هوى نِسوانِهِمُ      والنَّازِلونَ بِشَرِّ دارِ مُقامِ

- ١ الشرب : الحظ والنصيب . الدنطى : الضخم العليظ . ترخم : قبيلة يمنية .  
 ٢ المحلاة ، من حلاء : طرده عن الماء . الجواز : الماء الذي يأخذه المسافر ليجوز به من سهل إلى سهل .  
 الشأيتان : موضع .  
 ٣ بزهم : صلاحهم .

## اللثام عليّ غير كرام

يحيى بن بلال

حَبَبُوا الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا بِسَلَامٍ ،  
 بِالعَنْبَرِيَّةِ وَالنَّحِيثِ أَوَانِسُ ،  
 أَطْرِبْتَ أَنْ هَتَفَ الحَمَامُ وَرُبَّمَا  
 فَاصْطَادَ قَلْبِكَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِهِ ،  
 أَمَا الوِصَالُ فَقَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ ،  
 لَا تَشْرُكُنِي لِلذِّي بِيَّ مُسْلِمًا ،  
 خَبَرْتُمَا خَبْرًا ، فَهَاجَ لَنَا الهَوَى ؛  
 فَإِذَا أَفْضْنَا ، فِي المَنَازِلِ ، عِبْرَةً  
 رُوحُوا فَقَدْ مَنَعَ الشِّفَاءَ وَقَدْ نَرَى  
 وَكَأَنَّ رَوْحَتَهُنَّ ، بَيْنَ يَلْمَلَمٍ  
 وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطِيَّ خَوَاضِعُ ،  
 رَبُّعًا تَقَادَمَ ، أَوْ صَرِيحَ خِيَامٍ  
 قُدُنَ الهَوَى بِتَخَلُّبٍ وَعِدَامٍ  
 أَبْكَاكَ ، بَعْدَ هَوَاكَ ، شَجْوُ حَمَامٍ  
 مَنْ لَا يَرَى لِسِينٍ غَيْرَ لِمَامٍ  
 إِلَّا الخَيْالُ يَعُودُ كُلُّ مَنَامٍ  
 فَيُصَابَ سَمِي ، أَوْ تُسَلَّ عِظَامِي  
 يَا حَبْدَا الجِرْعَاتُ فَوْقَ مَنَامٍ  
 مَوْلِيَّةٌ ، فَتَرَوِحًا بِسَلَامٍ  
 أَنْ الرِّوَاحَ يَغْلِي وَسَقَامِي  
 وَالنَّعْفِ ذِي السَّرْحَاتِ ، أَوْبُ نَعَامٍ  
 مِثْلُ الجُفُونِ بِبُرْقَتِي أَرْمَامٍ

- ١ العنبرية والنحيث : موضعان . التخلب : الخداع بلطيف الكلام . العظام : العفر بجراح القول ، الوم .
- ٢ الجرعات ، الواحدة الجرعة : الرملة لا تثبت شيئاً . منام : جبل قريب من البصرة .
- ٣ مولية : متتابعة .
- ٤ يللم : جبل . النعف : المكان المرتفع في اعراض ، ومن الرملة : مقلها وما استرق منها .  
 السرحات ، الواحدة سرحة : شجر لا شوك له عظيم ، مرتفع . الأوب : الرجوع .
- ٥ خواضع : مطامنة الأعناق في سيرها . برقا أرمام : موضع .

قَدْ طَالَ حُبُّكَ لَوْ يُسَاعِفُكَ الْهُوَى  
 يَا تَيْمُّ ! لَوْ صَدَقَ الْفَرَزْدَقُ لَمْ يَعْيبُ  
 قَدْ قَطَعْتَ نَفْسَ الْمُجْرَبِ غَايِبِي  
 يَا تَيْمُّ ! مَا أَحَدٌ بِالْأَمِّ مِنْكُمْ ،  
 وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ تَيْمًا كَلَفَتْ  
 مَا كُنْتَ فِي الْحَدَثَانِ تَلْقَى قَهْرَسًا ،  
 أَحْيَسُ رِبَاطِكَ حَيْثُ كُنْتَ مُسَبِّقًا ،  
 إِنَّ الْكِرَامَ لَهَا مَكَارِمٌ أَصْبَحَتْ  
 وَبُنِي بَرِزَةَ مَقْرِفٌ فِي نَعْلِهِ  
 أَمَدَ حَتْمُ الْجَمَلِ الْكَرِيمِ بِنَاتِهِ ،  
 وَهَزَلْتُمْ لَجَأً ، وَأَنْتَ تَصْرَهَا  
 قُبْحَتِ مِنْ إِبِلٍ ، وَقُبِّحَ رَبُّهَا ،  
 نَجْدًا ، وَأَنْتَ ، بِنَخْلَتَيْنِ ، نَهَامِي  
 فِي الْجَرِي بِعُدِّ مَدَايِ وَأَسْتِحْدَامِي<sup>١</sup>  
 وَتُضِيرَ بِالْمُتَكَلِّفِ الزَّمَامِ<sup>٢</sup>  
 إِنَّ اللَّثَامَ عَلَيَّ غَيْرُ كِرَامِ  
 جُعَلْتِي بِرِيزَةَ كُلِّ أَصِيدِ سَامِ<sup>٣</sup>  
 مُتَلَبِّيًا ، بِمَحَامِلِ وَلِجَامِ<sup>٤</sup>  
 وَأَسَكْتُ فغَيْرُ أَيْكَ كَانَ يُحَامِي<sup>٥</sup>  
 تَنْبِي ، وَسَعِي أَيْكَ لَيْسَ بِنَامِ  
 قَدَمٌ لثِيمةٌ مَوْضِعِ الْإِبْهَامِ<sup>٦</sup>  
 لَكِنْ بَنَاتُ أَيْكَ غَيْرُ كِرَامِ  
 غِيًا ، تُقَلِّدُ دُغْمَتَهَا بِرِمَامِ<sup>٧</sup>  
 كَوْمِ الْفِصَالِ ، قَلِيلَةَ الْغُرَامِ<sup>٨</sup>

١ الاستحدام : الالتهاب في الجري .

٢ الزمام : الذي يزوم أفقه تكبراً .

٣ أراد بالجليلين : عمر بن بلأ وعلقمة التيمي . بريزة ، مصر بريزة : أم عمر بن بلأ .

٤ قهوس : جد ابن بلأ . التلبب : لبس السلاح .

٥ احبس رباطك : أي احبس فرسك .

٦ كان ابن بلأ مولماً بوصف الإبل .

٧ تصرها : تشد ضرعها بالصرار ، لتنع أباك من لينها . الرمام ، الواحدة رمة : قطعة من جبل تجبل عودة من العين .

٨ الكوم ، الواحد أكوم : البعير الضخم النام . الفصال ، الواحد فصيل : ابن الناقة . الغرام : أي أنهم لا يفرمون شيئاً من ألبانها لأضيافهم .

قَبَّحَ إِلَهَهُ عَلَى الْمُرَيْرَةِ أَقْبَرًا ،  
 قَبَّحَ إِلَهَهُ عَلَى الْمُرَيْرَةِ نِسْوَةً  
 قَدْ طَلَمًا ، وَأَيْكَ ، ذُذْنَا عَامِرًا  
 إِذْ كُنْتَ يَا جُعَلِ الشَّقِيقَةَ غَافِلًا  
 الْحَقْنَنَا بِأَبِي قَبِيصَةَ ، بَعْدَمَا  
 لِلوَاقِفِينَ عَلَى الثُّغُورِ جِيَادَهُمْ ،  
 كَمْ قَدْ أَفَاءَ فَوَارِسِي مِنْ رَأْسِ  
 لِأَبِي الْفُضُولِ عَلَى أَبِيكَ وَلَمْ تَجِدْ  
 فَأَنَا ابْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ بَيْنَ فُرُوعِهَا ،  
 هَلْ تَحْبِسَنَ مِنْ السَّوَاهِلِ جِزْيَةً  
 يَا تَيْمُ ! إِنَّ بَنِي تَمِيمٍ دَافَعَتْ  
 تِلْكَ الْجِبَالَ رُمَيْتَ مِنْ أَرْكَانِهَا ،  
 يَا تَيْمُ ! إِنَّ لَالَ سَعْدٍ عِنْدَكُمْ  
 سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ فَكَ كُبُولَتِهِمْ ،  
 سَعْدُ هُمْ الْمُتَيْمِّنُونَ بِأَسْرِهِمْ ،  
 سَعْدُ ، إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ حِمَاهُمْ

أَصْدَاؤُهُمْ يَصِحْنَ كُلَّ ظَلَامٍ  
 خُضِرَ الْجُلُودِ ، يَبِيحُنَ غَيْرَ نِيَامٍ  
 بِالْحَيْلِ وَالرُّؤْسَاءِ مِنْ هَمَامٍ  
 عَنْ يَوْمِ شَدَّتِنَا عَلَى بَسْطَامٍ  
 دَمِي الشُّكِيمُ وَمَاجَ كُلِّ حِزَامٍ  
 وَالْمُحْرِزِينَ مَكَارِمَ الْأَيَامِ  
 عَرِكَ ، وَمِنْ مَلِكٍ وَطِينِ هُمَامٍ  
 عَمَّا بَلَغْتَ بِسَعْيِهِ أَعْمَامِي  
 لَنْ تَسْتَطِيعَ بِحَيْدَرِيكَ زِحَامِي  
 أَوْ تَنْقُلَنَ رَوَاسِي الْأَعْلَامِ  
 عَنِّي مَنَاكِبُهُمْ ، وَعَزَّ مَقَامِي  
 فَاسْأَلْ بُرَيْزَةَ : أَيُّهُنَّ تُرَامِي  
 نِعْمًا ، فَكَيْفَ جَزَيْتَ بِالْإِنْعَامِ  
 وَالتَّيْمُ عِنْدَ بَحَابِرِ وَجْدَامٍ  
 وَهُمْ الضِّيَاءُ لِلَيْلَةِ الْإِظْلَامِ  
 رَدُّوا عَلَيْهِ بِحَوْمَةِ الْقَمَقَامِ

١ الخضر : السود .

٢ الجيدران ، مثنى الجيدر : الفصير .

٣ يحابر : مراد بن مالك بن أدد . جذام : قبيلة بجبال حسي من معد .



المُظْعِنِينَ مِنَ الرَّمَادَةِ أَهْلِهَا ،      بَعْدَ التَّمَكَّنِ فِي دِيَارِ مُقَامِ  
لَوْ تَشَكَّرُ الْحَسَنَاتِ تَيْمٌ لَمْ تَعِبْ      تَيْمٌ فَوَارِسَ قَعْنَبٍ وَخِزَامِ  
شُمًا مَسَاعِيرَ لِلْحُرُوبِ بِشُرْبِ      تَدْمَى شِكَايِمَهَا مِنَ الْإِلْجَامِ  
نِعْمَ الْفَوَارِسُ يُعَلِّمُونَ بِحَمْفَرِ ،      وَالطَّيْبُونَ فَوَارِسُ الْحَمْحَامِ

### لؤم بني نمير

قال في بني نمير

تُغَطِّي نُمَيْرٌ بِالْعَمَائِمِ لَوْمَهَا ،      وَكَيْفَ يُغَطِّي الْأَوْمَ طِيَّ الْعَمَائِمِ  
فَإِنْ تَضْرِبُونَا بِالسِّبَاطِ ، فَإِنَّا      ضَرَبْنَاكُمْ بِالْمُرْهَقَاتِ الصَّوَارِمِ  
وَإِنْ تَحْلِقُوا مِنَّا رُؤُوسًا ، فَإِنَّا      حَلَقْنَا رُؤُوسًا بِالْقَنَا وَالْفَلَاصِمِ  
وَإِنْ تَمْنَعُوا مِنَّا السَّلَاحَ فَعِنْدَنَا      سِلَاحٌ لَنَا لَا يُشْتَرَى بِالذَّرَاهِمِ  
جَلَامِيدُ أُمَّلَاءِ الْأُكْفِ ، كَانَتْهَا      رُؤُوسُ رِجَالٍ خُلِقَتْ بِالْوَامِمِ

١ الشرب : الخيل المضمرة .

٢ الفلاصم ، الواحدة غلصمة : اللحم بين الرأس والعتق ، وقد جره لجلورته الفنا ، والوجه الفلاصم بالنصب .

## يا آل مروان

أَوَاصِلٌ أَنْتَ سَلَمْتِي بَعْدَ مَعْتَبَةٍ ؛  
قَد كُنْتُ أَضْمِرُ حَاجَاتِي وَأَكْتُمُهَا ،  
قَالَتْ أَمَامَةٌ : مُعْتَلٌ أَحْوَسْفَرٌ ،  
كَانَ نَشَرَ الْخُزَامِي فِي مَلَا حِفْيَا ،  
هَاجَ الْخِيَالَ عَلَى حَاجَاتِ ذِي أَرْبٍ ،  
زَوْرٌ أَلَمْ بِنَا يَمْشِي عَلَى وَجَلٍ ،  
حَيْتَ مِنْ زَائِرٍ يَعْشَادُ أَرْحَلَنَا ،  
يَا صَاحِبِي ، سَلَا هَذَا الْمَلِيمُ بِنَا :  
أَعَامِدًا جَاءَ يَسْرِي طُولَ لَيْلَتِهِ ؛  
إِلَى طَلَائِحَ ، بِالمَوَامَةِ ، صَادِيَةً ،  
كَيْفَ الْحَدِيثُ إِلَى رَكْبٍ تُؤَدُّهُمْ

- ١ المأموم : المضروب على أم رأسه .
- ٢ العلل : الندى . التهميم : المطر الضميف .
- ٣ تنفض : تنكسر . الخيازيم ، الواحد خيزوم : وسط الصدر .
- ٤ الملقوم : المطيب على ملاغمه ، وهي الفم والأنف وما حولها .
- ٥ المهيوم : الشديد العطش .
- ٦ الطلائح : المعيات . المومة : المغازاة الواسعة لا ماء فيها .
- ٧ تؤدُّهم : تهلكهم . اليهيا : القلاة التي لا ماء فيها ولا يمتدى إلى طرفها . أصدائها ، الواحد صدى : نوع من البوم . الهيم ، الواحد هيام : داء يصيب الإبل من شدة العطش .

تَرْمِي بِهَا قَاتِمَ التَّوَمَةِ عَنِ عَرْضِ  
شُعْتِ عِجَالٍ وَأَنْقَاضٍ عَلَى سَفَرٍ ،  
دَوِيَّةٌ قَذَفَتْ نُضْحِي جَنَادِ بِهَا  
مِرْنَا إِلَيْكَ مَطَابَانَا نَكَلْفُهَا  
مِرْنَا إِلَيْكَ نَصَادِيهَا شَامِيَّةٌ ،  
تَسْتَوْفِيضُ الشَّيْخَ لَا يَثْنِي عِمَامَتَهُ ،  
يَتَكْفَى الْخَلِيفَةَ أَنْ اللَّهَ مَرَبَلَهُ  
مَنْ يُعْطِهِ اللَّهُ مِنْكُمْ يُعْطِ نَافِلَةً ،  
يَا آلَ مَرْوَانَ ! إِنْ اللَّهُ فَضَلَكُمْ  
قَوْمٌ أَبُوهُمْ أَبُو الْعَاصِي وَأَوْرَثَهُمْ  
قَدْ فَاتَ بِالْغَايَةِ الْعُلْيَا ، فَأَحْرَزَهَا  
يَحْمِي حِمَاهُ بِجَرَارٍ لَهُ لَجَبٌ  
جَاؤُوا ظِمَاءً ، فَقَدْ رَوَى دِلَاءَهُمْ ،  
مَا الْمَلِكُ مُنْتَقِلٌ مِنْكُمْ إِلَى أَحَدٍ ؛

- ١ الدياميم ، الواحدة ديمومة : الفلاة الواحة التي يتاه فيها .
- ٢ اللوية : البرية . قذف : تتقاذف بمن سلكها . الورق : الرمادية اللون .
- ٣ نصاديها : ندادها . الصراد : السحاب الرقيق لا ماء فيه . النيم : الفرو .
- ٤ تستوفيه : تستجله .
- ٥ اصطك : اضطرب . الأضاميم ، الواحدة إضمامة : الجماعة .
- ٦ الواد : الصوت الشديد .

## منتهى الحسب اللثيم

هجر التيم

ألم يك ، لا أباً لك ، شتم تيم  
 إذا نسيب الكيرام إلى أبيهم ،  
 وتيم لا تُقيم بدارٍ تغري ؛  
 يشينك أن تقول : أنا ابن تيم  
 بدا ضرب الكيرام وضرب تيم  
 وأخزى التيم أن نجار تيم  
 إذا بدت الأهله يا ابن تيم  
 لنا البدر المنير ، وكل نجم ،  
 تبين من قسيمك ، إن عمراً  
 قناة الأامين قناة تيم ،  
 أبونا مالك ، وأبوك تيم ،  
 تغبر في الرهان وجوه تيم ،  
 وتظعن عن مقامك يا ابن تيم

بني زيد من الحدث العظيم ؟  
 فمما للتيم ضرب أب كريم  
 وتيم لا تحكّم في الحكموم  
 وتيم منتهى الحسب اللثيم  
 كضرب الدبليّة والحسوم  
 بعيد من نجار بني تيم  
 غميت فما بدوت من الغسوم  
 وقيم التيم من طلب النجوم  
 وزيد مناة ، فاعترفوا ، قسيمي  
 مبينة القوادح والوصوم  
 فقد عرف الأغر من البهيم  
 إذا اعتزم الجياد على الشكيم  
 وما أظمنت من أحدٍ مقيم

١ الدبليّة : نسبة إلى دبل قصة بلاد الهند ، ولعله أراد حيراً منسوبة إلى هذه القصة ، لو غيرها  
 من الحيوانات الزرية . الحسوم : دواب صفار حمر كأنها المغزى .  
 ٢ من قسيمك : أراد من أهلك .

وَتَمْضِي كُلُّ مَظْلِمَةٍ عَلَيْكُمْ  
وَأَبْنَاءُ الضَّرَائِرِ جَدَّعُوكُمْ ،  
وَلَوْ عَلِمَ ابْنُ شَيْبَةَ لَوْمَ تَيْمٍ  
نَهَيْتُ التَّيْمَ عَنْ سَفَهٍ وَطَالَتُ  
فَمَنْ كَانَ الْغَدَاةَ يَلُومُ تَيْمًا ،  
بِذَيْفَانِ السَّمَامِ سَقَيْتُ تَيْمًا  
تَرَى الْأَبْطَالَ قَدْ كَلِمُوا وَتَيْمٌ  
وَمَا لِلتَّيْمِ مِنْ حَسَبِ حَدِيثٍ ؛  
مِنْ الْأَصْلَابِ يَنْزِلُ لَوْمُ تَيْمٍ  
تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ  
إِذَا التَّيْمِيُّ ضَافَكَ فَاسْتَعِدُّوا  
تَشْكِي حِينَ جَاءَ شِقَاقَ عَبْدٍ  
فَعَمَّرُوا عَمَّا وَأَنَا ابْنُ زَيْدٍ ،  
وَتَلَقَى فِي الْوَلَاءِ عَلَيْكَ سَعْدًا  
وَمَا جُعِلَ الْقَوَادِمُ كَالذُّنَابِيِّ ؛  
بِحَوْطِكَ مَنْ يَحْوِطُ ذِمَارَ قَيْسٍ  
وَمَا تَشْنُونَ عَادِيَةَ الظُّلُومِ  
وَأَنْتُمْ فَرَّخُ وَاحِدَةٌ عَقِيمٍ  
لَمَّا طَافُوا بِزَمْزَمَ وَالْحَطِيمِ  
أَنَايَ وَأَنْتَظَرْتُ ذَوِي الْحُلُومِ  
فَقَدْ نَزَلُوا بِمَنْزِلَةِ الْمَلِيمِ  
وَتَمْطِرُ بِالْعَذَابِ لَهَا غِيُومِي  
صَاحِبُ الْجِلْدِ مِنْ أَثَرِ الْكُلُومِ  
وَمَا لِلتَّيْمِ مِنْ حَسَبِ قَدِيمٍ  
وَفِي الْأَرْحَامِ يُخْلَقُ وَالنَّشِيمِ  
إِلَى سَوْدَاءَ مِثْلِ قَفَا الْقُدُومِ  
لِمُقْرِفَةِ جَحَافِلِهِ ، طَعُومِ  
وَأَدْنَى الرَّاحَتَيْنِ مِنَ الْجَحِيمِ  
فَأَكْرِمِ بِالْأُبُوءِ وَالْعُمُومِ  
ثِقَالَ الْوَطْءِ ضَالِغَةَ الْحُصُومِ  
وَمَا جُعِلَ الْمَوَالِي كَالصَّمِيمِ  
وَمَنْ وَسَطَ الْقَمَاقِمِ مِنْ تَيْمِ

١ ابن شيبه بن عثمان من بني عبد الدار .

٢ قوله : شقاق عبدا ، أراد أنه عبد مشفق اليدين والرجلين من العمل .

## مسلمة الكريم النجار

يملح أبا شاعر مسلمة بن هشام

ما هاجَ شوقكَ مِن عهودِ رؤومِ  
 هيجنَ الهوى ومضى لعهدك حِقبةٌ  
 ولقد نراكِ وأنتِ جامعَةُ الهوى  
 فسقيتِ مِن سبَلِ الغوادي ديمةً  
 قد كِدتِ يومَ فشاوتينِ من الهوى  
 آلى أميرك لا يردُ تحيةً ،  
 كنا نواصلُكمُ بحبلِ مودةٍ ،  
 ولقد رأيتُ ، وليسَ شيءَ باقياً ،  
 فإذا احتملنَ حللنَ أوسعَ منزلٍ ؛  
 وإذا وعدتُك نائلاً أخلفنهُ ؛  
 فاعصي ملامَ عواذِلِ ينهينُكمُ ،  
 ولقد توكلُ بالسَّهادِ لِحُبُكمُ  
 إن امرأَ منَعَ الزيارةَ مِنكمُ  
 برمينَ مِن خللِ السُّورِ بأعينِ  
 بادتُ معارفُها بِذي القَبصومِ  
 وبَلينَ غيرَ دعائمِ التخبيمِ  
 إذ عهدُ أهلِكِ كانَ غيرَ ذميمِ  
 أو وبَلٍ مُرتجِسِ الرَبابِ هزيمِ  
 تُبدي شواكِلَ ميركِ المكتومِ  
 ما ذا يَمَنُ شَعَفَ الهوى بِرحيمِ  
 فلقد عَجبتُ لحبِلنا المصرومِ  
 يوماً ظمَّائِنَ سلوةٍ وتعيمِ  
 وإذا اتصلنَ دَعونَ يالَ تميمِ  
 وإذا طَلِبُنَ لَوْنَ كُلِّ غريمِ  
 فلقد عَصيتُ إلبكِ كُلِّ حميمِ  
 عينُ تبيتُ قَليلةَ التهويمِ  
 حنفاً لعمُرُ أبيهِ غيرُ حلِيمِ  
 فيها السَّقَامُ وبُرءُ كُلِّ سقيمِ

١ قشوة : في أعالي نجد ، وهو يوم أسر فيه بسطام بن قيس أبا مليل النيمي . الشواكل ، الواحدة شاكلة : الجنب .

يا مَسْلَمَ الْمُتَضَيِّفُونَ إِلَيْكُمْ  
 كَمْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ مِنْ دِيمُومَةٍ  
 لَا بِأَمْنُونَ عَلَى الْأَدِلَّةِ هَوَلَهَا ،  
 كَيْفَ الْحَدِيثُ إِلَى بَنِي دَاوِيَةَ ،  
 أَبْصَرْتُ أَنْ وَجُوهَهُمْ قَدْ شَفَهَا  
 وَيَقُولُ مَنْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ رِكَابُنَا :  
 تَشْكُو جَوَالِبَ دَامِيَّاتٍ بِالْكُلَى  
 حَتَّى اسْتَرَحْنَ إِلَيْكَ مِنْ طَوْلِ السُّرَى  
 نَامَ الْخَلِي ، وَمَا تَنَامُ هُمُومِي ،  
 إِنَّ الْهُمُومَ عَلَيْكَ دَاءٌ دَاخِلٌ ،  
 مَا أَنْصَفَ الْمُتَوَدِّدُونَ إِلَى الرَّدَى ،  
 لَوْ يَقْدِرُونَ بِغَيْرِ مَا أَبْلَيْتُهُمْ  
 وَوَجَدْتُ مَسْلَمَةَ الْكَرِيمِ نِجَارُهُ  
 أَنْتَ الْمُؤْمَلُ وَالْمُرْجَى فَضْلُهُ ،  
 أَهْلَ الرَّجَاءِ طَلَبْتُ وَالْكَرِيمِ  
 قَفَرٍ وَغُولٍ صَحَابِيحٍ وَحَزُومِ  
 إِلَّا بِأَشْجَعِ صَادِقِ التَّصْمِيمِ  
 مُتَعَصِّبِينَ لَدَى غَوَامِسِ هَيْمِ  
 مَا لَا يَشْفُكَ مِنْ سُرَى وَسُمُومِ  
 أَمِينَ الْكُحَيْلِ بَيْنَ لَوْنٍ عَصِيمِ  
 أَوْ بِالصَّفَاحِ وَغَارِبِ مَكْلُومِ  
 وَمِنْ الْحَفَا وَمَرَائِحِ الْقَتْدِيمِ  
 وَكَأَنَّ لَيْلِي بَاتَ لَيْلِي سَلِيمِ  
 حَتَّى تُفَرِّجَ شَكْنَهَا بِصَرِيمِ  
 وَحَمَيْتُ كُلَّ حِمَى لَمْ وَحَرِيمِ  
 لَسُقَيْتُ كَأْسَ مَقْشَبِ مَسْمُومِ  
 مِثْلَ الْهَيْلَالِ أَغْرَ ، غَيْرَ بَتِيمِ  
 يَا ابْنَ الْخَلِيفَةِ ، وَابْنَ أُمِّ حَكِيمِ

- ١ تصيف إليه : مال إليه .  
 ٢ الصحابيح ، الواحد صحبان : ما استوى من الأرض وكان أجرد . الحزوم ، الواحد حزم :  
 التلحيط المرتفع من الأرض .  
 ٣ المتعصبون ، من تعصب : شد العصابة ، الهامة . الحوامس : الإبل ترى ثلاثة أيام وترد للرابع .  
 ٤ العصيم : أثر القطران .  
 ٥ الجوالب ، من أجلب الجرح : ييس ظاهره .  
 ٦ المقشب : غير الخالص ، أراد ساء مخلوطاً بما يزيده قوة .

لَلْبَدْرِ وَأَبْنُ غَمَامَةٍ رِبْعِيَّةٍ  
وَتَبَاتُ عَيْصِكُمْ لَهُ طَيْبُ الثَّرَى ،  
لَمَّا نَزَلْتُ بِكُمْ عَرَفْتُمْ حَاجَتِي ،  
وَلَقَدْ حَبَوْتِي بِالْحِيَادِ ، وَأَخْدَمُوا  
حَيَّتْ وَجْهَكَ بِالسَّلَامِ تَحِيَّةً ،  
وَاللَّهُ فَضْلَ وَالِدَيْكَ ، فَأَنْجَبَا ،  
أَرْضَيْتَنَا وَخَلَقْتَ نُورًا عَالِيًا  
أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلَجِ الْأَبَاطِحِ فَافْتَخِرْ  
وَلَقَدْ بَنَى لَكَ فِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى  
وَبِأَلِ مِرَّةٍ رَهْطِ سَعْدَى فَافْتَخِرْ  
الْمَانِعِينَ إِذَا النَّسَاءُ تَبَدَّلَتْ ،  
مَا كَانَ فِي أَحَدٍ لَهُمْ مُسْتَنْكَرًا  
وَبَنَى لِمَسْلَمَةَ الْحَلَايِفُ فِي الْعُلَى

أَصْبَحْتَ أَكْرَمَ ظَاعِنٍ وَمُقِيمٍ  
وَقَدِيمٌ عَيْصِكَ كَانَ خَيْرَ قَدِيمٍ  
فَجَبَّرْتَ عَظْمِي وَأَسْتَجَدْتُ أَدِيمِي  
خَدَمًا إِلَى مِائَةٍ بِهَازِرٍ كَوْمٍ  
وَعَرَفْتُ ضَرْبَ كَرِيمَةٍ لَكْرِيمٍ  
وَعَدَدْتُ خَيْرَ خُؤُولَةٍ وَعُصُومٍ  
بِالسُّعْدِ ، بَيْنَ أَهْلَةٍ وَتُجُومٍ  
مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ بِذِرْوَةِ وَصْمِيمٍ  
آلِ الْمُغِيرَةِ مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ  
مِنْهُمْ بِمَكْرُمَةٍ وَفَضْلِ حُلُومٍ  
وَالْجَاسِرِينَ بِمُضْلِعِ الْمَغْرُومِ  
فَكَ الْعُنَاةِ ، وَحَمَلُ كُلِّ عَظِيمٍ  
شَرَفًا ، أَقَامَ بِمَنْزِلِ مَعْلُومٍ

١ البهازر ، الواحدة بهزره : الناقة الكريمة .

٢ سلمى : بنت الحارث بن عوف المري .

٣ المغروم المقلع : المديون المقتل يمسرون به ، أي يحملون عنه ما يشمله .



## نفسه نفسي وسمي سمه

قال لبلال ايه

إنَّ بِلَالَ لَمْ تَشِينَهُ أُمَّهُ ، لَمْ يَتَنَاسَبْ خَالُهُ وَعَمَّهُ  
يَشْفِي الصُّدَاعَ رِيحُهُ وَشَمُّهُ ، وَيُذْهِبُ الْمُسُومَ عَنِّي ضَمُّهُ  
كَأَنَّ رِيحَ الْمِسْكِ مُسْتَحَمَّةً ، مَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ ذَمُّهُ  
يُمِضِي الْأُمُورَ وَهُوَ سَامٍ هَمَّةُ ، بَحْرٌ بِحُورٍ وَأَسِيحٌ مَجَمَّةُ  
يُفَرِّجُ الْأَمْرَ ، وَلَا يَغْمِتُهُ ، فَنَفْسُهُ نَفْسِي وَسَمِّي سَمَّهُ

## لا تدعواني

يرجز بالبهيث

لا تَدْعُوَانِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاسْمِي ، لَيْسَ الْمُحَامُونَ كَمَنْ لَا يَحْمِي  
تَكْفِيكَ يَرْبُوعٌ أُمُورَ الْحَزْمِ ، بِكُلِّ صَوَالٍ ، وَقُورٍ شَهْمِ  
يَخْطِرُ دُونِي خَطَرَانَ الْقَرَمِ ، قَوْمٌ يُقِيمُونَ ضَجَاجَ الْحَصَمِ  
وَيَضْرِبُونَ خُنْزَوَانَ الدَّهْمِ

١ الخنزوان : الكبرياء . الدم : العدد الكثير .

## أتيت ليلك نائماً

قال لقيس بن ضرار

أتيت ليلك يا ابن أناة نائماً ،      وبنو أمانة عنك غير نيامٍ  
وتترى القيتال مع الكرام مُحَرَّماً ،      وتترى الزناة عليك غير حرامٍ

## الله المعافي

دخل عليه أنوال القززدق ليموده

في مرضه فقال

يُعافي الله بعدَ بلاءٍ سَوٍ ،      ويبرأ بعدَ ما يُبلى السقيمُ  
يسرّ الشامتون ، إذا نسينا ،      ويكرهُ ذاكَ ذو النصفِ حميمِ  
إذا أصتحت في جدثٍ مُقيماً ،      فكتمَ قد غاظهُ الجَدثُ المُقيمُ

١ أناة : امرأة من بكر بن وائل أم لقيس بن ضرار .

## حمال الديات

يرثي المرزوق

فُجِعْنَا بِحَمَالِ الدِّيَاتِ ابْنِ غَالِبٍ      وَحَامِي تَمِيمٍ عِرْفَتَهَا ، وَالْمُرَاجِمِ  
بِكَيْفَانِكَ حِدْثَانَ الْفِرَاقِ ، وَإِنَّمَا      بَكَيْفَانِكَ ، إِذْ نَابَتْ أُمُورُ الْعِظَالِمِ  
فَلَا حَمَلَتْ بَعْدَ ابْنِ لَيْلَى مَهْيَرَةٌ ،      وَلَا شُدَّ انْتِشَاعُ الْمَطِيِّ الرَّوَاسِمِ

## داهية عقام

وَهَبْتُ عَطَارِدًا لِبَيْتِي صُدَيْ ،      وَكَلَّوْا غَيْرُهُ عَمَلِكَ اللَّجَامَاتِ  
وَكَئِنْتُ إِذَا الشَّقِيُّ أَبِي شَقَاهُ      بِهِ أَوْ حَيْثُ إِلَّا عُرَامَاتِ  
أَحِلَّ بِهِ ، وَكَلَّوْا أَمْسَى شَطِيرًا      وَرَاءَ الرَّدْمِ دَاهِيَةٌ عَقَامَاتِ

## إذا شاع السلام

إِذَا شَاعَ السَّلَامُ بِدَارِ قَوْمٍ ،      فَلَيْسَ عَلَى عَزْوَلَاةِ السَّلَامِ<sup>٢</sup>  
مُنْبِزِلَةٌ تَبْرَى اللهُ مِنْهَا ،      بِهَا مِنْ مَازِنٍ نَقَرٌ لِنَسَامِ

١ الشطير : البعيد المنفرد . العقام : الشديدة .

٢ عزوالة : قرية في البهامة .

## منازل عافية

وقال لهرير وهلال بن أحوز المازني

ألا حيّ المنازلَ والحيّامَا ،  
أحيّيها ، وما بي غيرَ أني  
منازلَ قدْ خلّتْ من ساكنيها  
محتتها ريحُ والأمطارُ ، حتى  
وجرتْ بها الكلاكلُ كلُّ جَوْنِ ،  
يزيفُ ويستطيرُ البرقُ فيه ،  
كأنَّ وميضه أقرابُ بُلُقِ ،  
كأنَّ ربّابه الضلالُ فيه  
فإذا يا صاحبي ، فخبّراني  
على مَ تَلُومُ عاذِلتي ، فلاني  
وربُّ الراقصاتِ إلى الثنايا ،  
أحبُّك يا أمّامَ ، وكلُّ أرضٍ  
كأنّي ، إنَّ أمّامةً حلّثني ،

وسكناً طالَ فيها ما أقامَا  
أريدُ لأُحدثَ العهدَ القدامَا  
عفتُ إلا الدعائمَ والثمامَا  
حسبتُ رؤومها في الأرضِ شامَا  
أجشُّ الرعدِ يهتزمُ اهتزامَا  
كما حرّقتُ في الأجمِ الضرامَا  
تُحاذِرُ خلفها خيلاً صيامَا  
نعامٌ جافِلٌ لاقى نعامَا  
على مَ تَلُومُ عاذِلتي ، علامَا  
لأبغضُ أنَّ أليمَ وأنَّ ألامَا  
يشعثُ أيدعوا حجاً تمامَا  
سكنتِ بها ، وإنَّ كانتِ وخامَا  
أرى الأشرابَ آجينةً سيدامَا

١ الأقراب ، الواحد قرب : الخاصرة .

٢ أيدعوا حجاً : هزموا عليه .

٣ السدام ، من سدم الماء : تغير لطلول عهده ، وطعلب ووقع فيه تراب وغيره حتى انلغف .

كَمَادٍ ظَلَّ مُحْتَمًا لَشُرْبِ ،      فَلَابَ عَلَى شَرَائِعِهِ ، وَحَامًا  
وَلَوْ شَاءَتْ أَمَامَةٌ قَدُ نَقَعْنَا      بِعَذَابٍ بَارِدٍ يَشْفِي السَّقَامَا  
فَمَا عَصَمَاءُ لَا تَحْنُو لِأَلْفِ ،      تَرَعَى فِي ذُرَى الْمَغْضَبِ الْبَشَامَا  
تَرَى نَبْلَ الرَّمَاةِ تَطِيْشُ عَنْهَا      وَإِنْ أَخَذَتِ الرَّمَاةُ لَهَا سِهَامَا  
مُوقَاةً ، إِذَا تُرْمَى ، صَيُودٌ ،      مُلَقَاةً ، إِذَا تُرْمَى الْكِرَامَا  
بِأَنْوَرٍ مِنْ أَمَامَةٍ ، حِينَ تَرْجُو      جَدَاهَا ، أَوْ تَرُومُ لَهَا مَرَامَا  
كَمَا تَنَائَى ، إِذَا مَا قُلْتَ تَدْنُو ،      شَمُوسُ الْحَبْلِ حَاذَرَتْ النَّجَامَا  
فَإِنْ سَأَلُوكَ عَنْهَا فَاجْلُ عَنْهَا      بِمَا لَا شَكَّ فِيهِ ، وَلَا خِيَامَا  
وَقَدُ حَلَّتْ أَمَامَةٌ بَطْنِ وَادٍ ،      بِهِ نَخْلٌ ، وَقَابَلَتْ الرُّغَامَا  
تَزَيَّنَهَا النَّعِيمُ بِهِ ، فَتَمَّتْ ،      كَقَرْنِ الشَّمْسِ زَايَلَتْ الْجَهَامَا  
كَأَنَّ الْمِرْطَ ذَا الْأَنْبَارِ يُكْسَى ،      إِذَا انْتَزَرَتْ بِهِ ، عَقِيدًا رُكَامَا  
تَرَى الْقَصَبَ الْمُسَوَّرَ وَالْمَجْرَى      خِدَالًا تَمَّ مِنْهَا فَاسْتَقَامَا  
فَلَوْلَا أَنَّهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا ،      كَمْشِي مَوَاعِيسٍ وَعَنَا هَيَامَا  
إِذَا لَتَقَصَّمَ الْحِجْلَانَ عَنْهَا ،      وَظُنْنَا فِي مَكَانَيْهِمَا رُثَامَا  
وَلَوْ خَرَجَتْ أَمَامَةٌ يَوْمَ عِيدٍ      لَعَدَّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ قِيَامَا

١ الملقاة : المقابلة بالشر .

٢ الأنبار ، الواحد نبر : الحبوط ، وعلم الثوب . العقد : الرملة المنقذة .

٣ القصب الممور : أراد الساعدين الملبسين الأساور . القصب المبرى : أراد السابقين الملبسين  
البرى ، الواحدة برة : الحلقة ، أي اللخلال . الخدال ، الواحدة خدلة : المتلكة الفضة .

٤ المواص : الرمل الموطوء ، اللين . الهيام : المهال .

٥ رثام : متكرة .

تَرَى السُّودَ الْهَبَاجَ يَلْدُنَ مِنْهَا ،  
مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَدُنُونَ مِنْهَا ،  
كَيْلَا يَوْمِي أَمَامَةَ يَوْمِ صِدْقٍ ،  
فَأَمَّا يَوْمَ آتِيهَا ، فَإِنِّي  
فإِنَّكَ ، يَا أَمَامَ ، وَرَبُّ مُوسَى ،  
مَتَى مَا تَنْجَلِ الْغَمْرَاتُ بِعَلَمٍ  
هُمَا ذَاذَا لِحَيْدِفَ عَنْ حِمَاهَا ،  
إِذَا غَدَرَتْ رَبِيعَةٌ ، وَاسْتَقَادُوا  
فَمَنَاهُمْ مَنِّي لَمْ تُغْنِ شَيْئًا ،  
فَوَلَّوهُ الظُّهُورَ ، وَأَسْلَمُوهُ  
وَلَمْ يَحْمُوا النِّسَاءَ وَقَدْ رَأَوْهَا  
وَمَنْ يَقْرَعُ بَيْنَ الرَّوْقَيْنِ يَعْرِفُ  
أَلَمْ تَرَ مَنْ نَجَا مِنْهُمْ سَلِيمًا  
وَأَعْضَدُنَ السُّيُوفَ مُجَرَّدَاتٍ  
نَكَرُ الْخَيْلَ عَائِدَةً عَلَيْهِمْ  
وَمَنْ بَلَّغُوا الْحَزِينِ وَهُمْ عِجَالٌ

حِذَارَ الْغَمِّ يَكْرَهُنَّ الزَّحَامَا  
وَإِنَّ الْبَيْسَنَ كَتَانًا وَخَامَا  
وَإِنَّ لَمْ تَأْتِيهَا إِلَّا لِمَامَا  
كَأَنَّ الْمَزْنَ تُمْطِرُنِي رِهَامَا  
أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ صَلَّى وَصَامَا<sup>١</sup>  
هُرَيْمٌ وَابْنُ أَحْوَزَ مَا الْأَمَا  
وَنَارُ الْحَرْبِ تَضْطَرِمُ اضْطِرَامَا  
لِطَاغِيَةِ دَعَا بَشَرًا طَغَامَا  
غُلَامُ الْأَزْدِ ، وَاتَّبَعُوا الْغُلَامَا<sup>٢</sup>  
بِمَلْحَمَةٍ إِذَا مَا النِّكْسُ نَخَامَا<sup>٣</sup>  
حَوَامِيرَ مَا يُوَارِينُ الْحِيدَامَا  
لَنَا الرَّأْسَ الْمُقَدَّمَ وَالسَّنَامَا  
عَلَيْهِمْ فِي مُحَافِظَةِ ذِمَامَا  
لِيَهَامِ الْأَزْدِ ، قُبِعَ ذَلِكَ هَامَا  
تَوَطَّأَ مِنْهُمْ قَتَلَى لِيَامَا  
وَقَدْ جَعَلُوا وَرَاءَهُمْ سَنَامَا<sup>٤</sup>

١ الهباج ، من هج الوجه : اتضخ وتقبض .

٢ أحب من صل الخ : أي من صل .

٣ غلام الأزدي : أراد به يزيد بن المهلب ، يشير إلى هزيمة في موقعة فتايل .

٤ خام : نكس وجين .

قَدُّوْقُوا وَقَعَ اطْرَافِ الْعَوَالِي ،  
 وَبَكَرٌ قَدْ رَفَعْنَا السِّيفَ عَنْهَا ،  
 فَوَدُّوا يَوْمَ ذَلِكَ إِذْ رَأَوْنَا  
 وَعَبْدُ الْقَيْسِ قَدْ رَجَعُوا خَزَابًا ،  
 مَشَوْا مِنْ وَاسِطٍ حَتَّى تَنَاهَتْ  
 فَمِنْهُمْ مَنْ نَجَا وَبِهِ جِرَاحٌ ،  
 فَلَوْلَا أَنْ إِخْوَتَنَا قُرَيْشٌ ،  
 وَأَنْهُمْ وُلاةُ الْأَمْرِ فِينَا ،  
 لَكَانَ لَنَا عَلَى الْأَقْوَامِ خَرْجٌ ،  
 مَنَعْنَا بِالرَّمَاحِ بِيَاضَ نَجْدٍ ،  
 بِجُرْدٍ ، كَالْقِدَاحِ ، مُسَوَّمَاتٍ ،  
 وَكَمْ مِنْ مَعْشَرٍ قُدْنَا إِلَيْهِمْ ،  
 يُسَهِّلُ حِينَ يَغْدُو مِنْ مَبِيتٍ  
 بِكُلِّ طَوْلَةٍ مِنْ آلِ قَيْدٍ ،  
 عَصِينَا ، فِي الْأُمُورِ ، بَنِي تَمِيمٍ ،  
 فَبَا أَهْلَ الْبِمَامَةِ لَا بِمَامًا  
 وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَقْسَمُوا اقْتِسَامًا  
 نَحْسُ الْأُسْدِ لَوْ رَكِبُوا النِّعَامًا  
 وَأَهْلُ عُمَانَ قَدْ لَاقُوا غَرَامًا  
 فَلَوْلَهُمْ ، وَقَدْ وَرَدُوا تُوَامًا  
 وَآخِرُ مَقْمَعٍ لَقِيَ الْحِمَامًا  
 وَأَنَا لَا نُحِيلُ لَهُمْ حَرَامًا  
 وَخَبِرُ النَّاسِ عَفْوًا وَأَنْتِقَامًا  
 وَسَمْنَا النَّاسَ كُلَّهُمْ ظِلَامًا  
 وَقَتَلْنَا الْحَبَابِرَةَ الْعِظَامًا  
 بِأَيْدِينَا يُعَارِضُنِ السَّمَامًا  
 بِحُرِّ بِلَادِهِمْ ، لَجِبًا لُهُمَا  
 أَوَائِلُهُ لِأَخِيرِهِ الْإِكَامًا  
 تَكَادُ نَقُضُ زَفَرَتُهَا الْحِزَامًا  
 وَزِدْنَا مَجْدَهَا أَبَدًا تَمَامًا

١ نحس الأسد : نتأملها .

٢ توام : ماء بمان لبي سامة .

٣ بياض نجد : أرض لبي تطلب .

٤ السهام : ضرب من الطير دون القطا في الخلقة .

٥ الطوالة : الفرس الطويلة . قيد : فرس لبي تطلب .

## لا مسلمين ولا كراما

يهجو الفرزدق والبيهث

طاف الخيالُ وأينَ منكَ لِمَآمًا ،      فارجعْ لِزُورِكَ بِالسَّلَامِ سَلَامًا ،  
 فَلَقَدْتُ أَنِي لَكَ أَنْ تُودِعَ خُلَّةً ،      قَنَيْتَ ، وَكَانَ حِبَالُهَا أُرْمَامًا ،  
 فَلَمَّيْنُ صَدَرْتُ لِتَصْدُرَنَّ بِحَاجَةٍ ؛      وَلَمَّيْنُ سَقَيْتَ لَطَالًا ذَا تَحْوَامًا ،  
 يَا عَبْدَ بَيْبَةَ ! مَا عَذِيرُكَ مُحَلِبًا      لِتُنْصِبَ عُرَّةَ مُجْرِبٍ وَتُلَامًا ،  
 نُبَيْتُ أَنْ مُجَاشِعًا قَدْ أَنْكَرُوا      شَعْرًا تَرَادَفَ حَاجِبِيهِ ، تُوَامًا ،  
 يَا ثَلُطَ حَامِضَةَ تَرَوِّحَ أَهْلُهَا      عَن مَاسِطٍ ، وَتَنَدَّتِ الْقُلَامًا ،  
 أَنْبَيْتُ أَنَّكَ يَا ابْنَ وَرْدَةَ آفِئ      لِيَبِي حُدَيْةَ مُقْعَدًا وَمُقَامًا ،  
 وَإِذَا انْتَحَيْتُكُمْ جَمِيعًا كُتْمُ      لَا مُسْلِمِينَ ، وَلَا عَلِيَّ كِرَامًا ،  
 وَلَقَدْتُ لَقَيْتَ مَوْوَنَةً مِنْ حَرَبِنَا ،      نَزَلَتْ عَلَيْكَ وَأَلْقَتْ الْأَجْرَامَا ،  
 وَلَقَدْتُ أَصَابَ بَنِي حُدَيْةَ نَاطِحًا ،      وَلَقَدْتُ بُعِثْتُ عَلَى الْبَعِيثِ غَرَامَا ،

- ١ بيبة : جدة الفرزدق . ما عذيرك : ما حالك . محلباً : معيناً ، أراد أنه يعين البيهث عليه .  
 ٢ الثلط : سلح البعير . الحامضة : الإبل التي تأكل الحمض . ماسط : ماء ملح لبني ضمية . تندت ،  
 من التندية : وهي أن توردها فتشرب قليلاً ثم ترعاها قليلاً ثم ترددها إلى الماء . القلام : القائل ،  
 نبات كنبات الأشنان مالح .  
 ٣ وردة : أم البيهث . حدية : أم غسان السليطي .



## هلا سألت الناس بأيامنا!

هجرو البيت

لِمَنْ طَلَّكَ هَاجَ الْفُؤَادَ الْمُتَيْمًا ،  
 أَمَنْزِلَتِي هِنْدٍ بِنَاظِرَةَ اسْلَمًا ،  
 وَقَدْ أَذِنَتْ هِنْدٌ حَبِيبًا لِتَصْرِمًا  
 وَقَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْغَوِيِّ ظِعَائِنُ  
 كَانَ رُسُومَ الدَّارِ رِيثُ حَمَامَةٍ  
 طَوَى الْبَيْنَ أَسْبَابَ الْوِصَالِ وَحَاوَلَتْ  
 كَانَ جِمَالَ الْحَيِّ سُرْبِلُنَ يَانِعًا  
 سَقَيْتِ دَمَ الْحَيَاتِ ، مَا بَالَ زَائِرٍ  
 وَعَهْدِي بِهِنْدٍ ، وَالشَّبَابُ كَأَنَّهُ  
 بِهِنْدٍ ، وَهِنْدٌ هَمُّهُ غَيْرَ أَنهَا  
 لَقَدْ عَلِقَتْ بِالنَّفْسِ مِنْهَا عِلَاقُ

وَهَمَّ بِسَلْمَانَيْنِ أَنْ يَتَكَلَّمَا  
 وَمَا رَاجَعَ الْعِرْفَانَ إِلَّا تَوَهُمًا  
 عَلَى طُولِ مَا بَلَغَتْ بِهِنْدٍ وَهَيْمًا  
 رَفَعْنَ الْكُوسَ وَالْعَبْقَرِيَّ الْمُرْقَمًا  
 عَاهَا الْبَيْتِ فَاسْتَعَجَمَتْ أَنْ تَكَلَّمَا  
 بِكِنْهَلِ أَسْبَابِ الْهُوَى أَنْ تَجْدَمَا  
 مِنَ الْوَارِدِ الْبَطْحَاءِ مِنْ نَخْلِ مَلْهَمًا  
 يَلِمُ فَيُعْطَى نَائِلًا أَنْ يُكَلَّمَا  
 عَسِيبٌ نَمًا فِي رِيَّةٍ ، فَتَقْوَمَا  
 تَرَى الْبُخْلَ وَالْعِيْلَاتِ فِي الْوَعْدِ مَغْنَمَا  
 أَبَتْ طُولَ هَذَا الدَّهْرِ أَنْ تَنْصَرَمَا

١ ناظرة : ماء لبي عيس .

٢ بل به : ليج به . هيم : هام .

٣ أراد بالغوي نفسه . العبقرى : ضرب من الثياب . المرقم : الموشى .

٤ كهل : من بلاد بني تميم . تجلم : تقطع .

٥ يانما : أي بلحا يانما . ملهم : قرية باليهامة .

٦ العسوب : فسيلة النخل . رية : أرض كثيرة الماء .

دَعْتِكَ لَهَا أَسْبَابُ طُولِ بَلِيَّةٍ ،  
عَلَى حِينٍ أَنْ وَلَّى الشَّبَابُ لِيَشَانِهِ  
أَلَا لَيْتَ هَذَا الْجَهْلَ عَنَا تَصَرَّمَا ،  
أَنِخْتِ رِكَابِي بِالْأَحِزَّةِ ، بَعْدَمَا  
وَأَدْنِي وَمَسَادِي مِنْ ذِرَاعِ شِمْلَةٍ ،  
وَعَاوِ عَوَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمِيْتُهُ  
وَلَانِي لِقَوْلٍ لِكُلِّ غَرِيبَةٍ  
خُرُوجِ بِأَفْوَاهِ الرِّوَاةِ ، كَانَهَا  
فَلَانِي لِهَاجِيهِمْ بِكُلِّ غَرِيبَةٍ  
غَرَائِبَ أَلْفَا ، إِذَا حَانَ وِرْدُهَا  
لَعَمْرِي لَقَدْ جَارَى دَعْيُ مُجَاشِعٍ  
وَلَا قَيْتَ مِنَّا مِثْلَ غَايَةِ دَاحِسٍ ،  
فَلَانِي لِهَاجِيكُمْ ، وَلَانِي لِرَاغِبٍ  
سَأَذْكَرُ مِنْكُمْ كُلَّ مُتَخَبِّ الْقُوَى  
فَأَيْنَ بَنُو الْقَعْقَاعِ عَنِ ذَوْدِ فَرْتَنِي ،  
فَتُؤَخِّدَ مِنْ عِنْدِ الْبَعِيثِ ضَرِيَّةً ،

١ الأحزة ، الواحد حزير : ما غلظ من الأرض . السريح المخم : قنال المخرقة بالسيور .

٢ الشملة : الناقة السريفة . العالج : أي أسورة العالج .

٣ يكرر في هذا البيت ما قاله في بيت سابق .

٤ المرجم : الشديد القوي .

يَبِينُ ، إِذَا أَلْقَى الْعِمَامَةَ ، لُؤْمُهُ ،  
فَهَلَّا سَأَلْتَ النَّاسَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلًا  
وَرِثْنَا ذُرِّي عِزِّي ، وَتَلَقَى طَرِيقَنَا  
وَمَا كَانَ ذُو شَغْبٍ يُمَارِسُ عَيْبَنَا  
سَأَحْمَدُ يَرْتَبِعَا عَلَى أَنْ وَرَدَهَا ،  
مَصَالِبُ يَوْمِ الرَّوْعِ تَلَقَى عَيْبَنَا  
وَأَنَا لِقَوَالُونَ لِلخَيْلِ أَقْدَمِي ،  
وَمِنَا الَّذِي تَأَجَى فَلَمْ يُخْزِ قَوْمَهُ  
وَيَوْمَ أَبِي قَابُوسَ لَمْ نُعْطِهِ الْمُنَى ،  
وَقَدْ أَتَكَلَّتْ أُمَّ الْبَحِيرِينَ خَيْلُنَا  
وَقَالَتْ بَنُو شَيْبَانَ بِالصَّمَدِ إِذْ لَقُوا  
أَشْيَانَ ! لَوْ كَانَ الْقِتَالُ صَبْرْتُمْ ،  
وَعَضَّ ابْنَ ذِي الْجَدَيْنِ حَوْلَ بِيوتَا

١ حكمة عن الأمر : أرجعه ومنه .

٢ المصاليت : الشجبان الماضون في الحوادث . يخلين : يقطعن .

٣ قابوس : هو ابن المنذر . تهزم : تكسر ، تشقق .

٤ البجيران : بجير وفراس ابنا عبد الله بن عامر القشيري . سوم : أعلم لقتال ، وكان ذلك يوم المروث .

٥ بالصمد : أي في يوم الصمد . قول وأبهم : قتلا يوم مليحة .

٦ ابن ذي الجدين : بطام . حول مجرم : عام كامل .

إِذَا عُدَّ فَضْلُ السَّعْيِ مِنَّا وَمِنْهُمْ  
 أَلَمْ تَرَ عَوْفًا لَا تَزَالُ كِلَابُهُ  
 وَقَدْ لَبِستَ بَعْدَ الزَّبِيرِ مُجَاشِعُ  
 وَقَدْ عَلِمَ الْجَيْرَانُ أَنَّ مُجَاشِعًا  
 وَلَوْ عَلِقتَ حَبْلَ الزَّبِيرِ حِبَالِنَا  
 أَلَمْ تَرَ أَوْلَادَ الْقُبُورِ مُجَاشِعًا  
 فَلَمَّا قَضَى عَوْفٌ أَشْطَ عَلَيْكُمْ ،  
 أَبَعْدَ ابْنِ ذِيَالٍ تَقُولُ مُجَاشِعًا  
 فَأَبْتُمْ خَزَائِبًا ، وَالْحَزِيرُ قِرَاكُمُ ،  
 وَتَغَضَبُ مِنْ شَأْنِ الْقُبُورِ مُجَاشِعُ ،  
 وَلَا قَيْتَ مِنِّي مِثْلَ غَايَةِ دَاحِسٍ  
 لَقَدْ وَجَدتَ بِالْقَيْنِ خُورُ مُجَاشِعٍ

فَضَلْنَا بَنِي رَغْوَانَ يُؤْمِسِي وَأَنْعُمًا  
 تَجُرُّ بِأَكْمَاعِ السَّبَاقِينَ الْحُمَا  
 ثِيَابَ الَّتِي حَاضَتْ وَلَمْ تَغْسِلِ الدَّمَ  
 فَرُوحُ الْبَغَايَا لَا يَرَى الْجَارَ مَحْرَمًا  
 لَكَانَ كَنَاجٍ ، فِي عَطَالَةٍ ، أَعْصَمًا  
 يَمُدُّونَ ثَدْيًا عِنْدَ عَوْفٍ مُصْرَمًا  
 فَأَقْسَمْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ ، وَأَقْسَمًا  
 وَأَصْحَابَ عَوْفٍ يُحْسِنُونَ التَّكَلَّمَ  
 وَبَاتَ الصَّدَى يَدْعُو عِقَالًا وَخَمَضَمًا  
 وَمَا كَانَ ذِكْرُ الْقَيْنِ مِيرًا مَكْتَمًا  
 وَمَوْقِفِهِ ، فَاسْتَأخِرْنَ أَوْ تَقَدَّمَا  
 كَوَجَدِ النَّصَارَى بِالْمَسِيحِ بْنِ مَرِيَمَا

١ بنو رغوان : بنو مجاشع .

٢ عوف : هو عوف بن القمقاع . الأكماع ، الواحد كعم : الناحية . وأراد بالألحم : اللحم مزاد ابن الأقس .

٣ الناجي : الوعل . الأعمم : الذي في ذراعيه أو في إحداهما بياض وسائره أسود أو أسمر . عطالة : جبل بالبحرين .

٤ المصرم : المنقطع اللبن .

٥ ابن ذيال : عمرو بن جرموز .

## أم سوء

هجوه البهيم

ألا حيّ بالبرُدَيْنِ داراً ، ولا أرى  
لقد وكفت عيناهُ أن ظلّ واقفاً  
أبيننا ، فلم نسمع بهند ملامةً ،  
إذا ذكرت هند له خفت حلمه ،  
وأنتى له هند ، وقد حال دونها  
إذا زرتّها حال الرقيبان دونها ،  
أقول وقد طامت لذكراك ليلتي :  
أنا الذائد الحامي إذا ما تخمطت  
دعوا الناس ، إني سوف تنهى مخالتي  
فأنا صفتنا في الحفاظ مجاشيع ،  
ولا نعتني الأرطى ولكن عصينا

كدار بقو لا تحيا رؤومها  
على دمنة ، لم يبق إلا رميمها  
كما لم تطيع هند بنا من يلوها  
وجادت دموع العين سحاً سجومها  
عيون وأعداء ، كثير رجومها  
وإن غبت شف النفس عنها همومها  
أجيدك لا تسري لما بي نجومها  
عرانين يربوع وصالت قروها  
شياطين يرمى بالنحاس رجمها  
ولا قايت بالمجد إلا نضيمها  
رقاق النواحي لا يبيل مليمها

١ البردان وقو : موضعان .

٢ الرجوم ، من الرجم : الظن بالغيب .

٣ طامت : حسنت .

٤ التخمط : التكبر والفضب .

٥ المخالة : الظن . النحاس : النار . الرجيم : المرجوم ، الممين .

٦ نضيمها : نقرها .

كَسَوْنَا ذُبَابَ السَّيْفِ هَامَةً عَارِضٍ  
وَيَوْمَ عَبَّيْدِ اللَّهِ خُضْنَا بِرَايَةٍ  
لَنَا ذَادَةٌ ، عِنْدَ الْحِيفِ ، وَفَادَةٌ  
إِذَا رَكِبُوا لَمْ تَرْهَبِ الرَّوْعَ خَيْلُهُمْ ،  
إِذَا فَرَعُوا لَمْ تُعَلِّفِ الْقَتَّ خَيْلُهُمْ ،  
عَنِ الْمَنِيرِ الشَّرْقِيِّ ذَادَتْ رِمَاحُنَا ،  
سَعَرْنَا عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُهَا  
تَرَكَنَاكَ لَا تُوفِي بِيَزْنِدٍ أَجْرَتَهُ ،  
لَهُ أُمُّ سَوْءٍ سَاءَ مَا قَدَّمَتْ لَهُ ،  
وَلَمَّا تَفَشَّى اللَّؤْمُ مَا حَوْلَ أَنْفِهِ  
أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدَرَمَيْتُ ابْنَ فَرْتَنِي  
إِذَا مَا هَوَى فِي صَكَّةٍ وَقَعَتْ بِهِ ،

غَدَاةَ اللَّوَى وَالْحَيْلُ تَدْمِي كُلُّومُهَا  
وَزَافِرَةٌ تَمَّتْ إِلَيْنَا تَمِيمُهَا  
مَقَادِيمُ لَمْ يَذْهَبْ شِعَاعًا عَزِيمُهَا  
وَلَكِنْ تُلَاقِي الْبَاسَ أَنِّي نُسِيمُهَا  
وَلَكِنْ صُدُورَ الْأَزَانِي نَسُومُهَا  
وَعَنْ حُرْمَةِ الْأَرْكَانِ يُرْمِي حَطِيمُهَا  
فَهَلَّا غَدَاةَ الصَّمْتَيْنِ تُدِيمُهَا  
كَأَنَّكَ ذَاتُ الْوَدْعِ أَوْدَى بَرِيمُهَا  
إِذَا فَارِطُ الْأَحْسَابِ عُدَّ قَدِيمُهَا  
تَبَوَّأَ فِي الدَّارِ الَّتِي لَا يَرِيمُهَا  
بِصَّمَاءَ لَا يَرَجُو الْحَيَاةَ أَمِيمُهَا  
أَظَلَّتْ حَوَامِي صَكَّةٍ يَسْتَدِيمُهَا

- ١ عارض : رجل من بني جشم أغار على يربوع يوم واردات فقتله أبو مليل .  
٢ عبيد لله بن زياد . الزافرة : الأعوان .  
٣ الوفادة ، من وفد : قدم . المقاديم ، الواحد مقدم : الكثير الإقدام . الشعاع : المنفرق .  
٤ الأزاني : الرمح القصير .  
٥ المنير الشرقي : منبر خراسان .  
٦ الصمتان : معاوية بن مالك وأخوه .  
٧ الودع : خرز بيض تخرج من البحر يضاء تعلق للذئب العين . أودى : أراد انقطع . بريمها : خيلها .  
٨ الحوامي ، الواحدة حامية : الشديدة الخونة .

رَجَا الْعَبْدُ صَلَاحِي بَعْدَ مَا وَقَعَتْ بِهِ  
 لَقَدْ مَرَّتِي لِحُبِّ الْقَوَافِي بِأَنْفِهِ ،  
 لَقَدْ لَاحَ وَسَمٌ مِّنْ غَوَاشٍ كَأَنَّهَا  
 أَتَارِكَةٌ أَكَلَ الْحَزِيرِ مُجَاشِعٌ ،  
 سِيحَزِي وَيَرْضَى بِاللَّفَاءِ ابْنَ فَرْتَسِي ،  
 إِذَا هَبَّتْ جَوَّ الْمَرَاحِ ، فَعَرَسَتْ  
 لَسِيْنٌ رَأَهَتْ عَدُوًّا عَلَيْكَ مُجَاشِعٌ ،  
 إِذَا خِيفَتْ مِّنْ عَرٍّ قِرَافًا شَفِيئَةً  
 أَتَشْتِمُ يَرْبُوعًا لِأَشْتِمَ مَالِكًا ،  
 لَهُ فَرَسٌ شَقْرَاءُ لَمْ تَلْقَ فَارِسًا  
 صَوَاعِقُهَا ثُمَّ اسْتَهَلَّتْ غُيُومُهَا  
 وَعَلَبَ جِلْدَ الْحَاجِبِينَ وَسُومُهَا  
 شَرِيًّا تَجَلَّتْ مِّنْ غُيُومٍ نُجُومُهَا  
 وَقَدْ خُسَّ إِلَّا فِي الْحَزِيرِ قِيمُهَا  
 وَكَانَتْ غَدَاةَ الْغَيْبِ يُوفِي غَرِيمُهَا  
 طُرُوقًا وَأَطْرَافُ التُّوَادِي كُرُومُهَا  
 لَقَدْ لَقِيَتْ نَقْصًا وَطَاشَتْ حُلُومُهَا  
 بِصَادِقَةِ الْإِشْعَالِ بَاقٍ عَصِيمُهَا  
 وَغَيْرُكَ مَوْلَى مَالِكٍ وَصَمِيمُهَا  
 كَرِيمًا ، وَلَمْ تَعْلُقْ عَيْنًا بِقِيمُهَا

١ اللعاب : الأثر الواضح . علبه : وسه وأثر فيه .

٢ الفناء : الشيء القليل .

٣ التوادي ، الواحدة تودية : خشبة تشد على خلف الناقة . الكروم ، الواحد كرم : الفلادة .

## ابن آكلة النخالة

بجيب الفرزدق

سَرَتِ الْهُمُومُ فَبَيْتِنَ غَيْرَ نِيَامِ ،  
 ذُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنزِلَةِ النَّوَى ،  
 ضَرَبْتَ مَعَارِفَهَا الرُّوَامِيسُ بَعْدَنَا ،  
 وَلَقَدْ أَرَاكَ ، وَأَنْتِ جَامِعَةُ الْهُوَى ،  
 فَإِذَا وَقَفْتُ عَلَى الْمَنَازِلِ بِالنَّوَى ،  
 طَرَفْتِكَ صَائِدَةَ الْقُلُوبِ وَليْسَ ذَا  
 تُجْرِي السَّوَاكَ عَلَى أُغْرَى ، كَأَنَّهُ  
 لَوْ كَانَ عَهْدُكَ كَالَّذِي حَدَّثْتِنَا ،  
 لَأَنِّي أَوَاصِلُ مَنْ أَرَدْتُ وَصَالَهُ  
 وَلَقَدْ أَرَانِي وَالْحَدِيدُ إِلَى بِلَى ،  
 طَلَبُوا الْحَمُولَ عَلَى خَوَاضِعِ فِي الْبُرَى ،  
 لَوْلَا مُرَاقِبَةُ الْعُيُونِ أَرَيْنَنَّا  
 وَنَظَرُنَ حِينَ سَمِعْنَ رَجَعَ نَحْيِي  
 كَذَبَ الْعَوَازِلُ لَوْ رَأَيْنَ مُنَاخِنَا  
 وَالْعَيْسُ جَائِلَةُ الْغُرُوضِ ، كَأَنَّهَا

وَأَخُو الْهُمُومِ يَرُومُ كُلَّ مَرَامِ -  
 وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْأَقْوَامِ -  
 وَسِجَالُ كُلِّ مُجَلْنَجِيلِ سَجَامِ -  
 نُشِّي بَعْدُكَ خَيْرَ دَارِ مَقَامِ -  
 فَاضَتْ دُمُوعِي غَيْرَ ذَاتِ نِظَامِ -  
 وَقَتَ الزِّيَارَةِ ، فَارْجِعِي بِسَلَامِ -  
 بَرْدٌ تَحْدَرُ مِنْ مُتُونِ غَمَامِ -  
 لَوَصَلْتَ ذَاكَ فَكَانَ غَيْرَ رِمَامِ -  
 بِحِبَالِ لَا صَلْفٍ وَلَا لَوَامِ -  
 فِي فَيْتِيَّةِ طُرْفِ الْحَدِيثِ ، كِرَامِ -  
 يُلْحِقُنَ كُلَّ مُعَدَّلٍ بِسَامِ -  
 مُقَلِّ الْمَهَا ، وَسَوَالِفِ الْآرَامِ -  
 نَظَرَ الْجِيَادِ سَمِعْنَ صَوْتَ الْجَامِ -  
 بِحَزِينِ رَامَةٍ ، وَالْمَطِيِّ سَوَامِ -  
 بِقَرِّ جَوَافِلُ أَوْ رَعِيلُ نَعَامِ -

١ الفروض ، الواحد غرض : التصدير ، وهو لرحل كالحزام للرج .



نصبي القلوص بكل خرق ناصب ،  
يدمى على خدام السريح أظلمها ،  
بات الوساد لدى ذراع شميلة ،  
إن ابن آكلة النخالة قد جنى  
خلق الفرزدق سوءة في مالك ،  
مهلاً فرزدق ! إن قومك فيهم  
الظاعنون على العمى يجمعهم ،  
يشس الفوارس يوم تعف قشاوة  
لو غيركم علق الزبير ورحله  
كان العنان على أهلك محرماً ،  
عمداً أعرف بالهوان مجاشعاً ،  
إن المكارم قد سبقت بفضلها ،  
ما زلت تسعى في خبالك سادراً ،  
إنني إذا كره الرجال حلاوتي ،  
فيم المرء وقد علوت مجاشعاً  
وحللت في متمتع ، لو رمته

عميق الفجاج ، مخرج بقتام  
والمرو من وهج المتجيرة حام  
وتنى أشاجعه بفضل رسام  
حرباً عليك ، ثقيلة الأجرام  
وتخلف ضبة كان شر غلام  
خور القلوب ، وخيفة الأحلام  
والتازلون بشر دار مقام  
والخيل عادية على بسطام  
أدى الجوار إلى بني العوام  
والكبر كان عليه غير حرام  
إن اللثام علي غير كرام  
فأنسب أباك لعروة بن حزام  
حتى التبت بعرتي وعرامي  
كنت الدعاف مقشاً بيصام  
علياء ذات معاقيل ، وحوامي  
لهويت قبل تثبت الأقدام

١ نصبي القلوص : استعثنى إياها . المخرج : الذي فيه شروب وألوان يخالف بعضها بعضاً .  
٢ ابن آكلة النخالة : أراد به البعث .

## الفرزدق ثعلب ضغا

بجيب الفرزدق

لا خَيْرَ في مُسْتَعَجِلَاتِ المَلَاوِمِ ،  
 ولا خَيْرَ في مَالِ عَليهِ أليَّةٌ ،  
 تَرَكَتُ الصُّبَا من خَشْيَةِ أن يتهيجني  
 وَقَالَ صِحَابِي : مَا لَهُ ؟ قَلْتُ : حَاجَةٌ  
 نَقُولُ لَنَا سَلْمَى : مَنْ القَوْمُ ؟ إِذ رَأَتْ  
 لَقَدْتُ لُمَيْنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ في السُّرَى ،  
 وَأَرْفَعُ صَدْرَ العَنَسِ وَهِيَ شِمْلَةٌ  
 بِأَغْبَرَ خَفَاقٍ ، كَأَنَّ قَتَامَهُ  
 إِذَا العُفْرُ لَازَتْ بِالكِنَاسِ وَهَجَجَتْ  
 وَإِنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ لَا يَسْتَفِيزُنِي ،  
 ظَلَلْنَا بِمُسْتَنِّ الحَرُورِ ، كَأَنَّنا  
 وَلَا في خَلِيلٍ وَصَلُّهُ غَيْرُ دَائِمٍ<sup>١</sup>  
 وَلَا في يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمٍ<sup>٢</sup>  
 بِتَوْضِيحِ رَسْمِ المَنْزِلِ المُتَقَادِمِ  
 تَهَيَّجُ صُلُوعَ القَلْبِ بَيْنَ الحَيَازِمِ  
 وَجُوهَا كِرَامًا لَوُحَتْ بِالسَّمَائِمِ  
 وَنِمَتْ ، وَمَا لَيْلُ المَطِيِّ بِنَائِمٍ<sup>٣</sup>  
 إِذَا مَا السُّرَى مَالَتْ بِلَوْثِ العَمَائِمِ<sup>٤</sup>  
 دُخَانَ الغَضَا يعلُو فُرُوجَ المَخَارِمِ  
 عُيُونُ المَهَارَى مِنْ أَجِيجِ السَّمَائِمِ<sup>٥</sup>  
 وَلَا الجَاعِلَاتُ العَاجَ فَوْقَ المَعَاصِمِ  
 لَدَى قَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ<sup>٦</sup>

١ الملاوم : الواحدة ملامة . ومصعجلاتها : إلقاؤها دون تثبيت .

٢ مخارم : مخارج ، أي أنه لا يوجد فيها مخرج يخرج منه صاحبها .

٣ أم غيلان : كنية بنت جرير .

٤ العنس : الناقة الصلبة . وقوله : مالت بلوث العمائم ، أي أنهم نسوا فالت عمائمهم الملقوفة على رؤوسهم .

٥ هججت العيون : غارت .

٦ المستن : المضطرب ، المجرى . الحرور : الريح الحارة . الصائم من الخليل : القائم على غير اعتلاف .

أَغْرَ مِنْ الْبُلُقِ الْعِتَاقِ ، بِشْفُهُ  
وَوَظَلَّتْ قَرَاقِيرُ الْفَلَاةِ مُنَاخَةً  
أَنْخَنَ لِتَغْوِيرٍ ، وَقَدْ وَقَدَّ الْحَمَى  
وَمَنْقُوشَةٌ نَقَشَ الدَّنَائِرِ عُولِيَّتْ  
بَنَّتْ لِي يَرْبُوعٌ عَلَى الشَّرْفِ الْعُلَى ،  
فَمَنْ يَسْتَجِيرُنَا لَا يَخَفُ بَعْدَ عَقْدِنَا ،  
بَنِي الْقَيْنِ ! إِنَّا لَنْ يَفُوتَ عَدُونَنَا  
وَلَأَنْتِي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَعُدُّهُمْ  
تَرَى الصَّيْدَ حَوْلِي مِنْ عُبَيْدٍ وَجَعْفَرِ  
تَشْمَسُ يَرْبُوعٌ وَرَأْيِي بِالْقَنَا ،  
إِذَا خَطَرَتْ حَوْلِي رِيَّاحٌ تَضَمَّنَتْ  
وَلَنْ حَلَّ بَيْتِي فِي رِقَاشٍ وَجَدْتِي  
رَأَيْتُ قُرُومِي مِنْ قُرَيْبَةٍ أَوْطَأُوا

- ١ قراقرز الفلاة : أراد بها الإبل ، سفن الفلاة . المكوسة ، من عكس الجبر : شد حبلًا في خطمه إلى  
رسغ يده ليلد .
- ٢ التنوير : النزول للاستراحة ، أو النوم في نصف النهار .
- ٣ العيام : الإبل الضخمة .
- ٤ المعالي ، الواحد معل : أعلى المجهم . الثأى : أثر الجراح .
- ٥ رقاش : بنت شهيرة أم كليب وخذانة . التلوا : المدافع ذو العزة والنتحة .
- ٦ قرية : أم أزم بن عبيد من طهية .

وَإِنَّ لِيَرْتُبُوعٍ مِنْ الْعِزِّ بِأَذِيحًا ،  
 أَخَذْنَا يَزِيدَ وَابْنَ كَبِشَةَ عَنُودًا ،  
 وَتَحْنُ اعْتَصَبْنَا الْحَضْرَمِيَّ بْنَ عَامِرٍ ،  
 وَتَحْنُ تَدَارَكْنَا بِحَيْرٍ وَرَهْطَهُ ،  
 وَتَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةَ ابْنَ خُوَيْلِدٍ ،  
 وَتَحْنُ تَدَارَكْنَا الْمَجْبَةَ ، بَعْدَمَا  
 وَتَحْنُ ضَرَبْنَا هَامَةَ ابْنَ مُحَرَّقٍ ،  
 وَتَحْنُ ضَرَبْنَا جَارَ بَيْبَةَ فَانْتَهَى  
 فَأَصْبَحَتْ لَا تُوفِي بِزَنْدٍ وَجَارِكُمْ  
 فَوَارِسُ أُبْلُوا فِي جُعَادَةَ مَصْدَقًا ،  
 عَلَوْتُ عَلَيْكُمْ بِالْفُرُوعِ وَتَسْتَقِي  
 مَدَدْنَا رِشَاءً لَا يُمَدُّ لِرِيْبَةٍ ،  
 نَعَالُوا نَحَاكُمْكُمْ ، وَفِي الْحَقِّ مَقْنَعٌ ،  
 فَإِنَّ قُرَيْشَ الْحَقِّ لَنْ تَتَّبِعَ الْهَوَى ،

بَعِيدَ السَّوَاقِي ، خَيْدِيَّ الْمَخَارِمِ<sup>١</sup>  
 وَمَا لَمْ تَنَالُوا مِنْ لُهَانَا الْعِظَائِمِ  
 وَمَرَّوَانَ<sup>٢</sup> مِنْ أَنْفَالِنَا فِي الْمَقَاسِمِ<sup>٣</sup>  
 وَتَحْنُ مَنَعْنَا السَّبِيَّ يَوْمَ الْأَرَاقِمِ  
 عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الْجَوَائِمِ<sup>٤</sup>  
 تَجَاهَدَ جَرِيَّ الْمُقْرِبَاتِ الصَّلَادِمِ<sup>٥</sup>  
 كَذَلِكَ نَعَصَى بِالسِّيُوفِ الصَّوَارِمِ  
 إِلَى خَسْفٍ مُحْكُومٍ لَهُ الضَّمِيمُ رَاغِمٌ<sup>٦</sup>  
 يُقَسِّمُ بَيْنَ الْعَافِيَاتِ الْجَوَائِمِ  
 وَأَبْكُوا عَيُْونًا بِالْدمِوعِ السَّوَاجِمِ  
 دِلَائِي مِنْ حَوْمِ الْبِحَارِ الْخَضَارِمِ  
 وَلَا غَدْرَةَ فِي السَّالِفِ الْمُتَقَادِمِ  
 إِلَى الْغُرِّ مِنْ آلِ الْبِطَاحِ الْأَكَارِمِ  
 وَلَنْ يَقْبَلُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمِ

١ بعيد السواقي : أراد أن له عروفاً تسقيه من كل ناحية .

٢ مروان : هو ابن زنياع العبسي .

٣ ابن خويلد : يزيد بن عمرو بن الصعق . أم الجوائم : الهامة ، نوع من البوم .

٤ المجبة : هو ابن الحارث من بني أبي ربيعة قتلته المنهال بن عصمة يوم عين الحر . المقربات الصلادم : الخيول الشديدة الخوافر .

٥ جار بيبة : العصمة بن الحارث .

٦ جمادة : الجعد بن الشياخ .

فإني لراضٍ عبدَ شمسٍ وما قضتُ ،  
وراضٍ بتي تيم بن مرة ، إنهم  
وأرضي المغيرين في الحكم ، إنهم  
وراضٍ بحكم الحمي بكر بن وائل  
فإن شئتَ كانَ الشكريونَ بيننا  
نذكرهمُ باللهِ من ينهلُ القنأ  
ومن يضربُ الجبارَ والخيلُ ترتقي  
ومن يدركُ المستردفاتِ عشيّةً  
أردنا غداةَ الغيبِ ألا نلومنا  
وكنتُم لنا الأتباعَ في كلِّ معظمٍ  
وهل يستوي أبناءُ قينٍ مجاشعٍ  
وما زادني بعدُ المدى نقضَ مرةً ،  
تراني إذا ما الناسُ عدوا قديمهمُ  
وإن عدتِ الأيامُ أخزيتِ دارمًا ،  
فخرتُ بأيامِ الفوارسِ فافخروا  
بأيامِ قومٍ ما لقومك مثلها ،

١ اللعلان : شيان وذهل ابنا ثعلبة . الهازم : بنو قيس ونهم اللات بن ثعلبة ، وعجل بن لجم ،  
وعزة بن أسد . وبيت شيان في بني مرة بن ذهل .

٢ المأزق : المكان الضيق .

٣ الجبار : ما لان من الأرض . الجرائم : التراب المجتمع في أصول الشجر ، الواحد جرثوم ، وجرثومة .

أَقِينِ ابْنَ قَيْنٍ ۱ لَا يَسُرُّ نِسَاءَنَا  
وَقَيْنَا كَمَا أَدَّتْ رَبِيعَةُ خَالِدًا  
هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلُهُ  
وَفِي مَالِكٍ ۲ لِلجَارِ لَمَّا نَحَدَّبَتْ  
أَلَا إِنَّمَا كَانَ الْفَرَزْدَقُ ۳ ثَعْلَبًا  
لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَاسِقًا ،  
جَرَيْتَ بِعِرْقٍ مِنْ قُفَيْرَةٍ مُقْرِفٍ ،  
إِذَا قِيلَ مَنْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ بَيَّنَّتْ  
قُفَيْرَةٌ مِنْ قَيْنٍ لَسَلِمَى بْنِ جَنْدَلٍ ،  
وَأُورَثَكَ الْقَيْنُ الْعَلَاءَ وَمِرْجَلًا ،  
وَأُورَثَنَا آبَاؤُنَا مَشْرِفِيَّةً ،  
لَقَدْ جَنَحَتْ بِالسَّلْمِ خَيْرْبَانَ ۴ مَالِكٍ

بِيَدِي نَجَبٍ أَنَا ادْعَيْنَا لِدَارِمٍ  
إِلَى قَوْمِهِ حَرْبًا ، وَإِنْ لَمْ يُسَالِمِ  
لِفَطْحِ الْمَسَاحِي أَوْ لِحَدَلِ الْأَدَاهِمِ ۱  
عَلَيْهِ الذُّرَى مِنْ وَائِلٍ وَالغَلَاصِمِ  
ضَغَا وَهُوَ فِي أَشْدَاقِ لَيْثِ ضَبَارِمِ  
وَجَاءَتْ بِيُوزَوَازٍ ۲ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ ۲  
وَكَبُوءَةَ عِرْقٍ فِي شَطَطِي غَيْرِ سَالِمِ  
قُفَيْرَةٌ مِنْهُ فِي الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ  
أَبُوكَ ابْنُهَا وَابْنُ الْإِمَاءِ الْحَوَادِمِ  
وَأَصْلَاحِ أَخْرَاتِ الْفُؤُوسِ الْكِرَازِمِ ۳  
تُسَمِيَتْ بِأَيْدِينَا فُرُوحَ الْجَمَاجِمِ  
وَتَعَلَّمَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَنْ لَمْ أَسَالِمِ ۴

١ الفطح : البري .

٢ الوزواز : الكثير الزوان والتحرك .

٣ الكرازم ، الواحدة كرزم : الفأس ذات الحديد .

٤ الخربان : الجبناء ، الواحد خرب .

## وزواز قصير القوائم

محبوب للفرزدق

ألا حيّ ربّع المنزِلِ المُتَقَادِمِ ،      وَمَا حَلَّ مُدًّا حَلَّتْ بِهِ أُمُّ سَالِمِ .  
 تَمِيمِيَّةٌ حَلَّتْ بِحَوْمَانَتِي قَسِي ،      حَمَى الْحَيْلِ زَادَتْ عَن قَسِي فَالضَّرَائِمِ ١  
 أَبَيْتِ ، فَلَا تَقْضِينَ دَيْسًا ، وَطَالَمَا      بَخِلْتِ بِحَاجَاتِ الصَّدِيقِ الْمُكَارِمِ .  
 بِنَا كَالْحَوَى مِمَّا يُخَافُ ، وَقَدْ نَرَى      شِفَاءَ الْقُلُوبِ الصَّادِيَاتِ الْحَوَائِمِ .  
 أَعَاذِلَ ! هَيْجِبِي لِبَيْنِ مُصَارِمِ      غَدًّا أَوْ ذَرِيْبِي مِنْ عِتَابِ الْمَلَاوِمِ .  
 أَغْرَكَ مَنِّي أَنَّمَا قَادَتِي الْهَوَى      إِلَيْكَ ، وَمَا عَهْدُ لَكُنْ بِدَائِمِ .  
 أَلَا رُبَّمَا هَاجَ التَّذَكُّرُ وَالْهَوَى ،      بِتَلْعَةٍ ، إِرْشَاشِ الدَّمُوعِ السَّوَاجِمِ .  
 عَفَّتْ قَرَقَرَى وَالْوَشْمُ حَتَّى تَنَكَّرَتْ      أَوَارِيْهَا ، وَالْحَيْلُ مِيلُ الدَّعَائِمِ ٢  
 وَأَقْفَرَ وَادِي ثَرْمَدَاءَ ، وَرُبَّمَا      تَدَانِي بذي بَهْدِي حُلُولُ الْأَصَارِمِ ٣  
 لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَجَاجِرًا ،      وَجَاءَتْ بوزَوَازِ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ .  
 وَمَا كَانَ جَارًا لِلْفَرَزْدَقِ مُسْلِمًا ،      لِتَأْمَنَ قِرْدًا ، لِئَلَّهُ غَيْرُ نَائِمِ .  
 يُوَصِّلُ حَبْلِيْهِ ، إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ ،      لِيَرْقَى إِلَى جَارَاتِهِ بِالسَّلَالِمِ .

١ الحومانة : الأرض الطويلة الغليظة . قسي : موضع . الصرائم ، الواحدة صريمة : رملة منقطعة .  
 ٢ قرقرى والوشم : مواضع . الأوارى ، الواحدة أرية : محل تحبس به الدابة . الدعائم : الأخشاب  
 يستظل بها .  
 ٣ الأصارم ، الواحدة صرمة : البيوت المتفرقة .

أَتَيْتَ حُدُودَ اللَّهِ مُذْ أَنْتَ يَافِيعٌ ،  
 تَتَّبَعُ فِي الْمَاخُورِ كُلَّ مَرِييَةٍ ،  
 رَأَيْتُكَ لَا تُوفِي بِجَارٍ أَجْرَتَهُ ،  
 هُوَ الرَّجْسُ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَاحْذَرُوا  
 لَقَدْ كَانَ إِخْرَاجُ الْفَرَزْدَقِ عَنْكُمْ  
 تَدَلَّيْتُ تَنْزِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً ،  
 أْتَمَدَّحُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ سَعْدًا وَقَدْ جَرَّتْ  
 وَتَمَدَّحُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ سَعْدًا وَقَدْ تَرَى  
 وَإِنَّكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ لَسْتَ بِنَافِخٍ  
 فَمَا وَجَدَ الْجَيْرَانَ حَبْلَ مُجَاشِعٍ  
 وَلَا مَتَّ قُرَيْشٍ فِي الرَّبْرِ مُجَاشِعًا ،  
 وَقَالَتْ قُرَيْشٌ : لَبِتَ جَارَ مُجَاشِعٍ  
 وَلَوْ حَبْلَ تَيْمِي تَتَنَاوَلُ جَارُكُمْ  
 فَغَيْرُكَ أَدَى لِلْخَلِيفَةِ عَهْدَهُ ،  
 فَإِنْ وَكَيْعًا حِينَ خَارَتْ مُجَاشِعٌ  
 لَقَدْ كُنْتَ فِيهَا يَا فَرَزْدَقُ تَابِعًا ،  
 وَشَبَّتَ فَمَا يَنْهَاكَ شَيْبُ الْهَازِمِ  
 وَلَسْتَ يَا أَهْلَ الْمُحْصَنَاتِ الْكَرَائِمِ  
 وَلَا مُسْتَعِيفًا عَنْ لِيثَامِ الْمَطَاعِمِ  
 مُدَاخِلَ رِجْسٍ بِالْحَيِثَاتِ عَالِمٍ  
 طَهُورًا لِمَا بَيْنَ الْمُصَلَّى وَوَأَقِمِ  
 وَقَصَّرْتَ عَنْ بَاعِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ  
 لَجِئْتَنِي فِيهِمْ طَبِيرُهَا بِالْأَشَائِمِ  
 أَدِيمُكَ مِنْهَا وَاهِبًا ، غَيْرَ سَالِمِ  
 بِكَيْرِكَ ، إِلَّا قَاعِيدًا غَيْرَ قَائِمِ  
 وَفِيًّا وَلَا ذَا مِرَّةٍ فِي الْعَرَائِمِ  
 وَلَمْ يَتَعَدُّرُوا مَنْ كَانَ أَهْلَ الْمَلَاوِمِ  
 دَعَا شَبَّتًا أَوْ كَانَ جَارَ ابْنِ خَازِمِ  
 لَمَّا كَانَ عَارًا ذِكْرُهُ فِي الْمَوَاسِمِ  
 وَغَيْرُكَ جَلَى عَنْ وُجُوهِ الْأَهَاتِمِ  
 كَفَى شَعْبَ صَدْعِ الْفِتْنَةِ الْمُتَفَاقِمِ  
 وَرِيشُ الذُّنَابِي تَابِعٌ لِلْقَوَادِمِ

١ الرجس : القدر .

٢ المصلى : موضع الصلاة . واقم : موضع في المدينة .

٣ شبت بن ربي الرياحي وعبد الله بن خازم .



نُدَافِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمَةٍ ،  
أَبَاهِلَ ! مَا أَحْبَبْتُ قَتْلَ ابْنِ مُسْلِمٍ  
أَبَاهِلَ ! قَدْ أَوْفَيْتُمْ مِنْ دِمَائِكُمْ ،  
تُحَضِّضُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ قَيْسًا لِيَجْعَلُوا  
إِذَا رَكِبَتْ قَيْسٌ خَيُْولًا مُغِيرَةً  
وَقَبْلَكَ مَا أَخْزَى الْأَخْيَطِلُ قَوْمَهُ  
رُوَيْدَكُمْ مَسَحَ الصَّلِيبِ إِذَا دَنَا  
وَمَا زَالَ فِي قَيْسٍ فَوَارِسُ مُصَدِّقٍ  
وَقَيْسٌ هُمْ الْفَضْلُ الَّذِي نَسْتَعِيدُهُ  
إِذَا حَدَبَتْ قَيْسٌ عَلَيَّ وَخِنْدِفٌ ،  
أَنَا ابْنُ فُرُوعِ الْمَجْدِ قَيْسٍ وَخِنْدِفٍ ،  
فَإِنْ شِئْتَ مِنْ قَيْسٍ ذُرِّي مُتَمَنِّعٍ ،  
أَلَمْ تَرَنِي أُرْدِي بِأَرْكَانِ خِنْدِفٍ ،  
وَقَيْسٌ هُمْ الْكَهْفُ الَّذِي نَسْتَعِيدُهُ  
بَنُو الْمَجْدِ قَيْسٌ وَالْعَوَاتِكُ مِنْهُمْ  
لَقَدْ حَدَبَتْ قَيْسٌ وَأَفْنَاءُ خِنْدِفٍ  
فَمَا زَادَنِي بَعْدُ الْمَدَى نَقْضَ مِرَّةٍ ،

وَأَنْتَ قُرَاحِيٌّ بِسَيْفِ الْكَوَاظِمِ ١  
وَلَا أَنْ تَرُوعُوا قَوْمَكُمْ بِالْمَظَالِمِ  
إِذَا مَا قَتَلْتُمْ رَهْطَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ  
لِقَوْمِكَ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ الْأَرَاقِمِ ٢  
عَلَى الْقَيْنِ بِقَرْعٍ مِنْ خَزْيَانَ نَادِمٍ  
وَأَسْلَمَهُمْ لِلْمَازِقِ الْمُتْلَاحِمِ  
هَيْلَالُ الْجِزْيِ وَاسْتَعْجِلُوا بِالذَّرَاهِمِ  
حُمَاةٌ ، وَحَمَّالُونَ ثِقْلَ الْمُغَارِمِ  
لِفَضْلِ الْمَسَاعِي وَابْتِنَاءِ الْمَكَارِمِ  
أَخَذْتُ بِفَضْلِ الْأَكْثَرِينَ الْأَكَارِمِ  
بَنَوْا لِي عَادِيَةً ، رَفِيعَ الدَّعَائِمِ  
وَإِنْ شِئْتَ طَوْدًا خِنْدِفِي الْمُخَارِمِ  
وَأَرْكَانِ قَيْسٍ ، نِعَمَ كَهْفِ الْمُرَاجِمِ  
لِدَفْعِ الْأَعَادِي أَوْ لِحَمْلِ الْعِظَائِمِ  
وَلَدَنْ بَحُورًا لِلْبُحُورِ الْمُخْتَارِمِ  
عَلَى مُرْهَبٍ ، حَامِ ذِمَارِ الْمُحَارِمِ  
وَلَا رَقَّ عَظْمِي لِلضَّرُوسِ الْعَوَاجِمِ

١ القراحي : من لزم القرية لا يخرج إلى البادية ، فلا يشهد حرباً .

٢ تحضض : تحض ، تفري ، ولعلها معرفة عن تحرض .

تَرَاني إِذا ما الناسُ عَدَّوا قَدِيمَهُمْ  
 بِأَيامِ قَوْمِي ما لِقَوْمِكَ مِثْلُها ،  
 إِذا أَلْجَمَتِ قَيْسُ عَنابِجَ كالأقْنا ،  
 سَبَّوا نِسوةَ النعمانِ وابْنِي مُحرقِ ،  
 وَهمُ أَنْزَلوا الجَوْنينِ في حومةِ الوغى ،  
 كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيْطاً وَحاجِباً ،  
 وَلَمْ تَشْهَدْ الجَوْنينِ وَالشَّعبَ ذا الصِّفا ،  
 أَكَلَفْتِ قَيْساً أَنْ نَبأَ سَيْفُ غالِبِ  
 بِسَيْفِ أَبِي رَغْوانِ سَيْفِ مُجاشِيعِ  
 ضَرَبْتِ بِهِ عِندَ الإِمامِ ، فَأَرعِشْتِ  
 ضَرَبْتِ بِهِ عُرْقُوبَ نَابِ بِصَوَّارِ ،  
 عَنيفٌ بِهِزَّ السَّيفِ قَيْنُ مُجاشِيعِ ،  
 سَتُخْبِرُ يا ابنَ القَيْنِ أَنْ رِمَاحِنَا

وَفَضَلَ المَساعِي مُسْفِراً غَيْرَ وَاجِمِ  
 بِها سَهَلُوا عَنِّي خَبارَ الجَرَائِمِ  
 مَجْجَنَ دَماً مِنْ طُولِ عَمَلِكَ الشِّكائِمِ  
 وَعِمْرانَ قادُوا عَنوةً بِالخَرَائِمِ  
 وَلَمْ يَمْنَعِ الجَوْنينِ عَقْدُ التَّمائِمِ  
 وَعَمروُ بنَ عَمروِ إِذْ دَعُوا يا لَدارِمِ  
 وَشَدَّاتِ قَيْسِ يَوْمَ دَيرِ الجَمَاجِمِ  
 وَشاعَتِ لَهُ أَحْذوثَةٌ في المَواسِمِ  
 ضَرَبْتِ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ابنِ ظالِمِ  
 يَدَاكَ وَقالوا مُحَدَّثٌ غَيْرُ صَارِمِ  
 وَلا تَضْرِبُونِ البِيضَ تَحْتَ الفِماغِمِ  
 رَفِيقٌ بِأَخْراتِ الفُؤوسِ الكَرَازِمِ  
 أَباحَتِ لَنا ما بَينَ فَلَجِ وَعائِمِ

١ المناجيج : الخيول الطويلة الأعناق .

٢ الجونان : عمرو ومعاوية ابنا لقيط بن زرارة .

٣ أبو رغوان : مجاشع . ابن ظالم : هو الحارث بن ظالم المري ، وكان فاتكاً . يقول : إنك ضربت بسيف مجاشع وهو غير قاطع . يرد على الفرزدق لتعيبه بني عبس بسيف ورقاه الذي نبا عن خالد بن جعفر الذي قتل أباه زهيراً ، ويشير إلى سيف الحارث بن ظالم تقيهاً إلى أن بني عبس أدركت ثأرها من خالد بن جعفر ، إذ قتله الحارث بن ظالم في حجر النعمان بن المنذر .

٤ الإمام : الخليفة . محدث : حديث العهد بحمل السيوف . يشير إلى عجز الفرزدق عن قتل الأسير الذي دفع عليه عند الخليفة .

١ الأرب قوم قد وفدنا عليهم ،  
 لقد حظيت يوماً سليمان وعامر  
 وعيس وهم يوم الفروقين طرّقوا  
 وإني وقيساً ، يا ابن قين مجاشع ،  
 إذا عدت الأيام أخزيت دارماً ،  
 ألم تعط غصباً ذا الرقية حكمة ،  
 وأنتم فررتم عن ضيرار وعثجل ،  
 وفي أي يوم فاضح لم تقرنوا  
 ويوم الصفا كنتم عبداً لعامر ،  
 وليلة وادي رحرحان رفعتهم  
 تركتم أبا القعقاع في الغل مبعداً ،  
 تركتم مزاداً عند عوف يقوده  
 ولامت قريش في الزبير مجاشعاً ،  
 وقالت قريش : ليت جار مجاشع  
 إذا نزلوا نجداً سمعتم ملامة ،  
 بصم القنا ، والمقربات الصلادم  
 وعيس بتجر يد السيوف الصوارم  
 بأسيا فيهم قدموس رأس صلادم  
 كريم أصفى مدحتي للأكارم  
 وتخزيك ، يا ابن القين ، أيام دارم  
 ومنية قيس في نصيب الزهادم  
 وأسلم مسعود عداة الحناتم  
 أسارى كتقرين البكار المقاحم  
 وبالخرن أصبحتم عبيد التهازم  
 فراراً ولم تلووا زيف التعائم  
 وأي أخ لم تليوا للأداهم  
 برمة مخذول على الدين غارم  
 ولم يعذروا من كان أهل الملاوم  
 دعا شبتاً أو كان جار ابن خازم  
 بجمع من الأعياص أو آل هاشم

- ١ القدموس : مقدم المسكر . الصلادم : الصلب .  
 ٢ الرقية : مالك بن عامر من قشير أخذ فداء حاجب بن زرارة ألقى بهير ، وأخذ منه قيس الزهلمين  
 مائة ناقة .  
 ٣ المقاحم ، الواحد مقحم : الذي يقتحم سنين في سنة واحدة .  
 ٤ يوم الصفا : يوم جيلة . بالخرن : أراد يوم الوقيط .

أحاديثُ رُكبانِ المَحَجَّةِ كُلِّمَا  
وَجَارَتْ عَلَيْكُمْ فِي الحُكُومَةِ مِيقَرٌ ،  
وَأَخْزَاكُمْ عَوْفٌ كَمَا قَدْ خَزَيْتُمْ ،  
لَقَدْ ذُقْتُ مِنِّي طَعْمَ حَرْبٍ مَرِيرَةٍ ،  
قُفَيْرَةٌ مِنْ قَيْنٍ لَسَلِمَى بْنِ جَنْدَلٍ  
مَبِيخَبَرٌ مَا أَبَلَّتْ سَيْوْفٌ مُجَامِعٍ  
تَأْوَمُنَّ خُوصًا ، دَامِيَاتِ المَنَامِ  
كَمَا جَارَ عَوْفٌ فِي قَتِيلِ الصَّمَامِ  
وَأَدْرَكَ عَمَارٌ تِيرَاتِ البَرَاجِمِ  
وَمَا أَنْتَ إِذْ جَارَيْتَ قَيْسًا بِسَالِمِ  
أَبُوكَ ابْنُهَا بَيْنَ الإِمَاءِ الحَوَادِمِ  
ذَوِي الحَاجِ وَالْمُسْتَعْمَلَاتِ الرَوَامِ

### ناموا عن المكرمات

خَنَازِيرٌ نَامُوا عَنِ المَكْرُمَاتِ ،  
فَنَسَبَتْهُمْ قَدَرٌ لَمْ يَنْمِ  
فِيَا قُبْحَهُمْ فِي الذِّي خَوْلُوا ،  
وَيَا حُسْنَهُمْ فِي زَوَالِ النُّعْمِ

### أد الخراج

قال خَلِيدٌ عَيْنِي

لَقَدْ عَلِقْتُ يَمِينُكَ قَرْنَ ثَوْرٍ ،  
وَمَا عَلِقْتُ يَمِينُكَ بِاللُّجَامِ  
ذَرْنَ الفَخْرِيَا ابْنَ أَبِي خَلِيدٍ ،  
وَأدُ خِرَاجَ رَأْسِكَ كُلَّ عَامِ

## حرف النون

لحي الله الفرزدق

هجو زهرة القتاني

عَرَفْتُ مَنَازِلًا بِلِيَوَى الثَّمَانِي ،  
سُقِيَتْ وَلَا بَلِيَّتٍ كَمَا بَلِينَا ،  
كَأَنَّكَ يَوْمَ بَرْقَةٍ لَمْ تُكَلِّفْ  
سَأْسَالُ إِنْ لَقِيْتُ بَنِي زِيَادِ :  
أَخِيَاءَ الْفَرَزْدَقِ فَاَنْصُرُوهُ ؛  
بَنُو الدِّيَانِ قَدْ عَرَفُوا هِجَانًا ،  
وَعَاوٍ قَدْ رَمَى بِمُقَصَّرَاتِ ،  
وَأَشْفِي مِنْ تَخْلُجِ كُلِّ جِينِ ،  
وَمَا تَدْرُونَ مَا الطَّعْنَانُ حَتَّى  
وَقَدْ ذَكَرْنَا عَهْدَكَ بِالضَّوَانِي<sup>١</sup>  
وَلَا يَبْعُدُ زَمَانُكَ مِنْ زَمَانِي  
ظَعَانِينَ قَادَهُنَّ هَوَى يَحْمَانِي<sup>٢</sup>  
مَتَى ضَلَّتْ حُلُومُ بَنِي قَنَّانِ  
أَخِيَاءَ الْفَوَاسِقِ وَالزَّوَانِي  
وَمَا وَلَدَتْ عَمَالِيقُ مِنْ هِجَانِ  
وَمَا أَشْرَى مَقَاتِلَ مَنْ رَمَانِي<sup>٣</sup>  
وَأَكْمَوِي النَّاطِرِينَ مِنَ الْخُنَانِ<sup>٤</sup>  
يُمَدُّ الْجَحْرِيُّ مِنْ طَبَقِ الْعَيْنَانِ<sup>٥</sup>

١ الثاني : هضبات بأرض بني تميم .

٢ يوم برقة : باللعناء .

٣ قوله بمقصرات : أي بسهام قصرت عن هدفها فلم تصبه . أشروي ، من أشوى السهم : أخطأ .

٤ الخنان : داء يأخذ بالأنف ، زكام الإبل .

٥ الطعانان ، مصدر طعن الليل : سار فيه كله . طبق العينان : فضله الذي يكون يده الراكب .

سَتَعَلَّمُ أُمُّ زُهْرَةَ مَنْ هَجَاها  
 وَرَغَمْنَا الْفَرَزْدَقَ وَهُوَ كَابٍ ،  
 وَقَدْ نَجَسُوا الْفَرَزْدَقَ حِينَ أَجْرُوا  
 لِحَى اللَّهِ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يُسْمِي  
 لَعْلَ بَنِي شَيْمَةَ عَابَ عَبَا  
 وَحَيْيَ آلٍ يَعْصُرُ قَدْ بَلَوْتُمْ ،  
 لَقَيْتُمْ عَامِرًا ، وَبَنِي سُلَيْمٍ ،  
 تَرَاكُمُ عَامِرٌ فَقَعَا بِقَاعٍ ،  
 يُسْوَدُ وَجْهَ كُلِّ مُجَاشِعِيٍّ  
 فَأَعْطِ عَطَاءَ شَبَّةَ مَنْ يُحَامِي ،  
 عَجِبْنَا يَا بَنِي عُدَسٍ بِنِ زَيْدٍ  
 دَنَوْتَ مِنَ الْمَعْرَةِ يَا ابْنَ حَقْرَى ،  
 فَلَا حَسْبِي بِقَصْرِ فِي تَمِيمٍ ؛  
 وَقَيْسٌ وَالْحَلِيفَةُ مِنْ بَنِيهِ ،  
 إِذَا قَالَتْ لَزُهْرَةَ مَنْ هَجَانِي ؟  
 بِسَامٍ مُحَرِّزٍ قَمَبَ الرَّهَانِ  
 لِيُعْتَبَهُمْ ، فَأَعْتَبَ بِالْحِرَانِ  
 مُضِيعًا لِلْمُفَصَّلِ وَالْمَشَانِي  
 وَذُبْيَانَ الْحَمَالَةَ وَالطَّمَانِ  
 فَلَا كُشْفَ اللَّقَاءِ وَلَا الْجِنَانِ  
 عَلَى عُلْبَاءِ مُشْرِفَةِ الرَّعَانِ  
 إِذَا نَقَضْنَ ثَوْرَهُنَّ جَانِي  
 مَوَاطِنُ شَبَّةَ الْحَرَبِ الْجَبَانِ  
 فَلَيْسَ لَهُ بِمَحْمِيَّةٍ يَدَانِ  
 لِيَسْطَامِ شَبِيهِ عَفْرَزَانَ  
 وَقَتَمَكَ الْفَرَزْدَقُ ثَوْبَ زَانِي  
 وَلَا سَيْفِي بِكَيْلٍ وَلَا لِسَانِي  
 وَصَاحِبُ عَهْدِهِ الْمُتَخَيَّرَانَ

١ الفصل ، من القرآن : من الحجرات إلى آخره على الأصح . الثاني : القرآن ، لو ما تويت مرة بعد مرة .

٢ الكشف ، الواحد أكشف : من يهزم في الحرب .

٣ نقضن : طلعن من الأرض . ثورهن : جملهن يئرن .

٤ الحرب والجبان : بمعنى واحد .

٥ عفرزان : اسم أحد المخشعين .

٦ يا ابن حقري : أي يا حقير .

وَقَيْسٌ ، يَا فَرَزْدَقُ ، مِنْ تَمِيمٍ      مَكَانَ السَّاعِدِينَ مِنَ الْبَنَانِ  
فَيَوْمَ الشُّعْبِ قَدْ تَرَكُوا لَقِيظًا      كَانَ عَلَيْهِ خَمَلَةٌ أَرْجُوَانِ  
وَكُبُلَ حَاجِبٍ بِشَمَامٍ حَوْلًا ،      فَحَكَّمْ ذَا الرُّقْبَةِ وَهُوَ عَانِ

### اللؤم وبنو قطن

أَلَمْ يَكُنْ فِي وَسْوَومٍ قَدْ وَسَمَتْ بِهَا      مَنْ حَانَ ، مَوْعِظَةٌ ، بِأَحَارِثِ الْبِئْسِ  
إِنَّ الْقَصَائِدَ قَدْ جَازَتْ غَرَائِبُهَا      مَا بَيْنَ مِصْرَ إِلَى الْأَجْزَاعِ مِنْ عَدَنِ  
يُخْزِرِي الْيَمَانِيَةَ الْمُخْضَرَّ عَرْمَضُهَا      تَجْرِيدُ لَا طَيْبٍ مِنْهَا ، وَلَا حَسَنٍ  
تَلْقَى حِيَاضَ بَنِي الدَّيَّانِ مُتْرَعَةً ،      وَغَالِ حَوْضَكَ خُبْتُ الْمَاءَ وَالْعَطَنِ  
إِنَّا وَجَدْنَا قَنَانَ اللَّؤْمِ ، إِذْ نَبَتُوا ،      أَصْلًا خَبِيثًا وَفَرَحًا بَادِي الْأَبْنِ  
أَمْسَى سَرَاةُ بَنِي الدَّيَّانِ نَاصِبَةً ،      وَاللَّؤْمُ يَاوِي إِلَيْكُمْ يَا بَنِي قَطْنِ

١ العرمض : من شجر الغضاه ، وصغار السدر والأراك .

٢ الابن ، الواحدة ابنة : العقدة .

## جنازة الشيطان

بجيب الفرزدق

لِمَنِ الدِّيَارُ بِبُرْقَةِ الرُّوحَانِ ،  
 إِذَا هَجَرْتُكَ شَقِي هِجْرَانِي ،  
 هَلْ رَامَ جَوْ سُوَيْقَتَيْنِ مَكَانَهُ ،  
 أَوْ حَلَّ بَعْدَ مَحَلَّتِنَا الْبُرْدَانِ ،  
 رَاجَعْتُ بَعْدَ سَلُوهِنَ صَبَابَةً ،  
 وَعَرَفْتُ رَسْمَ مَنَازِلِ أَبْكَانِي ،  
 أَصْبَحُنَّ بَعْدَ نَعِيمِ عَيْشِ مُؤْنِقِ ،  
 قَدْ رَأَيْتِي نَزَعٌ وَشَيْبٌ شَائِعٌ ،  
 شَعَفَ الْقُلُوبَ وَمَا تُقْضَى حَاجَةٌ ،  
 مِثْلُ الْمَهَا بِصَرِيْمَةِ الْحَوْمَانِ ،  
 وَعَرَفْتُ مَنَزِلَهُ عَلَى أَخْدَانِي ،  
 نَزَلَ الْمَشِيبُ عَلَى الشَّبَابِ فِرَاعِي ،  
 هَزَّ الْجَنُوبِ نَوَاعِمَ الْعَيْدَانِ ،  
 وَإِذَا غَنِيَتْ ، فَهَنْ عَنكَ غَوَانِ ،  
 أَمْ لَمْ يَرُعْكَ تَفَرُّقُ الْجِيرَانِ ،  
 وَلِحُبِّهِمْ أَحْبَبْتُ كُلَّ يَمَانِي ،  
 تَدْعُو الْهَدِيلَ فَهَيَّجَتْ أَحْزَانِي ،  
 وَبَكَرَتْ حَمَامَةٌ أَيْكَةً مَحْزُونَةً

١ رام : فارق . سوَيْقَتَانِ وَالْبُرْدَانِ : موضعان .

٢ النزع ، الواحدة نزعة : موضع انحرار الشعر من جانبي الجبهة . الفينان : الحسن الشعر الطويله .

٣ غير جوادف : غير قصيرات الخلو .



لا زِلْتِ فِي غَلَلٍ ، بِسُرْكَ ، نَاقِعٍ ،  
 وَلَقَدْ أبيتُ ضَجِيعَ كُلِّ مُخَضَّبٍ ،  
 عَطِيرِ الثِّيَابِ مِنَ الْعَبِيرِ مُدَبَّلٍ ،  
 صَدَعَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ بَيْنِ فُوَادَةَ ،  
 هَلْ تُؤْنِسَانِ ، وَدَيْرُ أَرْوَى بَيْنَنَا ،  
 رَفَعَتْ مَائِرَةَ الدَّفُوفِ ، أَمَلَهَا  
 حَرْفًا أَضَرَ بِهَا السَّفَارُ ، كَأَنَّهَا  
 وَإِذَا لَقِيتَ عَلَى زُرُودٍ مُجَاشِعًا ،  
 قَتَلُوا الزَّبِيرَ وَقِيلَ إِنَّ مُجَاشِعًا  
 مِنْ كُلِّ مُنْتَفِخِ الْوَرِيدِ كَأَنَّهُ  
 يَا مُسْتَجِيرَ مُجَاشِعٍ بِخَشْيِ الرَّدى !  
 إِنَّ ابْنَ شِعْرَةَ وَالْقَرِينِ وَضَوْطَرًّا  
 أَبْنَى شِعْرَةَ إِنَّ سَعْدًا لَمْ تَلِدْ  
 أَيْنَا عَدَلْتَ بَنِي خَضَافٍ مُجَاشِعًا ،

وَظِلَالِ أَخْضَرَ نَاعِمِ الْأَغْصَانِ<sup>١</sup>  
 رَخِصِ الْأَتَامِلِ طَيِّبِ الْأُرْدَانِ  
 يَمْشِي الْهُوَيْنَا ، مِثْبَةَ السُّكْرَانِ  
 صَدَعَ الرَّجَاجَةَ ، مَا لِدَاكَ تَدَانِ  
 بِالْأَعْزَلَيْنِ بَوَاكِرِ الْأَطْعَانِ<sup>٢</sup>  
 طُولُ الْوَجِيفِ عَلَى وَجِي الْأَمْرَانِ<sup>٣</sup>  
 جَفْنٌ طَوَيْتَ بِهِ نِجَادَ يَمَانِي<sup>٤</sup>  
 تَرَكَوْا زُرُودَ خَبِيثَةَ الْأَعْطَانِ  
 شَهِيدُوا يَجْمَعُ ضِيَاطِيرَ عَزْلَانِ<sup>٥</sup>  
 بَغْلٌ تَفَاعَسَ فَوْقَهُ خُرْجَانِ  
 لَا تَأْمَنَنَّ مُجَاشِعًا بِأَمَانِ  
 بِئْسَ الْفَوَارِسُ لَيْلَةَ الْحَدَثَانِ  
 قَيْنًا بِلَيْتِهِ عَصِيمٌ دُخَانِ  
 وَعَدَلْتَ خَالِكَ بِالْأَشَدِّ سِنَانِ

- ١ الغلل : الماء الذي يجري بين الأشجار .  
 ٢ الأعزلان : بالمروت . دير أروى : بالشام .  
 ٣ مائرة : متحركة . الدفوف ، الواحد دف : الحنب . الوجيف : ضرب من السير . الوجي : الحفا . الأمران : الفراع ، عصب يكون فيها .  
 ٤ الحرف : الناقة الهزيلة .  
 ٥ الضياطر ، الواحد ضوطر وضيطر : الضخم النجم . العزلان ، الواحد أمزل : من لا سلاح معه .

شَهِدَاتٌ عَشِيَّةٌ رَحْرَحَانَ مُجَاشِعٌ  
وَطَيْشَتٌ مَنَابِكُ خَيْلِ قَيْسٍ مِنْكُمْ  
وَنَسِيَتٌ أَعْيَنَ وَالرِّيَابَ وَجَارِكُمْ  
لَمَّا لَقِيَتْ فَوَارِمًا مِنْ عَامِرٍ  
مَتَلَأْتُمْ صُفْفَ السَّرُوجِ ، كَانَتْكُمْ  
فِي دَرٍّ يَزِيدُ يَوْمَ دَعَاكُمْ ،  
لَاقُوا فَوَارِسَ يَطْعَمُونَ ظُهُورَهُمْ  
لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنْ مُحَمَّدًا  
إِنْ رُمْتَ عِنْدَ بَنِي أَسِيدَةَ عِزَّنَا  
إِنَّا لَنَعْرِفُ مَا أَبُوكَ بِحَاجِبٍ ،  
لَمَّا انْهَزَمْتَ كَفَى الثُّغُورَ مُشِيْعٌ  
شَبْتُ فَخَرْتُ بِهِ عَلَيْكَ وَمَعْقِلٌ ،

بِمُجَارِفٍ جُحَفَ الْحَزِيرِ بِطَانٍ<sup>١</sup>  
قَتَلِ مُصْرَغَةَ عَلَى الْأَعْطَانِ<sup>٢</sup>  
وَتَوَارَ حَيْثُ تَصَلَّمَلَ الْحِجْلَانِ  
سَلُّوا سُبُوفَهُمْ مِنْ الْأَجْفَانِ  
خُورٌ صَوَاحِبُ قَرْمَلٍ وَأَفَانِ<sup>٣</sup>  
وَالْحَيْلُ مُجَلِبَةٌ عَلَى حَلْبَانَ<sup>٤</sup>  
نَشَطَ الْبُرَاةِ عَوَاتِقَ الْحَرِبَانِ<sup>٥</sup>  
مِنْ نَسْرِ كُلِّ ضِفْنَةٍ مِبْطَانِ<sup>٦</sup>  
فَانْقَلَبَ مَنَابِكُ بَدْبُلٍ وَذِقَانِ<sup>٧</sup>  
فَالْحَقُّ بِأَمْلِكَ مِنْ بَنِي دُهْمَانَ<sup>٨</sup>  
مِنَا ، عُدَاةَ جَبُنْتَ ، غَيْرُ جَبَانَ  
وَبِمَالِكٍ وَبِفَارِسِ الْعَلْهَانَ<sup>٩</sup>

- ١ الجحف ، من الجحاف : مني البطن من التخمه .
- ٢ الأعطان ، الواحد عطن : مبرك الإبل ، ومريض الفم حول الماء .
- ٣ صفف ، الواحدة صفة ، وهي من السرج أو الرجل : ما غشي به ما بين القربوسين ، وهما مقده ومؤخره . قرمل وأفان : نوعان من الشجر الضعيف .
- ٤ حلبان : موضع بالقرب من نجران في اليمن .
- ٥ النشط : الطمن . الحربان ، الواحد حرب : ذكر الجباري .
- ٦ أراد محمد بن عمير . الضفنة : الحساء ، القصيرة في عظم خلق .
- ٧ بدبل : جبل بنجد . ذقان : جبل لبني كعب .
- ٨ بنو دهان : من بني نصر بن معلوية .
- ٩ شبت : هو ابن ربي الرياحي . معقل : هو ابن قيس الرياحي . العلهان : عبد الله بن الحارث ، وهو أبو حليل .

هَلَا طَمَعْتَ الْحَيْلَ يَوْمَ لَقَيْتَهَا  
أَلْفُوا السَّلَاحَ إِلَيَّ ، آلَ عَطَارِدٍ ،  
يَا ذَا الْعِبَادَةِ إِنَّ بَشْرًا قَدْ قَضَى  
فَدَعَا الْحُكُومَةَ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِهَا ،  
بَكْرًا أَحَقُّ بِأَنْ يَكُونُوا مَقْنَعًا ،  
قَتَلُوا كُلِّيَكُمْ بِلِقْمَةِ جَارِهِمْ ،  
كَذَبَ الْأَخْيَلُ ، إِنَّ قَوْمِي فِيهِمْ  
مِنْهُمْ عُنَيْبَةُ وَالْمُحَلُّ وَقَعْنَبُ  
إِنِّي لَيُعْرِفُ فِي السَّرَادِقِ مَنْزِلِي  
مَا زَالَ عَيْصُ بْنُ كُلَيْبٍ فِي حِمَى  
الضَّارِبِينَ ، إِذَا الْكُفَاةُ تَنَازَلُوا ،  
وَحِمَى الْقَوَارِسِ مِنْ غُدَاةِ أَنْتِهِمْ  
إِنَّا لَنَسْتَلِبُ الْجَبَابِرَ تَأْجَهُمْ ،  
وَلَقَدْ شَفَوْنَاكَ مِنَ الْمَكْوَى جَنْبَهُ ،  
طَمَعْنَا الْقَوَارِسِ مِنْ بَنِي عُقْتَانَ ١  
وَتَعَاظَمُوا ضَرْطًا عَلَى الدَّسْكَانِ  
أَنْ لَا تَجُوزَ حُكُومَةُ النُّشُونِ ٢  
إِنَّ الْحُكُومَةَ فِي بَنِي شَيْبَانَ  
أَوْ أَنْ يَفُؤُوا بِحَقِيقَةِ الْجَيْرَانِ  
بِأَخْزَرٍ تَغْلِبُ لَسْتُمْ بِبِهْجَانِ  
تَأْجُ الْمُلُوكِ ، وَرَابِئَةُ النُّعْمَانِ  
وَالْحَنْتَفَانِ ، وَمِنْهُمْ الرُّدْفَانِ ٣  
عِنْدَ الْمُلُوكِ ، وَعِنْدَ كُلِّ رِهَانِ  
أَشْبِ أَلْفَ مَنَابِتِ الْعَيْمَانِ  
ضَرْبًا بَقْدِ عَوَاتِقِ الْأَبْدَانِ  
نِعْمَ الْحُمَاةُ ، عَشِيَّةَ الْإِرْتَانِ  
قَابُوسُ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَالْحَوْنَانِ ٤  
وَاللَّهُ أَنْزَلَهُ بِدَارِ هَوَانِ

١ بنو عققان : من يربوع ، وكان ذلك في يوم البطين .

٢ فو العيادة : أراد به الأخطل . بشر : هو ابن مروان . يشير إلى حكم الأخطل عند بشر بن مروان  
بضوق القرزدق على جرير .

٣ هبة بن الحارث . قنن بن عتاب الرياحي . الحنظان : ابنا أوس بن إهاب . الردفان : عتاب  
ابن هرمي وابنه عوف .

٤ الجونان : حسان ومملوية من كنة ، وكان ذلك يوم طخفة .

جَارَيْتَ مُطْلِعَ الْجِرَاءِ بِنَابِهِ ،  
مَا زِلْتُ مُذْ عَظُمَ الْخِطَارُ مُعَاوِدًا  
مَا زَالَ مَنزِلُنَا لِتَغْلِبَ غَالِبًا ،  
فَاقْبِضْ يَدَيْكَ فَإِنِّي فِي مُشْرِفٍ  
وَلَقَدْ سَبَقْتُ فَمَا وَرَأَيْ لَاحِقٍ  
نَزَعَ الْأَخْيَاطِلُ حِينَ جَدَّ جِرَاؤُنَا  
قُلْ لِلْمُعَرِّضِ وَالْمُشَوِّرِ نَفْسَهُ :  
عَمْدًا حَزَزْتُ أَنْوْفَ تَغْلِبَ مِثْلَ مَا  
وَلَقَدْ وَسَمْتُ مُجَاشِعًا وَتَغْلِبَ  
قَبِيسٌ عَلَى وَضْعِ الطَّرِيقِ وَتَغْلِبُ  
لَيْسَ ابْنُ عَابِدَةَ الصَّلِيبِ بِمُنْتَهَى  
إِنَّ الْقَصَائِدَ ، يَا أَخْيَطِلُ فَاغْرِفْ ،  
وَعَلَيْتَ فِي قَرْنِ الثَّلَاثَةِ رَابِعًا ،  
وَالنَّمْرُ حَيٌّ مَا يُنَالُ قَدِيمُهُمْ ،  
إِنَّ الْفَوَارِسَ مِنْ رَبِيعَةَ كُلَّهُمْ  
مَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ فَلَيْسَ بِمُسْلِمِي

١ المطلع : القوي .

٢ الضبر : الوثب.. المثين : أراد المثين من الغلوات ، الواحدة غلوة وهي رمية الممهم .

٣ الثلاثة هم : الفرزدق والبيث وعمرو بن ليا . الرابع : الأخطل .

٤ عمري : عمرو بن تميم . حنظلي : حنظلة بن زيد . السعدان : سعد بن زيد مناة وسعد بن مالك .

وَإِذَا بَنُو أَسَدٍ عَلَيَّ تَحَدَّيُوا  
 وَالغُرُّ مِنْ سَلَفِي كِنَانَةَ إِنَّهُمْ  
 مَالَتْ عَلَيْكَ جِبَالُ غَوْرٍ نِهَامَةً  
 وَلَقَيْتَ رَابِيَةَ آلِ قَيْسٍ دُونَهَا  
 هَزَّوَا السَّيُوفَ فَأَشْرَعُوهَا فِيكُمْ ،  
 فَتَرَكَنَّهُمْ جَزَرَ السَّبَاعِ وَقَلَّكُمْ  
 تَرَكَ الْهُدَيْلُ هُدَيْلَ قَيْسٍ مِنْكُمْ  
 فَاخْشَا إِلَيْكَ ، فَلَا سُلَيْمٌ مِنْكُمْ  
 قَوْمٌ لَقَيْتَ قَنَاتَهُمْ بِسِنَانِيهَا ،  
 يَا عَبْدَ خِنْدِفٍ لَا تَزَالَ مُعَبِّدًا ،  
 إِنِّي إِذَا خَطَرْتِ وَرَأَيْتِي خِنْدِفِي ،  
 وَالزَّمَّ بِحِلْفِكَ فِي قُضَاعَةَ ، إِنَّمَا  
 أَحْمَمُوا عَلَيْكَ فَلَا تَجُوزُ بِمَنْهَلٍ  
 وَالتَّغْلِييُ عَلَى الْجَوَادِ غَنِيمَةٌ ؛  
 وَالتَّغْلِييُ مُغْلَبٌ قَعَدَتْ بِهِ  
 سُوقُوا النُّقَادَ ، فَلَا يَحِيلَ لِتَغْلِبِ

نَصَبَتْ بَنُو أَسَدٍ لِيَمَنٌ رَادَانِي  
 صَيْدُ الرُّؤُوسِ أَعِزَّةُ السَّلْطَانِ  
 وَغَرِقَتْ حَيْثُ تَنَاطَعَ الْبَحْرَانِ  
 مِثْلُ الْجِمَالِ طُلَيْنٌ بِالْقَطِيرَانِ  
 وَذَوَابِلًا بِخَطِيرِنَ كَالْأَشْطَانِ  
 بِشَسَاقِطُونَ تَسَاقِطَ الْحَمَّانِ  
 فَتَلَى يُقْبِحُ رُوحَهَا الْمَلَكَانَ  
 وَالْعَامِرَانَ ، وَلَا بَنُو ذُبْيَانَ  
 وَلَقُوا قَنَاتَكَ غَيْرَ ذَاتِ سِنَانِ  
 فَاقْعُدْ بِدَارِ مَذَلَّةٍ وَهَوَانِ  
 لَا يَقْشَعِرْ مِنْ الْوَعِيدِ جَنَانِي  
 قَيْسٌ عَلَيْكَ وَخِنْدِفٌ أَخْوَانِ  
 مَا بَيْنَ مِصْرَ إِلَى قُصُورِ عُمَانَ  
 بِئْسَ الْحُمَاةُ عَشِيَّةَ الْإِرْدَانِ  
 مَسْعَاتُهُ ، عَبْدٌ بِكُلِّ مَكَانِ  
 سَهْلُ الرَّمَالِ وَمَنْبِتُ الضَّمْرَانِ

١ تحدبوا : تعطفوا .

٢ الحمنان : صغار القردان ، الواحدة حنة ، والحنان : عنب طائفي ، أو الحب الصفار بين  
 الحب الكبير في الحب .

٣ الضمران : ضرب من الریحان .

لَعَنَ الْإِلَهُ مَنْ الصَّلِيبُ إِلَهُهُ ،  
 وَالذَّابِحِينَ ، إِذَا تَقَارَبَ فِصْحُهُمْ ،  
 مِنْ كُلِّ سَاجِي الطَّرْفِ أَعْمَلْ نَابُهُ  
 تَغَشَى الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ وَقَاتَنَا ،  
 يُعْطَى كِتَابَ حِسَابِهِ بِشِمَالِهِ ،  
 أَنْصَدَقُونَ بِمَارِ سَرَجِسَ وَأَبْنِهِ ،  
 مَا فِي دِيَارِ مَقَامِ تَغْلِبَ مَسْجِدُ ،  
 وَإِذَا وَزَنْتَ بِمَجْدِ قَيْسِ تَغْلِبًا ،  
 غَرَّ الصَّلِيبُ وَمَارِ سَرَجِسَ تَغْلِبًا ،  
 تَلْقَى الْكِرَامَ إِذَا خُطِبِينَ غَوَالِيًا ،  
 قَبَّحَ الْإِلَهُ سِبَالِ تَغْلِبَ إِنَّهَا  
 وَاللَّائِسِينَ بِرَأْسِ الرَّهْبَانِ  
 شُهْبَ الْجُلُودِ خَيْبَةَ الْأَيْمَانِ  
 فِي كُلِّ قَائِمَةٍ لَهُ ظِلْفَانِ  
 وَالتَّغْلِبِيُّ جَنَازَةُ الشَّيْطَانِ  
 وَكِتَابُنَا بِأَكْفُنَا الْأَيْمَانِ  
 وَتُكَلِّدُونَ مُحَمَّدَ الْفُرْقَانِ  
 وَتَرَى مَكَائِرَ حَنْتَمِ وَدِنَانِ  
 رَجَحُوا عَلَيْكَ وَتَشُلَّتْ فِي الْمِيزَانِ  
 حَتَّى تَقَادَفَ تَغْلِبَ الرَّجْوَانَ  
 وَالتَّغْلِبِيَّةُ مَهْرُهَا فَلْسَانَ  
 ضُرِبَتْ بِكُلِّ مُخْفَخِفِ حَنْتَانَ

١ أراد الخنازير .

٢ الرجوان : حاقنا البئر ، وأراد القبر .

٣ المخفف الحنان : الخنزير .

## مناخ اللوم

قال للضالة حين أرمده بالقتل

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةَ لَيْسَ مِنَّا ،      بَرِثْتُ إِلَى عُرَيْنَةَ مِنْ عَرِينِ  
قُبَيْلَةَ أَنْاخَ اللُّومُ فِيهَا ،      فَلَيْسَ اللُّومُ تَارِكَهُمْ لِحِينِ  
عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي عُبَيْدِ ،      وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينِ  
أَتُوْعِدُنِي وَرَاءَ بَنِي رِيَّاحِ ،      كَذَبْتَ لَتَقْمُرْنَ بِدَاكِ دُونِي  
فَنِعْمَ الْوَفْدُ وَقَدْ بَنِي رِيَّاحِ ،      وَنِعْمَ فَوَارِسُ الْفَرْعِ الْبَقِينِ  
أَكُلُ الدَّهْرَ حَيْلٌ وَأَرْتِحَالٌ ،      أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وَمَا يَبْقِي  
وَمَاذَا يَبْتَنِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي ،      وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينِ

## هذا ابن عمي في دمشق

هجر الأخطل

أَمْسَيْتَ إِذْ رَحَلَ الشَّبَابُ حَزِينًا ،      لَيْتَ اللَّيَالِي ، قَبْلَ ذَاكَ ، فَتِينًا  
مَا لِلْمَنَازِلِ لَا يُجِبْنَ حَزِينًا ،      أَصَمِّمْنَ أَمْ قَدُمَ الْمَدَى فَبَلِينًا ؟

١ عرين : رجل كان يوعده جريراً بالقتل . وعرينة : اسم قبيلة .

٢ جعفر وعبيد : ابنا ثعلبة بن يربوع . الزعانف ، الواحد زعنفة : الرذيل .

قَفْرًا تَقَادِمَ عَهْدُهُنَّ عَلَى الْبَيْلَى ،  
 وَتَرَى الْعَوَازِلَ يَبْتَدِرُنَّ مَلَامَتِي ،  
 بَكَرَ الْعَوَازِلُ بِالْمَلَامَةِ ، بَعْدَمَا  
 أَمْسَيْنَ إِذْ بَانَ الشَّبَابُ صَوَادِفًا ،  
 إِنَّ الدِّينَ غَدَوًا يَلْبُكُ غَادِرُوا  
 غَيْضُنَّ مِنْ عَبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي :  
 وَلَقَدْ تَسْقَطُنِي الْوَشَاةُ فَصَادَفُوا  
 كَلَّفْتُ حَاجَةً مَا أَكَلَّفُ ضُمْرًا ،  
 رُوْحُوا الْعَشِيَّةَ رُوْحَةً مَذْكُورَةً ،  
 وَرَمَوْا بَيْنَ سَوَاهِمَا عُرْضَ الْفَلَا ،  
 عَيْسٌ تُكَلِّفُ كُلَّ أَغْبَرَ نَازِحٍ ،  
 حَتَّى يَلِينَنَّ مِنَ الْوَجِيفِ ، وَرَدَّهَا  
 وَلَدَ الْأَخْيَاطِلِ نِسْوَةٌ مِنْ تَغْلِبِ ،  
 إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْمَكَارِمَ تَغْلِبًا ،  
 هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا ،  
 فَلَيْبِشْنَ ، فِي عَدَدِ الشُّهُورِ ، مَنِينًا  
 وَإِذَا أَرْدُنَ سِيوَى هَوَايَ عُصِينًا  
 قَطَعَ الْخَلِيطُ بِسَاجِرٍ لِبِينِنَا  
 لَيْتَ اللَّيَالِي قَبْلَ ذَاكَ فَنِينَا  
 وَشَلًّا بِعَيْنِكَ ، مَا يَزَالُ مَعِينَا  
 مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا ؟  
 حَصِيرًا بِسِيرِكَ ، يَا أَمِيمَ ، ضُنِينَا  
 مِثْلَ الْقَيْسِيِّ مِنَ السَّرَاءِ بُرِينَا  
 إِنَّ حِرْنَ حِرْنًا ، أَوْ هُدَيْنَ هُدِينَا  
 إِنَّ مَنَّ مَنَّ ، وَإِنَّ حَبِينَ حَبِينَا  
 يَطْوِي تَنَائِفَ بِالْمَلَا ، وَحَزْرُنَا  
 بَعْدُ الْمَقَاوِزِ كَالْقَيْسِيِّ حَنِينَا  
 هُنَّ الْحَبَائِثُ ، بِالْحَبِيثِ غُدِينَا  
 جَعَلَ النَّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا  
 أَوْ تَشْهَدُونَ مَعَ الْأَذَانِ أذِينَا

١ ساجر : موضع .

٢ الصوادف ، من صدف عت : أعرض ، الواحدة صادقة ، معرضة .

٣ الوشل : الماء القليل . المعين : الظاهر .

٤ السراء : شجر تعمل منه القسي .



مُضَرَّ أَبِي وَأَبُو الْمُلُوكِ ، فَهَلْ لَكُمْ ، يَا خُزْرَ تَغْلِبَ ، مِنْ أَبِي كَأَبِينَا  
 هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةَ ، لَوْ شِئْتُ سَأَقْكُمُ إِلَى قَطِينَا

## أطال الله سخطكم

هجو الفرزدق والهميث

عَفَا قَوْ ، وَكَانَ لَنَا مَحَلًّا ، إِلَى جَوِّي صَلَاحِيلَ ، مِنْ لُبَيْبِي<sup>١</sup>  
 أَلَا نَادِ الظَّعَائِنَ ، لَوْ لَوَيْنَا ، وَتَوَلَّا مَنْ بُرَاقِينِ ارْعَوِينَا  
 يَقْلُنَ ، وَقَدْ تَلَا حَقَّتِ الْمَطَابَا ، كَذَلِكَ الْقَوْلُ : إِنْ عَلَيْكَ عَيْنَا  
 أَلَمْ تَرَنِي بِذَلِكَ لَهْنٌ وَدِي ، وَكَذَبْتُ الْوُشَاةَ فَمَا جَزَيْنَا  
 إِذَا مَا قُلْتَ : حَانَ لَنَا التَّقَاضِي ، بِخِلْنِ بَعَا جِلِي ، وَوَعَدُنَ دِينَا  
 تُضِيءُ لَنَا الْحِجَالَ سَنَا غَمَامِ ، إِذَا لَمَحَتْ غَوَارِبُهُ انْجَلِينَا<sup>٢</sup>  
 فَقَتَلْنَا الرَّهُونَ ، بِغَيْرِ رَهْنٍ ، وَأَشْطَطْنَا الْقَضِيَّةَ وَاعْتَدِينَا  
 ذَكَرْتِ وَلَيْتَ أَنْكَ لَمْ تَذَكُرِي زَمَانًا كَانَ فِي حِقْبِ مَفِينَا

١ القطين : الرقيق . وقد روي أن عبد الملك لما سح هذا البيت قال : ما زاد على أن جعلني شرطياً ،  
 لو قال : لو شاء ساقكم إلى قطينا ، سقمتم إليه .  
 ٢ صلاحيل : ماء لبني النضر . لبيني : تصغير لبني ، اسم امرأة .  
 ٣ الحجال ، الواحدة حجلة : ستر يضرب للمروس داخل البيت . سنا النعام : البروق ، شبه به لمعان  
 وجوه ربات الحجال .

وَيَرْمِينِ الْقُلُوبَ بِنَبْلِ جِنِّ ،  
يَرُوعُ الْقِرْدُ مِنِّي إِنْ رَأَى ،  
أَحِينَ رَأَيْتَنِي مَرِسَتْ حِبَالِي ،  
فَقَدَّ أَمْسَى الْبَعِيثُ سَخِينَ عَيْنِ ،  
وَحَرَبٍ تَضَجَّرُ النُّخَبَاتُ مِنْهَا ،  
إِذَا ذُكِرَتْ مَسَاعِينَا غَضِبْتُمْ ؛  
تَفِيْشُ مُجَاشِعٌ بِلِحَى عِظَامِ ،  
فَقَدَّ صَارَتْ حُمَاتِكُمْ إِمَاءً ،  
تَبَاعَدَ مِنْ بَنِي وَقْبَانَ صَلْحِي ،  
وَقَدَّ كَانَ الْجَبَابِرُ ، قَدْ عَلِمْتُمْ ،  
إِذَا لَمَعَ الرَّبِيبَةُ لَمْ نَكْذُبْ ،  
وَذِي سَرْحٍ يَظَلُّ بِنَا مُقِيمًا ،  
وَلَوْ مِنَّا فَتَاتِكُمْ لَغَرِنَا ،  
أَتَعْدِلُ ، لَا أَبَا لَكُمْ ، الْحَنَائِي

فَقَدَّ أَقْصَدَنْ قَلْبِكَ إِذْ رَمِينَا  
فَقُلْ لِلْقِرْدِ : أَيْنَ تَرُوعُ أَيْنَا ؟  
وَجَدَّ الْجِدُّ ، تَسَالْتِي الْهُوَيْنَا  
وَمَا أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ قَرَّ عَيْنَا  
قَرِينَاهَا الْأَسِينَةَ وَأَصْطَلَبْنَا  
أَطَالَ اللَّهُ سَخَطَكُمُ عَلَيْنَا  
وَأَحْلَامِ ضَلِيلِنَا ، وَمَا اهْتَدَيْنَا  
وَحَامِيَكُمُ بَنِي وَقْبَانَ قَيْنَا  
وَقَدَّ مَرِسَتْ حِبَالِي ، وَالتَّوَيْنَا  
إِذَا لَمْ تَرْضَ حُكْمَهُمْ عَصِينَا  
وَلَا نَشْوِي الْعَدُوَّ إِذَا التَّقِينَا<sup>١</sup>  
وَمُفْتَبِطٍ بِمَنْزِلِنَا نَفِينَا  
وَلَوْ عَادَ الرَّبِيرُ بِنَا وَفِينَا  
بِيرَبُوعٍ ، تَبَاعَدَ ذَاكَ بَيْنَا

١ مرس جبل البكرة : وقع في أحد جانبيها .

٢ نشوي مضارع أشوى الرجل : أصاب شواه لا مقتله ، والنشوي : اليدان والرجلان والأطراف .

## ويلكم

وَمِلَّتْكُمْ يَا قَعْبَاتِ الْحَوْفَانِ ، جِيئُوا بِمِثْلِ قَعْنَبِ وَالْعَلْهَانِ  
وَالْحَنْتَفَيْنِ عِنْدَ شَلِّ الْأَطْعَانِ ، أَوْ كَابِي حَزْرَةَ سَمِ الْفُرْسَانِ

## ما لنا عميرة

مَا لُمْنَا عَمِيرَةَ ، غَيْرَ أَنَا نَزَلْنَا بِالْمُرَيْجِ ، فَمَا قُرِينَا  
ظَلَلْنَا مَرْمِلِينَ بِيَوْمِ سَوْءٍ ، وَقَدْ لَقِيَ الْمَطِيُّ كَمَا لَقِينَا

## قبيلة محسومة

لجور المجيم بن عمرو بن تميم

إِنَّ الْمَجِيمَ قَبِيلَةَ مَحْسُومَةٍ ، تُطُّ اللَّحَى مُتَشَابَهُو الْأَلْوَانِ  
لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرِبَةٍ بِعَمَانٍ أَصْبَحَ جَسْمُهُمْ بِعَمَانِ

١ أبو حزره : حنيفة بن الحارث بن شهاب .

## دار الصالحين

أدارَ الجميعَ الصَّالحينَ أبيني ، وَعَهْدِي بِسَلْمِي قَبْلَ ذَاكَ بِحِينِ  
فإني لَدُو حِلْمٍ ، وَإِنِّي لَلَّيِّنُ ، وَإِنِّي لِأَحْمِي بِالشَّكَاةِ لِيَنِي

## الرزء الاكبر

يرثها مالك بن مسع

بَحْرِيَّ قُومِي هَبَّجِي الْأَحْزَانَا ! وَأَسْتَعْجِلِينَ بِدَمْعِكَ الْإِرْنَانَا  
وَلَقَدْ تَوَاضَعَ مَنْ بِحَضْرَةِ مَالِكٍ مَا بَيْنَ مِصْرَ إِلَى قُصُورِ عُمَانَا  
قَالَتْ رَبِيعَةٌ ، إِذْ تُؤْفِي مَالِكٌ : لَا رُزْءَ أَكْبَرُ مِنْ أَبِي غَسَّانَا  
وَلَقَدْ تَرَكْتُ بَنِي الزَّبِيرِ بِمَأْرِقِ ، لَا طَاعَةَ تَبِعُوا ، وَلَا سُلْطَانَنَا

## التيمي المغبون

يحيى التميمي

أَمْسَى فُوَادُكَ عِنْدَ الْحَيِّ مَرَهُونَا ، وَأَصْبَحُوا مِنْ قَرِيِّ الْحَمِيلِ غَادِينَا  
 قَادَتْهُمْ نِيَّةٌ لِلْبَيْنِ شَاطِنَةٌ ، يَا حَبَّ لَبَيْنِ ، إِذْ حَلَّتْ بِهِ ، بَيْنَا  
 قَدْ كَانَ قَلْبُكَ لِلْأُلُوفِ ذَا طَرَبٍ ، صَبَاً ، يُكَلِّفُ جِيرَانًا مَطَاعِينَا  
 إِنْ تَلَقَّهَا فِي اعْتِلَالٍ تَرْضَى عِلَّتَهَا ، أَوْ زُيِّنَتْ زَادَهَا فِي الْعَيْنِ تَزْيِينَا  
 مَالَتْ كَمِيلِ النَّقَالِيسِ إِذَا جُلِيَتْ ، مِنْ رُضْعِ تَيْمٍ يُنْطَقْنَ الْبَوَاسِينَا  
 يَنْهَى الْعَوَازِلَ يَأْسٌ مِنْ مَلَامَتِنَا ، وَالْعَيْسُ عُرْضُ الْفِجَاجِ الْغُبْرِ يَحْدِينَا  
 تَخَالُهِنَّ نَعَامًا هَاجَهُ فَرْعٌ ، أَوْ زَنْبَرِيًّا زَهْتَهُ الرِّيحُ مَشْحُونَا  
 يُلْقِي صَرَارِيَهُ وَالْمَوْجُ ذُو حَدَبٍ ، يُلْقُونَ بِيَزَّتِهِمْ إِلَّا التَّبَابِينَا  
 كَانَ حَادِيَهَا ، لَمَّا أَضْرَبَهَا ، بَازٍ يُصَمِّعُ بِالسَّهَابِ قَطَا جُونَا

١ القري : المرعى .

٢ البين : الفصل بين الأرضين ، القطعة من الأرض قدر مد البصر .

٣ الرضع ، الواحدة رصعاً : الصغيرة المجيزة . البواسين ، الواحدة باسة : ما تضعه المرأة على عجزتها لتخضع بها العيون .

٤ الزنبري : ضرب من السفن .

٥ الصراري : الملاح . البزة : الشياب من الكتان . التبابين ، الواحدة تبان : سراويل قصيرة يلبسها الملاحون والسباحون .

٦ يصمغ : يطرده . السها : مفازة .

لَمَّا أَتَيْنَ عَلَى حَظَابَتِي بِسَرٍّ ،  
وَشَبَّهَ الْقَوْمُ أَطْلَالَ ، بِأَسْنَمَةٍ ،  
دَارٌ يُجَدُّدُهَا تَهْتَطَالُ مُدْجِنَةٌ ،  
قَدْ بَدَلَتْ سَاكِنَ الْأَرَامِ بَعْدَهُمْ ،  
إِنْ يَلْتَمِسُ عَبْدٌ تَيْمٍ فِي مُرَافِعِي  
لَأَقَى قِنَانِي مِضْرَارًا عَشْوَزَةً ،  
يَا تَيْمٌ ، إِنْ تَمِيمًا لَنْ تَزِيدَكُمْ  
لَمْ تَشْكُرُوا نَمِيرًا إِذْ فَكَّكُمْ نَمِيرٌ  
تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قَرَى سَبَلٍ ،  
لَوْ لَا تَمِيمٌ وَكَرُّ الْحَيْلِ ضَاحِيَةٌ ،  
لَوْ سِرْتَ تَبَغِي ثَرَى قَوْمٍ قَوِي حَسْبٍ  
تَلْقَى أَخَا التَّيْمِ مُخْضَرًا جَحَافِلُهُ ،  
أَبْدَى الْهَوَى مِنْ ضَمِيرِ الْقَلْبِ مَكْتُونًا  
رِيشَ الْحَمَامِ فَزِدْنِ الْقَلْبَ تَحْزِينًا  
بِالْقَطْرِ حِينًا وَتَمَحُّوْهَا الصَّبَا حِينًا  
وَالْبَاقِرَ الْخُنْسَ يَبْحَثُنَ الْمَآرِينَ  
رِيحًا فَقَدْ أَصْبَحَ التَّيْمِيُّ مَغْبُونًا  
لَمْ يَلْقَ فِي مَتْنِهَا وَصْمًا وَلَا لِينًا  
إِلَّا الْهَوَانَ ، فَأَيُّ الْخَيْرِ تَبْغُونَا  
وَأَبْنَا قُرَيْعٍ مِنْ الْحَيِّ الْيَمَانِينَا  
وَالتَّيْمُ ، يَوْمئِذٍ ، فِيهِمْ ، وَلَا فِينَا  
يَا تَيْمٌ ! لَمْ تَعْرِفُوا أَنْقَاءَ وَهْبِينَا  
لَمْ تَلْقَ لِلتَّيْمِ أَحْسَابًا وَلَا دِينًا  
مُعَذَّرًا بِعِذَارِ اللَّؤْمِ ، مَرْسُونًا

١ حطابتا : أكتا . بسر : نقب تحت الأرض لئلا يربوع بالعداء .

٢ المآرين ، الواحد ميران : الكناس .

٣ عشوزة : صلبة .

٤ وهين : جبل بالعداء .

## كتاب اللّوم

بجوهم أهما

ألا إنمّا تَيْمٌ ، لعمرو ومالك ،  
 فما ضربت للتيم ، في طيب الثرى ،  
 وما شكرت تيم لِقَوْمٍ كرامة ،  
 وإنّ تسألوا يا تيم عنكم نعدّثوا  
 وإنّ تبتغوا يا تيم ذكراً بشتينا  
 ألم تر أنّ اللّوم خطّ كتابه  
 ولم يدع إبراهيم في البيت إذ دعا  
 وما رضىت تيمية دين مسلم ،  
 وما حملت تيمية نصف ليلة  
 متى تفتخر تيمية ، عند بينها ،  
 وإنّ دفين اللّوم يا تيم فيكم ،  
 وإنّ دماء التيم لم توف عنهم  
 إذا نزلت تيم من الأرض بلدة  
 ألا إنمّا تيم ، فلا ترج خيرها ،  
 عبيد العصا لم يترج عضا قطينها  
 عروق ، ولم تنبت وريفاً غصونها  
 وما غضبت تيم على من يهينها  
 أحاديث بخزيكم بنجد يقينها  
 فقد ذكرت تيم بلذكر يشينها  
 بأنف تيم ، حين شقت عيونها  
 لتيم ، ولا من طين آدم طينها  
 ولكن على دين ابن الفز دينها  
 من الدهر إلا ازداد لوماً جنينها  
 كأن زقاق القار خضراً غصونها  
 فقد أصبحت تيم مثاراً دفينها  
 دماء ، ولا يوف برهن رهينها  
 شكاً لوم تيم سهلها وحزونها  
 شمال بها جبل ، وشكت يمينها

١ ابن الفز : من قبيلة إباد ، ولله كان وثقياً .

كَانَ سُيُوفَ التَّيْمِ عِيدَانُ بَرُوقٍ ،  
 وَتُبَّتْ تَيْمًا نَادِمِينَ ، فَسَرَّتِي  
 لَقَدْ طَالَ خِزْيُ التَّيْمِ غَيْرَ مَهِيْبَةٍ ،  
 لَقَدْ مَنَعَتْ خَيْلِي حَوِيزَةَ بَعْدَ مَا  
 سَتَعَلِمُ تَيْمٌ مَنْ لَهُ عِدَدُ الْحَصَى  
 وَدُونِي مِنَ الْأَثْرَيْنِ عَمْرٍو وَمَالِكِ  
 إِلَّا إِنَّمَا تَيْمٌ خَنَازِيرُ قَرْيَةٍ ،  
 وَلَوْ ظَمِيءُ التَّيْمِيِّ لَأَفْتَضَ أُمَّهُ

إِذَا مَلِيتُ بِالصَّيْفِ زُبْدًا عِيُونُهَا  
 بِمَا نَدِمَتْ تَيْمٌ وَسَاءَتْ ظُنُونُهَا  
 وَأَنْفُ تَيْمٍ لَمْ تُفَقَّأْ عِيُونُهَا  
 رَغَتُ كَرُغَاءِ النَّابِ جُرَّ جَنِينُهَا  
 إِذَا الْحَرْبُ بَلَّغَتْ فِي ضِرَاسِ زَبُونُهَا  
 لِيُوثُ تَحُلَّ الْغَابَ مُحَمَّى عَرِيْنُهَا  
 طَوِيلٌ بِجِيثَاتِ السَّوَادِ عَطُونُهَا  
 إِذَا أَبْصَرَ الْمَوْمَاةَ غُبْرًا صُحُونُهَا

## مجامع قصب جوف

هجو الفرزدق

مَا بَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالْدِّينِ  
 لِلْغَانِيَاتِ وَصَالٌ لَسْتُ قَاطِعُهُ  
 إِنِّي لِأَرْهَبُ تَصْدِيقَ الْوُشَاةِ بِنَا ،  
 وَقَدْ عَلَكَ مَشِيْبٌ حِينَ لَا حِينَ  
 عَلَى مَوَاعِدَ مِنْ خُلْفٍ وَتَلْوِينِ  
 أَوْ أَنْ يَقُولَ غَوِيٌّ لِلنَّوَى بِنِي

١ البروق : شجرة صغيرة ضئيفة .

٢ الضراس : شدة الحرب . الحرب الزبون : الحرب الشديدة يدفع بعضها بعضاً من الكثرة .

٣ الجيئات ، الواحدة جيئة : مستنقع الماء . العلون ، من علن البعير : روي ثم برك .

٤ افتظ أمه : شقها وشرب ماء كرشها ، وكانوا يفعلون ذلك بالإبل عند العطش في المفاز .



مَاذَا يَهِيْجُكَ مِنْ دَارٍ ، تَبَاكِرُهَا  
هَلْ غَيْرُ نُؤْيٍ مُحِيلٍ فِي مَنَازِلِهِمْ ،  
يَمْشِي بِهَا الْبَقْرُ الْمَوْشِيُّ أَكْرَعُهُ ،  
مُبْجَاشِعٌ قَصَبٌ جُوفٌ مَكَايِرُهُ ،  
يُنْفَسُونَ لِحَاهِمُ ، بَعْدَ جَارِهِمْ ،  
قَالَتْ قُرَيْشٌ ، وَلَلْجِيرَانِ مَحْرَمَةٌ :  
بِالْحَقِّ أَنْدَبُ يَرْبُوعًا وَتَرْفَعُنِي  
لَا تَرَهْبُنَ وَرَأَيْ مَا حَبِيبٌ لَكُمْ  
لَوْ فِي طُهَيْتَةِ أَحْلَامٍ لَمَا اعْتَرَضُوا  
فَحَنُّ الدِّينِ لِحِقْنِ يَوْمٍ ذِي نَجَبٍ ،  
أَمْسَتْ طُهَيْتَةُ كَالْمَجْنُونِ فِي قَرْنٍ ،  
عِنْدِي طَيِّبٌ وَقَدْ أَحْمَى مَوَاسِمَهُ ،  
مَا بَالُ عُقْبَةَ خَضَفًا يُعَيَّبُنِي ،  
يَا عُقْبَ ! لِأَنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ

أَرْوَاحُ مُخْتَرِقٍ هُوَجُ الْأَفَانِينِ ١  
أَوْ غَيْرُ أَوْزَقٍ بَيْنَ الْمُثَلِّ الْجُونِ  
مَثِي الْمَرَابِدِ حَجَّوْا بَيْعَةَ الزُّونِ ٢  
صِفْرُ الْقُلُوبِ مِنَ الْأَحْلَامِ وَالَّذِينَ  
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي نِلِكَ الْعَشَانِينِ  
أَنَّ الْحَوَارِيَّ يَا فَيْشَ الْبَرَاذِينِ  
بَحَبِثُ تَقْصُرُ أَيْدِي مَالِكٍ دُونِي  
جَهْلَ الْغَوَاةِ وَخَلْتَهُمْ وَخَلْتُونِي  
دُونَ الَّذِي كُنْتُ أَرْمِيهِ وَيَرْمِينِي  
وَالْحَيْلُ ضَابِعَةٌ مِثْلُ السَّرَاحِينِ ٣  
وَكَانَ يَمْشِي بِطَيْبًا غَيْرَ مَقْرُونِ  
يَكْوِي طُهَيْتَةَ مِنْ دَاءِ التَّجَانِينِ  
يَا رَبَّ آدَرَ مِنْ مَيْثَاءِ مَأْفُونِ  
نُعْسَى عَلَيْكَ وَفَضْلٌ غَيْرُ مَمْنُونِ

١ الأفانين ، الواحد أفنون : الضرب والنوع .  
٢ المرابذ ، الواحد هربذ : المجوسي خادم النار . الزون : السم .  
٣ ضابغة : أراد سرعة .

## مضى زمني

قال لعون بن عبيد الله

يا أيها الرجلُ المرُخي عِمَامَتَهُ !      هذا زَمَانُكَ ، إني قدُ مَضَى زَمَنِي  
أبْلِغْ خَلِيفَتَنَا إِنْ كُنْتَ لَاقِيَهُ :      أُنِي لَدَى الْبَابِ كَالْمَصْفُودِ فِي قَرْنِ  
لَا تَنْسَ حَاجَتَنَا ، لَاقَيْتَ مَغْفِرَةً ،      قَدْ طَالَ مَكِّيَ عَنِ أَهْلِي وَعَنْ وَطَنِي

## بني منقذ لا صلح!

يهجو المرار بن منقذ البرجمي

أَمَامَةٌ لَيْسَتْ لَتِي شَاعَ مِرْهُمَا      يَأْتِفُ ، وَلَا ذَاكَ الْمُرِيبُ خَدَيْنُ  
لَهَا فِي بَنِي ذُبْيَانَ نَبَتْ بِمَفْرَعٍ      وَفِي مِثْقَرٍ عَالِي الْبِنَاءِ كَنِينُ  
وَمَا كَانَ عِنْدِي فِي أَمَامَةٍ عَادِلٌ      مُطَاعًا وَلَا الْوَأَشِي لَدَيَّ مَكِينُ  
لَقَدْ شَفَيْتِي بَيْنَ الْخَلِيطِ بِسَاجِرٍ ،      وَمَحْبِسُ أَجْمَالٍ لَهْنٌ حَنِينُ  
فَكَيْفَ بَوَّصَلَ الْغَانِيَاتِ وَلَمْ يَنْزَلْ      لِقَلْبِكَ مِنْ أَقْرَانِهِنَّ قَرِينُ  
فَإِنْ كُنْتُمْ كَلْبِي فَعِنْدِي شِفَاؤُكُمْ ،      وَاللَّجِينِ إِنْ كَانَ اعْتَرَاكَ جُنُونُ

١ أحد أخصاء عبد الملك بن مروان .

بِوَادِي أُمِّي الْحُبَيْثِ ، يَا آلَ مُنْقِذِ ،  
 وَتُعْجِبُ قَيْسًا وَالْقُبَاعَ إِذَا انْتَشَرُوا  
 بَيْتِي مُنْقِذِ ! لَا صَلِّحَ حَتَّى تُصَيِّبَكُمْ  
 وَحَتَّى تَلْدُقُوا كَأْسَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ،  
 وَحَتَّى تَضُمَّ الْحَرْبُ مَعَكُمْ عِطَارِدَا ،  
 بَيْتِي مُنْقِذِ ! مَا بَالُ مِئْثَةٍ جَارِكُمْ  
 وَلَوْ نَزَلُوا بِالْبَيْتِ مَا بَاتَ آمِنًا  
 وَلَوْ يَعْلَمُ السُّلْطَانُ مَا تَفْعَلُونَهُ

مَعَاذِرُ فِيهَا سِرْمَةٌ وَمُجُونُ<sup>١</sup>  
 سَوَالِفُ مَالَتُ لِلصَّبَا وَعُيُونُ<sup>٢</sup>  
 مِنَ الْحَرْبِ صَمَاءُ الْقَتَاةِ زَبُونُ<sup>٣</sup>  
 وَيَزْرِقُ مِنْكُمْ فِي الْحِيَالِ قَرِينُ<sup>٤</sup>  
 وَيَبْرَأُ تَخْلِيَجُ بِهِ وَجُنُونُ<sup>٥</sup>  
 تَدْفَنُ أَظْلَافُهَا وَكُرُونُ<sup>٥</sup>  
 حَمَامٌ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ قَطُونُ<sup>٥</sup>  
 لَبَّاتُ يَمِينُ مِنْكُمْ وَيَمِينُ

### حظوة السبق لنا

لَأَنِّي امْرُؤٌ بَيْتِي لِي الْمَجْدَ الْبَانَ ،  
 مِينَا أَبُو قَيْسٍ وَمِينَا الْحَوَاطَانَ ،  
 وَالْمَيْصَمَانَ وَبَنُو ذِي النِّيرَانَ ،  
 أَنْدُبُ مَجْدًا غَيْرَ مَجْدِ ثُنْيَانَ<sup>١</sup>  
 وَابْنُ زُهَيْرٍ مُعْلِمًا وَالْعَمْرَانَ<sup>٢</sup>  
 مَا لِحَفِيْفِ الْقَصَبَاتِ الْحَوْفَانَ<sup>٣</sup>

١ أني ، مصر أشاعة : موضع الجراجم .

٢ القباع : عمرو بن عوف بن القحطاع .

٣ يزرق : يسلح .

٤ البان : أراد البان . الثنيان : دون العبد .

٥ الميضان وبنو ذي النيران من بني رباح .

عُدُوا الْقَعَالَ وَزِنُوا بِالْمِيزَانِ ،  
 وَابْنِ أَبِي سُودٍ غَدَاةَ الْأَرْفَانِ ،  
 وَالْحَنُتَفَيْنِ يَوْمَ مَثَلِ الْأَطْعَانِ ،  
 يَوْمَ تَسَدَى الْحَكَمَ بْنَ مَرْوَانَ ،  
 وَحِظْوَةَ السَّبْقِ لَنَا ، وَالْأَلْفَانَ ،  
 نَحْمِي ذِمَارَ جَدَفٍ بِمِرَانَ ،  
 وَرَادَفَ الْأَمْلَاكِ مِنَّا رِدْفَانَ ،  
 وَالْحِنْدَفِيُونَ بِغَدْرِ الْأَقْيَانِ ،  
 وَخَرَّ فِي بَحْرِ الرَّمَاحِ الْأَشْطَانِ ،  
 إِنَّ ابْنَ وَقْبٍ وَابْنَ أُمَّ خَوْرَانَ ،  
 يُصَلِّصِلُ الْحِجْلَ بِغَيْرِ الْإِيمَانِ ،  
 وَيَسْأَلُ الْمَوْتَى فُضُولَ الْأَكْفَانِ ،  
 جِيثُوا بِمِثْلِ قَعْنَبٍ وَالْعَلْهَانِ ،  
 أَوْ كَأَبِي حَزْرَةَ مَمَّ الْفُرْسَانَ ،  
 وَمَا ابْنُ حِنَاءَةَ الرَّتِّ الْوَانَ ،  
 وَالْمُطْعِمُونَ فِي لِيَالِي الشَّفَانِ ،  
 تَعْدُو بِنَا الْحَيْلُ طُمُوحَ الْعِقْبَانَ ،  
 نَحْنُ اسْتَلَكْنَا الْجَعُونَ وَابْنَ حَسَانَ ،  
 قَدْ عَلِمْتَ بَكَرًا وَقَيْسُ عَيْلَانَ ،  
 إِذْ كَذَبَ الْأَقْرَعُ دَعْوَى الْفُرْسَانَ ،  
 عَلَى الْحَبِيبِ ، سَاجِدَ الْعِمْرَانَ ،  
 وَابْنَ الْقَيْوُونَ غُلَّتْ فِي الْأَقْرَانَ ،  
 لَا سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى الْقِرْدِ الزَّانِ ،  
 شَاعَ الْحَدِيثُ ، يَا فَتَاةَ الْفَيْثَانَ ،

١ الرت : الخنزير البري .

٢ الشفان : الريح الباردة .

٣ الجدف : القبر ، وموضع ، ولعلها محرقة عن ختلف .

## بشس القرين قرينها

قال لجودي بن حكام

لولا ابنُ حكّامٍ وأشرفُ قومِهِ ،      لَشَقَّ على سعدِ بنِ قيسٍ حنينُها  
 أما خِفْتَنِي يا جَنبُ إذْ بَيْتُ لَاعِبٍ ،      وَبَاتَتْ لِقاحي ما تَجِيفُ عيونُها  
 فيا جَنبُ قد أسلفتَ في الحزنِ دِينَهُ ،      عَسَتْ تُقْتَضَى من أمِّ جَنبٍ ديونُها  
 وأقرضتَ قرضاً سوفَ تُجزى بِمثلِهِ ،      وَحَرَبْتَ أسداً ما يُرامُ عرينُها  
 فلو صادفتُ تلكَ الحجارةُ رأسَهُ ،      لَغادَرْتَ أمَّ الرأسِ تغلي شؤنُها  
 فكيفَ تقولُ اللهُ يُزَكِّي صحيفَةَ ،      بمُؤانِها جَنبُ ، وَجَنبُ أمِينُها  
 أيا جَنبُ! قدْ كانتَ تَمِيمَةُ حُرَّةً ،      وَلَكِنَّها بِشسِ القَرينِ قرينُها  
 وما فارقَتُ يا جَنبُ حني حَبَسْتِها ،      مُسَلِّسَةً وافيَ الهلالِ جُنُونُها

١ كان جودي حل صلقات بني تميم ، وكان له أسن يدهى جنباً حبس إبل جرير . المدينة : القرض  
 المؤجل .

## يا حذا جبل الريان

هجو الأطل

بَانَ الْخَلِيطُ، وَلَوْ طَوَّعْتُ مَا بَانَ،  
 حَتَّى الْمَنَازِلَ إِذْ لَا نَبْتِي بَدَلًا  
 قَدْ كُنْتُ فِي أَثْرِ الْأَطْعَانِ ذَا طَرَبٍ  
 يَا رَبِّ مُكْتَتِبٍ، لَوْ قَدْ نُعِيْتُ لَهُ،  
 لَوْ تَعْلَمِينَ الَّذِي نَلَقَى أُوَيْتَ لَنَا،  
 كَصَاحِبِ الْمَوْجِ إِذْ مَالَتْ سَفِينَتُهُ  
 يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُرْجِي مَطِيَّتَهُ،  
 بَلِّغْ رَسَائِلَ عَنَّا خَفَ مَحْمَلُهَا  
 كَيْسَمَا نَقُولُ إِذَا بَلَّغْتَ حَاجَتَنَا:  
 تُهْدِي السَّلَامَ لِأَهْلِ الْفَوْرِ مِنْ مَلَحٍ،  
 أَحْبَبَ إِلَيَّ بِذَلِكَ الْجِزْعِ مَنَزِلَةَ،  
 وَقَطَعُوا مِنِّي حِبَالِ الْوَصْلِ أَفْرَانًا<sup>١</sup>  
 بِالْدَّارِ دَارًا، وَلَا الْجَيْرَانَ جَيْرَانًا  
 مُرَوِّعًا مِنِّي حِدَارِ الْبَيْنِ مِحْزَانًا<sup>٢</sup>  
 بِأَكْ، وَآخِرَ مَسْرُورٍ بِمَنْعَانَا  
 أَوْ تَسْمَعِينَ إِلَى ذِي الْعَرْشِ شِكْوَانَا  
 يَدْعُو إِلَى اللَّهِ إِسْرَارًا وَإِعْلَانَا  
 بَلِّغْ تَحِيَّتَنَا، لُقَيْتَ حُمْلَانَا<sup>٣</sup>  
 عَلَى قَلَائِصٍ لَمْ يَحْمِلْنَ حَيْرَانًا<sup>٤</sup>  
 أَنْتَ الْأَمِينُ، إِذَا مُسْتَأْمَنُ خَانَا  
 هَيْهَاتَ مِنِّي مَلَحٍ بِالْفَوْرِ مُهْدَانَا<sup>٥</sup>  
 بِالطَّلَحِ طَلْحًا وَبِالْأَعْطَانِ أَعْطَانَا<sup>٦</sup>

١ الأقران ، الواحد قرن : حبل يجمع بين البحرين .

٢ الطرب : الامتزاز والاضطراب للفرح أو الحزن ، والمراد الحزن . المحزان : الشديد الحزن .

٣ الحملان : ما يحمل عليه من النواب في الهبة خاصة ، الهدية .

٤ الجيران ، الواحد حوار : ولد الناقة .

٥ الفور : ما انحدر واطمان من الأرض ، وهو هنا موضع بيته . ملح : موضع كلك .

٦ الجزع : محلة القوم . الطلح : شجر من الغضاه ترعاه الإبل .

يا لَيْتَ ذَا الْقَلْبِ لَأَقَى مَنْ يُعَلِّهُ ،  
 أَوْ لَيْتَهَا لَمْ تُعَلِّقْنَا عُلَاقَتَهَا ؛  
 هَلَا تَحَرَّجْتِ مِمَّا تَفْعَلِينَ بِنَا ،  
 قَالَتْ: أَلَيْمٌ بِنَا إِنْ كُنْتَ مُنْطَلِقًا ،  
 يَا طَيْبَ ! هَلْ مِنْ مَتَاعٍ تُمْتِعِينَ بِهِ  
 مَا كُنْتُ أَوَّلَ مُشْتَاكِ أَخَا طَرْبٍ ،  
 يَا أُمَّ عَمْرٍو ! جَزَاكَ اللهُ مَغْفِرَةً ؛  
 أَلَسْتُ أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ ،  
 يَلْقَى غَرِيمَكُمْ مِنْ غَيْرِ عُسْرَتِكُمْ  
 لَا تَأْمَنَنَّ ، فَإِنِّي غَيْرُ آمِنِهِ ،  
 قَدْ خُنْتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَخْشَى خِيَانَتَكُمْ ؛  
 لَقَدْ كَتَمْتُ الْهَوَى حَتَّى تَهَيَّمَنِي ؛  
 كَادَ الْهَوَى يَوْمَ سَلْمَانِينَ يَقْتُلُنِي ،  
 وَكَادَ يَوْمَ لِيوَى حَوَاءَ يَقْتُلُنِي  
 لَا بَارَكَ اللهُ فِيمَنْ كَانَ بِحَسَبِكُمْ  
 أَوْ سَاقِيًا فَسَقَاهُ الْيَوْمَ سُلُوانًا<sup>١</sup>  
 وَكَمْ يَكُنْ دَاخِلَ الْحُبِّ الَّذِي كَانَ  
 يَا أَطْيَبَ النَّاسِ يَوْمَ الدَّجَنِ أُرْدَانًا<sup>٢</sup>  
 وَلَا إِخَالُكَ ، بَعْدَ الْيَوْمِ ، تَلْقَانَا  
 ضَيْفًا لَكُمْ بَاكِرًا ، يَا طَيْبَ ، عَجَلَانًا<sup>٣</sup>  
 هَاجَتْ لَهُ غَدَوَاتُ الْبَيْنِ أَحْزَانًا  
 رُدِّي عَلَيَّ فُوَادِي كَالَّذِي كَانَ  
 يَا أَمْلَحَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ إِنْسَانًا  
 بِالْبَدْلِ بُخْلًا وَبِالْإِحْسَانِ حِرْمَانًا  
 غَدَرَ الْخَلِيلِ ، إِذَا مَا كَانَ الْوَانَا  
 مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَوْثُوقٍ بِهِ خَانَا  
 لَا أُسْتَطِيعُ لِهَذَا الْحُبِّ كَيْفَانَا  
 وَكَادَ يَقْتُلُنِي يَوْمًا بَيْدَانًا<sup>٤</sup>  
 لَوْ كُنْتُ مِنْ زَفَرَاتِ الْبَيْنِ قُرْحَانًا<sup>٥</sup>  
 إِلَّا عَلَى الْعَهْدِ حَتَّى كَانَ مَا كَانَ

١ السلوان في زعم العرب شراب يسقاه المهوم ، فينسى همه .  
 ٢ تخرج ، تجنب المخرج : الإثم . الدجن : الغيم المطبق المظلم . الأردن ، الواحد ردن : أصل لكم ،  
 طرفه الواسع .  
 ٣ طيب ، مرخم طيبة : اسم المرأة التي يشيب بها .  
 ٤ سلمانين وبيدان : موضعان .  
 ٥ لوى حواء : موضع بالبيامة . القرحان : من صفة القروح .

مِنْ حُبِّكُمْ؛ فاعلمي للحب متزلة،  
 لا بآرك الله في الدنيا إذا انقطعت  
 يا أم عثمان إن الحب عن عرض  
 ضنت بموردة كانت لنا شرعاً،  
 كيف التلاقي ولا بالقيظ محضركم  
 نهوى ترى العرق إذ لم تلق بعدكم  
 ما أحدث الدهر مما تعلمين لكم  
 أبدل الليل، لا تسري كواكبهُ،  
 يا رب عائذة بالغمور لو شهدت،  
 إن العيون التي في طرفها حور،  
 يصرعن ذال لب حتى لا حراك به،  
 يا رب غابطينا، لو كان يطلبكم،  
 أرينه الموت، حتى لا حياة به،  
 طار الفؤاد مع الخود التي طرقت  
 مثلوجة الريق بعد النوم واضعة

نهوى أميركم، لو كان يهوانا  
 أسباب دنياك من أسباب دنيانا  
 يصني الحكيم ويبيكي العين أحياناً  
 تشفي صدق مستهام القلب صدياناً  
 منا قريب، ولا مبدك مبدانا؟  
 كالعرق عرقاً ولا السلان سلاناً  
 للحبيل صرماً ولا للمهد نسياناً  
 أم طال حتى حسبت النجم حيراناً  
 عزت عليها يد ير الحج شكواناً  
 قتلنا، ثم لم يبحين قتلنا  
 وهن أضعف خلق الله أركاناً  
 لاقى مباعدة منكم وحرماناً  
 قد كن دنك قبل اليوم أدباناً  
 في النوم طيبة الأعطاف مبداناً  
 عن ذي مشان تمج المسك والباناً

١ الموردة : مائة الماء والطريق إليه . الصلى : العطش الشديد .

٢ العرق : واد لبني حنظلة . السلان : واد لبني عمرو بن تميم .

٣ الخود : الشابة . المبدان : السمينة .

٤ واضعة : أي رافعة خمارها . عن ذي مشان : أي عن رأس ذي خرائب ، مثنية بعضها على بعض .

البان : شجر معتدل القوام ورقة كورق العنقاص يؤخذ من حبه دهن طيب ، الواحدة بانة .



بَيْنَنَا نَرَانَا كَأَنَّا مَالِكُونَ لَنَا ،  
قَالَتْ : تَعَزَّزْ ، فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَعَلُوا ،  
لَمَّا تَبَيَّنَتْ أَنْ قَدْ حِيلَ دُونَهُمْ  
مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الْأَظْعَانِ يَوْمَ قِنِي ،  
أَتَبِعْتُهُمْ مُقَلَّةً ، إِنْسَانُهَا غَرِيقٌ ،  
كَأَنَّ أَحْدَاجَهُمْ تُحْدِي مُقَفِيَّةً ،  
يَا أُمَّ عُسْمَانَ ! مَا تَلَقَيْتِ رَوَاحِلُنَا ،  
تَخْذِي بِنَا نُجِبُ دَمِي مَنَاسِمَهَا  
تَرْمِي بِأَعْيُنِهَا نَجْدًا ، وَقَدْ قَطَعَتْ  
يَا حَبْدَا جَبَلُ الرِّبَانِ مِنْ جَبَلِ  
وَحَبْدَا نَفْحَاتُ مِنْ يَمَانِيَّةِ  
هَبَّتْ شَمَالًا فَذَكَرْتِي مَا ذَكَرْتِكُمْ  
هَلْ يَرْجِعُنَّ ، وَكَيْسَ الدَّهْرُ مُرْتَجِعًا ،  
أَزْمَانٌ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانَ مِنْ غَزَلِي ،  
مَنْ ذَا الَّذِي ظَلَّ يَغْلِي أَنْ أُرُورَكُمْ  
مَا يَدْرِي شُعْرَاءُ النَّاسِ ، وَيَلْتَهُمْ ،

١ ملهم وقران : موضعان .

٢ الحزابي : الفليط الضخم من الرجال .

٣ السلوطح والروحان : موضعان . الصوان ، الواحدة صوة : العلم في الطريق .

٤ يدري : يخاتل . المخدر : الأسد في هربه . خفان : مأسدة بطريق الكوفة .

جَهْلًا تَمَنَّى حُدَايَ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ ،  
 غَادَرْتُهُمْ مِنْ حَسِيرٍ مَاتَ فِي قَرْنٍ ،  
 مَا زَالَ حَبْلِي فِي أَعْنَاقِهِمْ مَرِيئًا ،  
 مَنْ يَدْعُنِي مِنْهُمْ يُبْغِي مُحَارَبَتِي  
 مَا عَصَى نَابِي قَوْمًا أَوْ أَقُولَ لَهُمْ :  
 إِنِّي أَمْرٌ لَمْ أَرِدْ ، فِيمَنْ أَنَاوَيْتُهُ ،  
 أَحْمِي حِمَايَ بِأَعْلَى الْمَجْدِ مَتْرَلَتِي ،  
 قَالَ الْخَلِيفَةُ ، وَالْحِنْزِيرُ مُنْهَزِمٌ :  
 لَأَقَى الْأَخْيَاطِلُ بِالْحَوْلَانِ فَاقِرَةً ،  
 يَا خُزْرَ تَغْلِبَ مَاذَا بَالُ نِسْوَتِكُمْ  
 لَنْ تُلْدِرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تَشْرُوا عِبَاءَكُمْ  
 فَقَدْ حَدَوْتُهُمْ مَسْنَى وَوَحْدَانَا  
 وَآخِرِينَ نَسُوا التَّهْدَارَ خِصْبَانَا  
 حَتَّى اشْتَفَيْتُ وَحَى دَانَ مَنْ دَانَا  
 فَاسْتَبَقِينَ أَجِبَهُ غَيْرَ وَسْنَانَا  
 لِيَاكُمْ ، ثُمَّ لِيَاكُمْ ، وَلِيَانَا  
 لِلنَّاسِ ظُلْمًا ، وَلَا لِلْحَرْبِ إِدْهَانَا  
 مِنْ خِنْدِفٍ وَالذُّرَى مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَا  
 مَا كُنْتُ أَوْلَّ عَبْدٍ مُحَلِّبٍ خَانَا  
 مِثْلَ اجْتِدَاعِ الْقَوَائِي وَبَرِّ هِزَانَا  
 لَا يَسْتَفِقُنَ إِلَى الدَّيْرِينَ تَحْنَانَا  
 بِالْحَزْرَ أَوْ تَجْعَلُوا التَّنُومَ ضَمْرَانَا

١ حدائي : أراد سوقي .

٢ الادهان : المداينة ، التصنع ، المداواة .

٣ المحلب : الناصر لا من قومك .

٤ الفاقرة : الضربة التي تحطم فقار الظهر . الاجتداع ، من جدع أنفه : قطعه . هزان : هو جفنة الهزاني ، وكان من هاجي جريرا .

٥ التنوم : نوع من الشجر . الضمران : من الریحان .

# عرف الرءاء

## السوءة الكبرى

بجز مجلدنا البرجي

أميجاس الحَبَائِثِ ا عَدُّ عَنَا      بَضَائِكَ يَا ابْنَ آكِلَةِ سَلَاهَا  
وَأَنَّ السُّوَاءَ الْكُبْرَى لَفِيكُمْ ،      تُشَدُّ ، عَلَى مَنَاحِيرِكُمْ ، عُرَاهَا

## حرف الباء

### السلبي سوءة

اسأل سلباً إذا ما الحرب أفرعها : ما شأن نخيلكم قعساً هوادياً  
لا يرفعون إلى داع أعنتها ، وفي جواشيتها داء يجافيها  
ومما السلبي إلا سوءة خلقت في الأرض ليس لها ستر يوارىها

### ملاحة وحب

قال في أم نوح ابنة ، وهي أم حكيم

إذا عرضوا ألفين منها تعرضت  
لقد زدت أهل الرّي عندي ملاحه ،  
لأم حكيم حاجة في فؤادياً  
وحببت ، أضعافاً ، إلى المتواليات

١ القمس ، الواحد أقمس وقمساء ، من القمس : دخول الظهر وخروج الصدر . الموادي ، الواحة هادية : المتى .

## سيوف من خشب

هجو بني حنيفة

قَدْ غَلَبْتَنِي رِوَاةُ النَّاسِ كُلِّهِمْ ،  
 قَوْمٌ هُمْ زَمَعُ الْأَظْلَافِ ، غَيْرُهُمْ  
 تُخْزِي حَنِيفَةَ أَيَّامٌ كَسَتْ حُمَسًا  
 أَيَّامٌ تُسَبِّي ، وَلَا تُسَبِّي ، وَيَقْتُلُهَا  
 أَبْنَاءُ نَخْلٍ وَحَيْطَانٍ وَمَزْرَعَةٍ ،  
 قَطَعَ الدُّبَارِ وَأَبْرُ النَّخْلِ عَادَتُهُمْ  
 رَأَتْ حَنِيفَةً ، إِذْ عُدَّتْ مَسَاعِيهَا ،  
 لَوْ قُلْتَ : أَيْنَ هَوَادِي الْحَيْلِ ؟ مَا عَرَفُوا ،  
 أَوْ قُلْتَ : إِنَّ حِمَامَ الْمَوْتِ آخِذُكُمْ  
 لَمَّا رَأَتْ خَالِدًا بِالْعَرِضِ أَهْلَكَهَا  
 دَانَتْ وَأَعْطَتْ بَدَأَ لِلْسَّلْمِ صَاغِرَةٌ ،  
 إِلَّا حَنِيفَةَ تَفَسَّرُو فِي مَسَاحِيهَا  
 أَدْنَى لِبَكْرٍ إِذَا عُدَّتْ نَوَاصِيهَا  
 مِنْهَا الْوُجُوهَ فَمَا شَيْءٌ بِمَسَاحِيهَا  
 مَا لَمْ تُؤَدَّ خَرَّاجًا مَنْ يُعَادِيهَا  
 سِيُوفُهُمْ خَشَبٌ فِيهَا مَسَاحِيهَا  
 قَدِمًا فَمَا جَاوَزَتْ هَذَا مَسَاعِيهَا  
 أَنْ يَنْسَمَا كَانَ يَبْنِي الْمَجْدَ بَانِيهَا  
 قَالُوا لِأَذْنَابِهَا هَذِي هَوَادِيهَا  
 أَوْ تُلْجِمُوا فَرَسًا ، قَامَتْ بِوَاكِيهَا  
 قَتْلًا ، وَأَسْلَمَهَا مَا قَالَ طَاغِيهَا  
 مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُغْنِيهَا

١ المناسي ، الواحدة منعاة : طريق السانية ، الناعورة .

٢ الزمع ، الواحدة زمعة : الشعرة المدلاة في مؤخر رجل الشاة أو الطيبي . نواصيها : أشرافها .

٣ الحيطان ، الواحد حائط : البستان فيه نخل . المناسي ، الواحدة منعاة : ما يسمى به اللين ، أي يحرف .

٤ الدبار : البقعة تزرع ، السواقي بين الزروع . أبر للنخل : تلقينه .

٥ خالد : هو خالد بن الوليد . العرض : رادي اليهامة الأعظم . الطائي : أراد سيلة الكذاب .

صَارَتْ حَنِيفَةً أَثْلَانًا : فَثَلْثُهُمْ  
 قَدْ زَوْجُوهُمْ فَهُمْ فِيهِمْ ، وَنَاسِبُهُمْ  
 مِنْ الْعَيْدِ ، وَثُلُثٌ مِنْ مَوَالِيهَا  
 إِلَى حَنِيفَةٍ يَدْعُو ثُلُثٌ بِأَقْبِيهَا

## عَفُ الْفَقْرِ مَشْرَكَ الْغَنِيِّ

قال الفرزدق وبعثت جده الحظفي

أَلَا حَيَّ رَهْبِي ، ثُمَّ حَيَّ الْمَطَالِبَا ۱  
 فَلَا عَهْدَ إِلَّا أَنْ تَذَكَّرَ أَوْ تَرَى  
 أَلَا أَيُّهَا الْوَادِي ، الَّذِي ضَمَّ سَيْلُهُ  
 إِذَا مَا أَرَادَ الْحَيُّ أَنْ يَنْزَابِلُوا ،  
 فَيَا لَيْتَ أَنْ الْحَيَّ لَمْ يَنْشَفِرْقُوا ،  
 إِذَا نَحْنُ فِي دَارِ الْجَمِيعِ ، كَأَنَّمَا  
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُرُ أَنْ بِالْفُورِ حَاجَةٌ ،  
 نَظَرْتُ بِرَهْبِي وَالظَّمَانِ بِاللَّوِي ،  
 وَمَا أَبْصَرَ النَّاسُ الْإِي وَضَحَّتْ لَهُ ،  
 فَقَدْ كَانَ مَأْنُوسًا ، فَأَصْبَحَ خَالِيَا  
 ثَمَامًا حَوَالِي مَنَصَّبِ الْجِيمِ بِالْيَا  
 إِلَيْنَا نَوَى ظَمِيَاءَ ، حُبَيْتَ وَادِيَا  
 وَحَنَّتْ جِمَالُ الْحَيِّ حَنَّتْ جِمَالِيَا  
 وَأَمْسَى جَمِيْعًا جِيْرَةً مُتَدَانِيَا ۱  
 يَكُونُ عَلَيْنَا نِصْفُ حَوْلِ لِيَالِيَا ۱  
 وَأُخْرَى إِذَا أَبْصَرْتُ نَجْدًا بَدَا لِيَا ۱  
 فطَارَتْ بِرَهْبِي شُعْبَةٌ مِنْ فُؤَادِيَا ۱  
 وَرَاءَ خُفَافِ الطَّيْرِ ، إِلَّا تَمَادِيَا ۱

١ رهبي : موضع . المطالي ، الواحد مظل ومطلاء : المعيل الضيق من الأرض .

٢ التهام : نبات ضحيف يطوق قعر ذراع .

٣ ضم سوله : أي جمع بخصب بيتنا وبين ظمياء .

٤ خفاف : أرض لينة أمد وحفظة يكثر فيها الطير .

وَكَائِنٌ تَرَى فِي الْحَيِّ مِنْ ذِي صِدْقَةٍ ،  
 إِذَا ذَكَرْتَ لَيْلِي أُتِيحَ لِي الْهَوَى ،  
 خَلِيلِي ! لَوْلَا أَنْ تَطُنَّا بِي الْهَوَى ،  
 فَمَا ! فَاسْمَعَا صَوْتِ الْمُنَادِي ، لَعَلَّهُ  
 إِذَا مَا جَعَلْتُ السِّيَّ بَيْتِي وَبَيْنَهُمَا ،  
 رَغِبْتُ إِلَى ذِي الْعَرْشِ مَوْلَى مُحَمَّدٍ ،  
 أَذَا الْعَرْشِ ! إِنْ لَسْتُ مَا عَشْتُ تَارِكًا  
 وَكَلِمَاتُهَا شَاءَتْ شَفَتِي بِهِيْنِ ،  
 سَأْتُرِكُ لِلزَّوَارِ هِنْدًا ، وَأَبْتَنِي  
 فَإِنَّكَ إِنْ تُعْطِي قَلِيلًا ، فَطَالَمَا  
 دُنُو عِتَاقِ الْخَيْلِ لِلزَّجْرِ ، بَعْدَمَا  
 إِذَا اكْتَحَلْتُ عَيْنِي بِعَيْنِكَ مَسِي  
 وَيَأْمُرُنِي الْعُدَّالُ أَنْ أَغْلِبَ الْهَوَى ،  
 فَيَا حَسْرَاتِ الْقَلْبِ فِي إِثْرٍ مَنْ يُرَى  
 تُعَيِّرُنِي الْإِخْلَافَ لَيْلِي ، وَأَفْضَلْتُ  
 فَكُلُوا لِيوَادِيهَا ، الَّذِي نَزَلَتْ بِهِ :  
 وَغَيْرَ أَنْ يَدْعُو وَيَلْتَهُ مِنْ حِلَارِيهَا  
 عَلَى مَا تَرَى مِنْ هِجْرَتِي وَأَجْتِنَابِيهَا  
 لَقُلْتُ : سَمِعْنَا مِنْ عَقِيلَةٍ دَاهِيَا  
 قَرِيبٌ ، وَمَا دَانَيْتُ بِالوُدِّ دَانِيَا  
 وَحَرَّةَ لَيْلِي ، وَالْعَتِيقَ الْبَحَانِيَا  
 لِيَجْمَعَ شَعْبًا ، أَوْ يُقَرَّبَ نَائِيَا  
 طِلَابَ سُلَيْمِي ، فَاقْضِرْ مَا كُنْتُ قَاضِيَا  
 وَإِنْ كَانَ قَدْ أَعْيَا الْعَطِيبَ الْمُدَاوِيَا  
 طَبِييَا ، فَيَبْغِي شِفَاءَ لِمَا بِيَا  
 مَنَعْتِ وَحَلَّلْتِ الْقُلُوبَ الْعَوَادِيَا  
 شَمْسُنَ وَوَلَيْنَ الْخُلُودِ الْعَوَاصِيَا  
 بَحِيرِ ، وَجَلَّتْ غَمْرَةٌ عَنْ فُؤَادِيَا  
 وَأَنْ أَكْتُمَ الْوَجْدَ الَّذِي لَيْسَ خَافِيَا  
 قَرِيبًا ، وَيُلْفِي خَيْرُهُ مِنْكَ نَائِيَا  
 عَلَى وَصْلِ لَيْلِي قُوَّةً مِنْ حِبَالِيَا  
 أَوَادِي ذِي الْقَيْصُومِ أَمْرَهُتَ وَادِيَا

- ١ اللي : على ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة . حرة ليل : ليلي سليم . العتيق : واد ليلي كلاب  
 نهب لك ليلين لأنه يلها .  
 ٢ اكتحلت عيني بعينك : أراد إذا رآها في نومه .  
 ٣ القيصوم : ضرب من الثبات زهره مر جأ .

فَقَدَّ خِفْتُ أَلَا تَجْمَعُ الدَّارُ بَيْنَنَا ،  
 أَلَا طَرَقَتْ شَعْنَاءُ ، وَاللَّيْلُ مُظْلَمٌ ،  
 لَدَى قَطْرِيَّاتٍ ، إِذَا مَا تَفَوَّلْتُ  
 تَخَطَى إِلَيْنَا مِنْ بَعِيدٍ خَيْالُهَا ،  
 فَحُبِّبَتْ مِنْ سَارٍ تَكَلَّفَ ، مَوْهِنًا ،  
 يَقُولُ لِي الْأَصْحَابُ : هَلْ أَنْتَ لَاحِقٌ  
 لَحِيقْتُ وَأَصْحَابِي عَلَى كُلِّ حَرَّةٍ  
 تَرَامِينَ بِالْأَجْوَازِ فِي كُلِّ صَفْصَفٍ ،  
 إِذَا بَلَغَتْ رَحْلِي رَجِيعٌ أَمَلَهَا  
 مُخَفَّفَةً يَجْرِي عَلَى الْهَوْلِ رَكْبُهَا  
 يُخَالُ بِهَا مَيْتُ الشَّخَاصِ ، كَأَنَّهُ  
 وَلَا الدَّهْرُ إِلَّا أَنْ تُجِدَ الْأَمَانِيَا  
 أَحْمَ عُمَانِيَا وَأَشَعَتْ مَاضِيَا  
 بِنَا الْبِيدُ غَاوَلُنَ الْحَزُونِ الْقِيَاقِيَا<sup>١</sup>  
 يَخْوَضُ خُدَارِيَا مِنْ اللَّيْلِ دَاجِيَا<sup>٢</sup>  
 مَزَارًا عَلَى ذِي حَاجَةٍ مُتْرَاحِيَا  
 بِأَهْلِكَ ، إِنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لَا هِيَا  
 وَخُودِ تَبَارِي الْأَحْبِشِيِّ الْمَكَارِيَا<sup>٣</sup>  
 وَأَدُنِينَ مِنْ خَلْجِ الْبُرِينِ الدَّفَارِيَا<sup>٤</sup>  
 نَزُولِي ، بِالْمَوْمَةِ ، ثُمَّ ارْتِحَالِيَا<sup>٥</sup>  
 عِجَالًا بِهَا مَا يَنْظُرُونَ التَّوَالِيَا<sup>٦</sup>  
 قَدَى عَرَقٍ يَضْحَى بِهِ الْمَاءُ طَامِيَا<sup>٧</sup>

- ١ الأحم : الأسود . العمانى : المنسوب إلى عمان . وأراد بالأشعث نفسه .
- ٢ القطريات : إبل منسوبة إلى قطر ، بلدة بين البحرين وعمان . تفولت به : أضلته وأهلكته .  
 غاولن : بادرن . الحزون ، الواحد حزن : الغليظ من الأرض . القياقي ، الواحدة قياقة :  
 النثر الغليظ .
- ٣ الخداري : الأسود .
- ٤ لاهي : أي ليست كما عرفتها .
- ٥ الحرة : الناقة للكريمة . الوخود ، من الوخذ : السير السريع . الأحبشي : الأسود ، ويقصد به  
 خيالها على الأرض . المكاري : الذي يكره يديه في مشيه كأنه يقفز قفزاً .
- ٦ الأجواز ، الواحد جوز : الوسط . الصفصف : القاع المستوي . خالج : جذب . البرين ،  
 الواحدة برة : حلقة توضع في أنف البعير . الفغاري ، الواحدة ذفري : العظم الذي وراء الأذن .
- ٧ الرجيع ، يقال ناقة رجيع : كالة من السفر ، رجعت به عدة مرات .
- ٨ المخفقة : المفازة يخفق فيها السراب .
- ٩ الشخاس : أعلام الطريق .



لَشَقَّ عَلَى ذِي الْحِلْمِ أَنْ يَتَّبَعَ الْهَوَى  
وَلَأَنِّي لَعَفُ الْفَقْرِ، مُشْتَرِكُ الْغِنَى،  
جَرِيءُ الْجَنَانِ لَا أَهَالُ مِنَ الرَّدَى  
وَلَأَنِّي لِأَسْتَحْيِكَ، وَالْحَرْقُ بَيْنَنَا،  
وَقَائِلَةٌ، وَالْدَمْعُ يَتَحَدَّرُ كَحُلْمِهَا :  
فَرُدِّي جِمالَ الْبَيْنِ، ثُمَّ تَحْمَلِي،  
تَعَرَّضْتُ، فَاسْتَمَرَّرْتُ مِنْ دُونِ حَاجَتِي،  
وَلَأَنِّي لِمَغْرُورٍ أَعْلَلُ بِالْمَتَى،  
فَأَنْتَ أَبِي، مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً،  
بِأَيِّ نِجَادٍ تَحْمِلُ السِّيفَ بَعْدَمَا  
بِأَيِّ سِنَانٍ تَطْعُنُ الْقَوْمَ بَعْدَمَا  
أَلَمْ أَكُ نَارًا يَصْطَلِكُهَا عَدُوُّكُمْ،  
وَبِأَسِطَةٍ خَيْرٍ فَيْكُمْ بِبَيْمِينِهِ،  
إِذَا سَرَكُمُ أَنْ تَمْسَحُوا وَجْهَ سَابِقِ  
أَلَا لَا تَخَافَا نَبَوْتِي فِي مِلْمَةٍ،  
أَنَا ابْنُ صَرِيحِي خِنْدِفٍ غَيْرِ دِعْوَةٍ  
وَلَيْسَ لِسَيْفِي فِي الْعِظَامِ بَقِيَّةٌ،

وَيَرْجُو مِنَ الْأَقْصَى الَّذِي لَيْسَ لَاقِيًا  
سَرِيعٌ، إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي، أَحْتِمَالِيًا  
إِذَا مَا جَعَلْتُ السِّيفَ مِنْ عَن شِمَالِيًا  
مِنَ الْأَرْضِ أَنْ تَلْقَى أَخَا لِي قَالِيًا  
أَبَعْدَ جَرِيرٍ تُكْرِمُونَ الْمَوَالِيًا ؟  
فَمَا لَكَ فِيهِمْ مِنْ مَقَامٍ، وَلَا لِيَا  
فَحَالِكَ ! إِنِّي مُسْتَمِرٌّ لِحَالِيَا  
لِيَا لِي أَرْجُو أَنْ مَالِكَ مَالِيَا !  
فَإِنْ عَرَّضْتَ أَبَقْتُ أَنْ لَا أَبَا لِيَا  
قَطَعْتَ الْقَوَى مِنْ مِحْمَلٍ كَانَ بَاقِيًا  
نَزَعْتَ سِنَانًا مِنْ قَنَاتِكَ مَاضِيًا  
وَحِرْزًا لِمَا أَلْبَأْتُمْ مِنْ وِرَائِيَا  
وَقَابِضَ شَرِّ عَنَّاكُمْ بِشِمَالِيَا  
جَوَادٍ فَمَدُّوا وَأَبْطَؤُوا مِنْ عِنَانِيَا  
وَخَافَا الْمَنَابِيَا أَنْ تَقُوتَكُمَا بِيَا  
يَكُونُ مَكَانُ الْقَلْبِ مِنْهَا مَكَانِيَا  
وَلَلسَيْفُ أَشْوَى وَقْعَةٍ مِنْ لَانِيَا

١ الخرق : الأرض الواسعة . القالي : الميئس .

٢ غير دعوة : أي دون ادعاء .

٣ أشوى وقعة : أضغف وقعة ، وأقل إصابة ، أي أن لسانه أهد من السيف .

أَبِالْمَوْتِ خَشْتَنِي قِيُونُ مُجَاشِعِ ،      وَمَا زِلْتُ مَجْنِيئًا عَلَيَّ وَجَانِيئًا  
وَمَا مَسَحَتْ عِنْدَ الحِيفَاظِ مُجَاشِعُ      كَرِيمًا وَلَا مِينَ غَايَةَ المَجْدِ دَانِيئًا  
دَعَا المَجْدَ إِلَّا أَنْ تَسْوَقُوا كَزُومِكُمْ      وَقَيْنَا عِرَاقِيئًا ، وَقَيْنَا بِمَانِيئًا  
تَرَاعِيْتُمْ يَوْمَ الزَّبِيرِ ، كَأَنْتَكُمُ      ضِبَاعُ ، بِذِي قَارِ ، تَمَنَى الأَمَانِيئًا  
وَأَبَ ابْنُ ذَبَالٍ بِأَسْلَابِ جَارِكُمْ ،      فَسُمِّيْتُمْ ، بَعْدَ الزَّبِيرِ ، الزَّوَانِيئًا

- 
- ١ الكزوم : الناقة ذهب أسنانها هرمًا . لقين العراقي : أراد به البيت ، وأراد بالقين الهباني :  
للفرزدق ، وذلك لاتجاه منازلها .  
٢ تراغيتم : صوت بعضكم لبعض .

## فهرست القوافي

جبر . . . . .

### ا

حيوا أمانة واذكروا عهداً مضى . . . ٩

### ب

عفا نبها حياة فالجواء . . . . . ١٣  
أنا الموت الذي آتني عليكم . . . . . ١٤  
بكر الأمير لغربة وقتالي . . . . . ١٥

### ب

لقد هفت اليوم الحيام ليظربا . . . ١٨  
سنت من المواصلت الكتابا . . . . . ٢٠  
بان الخليط فإله من مطلب . . . . . ٢٢  
صبت لهذا الزائر الترقب . . . . . ٢٤  
أهاج البرق ليلة أذرعات . . . . . ٢٥  
ألا حي المنزل بالجناب . . . . . ٢٨  
هل ينظمتك إن جريت تجريب . . . . . ٣٣  
أتطرب حين لاح بك المشيب . . . . . ٣٦  
أفادك بالمقاد هوى عجب . . . . . ٣٧  
أما صير فإن قلوا وإن لوموا . . . ٣٩  
لقد كان ظني يا ابن سعد سعادة . . . ٣٩  
لو كنت في لحيان لو في عناية . . . . . ٤٠  
لست بجعلي الحكم عن شف منصب . . . ٤٠  
تكلفني سيوة آل زيد . . . . . ٤٢  
إن للفرزدق أجزته مثالبه . . . . . ٤٣  
غضبت طيبة أن سببت مجاشعا . . . ٤٥  
ما للفرزدق من عز بلوذ . . . . . ٤٥  
يا طعم يا ابن قريظ إن يحكم . . . . . ٤٦  
من ذا نحل حاجة نزلت بنا . . . . . ٤٦  
أبني حنيفة أحكموا مطهارةكم . . . ٤٧

يقول ذوق الحكومة من قريش . . . ٤٧	أخالك عاد وهدكم خلافا . . . ٥٥
أليس فوارس الحصيات منا . . . ٤٧	أقل اللوم عاذل والعتابا . . . ٥٨
أصبح زوار الجنيد وجنته . . . ٤٨	ما أنت يا عناب من رهط حاتم . . . ٦٦
ألا حي ليل إذ أجد اجتنابها . . . ٤٨	سربلت سربال ملك غير مقتصب . . . ٦٦
تضج ربداء من الخطاب . . . ٥١	أم ترني حززت أنوف تيم . . . ٦٧
قال الأمير لعبد تيم بثمها . . . ٥١	يا دار أقوت بجانب اللبب . . . ٦٧
أصاح أليس اليوم منتظري صبحي . . . ٥٣	كأن نقيق الحب في حاويائه . . . ٦٨

## ت

تعطنا أمانة بالعدوات . . . ٦٩	فلا حملت بعد الفرزدق حرة . . . ٧٢
تروعا الجنائز مقبلات . . . ٧١	هنبأ مريثاً غير داه مخامر . . . ٧٢

## ج

هاج الهوى لفؤادك المهتاج . . . ٧٣	قد أرقعت أم البميث حججا . . . ٧٥
-----------------------------------	----------------------------------

## ح

أتصحو بل فؤادك غير صاح . . . ٧٦	شمت مجاشعاً ببني كليب . . . ٨٢
أربت بعينيك النموع السوافح . . . ٧٨	إذا ذكرت زيدا ترقرق سمعها . . . ٨٣
لولا أن يسوء بني رياح . . . ٨١	أجد رواح القوم أم لا تروح . . . ٨٣
مسلم جرار الجيوش إلى العلى . . . ٨٢	ألا ينهى بنو سرد رياحا . . . ٨٩

## د

إن الأسدي زنباعاً وإخوته . . . ٩٠	إذا ما بت بالربعي ليلا . . . ٩١
وباكية من نأي قيس وقد نأت . . . ٩١	أراح الحي من إرم الطراد . . . ٩٢

ألا يا لقوم ما أجنث ضريحة . . .	٩٤	يا حزر أشبه منطقي وأجلاد . . .	١١٠
متى كان المنازل بالوحيد . . .	٩٥	ألا حي ربماً باللوى ذكر السهدا . . .	١١١
بان الخليط فودعوا بسواد . . .	٩٧	أرسم الحي إذ نزلوا الإيادا . . .	١١٢
سبيكي صدى في قبر سلمى بن جندل . . .	٩٨	أتقى دارقي حنسات غول . . .	١١٤
صل الإله عليك يا بن مبشر . . .	٩٨	عفا النسران بمدك والوحيد . . .	١١٥
أنتم فررتم يوم عروة مازن . . .	٩٩	أنا ابن أبي سعد وعسرو ومالك . . .	١١٩
عيت تميم بأمر كان أظلمها . . .	٩٩	قد قرب الحي إذ هاجوا لإصماد . . .	١٢٠
إن المهاجر حين يبسط كفه . . .	١٠٠	أتعرف أم أنكرت أطلال دمنة . . .	١٢٤
لقد ولدت غسان ثالبة الشوى . . .	١٠١	حي المهنلة والأنفاه والجرودا . . .	١٢٥
زار الفرزدق أهل الحجاز . . .	١٠٢	ألا زارت وأهل منى حبود . . .	١٢٦
غزا نمر وقاد بني تميم . . .	١٠٤	أهوى أراك برامتين وغودا . . .	١٣٢
حي المنازل بالأجزاء غيرها . . .	١٠٥	لعل فراق الحي لبين عامدي . . .	١٣٦
أبت عينك بالحمن الرقادا . . .	١٠٦	أسى فؤادك ذا شجون مقصدا . . .	١٤٠
نفسى الفداء لقوم زينوا حسبي . . .	١٠٨	غداً باجتماع الحي نقضي لبانة . . .	١٤٣
حي المنازل بالأجزاء فالوادي . . .	١٠٩		

ر

سنت لي نظرة فرأيت برقاً . . .	١٤٧	أم خيال حاج من حاجة وقرا . . .	١٧٠
سقى لنهي حامة وحفير . . .	١٤٩	خليلي كم من زفرة قد رددتها . . .	١٧٢
أزور أم محمد أم تهجر . . .	١٥١	من شاء بايت مالي وخلعت . . .	١٧٢
قد غير الحي بعد الحي لإقفار . . .	١٥٢	إليك إليك يا جعد بن قيس . . .	١٧٣
لولا الحياء لعادني استمبار . . .	١٥٤	نموا عبد العزيز فقلت هذا . . .	١٧٣
أم خيال حاج وقرأ على وقرا . . .	١٦٠	ما بال نومك بالقرائن غرارا . . .	١٧٤
إن الندى من بني ذبيان قد علموا . . .	١٦٣	يا أهل جزرة لا حلم فينضمكم . . .	١٧٧
راح الرقاق ولم يرح مرار . . .	١٦٤	كأنني بالمديبر بين زكا . . .	١٧٨
أرق العمون فنومهن غرار . . .	١٦٥	ألا ليت شعري ما البجيرة فاهل . . .	١٨٠
أهاج الشوق معرفة الديار . . .	١٦٨	أتنفي قروماً من معد لنيرهم . . .	١٨٠

٢١٥ . . . . .	٢١٥ . . . . .	١٨١ . . . . .	١٨١ . . . . .
٢١٦ . . . . .	٢١٦ . . . . .	١٨٢ . . . . .	١٨٢ . . . . .
٢١٨ . . . . .	٢١٨ . . . . .	١٨٣ . . . . .	١٨٣ . . . . .
٢٢٢ . . . . .	٢٢٢ . . . . .	١٨٤ . . . . .	١٨٤ . . . . .
٢٢٦ . . . . .	٢٢٦ . . . . .	١٨٤ . . . . .	١٨٤ . . . . .
٢٢٩ . . . . .	٢٢٩ . . . . .	١٨٥ . . . . .	١٨٥ . . . . .
٢٣٠ . . . . .	٢٣٠ . . . . .	١٩١ . . . . .	١٩١ . . . . .
٢٣٢ . . . . .	٢٣٢ . . . . .	١٩٢ . . . . .	١٩٢ . . . . .
٢٣٥ . . . . .	٢٣٥ . . . . .	١٩٦ . . . . .	١٩٦ . . . . .
٢٣٥ . . . . .	٢٣٥ . . . . .	٢٠١ . . . . .	٢٠١ . . . . .
٢٣٦ . . . . .	٢٣٦ . . . . .	٢٠٢ . . . . .	٢٠٢ . . . . .
٢٤٠ . . . . .	٢٤٠ . . . . .	٢٠٤ . . . . .	٢٠٤ . . . . .
٢٤٣ . . . . .	٢٤٣ . . . . .	٢٠٨ . . . . .	٢٠٨ . . . . .
٢٤٤ . . . . .	٢٤٤ . . . . .	٢١٠ . . . . .	٢١٠ . . . . .
٢٤٥ . . . . .	٢٤٥ . . . . .	٢١٢ . . . . .	٢١٢ . . . . .
٢٤٨ . . . . .	٢٤٨ . . . . .		

### ص

٢٥٤ . . . . .	٢٥٤ . . . . .	٢٤٩ . . . . .	٢٤٩ . . . . .
٢٥٥ . . . . .	٢٥٥ . . . . .	٢٥٣ . . . . .	٢٥٣ . . . . .
٢٥٥ . . . . .	٢٥٥ . . . . .	٢٥٣ . . . . .	٢٥٣ . . . . .

### ص

٢٥٧ . . . . .	٢٥٧ . . . . .
---------------	---------------

## ض

- ولقد رحلت إليكم هدية . . . ٢٥٨  
 لست بلي دحس ولا تعريض . . . ٢٥٩  
 ما أرضى بنصح بني كليب . . . ٢٦٠

## ط

- إن سليطاً كاسمها سليط . . . ٢٦١

## ع

- أقمنا وربتنا للديار ولا أرى . . . ٢٦٢  
 بان الخليل برامتين فودعوا . . . ٢٦٧  
 ليس زمان بالكمتين راجماً . . . ٢٧٤  
 بان الخليل فيه لا تهج . . . ٢٧٥  
 أوصل أنت أم السر وأم تدح . . . ٢٧٧  
 أبا العوف إن الشول يتخع رسلها . . . ٢٧٩  
 أجمل يمين القين أولاد دارم . . . ٢٧٩  
 متى ما التوى بالنظاعين نزع . . . ٢٨٠  
 إذا كنت بالوصاء من كلمة الغضا . . . ٢٨١  
 قد كان في مالي شاة تمزها . . . ٢٨١  
 جزيت الطيبات أعماً لقوم . . . ٢٨٢  
 أكلفت تصعد الخمرج الروافع . . . ٢٨٢  
 إذا لوضع الركبان غوراً وأنجلوا . . . ٢٨٥  
 أحاذق ما بالي أرى الحي ودعوا . . . ٢٨٥  
 سيخزي إذا ضفت حلاب مالك . . . ٢٨٧  
 يزني أهام ابن أروى فضاله . . . ٢٨٧  
 باع أباه المستير رآه . . . ٢٨٨  
 ذكرت ترى نواظر والخزاي . . . ٢٨٨  
 ذكرت وصال البيض والشهب شائع . . . ٢٨٩

## ف

- ألا أيها القلب الطروب المكلف . . . ٢٩٥  
 إذا لولى النجوم بدت ففارت . . . ٢٩٥  
 تقول ذات المطرف المهنات . . . ٢٩٥  
 منخبر أعلنا بقوى حماس . . . ٢٩٦  
 طربت وما هذا الصبا والتكالف . . . ٢٩٦  
 انظر خليل بأهل ثرمداء نحس . . . ٢٩٦

## ق

٣١٥ . . . . .	بت أرائي صاحبني مجلداً . . . . .	٣٠٩ . . . . .	ألا حي أهل الجوف قبل العوائق . . . . .
٣١٧ . . . . .	يا تيم ما القارون في شدة القرى . . . . .	٣١٠ . . . . .	لا تحسبي سباب المراق . . . . .
٣١٧ . . . . .	مى أهجم عليك يقل دعي . . . . .	٣١١ . . . . .	شبهت والقوم دوين العرق . . . . .
٣١٨ . . . . .	لنعم الفتي والخيل تنحط في القنا . . . . .	٣١١ . . . . .	سيروا قرب مسبحين وقائل . . . . .
٣١٨ . . . . .	ألا حي دار الهاجرية بالزرق . . . . .	٣١٢ . . . . .	بات هلال بالخضارم موجفاً . . . . .
٣١٩ . . . . .	قد وطنت مجاشع من الشقا . . . . .	٣١٢ . . . . .	ما ينسني الدهر لا يبرح لنا شجناً . . . . .
٣٢٢ . . . . .	طرقت ليس وليها لم تطرق . . . . .	٣١٣ . . . . .	أسمى خليطك قد أجد فراقاً . . . . .
٣٢٣ . . . . .	لعصري لقد أشجى تيماً وهدها . . . . .	٣١٤ . . . . .	أسرى لخالدة الخيال ولا أرى . . . . .

## ك

٣٢٥ . . . . .	ألا تصحو وتقصر عن صباكا . . . . .	٣٢٤ . . . . .	لقد علموا أن الكتيبة كبشها . . . . .
		٣٢٤ . . . . .	قولي لم يا عبل قد خاب قينكم . . . . .

## ل

٣٣٩ . . . . .	منا فتي الفتيان والحدود معقل . . . . .	٣٢٨ . . . . .	أجد اليوم جيرتك ارتحالا . . . . .
٣٣٩ . . . . .	هاج الشجون برهبي ربيع أطلال . . . . .	٣٣١ . . . . .	إن النبي بعث النبي محمداً . . . . .
٣٤١ . . . . .	لقد نادى أميرك باحتمال . . . . .	٣٣٢ . . . . .	أغرنا أمانة فافتحلنا . . . . .
٣٤٤ . . . . .	أست طهية كالبيكار أنزها . . . . .	٣٣٢ . . . . .	أقول لأصحابي اربعوا من مطيكم . . . . .
٣٤٥ . . . . .	قالوا نصيبك من أجر فقلت لهم . . . . .	٣٣٣ . . . . .	ألست ألتيم وفرخ اللثيم . . . . .
٣٤٦ . . . . .	علام تلوم عاذلة جهول . . . . .	٣٣٣ . . . . .	خف القطين فقلبي اليوم متبول . . . . .
٣٤٨ . . . . .	أبا الورد أبقى الله منها بقية . . . . .	٣٣٦ . . . . .	عشية أعلى مذنب الجوف قاذفي . . . . .
٣٤٨ . . . . .	من ذا يعد بني غدانة للعمل . . . . .	٣٣٨ . . . . .	ألا حي الديار وإن تمفت . . . . .



٢٤٩ . . .	إليك كلفنا كل يوم هجيرة . . .	٢٤٩ . . .	عوجي علينا واربي ربة البخل . . .
٢٥٠ . . .	كاد مجيب الحيث تلقى يمينه . . .	٢٥٠ . . .	تلقى السليطي والأبطال قد كلسوا . . .
٢٥١ . . .	أتقى يوم حومل والسنول . . .	٢٥١ . . .	لمن الديار رسومهن عوالي . . .
٢٥٢ . . .	شفت بعهد ذكرته المنازل . . .	٢٥٢ . . .	ودع أمانة حان منك رحيل . . .
٢٥٦ . . .	لمن الديار كأنها لم تحلل . . .	٢٥٦ . . .	لم تر أن الجهل أقصر باطله . . .
٢٦٠ . . .	حي الغداة برامة الأطلالا . . .	٢٦٠ . . .	عجبت لرحل من عني شمس . . .
٢٦٤ . . .	لم أر مثلك يا أمام خليلا . . .	٢٦٤ . . .	فلا خوف عليك ولن تراعي . . .
٢٦٥ . . .	أجدك لا يصحو الفؤاد المطلق . . .	٢٦٥ . . .	شتمًا قاتلا بالحق مهتدياً . . .
٢٦٧ . . .	أمن عهد ذي عهد تفيض مدامي . . .		

م

٤٢١ . . .	ألا رب يوم قد أتيج لك الصبا . . .	٤٢١ . . .	حي الديار كوحى الكاف والميم . . .
٤٢٢ . . .	ما علم الاقوام أسرق منكم . . .	٤٢٢ . . .	يتس الفوارس يوم نغف قشاوة . . .
٤٢٢ . . .	لو كنت حراً يوم أمين لم تم . . .	٤٢٢ . . .	حي للديار بعاتل فالأنعم . . .
٤٢٣ . . .	مى تغز ذراع مجاشعي . . .	٤٢٢ . . .	عرفت ببرة الوداء رسماً . . .
٤٢٣ . . .	إني لوصال بنير شامة . . .	٤٠٢ . . .	تلاقي في الولاء عليك سعداً . . .
٤٢٤ . . .	عل أي دين دين سوداء إذ شوت . . .	٤٠٢ . . .	أني أسيدة قد وجدت لمازن . . .
٤٢٤ . . .	أقبلن من جنبي فتاخ ولامم . . .	٤٠٣ . . .	عرفت الدار بعد بل الحيام . . .
٤٢٥ . . .	ما بال شرب بني الدلنطى ثابتاً . . .	٤٠٧ . . .	أصبح حبل وصلكم وماما . . .
٤٢٥ . . .	أما أسيد والمهجم ومازن . . .	٤١١ . . .	ألمت وما رفقت بأن تلومي . . .
٤٢٦ . . .	حيوا الديار وأهلها بسلام . . .	٤١٢ . . .	ألا قل لربيع بالأفاقين يلم . . .
٤٢٩ . . .	تغطي نيمر بالعائم لومها . . .	٤١٤ . . .	هل رام أم لم يرم ذو الصدر فالثلثم . . .
٤٣٠ . . .	أواصل أنت سلى بعد معتبة . . .	٤١٦ . . .	مى كان الحيام بذي طلوح . . .
٤٣٢ . . .	لم يك لا أباك شتم نيم . . .	٤١٩ . . .	سقى الأجرع فوق بني شيبيل . . .
٤٣٤ . . .	ما حاج شوقك من عهد رسوم . . .	٤١٩ . . .	جديلة والغوث اللين تعيهم . . .
٤٣٧ . . .	إن بلالا لم تشته أمه . . .	٤٢٠ . . .	جاءت بنو نمر كأن عيونهم . . .
٤٣٧ . . .	لا تلحواني اليوم إلا بلسي . . .	٤٢٠ . . .	لعصري لئن خل جوير مكانه . . .

٤٤٥ . . .	من ظل هاج الفؤاد المتعب . . .	٤٣٨ . . .	أتيت لك يا بن أناة نالماً . . .
٤٤٩ . . .	ألا حي بالبردين داراً ولا أرى . . .	٤٣٨ . . .	يعاني الله بعد بلاء سوء . . .
٤٥٢ . . .	سرت المحوم فبتن غير نيام . . .	٤٣٩ . . .	فجعتنا بحمال الديات ابن قالب . . .
٤٥٤ . . .	لا خير في مستجلات الملاوم . . .	٤٣٩ . . .	وهبت عطارداً لبني صدي . . .
٤٥٩ . . .	ألا حي ربيع المنزل المتقادم . . .	٤٣٩ . . .	إذا شاع السلام بدار قوم . . .
٤٦٤ . . .	خنازير ناموا عن المكرمات . . .	٤٤٠ . . .	ألا حي المنازل والحياما . . .
٤٦٤ . . .	لقد طقت يمينك قرن ثور . . .	٤٤٤ . . .	طاف الخيال وأين منك للمما . . .

## ن

٤٨٠ . . .	بحري قومي هيجي الأحرانا . . .	٤٥٦ . . .	عرفت منازل بلوى الثاني . . .
٤٨١ . . .	أسى فؤادك عند الحي مرهونا . . .	٤٦٧ . . .	ألم يكن في وسوم قد رسمت بها . . .
٤٨٣ . . .	ألا إنما تيم لعبرو وماك . . .	٤٦٨ . . .	لمن الديار ببرة للروحان . . .
٤٨٤ . . .	ما بال جهلك بعد الحلم والدين . . .	٤٧٥ . . .	عرين من عريته ليس منا . . .
٤٨٦ . . .	يا أيها الرجل المرخي عامته . . .	٤٧٥ . . .	أسميت إذ رحل الشباب حزينا . . .
٤٨٦ . . .	أمامة ليست التي شاع سرها . . .	٤٧٧ . . .	حفا قو وكان لنا محلا . . .
٤٨٧ . . .	إني امرؤ يبني لي المجد البان . . .	٤٧٩ . . .	ويلكم يا قصبات الجوفان . . .
٤٨٩ . . .	لولا ابن حكلم وأشراف قومه . . .	٤٧٩ . . .	ما لنا صيرة غير أنا . . .
٤٩٠ . . .	بان الخليط ولو طوحت ما بانا . . .	٤٧٩ . . .	إن الهجيم قبيلة محسوسة . . .
		٤٨٠ . . .	أدار الجميع الصالحين أييني . . .

## هـ

٤٩٥ . . .	أميجاس الخبائث عد عنا . . .
-----------	-----------------------------

## ي

٤٩٧ . . .	قد خلقتني رواة للناس كلهم . . .	٤٩٦ . . .	أسأل سليطاً إذا ما الحرب أفرعها . . .
٤٩٨ . . .	ألا حي رهبي ثم حي المطالبا . . .	٤٩٦ . . .	إذا أعرضوا ألفين منها تعرضت . . .

## ديوان العرب

ظهر في هذه المجموعة :

ديوان المتنبي	١	ديوان أوس بن حجر	٢٠
شرح ديوان المتنبي لليازجي (جزآن)	٢	جميل بثينة	٢١
ديوان عبيد بن الأبرص	٣	الشريف الرضي (جزآن)	٢٢
امرئ القيس	٤	طرفة بن العبد	٢٣
عنزة	٥	عمر بن أبي ربيعة	٢٤
عبيد الله بن قيس الرقيات	٦	حسان بن ثابت الأنصاري	٢٥
أبي فراس	٧	ابن المعتز	٢٦
عامر بن الطفيل	٨	ابن خفاجة	٢٧
الخنساء	٩	ترجمان الأشواق	٢٨
زهير بن أبي سلمى	١٠	البحرّي (جزآن)	٢٩
النابغة الذبياني	١١	صفي الدين الحلبي	٣٠
ابن زيلون	١٢	أبي نواس	٣١
ابن حمديس	١٣	حاتم الطائي	٣٢
شرح المعلقات السبع للزوزني	١٤	ابن الفارض	٣٣
سقط الزند لأبي العلاء المعري	١٥	جمهرة أشعار العرب	٣٤
اللزوميات	١٦	ديوان أبي العتاهية	٣٥
ديوان الفرزدق (جزآن)	١٧	بهاء الدين زهير	٣٦
جرير	١٨	ابن هاني الأندلسي	٣٧
الأعشى	١٩	ديوانا عروة بن الورد والسموأل	٣٨









